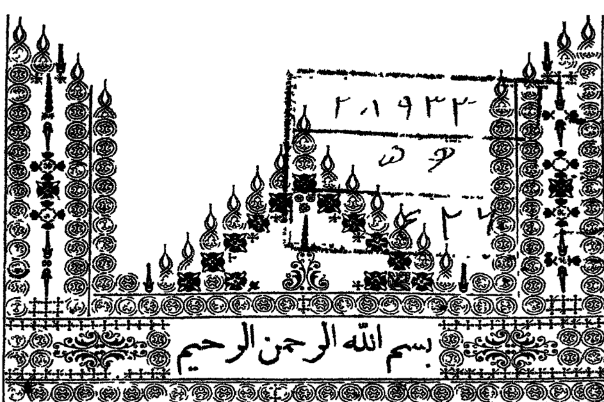


الجزء الاول من كتاب الكواكب الدريه شرح متممة
الآجروميه تأليف العالم العلامه القدوة الفهامه
البدر الساري الاكمل الشيخ محمد بن
أحمد عبد الباري الاهدل
رحمه الله
آمين

وبهامشه المتن المذكور للامام الحطاب رحمه الله



الحمد لله رافع حجب الغفلة عن قلوب أوليائه ومقيم شواهد الاعتبار لمن انخفض لكبريائه نحمده على جزيل نعمه ونشكره على فواضل قسمه ونشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة منتصب لرداء واجب العبوديه ونشهد أن محمدا عبده ورسوله الذى فتح الله به أعينا عميا وآذانا صما وجعله رحمة لكل البريه اللهم صل وسلم على سيدنا محمد المتمم لمكارم الاخلاق وصحبه الذين هم الهداة بالاتفاق ﴿وبعد﴾ فانه سألنى بعض حذاق الطلاب ان أشرح لهم متممة الآجرومية تأليف الشيخ العلامة الزاهد محمد بن محمد الرعينى الشهير بالحطاب شرحا كافلا بحل المعانى وتصحيح المبانى يعرب مثلها ويفتح مقفلها مجتنبا فيه الالغاز سالكا فيه سبيل الايجاز فتأخرت عن اجابته واحلته على شرح العلامة عفيف الدين عبد الله بن أحمد الفاكهى المسمى بالفواكه الجنية لانى لم أعلم ان أحدا شرح الكتاب المذكور سواه ولا أظهر أحد من المتأخرين غيره مخباه فلما رأيت الحاجة داعية الى الكشف عن أعاريب أمثلة الكتاب المذكور والشواهد بادرت للاشتغال بشرح عليه ينتفع به المبتدى ولا يستغنى عنه المنتهى وان لم يكن مشتملا على كثير فوائد وزوائد ﴿وسميته الكواكب الدريه شرح متممة الآجروميه﴾ أسأل الله أن ينفع به فى الدنيا والآخرة انه ذو المنة العظيمة والقدرة الباهرة وروايتى لهذا الكتاب بالاجازة العامة عن شيخى شرف الاسلام الحسن بن عبد البارى الاهدل عافاه الله تعالى عن شيخه السيد العلامة مفتى الانام وشيخ الاسلام عبد الرحمن بن سليمان عن والده السيد العلامة نفيس الاسلام سليمان بن يحيى بن عمر عن شيخه السيد العلامة ولى الله تعالى أحمد بن محمد شريف مقبول عن شيخه وخاله السيد العلامة عماد الاسلام خاتمة المحدثين يحيى بن عمر مقبول الاهدل عن السيد العلامة أبى بكر بن على البطاح الاهدل عن عمه السيد العلامة يوسف البطاح الاهدل عن السيد العلامة ذى المؤلفات العديدة أبى بكر بن أبى القاسم الاهدل عن الشيخ العلامة الزين بن الصديق

المرجاجى عن الشيخ العلامة يحيى بن محمد الحطاب بالحاء المهملة عن والده الشيخ المؤلف محمد بن محمد الحطاب رحمه الله تعالى قال فى العقيق اليمانى وبنو الحطاب بحاء مهملة أهل بيت شهير بمكة المشرفة أهل عبادة وزهادة ومعارف وصلاح رحمهم الله تعالى وهذا أوان الشروع فى المقصود مستعينا بالله ذى الكرم والجود ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ افتتح المصنف كتابه اقتداء بالكتاب العزيز الذى هو القرآن بل وجميع الكتب السماوية افتتحت ببسم الله الرحمن الرحيم كما يدل عليه خبر جبريل بسم الله الرحمن الرحيم فاتحة كل كتاب وعملا بخبر كل أمر ذى بال لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو أقطع أى ناقص غير تام فيكون قليل البركة وقد أغفل الفاكهى من شرحه البسملة وابتدأ المتن بالحمدلة فان كان المصنف اغفلها من المتن فلعله اكتفى عنها بالحمدلة لان الابتداء يحصل بكل منهما بل وبكل ذكر سواهما كالشهادتين والصلاة والسلام على سيدنا محمد الا أنه قال بعضهم ينبغى لكل شارع فى تصنيف ان يذكر ثمانية أشياء البسملة والحمدلة والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم والشهادتين وتسمية نفسه وتسمية الكتاب والاتيان بما يدل على المقصود ولفظ أما بعد والظن بالمصنف رحمه الله تعالى انه لم يغفل البسملة لان نسخ أصله الذى هو الآجرومية ثبتت البسملة فى جميعها فلا يليق بالمصنف حينئذ حذفها قال بعضهم واعلم ان صاحب الاصل لم يبدأ بالحمدلة بعد البسملة وكذلك العلامة ابن هشام فى القطر والشذور والجامع قال العلامة الملوى فى شرح الجامع انما لم يذكر المصنف بعد البسملة الحمدلة اما لكونه ذكرها لفظا حالة الابتداء كما هو الظن به واكتفاء فى مقام الاختصار بحصول المعنى فى البسملة اذ الحمد هو الوصف بالجميل على جهة التبجيل وناهيك بما اشتملت عليه البسملة من ذلك لا خصوص حاء ميم دال كما صرح بذلك غير واحد وتدل عليه رواية ذكر الله فى الحديث كل أمر ذى بال أو هضما لنفسه بتخيل ان كتابه هذا من حيث انه كتاب ليس ككتب السلف حتى يبتدأ به على سننها وليس ذا بال حتى يكون بترك الحمد أجذم وهذا الوجه أشار اليه الهندى فى حواشيه وليس بذلك اهـ وبمثله يعتذر عن صاحب الآجرومية (الحمد لله) أتى به لحديث أبى داود وحسنه ابن الصلاح كل أمر ذى بال لا يبدأ فيه بحمد الله فهو أقطع وفى رواية أجذم أى ناقص البركة أو ذاهبها وهذا أول ما تمم به المصنف الآجرومية فانه لم يذكر فيها الحمد والصلاة والسلام والحمد لغة الثناء باللسان على الجميل الاختيارى سواء كان فى مقابلة نعمة أم لا بخلاف الشكر لغة والحمد عرفا فان كل واحد منهما فعل ينبئ عن تعظيم المنعم من حيث انه منعم فكل منهما ثناء بغير لسان فى مقابلة الاحسان وأما الشكر عرفا فهو صرف العبد جميع ما أنعم الله به عليه من السمع والبصر وغيرهما الى ما خلق لاجله أى يستعمل العبد أعضاءه ومعانيه فيما طلب الشارع منه استعمالها فيه من صلاة وصيام وسماع نحو علم وأما المدح فهو لغة الثناء باللسان على الجميل الغير الاختيارى كحسن اللؤلؤة وطول القد وصفاء اللون على جهة التعظيم وعرفا ما يدل على اختصاص الممدوح بنوع من الفضائل كمدحت زيدا على رشاقة قده وحسن مبسمه ثم جملة الحمد خبرية لفظا انشائية معنى اذ المراد بها ايجاد الحمد أى الثناء على الله تعالى بانه مالك لجميع الحمد من جميع الخلق المتضمن ذلك للثناء عليه بانه متصف بكل كمال والمنزه عن كل نقص وكذا قوله فيما [illegible] بعد والصلاة والسلام بل وكذا جملة [illegible] الخبرية لفظا انشائية معنى لان

القصد الثناء على الله بمضمونها من انه لا يبتدأ الا باسمه الرحمن الرحيم (رب) أى مالك (العالمين) أى
جميع الخلق من الانس والجن والملائكة وغيرهم فكل منها يطلق عليه عالم وغلب فى جمعه بالياء
والنون أولو العلم على غيرهم لان المختار عند الجماهير كما قال النووى فى شرح مسلم ان العالم اسم
للمخلوقات كلها فهو اسم لما سوى الله تعالى والعالمين خاص بالعقلاء وهم الانس والجن والملائكة
(والصلاة) أى الرحمة المقرونة بالتعظيم (والسلام) أى التحية كائنان (على سيدنا) أى معاشر
المخلوقين من انس وجن وملك اجماعا أو لقوله صلى الله عليه وسلم أنا سيد ولد آدم ولا فخر واذا ساد
ولد آدم ساد غيرهم بالاولى والسيد من ساد قومه أى فضل عليهم بعلم أو شرف أو رياسة وأصله سيود
بفتح السين وسكون الياء اجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء
وأدغمت فى الياء واطلاقه على غير الله جائز بلا كراهة سواء كان معرفا أو منكرا لقوله تعالى فى
حق يحيى وسيدا وحصورا وفى الحديث الصحيح ان ابنى هذا سيد والاتيان به فى الصلاة على محمد
صلى الله عليه وسلم أفضل من حذفه لما فيه من التنويه بعلو قدره صلى الله عليه وسلم على سائر
العوالم ولا ينبغى حذف ذلك مراعاة لخلاف القائل بان لفظ السيد لا يطلق الا على الله تعالى لان
الخلاف اذا خالف سنة صحيحة لا يراعى ﴿تنبيه﴾ أشرت بقولى كائنان الى ان الصلاة مبتدأ
والسلام عطف عليها وعلى سيدنا خبر المبتدا متعلق بكائن فقول الفاكهى وعلى سيدنا متعلق
بالسلام وهو مطلوب للاول معنى ولا يجوز تعلقه به وهم لانه جعلها من باب التنازع وليس
كذلك لان الذى من باب التنازع انما هو نحو قول القائل أما بعد حمد الله والصلاة والسلام على
سيدنا كما فى خطبة قواعد ابن هشام وصرح به الشيخ خالد الازهرى فى شرحه على القواعد
المذكورة (محمد) بالجر عطف بيان أو بدل ولا يجوز ان يكون نعتا لانه علم والعلم لا ينعت به وهو علم
منقول من اسم مفعول الفعل المضعف للمبالغة سمى به نبينا صلى الله عليه وسلم لكثرة خصاله الحميدة
وهذا هو اسمه فى الارض واسمه المشهور فى السماء أحمد وعدة من تسمى باسم محمد قبل ولادته
صلى الله عليه وسلم خمسة عشر ولم يتسم باحمد أحد قبله صلى الله عليه وسلم وينبغى التسمية باسم من
أسمائه صلى الله عليه وسلم للحديث القدسى الذى أخرجه أبو نعيم قال الله تعالى وعزتى وجلالى
لا أعذب أحدا تسمى باسمك بالنار وفى رواية قال تعالى انى آليت على نفسى أن لا يدخل النار من
اسمه أحمد أو محمد ولا ينافى ما ذكرته قول بعضهم لم يصح فى فضل التسمية به صلى الله عليه وسلم
حديث لانه اذا لم يصح كل ما ورد فى ذلك بانفراده فمجموع ما ورد فى ذلك يصلح مستندا
لاستحباب التسمية به لاعتضاده حينئذ بمجيئه من طرق شتى بالفاظ مختلفة (وعلى آله) وهم
أقاربه المؤمنون من بنى هاشم وبنى المطلب ابنى عبد مناف وهو اسم جمع لا واحد له من لفظه
وأصله أهل ولكن قلبت الهاء همزة ثم الهمزة ألفا فصار آل ولا يستعمل لفظ الآل الا فى
الاشراف فلا يقال آل الاسكاف بخلاف أهل فانه يستعمل فى الاشراف وغيرهم وانما قيل آل
فرعون لتصوره بصورة الاشراف (وصحبه) يقال فيه أصحابه وصحابه وكل منهما اسم جمع لصاحب
بمعنى الصحابى وهو من لقى النبى صلى الله عليه وسلم بعد نبوته فى حياته مؤمنا ومات على ذلك ولو
أعمى أو غير مميز أو ملكا أو جنيا على [illegible] كما شملته من وهم أفضل من آل لا صحبة لهم وانما قدم
الآل لان الصلاة وردت عليهم [illegible] وأما الصلاة على الصحب فبالقياس (أجمعين) أى

وبه العالمين والصلاة
والسلام على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه أجمعين

به تأكيدا ليفيد الاحاطة والشمول لجميع الآل والصحب من دون استثناء ففيه اشارة الى ان الصحابة كلهم عدول وان طعن الطاعن في بعضهم غير مرضي ولا مقبول وان آله صلى الله عليه وسلم مستحقون للصلاة عليهم تبعا له صلى الله عليه وسلم كما علمناه في حديث كيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ولم يقل آل محمد الاتقياء أو السالمين من المعاصي والتبعات أو نحو ذلك فدل على ان ذلك حق لهم كيفما كانوا ولله در الامام الشافعي حيث يقول

يا أهل بيت رسول الله حبكم * فرض من الله في القرآن أنزله
يكفيكم من عظيم القدر انكم * من لم يصل عليكم لا صلاة له

فظهر بهذا ان تارك الصلاة على الآل تارك لفضيلة عظيمة وسنة جسيمة (وبعد) هي كلمة يؤتى بها للانتقال من أسلوب في الكلام الى أسلوب آخر والواو في أولها نائبة عن أما الشرطية فلذا لزمت الفاء بعدها وقد يقال فيها أما بعد فتكون أما نائبة عن مهما الشرطية وفعلها وبعد ظرف ملازم للاضافة لكنه لما حذف المضاف اليه ونوى معناه بنيت على الضم أي وبعد ما ذكر من الصلاة والسلام (فهذه) اشارة الى محسوس ان تأخرت الخطبة عن فراغ المقدمة أو الى معقول ان تقدمت عليه (مقدمة) بكسر الدال بصيغة اسم الفاعل لان معرفتها تجعل الشارع في علم النحو على بصيرة فهي تقدمه على أقرانه وبفتح الدال في لغة قليلة لانها قدمت أمام المقصود لتسهل للقاصد اليه المطالب ولتهيئ له ما يحتاج اليه من الفن في المآرب شبهت بمقدمة الجيش التي تتقدم أمامه لتهيئ له في المحل الذي ينزله ما يحتاج اليه وهذه المقدمة كذلك المشتغل بها قد يتوصل بها الى مطولات كتب الاعاريب ويدرك بها من مصطلح علم النحو ما يرشده الى اعراب مشكل وايضاح معنى غريب (في علم العربية) أي في علم اللغة العربية وعلوم العربية اثنا عشر علما علم اللغة وعلم التصريف وعلم النحو وعلم المعاني وعلم البيان وعلم البديع وعلم العروض وعلم القوافي وعلم قوانين الكتابة وعلم قوانين القراءة وعلم انشاء الرسائل والخطب وعلم المحاضرات ومنه التواريخ والمراد بعلم العربية هنا علم النحو فقط اذ هذا الكتاب لا يشتمل الا عليه فقط وهو أنفع العلوم العربية اذ به تدرك جميعا ومن ثم قال السيوطي ان العلوم كلها مفتقرة اليه وعرفوه بانه لغة القصد واصطلاحا علم باصول يعرف بها أحوال أواخر الكلام اعرابا وبناء والمراد بالاصول المذكورة الاسم والفعل والحرف وأنواع الاعراب والعوامل والتوابع ونحو ذلك وفائدة هذا العلم معرفة صواب الكلام من خطئه ليحترز به عن الخطا في اللسان وغايته الاستعانة على فهم معاني كلام الله ورسوله الموصل الى خيري الدنيا والآخرة فلهذا وجبت معرفته ليتوصل به الى معرفتهما والاولى تقديمه في الطلب على سائر العلوم لان الكلام بدون النحو لا يفهم حق الفهم وقد لا يفهم أصلا الا به وسبب تسمية هذا العلم بالنحو ما روي ان عليا رضي الله عنه لما أشار على أبي الاسود الدؤلي أن يضعه قال له بعد ان علمه الاسم والفعل والحرف الاسم ما أنبأ عن المسمى والفعل ما أنبأ عن حركة المسمى والحرف ما أنبأ عن معنى في غيره الرفع للفاعل وما اشتبه به والنصب للمفعول وما حمل عليه والجر للمضاف وما يناسبه انح هذا النحو يا أبا الاسود فسمي بذلك تبركا بلفظ الواضع له (متممة) أي هذه المقدمة (لمسائل الآجرومية) نسبة للشيخ العلامة محمد بن محمد بن داود الصنهاجي ويقال له ابن آجروم بفتح الهمزة ممدودة والجيم المخففة وضم الراء المشددة معناه بلغة البربر الفقير

وبعد فهذه مقدمة في علم العربية متممة لمسائل الآجرومية

المنصوف كذا نقل بعضهم ضبطه عن خط الجمال المطيب وقال ابن عنقاء انه بفتح همزة ممدودة نضم جسيم وراء مشددة فسكون واو فميم وقد كثر حذف همزته فلا أدري اهي لغة أم هو من تلعب الناس وهي كلة أعجمية بلغة البربر معناها الفقير الصوفي على ماقيل لكني لم أجد البرابرة يعرفون ذلك ولا حذف همزتها واغافي قبيلة البربر قبيلة تسمى بني آجروم اه وعلى ماقاله فقول المصنف هنا الجرومية تقرأ بضم الجيم وعلى ضبط المطيب تقرأ بالفتح وفي بعض النسخ لمسائل الآجرومية فيقرأ بفتح الهمزة ممدودة وبضم الجيم وبتشديد الراء والجاري على الالسنة فتح الهمزة واسكان الجيم وضم الراء مخففا والكل واسع لان الاسم الاعجمي قد يتعسر النطق به فيتوسع فيه مالا يتوسع في الاسم العربي ولد صاحب الآجرومية سنة اثنين وسبعين وستمائة وتوفي بصفر سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة بمدينة فاس من بلاد المغرب (تكون) أي المتممة (واسطة بينها) أي بين الآجرومية (وبين غيرها من المطولات) من كتب النحو لاشتمالها على مايشتمل عليه أصلها من الفوائد فهي وان قصرت عن المطولات بصغر حجمها ولكنها تباريها بغزارة علمها ومطولات علم النحو غير محصورة ومن تتبع طبقات النحاة وجد شيأ كثيرا منها في الطروس مسطورة ومن أنفعها شرح الالفية والتسهيل وشروح كافية ابن مالك وكافية ابن الحاجب ومن أحسنها وضعا واغزرها علما مغني اللبيب لابن هشام (نفع الله تعالى بها) أي بهذه المقدمة الطالب لها ومعنى النفع في حقه سيأتي ونفع بها أيضا مؤلفها ومعنى النفع في حقه في الدنيا اشتغال الناس بها وفي الآخرة ان تكون سببا لحلوله في دار النعيم (كما نفع) بفتح الفاء (باصلها) يعني به الآجرومية فان النفع بها مشاهد اذقل ماشرع طالب في النحو الا ويبتدئ بها وتعود بركتها عليه فيسهل عليه بعد ذلك الاخذ في غيرها (في الحياة) متعلق بقوله نفع الله بها ومعنى نفع الطالب بها في الحياة هو ان يلهمه الله الاعتناء بها ويعين عليه بادراك علم العربية بسببها (وبعد الممات) بالفوز بدار السلام (انه) أي الله (قريب) أي بعلمه ممن سأله ودعاه لقوله تعالى واذا سألك عبادي عني فاني قريب أما القرب بالذات فمحال في حقه تعالى (مجيب الدعوات) أي دعوات الداعي قال صلى الله عليه وسلم مامن رجل يدعو بدعاء الا استجيب له فاما ان يعجل له في الدنيا واما أن يؤخر له في الآخرة واما أن يكفر عنه من ذنوبه بقدر مادعا مالم يدع باثم أوقطيعة رحم أو يستعجل قالوا يارسول الله وكيف يستعجل قال يقول دعوت فما استجاب أخرجه الترمذي وقال حديث غريب * (الكلام) أي المصطلح عليه في عرف النحاة فأل فيه للعهد وهي عوض عن مضاف اليه محذوف تقديره كلام النحويين كما قال ابن مالك رحمه الله في الخلاصة الالفية * كلامنا لفظ مفيد كاستقم * وقال العمريطي رحمه الله تعالى * كلامهم لفظ مفيد مسند (هو) أي الكلام يطلق في اللغة على الكلام النفسي الخالي عن الحرف والصوت كقول الاخطل

ان الكلام لفي الفؤاد وانما * جعل اللسان على الفؤاد دليلا

وعلى اللفظ مطلقا أي أفاد أولم يفد ولو مهملا لامعنى له وعلى الخط والاشارة ولسان الحال وكل ماأفهم المقصود كالعقد والنصب وهو حقيقة لغوية فيها جميعا على الاظهر وفي اصطلاح النحاة ماجمع قيودا أربعة وهي التي أشار اليها المصنف بقوله (اللفظ) أي الصوت المشتمل على بعض الحروف الهجائية التي أولها الالف وآخرها الياء حقيقة كان الاشتمال كزيد أوحكما كالضمير

تكون واسطة بينها وبين غيرها من المطولات نفع الله تعالى بها كما نفع باصلها في الحياة وبعد الممات انه قريب مجيب الدعوات الكلام هو اللفظ

المستتر فى فعل أمر الواحد نحو قم فانه فى حكم الملفوظ حقيقة وهذا هو معنى اللفظ اصطلاحا وأما
[illegible] اللغة فهو الطرح والرمى كقولهم أكلت التمرة ولفظت بالنواة (المركب) من كلمتين فا كثر
نادا (المفيد) أى المفهم معنى يحسن سكوت المتكلم عليه بحيث لا يبقى للسامع انتظار
لا يضر احتياجه الى المتعلقات من المفاعيل ونحوها (بالوضع) أى المفيد بالقصد وهو ان
كلم ما يلفظ به افادة السامع فهذه قيود أربعة متى وجدت وجد الكلام النحوى
تفت أو انتفى واحد منها انتفى الكلام النحوى فخرج بالقيد الاول وهو اللفظ الخط
ونحوهما مما سبق فى الكلام اللغوى مما ليس بلفظ وهو مفيد وخرج بالقيد الثانى وهو
لفرد كزيد والمركب غير الاسنادى كالمركب الاضافى نحو عبد الله والمزجى كبعلبك
ادى المسمى به كتأبط شرا لقب رجل وخرج بالقيد الثانى وهو المفيد ما لا يفهم معنى
كوت المتكلم عليه كجملة الصلة والصفة والحال والخبر وجملة الشرط والقسم وحدها
واب وحدها لان الفائدة انما تحصل بمجموع الجملتين فنحو ان قام زيد لا يسمى كلاما
لعدم حصول الفائدة ويسمى كلما بفتح الكاف وكسر اللام كما سيأتى وخرج بالقيد الرابع وهو
الوضع أى القصد اللفظ غير المقصود كالصادر من النائم والساهى والسكران فالخارج بالقيود
المذكورة لا يسمى كلاما فى اصطلاح النحاة ودخل فى الحد المعلوم بالضرورة كالسماء فوقنا
الارض تحتنا والنار حارة (وأقل ما يتألف) أى يتركب الكلام (من اسمين نحو زيد قائم)
ان الاول مبتدا والثانى خبر وقد يقال فى قائم ضمير مستتر فاعل به لانه اسم فاعل فيصير
ا تركب فيه الكلام من ثلاثة أسماء فكيف جعله المصنف مثالا لما يتركب من اسمين
ان الوصف كاسمى الفاعل والمفعول والصفة المشبهة مع مرفوعه المستتر كالاسم المفرد
يبرز فى التثنية والجمع بخلاف نحو قم وتقوم فان الضمير فيه كلمة برأسها بدليل انه يبرز فى
الجمع (أو من فعل واسم) ظاهرين (نحو قام زيد) أو مقدرين كالمقدر بعد نحو نعم جوابا
ل قام زيد أى نعم قام زيد او مقدرا أحدهما فقط نحو قم وانما لم يتألف من فعلين ولا من
من حرف واسم ولا من فعل وحرف لان الكلام لا يتحقق بدون الاسناد وهو نسبة حكم
الى . يجابا أو سلبا كقام زيد وما زيد قائما والاسناد يقتضى مسندا ومسندا اليه لكونه نسبة
بينهما وهما لا يكونان الا اسمين أو اسما وفعلا وقد أشار المصنف بقوله وأقل ما يتألف الخ الى نفى
ائتلاف الكلام من أقل مما ذكر مع فهم جواز تحصيله باكثر بطريق الاولى فقد يتألف من فعل
واسمين نحو كان زيد قائما ومن فعل وثلاثة أسماء نحو ظننت زيدا قائما ومن فعل وأربعة أسماء
نحو أعلمت زيدا عمرا قائما ومن فعل القسم وجوابه نحو أقسم بالله ان زيدا قائم أو الشرط وجوابه
نحو ان قام زيد قمت فان قيل المنادى فى نحو يا زيد تحصل به الفائدة ولم يتألف مما ذكر بل هو
مؤلف من حرف واسم أجيب بانه مؤلف من فعل واسمين لان تقديره أنادى زيدا فيا نائبة مناب
الفعل لغرض الانشاء (والكلمة) بفتح الكاف وكسر اللام هذا هو الافصح ويجوز فيها فتح
الكاف وكسرها مع سكون اللام فيهما وتطلق لغة على الكلام المفيد كقوله صلى الله عليه وسلم
أصدق كلمة قالها العرب كلمة لبيد * ألا كل شئ ما خلا الله باطل * وعلى كل ما دل على معنى وليس
بلفظ وفى الاصطلاح (قول) وهو اللفظ الدال على معنى كزيد فما لم يدل على معنى كاللفظ المهمل

المركب المفيد بالوضع وأقل
ما يتألف من اسمين نحو زيد
قائم أو من فعل واسم نحو
قام زيد ومفرد والكلمة قول

نحو ديز فانه لا يسمى قولا وبهذا يعلم ان اللفظ أعم من القول (مفرد) وهو ما لا يدل جزؤه على جزء معناه كرجل فان كلا من أجزائه أى حروفه الثلاثة اذا أفرد لا يدل على شئ مما دلت عليه جملته فخرج المركب وهو ما يدل كل واحد من جزأيه على بعض معناه نحو غلام زيد فانك لو فككته لكان كل واحد من جزأيه دالا على جزء المعنى الذى دلت عليه جملة غلام زيد وذلك لان غلام زيد دال على منسوب ومنسوب اليه فاذا فككته دل غلام على المنسوب ودل زيد على المنسوب اليه (وهى) الكلمة ثلاثة أنواع (اسم وفعل وحرف) لا رابع لها فهى منحصرة فيها كما يفيده سكوتهم على ذلك مقام البيان ولو كان ثم نوع رابع لعثر عليه أئمة هذا الشان والاسم كلمة دلت على معنى فى نفسه مقترن باحد الازمنة الثلاثة سمى بذلك لسموه أى علوه على أخويه لاستغنائه عنهما وافتقارهما اليه ومن ثمة قدم عليهما وقيل من الوسم وهو العلامة لانه علامة على مسماه والفعل كلمة دلت على معنى فى نفسها واقترنت باحد الازمنة الثلاثة وهى الحال نحو يقوم والاستقبال نحو قم والماضى نحو قام سمى بذلك لدلالته على التضمن بالفعل اللغوى وهو الحدث لمشابهته له فان له مصدرا وهو المصدر الاصطلاحى كما ان الحدث مصدر او هو الفاعل والحرف كلمة لم تدل على معنى فى نفسها بل فى غيرها ولم تقترن بزمن سمى بذلك لوقوعه حرفا أى طرفا من حيث انه لا يدل على معنى فى نفسه وانه لا يقع عمدة فى الكلام بخلافهما وكل من الثلاثة يصح اطلاق اسم الكلمة عليه و واو العطف وان كانت لمطلق الجمع الا انها لا تقتضى أن تكون الكلمة مجموع الثلاثة لانه ليس مرادهم بانها للجمع ان المعطوف والمعطوف عليه يجتمعان معا فى حال واحد بل المراد انهما يجتمعان فى كونهما محكوما عليهما بالنسبة التى تضمنتها الجملة التى قبل المعطوف عليه وقوله (جاء لمعنى) قيد به الحرف لاخراج حروف التهجى فليس كل واحد منها كلمة لعدم دلالته على معنى وقد عدل المصنف عن عبارة أصله بجعل الثلاثة أقساما للكلمة لا للكلام لانه لا يصح جعلها أقساما له لان التقسيم اما قسمة الكل الى جزئياته بان كانت ماهية المقسوم قد توجد من جميع أقسامه وقد توجد من بعضها فيصح اطلاق اسم المقسوم على كل واحد من أقسامه بان يجعل كل قسم منها مبتدأ مخبرا عنه بالمقسوم كقولك الاسم كلمة والفعل كلمة والحرف كلمة واما قسمة الكل الى أجزائه بان كانت ماهية المقسوم لا توجد الا بوجود جميع أقسامه معا فلا يصح فيه اطلاق اسم المقسوم على كل واحد من أقسامه كقولك السكنجبين عسل وخل وماء فانه لا يصح ان يقال العسل سكنجبين والماء سكنجبين لان ماهية السكنجبين لا تقوم الا بالثلاثة معا بحيث انه اذا انتفى واحد منها انتفى كونه سكنجبينا وعلى كلا القسمين لا يصح جعل هذه الثلاثة أقساما للكلام أما على قسمة الكلى الى جزئياته فانه لا يصح ان يقال الاسم كلام أو الفعل كلام أو الحرف كلام وأما على قسمة الكل الى أجزائه فانه يقتضى ان نحو قام زيد وزيد قائم ليس بكلام لانتفاء الحرف فى الاول والحرف والفعل فى الثانى وانه ليس الكلام الا نحو قد قام زيد لاشتماله على اسم وفعل وحرف وليس كذلك فان ماهية الكلام توجد من الاسماء فقط ومنها ومن الافعال كما تقدم * (تنبيه) * ذكر المصنف حد الكلام ثم والكلمة ولم يذكر حد الكلم وقد ذكره ابن مالك بقوله * واسم وفعل ثم حرف الكلم * قال ابن عنقاء فهذا حده فى الاصطلاح والصحيح انه اسم جنس جمعى للكلمة لا جمع لها وانه يطلق على الثلاثة فصاعدا وان لم يفهم معنى يحسن السكوت عليه فبينه وبين الكلام عموم وخصوص من وجه

مفرد وهى اسم وفعل وحرف جاء لمعنى

فنحو قام زيد كلام فقط ونحو ان قام زيد كلم فقط ونحو قد قام زيد كلام وكلم ثم شرع المصنف في ذكر ما يميز به كل واحد من الثلاثة عن قسيميه فقال (فالاسم يعرف) أى يميز عن الفعل والحرف بعلامات كثيرة أوصلها بعضهم الى ثلاثين علامة وذكر المصنف منها خمس علامات (بالاسناد اليه) أى اسناد شئ اليه قال ابن هشام في شرح الشذور وهو ان ينسب اليه ما تتم به الفائدة سواء كان المنسوب فعلا كقام زيد فقام فعل مسند وزيد مسند اليه أو اسما نحو زيد أخوك فالاخ اسم مسند وزيد مسند اليه أو جملة نحو انا قمت فقام فعل مسند الى التاء وقام والتاء جملة مسندة الى انا وقال ابن عنقاء الاسناد ان ينسب اليه بعض الاحكام كنسبة البيع والتزويج الى تاء بعتك وزوجتك فلانة والايمان الى انا نحو انا مؤمن وهذه العلامة انفع علامات الاسم وبه استدل على اسمية التاء من قولك ضربت بضم التاء أو فتحها أو كسرها وعلى اسمية ما في قوله تعالى ما عندكم ينفد وما عند الله باق لنسبة النفاد والبقاء اليها وعلى اسمية حتى وقال في نحو قولك حتى حرف جر وقال فعل ماض لنسبة الحرفية الى الاول والفعلية الى الثانى وانما يكون الاول حرفا والثانى فعلا اذا استعمل كل منهما فيما وضع له نحو حتى مطلع الفجر وقال رجلان وأما في نحو حتى حرف جر وقال فعل ماض فانهما اسمان معربان اعرابا تقديريا منع من ظهور الحركة فيهما اشتغال آخرهما بحركة الحكاية خلافا لابن الحاجب فانه يجعلهما مبنيين ومثلهما نظائرهما نحو قولك رب حرف جر وأن حرف مصدر ونصب ونحو ذلك وانما خص الاسناد اليه بالاسم لان الفعل وضع ليكون مسندا فقط ولا يرد نحو قولهم تسمع بالمعيدى خير من أن تراه لانه على حذف أن المصدرية فخبر عن المصدر المنسبك من أن المحذوفة والفعل أو ان الفعل المذكور نزل منزلة المصدر وهو سماعك فاخبر عنه كما يخبر عن المصدر (وبالخفض) ويعبر البصريون عنه بالجر وهو ما يحدثه عامل الخفض في آخر الكلمة من كسرة أو ما ناب عنها كالفتحة فيما لا ينصرف والياء في الجمع الصحيح والمثنى والاسماء الخمسة واختص بالاسم لكونه علامة للمضاف اليه والمضاف اليه لا يكون الا اسما لانه في المعنى محكوم عليه والمحكوم عليه لا يكون الا اسما ولان الاصل في الاعراب هو الاسم وانما أعرب المضارع لشبهه به فارادوا تمييز الاصل وهو الاسم بالجر لئلا يتساوى الاصل والفرع (وبالتنوين) وهو نون زائدة ساكنة تتبع آخر الاسم لفظا وتفارقه خطا وهو عشرة أقسام تنوين تمكين وتنوين تنكير وتنوين عوض وتنوين مقابلة وتنوين ضرورة وتنوين زيادة وتنوين تكثير وسماه بعضهم تنوين الهمز وتنوين حكاية وتنوين ترنم وتنوين غالٍ فاما الثمانية فاختصاصها بالاسم ظاهر لما ان واحدا منها لا يكون في الفعل وأما الاخيران فتسميتهما تنوينا مجاز كما جزم به الفاكهى تبعا لجمع محققين لعدم اختصاصهما بالاسم والثبوتهما خطا ثم تنوين التمكين ويسمى تنوين الصرف وهو اللاحق للاسماء المعربة المنصرفة سمى بذلك لانه يدل على مكانة الاسم ورسوخ قدمه في الاسمية والاعراب فلم يشبه الحرف فيبنى ولا الفعل فيمنع من الصرف وتنوين التنكير وهو اللاحق لبعض الاسماء المبنية للفرق بين معرفتها ونكرتها نحو مررت بسيبويه فان كسرت الهاء من غير تنوين كان معرفة علما على الامام المشهور في العربية وان نونته كان نكرة وكان المراد حينئذ شخصا ممن يسمى بهذا الاسم وكذلك نحو صه ومه ونحوهما من اسماء الافعال والاصوات فانها تنون للفرق بين المبهم منها والمعين وتنوين

فالاسم يعرف بالاسناد اليه وبالخفض وبالتنوين

العوض وهو اللاحق لآخر الاسم المضاف عوضا عن المضاف اليه سواء كان المضاف اليه حرفا نحو جوار وغواش أو اسما ككل وبعض أو جملة نحو وأنتم حينئذ تنظرون يومئذ تحدث أخبارها أى حين اذ بلغت الروح الحلقوم ويومئذ زلزلت الارض وأخرجت أثقالها وتنوين المقابلة وهو اللاحق لجمع المؤنث السالم فى مقابلة نون جمع المذكر السالم وتنوين الضرورة وهو اللاحق للمنادى المبنى سواء كان باقيا على ضمه كقول الشاعر

سلام الله يا مطر عليها * وليس عليك يا مطر السلام

أو منصوبا كقول الشاعر * يا عديا لقد وقتك الاواقى * وتنوين الزيادة ويسمى تنوين المناسبة وهو اللاحق لغير المنصرف كقراءة نافع سلاسلا وأغلالا بتنوين سلاسلا مع انه على صيغة منتهى الجموع فهو فى حال تنوينه على صورة المنصرف وليس بمنصرف حقيقة لانه باق على منع صرفه وتنوين التكثير المسمى أيضا بتنوين الهمز وهو اللاحق لبعض الاسماء المبنية لقصد التكثير نحو هؤلاء قومك بتنوين همزه آخره وتنوين الحكاية وهو اللاحق لبعض الامثلة الموزون بها كقولك مضراب وزن مفعال وضارب وزن فاعل تفعال وفاعلة ممنوعان من الصرف لعلمية الجنس والتأنيث فحقهما ان لا ينونا وانما نون المجرد حكاية موزونهما وتنوين الترنم وهو اللاحق للقوافى المطلقة أى التى آخرها ألف الاطلاق نحو قول الشاعر

اقلى اللوم عاذل والعتابن * وقولى ان أصبت لقد أصابن

أصله العتابا وأصابا بألف الاطلاق وتنوين الغالى وهو اللاحق للقوافى المقيدة التى آخرها حرف صحيح ساكن كقول الشاعر * وقاتم الاعماق خاوى المخترقن * وسمى غاليا لمجاوزته الحد بكسر وزن الشعر وقد استوفيت أقسام التنوين بامثلتها تكميلا للفائدة والا فالفاكهى اقتصر فى شرحه على ذكر الاربعة الاول منها وكذا محمد بن أبى بكر الخبيصى الكرمانى اقتصر على الاربعة الاول للاتفاق على انها هى المختصة بالاسم دون ما عداها من بقية الاقسام فانه مختلف فى اختصاص الاسم به ولكن الاصح اختصاص ما عدا الاخيرين كامر (وبدخول الالف واللام) أى بقبول دخولهما عليه من أوله سواء كانت معرفة كالداخلة على نكرة كالرجل والغلام أم زائدة كقوله * رأيت الوليد بن اليزيد مباركا * أم موصولة كالضارب والمضروب ولا تدخل الموصولة على الفعل الا فى ضرورة الشعر خلافا لابن مالك قاله الفاكهى وخالفه ابن عنقاء قال من علامات الاسم أل باقسامها الآتية الا الموصولة على الاصح واختصت بالاسماء لكونها للتعيين المحكوم عليه وذلك انما هو الاسم لا غير ومثل الالف واللام ما ناب عنها وهو ام فى لغة بعض العرب كقول الشاعر * ذاك خليلى وذو يواصلنى * يرمى ورائى بامسهم وامسلمه

ثم اعلم ان التعبير بأل وأم هو الذى ينبغى لان اللفظ الثنائى فاكثر يجب فيه ذلك فلا يقال فى هل الهاء واللام ولكن لما كثر الخلاف فى اداة التعريف ما هى فقيل أل وهمزتها قطع وصلت للتخفيف وعليه الخليل وقيل أل وهمزتها وصل وعليه سيبويه وقيل هى اللام وحدها والهمزة زائدة وعليه الجمهور وقيل الهمزة وحدها وعليه المبرد ساغ للمصنف التعبير عنها بالالف واللام ولا يجوز ذلك فى غيرها كراهية الاطالة قال ابن هشام فى المغنى قولهم الاقيس من قولهم الالف واللام وقد استعمل التعبير بهما الخليل وسيبويه انتهى وكذا قال المرادى فى الجنى الدانى *

وبدخول الالف واللام

(وحروف الخفض) أي ويعرف الاسم أيضا بدخول حرف من حروف الخفض عليه من أوله نحو من البيت الى المسجد ونحو عجبت من ان قمت فان قمت وان كان في الظاهر ليس باسم لكنه في التقدير اسم لانه في معنى قيامك وانما اختصت حروف الخفض بالاسم لانها وضعت لتجر الى الاسماء معاني الافعال التي لا تتعدى بنفسها فامتنع ان تدخل الا على الاسم بعد مجيء فعل لفظا نحو مررت بزيد أو تقديرا نحو بسم الله الرحمن الرحيم أي ابتدئ (والفعل يعرف) أي يميز عن قسيميه بعلامات كثيرة ذكر المصنف تبعا الاصله منها ثلاثا وليس في الثلاث المذكورة ما هو علامة لفعل الامر جريا على طريقة الكوفيين من ان الفعل قسمان ماض ومضارع وان الامر داخل في المضارع لانه منقطع منه بدليل انه يبنى على ما يعرب به مضارعه (بقد) وهي علامة مشتركة تارة تدخل على الماضي لافادة تقريبه من الحال نحو قد قامت الصلاة أو تحقيقه نحو ونعلم ان قد صدقتنا وتارة عن المضارع لافادة التحقيق نحو قد يعلم الله أو التقليل نحو ان الكذوب قد يصدق ووجه اختصاصها بالافعال ان هذه المعاني مختصة بالافعال فلا يتصور وجودها في غيرها (والسين وسوف) ويختصان بالمضارع لتخليصه للاستقبال نحو سيقوم وسوف يقوم وانما اختصا به لانهما وضعا لتأخير معنى الفعل من الحال الى الاستقبال قال الفاكهي وفي سوف زيادة تأخير وتنفيس لان كثرة الحروف تدل على زيادة المعنى وقال ابن عنقاء ليس التنفيس بالسين كالتنفيس بسوف بل أقل خلافا لابن هشام (وتاء التأنيث الساكنة) وضعا وهذه خاصة بالماضي لدلالتها على تأنيث الفاعل نحو قامت هند وقد تكسر لالتقاء الساكنين كقالت امرأة العزيز واحترز بالساكنة عن المتحركة اصالة فانها تلحق الاسماء كقائمة وفاطمة وقد تدخل تاء التأنيث في بعض الحروف نحو ربت وثمت ولات وهي فيها لمجرد تأنيث اللفظ ثم التي تدخل على لات تكون مفتوحة والتي تدخل على رب وثم يجوز فتحها واسكانها (وهو) أي الفعل (ثلاثة أنواع) عند البصريين ونوعان عند الكوفيين باسقاط الامر كما سبق قريبا وانما كانت الافعال ثلاثة لان الفعل الذي هو الحدث اما متقدم عن زمن الاخبار أو مقارن له أو متأخر عنه فالاول هو الماضي والثاني هو المضارع والثالث هو الامر (ماض) أصله ماضي حذفت منه الياء وعوض عنها التنوين وهو ما دل على حدث وجد في الزمان الماضي وضعا احترز وا بهذا عما قد يعرض له مما يصرفه للحال كصيغ العقود نحو بعت ووهبت ونحوهما والنفي بليس وما وقدمه لمجيئه على الاصل وهو البناء اجماعا ولم يتبعه بالامر مراعاة لقول الكوفيين ان أصله المضارع والاصل مقدم على الفرع (ويعرف) أي يميز عن المضارع والامر (بتاء التأنيث الساكنة) الدالة على تأنيث ما أسند اليه الفعل وهي أنفع علاماته لانها تلحق المنصرف منه (نحو قامت وقعدت) مثل بذلك لصورة الفعل بعد دخولها عليه وهو أولى من ان يقول نحو قام وقعد وتلحق الفعل الجامد وهو المذكور في قوله (ومنه) أي ومن الفعل الماضي (نعم وبئس) لقبولهما التاء المذكورة نحو نعمت المرأة هند وبئست المرأة حمالة الحطب ولاتصال ضمير الرفع بهما في لغة حكاها الكسائي عن بعض العرب كنعما رجلين ونعموا رجالا ونعمن نساء ونعم موضوع للمدح وبئس موضوع للذم وقد يقال في نعم نعما بكسر النون والعين كقوله تعالى ان الله نعما يعظكم به وفي بئس بيس بسكون الياء وفتح السين وهما فعلان على الاصح ولضعفهما لم يتصرفا تصرف الافعال فلا يأتي منهما المضارع

وحروف الخفض والفعل يعرف بقد والسين وسوف وتاء التأنيث الساكنة وهو ثلاثة أنواع ماض ويعرف بتاء التأنيث الساكنة نحو قامت وقعدت ومنه نعم وبئس

ولا الامر لانهما ازيلا عن موضوعهما وذلك لان نعم منقول من قولك نعم الرجل اذا أصاب نعمة
وبئس منقول من قولك بئس الرجل اذا أصاب بؤسا فنقلا الى الثناء والذم فشابها الحروف
فلم يتصرفا ولا يعملان من المعارف الا فيما عرف بالالف واللام وما أضيف الى المعرف بهما
وتنصب النكرة معهما على التمييز تقول نعم الرجل زيد واعرابه نعم فعل ماض من أفعال المدح
الرجل فاعل مرفوع وعلامة الرفع فيه ضم آخره وجملة الفعل والفاعل فى محل الرفع خبرا مقدما
وزيد مبتدأ مؤخر مخصوص بالمدح وان شئت جعلت زيدا خبر مبتدا محذوف وجوبا تقديره هو
زيد وتقول بئس الرجل زيد واعرابه بئس فعل ماض من أفعال الذم الرجل فاعل وجملة الفعل
والفاعل خبر مقدم وزيد مبتدأ مؤخر مخصوص بالذم وان شئت أعربت زيدا خبر مبتدا محذوف
وجوبا تقديره هو زيد وتقول فى اعراب ما دخلت عليه تاء التأنيث مثل ما قلت فى اعراب المثالين
المذكورين غير انك تقول نعم فعل ماض والتاء علامة التأنيث فان قدمت المخصوص بالذم أو
المدح بأن قلت زيد بئس الرجل أو زيد نعم الرجل فترفع زيدا بالابتداء وجملة نعم الرجل خبره
والرجل حينئذ فى موضع المضمر العائد على زيد ولكنه جاء مظهرا فان جاء بعدهما نكرة قلت نعم
رجلا زيد وبئس رجلا زيد بنصب النكرة على التمييز وفى نعم وبئس ضمير مرفوع فاعل بنعم أو
ببئس وهو عائد على رجلا المنصوب والتقدير نعم الرجل رجلا زيد واذا كان فاعلهما مؤنثا فان
شئت ألحقت بهما تاء التأنيث نحو نعمت المرأة هند وبئست المرأة حمالة الحطب ومنه قول
الشاعر نعم جزاء المتقين الجنه * دار الامانى والمنى والمنه
وان شئت حذفتها لانهما لما لم يتصرفا أجازوا فيهما التذكير والتأنيث قال ابن مالك فى الخلاصة
الالفية والحذف فى نعم الفتاة استحسنوا * لان قصد الجنس فيه بين وقد سمع من بعض العرب
دخول حرف الجر عليهما كقول بعضهم وقد بشر ببنت والله ما هى بنعم الولد وقول الآخر نعم السير
على بئس العير وأجيب عنه بان حرف الجر فى الحقيقة انما دخل على اسم محذوف والتقدير ما هى
بولد مقول فيه نعم الولد ونعم السير على عير مقول فيه بئس العير (وليس وعسى) أى ومن الفعل
الماضى أيضا عسى وليس (على الاصح) لقبولهما التاء الساكنة أيضا نحو عست هند ان تفلح
وليست مفلحة ولاتصالهما بضمير الرفع نحو ليسوا سواء لست عليكم بوكيل فهل عسيتم ان توليتم
وهما فعلان غير متصرفين كنعم وبئس ولذا توقفت افادة معناهما على خبرهما واعراب المثال
الاول عسى فعل ماض من أفعال المقاربة تعمل عمل كان ترفع الاسم وتنصب الخبر والتاء علامة
التأنيث هند اسمها وعلامة رفعه ضمة ظاهرة فى آخره أن حرف مصدر ونصب تفلح فعل مضارع
منصوب بأن وعلامة نصبه فتح آخره والمصدر المنسبك من أن وما بعدها منصوب على انه خبر عسى
وعبارة الخبيصى فى شرح الكافية فى الكلام على عسى زيد ان يقوم زيد هنا اسمها وان مع
المضارع فى محل النصب بخبريتها وهى ههنا بمعنى قارب أى قارب زيد القيام انتهى وعلى هذا
فقول بعضهم يلزم من دخول ان على نحو عسى وحرى كون الحدث خبرا عن الذات لان أن مع
الفعل فى تأويل مصدر فيصير التقدير عسى زيد القيام والحدث لا يكون خبرا عن الذات اذ
لا يقال زيد القيام ويقال فى الجواب عنه أن عسى حينئذ بمعنى قارب والتقدير قارب زيد القيام
وهذا الجواب أحسن من قول من قال أن هنا زائدة لا مصدرية لانه فاسد من حيث انها نصبت

وليس وعسى على الاصح

الفعل ومن قول ابن هشام في المغني فرق بين المصدر وما يؤول به أي فالمصدر لا يخبر به عن الذات وأما المؤول بالمصدر كخبر عسى فانه يخبر به عن الذات ولان في ذلك بعدا من حيث انهم لم يفرقوا بينهما في موطن وان كان قد ارتضى ماقاله ابن هشام الشريف الجرجاني والملا عصام الدين ومن قول ابن هشام أيضا في شرح اللمحة وألطف ما يقال في الجواب ما رأيته بخط بعض طلبة ابن مالك ونقله عنه وهو ان يقدر الاخبار بالفعل مجردا عن أن ثم لما صح الاخبار به جيء بان لتفيد الترجي لا لتفيد السبك انتهى لان هذا خلاف ما عرف من حالها ومن قول بعض المحققين في ذلك ان تقدير المصدر على تقدير مضاف اما قبل الاسم أي عسى أمر زيد القيام أو قبل الخبر أي عسى زيد صاحب القيام كقوله تعالى ولكن البر من آمن أي ولكن صاحب البر أو لكن البر بر من آمن اهـ لان الدماميني اعترضه بان فيه تكلفا فهو بعيد ومن قول الملا عصام الدين المصدر الحاصل في تأويل الوصف فاذا أولنا عسى زيد ان يقوم بقولنا عسى زيد القيام فهو في معنى عسى زيد قائما قال ويرجحه ماجاء من قولهم عسيت صائما و يكون من باب زيد عدل ومثله قوله تعالى وما كان هذا القرآن أن يفترى اهـ لان الاخبار بالمصدر الذي هو في تأويل الوصف الاصح انه سماعي (ومضارع) وهو مادل على معنى مقترن باحد زمني الحال نحو يقوم والاستقبال نحو سيقوم ولا يتعين لاحدهما الا بقرينة فعند التجرد عنها يكون محتملا لهما فيتعين للاستقبال اذا دخلت عليه السين أو سوف أو لا النافية أو أدوات الشرط أو أدوات النصب أو الترجي أو لو المصدرية و يتعين للحال اذا اقترن بنحو الآن أو الساعة أو آنفا أو بلام الابتداء نحو ليقوم زيد أو بالنفي بليس أو ان أو ما وقد يكون معناه ماضيا وذلك مع لم ولما ولو الامتناعية سمي مضارعا لمضارعته أي مشابهته الاسم من حيث ان كلا منهما تعرض له معان يفتقر في التمييز بينها الى الاعراب (ويعرف) أي يميز عن الماضي والامر (بدخول لم عليه) بان يقع بعدها من غير فصل (نحو لم يقم) وهذه العلامة أنفع العلامات للفعل المضارع فلذا اقتصر عليها وقدم انه يميز أيضا بدخول حرف التنفيس عليه فان دلت الكلمة على معنى المضارع ولم يقبل لم فهي اسم اما وصف كضارب واما الفعل كأوه بمعنى اتوجع وأوف بمعنى اتضجر (ولا بد في أوله من احدى الزوائد الاربع) سميت بذلك لانها مزيدة على الماضي الذي هو الاصل وقد صار هذا الاسم علما بالغلبة عليها فلا ينصرف عند الاطلاق الا اليها وتسمى باحرف المضارعة أي المشابهة لان بزيادتها على الفعل الماضي يكتسب شبها من الاسم فيعرب لانه بها يوازن اسم الفاعل كيضرب فانه موازن لضارب ويخرج فانه موازن لخارج من حيث الحركات والسكنات (وهي الهمزة) الدالة على المتكلم وحده كأقوم (والنون) الدالة على المتكلم المحدث عن نفسه وغيره معا أو المعظم نفسه كنقوم (والياء) المثناة من تحت الدالة على المذكر الغائب مطلقا كيقوم ويقومان ويقومون وعلى الاناث نحو يقمن (والتاء) المثناة من فوق الدالة على المخاطب مطلقا كتقوم وتقومان وتقومون وتقمن وعلى الغائبة كهند تقوم والغائبتين كالهندان تقومان (يجمعها) أي يجمع تلك الزوائد الاربع (قولك نأيت) بمعنى بعدت أو أنيت بمعنى أدركت أو أتين أو نأتي فكل كلمة من هذه تجمع الحروف الزوائد وانما زادها ليفرق بها بينه وبين الماضي فلا تحصل صيغة المضارع بدونها ولم يجعل المصنف هذه الحروف علامة للمضارع لانها قد توجد في أول الماضي كأكرمت زيدا وتعلمت المسئلة ونرجست الدواء اذا

ومضارع ويعرف بدخول لم عليه نحو لم يقم ولا بد في أوله من احدى الزوائد الاربع وهي الهمزة والنون والياء والتاء يجمعها قولك نأيت

وضعت فيه ترجسا وبرنأت الشيب اذا خضبته بالبرنا وهو الحناء واغاذكرها تمهيدا لقوله (ويضم أوله) أى المضارع اجماعا أى ينطق بحرف المضارعة منه مضموما (ان كان ماضيه على أربعة أحرف) ولا فرق فى ذلك بين ما حروف ماضيه كلها أصول (كدحرج) فانه ماض أصلى الحروف وزنه فعلل فتقول فى مضارعه (يدحرج) بضم أوله وفى القاموس تدحرج أى تتابع فى حدور والمدحرج المدور انتهى أو بعضها أصلى وبعضها زائد (و) ذلك نحو (اكرم) فان الهمزة فيه زائدة بدليل انها تحذف فى المضارع فتقول فيه (يكرم) بضم أوله ولو جاء على الاصل لقيل فيه يؤكرم (و) مما بعض حروفه زائد نحو (فرج) بتشديد الراء بعدها جيم فتقول فى مضارعه (يفرج) بضم أوله لزيادة تكرير عين الكلمة أى الراء فى ماضيه (و) نحو (قاتل) مفتوح التاء فانك تقول فى مضارعه (يقاتل) بضم أوله لزيادة الالف فى ماضيه (ويفتح) أى أول المضارع وجوبا على الاصل للخفة والضم فى الرباعى للالتباس بغيره وتخصيصه لتعادل قلة الرباعى ثقل الضمة وكثرة غيره خفة الفتحة (فيما سوى ذلك) أى فيما سوى المضارع الذى ماضيه رباعى بان كان ثلاثيا (نحو نصر) فتقول فى مضارعه (ينصر) بفتح أوله أو خماسيا (و) ذلك نحو (انطلق) فتقول فى مضارعه (ينطلق) بفتح أوله أيضا أو سداسيا (و) ذلك نحو (استخرج) فتقول فى مضارعه (يستخرج) بفتح أوله أيضا ثم ما ذكره المصنف من بيان حركة حرف المضارعة هو كالتتمة لتعريف المضارع لانه يتضح به كمال الاتضاح والاعتذار بمثل هذا عن النحويين أولى من قول بعضهم هذه المسئلة من التصريف لا من النحو ذكرت فيه استطرادا (وأمر) وهو فعل مقترن بزمن مستقبل أبدا لان المطلوب به حصول ما لم يحصل نحو قم فانذر أو دوام ما حصل نحو يا أيها النبى اتق الله سمى به لاستعماله غالبا فى الامر الذى هو طلب المتكلم للفعل من المخاطب على سبيل الاستعلاء غالبا كقول السيد لعبده اسقنى (ويعرف) أى يميز عن الماضى والمضارع (بدلالته) وضعا فخرج به نحو لينفق ذو سعة من سعته ونحو يا زيد فان دلالته على الطلب غير وضعية بل بواسطة (على الطلب) أى طلب المتكلم للفعل من المخاطب (وقبوله ياء المخاطبة) وهى ضمير على الاصح محلها رفع على الفاعلية وتختص بالفعل غير الماضى (نحو قومى واضربى) فان الاول منهما دال على طلب القيام والثانى دال على طلب الضرب من المخاطبة وقبل كل منهما ياء المخاطبة فتقول فى اعراب الاول منهما قومى فعل أمر مبنى على حذف النون وياء المؤنثة المخاطبة ضمير متصل فى محل رفع فاعل وتقول فى اعراب الثانى مثل ما قلت فى اعراب الاول فلو دلت الكلمة على الطلب ولم تقبل الياء فهى اسم فعل كنزال بمعنى انزل وصه بمعنى اسكت أو مصدرا كضربا زيدا بمعنى اضرب زيدا أو قبلت الياء ولم تدل على الطلب فهى فعل مضارع نحو أنت يا هند تقومين (ومنه) أى من الامر لا من غيره (هات) بكسر التاء الا اذا اتصلت به واو الجماعة فيضم كقوله تعالى هاتوا برهانكم (وتعال) بفتح اللام مطلقا (على الاصح) فيهما لدلالتهما على الطلب وقبولهما ياء المخاطبة ثم ان أمرت بهما مذكرا نحو هات يا زيد وتعال يا عمرو قلت هات فعل أمر وكذا تعال تقول فيه فعل أمر وتقول فى كل منهما مبنى على حذف حرف العلة من آخره فالمحذوف من هات الياء كما فى ارم ومن تعال الالف كما فى اخش وان أمرت بهما مؤنثا قلت هاتى يا هند وتعالى يا هند ثم تقول فى اعرابهما هاتى فعل أمر مبنى على حذف النون وياء المؤنثة المخاطبة ضمير متصل فى محل رفع فاعل وكذا تقول فى اعراب تعالى

ويضم أوله ان كان ماضيه على أربعة أحرف كدحرج يدحرج وأكرم يكرم وفرج يفرج وقاتل يقاتل ويفتح فيما سوى ذلك نحو نصر ينصر وانطلق ينطلق واستخرج يستخرج وأمر ويعرف بدلالته على الطلب وقبوله ياء المخاطبة نحو قومى واضربى ومنه هات وتعال على الاصح

وليس وعسى

باهند لان الامر يبنى على مايجزم به مضارعه و زعم جماعة من النحويين ان هات وتعال اسما فعلين الاول منهما اسم لناول بكسر الواو و الثانى اسم لاقبل (والحرف) وهو كلمة دلت على معنى فى غيرها فقط فعلامته المميزة له عدمية ذكرها المصنف فى قوله (مالا يصلح معه دليل الاسم) اى واحد من علاماته (ولا دليل الفعل) أى واحد من علاماته لانه فى نفسه علامة للاسماء وللافعال فكان ترك العلامة له علامة فاذا وردت عليك كلمة فاعرض عليها علامات الاسماء أولا فان قبلت شيأ منها فهى اسم فان لم تقبلها فاعرض عليها علامات الافعال فان قبلت منها شيأ فهى فعل فان لم تقبلها فاحكم بحرفيتها (كهل وفى ولم) أشار بالتمثيل بالثلاثة الى ان الحروف ثلاثة أنواع مالا يختص بالاسم ولا بالفعل كهل ومايختص بالاسم كفى ومايختص بالفعل كلم فان قيل قد ذكر النحاة فى باب الاشتغال ان هل تختص بالافعال قلت محل ماذكروه حيث كان فى حيزها فعل فلا يجوز هل زيد قام بل تقول هل قام زيد لان أصلها ان تكون بمعنى قد وهل أتى على الانسان حين من الدهر وقد مختصة بالفعل فكذا هل لكنها لما كانت بمعنى همزة الاستفهام لم تختص بالفعل الا اذا كان الفعل فى حيزها

﴿باب الاعراب والبناء﴾

اللذين لايخلو آخر الكلمة عن أحدهما (الاعراب) قدمه على البناء لاصالته ولشرفه بانه فاع الخطا فى اللفظ به وشرف محله الذى هو الاسم وهو يطلق فى اللغة على معان كثيرة منها الابانة يقال أعرب فلان عما فى نفسه اذا أبان عنه ومنها التحسين يقال أعربت الشئ أى حسنته ومنها التغيير يقال أعرب الله المعدة أى غيرها قال فى الهمع والمناسب منها للمعنى الاصطلاحى هو الاول اذ القصد به ابانة المعانى المختلفة انتهى وقال الفاكهى وهذا المعنى أى التغيير أنسب بالمعنى الاصطلاحى المشار اليه بقوله (تغيير أواخر الكلم) أى الكلمة المعربة التى هى أنواع الاسم المتمكن أى المعرب والفعل المضارع الخالى من نونى النسوة والتوكيد وتغيير الاواخر هو صيرورتها مرفوعة أو منصوبة أو مجرورة أو مجزومة سواء أكان التغيير حقيقة كالدال من زيد أم حكما كالميم من دم وفم فان أصلهما دمى وفو أو فمى (لاختلاف العوامل) أى التغيير المذكور شرطه ان يكون بسبب اختلاف أى تعاقب العوامل على الكلم واحدا بعد واحد والعوامل جمع عامل وهو ماأوجب كون آخر الكلمة على وجه مخصوص من رفع أو نصب أو جر أو جزم نحو ضرب زيد عمرا فان ضرب موجب لاتصاف زيد بالرفع لانه فاعله وعمرو بالنصب لانه مفعوله وكذلك مررت بزيد فان الموجب لاتصاف زيد بالجر هو الباء وفى قولك لم أضرب زيدا الموجب لاتصاف اضرب بالجزم هو لم ولا فرق بين ان يكون العامل لفظيا كهذه الامثلة أو معنويا كالابتداء فانه الرافع للمبتدا والتجرد عن الناصب والجازم فانه الرافع للمضارع (الداخلة عليها) أى على الكلم سواء كان التغيير المذكور (لفظا) وهو ما يظهر أثره فى آخر الكلمة كما فى آخر زيد من نحو جاء زيد ورأيت زيدا ومررت بزيد وآخر يذهب من نحو زيد يذهب ولن يذهب ولم يذهب (أو تقديرا) وهو مالا يظهر أثره فى الآخر بل ينوى و يقدر كالحركات المقدرة فى آخر الفتى من نحو جاء الفتى ورأيت الفتى ومررت بالفتى وآخر يرضى من نحو زيد يرضى ولن يرضى والسكون المقدر فى نحو لم يكن الذين كفروا فان علامة الجزم فى يكن سكون مقدر فى النون المكسورة لالتقاء الساكنين

والحرف مالا يصلح معه دليل الاسم ولا دليل الفعل كهل وفى ولم

﴿باب الاعراب والبناء﴾ الاعراب تغيير أواخر الكلم لاختلاف العوامل الداخلة عليها لفظا أو تقديرا

فخرج بالتغيير لزوم آخر الكلم حالا واحدا فانه يسمى بناء وبتغيير الاواخر غيره كتغيير الاوائل أو
الوسط للتكسير كرجال فى جمع رجل أو للتصغير كفليس فى تصغير فلس وباختلاف العوامل تغييره
بغير ذلك كحركة النقل كقراءة ورش قد أفلح المؤمنون بفتح الدال لنقل حركة الهمزة اليها فانه
لا يسمى اعرابا لانه لم ينشأ عن عامل ثم الحد المذكور للاعراب يفيد ان الاعراب معنوى وهو
الذى عليه كثيرون وعزى لظاهر كلام سيبويه واختاره أبو حيان وعليه فتكون الحركات
علامات للاعراب لا نفسه ومذهب الجمهور ان الاعراب لفظى ونسب الى المحققين قال المرادى
وهو أقرب الى الصواب لقول المحققين أنواعه رفع ونصب وجر وجزم وعليه فيقال فى حده الاعراب
أثر ظاهر أو مقدر يجلبه العامل فى آخر الكلمة (وأقسامه) أى الاعراب أى أنواعه (أربعة)
لا زائد عليها اجماعا (رفع) بحركة أو حرف وقدمه لان الكلام لا يستغنى عنه (ونصب) بحركة أو
حرف أو حذف (وخفض) بحركة أو حرف (وجزم) بسكون أو حذف (فللاسماء) السالمة من
مشابهة الحرف (من ذلك) أى من تلك الاربعة (الرفع) لفظا أو تقديرا (والنصب) كذلك
(والخفض) كذلك (ولا جزم فيها) أى فى الاسماء (وللافعال) المضارعة الخالية مما يوجب بناءها
(الرفع) لفظا كيذهب أو تقديرا كيرضى (والنصب) لفظا نحو لن يذهب أو تقديرا نحو لن يرضى
(والجزم) لفظا نحو لم يذهب أو تقديرا نحو لم يكن الذين كفروا (ولا خفض فيها) أى فى الافعال
وانما اختص الخفض بالاسم والجزم بالفعل قصد التعادل فان الجر ثقيل يجبر خفة الاسم والجزم
خفيف يجبر ثقل الفعل (والبناء) وهو لغة وضع شئ على شئ على صفة يراد بها الثبوت واصطلاحا
ضد الاعراب وهو كما قال المصنف (لزوم آخر الكلمة) حالا واحدا (حركة) نحو هؤلاء فان آخره
مكسور فى جميع أحواله (أو سكونا نحو من وكم) فان النون فى الاول والميم فى الثانى ساكنة
فى الاحوال كلها وهذا التعريف للبناء مناسب القول بان البناء معنوى وأما المناسب لما قاله ابن
مالك وغيره من ان البناء لفظى فهو ان يقال فى تعريفه البناء أثر ظاهر أو مقدر لازم لآخر الكلمة
بكل حال (وأنواعه) أى البناء ويعبر عنها وعن أنواع الاعراب أيضا بالالقاب قال بعض المحققين
والتعبير بالانواع أولى من التعبير بالالقاب والمراد بها الاسماء لان حق الالقاب ان يطلق كل
منها على ما يطلق عليه الآخر كأن يقال الرفع نصب والضم فتح وهذا ممتنع لان فيه اطلاق الشئ
على مباينه وهو باطل (أربعة) لا خامس لها (ضم) كحيث وقبل وبعد (وفتح) كاين وقام (وكسر)
كامس (وسكون) كمن وكم ويسمى وقفا فهذه الانواع الاربعة مختصة بالمبنيات كما ان أنواع
الاعراب السابقة مختصة بالمعربات وهذا مذهب البصريين وأما الكوفيون فيجوزون كلا
منهما الكل من المعنيين فعلى قول البصريين لا تقول فى نحو حيث مرفوع بل تقول مبنى على الضم
كما سيأتى (والاسم) بعد التركيب مع العوامل (ضربان) أى قسمان الاول منهما (معرب وهو
الاصل) أى الغالب فى الاسماء ولهذا قدمه (وهو) أى المعرب (ما) أى الذى (تغير آخره) بان
يتصف الحرف الذى هو آخر المعرب بصفة أخرى (بسبب) اختلاف (العوامل الداخلة عليه) بان
يعمل الواحد منها خلاف ما يعمل الآخر (اما) أن يكون تغيرا (لفظا كزيد وعمرو) فان كلا
منهما اذا ركب مع عامله يتغير آخره لفظا كما فى جاء زيد ورأيت زيدا ومررت بزيد (واما) تغيرا
(تقديرا) وذلك (نحو موسى والفتى) من كل اسم معرب يتعذر ظهور الاعراب فى آخره فان كلا

وأقسامه أربعة رفع ونصب
وخفض وجزم فللاسماء
من ذلك الرفع والنصب
والخفض ولا جزم فيها
وللافعال الرفع والنصب
والجزم ولا خفض فيها
والبناء لزوم آخر الكلمة
حركة أو سكونا نحو من وكم
وأنواعه أربعة ضم وفتح
وكسر وسكون والاسم
ضربان معرب وهو الاصل
وهو ما تغير آخره بسبب
العوامل الداخلة عليه اما
لفظا كزيد وعمرو واما
تقديرا نحو موسى والفتى

وليس وعم

منهما اذا ركب مع عامله يقدر أن آخره قد تغير وان لم يوجد تغير في اللفظ لمانع يمنع من ظهوره لفظا كسكون الالف لازمة للسكون لاتقبل الحركة (و) الثاني (مبني) ولا واسطة بينه وبين المعرب (وهو الفرع) أي غير الغالب على الاسماء ومن ثم لا يبنى الاسم الا اذا أشبه الحرف شبها قويا اما في الوضع كتاء قمت فانه اذ شبه باء الجر وبابه قما فانها شبيهة نحو قد أو في المعنى كهنا فانه اسم اشارة للمكان وهو من المعاني التي حقها ان تؤدى بالحرف كالخطاب فانهم وضعوا له كاف الخطاب والتشبيه فانهم وضعوا له هاء التنبيه أو في الاستعمال كهيهات فانه اسم فعل نائب عن بعد ولا يدخل عليها عامل فاشبه بليت النائبة عن التمني ولا يدخل عليها عامل (وهو) أي المبني (ما لا يتغير آخره بسبب العوامل الداخلة عليه) أي لا يتأثر آخره باختلاف العوامل بل يلزم طريقة واحدة لانه ضد الاعراب والضدان لا يجتمعان قال بعضهم التعبير بالضد يشعر بثبوت واسطة بينهما لان الضدين يجوز ارتفاعهما ويخلفهما آخر كالقيام والقعود فانهما قد يرتفعان ويخلفهما الاستلقاء وأجيب بانه لا محذور في هذا الاشعار لانه قد حكى خلاف في الاسماء قبل التركيب فقيل انها مبنية وعليه ابن الحاجب وقيل معربة وعليه الزمخشري وقيل انها واسطة لفقد موجب الاعراب والبناء والسكون آخرها وصلا بعد ساكن نحو قاف سين ولم يسر في المبنيات ما يكون كذلك واليه أبو حيان قال بعض المحققين وهو المختار ثم ذكر المصنف أنواع المبنيات من الاسماء في قوله (كالمضمرات) فانها مبنية كلها متصلها ومنفصلها لشبهها بالحروف لان منها ما هو على حرف واحد والحرف الواحد لا يصلح فيه الاعراب ولتضمنها معاني حقها ان تؤدى بالحرف كالتكلم في أنا والخطاب في أنت والغيبة في هو (وأسماء الشرط) فانها مبنية لشبهها بالحرف الذي هو ان الشرطية في المعنى (وأسماء الاستفهام) كمن وما وأين فانها مبنية لشبهها بالحرف الذي هو همزة الاستفهام (وأسماء الاشارة) كذا وذي وهؤلاء فانها مبنية لشبهها بالحرف في المعنى لانه ضمنت معنى حقه ان يؤدى بالحرف (وأسماء الافعال) كصه ومه وهيهات فانها مبنية لشبهها بالحرف في الاستعمال لانها استعملت استعمال الحروف من حيث انها نائبة عن فعل ولا يدخل عليها عامل كليت ولعل (وأسماء الموصولات) كالذي والتي واللذين واللاتي فانها مبنية لشبهها بالحرف من حيث انها مفتقرة الى ما يتمم معناها وهو الصلة فاشبهت الحروف في افتقارها في افادة معناها الى ذكر متعلقها ويستثنى من الموصولات أي الموصولة فانها معربة الا اذا أضيفت وحذف صدر صلتها كما سيأتي في الموصولات ان شاء الله تعالى ثم ان المبني ينقسم الى أربعة أقسام كما يستفاد من قوله (فمنه ما يبنى على السكون) وقدمه على ما بعده لاصالته (نحو كم) استفهامية كانت نحو كم مالك أو خبرية نحو كم عبد املكت وبنيت الاستفهامية لتضمنها معنى همزة الاستفهام والخبرية لمشابهتها لاختها واعراب المثال الاول كم اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مال خبر وهو مرفوع وعلامة رفعه ضم آخره والكاف مضاف اليه واعراب الثاني كم خبرية في محل نصب مفعول مقدم مبنية على السكون عبدا تمييز وهو منصوب وعلامة نصبه فتح آخره ملكت فعل وفاعل ملك فعل ماض والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل (ومنه ما يبنى على الفتح كأين) وهي اسم يسأل به عن المكان وانما بني على الفتح لتضمنه حرف الاستفهام ان كانت استفهامية نحو أين زيد واعرابه أين اسم استفهام مبتدأ مبني على

ومبني وهو الفرع وهو ما لا يتغير آخره بسبب العوامل الداخلة عليه كالمضمرات وأسماء الشرط وأسماء الاستفهام وأسماء الاشارة وأسماء الافعال وأسماء الموصولات فمنه ما يبنى على السكون نحو كم ومنه ما يبنى على الفتح كأين

الفتح و زيد خبره وان كانت شرطية فلتضمنها حرف الشرط نحو أينما تجلس أجلس (ومنه ما بنى على الكسر كأمس) وهو اسم لليوم الذى قبل يومك وانما بنى لتضمنه معنى لام التعريف ولذا صح وصفه بالمعرفة نحو صمت أمس الدابر واعرابه صمت فعل وفاعل صام فعل ماض والتاء ضمير متصل فى محل رفع فاعل أمس ظرف زمان مبنى على الكسر ومحله النصب الدابر صفة والصفة تتبع الموصوف فى اعرابه تبعه فى نصبه وهو منصوب وعلامة نصبه فتح آخره (ومنه ما بنى على الضم كحيث) وهو ظرف للمكان وقد يبنى على الفتح للخفة وقد يبنى على الكسر وقد يقال فيه حوث بالواو بدل الياء وانما بنيت للزوم افتقارها الى جملة تضاف اليها وهذا هو الاكثر من أحوالها نحو قوله تعالى وامضوا حيث تؤمرون واعرابه امضوا فعل أمر مبنى على حذف النون وواو الجماعة فاعل حيث ظرف مكان مبنى على الضم ومحله النصب وهو مضاف و جملة تؤمرون بعده فى محل جر بالاضافة وشذ اضافتها الى المفرد كقول الشاعر

أما ترى حيث سهيل طالعا * نجما يضيء كالهلال ساطعا

فاضاف حيث الى سهيل ومنهم من يروى سهيل بالرفع على انه مبتدا وخبره محذوف تقديره حاصل (والاصل فى المبنى) اسما أو غيره (ان يبنى على السكون) لخفته ولان الاصل عدم الحركة فلا يعدل عنه الا لسبب يقتضى العدول (والفعل ضربان مبنى وهو الاصل) فى الافعال لانها لم تعتورها معان مختلفة تفتقر فى تمييزها الى اعراب لاختلاف صيغها باختلاف معانيها وان حصل لبس فى بعض المواضع أمكن ازالته باظهار الناصب والجازم (ومعرب وهو الفرع) لجريانه على خلاف الاصل (والمبنى) من الافعال (نوعان أحدهما) الفعل (الماضى) وقدمه للاتفاق على بنائه (وبناؤه على الفتح) ثلاثيا كان كضرب أو رباعيا كدحرج أو خماسيا كانطلق أو سداسيا كاستخرج ولا يزيد على ذلك وانما بنى على حركة لانه يشبه المضارع من حيث انه يقع شرطا وصلة وصفة وخبرا وحالا وكانت فتحة لثقل الضم والكسر وثقل الفعل فعدلوه الى الفتح لخفته سواء أكانت الفتحة ظاهرة كالامثلة المذكورة أو مقدرة نحو عفى ورمى فان سكون آخرهما عارض والفتحة فيهما مقدرة (الا اذا اتصل به) أى الماضى (واو الجماعة فيضم) آخره (نحو ضربوا) فالباء هى آخر الفعل وحقها ان تبنى على الفتح ولكن ضمت لمناسبة الواو واما نحو اشتروا فالاصل فيه اشتريوا بياء مضمومة قبل الواو ولكنها قلبت ألفا ثم حذفت الالف لالتقائها ساكنة مع الواو (أو اتصل به ضمير رفع متحرك) ذلك الضمير (فيسكن) آخره تسكين بناء على الاصح لانه الاصل فى البناء وقال ابن هشام فى الاوضح السكون فيه عارض أوجبه كراهة العرب توالى أربع حركات فيما هو كالكلمة الواحدة (نحو ضربت) مثلث التاء (وضربنا) باسكان الباء ومثله والنسوة ضربن فان ضربن فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بنون النسوة ونون النسوة فاعل فخرج بضمير الرفع ضمير النصب كضربك وبالمتحرك ضمير الرفع الساكن نحو ضربا ففى هاتين الحالتين بنى على الفتح الذى هو الاصل فيه (والثانى الامر) وانه مبنى على الاصح عند جمهور البصريين (وبناؤه على السكون) اذا كان صحيح الآخر (نحو اضرب) واعرابه اضرب فعل أمر مبنى على السكون وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره أنت (و) نحو (اضربن) ياهندات من كل فعل اتصلت به نون النسوة واعرابه اضربن فعل أمر مبنى على السكون لاتصاله بنون النسوة ونون النسوة

ومنه ما بنى على الكسر كامس ومنه ما بنى على الضم كحيث والاصل فى المبنى ان يبنى على السكون والفعل ضربان مبنى وهو الاصل ومعرب وهو الفرع والمبنى نوعان أحدهما الماضى وبناؤه على الفتح الا اذا اتصل به واو الجماعة فيضم نحو ضربوا أو اتصل به ضمير رفع متحرك فيسكن نحو ضربت وضربنا والثانى الامر وبناؤه على السكون نحو اضرب واضربن

ليس وعسى

ضمير متصل في محل رفع فاعل وانما بني الامر على السكون في الحالين المذكورين لان مضارعه يجزم فيهما بالسكون نحو لم تضرب والقاعدة انه يبنى على ما يجزم به مضارعه المبدو بتاء الخطاب (الا اذا اتصل به ضمير تثنية أو ضمير جمع مذكر أو ضمير المؤنثة المخاطبة فعلى حذف النون) يكون بناؤه لان مضارعه يجزم بحذف النون ثم مثل للثلاثة مبتدئا باولها فقال (نحو اضربا) مثال لما اتصل به ضمير تثنية واعرابه اضربا فعل أمر مبني على حذف النون وألف التثنية ضمير متصل في محل رفع فاعل (واضربوا) مثال لما اتصل به ضمير جمع مذكر واعرابه اضربوا فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة ضمير متصل في محل رفع فاعل (واضربي) مثال لما اتصل به ضمير المؤنثة المخاطبة واعرابه اضربي فعل أمر مبني على حذف النون وياء المؤنثة المخاطبة ضمير متصل في محل رفع فاعل (والا المعتل) من فعل الامر وهو ما آخره حرف من حروف العلة الثلاثة وهي الواو والالف والياء (فعلى حذف حرف العلة) يكون بناؤه لان مضارعه يجزم بحذف حرف العلة (نحو اخش) واعرابه اخش فعل أمر مبني على حذف حرف العلة من آخره وهو الالف وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره أنت (واغز) واعرابه أغز فعل أمر مبني على حذف حرف العلة من آخره وهو الواو وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره أنت (وارم) واعرابه ارم فعل أمر مبني على حذف حرف العلة من آخره وهو الياء وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره أنت (والمعرب من الافعال المضارع) واعرابه على خلاف الاصل لكن لا يعرب مطلقا بل (بشرط ان لا يتصل به نون الاناث) ويعبر عنها بنون النسوة فلا فرق بينهما غير انها ان اتصلت بالافعال كانت اسماء ضمائر مرفوعة على الفاعلية وان اتصلت بالاسماء كانت حرفا لا محل لها من الاعراب نحو هن واياكن (ولا نون التوكيد) وهي نون خفيفة ساكنة أو مشددة مفتوحة يؤتى بها لتوكيد الفعل وتختص بالفعل المستقبل الطلبي أمرا أو نهيا أو استفهاما اذ لا يؤكد ما لم يكن مطلوبا ولزمت في مثبت القسم أي في جوابه نحو والله ان زيدا ليقومن (المباشرة) أي المتصلة بآخر الفعل من غير فاصل بينهما لفظا ولا تقديرا ثم مثل المصنف للمضارع الخالي من النونين فقال (نحو يضرب) من كل فعل مضارع صحيح الآخر فانه يرفع بضمة ظاهرة في آخره (و) نحو (يخشى) من كل مضارع معتل الآخر فانه يرفع بضمة مقدرة على حرف العلة (فان اتصلت به نون الاناث بني معها) لضعف شبهه بالاسم حينئذ لان هذه النون لا تتصل الا بالفعل فلما اتصلت به رد الى ما هو الاصل في الافعال وهو البناء فيبنى (على السكون) كما بني الماضي معها على السكون (نحو والوالدات يرضعن) واعرابه الواو حرف عطف الوالدات مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه ضم آخره يرضعن فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة ونون النسوة ضمير متصل في محل رفع فاعل وجملة الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ (فان اتصلت به نون التوكيد المباشرة) له لفظا وتقديرا (بني) معها على (الفتح) ثقيلة كانت (نحو ليسجنن) واعرابه اللام داخلة في جواب قسم مقدر تقديره والله يسجنن فعل مضارع مغير الصيغة مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة ونائب الفاعل مستتر فيه جوازا تقديره هو أو خفيفة نحو (وليكونا) واعرابه اللام داخلة في جواب قسم مقدر تقديره والله يكونا فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة وهو متصرف من كان الناقصة ترفع الاسم وتنصب الخبر واسمها مستتر فيه جوازا تقديره هو وخبرها جملة من

الا اذا اتصل به ضمير تثنية أو ضمير جمع مذكر أو ضمير المؤنثة المخاطبة فعلى حذف النون نحو اضربا واضربوا واضربي والا المعتل فعلى حذف حرف العلة نحو اخش واغز وارم والمعرب من الافعال المضارع بشرط ان لا يتصل به نون الاناث ولا نون التوكيد المباشرة نحو يضرب ويخشى فان اتصلت به نون الاناث بني معها على السكون نحو والوالدات يرضعن فان اتصلت به نون التوكيد المباشرة بني على الفتح نحو ليسجنن وليكونا

الصاغرين وانما بني الفعل معها على الفتح لانه معها كالمركب تركيب خمسة عشر ولهذا لو فصل بين الفعل والنون ألف الاثنين أو واو الجمع أو ياء المؤنثة المخاطبة لم يحكم ببنائه لانهم لا يركبون ثلاثة أشياء واحترز المصنف بالمباشرة عن غير المباشرة لفظا أو تقديرا نحو لتبلون ولا تتبعان فاما ترين فان الواو في الاول والالف في الثاني والياء في الثالث فاصلة بين آخر الفعل والنون فهو معرب لا مبني وهذه أمثلة غير المباشرة لفظا وأما غير المباشرة تقديرا فنحو ولا يصدنك بضم الدال فان نون التوكيد وان باشرت آخر الفعل الذي هو الدال لفظا لكنها منفصلة عنه تقديرا لان أصله يصدونك بواو الجماعة فلما حذفت النون للجازم ثم أكد بنون التوكيد التقى ساكنان نون التوكيد وواو الجماعة فحذفت واو الجماعة لدلالة ضمة الدال عليها حينئذ (وانما أعرب المضارع) على خلاف الاصل (لمشابهته للاسم) من حيث ان كلا منهما تعرض له معان مختلفة يفتقر في التمييز بينها الى الاعراب نحو لا تأكل السمك وتشرب اللبن فانه لا يعرف ان القصد النهي عن كل منهما على انفراده أو عن الجمع بينهما أو عن الاول فقط الا بالحركة فاذا جزمت تشرب عرف ان المراد النهي عن كل منهما وان نصبته عرف ان المراد النهي عن الجمع بينهما وان رفعته عرف ان المراد النهي عن الاول واباحة الثاني (وأما الحروف فبنية كلها) لاحظ لشئ منها في الاعراب لفظا ولا تقديرا ولا محلا لانها ليس فيها مقتض للاعراب اذ لا تتصرف ولا يتعاقب عليها من المعاني ما يحتاج معه الى الاعراب

باب معرفة علامات الاعراب

اصالة ونيابة والمراد بالعلامات الحركات الثلاث والسكون وما ناب عن ذلك وانما تكون علامات اذا قلنا الاعراب معنوي وهو الذي مشى عليه المصنف والا فهي الاعراب نفسه (للرفع) وهو ما يحدثه عامله في آخر الكلمة وبدأ بعلاماته لان الكلام لا يستغني عن المرفوع اذ لا يتصور كلام لا مرفوع فيه ولهذا يسمى المرفوع عمدة وغيره فضلة (أربع علامات) تدل عليه (الضمة وهي الاصل) ولهذا لا يقوم غيرها مقامها الا عند تعذرها (والواو والالف والنون وهي) فرع لانها (نائبة عن الضمة) أما الواو فلكونها متولدة عنها وأما الالف فلكونها أخت الواو أعطيت حكمها في القيام مقام الضمة وأما النون فلانها تقارب الواو في المخرج فقامت مقام الضمة كالواو ثم أشار الى مواضع كل واحدة من العلامات المذكورة مبتدئا بالاصل فقال (فاما الضمة فتكون علامة للرفع) ظاهرا ومقدرا (في أربعة مواضع) لا زائد عليها (في الاسم المفرد) وهو هنا ما ليس مثنى ولا مجموعا ولا من الاسماء الستة (منصرفا كان) وهو ما دخله الصرف الذي هو التنوين والجر بالكسرة (أو غير منصرف) وهو ما لا يدخله الصرف بسبب وجود علتين من علل تسع أو واحدة منها تقوم مقام العلتين كما سيأتي ان شاء الله تعالى (نحو قال الله) هذا مثال المنصرف واعرابه قال فعل ماض الله فاعل وهو مرفوع وعلامة رفعه ضم آخره وهو اسم مفرد لا يثنى ولا يجمع ولا يصغر ولا يؤنث واعلم ان المصنف رحمه الله تعالى كثيرا ما يمثل بالآيات القرآنية ولعل غرضه بذلك التبرك بالقرآن وقد قال السيوطي رحمه الله تعالى كل ما ورد انه قرئ به جاز الاحتجاج به في العربية سواء أكان متواترا كالقراآت السبع المشهورة أم آحادا كقراءة الثلاثة الذين هم تمام العشرة أم شاذا وهي ما وراء العشرة انتهى فان لم يجد مثالا لما يمثل له من

القرآن

واتما أعرب المضارع لمشابهته للاسم وأما الحروف فبنية كلها

باب معرفة علامات الاعراب

للرفع أربع علامات الضمة وهي الاصل والواو والالف والنون وهي نائبة عن الضمة فاما الضمة فتكون علامة للرفع في أربعة مواضع في الاسم المفرد منصرفا كان أو غير منصرف نحو قال الله

وانما كانت اصلا لغيرها لان الاعراب بالحركات اصل للاعراب بالحروف

القرآن عدل الى كلام العرب لان ما يثبت منه عن الفصحاء الموثوق بعربيتهم محتج به اجماعا واغا لم يمتثل بكلامه صلى الله عليه وسلم الوارد في السنة لان غالب الاحاديث مروي بالمعنى وقد تداولتها الاعاجم والمولدون قبل تدوينها في الكتب فرووها بما أدت اليه عبارتهم فبدلوا الالفاظ بالفاظ ومن ثم أنكر جماعة من المحققين على البدر بن مالك اثبات القواعد النحوية بالالفاظ الواردة في الحديث مع ان الواضعين لعلم النحو المستقرئين لاحكامه من لسان العرب كابي عمرو بن العلاء وعيسى بن عمرو والخليل بن أحمد وسيبويه من أئمة البصريين والكسائي والفراء والاحمر وهشام الضرير من أئمة الكوفيين لم يفعلوا ذلك وكذا من بعدهم من المتأخرين (واذ قال ابراهيم) هذا مثال لغير المنصرف واعرابه اذ ظرف لما مضى من الزمان قال فعل ماض ابراهيم فاعل وعلامة رفعه ضم آخره (واذ قال موسى) هذا مثال لغير المنصرف أتى به المصنف للاشارة الى انه لا فرق بين كون الضمة ظاهرة كالمثال أو مقدرة كهذا المثال واعرابه اذ ظرف لما مضى من الزمان قال فعل ماض موسى فاعل وهو مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الالف منع من ظهورها التعذر لانه اسم مقصور (وجمع التكسير) وهو ما تغير فيه بناء مفرده بزيادة كرجل ورجال أو نقص نحو كتاب وكتب أو تبديل شكل كاسد وأسد بفتح السين في الاول وضمها في الثاني سواء أكان التغيير تحقيقا كالامثلة المذكورة أو تقديرا كفلك فانه يستوي مفرده وجمعه لفظا تقول هذا فلك ماخر وهذه فلك مواخر ومما يحتاج اليه الفرق بين الجمع واسم الجمع واسم الجنس الجمعي ولا بد من ذكر شئ هنا يكون وصلة للطالب الى التمييز بين الثلاثة فاقول اعلم ان اللفظ الدال على ثلاثة فصاعدا ثلاثة أقسام الاول ما يدل على الآحاد المجتمعة دلالة الافراد المتعاطفة على ما ذكر وهو المسمى بالجمع صحيحا كان كمسلمين أو مكسرا كرجال فانه دال على مسلم ومسلم ومسلم ورجل ورجل ورجل وهذا لا يعود الضمير اليه مفردا ولا يوصف الا بوصف الجمع ولا يقع تمييز الاحد عشر فصاعدا على الصحيح الثاني ما يدل على الآحاد المجتمعة الغير المتعاطفة باعتبار الكمية وهو المسمى باسم الجمع وهذا يخبر عنه اخبار الواحد ويوصف بوصف المفرد ويصح عطف مثله عليه ويقع تمييز الاحد عشر وأخواته وهو نوعان فنه ما لا واحد له من لفظه كقوم ورهط ونفر ومعشر وعصابة وزمرة وابل وذود وجماعة وفريق وناس وقطيع ومنه ما له واحد من لفظه كصحب وركب وسفر وطير وخدم وأدم وغيب وأهب في جمع صاحب وراكب وسافر وطائر وخادم واديم وغائب واهاب الثالث ما يدل على الآحاد باعتبار اطلاقه على الماهية المعراة عن المشخصات لا باعتبار الكمية ولا باعتبار التعاطف ولا باعتبارهما وهو المسمى باسم الجنس الجمعي وهذا يصلح وقوعه على القليل والكثير وقيل لا يقع على أقل من ثلاثة وهو الاصح ومتى نفي لزم انتفاء مفرده ويقع تمييز الاحد عشر وأخواته وللث وصفه والاخبار عنه كالمفرد وهو أنواع فنه ما يمتاز عنه واحده بتاء التأنيث وهو الاكثر كنخل ونخلة ورطب ورطبة وتمر وتمرة وكرم وكرمة وعنب وعنبة وزبيب وزبيبة وسحاب وسحابة وغمام وغمامة وكلم وكلمة وهذا قد يجمع تكسيره فيحفظ ولا يقاس كرطب وارطاب ويجوز تذكيره وتأنيثه كهذه نخلة باسقة وهذا نخل نواسق قال بعضهم والغالب عليه التذكير وقال غيره تذكيره وتانيثه سواء في الاستعمال ومنه ما يمتاز عن واحده بالتاء عكس ما قبله وهو الاقل ككماة وكمء لاسم الجنس وواحدها كم بدون

واذ قال ابراهيم واذ قال موسى وجمع التكسير

تاء ومثل هذا يضعف تذكيره ولا يمتنع ومنه ما يمتاز واحده عنه بياء النسب وهو كثير كعرب وعربي وعجم وعجمي وروم ورومي ويهود ويهودي خلافا لابن مالك فانه عده في اسم الجمع قال الفارسي وقياس هذا ان يجري فيه التذكير على معنى الجمع والتأنيث على معنى الجماعة ونظر فيه أبو حيان وغيره بان الروم والزنج وما أشبههما أمم عقلاء فهم كرجال وعبيد فتقول ذل أو ذلت اليهود أو اليهود ذلت أو ذلوا دون ذل بالتذكير كما تقول قام الرجال وقامت الرجال أو الرجال قامت أو قاموا ولا تقول الرجال قام وتقول الروم كثيرا أو كثيرة أو كثيرون أو كثرت أو كثروا ولا تقول الروم كثر هذا حاصل ما ذكروه في الفرق بين الجمع واسم الجمع واسم الجنس الجمعي ثم كل جمع مكسر يرفع بالضمة (منصرفا كان أو غير منصرف) فالمنصرف (نحو قال أصحاب موسى) واعرابه قال فعل ماض أصحاب فاعل وهو مرفوع وعلامة رفعه ضم آخره وهو جمع تكسير مفرده صحب وهو مضاف وموسى مضاف اليه وهو مجرور وعلامة جره كسرة مقدرة على الالف منع من ظهورها التعذر لانه اسم مقصور وغير المنصرف نحو قوله تعالى (ومساكن ترضونها) واعرابه الواو حرف عطف على قوله تعالى آباؤكم الذي هو اسم كان من قوله قل ان كان آباؤكم وأبناؤكم الى آخره ومساكن معطوف على ما قبله والمعطوف يتبع المعطوف في اعرابه تبعه في رفعه وهو مرفوع وعلامة رفعه ضم آخره وهو جمع تكسير مفرده مسكن ولم ينون لانه على صيغة منتهى الجموع ترضون فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وهو مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لانه من الافعال الخمسة وواو الجماعة ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به وجملة الفعل والفاعل في محل رفع صفة لمساكن (ومن آياته الجواري) أتى به للاشارة الى أنه لا فرق في رفعه بالضمة بين ان يكون الاعراب فيه ظاهرا كالمثالين السابقين أو مقدرا كهذا المثال واعرابه الواو ابتدائية من آيات جار ومجرور من حرف جر آيات مجرور بمن وعلامة جره كسر آخره وهو مضاف والهاء ضمير متصل في محل جر بالاضافة وجملة الجار والمجرور في محل رفع خبر مقدم الجواري مبتدأ مؤخر وهو مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الاستثقال لانه اسم منقوص وهو جمع تكسير مفرده جارية والمراد بها في الآية السفن التي تجري في البحر (وفي جمع المؤنث السالم) وهو ما جمع بالف وتاء مزيدتين سالما كان نحو مؤمنات جمع مؤمنة أو مكسرا كبنات جمع بنت وأخوات جمع أخت فوصف المصنف الجمع المذكور بالسالم لانه قد صار في عرف النحاة هذا اللفظ أعني قولهم جمع المؤنث السالم كالعلم على ما جمع بالالف والتاء وان اختلفت افراده تسمية للشئ باسم جزئه الاكثر (و) في (ما حمل عليه) من اسم جمع أو جمع مسمى به فمثال الجمع المؤنث (نحو اذا جاءك المؤمنات) واعرابه اذا ظرف لما يستقبل من الزمان جاء فعل ماض والكاف ضمير متصل في محل نصب مفعول به المؤمنات فاعل وهو مرفوع وعلامة رفعه ضم آخره وهو جمع مؤنث سالم ولا يقدح فيه سقوط تاء مؤمنة لانها ليست من بنية الكلمة لان أصله مؤمن وكذا لا يقدح في جمع بنات وأخوات حذف تائهما لانها ليست من بنية الكلمة لان أصلهما بنوة وأخوة بهاء تأنيث ثم حذفت منها الواو فظهرت التاء وقيل بنت وأخت فلما جمعا حذفت تاؤهما كما حذفت تاء مسلمة ومؤمنة على ان قاعدة الجمع المؤنث ان تاء المفرد تحذف عند الجمع ومثال المحمول على الجمع المؤنث (وأولات الاحمال) فاولات اسم جمع لا واحد له من

منصرفا كان أو غير منصرف نحو قال أصحاب موسى ومساكن ترضونها ومن آياته الجواري وفي جمع المؤنث السالم وما حمل عليه نحو اذا جاءك المؤمنات وأولات الاحمال

لفظه واعرابه أولات مبتدأ مرفوع بالابتداء وهو مرفوع وعلامة رفعه ضم آخره وهو مضاف والاحمال مضاف اليه وخبر المبتدا الجملة الاسمية بعده وهي قوله تعالى أجلهن ان يضعن حملهن فاجل مبتدأ مضاف الى الهاء والنون علامة جمع الاناث وان حرف مصدر ونصب يضعن فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة في محل نصب بان المصدرية ونون النسوة ضمير متصل في محل رفع فاعل وحملهن مفعول به (وفي الفعل المضارع) سواء كان صحيح الآخر ام معتله (الذي لم يتصل بآخره شئ) مما يوجب بناءه أو ينقل اعرابه (نحو نرفع درجات من نشاء) هذا امثال المضارع الصحيح الآخر واعرابه نرفع فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وهو مرفوع وعلامة رفعه ضم آخره وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره نحن درجات مفعول به وهو منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة لانه جمع مؤنث سالم ومن اسم موصول في محل جر بالاضافة نشاء فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ضم آخره وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره نحن وجملة الفعل والفاعل صلة الموصول لا محل لها من الاعراب والعائد محذوف تقديره نشاؤه (والله يدعو الى دار السلام) هذا امثال المضارع المعتل الآخر واعرابه الواو حرف عطف الله مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه ضم آخره يدعو فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الواو منع من ظهورها الاستثقال لانه فعل مضارع معتل الآخر بالواو وفاعله مستتر فيه جوازا تقديره هو والى دار جار ومجرور وهو مضاف والسلام مضاف اليه والجار والمجرور متعلق بيدعو وجملة الفعل والفاعل وما تعلق به في محل رفع خبر فان اتصل بآخر المضارع نون التوكيد أو نون النسوة كان مبنيا كما سبق وان اتصل به ضمير تثنية أو ضمير جمع المؤنثة المخاطبة كان علامة رفعه ثبوت النون كما سيأتي ان شاء الله تعالى (وأما الواو فتكون علامة للرفع) نيابة عن الضمة (في موضعين) لا ثالث لهما (في جمع المذكر السالم) وهو كل ما دل على أكثر من اثنين مع سلامة بناء واحده من التكسير وكان له مفرد من لفظه سواء كان واحده علما لمذكر عاقل كزيدون أو صفة لمذكر عاقل كقائمون (و) في (ما حمل عليه) مما فقد فيه ما اعتبر من الشروط في الجمع المذكر السالم وجملة ما ذكروا له من الشروط عشرة فالجمع (نحو ويومئذ يفرح المؤمنون) واعرابه الواو حرف عطف يوم ظرف زمان مفعول فيه متعلق بيفرح وقدم الظرف للاهتمام به وهو مضاف واذ ظرف لما مضى من الزمان في محل جر بالاضافة والتنوين فيه عوض عن الجملة المحذوفة كما مر يفرح فعل مضارع وعلامة رفعه ضم آخره المؤمنون فاعل وهو مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لانه جمع مذكر سالم (وان يكن منكم عشرون صابرون) هذا مثال المحمول على الجمع المذكر السالم واعرابه ان حرف شرط جازم تجزم فعلين الاول فعل الشرط والثاني جوابه يكن فعل الشرط مجزوم بادات الشرط وهو مجزوم وعلامة جزمه سكون آخره ويكن متصرف من كان الناقصة ترفع الاسم وتنصب الخبر منكم جار ومجرور في محل نصب خبرها مقدم وعشرون اسمها مؤخر وهو مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لانه محمول على جمع المذكر السالم وانما لم يكن جمعا مع انه على صورته لانه لا مفرد له من لفظه وليس مفرده عشرة كما سيأتي ان شاء الله تعالى وصابرون نعت لعشرون وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لانه جمع مذكر سالم وجواب الشرط قوله تعالى يغلبوا مائتين (وفي الاسماء الستة) المضافة لغير ياء المتكلم (وهي

وفي الفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شئ نحو نرفع درجات من نشاء والله يدعو الى دار السلام وأما الواو فتكون علامة للرفع في موضعين في جمع المذكر السالم وما حمل عليه نحو ويومئذ يفرح المؤمنون وان يكن منكم عشرون صابرون وفي الاسماء الستة وهي

أبوك وأخوك وحموك) بكسر الكاف لا غير لان الحم قريب زوج المرأة وأما الختن فهو قريب
المرأة والصهر يجمعهما (وفوك) أى فمك (وهنوك) بفتح الهاء والهن اسم يكنى به عن ما يستقبح
لتصريح بذكره كالفرج (وذو مال) أى صاحبه وكل منهما يرفع بالواو نيابة عن الضمة بالشروط
الآتية فى الفصل الذى بعد هذا (نحو قال أبوهم) واعرابه قال فعل ماض أبو فاعل وهو مرفوع
وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لانه من الاسماء الستة وهو مضاف والهاء ضمير متصل فى محل
جر بالاضافة والميم علامة الجمع ونحو (ليوسف وأخوه احب الى أبينا منا) واعرابه اللام لام
الابتداء يوسف مبتدأ وعلامة رفعه ضم آخره والواو حرف عطف اخو معطوف على يوسف
والمعطوف يتبع المعطوف عليه فى اعرابه تبعه فى رفعه وهو مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن
الضمة لانه من الاسماء الستة وهو مضاف والهاء ضمير متصل فى محل جر بالاضافة واحب خبر
المبتدا وعلامة رفعه ضم آخره وأحب افعل تفضيل يعمل عمل الفعل يرفع نائب الفاعل لانه مصوغ
من الفعل المبنى للمفعول ونائب الفاعل مستتر فيه جوازا تقديره هو والى ابينا جار ومجرور الى حرف
جر أبى مجرور بالى وهو مجرور وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لانه من الاسماء الستة وهو
مضاف ونا ضمير متصل فى محل جر بالاضافة متعلق باحب وهو معنى الفاعل لان أفعل التفضيل
اذا بنى من مادة الحب والبغض تعدى للفاعل المعنوى بالى والآية الكريمة جاءت على هذا فان
الاب هو فاعل المحبة ومنا جار ومجرور من حرف جر ونا ضمير متصل فى محل جر بمن متعلق باحب أيضا
(وجاء حموك) بكسر الكاف واعرابه جاء فعل ماض حمو فاعل وهو مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة
عن الضمة لانه من الاسماء الستة وهو مضاف والكاف ضمير متصل فى محل جر بالاضافة (وهذا
فوك وهنوك) واعرابه ها للتنبيه وذا اسم اشارة فى محل رفع مبتدا فو خبر وهو مرفوع وعلامة
رفعه الواو نيابة عن الضمة لانه من الاسماء الستة وهو مضاف والكاف ضمير متصل فى محل جر
بالاضافة والواو حرف عطف وهنوك معطوف على ما قبله والمعطوف يتبع المعطوف عليه فى
اعرابه تبعه فى رفعه وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لانه من الاسماء الستة وهو مضاف
والكاف ضمير متصل فى محل جر بالاضافة (وانه لذو علم) واعرابه الواو حرف عطف ان حرف
توكيد ونصب تنصب الاسم وترفع الخبر والهاء ضمير متصل فى محل نصب اسمها واللام داخلة فى
خبر المبتدا ويقال لها لام الابتداء وذو خبر وهو مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لانه
من الاسماء الستة وهو مضاف وعلم مضاف اليه (وأما الالف فتكون علامة للرفع) نيابة عن
الضمة (فى المثنى) وهو كل اسم دل على اثنين واغنى عن المتعاطفين وكان له مفرد من لفظه ولا فرق
بين أن يكون مؤنثا أو مذكرا ولا بين كونه معرفة أو نكرة (و) فى (ما حمل عليه) مما فقد فيه شرط
من شروط المثنى فالمثنى (نحو قال رجلان) فرجلان فاعل قال وعلامة رفعه الالف نيابة عن
الضمة لانه مثنى (و) المحمول عليه نحو قوله تعالى (ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا) ان
حرف توكيد ونصب تنصب الاسم وترفع الخبر وعدة اسمها مضاف الشهور مضاف اليه وعند ظرف
مكان مفعول فيه وعلامة نصبه فتح آخره متعلق بعدة لانه مصدر كما قاله أبو البقاء ولفظ الجلالة
مضاف اليه واثنا خبر ان وهو مرفوع وعلامة رفعه الالف نيابة عن الضمة لانه محمول على المثنى
لانه لا مفرد له من لفظه فلا يقال اثن واثنة وعشرون نائب مناب النون لان أصله اثنان وعشر

أبوك وأخوك وحموك
وفوك وهنوك وذو مال
نحو قال أبوهم ليوسف
وأخوه احب الى أبينا منا
جاء حموك وهذا فوك وهنوك
وانه لذو علم وأما الالف
فتكون علامة للرفع فى
المثنى وما حمل عليه نحو قال
رجلان وان عدة الشهور
عند الله اثنا عشر شهرا

ومثاله اثنتاعشرة اثنتان وعشرة فحذفت نون المثنى وواو العطف وصار اثناعشر فاعرب اثنا اعراب المثنى واقيم عشر مقام النون وبنى على الفتح لتضمنه واو العطف ولا يصح ان يقال انه مضاف اليه كما قاله الخضرى وابن مالك والرضى وابن هطيل فى شرح المفصل وغيرهم وشهر اتمييز ونحو قوله تعالى (فانفجرت منه اثنتاعشرة عينا) الفاء حرف عطف على جملة محذوفة والتقدير فضرب فانفجرت انفجر فعل ماض والتاء علامة التأنيث منه جار ومجرور متعلق بانفجر اثنتا فاعل وهو مرفوع وعلامة رفعه الالف نيابة عن الضمة لانه محمول على المثنى اذلا واحد له من لفظه أيضا وعشرة نائب مناب النون وعينا تمييز (وأما النون فتكون علامة للرفع) نيابة عن الضمة (فى الفعل المضارع اذا اتصل به ضمير تثنية) حاضرا كان نحو انتما قائمان أو غائبا (نحو والنجم والشجر يسجدان) واعرابه الواو ابتدائية النجم مبتدا مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه ضم آخره والشجر معطوف عليه يسجدان فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وهو مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لانه من الافعال الخمسة وألف التثنية ضمير متصل فى محل رفع فاعله وجملة الفعل والفاعل فى محل رفع خبر المبتدا والمراد بالنجم النبات الذى لا ساق له كالبطيخ مأخوذ من نجم اذا ظهر والشجر ماله ساق يقوم عليه كالنخل والمراد بالسجود فى حقهما الخضوع والانقياد له تعالى بما يريده منهما انقياد الساجد من المكلفين (أو) اتصل به (ضمير جمع) حاضرا كان (نحو اتبنون بكل ريع آية تعبثون وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون) واعرابه الهمزة للاستفهام وهو استفهام تقريع وتوبيخ ومحل التوبيخ جملة تعبثون وتبنون فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه ثبوت النون لانه من الافعال الخمسة وواو الجماعة ضمير متصل فى محل رفع فاعل بكل جار ومجرور وهو مضاف وريع مضاف اليه آية مفعول به وعلامة نصبه فتح آخره تعبثون فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وهو مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لانه من الافعال الخمسة وواو الجماعة ضمير متصل فى محل رفع فاعل قال أبو البقاء وجملة تعبثون حال من الضمير فى تبنون وتتخذون اعرابه كاعراب تبنون مصانع مفعول به وعلامة نصبه فتح آخره لعلكم لعل حرف ترج ونصب تنصب الاسم وترفع الخبر والكاف ضمير متصل فى محل نصب اسمها وجملة تخلدون من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر والآيتان المذكورتان خطاب من نبى الله هود لقومه موبخا لهم على الامور المذكورة يقول لهم اتبنون بكل ريع أى محل مرتفع كجبل ونحوه وقال أبو عبيدة هو الطريق آية أى بناء كالعلم لتهتدى به المارة ولا حاجة لكم اليه ولكن تعبثون أى تعملون مالا فائدة فيه لانهم كانوا يهتدون بالنجوم فى أسفارهم او تتخذونها على الطريق تجتمعون بها وتعبثون أى تسخرون بمن يمر بكم وتتخذون مصانع أى بركا وحيضانا للماء تحت الارض يجتمع فيها ماء المطر وتسمى بالصهاريج تفعلون ذلك لعلكم تخلدون أى راجين الخلود فى الدنيا لانكاركم البعث فلعل على بابها أو غائبا وهو مذكور فى قوله (و) نحو (الذين يؤمنون بالغيب) أى بما غاب عنهم من أمور الآخرة كالبعث ومابعده واعرابه الذين اسم موصول فى محل جر صفة للمتقين من قوله تعالى هدى للمتقين ويؤمنون فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه ثبوت النون لانه من الافعال الخمسة وواو الجماعة ضمير متصل فى محل رفع فاعل وجملة الفعل والفاعل صلة الموصول لا محل لها من الاعراب

فانفجرت منه اثنتاعشرة عينا وأما النون فتكون علامة الرفع فى الفعل المضارع اذا اتصل به ضمير تثنية نحو والنجم والشجر يسجدان او ضمير جمع نحو اتبنون بكل ريع آية تعبثون وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون والذين يؤمنون بالغيب

والعائد الضمير و بالغيب جار ومجرور متعلق بيؤمنون (أو) اتصل به (ضمير المؤنثة المخاطبة نحو أتعجبين من أمر الله) أي قدرته واعرابه الهمزة للاستفهام الانكاري تعجبين فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وهو مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لانه من الافعال الخمسة وياء المؤنثة المخاطبة ضمير متصل في محل رفع فاعل من أمر جار ومجرور وهو مضاف ولفظ الجلالة مضاف اليه والجار والمجرور متعلق بتعجبين (والنصب) وهو مايحدثه عامله سواء كان اسما نحو هذا ضارب زيدا أو فعلا نحو رأيت زيدا أو حرفا نحو ان زيدا قائم (خمس علامات الفتحة وهي الاصل) لما مر في علامات الرفع (والالف والكسرة والياء وحذف النون وهي) فروع عن الفتحة لان كلا منها علامة (نائبة عن الفتحة) أما الالف فلانها تنشأ عنها فقامت مقامها وأما الياء فلانها أخت الالف فقامت مقام الفتحة كاختها وأما الكسرة فلانها أصل الياء فاقيمت مقام الفتحة الحاقا لها بحكم فرعها وأما حذف النون فلان ثبوتها لما كان علامة للرفع لم يبق الا ان يكون حذفها علامة للنصب (فاما الفتحة فتكون علامة للنصب في ثلاثة مواضع) لا زائد عليها (في الاسم المفرد) المتقدم تعريفه (منصرفا كان أو غير منصرف) والاول منهما مذكور في قوله (نحو واتقوا الله) فاتقوا فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة ضمير متصل في محل رفع فاعل ولفظ الجلالة منصوب على التعظيم وهو منصوب وعلامة نصبه فتح آخره وانما كان لفظ الجلالة منصرفا لانه ليس فيه مايمنع الصرف من العلل التسع وأصله اله بالتنوين فدخلت عليه الالف واللام وهي انما تدخل على غير المنصرف والثاني نحو (ووهبنا له اسحق ويعقوب) الواو حرف عطف لجملة فعلية على جملة اسمية وهي جملة وتالله لنحن فتنا وهبنا فعل وفاعل وهب ماض ونا ضمير متصل في محل رفع فاعل له جار ومجرور متعلق بوهب اسحق مفعول به وهو منصوب وعلامة نصبه فتح آخره ويعقوب عاطف ومعطوف وعلامة النصب فيه فتح آخره ولم ينونا للعلمية والعجمة فيهما فكانا غير منصرفين *(تنبيه)* ماذكرته من كون له متعلقا بوهب تبعت فيه الفاكهي وهو الصواب ولا يقال انه متعلق بواجب الحذف لان محله نصب على الحال من الضمير كما هو القاعدة ان الجار والمجرور بعد المعارف محله نصب على الحال والتقدير وهبنا حال كون الموهوب له اسحق الى آخره لان الجار والمجرور مفعول ثان لوهب لانها بمعنى أعطى وانما تعدت للمفعول الثاني باللام لان وهب لا تنصب مفعولين الا اذا كانت بمعنى صير نحو وهبني الله فداءك أي صيرني نعم في القاموس وهبه له ولا تقل وهبكه وحكاه أبو عمرو عن اعرابي اه فعلى ماحكاه أبو عمرو تنصب مفعولين لفظا (واذ واعدنا موسى) أتى به المصنف للاشارة الى انه لا فرق بين كون الفتحة ظاهرة كالمثالين الاولين أو مقدرة كهذا المثال واعرابه الواو حرف عطف اذ ظرف لما مضى من الزمان واعدنا فعل وفاعل واعد فعل ماض تنصب مفعولين ونا ضمير متصل في محل رفع فاعل موسى مفعولها الاول وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الالف منع من ظهورها التعذر لانه اسم مقصور والمفعول الثاني لواعدنا قوله تعالى أربعين على تقدير تمام أربعين أو على انها الموعودة نفسها وليس ظرفا لان المواعدة لم تقع في الاربعين قاله في المجيد (وفي جمع التكسير) المتقدم تعريفه (منصرفا كان أو غير منصرف) أتى بهذا هنا وفيما قبله لما سيأتي في علامات الخفض من التفريق فيهما بين المنصرف وغيره فالاول (نحو وترى الجبال) واعرابه الواو حرف عطف ترى فعل مضارع

مرفوعا

أو ضمير المؤنثة المخاطبة نحو أتعجبين من أمر الله والنصب خمس علامات الفتحة وهي الاصل والالف والكسرة والياء وحذف النون وهي نائبة عن الفتحة فاما الفتحة فتكون علامة النصب في ثلاثة مواضع في الاسم المفرد منصرفا كان أو غير منصرف نحو واتقوا الله ووهبنا له اسحق ويعقوب واذ واعدنا موسى وفي جمع التكسير منصرفا كان أو غير منصرف نحو وترى الجبال

مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وهو مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الالف منع من ظهورها التعذر لانه فعل مضارع معتل الآخر بالالف وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره أنت الجبال مفعول به وعلامة نصبه فتح آخره وهو جمع تكسير منصرف والثانى نحو (وعدكم الله مغانم) واعرابه وعد فعل ماض تنصب مفعولين والكاف ضمير متصل فى محل نصب مفعول أول الله فاعل مغانم مفعول ثان وعلامة نصبه فتح آخره وهو جمع تكسير غير منصرف ولذا لم ينون (وأنكحوا الايامى) أتى به ليفيد انه لا فرق بين كون الفتحة ظاهرة كالمثالين الاولين اومقدرة كهذا المثال واعرابه أنكحوا فعل أمر مبنى على حذف النون وواو الجماعة ضمير متصل فى محل رفع فاعل الايامى مفعول به وهو منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الالف منع من ظهورها التعذر لانه اسم مقصور وهو جمع تكسير مفرده أيم وهى التى لا زوج لها بكرا كانت أوثيبا (وفى الفعل المضارع) سواء أكان صحيح الآخر كالمثال الذى ذكره المصنف أم معتلة نحو ولن ترانى لان الالف فيه حرف علة والفعل منصوب بلن وعلامة النصب فيه فتحة مقدرة على الالف لانه فعل مضارع معتل الآخر بالالف (اذا دخل عليه ناصب) من نواصب الفعل المذكورة فى بابه (ولم يتصل بآخره شئ) مما يوجب بناءه أو ينقل اعرابه (نحو لن ينال الله لحومها ولا دماؤها) واعرابه لن حرف نفى ونصب ينال فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه فتح آخره الله منصوب على التعظيم لحوم فاعل وهو مضاف والهاء ضمير متصل فى محل جر بالاضافة ولا دماؤها الواو حرف عطف ولا نافية دماء معطوف على ماقبله والهاء ضمير متصل فى محل جر بالاضافة (وأما الالف فتكون علامة للنصب فى الاسماء الستة) المتقدم ذكرها فى علامات الرفع (نحو ما كان محمد أبا أحد من رجالكم) واعرابه ما نافية كان فعل ماض ناقص ترفع الاسم وتنصب الخبر محمد اسمها مرفوع بها وهو مرفوع وعلامة رفعه ضم آخره أبا خبرها منصوب بها وهو منصوب وعلامة نصبه الالف نيابة عن الفتحة لانه من الاسماء الستة وهو مضاف واحد مضاف اليه من رجالكم جار ومجرور ومن حرف جر ورجال مجرور بمن وعلامة جره كسر آخره وهو مضاف والكاف ضمير متصل فى محل جر بالاضافة وجملة الجار والمجرور فى محل جر صفة لاحد فهو متعلق بمحذوف وجوبا تقديره كائن (ونحفظ أخانا) واعرابه نحفظ فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه ضم آخره وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره نحن أخا مفعول به وهو منصوب وعلامة نصبه الالف نيابة عن الفتحة لانه من الاسماء الستة وهو مضاف ونا ضمير متصل فى محل جر بالاضافة (و) تقول التمثيل لبقية الاسماء الستة (رأيت حماك) بكسر الكاف لما تقدم واعرابه رأيت فعل وفاعل حما مفعول به وهو منصوب وعلامة نصبه الالف نيابة عن الفتحة لانه من الاسماء الستة والكاف ضمير متصل فى محل جر بالاضافة ومثله تقول فى رأيت فاك (وهناك) بفتح الهاء وسقط من النسخ ذكر فاك ولا بد من ذكره لتتم أمثلة الاسماء الستة فى حالة النصب (أن كان ذا مال) قرأ ابن عامر وحمزة وأبو بكر بهمزتين الاولى منهما همزة الاستفهام التوبيخى والثانية همزة ان المصدرية وقرأ الباقون بهمزة واحدة واعرابه حينئذ على قراءة الباقين أن حرف مصدر ونصب كان فعل ماض ناقص ترفع الاسم وتنصب الخبر فى محل نصب بأن المصدرية واسمها مستتر فيها جوازا تقديره هو ذا خبرها وهو منصوب وعلامة نصبه الالف نيابة عن الفتحة لانه

وعدكم الله مغانم وأنكحوا الايامى وفى الفعل المضارع اذا دخل عليه ناصب ولم يتصل بآخره شئ نحو لن ينال الله لحومها ولا دماؤها وأما الالف فتكون علامة للنصب فى الاسماء الستة نحو ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ونحفظ أخانا ورأيت حماك وهناك أن كان ذا مال

من الاسماء الستة وهو مضاف ومال مضاف اليه والمصدر المنسبك من أن ومابعدها مجرور بلام جر محذوفة والتقدير كفر أو كذب لان كان أي لكونه ذا مال وبنين أي لا ينبغي ولا يليق منه ذلك لان المال والبنين من النعم فكان ينبغي له مقابلتهما بالشكر والتصديق لا بالكفر والتكذيب (وأما الكسرة فتكون علامة للنصب) نيابة عن الفتحة (في جمع المؤنث السالم) والمراد به ما جمع بالف وتاء مزيدتين سواء أكان جمعا لمؤنث كمسلمات أم لمذكر كحمامات سلمت فيه بنية الواحد كالمثالين المذكورين أم تكسرت كسجدات بفتح الجيم فان مفرده سجدة بسكونها (و) في (ما حمل عليه) أي ألحق به مما كان على صورته وليس بجمع وضابط ما يعرف به الجمع القياسي من غيره أي الذي يجمع بالالف والتاء قياسا خمسة أنواع أحدها ما فيه تاء التأنيث مطلقا سواء أكان علما لمؤنث كفاطمة أم لمذكر كطلحة أم اسم جنس كثمرة أم صفة كنسابة الثاني علم المؤنث مطلقا سواء أكان فيه التاء كفاطمة أم لا كزينب لعاقل أم لغيره الثالث صفة المذكر الذي لا يعقل كجبال راسيات وأيام معدودات بخلاف صفة المؤنث كحائض وصفة العاقل كعالم فانها لا تجمع هذا الجمع الرابع مصغر المذكر غير العاقل كدريهمات الخامس الجنس المؤنث بالالف سواء أكان اسما كبهمى وصحراء أو صفة كحبلى وحلة سيراء وما عدا هذه الانواع المذكورة شاذ مقصور على السماع ثم مثل المصنف لجمع المؤنث بقوله (نحو خلق الله السموات) واعرابه خلق فعل ماض الله فاعل والسموات مفعول به وقيل مفعول مطلق قال ابن هشام في المغني وهو الصواب واعترض وهو منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة لانه جمع مؤنث سالم حملوا نصبه على جره كما فعلوا في أصله الذي هو جمع المذكر لئلا يكون للفرع مزية على أصله ومثال المحمول على الجمع المؤنث نحو قوله تعالى (وان كن أولات حمل) واعرابه ان حرف شرط جازم تجزم فعلين الاول فعل الشرط والثاني جوابه كن فعل وفاعل كان فعل ماض في محل جزم فعل الشرط وهو متصرف من كان الناقصة ترفع الاسم وتنصب الخبر ونون النسوة ضمير متصل في محل رفع اسمها وأصل كن كون بفتح الكاف وضم الواو فاستثقلت الضمة على الواو فنقلت الى الكاف ثم حذفت الواو لالتقائها ساكنة مع نون النسوة المدغم فيها نون كن أولات خبرها منصوب بها وهو منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة لانه ملحق بجمع المؤنث السالم لانه اسم جمع لا واحد له من لفظه بل معناه وهو ذات بمعنى صاحبة وكتبت الواو بعد ألفه حملا على مذكره وهو أولو وهو مضاف وحمل مضاف اليه ومما ألحق بجمع المؤنث فيما ذكر ما سمي به كعرفات وخرج بقولنا بالف وتاء مزيدتين ما اذا كانت الالف أصلية نحو قضاة وغزاة فان ألفهما أصلية لانها منقلبة عن ياء في الاول وعن واو في الثاني اذ الاصل قضية وغزوة وكذا اذا كانت التاء أصلية نحو أبيات وأموات كان نصبه بالفتحة نحو سكنت أبياتا وحضرت أمواتا (وأما الياء فتكون علامة للنصب) نيابة عن الفتحة (في موضعين) لا ثالث لهما (في المثنى) المتقدم ذكره في علامات الرفع (و) في (ما حمل عليه) مما هو على صورته وقد فقد شرطا من شروطه فمثال المثنى (نحو ربنا واجعلنا مسلمين لك) واعرابه رب منادى مضاف وحذف منه حرف النداء تقديره يا رب وهو مضاف ونا ضمير متصل في محل جر بالاضافة واجعلنا الواو حرف عطف على الجملة قبلها اجعل فعل أمر مبني على السكون وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ونا

وأما الكسرة فتكون علامة للنصب في جمع المؤنث السالم وما حمل عليه نحو خلق الله السموات وان كن أولات حمل وأما الياء فتكون علامة للنصب في موضعين في المثنى وما حمل عليه نحو ربنا واجعلنا مسلمين لك

ضمير متصل فى محل نصب مفعولها الاول ومسلمين مفعولها الثانى وهو منصوب وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة لانه مثنى جاء وانصبه على جزء لان كلا منهما فضلة مستغنى عنها والنون زيدت عوضا عن الحركة والتنوين اللذين كانا فى الاسم المفرد ولك جار ومجرور متعلق بمسلمين لانه بمعنى منقادين أو مخلصين قال أبو البقاء ويجوز ان يكون نعتا لمسلمين وعلى هذا فهو متعلق بمحذوف تقديره كائنين ومثال ما حمل على المثنى نحو (اذ أرسلنا اليهم اثنين) واعرابه اذ ظرف لما مضى من الزمان أرسلنا فعل وفاعل أرسل فعل ماض ونا ضمير متصل فى محل رفع فاعل اليهم جار ومجرور والى حرف جر والهاء ضمير متصل فى محل جر بالى والميم علامة الجمع اثنين مفعول به وهو منصوب وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة لانه محمول على المثنى (ربنا أمتنا اثنتين) هذا مثال آخر للملحق بالمثنى واعرابه رب منادى مضاف حذف منه حرف النداء وهو مضاف ونا ضمير متصل فى محل جر بالاضافة أمت فعل وفاعل أمات فعل ماض والتاء المدغمة ضمير متصل فى محل رفع فاعل ونا ضمير متصل فى محل نصب مفعول به اثنتين صفة لمصدر محذوف تقديره اماتتين اثنتين وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة لانه محمول على المثنى ومثله وأحييتنا اثنتين قال فى تفسير الجلالين أمتنا اثنتين اماتتين وأحييتنا اثنتين احياءتين لانهم كانوا نطفا أمواتا فاحيوا ثم أميتوا ثم أحيوا للبعث اه وأطلق الاماتة على ما قبل نفخ الروح لان المراد من ذلك جعل الشئ عادم الحياة ابتداء قال فى حواشى الجمل قوله احياءتين عبارة غيره أمتنا موتتين وأحييتنا حياتين وهى أوضح انتهى (وفى جمع المذكر السالم) المتقدم ذكره فى علامات الرفع (و) فى (ما حمل عليه) مثال الجمع (نحو ننجى المؤمنين) واعرابه ننجى فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الاستثقال لانه فعل مضارع معتل الآخر بالياء وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره نحن المؤمنين مفعول به وهو منصوب وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة لانه جمع مذكر سالم والنون زيدت عوضا عن الحركة والتنوين اللذين كانا فى الاسم المفرد ومثال ما حمل على الجمع نحو (وواعدنا موسى ثلاثين ليلة) واعرابه الواو حرف عطف واعدنا فعل وفاعل واعد فعل ماض تنصب مفعولين ونا ضمير متصل فى محل رفع فاعل موسى مفعول أول وهو منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الالف منع من ظهورها التعذر لانه اسم مقصور ثلاثين مفعول ثان على تقدير مضاف محذوف أى انقضاء أو تمام ثلاثين وهو منصوب وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة لانه محمول على جمع المذكر السالم اذ لا مفرد له من لفظه والنون زيدت عوضا عن الحركة والتنوين اللذين كانا فى الاسم المفرد ليلة تمييز وعلامة نصبه فتح آخره (وأما حذف النون فيكون علامة للنصب) نيابة عن الفتحة (فى الافعال) المضارعة (التى رفعها بثبوت النون) اذا دخل عليها ناصب وتسمى بالامثلة الخمسة كما سيأتى (نحو الا ان تكونا ملكين) واعرابه الا أداة حصر لتقدم النفى عليها فى قوله تعالى ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة وهو استثناء مفرغ لان ما بعد الا معمول لما قبلها أن حرف مصدر ونصب تكونا فعل مضارع منصوب بان وعلامة نصبه حذف النون لانه من الافعال الخمسة متصرف من كان الناقصة ترفع الاسم وتنصب الخبر وألف التثنية ضمير متصل فى محل رفع اسمها وملكين خبرها وهو منصوب وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة لانه مثنى والنون زيدت عوضا عن الحركة والتنوين اللذين كانا فى الاسم المفرد والمصدر

اذ أرسلنا اليهم اثنين ربنا أمتنا اثنتين وفى جمع المذكر السالم وما حمل عليه نحو ننجى المؤمنين وواعدنا موسى ثلاثين ليلة وأما حذف النون فيكون علامة للنصب فى الافعال التى رفعها بثبوت النون نحو الا ان تكونا ملكين

المنسبك من ان وما بعدها مجرور بالاضافة لمقدر محذوف والتقدير مانهاكما ربكما عن هذه الشجرة لشئ الا كراهة كونكما ملكين والمقدر المحذوف منصوب على انه مفعول لاجله والعامل فيه نهاكما كما يفيده قول المجيد الا ان تكونا استثناء مفرغ من المفعول من أجله أى مانهاكما لشئ الا كراهة ان تكونا ملكين اه (وان تصوموا خير لكم) واعرابه أن حرف مصدر ونصب تصوموا فعل مضارع منصوب بان وعلامة نصبه حذف النون لانه من الافعال الخمسة وواو الجماعة ضمير متصل فى محل رفع فاعل والمصدر المنسبك من ان وما بعدها مبتدا والتقدير صومكم وخير خبر المبتدا ولكم جار ومجرور متعلق بخير (ولن تقومى) واعرابه لن حرف نفى ونصب تقومى فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه حذف النون لانه من الافعال الخمسة وياء المؤنثة المخاطبة ضمير متصل فى محل رفع فاعل (وللخفض) المتقدم بيانه فى علامات الاسم (ثلاث علامات) اصالة ونيابة لازائد عليها (الكسرة وهى الاصل) فى الخفض فلا ينوب عنها غيرها مع امكانها ولهذا قدمها (والفتحة والياء وهما) فرعان لانهما (نائبتان عن الكسرة) اما الياء فلانها تنشأ عنها فقامت مقامها وأما الفتحة فلان الكسرة نابت عنها فى الجمع المؤنث فتعاوضتا فى نيابة كل عن الاخرى (فاما الكسرة فتكون علامة للخفض) اصالة (فى ثلاثة مواضع) لازائد عليها (فى الاسم المفرد) المتقدم تعريفه (المنصرف) وهو ما دخله تنوين الصرف سواء كان الخفض بالحرف أو بالاضافة أو بالتبعية وبجمع الثلاثة (نحو بسم الله الرحمن الرحيم) واعرابه باسم جار ومجرور الباء حرف جر واسم مجرور بالباء وعلامة جره كسر آخره متعلق بفعل محذوف وجوبا كما قال ابن عنقاء وعلل ذلك بان البسملة جارية مجرى المثل ومن قواعد النحاة ان الجارى مجرى المثل يحذف متعلقه وجوبا وهو مضاف ولفظ الجلالة مضاف اليه والاضافة فيه مقدرة باللام الرحمن الرحيم صفتان لله والصفة تتبع الموصوف فى اعرابه تبعاه فى جره وعلامة الجر فيهما كسر آخرهما ويجوز ان يعرب الرحمن بدلا من لفظ الجلالة والرحيم نعتا للرحمن لانه فى الاصل علم استعمل استعمال الصفات لغلبة الوصفية عليه ولا فرق بين أن يكون الاعراب فيه ظاهرا كهذا المثال أو مقدرا نحو (أولئك على هدى) واعرابه أولئك اسم اشارة فى محل رفع مبتدا على هدى جار ومجرور على حرف جر هدى مجرور بعلى وهو مجرور وعلامة جره كسرة مقدرة على الالف المحذوفة المعوض عنها التنوين منع من ظهورها التعذر لانه اسم مقصور وجملة الجار والمجرور فى محل رفع خبر المبتدا (وفى جمع التكسير) المتقدم بيانه (المنصرف) أى الذى دخله الصرف وهو التنوين والجر بالكسر مذكرا كان أو مؤنثا (نحو للرجال نصيب) مما اكتسبوا واعرابه للرجال جار ومجرور وعلامة الجر فيه كسر آخره لانه جمع تكسير منصرف وجملة الجار والمجرور فى محل رفع خبر مقدم نصيب مبتدا مؤخر وجملة مما اكتسبوا فى محل رفع صفة لنصيب وقيد المصنف المفرد وجمع التكسير بكونهما منصرفين ليخرج غير المنصرف فان جره بالفتحة نيابة عن الكسرة (وفى جمع المؤنث السالم) المتقدم بيانه ولا يكون الا منصرفا وان لم يدخله تنوين الصرف (و) فى (ما حمل عليه) مثال الجمع (نحو قل للمؤمنات) واعرابه قل فعل أمر مبنى على السكون وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره أنت للمؤمنات جار ومجرور اللام حرف جر والمؤمنات مجرور باللام وعلامة جره كسر آخره وهو جمع مؤمنة (و) مثال ما حمل على الجمع نحو (مررت باولات الاجمال) واعرابه

وان تصوموا خير لكم ولن
تقوى والخفض ثلاث
علامات الكسرة وهى
الاصل والفتحة والياء وهما
نائبتان عن الكسرة فاما
الكسرة فتكون علامة
للخفض فى ثلاثة مواضع
فى الاسم المفرد المنصرف
نحو بسم الله الرحمن الرحمن
أولئك على هدى وفى جمع
التكسير المنصرف نحو
للرجال نصيب وفى جمع المؤنث
السالم وما حمل عليه نحو قل
للمؤمنات ومررت باولات
الاجمال

وأما ا
علا
المؤنث
عليه
السم
جمل
علامة
فى المث
وبناوا

مررت فعل وفاعل مر فعل ماض والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل باولات جار ومجرور والباء حرف جر وأولات مجرور بالباء وهو مجرور وعلامة جره كسر آخره لانه محمول على جمع المؤنث اذ لا واحد له من لفظه (وأما الياء فتكون علامة للخفض) نيابة عن الكسرة (في ثلاثة مواضع) لا رابع لها (في الاسماء الستة) التي تقدم ذكرها وسيأتي شروط اعرابها بالحروف (نحو ارجعوا الى أبيكم) واعرابه ارجعوا فعل أمر مبني على حذف النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل الى أبيكم جار ومجرور والى حرف جر وأبي مجرور بالى وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لانه من الاسماء الستة وهو مضاف والكاف ضمير متصل في محل جر بالاضافة والميم علامة الجمع (كما أمنتكم على أخيه) واعرابه الكاف حرف تشبيه وجر ما مصدرية تسبك الفعل بعدها بمصدر أمنتكم فعل وفاعل ومفعول أمن فعل ماض والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل في محل نصب مفعول به والميم علامة الجمع والمصدر المنسبك من ما وما بعدها مجرور بالكاف والتقدير كامني لكم على أخيه والجار والمجرور في موضع نصب على انه نعت مصدر محذوف أو على الحال منه والتقدير الا أمنا كأمني اياكم على أخيه أو الا ائتمانا كائتماني لكم على أخيه شبه ائتمانه لهم على هذا بائتمانه لهم على ذلك وعلى أخيه جار ومجرور وعلى حرف جر وأخي مجرور بعلى وهو مجرور وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لانه من الاسماء الستة وهو مضاف والهاء مضاف اليه متعلق بأمنتكم وقوله من قبل جار ومجرور مبني على الضم ومحله النصب متعلق بامنتكم والمضاف اليه محذوف أي قبل هذا الزمان (ومررت بحميك) بكسر الكاف واعرابه مررت فعل وفاعل بحميك الباء حرف جر وحمي مجرور بالباء وهو مجرور وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لانه من الاسماء الستة وهو مضاف والكاف ضمير متصل في محل جر بالاضافة (وفيك وهنيك) معطوفان على حميك والمعطوف يتبع المعطوف عليه في اعرابه تبعاه في جره وعلامة الجر فيهما الياء نيابة عن الكسرة لانهما من الاسماء الستة والكاف فيهما في محل جر بالاضافة (والجار ذي القربى) الواو حرف عطف على قوله تعالى وبالوالدين احسانا والجار معطوف على ماقبله والمعطوف يتبع المعطوف عليه في اعرابه تبعه في جره وهو مجرور وعلامة جره كسر آخره ذي صفة والصفة تتبع الموصوف في اعرابه تبعه في جره وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لانه من الاسماء الستة وهو مضاف والقربى مضاف اليه وهو مجرور وعلامة جره كسرة مقدرة على الالف منع من ظهورها التعذر لانه اسم مقصور (وفي المثنى وما حمل عليه) مما تقدم بيانه فمثال المثنى (نحو حتى أبلغ مجمع البحرين) واعرابه حتى حرف غاية ونصب أبلغ فعل مضارع منصوب بان مضمرة وجوبا وهو منصوب وعلامة نصبه فتح آخره وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره انا مجمع مفعول به وهو منصوب وعلامة نصبه فتح آخره وهو مضاف والبحرين مضاف اليه وهو مجرور وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لانه مثنى والنون زيدت عوضا عن الحركة والتنوين اللذين كانا في الاسم المفرد (و) مثال الذي حمل على المثنى (مررت باثنين) أي رجلين واعرابه مررت فعل وفاعل باثنين جار ومجرور الباء حرف جر اثنين مجرور بالباء وهو مجرور وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لانه محمول على المثنى والنون زيدت عوضا عن الحركة والتنوين اللذين كانا في الاسم المفرد (واثنتين) أي امرأتين وهو معطوف على ماقبله وعلامة

وأما الياء فتكون علامة للخفض في ثلاثة مواضع في الاسماء الستة نحو ارجعوا الى أبيكم كما أمنتكم على أخيه ومررت بحميك وفيك وهنيك والجار ذي القربى وفي المثنى وما حمل عليه نحو حتى أبلغ مجمع البحرين ومررت باثنين واثنتين

جره الياء لانه محمول على المثنى (وفى جمع المذكر السالم وما حمل عليه) مما تقدم بيانه مثال
الجمع (نحو قل للمؤمنين) واعرابه قل فعل أمر مبنى على السكون وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره
أنت للمؤمنين جار ومجرور واللام حرف جر المؤمنين مجرور باللام وهو مجرور وعلامة جره الياء نيابة
عن الكسرة لانه جمع مذكر سالم والنون زيدت عوضا عن الحركة والتنوين اللذين كانا فى الاسم
المفرد ومثال الذى حمل على الجمع (فاطعام ستين مسكينا) واعرابه الفاء داخلة فى جواب الشرط
من قوله تعالى فمن لم يستطع فاطعام ستين واطعام مبتدأ وعلامة رفعه ضم آخره وخبره محذوف
تقديره فعليه اطعام ستين واطعام مصدر يعمل عمل الفعل برفع الفاعل و بنصب المفعول وهو
مضاف ومفعوله ستين مضاف اليه وهو مجرور وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لانه محمول على
جمع المذكر السالم والنون زيدت عوضا عن الحركة والتنوين اللذين كانا فى الاسم المفرد وفاعل
المصدر ضمير محذوف والتقدير فاطعامه ستين ولا يقال فى المصدر وفاعله مستتر لانه لا يستتر فيه
الضمير بل يحذف و يجوز ان يعرب قوله فاطعام مبتدأ وخبره محذوف والتقدير فاطعامه ستين
واجب ومسكينا تمييز وعلامة نصبه فتح آخره (وأما الفتحة فتكون علامة للخفض) نيابة عن
الكسرة (فى الاسم الذى لا ينصرف) حملا للخفض على النصب (مفردا كان) ذلك الاسم الذى
لا ينصرف (نحو وأوحينا الى ابراهيم واسمعيل) واعرابه الواو حرف عطف أوحينا فعل وفاعل
أوحى فعل ماض ونا ضمير متصل فى محل رفع فاعل الى ابراهيم جار ومجرور والى حرف جر ابراهيم
مجرور بالى وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لانه اسم لا ينصرف والمانع له من الصرف
علتان فرعيتان من علل تسع وهى العلمية والعجمة واسمعيل الواو حرف عطف اسمعيل معطوف
على ماقبله والمعطوف يتبع المعطوف عليه فى اعرابه تبعه فى جره وهو مجرور وعلامة جره الفتحة
نيابة عن الكسرة لانه اسم لا ينصرف للعلمية والعجمة (فحيوا باحسن منها) واعرابه الفاء رابطة
لجواب اذا من قوله تعالى واذا حييتم بتحية فحيوا فعل أمر مبنى على حذف النون وواو الجماعة
ضمير متصل فى محل رفع فاعل باحسن جار ومجرور والباء حرف جر أحسن مجرور بالباء وهو مجرور
وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لانه اسم لا ينصرف والمانع له من الصرف علتان فرعيتان
من علل تسع وهى الوصف ووزن الفعل واحسن افعل تفضيل يعمل عمل الفعل برفع الفاعل
و ينصب المفعول وفاعله مستتر فيه جوازا تقديره هى لان التقدير فحيوا بتحية أحسن منها ومنها
جار ومجرور متعلق باحسن (أو جمع تكسير نحو من محاريب) من قوله تعالى يعملون له مايشاء
من محاريب وتماثيل واعرابه يعملون فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة
رفعه ثبوت النون والواو فاعل وله جار ومجرور فى محل نصب على الحال من الواو وما اسم موصول
فى محل نصب مفعول به وجملة يشاء صلة الموصول لا محل لها من الاعراب والعائد محذوف
والتقدير مايشاؤه من محاريب جار ومجرور ومن حرف جر محاريب مجرور بمن وعلامة جره الفتحة
نيابة عن الكسرة لانه اسم لا ينصرف والمانع له من الصرف علة تقوم مقام علتين وهى صيغة
منتهى الجموع وتماثيل عاطف ومعطوف وعلامة الجر فيه الفتحة لانه اسم لا ينصرف لصيغة
منتهى الجموع ثم الضمير المرفوع فى يعملون عائد على الجن المسخرة لسليمان والضمير المجرور فى له
عائد على سليمان والمحاريب أبنية مرتفعة يصعد اليها بدرج والتماثيل جمع تمثال وهى الصور

وفى جمع المذكر السالم وما
حمل عليه نحو قل للمؤمنين
واما فاطعام ستين مسكينا واما
الفتحة فتكون علامة
للخفض فى الاسم الذى
لا ينصرف مفردا كان نحو
واوحينا الى ابراهيم
واسمعيل فحيوا باحسن
منها او جمع تكسير نحو من
محاريب

من نحاس وزجاج ورخام ولم يكن اتخاذ الصور حراما في شريعته ثم الجر بالفتحة حكم مستمر فيما
لا ينصرف (الا اذا أضيف) الى ما بعده فانه يجر بالكسرة على الاصل لبعده حينئذ عن شبه
الفعل (نحو في أحسن تقويم) واعرابه في أحسن جار ومجرور في حرف جر أحسن مجرور بفي وهو
مجرور وعلامة جره كسر آخره وهو مضاف وتقويم مضاف اليه (أو دخلت عليه أل) معرفة
كانت أو موصولة أو زائدة (نحو وأنتم عاكفون في المساجد) واعرابه الواو حرف عطف أنتم ضمير
منفصل في محل رفع مبتدأ عاكفون خبره وهو مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لانه جمع
مذكر سالم وعاكفون اسم فاعل يعمل عمل الفعل يرفع الفاعل وينصب المفعول وفاعله مستتر
فيه وجوبا تقديره أنتم في المساجد جار ومجرور في حرف جر والمساجد مجرور بفي وعلامة جره
كسر آخره متعلق بعاكف (وللجزم علامتان) اصالة ونيابة ولا ثالث لهما (السكون) وهو حذف
الحركة (وهو الاصل) في بابه ولهذا قدمه (والحذف) وهو سقوط حرف العلة أو نون الرفع للجازم
(وهو نائب عنه) فيكون فرعا عن السكون (فاما السكون فيكون علامة للجزم في الفعل المضارع
الصحيح الآخر) بكسر الخاء وهو ما ليس آخره حرف علة (الذي لم يتصل بآخره شئ) مما يوجب
بناءه أو ينقل اعرابه (نحو لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد) واعرابه لم حرف نفي وجزم يلد فعل
مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره وفاعله مستتر فيه جوازا تقديره هو ولم يولد لم حرف
نفي وجزم يولد فعل مضارع مغير الصيغة مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره ونائب الفاعل
مستتر فيه جوازا تقديره هو ولم يكن لم حرف نفي وجزم يكن فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه
سكون آخره متصرف من كان الناقصة ترفع اسم وتنصب الخبر له جار ومجرور متعلق بكفوا كما
قاله جمهور المعربين وأجاز أبو البقاء ان يكون في محل نصب على الحال من كفوا متعلق بواجب
الحذف تقديره كائنا لانه في الاصل صفة لكفوا فلما قدم عليه نصب على الحال كفوا خبرها
مقدم أحد اسمها مؤخر وأجاز بعضهم ان يعرب له جار ومجرور في محل نصب خبر كان وكفوا حال
من أحد لتقدمه عليه وأحد اسمها واعترضه أبو حيان بان له ظرف ناقص فلا يصح جعله خبرا
لكان بل هو متعلق بكفوا وقدم عليه للاهتمام به اذ فيه ضمير الباري سبحانه (وأما الحذف فيكون
علامة للجزم) نيابة عن الكسرة (في الفعل المضارع المعتل الآخر) الذي اعتل آخره فمعتل اسم
فاعل من اعتل اذا مرض واضافته الى الآخر لفظية (وهو ما آخره حرف علة) وهذا في اصطلاح
النحاة وأما أهل التصريف فهو عندهم ما أحد أصوله حرف علة نحو وعد وقال (وحروف العلة)
ثلاثة (الالف والواو والياء) سميت بذلك لان من شأنها ان تنقلب بعضها الى بعض وحقيقة العلة
تغير الشئ عن حاله وتسمى أيضا حروف المد واللين اذا كان حركة ما قبلها من جنسها فان لم تكن من
جنسها سميت حروف لين والتفصيل المذكور انما هو في الواو والياء وأما الالف فحرف مد ابدا
(نحو لم يخش الا الله) لم حرف نفي وجزم يخش فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف حرف العلة
من آخره وهو الالف وفاعله مستتر فيه جوازا تقديره هو الا أداة حصر الله منصوب على التعظيم
وعلامة نصبه فتح آخره (ومن يدع مع الله) واعرابه الواو ابتدائية من اسم شرط جازم تجزم فعلين
الاول فعل الشرط والثاني جوابه في محل رفع مبتدأ يدع فعل الشرط مجزوم باداة الشرط وهو
مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره وهو الواو وفاعله مستتر فيه جوازا تقديره هو

الا اذا أضيف نحو في أحسن
تقويم أو دخلت عليه أل
نحو وأنتم عاكفون في
المساجد وللجزم علامتان
السكون وهو الاصل
والحذف وهو نائب عنه
فاما السكون فيكون علامة
للجزم في الفعل المضارع
الصحيح الآخر الذي لم يتصل
بآخره شئ نحو لم يلد ولم
يولد ولم يكن له كفوا أحد
وأما الحذف فيكون علامة
للجزم في الفعل المضارع
المعتل الآخر وهو ما آخره
حرف علة وحروف العلة
الالف والواو والياء نحو لم
يخش الا الله ومن يدع مع الله

و جملة الفعل والفاعل فى محل رفع خبر من مع ظرف مكان مفعول فيه متعلق بيدع وهو مضاف ولفظ الجلالة مضاف اليه وجواب الشرط قوله تعالى فانما حسابه عند ربه (ومن يهد الله) واعرابه من اسم شرط جازم فى محل رفع مبتدأ يهد فعل الشرط مجزوم باداة الشرط وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره وهو الياء الله فاعل وهو مرفوع وعلامة رفعه ضم آخره وجملة الفعل والفاعل فى محل رفع خبر وجواب الشرط قوله تعالى فهو المهتدى فان قيل قد جاء فى بعض القرآآت واشعار العرب اثبات حرف العلة مع الجازم قلت أجابوا عنه بان حرف العلة فيه تولد من اشباع الحركة التى قبله أو انه عومل المعتل فيه معاملة الصحيح فى جزمه بحذف الحركة لكنها فى الصحيح حركة ملفوظة وفى المعتل حركة مقدرة (وفى الافعال التى رفعها بثبات النون) و يقال لها الافعال الخمسة فان جزمها اذا دخل عليها الجازم يكون بحذف النون (نحو ان تتوبا) واعرابه ان حرف شرط جازم تتوبا فعل مضارع مجزوم بان وهو مجزوم وعلامة جزمه حذف النون لانه من الافعال الخمسة وألف التثنية ضمير متصل فى محل رفع فاعل وجواب الشرط محذوف تقديره ان تتوبا الى الله تقبلا أو يتب الله عليكما وليس هو قوله تعالى فقد صغت قلوبكما كما قد يتوهمه بعض المعربين (وان تصبروا وتتقوا) واعرابه ان حرف شرط جازم تصبروا فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف النون لانه من الافعال الخمسة وواو الجماعة فاعل وتتقوا معطوف على تصبروا وعلامة الجزم فيه حذف النون وجواب الشرط جملة قوله تعالى فان ذلك من عزم الامور (ولا تخافى) واعرابه لا ناهية تخافى فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون لانه من الافعال الخمسة وياء المؤنثة المخاطبة ضمير متصل فى محل رفع فاعل

﴿فصل﴾ فى بيان حاصل الفصل المتقدم على عادة المتقدمين بذكر الشئ تفصيلا ثم اجمالا اعتناء بشأن ما يشتمل عليه هذا الفصل لانه أساس العربية (جميع ما تقدم) ذكره (من المعربات) جمع معرب وهو شيآن الاسم الذى لا يشبه مبنى الاصل والفعل المضارع الذى لم يتصل به نونا التوكيد ولا نون الاناث (قسمان) لا زائد عليهما بدليل الاستقراء (قسم يعرب بالحركات) الثلاث الضمة والفتحة والكسرة وبالسكون لانه حذف الحركة (وقسم يعرب بالحروف) الاربعة الواو والالف والياء والنون أو بالحذف لها (فالذى يعرب بالحركات) اجمالا (أربعة أنواع) ثلاثة منها تختص بالاسماء (الاسم المفرد) كزيد وأحمد ويحيى (وجمع التكسير) كعبد ومساجد وأسارى (وجمع المؤنث السالم) ويقال له الجمع بالالف والتاء كمسلمات وفضليات (و) نوع يختص بالفعل وهو (الفعل المضارع الذى لم يتصل بآخره شئ) نحو يذهب ويأتى ويرضى ويدعو فان اتصل به شئ مما يوجب بناءه أو ينقل اعرابه كالضمائر البارزة لم يكن حكمه كذلك (وكلها) أى المذكورات أى مجموعها لا جميعها لتخالف بعض الاحكام فى بعضها (ترفع بالضمة) نحو يضرب زيد ورجال ومسلمات (وتنصب بالفتحة) نحو لن أضرب زيدا ورجالا (وتخفض بالكسرة) كمررت بزيد ورجال ومسلمات (وتجزم بالسكون) نحو لم يضرب زيد (وخرج عن ذلك) أى عما أعرب فى حالة النصب بالفتحة وفى حالة الجر بالكسرة وفى حالة الجزم بالسكون (ثلاثة أشياء الاسم الذى لا ينصرف مفردا كان) كأحمد (أو جمع تكسير) كمساجد ومصابيح (فانه يخفض بالفتحة) الظاهرة كالامثلة المذكورة أو المقدرة كمررت باسارى وموسى وانما يجر بالفتحة

ومن يهد الله وفى الافعال التى رفعها بثبات النون نحو ان تتوبا وان تصبروا وتتقوا ولا تخافى

﴿فصل﴾ جميع ما تقدم من المعربات قسمان قسم يعرب بالحركات وقسم يعرب بالحروف فالذى يعرب بالحركات أربعة أنواع الاسم المفرد وجمع التكسير وجمع المؤنث السالم والفعل المضارع الذى لم يتصل بآخره شئ وكلها ترفع بالضمة وتنصب بالفتحة وتخفض بالكسرة وتجزم بالسكون وخرج عن ذلك ثلاثة أشياء الاسم الذى لا ينصرف مفردا كان أو جمع تكسير فانه يخفض بالفتحة

نيابة عن الكسرة (ما لم يضف) نحو مررت بأفضلكم (أو) لم (تدخل عليه أل) نحو وأنتم عاكفون في المساجد ومررت بالاسارى فانه حينئذ يجر بالكسرة كما علم مما تقدم (وجمع المؤنث السالم) وما حمل عليه (فانه ينصب بالكسرة) نيابة عن الفتحة أى ومطلقا عند البصريين كرأيت الهندات وأجاز أكثر الكوفيين فتحه مطلقا (والفعل المضارع المعتل الآخر فانه يجزم بحذف آخره) نيابة عن السكون نحو لم يدع ولم يخش ولم يرم (وتقدمت أمثلة ذلك) أى فلا حاجة الى اعادتها (والذى يعرب بالحروف) نيابة عن الحركة (أربعة أنواع) أيضا ثلاثة منها خاصة بالاسماء (وهى المثنى) كالزيدان والمسلمان (وما حمل عليه) كاثنان واثنتان (وجمع المذكر السالم) كالزيدون والمسلمون (وما حمل عليه) كأولو وعشرون (والاسماء الستة) وهى أبوك وأخوك وحموك وفوك وهنوك وذومال وهذا اللفظ علم عليها بالغلبة كلفظ العشرة بالنسبة الى الصحابة رضى الله عنهم (والامثلة الخمسة) وهى تفعلان ويفعلان وتفعلون ويفعلون وتفعلين وتسمى الافعال الخمسة وكلا الاسمين علما عليها بالغلبة والتعبير بالامثلة الخمسة أولى من الافعال الخمسة لما سيأتى ان شاء الله تعالى (فاما المثنى) وهو كل اسم دل على اثنين وأغنى عن المتعاطفين بشروط تسعة منصوصة وزيادة فى آخره مخصوصة اما ألف ونون أو ياء ونون وربما يسمى بالتثنية اطلاقا للمصدر على اسم مفعوله مجازا (فيرفع بالالف) نيابة عن الضمة كجاء الزيدان (وينصب ويجر بالياء المفتوح ماقبلها المكسور ما بعدها) نيابة عن الفتحة والكسرة كرأيت الزيدين ومررت بالزيدين وفى لغة أخرى وهى لزوم الالف فى الاحوال الثلاثة وتسمى لغة بلحرث وعليها جاءت قراءة ان هذان لساحران وأشار بقوله المكسور ما بعدها الى ان النون فى المثنى مكسورة وهو الاشهر وفتحها لغة وقد تضم (وألحق به) أى بالمثنى أى حمل عليه فى اعرابه بالالف رفعا وبالياء نصبا وجرا ألفاظ كثيرة ذكر المصنف منها خمسة وذكر غيره أكثر من ذلك وضابط ذلك ان كل اسم معرب اختل فيه شئ من شروط المثنى وكان بصورته فهو ملحق به فدخل فى ذلك أشياء منها ما أريد به التكثير لا حقيقة التثنية نحو لبيك وسعديك وحنانيك ودواليك من المصادر اللازمة للنصب المضافة لمفعولها ونحو القوم حواليك وحوالبك وحنانيك من الظروف الدالة على الاحاطة والشمول ونحو قوله تعالى ثم ارجع البصر كرتين أى كرات كثيرة ومنها ما اختلف لفظه كالقمرين للشمس والقمر والعمرين لابى بكر وعمر او اختلف معناه كقولهم القلم أحد اللسانين اذ اللسان حقيقة فى العضو المعروف مجاز فى القلم ومنها ما لا يستعمل الا مثنى كهو بين ظهرانيهم أى وسطهم ومنها ما سمى به نحو عبدان ارجل والسبعان لموضع ومنها (اثنان) للمذكرين (واثنتان) بالالف قبل المثلثة وهى لغة أهل الحجاز للمؤنثتين (وثنتان) بحذف الالف من أوله على لغة بنى تميم للمؤنثتين أيضا (مطلقا) أى سواء أضيفا الى ظاهر أم الى مضمر أم لم يضافا وذلك لان وضعهما موضع المثنى لفظا ومعنى وان لم يكونا مثنيين حقيقة اذ لم يثبت لهما مفرد اذ لا يقال اثن ولا اثنة ولا ثنت ولم يذكر المصنف مثال الاثنين والاثنتين اكتفاء بالامثلة السابقة ﴿فائدة﴾ لا يضاف اثنان واثنتان الى ضمير مثنى فلا يقال اثناهما ويضافان الى ضمير المفرد والجمع كما قاله ابن هشام فى شرح الالفية (وكلا) للمذكرين ولا ينون لعدم ذكره من غير اضافة (وكلتا) للمؤنثتين وهما مفردان لفظا مثنيان معنى وألف كلا من أصل الكلمة وألف كلتا للتأنيث كحبلى وتاؤها

ما لم يضف أو تدخل عليه أل وجمع المؤنث السالم فانه ينصب بالكسرة والفعل المضارع المعتل الآخر فانه يجزم بحذف آخره وتقدمت أمثلة ذلك والذى يعرب بالحروف أربعة أنواع وهى المثنى وما حمل عليه وجمع المذكر السالم وما حمل عليه والاسماء الستة والامثلة الخمسة فاما المثنى فيرفع بالالف وينصب ويجر بالياء المفتوح ماقبلها المكسور ما بعدها وألحق به اثنان واثنتان وثنتان مطلقا وكلا وكلتا

بدل من الواو المبدلة ألفا فى كلا والاكثر مراعاة لفظهما فى الافراد وقد يراعى معناهما وتجب
اضافتهما الى كلمة معرفة دالة على اثنين كقوله تعالى كلتا الجنتين آتت أكلها وانما يعربان اعراب
المثنى (بشرط اضافتهما الى الضمير نحو جاءنى كلاهما وكلتاهما) واعرابه جاء فعل ماض والنون
للوقاية والياء ضمير متصل فى محل نصب مفعول به كلا فاعل وعلامة رفعه الالف نيابة عن الضمة
لانه محمول على المثنى والهاء ضمير متصل فى محل جر بالاضافة والميم والالف حرفان دالان على
التثنية وكلتاهما معطوف على ماقبله وعلامة الرفع فيه الالف لانه محمول على المثنى (ورأيت
كليهما وكلتيهما) واعرابه رأيت فعل وفاعل كليهما مفعول به وهو منصوب وعلامة نصبه الياء
نيابة عن الفتحة لانه محمول على المثنى وهو مضاف والهاء ضمير متصل فى محل جر بالاضافة والميم
والالف حرفان دالان على التثنية وكلتيهما معطوف على ماقبله وعلامة النصب فيه الياء لانه
محمول على المثنى (ومررت بكليهما وكلتيهما) واعرابه مررت فعل وفاعل مر فعل ماض والتاء ضمير
متصل فى محل رفع فاعل بكليهما جار ومجرور والباء حرف جر وكليهما مجرور بالباء وعلامة جره
الياء نيابة عن الكسرة لانه محمول على المثنى والهاء ضمير متصل فى محل جر بالاضافة والميم والالف
حرفان دالان على التثنية وكلتيهما عاطف ومعطوف (فان أضيفا الى الظاهر كانا بالالف فى
الاحوال الثلاثة) أى فى حال الرفع والنصب والجر (وكان اعرابهما كالمقصور بحركة مقدرة فى
تلك الالف) مراعاة لجانب لفظهما الذى هو الاصل وأعربا فى حالة الاضافة الى الضمير
بالحروف مراعاة لمعناهما (نحو جاءنى كلا الرجلين وكلتا المرأتين) واعرابه جاء فعل ماض والنون
للوقاية والياء ضمير متصل فى محل نصب مفعول به وكلا وكلتا فاعلان وعلامة رفعهما ضمة
مقدرة على الالف منع من ظهورها التعذر لان كلا منهما اسم مقصور ومابعدهما مضاف اليه
(ورأيت كلا الرجلين وكلتا المرأتين) واعرابه رأيت فعل وفاعل وكلا وكلتا مفعولان وعلامة
نصبهما فتحة مقدرة على الالف منع من ظهورها التعذر لان كلا منهما اسم مقصور ومابعدهما
مضاف اليه (ومررت بكلا الرجلين وكلتا المرأتين) واعرابه مررت فعل وفاعل والباء حرف جر
وكلا وكلتا مجروران بالباء وعلامة الجر فيهما كسرة مقدرة على الالف منع من ظهورها التعذر لان
كلا منهما اسم مقصور ومابعدهما مضاف اليه (وأما جمع المذكر السالم) وهو كل اسم دل على
أكثر من اثنين وكان اختصار المتعاطفات بزيادة فى آخره اما واو ونون أو ياء ونون وشرطه ان
يكون مفرده اما علما لمذكر عاقل خاليا من تاء التأنيث ومن التركيب واما صفة لمذكر عاقل
خالية من التاء قابلة لها أو دالة على التفضيل ثم الاصح ان أقل الجمع ثلاثة وقيل أقله اثنان وهو
رأى القاضى أبى بكر الباقلانى وجماعة (فيرفع بالواو) نيابة عن الضمة كجاء الزيدون والمسلمون
(وينصب ويجر بالياء المكسور ماقبلها المفتوح مابعدها) نيابة عن الفتحة والكسرة نحو رأيت
الزيدين والمسلمين ومررت بالزيدين والمسلمين وانما فتحوا ماقبل ياء المثنى وكسروا ماقبل ياء الجمع
لان المثنى أكثر دورانا فى الكلام من الجمع فخص بالفتحة لخفتها بخلاف الجمع وأشار بقوله المفتوح
مابعدها الى ان النون فى جمع المذكر السالم مفتوحة وهو الاشهر وقد تكسر لضرورة الشعر
وان كان آخر مفرده ياء قبلها كسرة كقاض ومصطف اسم فاعل حذفت الياء فى الجمع فتقول
قاضون ومصطفون رفعا وقاضين ومصطفين نصبا وجرا وان كان مفرده مقصورا حذفت الالف

بشرط اضافتهما الى الضمير
نحو جاءنى كلاهما وكلتاهما
ورأيت كليهما وكلتيهما
ومررت بكليهما وكلتيهما
فان أضيفا الى الظاهر كانا
بالالف فى الاحوال الثلاثة
وكان اعرابهما كالمقصور
بحركة مقدرة فى تلك الالف
نحو جاءنى كلا الرجلين وكلتا
المرأتين ورأيت كلا الرجلين
وكلتا المرأتين ومررت بكلا
الرجلين وكلتا المرأتين وأما
جمع المذكر السالم فيرفع بالواو
وينصب ويجر بالياء
المكسور ماقبلها المفتوح
مابعدها

وألحق به أولو وعالمون وعشرون ومابعده من العقود الى التسعين وأرضون وسنون وبابه وأهلون ووابلون

في الجمع لالتقاء الساكنين وبقي ماقبلها مفتوحا كمصطفى اسم مفعول وحبلى اسم رجل فتقول مصطفون وحبلون رفعا ومصطفين وحبلين نصبا وجرا ﴿تنبيه﴾ مما يجري على السنة المعربين قولهم في نوني المثنى والمجموع والنون زيدت عوضا عن التنوين وبعضهم يقول عن الحركة والتنوين اللذين كانا في الاسم المفرد وقد أفاد الخبيصي في شرح الحاجبية ان النون عوض عن الحركة والتنوين في نحو رجلين وعن الحركة وحدها في الرجلين وعن التنوين وحده في نحو غلامي زيد اذ هو الساقط في الاضافة دون الحركة وقال ابن عنقاء في تثنيف السمع وفي نونهما أقوال الاول لسيبويه زائدة ليظهر فيها حكم الحركة التي تستعمل لهما تارة وحكم التنوين أخرى وليست عوضا البتة الثاني لثعلب بدل من تنويني المثنى ومن تنوينات الجمع وثالثها للزجاج بدل من حركة المفرد والرابع لابن كيسان بدل من تنوينه والخامس للفارسي وابن ولاد ونسب الى سيبويه أيضا بدل منهما انتهى ملخصا (وألحق به) أي بالجمع المذكر السالم في الاعراب بالواو والياء كل ماهو على صورة الجمع ولم تستوف شروط الجمع وهو أربعة أنواع أحدها اسماء جموع لا واحد لها من لفظها منها (أولو) وهو اسم جمع لذو بمعنى أصحاب لا واحد له من لفظه بل من معناه وهو ذو بمعنى صاحب ويكتب أولو بواو بعد الهمزة حملا لها على أولي وكتبت أولي بها لئلا تلتبس بالى الجارة (وعالمون) بفتح اللام وهو اسم جمع لعالم وهو ماسوى الله تعالى من الاجناس والعالم يكن جمعا للعالم لانه لا واحد له من لفظه اذ عالمون خاص بمن يعقل والعالم عام فيه وفي غيره والجمع لا يكون أخص من مفرده وذهب كثيرون الى انه جمع عالم ووجه كونه حينئذ ملحقا بالجمع انه ليس بعلم ولا صفة (وعشرون ومابعده من العقود) كالثلاثين والاربعين والخمسين والستين وهكذا (الى التسعين) بادخال الغاية أي فالتسعين من جملتها اذ كلها أسماء جموع وليس عشرون جمعا للعشرة ولا ثلاثون جمعا لثلاثة وهكذا والا لصح اطلاق عشرين على ثلاثين لانها ثلاثة مقادير العشرة واطلاق ثلاثين على تسعة لانها ثلاثة مقادير الثلاثة وهذا لا يقول به أحد ولان هذه الكلمات تدل على معان معينة ولا تعيين في معاني الجموع ﴿تنبيه﴾ من هذا النوع أعني أسماء الجموع التي لا واحد لها من لفظها أجمعون وتوابعه في التوكيد فتعرب بها اعراب الملحق بجمع المذكر السالم كما قاله ابن عنقاء (و) النوع الثاني جموع تكسير منها (ارضون) بفتح الراء وهو جمع تكسير لمؤنث لا يعقل لان مفرده أرض بالسكون وهي مؤنث لا يعقل (وسنون) بكسر السين وهو جمع تكسير أيضا لمؤنث لا يعقل لان مفرده سنة بفتح السين وأصلها سنو وسنه بالواو أو بالهاء بدليل جمعها على سنوات وسنهات والجمع يرد الاشياء الى أصولها (وبابه) أي باب سنين وهو كل ما كان جمعا لثلاثي حذفت لامه وعوض عنها هاء التأنيث ولم يكسر ولا مذكر له يجمع بالواو والنون قال بعض المحققين ومعرفة ما كان بالصفة المذكورة موقوفة على السماع لا محالة وذلك نحو عضة وعضين وعزة وعزين وثبة وثبين فالعضة والعزة والثبة الجماعة من الناس ﴿تنبيه﴾ من هذا النوع بنون لان قياسه ابنون جمع ابن فلما كسر قيل فيه بنون بحذف الالف وذوو مال ونحو ذوي القربى فانه جمع تكسير على الاصح (و) النوع الثالث جموع تصحيح لم تستوف الشروط منها (أهلون) جمع أهل وليس بعلم ولا صفة وأما قولهم في وصف الله تعالى الحمد لله أهل الحمد فاهل فيه بمعنى المستحق وهو خلاف المجموع بالواو والنون لانه بمعنى القرابة (ووابلون) جمع وابل وهو

المطر الغزير وليس بعلم ولا صفة ومن هذا النوع الوارثون والقادرون والمجيبون فى صفاته تعالى
وساجدين وطائعين وماضين فى صفات غير العاقل وكابون وأخون وحمون وهنون من الاسماء
الستة اذلا يجمع منها هذا الجمع الا هى وذو فيقال فيه ذوون (و) النوع الرابع ما يسمى به من هذا
الجمع كزيدون والماجشون من أعلام العاقل وفلسطون وديرون وماطرون من أسماء البلدان
ونحو (عليون) فانه فى الاصل جمع على بكسر العين واللام المشددة والياء فنقل وسمى به أعلا الجنة
وهو مكان فى السماء السابعة تحت العرش وقيل هو ديوان الخير الذى دوّن فيه كلما عملته الملائكة
وصلحاء الثقلين (نحو ولا يأتل) أى لا يحلف (اولو) أى أصحاب (الفضل) أى الدين (منكم والسعة)
هى ضد الضيق والمراد بها هنا اليسار والغنى (ان يؤتوا) أى ان يؤتوا (اولى القربى) أى أصحاب
القرابة نزلت فى أبى بكر حين حلف ان لا ينفق على مسطح بن اثاثة وهو ابن خالته حين خاض فى
الافك مع الذين خاضوا فى عائشة رضى الله عنها واعرابه لا ناهية يأتل فعل مضارع مجزوم بلا
الناهية وهو مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره وهو الياء اولو فاعل وهو مرفوع
وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لانه محمول على جمع المذكر السالم وهو مضاف والفضل مضاف
اليه منكم جار ومجرور فى محل نصب على الحال متعلق بكائن والسعة الواو حرف عطف والسعة
معطوف على الفضل أن حرف مصدر ونصب يؤتوا فعل مضارع منصوب بان وعلامة نصبه
حذف النون لانه من الافعال الخمسة والواو ضمير متصل فى محل رفع فاعل والمصدر المنسبك من
أن وما بعدها مجرور بحرف جر محذوف تقديره على ان لا يؤتوا أى على عدم ايتائهم أولى القربى
وأولى مفعول به وهو منصوب وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة لانه محمول على جمع المذكر
السالم وهو مضاف والقربى مضاف اليه وهو مجرور وعلامة جره كسرة مقدرة على الالف منع من
ظهورها التعذر لانه اسم مقصور (ان فى ذلك لذكرى لاولى الالباب) واعرابه ان حرف توكيد
ونصب تنصب الاسم وترفع الخبر فى ذلك جار ومجرور فى محل رفع خبرها مقدم واللام لام الابتداء
ذكرى اسمها مؤخر وهو منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الالف منع من ظهورها التعذر
لانه اسم مقصور لاولى جار ومجرور وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لانه محمول على جمع المذكر
السالم وهو مضاف والالباب مضاف اليه (والحمد لله رب العالمين) واعرابه الحمد مبتدأ ولله
جار ومجرور فى محل رفع خبر رب نعت لله وعلامة جره كسر آخره وهو مضاف والعالمين مضاف
اليه وهو مجرور وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لانه محمول على جمع المذكر السالم (ولبثوا فى
كهفهم ثلثمائة سنين) واعرابه لبثوا فعل وفاعل لبث فعل ماض والواو فاعل فى كهفهم جار
ومجرور متعلق بلبثوا ثلاث ظرف زمان وهو مضاف ومائة مضاف اليه وهو مجرور وعلامة جره
كسر آخره وسنين بدل من ثلثمائة أو عطف بيان عليها ان نونت ثلثمائة وهو منصوب وعلامة
نصبه الياء نيابة عن الفتحة لانه محمول على جمع المذكر السالم وقرئ باضافة ثلثمائة الى سنين وهو
حينئذ تمييز مجرور والاكثر فى تمييز المائة الافراد وكون تمييزها مجموعا قليل قال فى الالفية

ومائة والالف للفرد أضف * ومائة بالجمع نزرا قد ردف

(والذين جعلوا القرآن عضين) واعرابه الذين اسم موصول صفة للمقتسمين من قوله تعالى كما
أنزلنا على المقتسمين قيل هم اليهود والنصارى وقيل قوم من مشركى العرب اقتسموا طرق مكة

وعليون نحو ولا يأتل أولو
الفضل منكم والسعة ان
يؤتوا اولى القربى ان فى ذلك
لذكرى لاولى الالباب والحمد
لله رب العالمين ولبثوا فى
كهفهم ثلثمائة سنين والذين
جعلوا القرآن عضين

يصدون الناس عن الاسلام وقال بعضهم فى القرآن سحر وبعضهم شعر جعلوا فعل وفاعل والجملة صلة الموصول لا محل لها من الاعراب والعائد الواو من جعلوا. القرآن مفعول أول لجعلوا الانها بمعنى صير واو عضين مفعولها الثانى وهو منصوب وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة لانه محمول على جمع المذكر السالم أى جعلوا القرآن أجزاء حيث آمنوا ببعض وكفروا ببعض (شغلتنا أموالنا وأهلونا) واعرابه شغلتنا فعل ومفعول شغل فعل ماض والتاء علامة التأنيث ونا ضمير متصل فى محل نصب مفعول به أموال فاعل وهو مرفوع وعلامة رفعه ضم آخره وهو مضاف ونا ضمير متصل فى محل جر بالاضافة وأهلونا الواو عاطفة أهلو معطوف على ماقبله والمعطوف يتبع المعطوف عليه فى اعرابه تبعه فى رفعه وهو مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لانه محمول على جمع المذكر السالم وهو مضاف ونا ضمير متصل فى محل جر بالاضافة (من أوسط ماتطعمون أهليكم) واعرابه من أوسط جار ومجرور متعلق باطعام من قوله تعالى فكفارته اطعام عشرة مساكين على انه المفعول الثانى والمفعول الاول عشرة المضاف اليه وهو من اضافة المصدر الى مفعوله وقال الفاكهى من أوسط نعت لمفعول محذوف والتقدير قوتا من أوسط ولا يخالف فى المعنى ماقلناه وما اسم موصول بمعنى الذى فى محل جر بالاضافة تطعمون فعل مضارع وعلامة رفعه ثبوت النون والواو فاعل واهليكم مفعول به وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة لانه محمول على جمع المذكر السالم والكاف ضمير متصل فى محل جر بالاضافة والميم علامة الجمع وجملة الفعل والفاعل صلة الموصول لا محل لها من الاعراب والعائد محذوف والتقدير تطعمونه اهليكم (الى اهليهم) واعرابه الى حرف جر أهليهم مجرور بالى وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لانه محمول على جمع المذكر السالم وهو مضاف والهاء ضمير متصل فى محل جر بالاضافة والميم علامة الجمع والجار والمجرور متعلق بينقلب من قوله تعالى بل ظننتم ان لن ينقلب الرسول والمؤمنون الى أهليهم (ان كتاب الابرار لفى عليين) واعرابه ان حرف توكيد ونصب تنصب الاسم وترفع الخبر كتاب اسمها وهو مضاف والابرار مضاف اليه لفى اللام لام الابتداء فى حرف جر عليين مجرور بفى وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لانه محمول على جمع المذكر السالم والجار والمجرور فى محل رفع خبر ان متعلق بواجب الحذف تقديره كائن (وما أدراك ماعليون) واعرابه ما اسم استفهام فى محل رفع مبتدأ أدرى فعل ماض تنصب مفعولين وفاعله مستتر فيه جوازا تقديره هو والكاف ضمير متصل فى محل نصب مفعول أول ما اسم استفهام فى محل رفع مبتدأ عليون خبره وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لانه محمول على جمع المذكر السالم والنون زيدت عوضا عن الحركة والتنوين اللذين كانا فى الاسم المفرد وجملة المبتدا والخبر فى محل نصب مفعول ثان لادرى وجملة ادرى وفاعلها ومفعولها فى محل رفع خبر (وأما الاسماء الستة) وهى أبوك وأخوك وحموك وفوك وهنوك وذومال (فترفع بالواو) نيابة عن الضمة (وتنصب بالالف) نيابة عن الفتحة (وتجر بالياء) نيابة عن الكسرة وانما تعرب كذلك (بشرط) اجتماع أمور أربعة أحدها (ان تكون مضافة) لما بعدها سواء كانت اضافتها ملفوظة نحو هذا أخوك أو منوية كما قال ابن مالك تبعا للكوفيين كقوله

صهباء خرطوما عقارا قرقفا * خالط من سلمى خياشيم وفا

اذ التقدير خياشيمها وفاها وقال البصريون انه ضرورة وهذا الشرط معتبر فيما عدا ذا فانها ملازمة

شغلتنا أموالنا وأهلونا من أوسط ماتطعمون أهليكم الى أهليهم ان كتاب الابرار لفى عليين وما أدراك ماعليون وأما الاسماء الستة فترفع بالواو وتنصب بالالف وتجر بالياء بشرط ان تكون مضافة فان أفردت عن الاضافة أعربت بالحركات الظاهرة نحو وله أخ وان له ابا وبنات الاخ وان تكون اضافتها

للاضافة الى اسم جنس ظاهر (فان أفردت) أى الاسماء الستة (عن الاضافة أعربت بالحركات
الظاهرة) لانتفاء الشرط (نحو) هذا أب وأخ وحم وهن وفوه كموق ونحو (وله أخ) واعرابه له جار
ومجرور خبر مقدم أخ مبتدأ مؤخر وعلامة رفعه ضم آخره (و) نحو (ان له ابا) واعرابه ان حرف
توكيد ونصب تنصب الاسم وترفع الخبر له جار ومجرور فى محل رفع خبرها مقدم أبا اسمها مؤخر
وعلامة نصبه فتح آخره (و) نحو (بنات الاخ) واعرابه الواو حرف عطف على أمهاتكم من قوله
تعالى حرمت عليكم امهاتكم والمعطوف يتبع المعطوف عليه فى اعرابه تبعه فى رفعه وعلامة رفعه
ضم آخره وهو مضاف والاخ مضاف اليه وعلامة جره كسر آخره (و) ثانى شروط اعرابها بما ذكر
(ان تكون اضافتها لغير ياء المتكلم) بان تضاف الى ظاهر نحو أخو زيد أو ضمير مخاطب نحو
أخوك أو غائب نحو أخوه أو متكلم غير الياء نحو أخونا (فان أضيفت الى الياء) أى ياء المتكلم
قال ابن هشام فى بعض كتبه تقييدها بياء المتكلم حشو اذ ليس لنا ياء يضاف اليها سواها (اعربت
بحركات مقدرة) فى الاحوال الثلاثة (على ماقبل الياء) كغيرها مما يضاف الى الياء (نحو ان هذا
أخى) واعرابه ان حرف توكيد ونصب تنصب الاسم وترفع الخبر والهاء للتنبيه وذا اسم اشارة فى
محل نصب اسمها أخى خبرها وعلامة رفعه ضمة مقدرة على ماقبل الياء منع من ظهورها اشتغال
المحل بحركة المناسبة لان الياء لا يناسبها الا كسر ماقبلها والياء ضمير متصل فى محل جر بالاضافة
ويجوز ان يعرب أخى بدلا من اسم الاشارة وجملة له تسع مبتدأ وخبر فى محل رفع خبر ان (و) ثالث
الشروط (ان تكون) أى الاسماء الستة (مكبرة) لا مصغرة (فان صغرت اعربت بالحركات
الظاهرة) فى الاحوال الثلاثة (نحو هذا أبيك) بضم الهمزة وفتح الباء الموحدة وتشديد الياء
ومثله أخيك وحميك وهنيك وذوى مال وتقول فى تصغير فوه فويهك برد الهاء فيه لان التصغير
يرد الاشياء الى أصولها واعراب المثال المذكور الهاء للتنبيه وذا اسم اشارة فى محل رفع مبتدأ أبى
خبر وعلامة رفعه ضم آخره وهو مضاف والكاف ضمير متصل فى محل جر بالاضافة (و) رابع
الشروط (ان تكون مفردة فان ثنيت أو جمعت اعربت اعراب المثنى) بالالف رفعا وبالياء جرا
ونصبا نحو جاءنى أبوان وأخوان وحموان وهنان وفمان وذوا مال فابوان فاعل وعلامة رفعه
الالف لانه مثنى ومابعده عطف عليه وعلامة الرفع فى كل منها الالف لانه مثنى (و) اعربت
اعراب (المجموع) الذى هى على صورته فان كان جمع تكسير أعربت بالحركات على الاصل كجاءنى
آباؤك واخوانك أو جمع تصحيح أعربت بالواو رفعا وبالياء جرا ونصبا كجاءنى أبون وأخون وحمون
وهنون وذوو مال وبقى على المصنف شرط خامس وهو أن تكون غير منسوبة للياء فلو نسبتها فقلت
هذا أبوى وأخوى اعربت بالحركات الظاهرة على ياء النسبة وانما لم يذكره المصنف كاكثر
النحويين لان شرط الاضافة مغن عنه (والافصح فى الهن) اذا استعمل مضافا لغير الياء
(النقص) بالمعنى اللغوى وهو المفسر بقوله (أى حذف آخره) أى الواو والالف والياء لان كلا
منها هو لام الكلمة فاذا حذف صارت الكلمة ناقصة وبعد الحذف يجعل ماقبل المحذوف كانه
هو آخر الكلمة (و) يكون (الاعراب) لاهن (بالحركات) الظاهرة (على النون) التى هى فى الاصل
عين الكلمة كغد ونحوه مما حذف آخره وجعل الاعراب على ماقبله (نحو هذا هنك) واعرابه
الهاء للتنبيه وذا اسم اشارة فى محل رفع مبتدأ هن خبر وهو مرفوع وعلامة رفعه ضم آخره

لغير ياء المتكلم فان أضيفت الى الياء أعربت بحركات مقدرة على ماقبل اليا نحو ان هذا أخى وان تكون مكبرة فان صغرت اعربت بالحركات الظاهرة نحو هذا أبيك ان تكون مفردة فان ثنيت أو جمعت أعربت اعراب المثنى والمجموع والافصح فى الهن النقص أى حذف آخره والاعراب بالحركات على النون نحو هذا هنك

والكاف ضمير متصل فى محل جر بالاضافة (ورأيت هنك) واعرابه رأيت فعل وفاعل رأى فعل ماض والتاء ضمير متصل فى محل رفع فاعل هن مفعول به وعلامة نصبه فتح آخره والكاف ضمير متصل فى محل جر بالاضافة (ومررت بهنك) واعرابه مررت فعل وفاعل مر فعل ماض والتاء ضمير متصل فى محل رفع فاعل بهنك جار ومجرور الباء حرف جر وهن مجرور بالباء وعلامة جره كسر آخره والكاف ضمير متصل فى محل جر بالاضافة وانما حسن النقص فيه لانه فى حال الافراد منقوص عند جميع العرب والاصل فيما نقص فى حالة الافراد ان يبقى على نقصه فى حال الاضافة ولانه المشهور فى لسان العرب واعرابه بالحروف قليل كما أشار الى ذلك المصنف بقوله والافصح الخ حتى ان الفراء والزجاجى وجماعة من النحويين لم يطلعوا عليه فانكروه وعدوا أسماء هذا الباب خمسة (ولهذا لم يعده صاحب الجرومية) وقد مرت ترجمته (ولا غيره) أى كبعض من ألف فى النحو (من هذه الاسماء وجعلوها خمسة) ويجوز النقص أيضا فى الاب والاخ والحم نحو هذا أبك وأخك وحمك ورأيت أبك وأخك وحمك ومررت بابك وأخك وحمك ومنه قول الشاعر

بابه اقتدى عدى فى الكرم * ومن يشابه أبه فما ظلم

وقصرهن أى اعرابهن اعراب المقصور أولى كقوله

ان أباها وأبا أباها * قد بلغا فى المجد غايتاها

وعلى القصر يخرج لغة أهل حضرموت فى قولهم يا فلان فيقال قال بامخرمة ورأيت بامخرمة ومررت بيامخرمة ومثله بافضل وباوهاب ونحو ذلك من الكنى الجارية بينهم (وأما الامثلة الخمسة) سميت بذلك لانها ليست أفعالا باعيانها كما ان الاسماء الستة أسماء باعيانها وانما هى أمثلة يكنى بها عن كل فعل كان بمنزلتها فان تفعلان كناية عن نحو يذهبان وينطلقان ويستخرجان وغير ذلك وكذا البواقى وسموها خمسة نظرا الى لفظها (فهى كل فعل) مضارع (اتصل به ضمير تثنية) أسند ذلك الفعل اليه على انه فاعل به (نحو يفعلان) بالياء المثناة تحت للاثنين الغائبين نحو الزيدان يفعلان (وتفعلان) بالتاء المثناة الفوقية للاثنين المخاطبين والثنتين المخاطبتين نحو أنتما تفعلان وللغائبتين نحو الهندان تفعلان (أو) اتصل به (ضمير جمع) أسند ذلك الفعل اليه (نحو يفعلون) بالياء المثناة التحتية لجماعة الذكور الغائبين نحو الزيدون يفعلون (وتفعلون) بالمثناة الفوقية لجماعة الذكور المخاطبين نحو أنتم تفعلون (أو) اتصل به (ضمير المؤنثة المخاطبة) أسند ذلك الفعل اليه (نحو تفعلين) بالمثناة فوق للواحدة المخاطبة لا غير نحو أنت تفعلين (فانها) أى المذكورات (ترفع بثبوت النون) المكسورة مع الالف غالبا المفتوحة مع أختيها نيابة عن الضمة (وتنصب وتجزم بحذف النون) نيابة عن الفتحة والسكون نحو فان لم تفعلوا ولن تفعلوا حملوا النصب على الجزم كما حملوه على الجر فى المثنى وجمع المذكر السالم لان الجزم نظير الجر فى الاختصاص وتفعلان كالزيدان وتفعلون كالزيدون وتفعلين كالزيدين وأما نحو أتحاجونى فى الله فاصله أتحاجوننى بنونين احداهما نون الرفع والاخرى نون الوقاية فحذفت احداهما حالة الرفع تخفيفا والذى عليه أكثر المتأخرين وفاقا للاخفش ان المحذوفة نون الوقاية فالفعل على هذا مرفوع بثبوت النون والياء مفعول به وقال ابن مالك تبعا لسيبويه المحذوفة نون الرفع وصححه فى المغنى والتوضيح وعليه فيقال تحاجون فعل مضارع مرفوع بثبوت النون المحذوفة تخفيفا

ورأيت هنك ومررت بهنك ولهذا لم يعده صاحب الجرومية ولا غيره من هذه الاسماء وجعلوها خمسة وأما الامثلة الخمسة فهى كل فعل اتصل به ضمير تثنية أو نحو يفعلان وتفعلان أو ضمير جمع نحو يفعلون وتفعلون أو ضمير المؤنثة المخاطبة نحو تفعلين فانها ترفع بثبوت النون وتنصب وتجزم بحذف النون

لا النون الموجودة نون الوقاية والياء مفعول به قال ابن مالك سميت نون الوقاية لانها تقي الفعل
من التباسه بالاسم المضاف الى ياء المتكلم ومن التباس أمر مذكر بأمر مؤنثه في نحو اكرمي بدل
اكرمني اذ لو حذفت لم يفهم المراد وقال غيره سميت بذلك لان الغرض منها وقاية ما لحقته من
الكسر الذي هو أخو الجر وأما قوله تعالى الا ان يعفون فالفعل فيه مبني على السكون لاتصاله
بنون النسوة ونون النسوة ضمير متصل في محل رفع فاعل وليس هو كيفعلون لان وزنه يفعلن
كقولك النساء يخرجن والواو فيه ليست واو الجماعة بل هي لام الكلمة (تنبيه) هو لغة
الايقاظ للشيء واصطلاحا الاعلام بتفصيل ما علم اجمالا مما قبله (علم مما تقدم) في الباب السابق
(ان علامات الاعراب) بحسب مواضعها وهي المرفوعات والمنصوبات والمخفوضات (أربع
عشرة) للرفع أربع علامات وللنصب خمس علامات وللخفض ثلاث علامات وللجزم علامتان ثم
المذكورات منها (أربع أصول) وهي (الضمة للرفع) فالاصل في كل مرفوع من اسم أو فعل ان
يكون رفعه بالضمة (والفتحة للنصب) فالاصل في كل منصوب من اسم أو فعل ان يكون نصبه
بالفتحة (والكسرة للجر) فالاصل في كل اسم ان يكون جره بالكسرة (والجزم للسكون) فالاصل
في كل فعل مضارع صحيح ان يكون جزمه بسكون آخره (و) من تلك العلامات للاربع (عشر
فروع نائبة عن هذه الاصول) الاربعة وهي أربعة أقسام (ثلاث) منها (تنوب عن الضمة) وهي
الواو والالف والنون (وأربع) منها تنوب (عن الفتحة) وهي الالف والكسرة والياء وحذف
النون (واثنان) منها ينوبان (عن الكسرة) وهما الياء والفتحة (وواحدة) منها تنوب (عن
السكون) وهي الحذف وكونها عشرا انما هو بحسب مواضع نيابتها واما بحسب ذواتها فهي
سبع الواو والالف والياء والنون والفتح والكسر وحذف الحرف (و) علم أيضا مما تقدم (ان
النيابة) عن تلك الاصول (واقعة في سبعة أبواب) تسمى أبواب النيابة لان الاعراب الواقع فيها نائب
عن الاصل (الاول) منها باب (ما لا ينصرف) فانه يجر بالفتحة الا اذا أضيف أو كان مقرونا بال
(الثاني) باب (جمع المؤنث السالم) والملحق به فانه ينصب بالكسرة مطلقا الا في حالة الاضطرار
وهذا هو مذهب البصريين وقال الكوفيون يجوز نصبه بالفتحة مطلقا على الاصل (الثالث) باب
(الفعل المضارع المعتل الآخر) فانه يجزم بحذف آخره على المشهور وعليه عامة المعربين تبعا
لابن السراج في زعمه ان الحركات الاعرابية لا تقدر فيه حالتي الرفع والنصب فعنده لما دخل
الجازم حذف الحرف نفسه والصحيح الذي عليه سيبويه والجمهور ان اعرابه بالحركات فتقدر فيه
الضمة في نحو يدعو والفتحة في نحو يخشى كما يقدران في نحو موسى والقاضي وعلى هذا فجزمه
بحذف الحركة المقدرة فقط وانما حذف حرف العلة لئلا تلتبس صورة المجزوم بصورة المرفوع
فكان القصد من حذف حرف العلة الفرق بينهما (الرابع) باب (المثنى) وما حمل عليه
فانه يرفع بالالف وينصب ويجر بالياء (الخامس) باب (جمع المذكر السالم) وما حمل عليه
فانه يرفع بالواو وينصب ويجر بالياء وعلى ما ذكر من كون المثنى والمجموع معربين بالاحرف
الثلاثة تكون الاحرف الثلاثة هي نفس الاعراب وهذا هو مذهب جماعة من البصريين
وجرى عليه جمع متأخرون كأبي حيان وتلميذه ابن عقيل واختاره ابن مالك وابن هشام وقيل
انهما معربان بحركات مقدرة في الاحرف فهي أنفسها محال الاعراب كالدال من زيد

علم مما تقدم ان علامات الاعراب أربع عشرة أربع أصول الضمة للرفع والفتحة للنصب والكسرة للجر والجزم للسكون وعشر فروع نائبة عن هذه الاصول ثلاث تنوب عن الضمة وأربع عن الفتحة واثنان عن الكسرة وواحدة عن السكون وان النيابة واقعة في سبعة أبواب الاول ما لا ينصرف الثاني جمع المؤنث السالم الثالث الفعل المضارع المعتل الآخر الرابع المثنى الخامس جمع المذكر السالم

والزمن بكر وهذا هو الذى ذهب اليه الخليل وسيبويه وجمهور البصريين وهو الاقوى والاصح عند المحققين (السادس) باب (الاسماء الستة) فانه يرفع بالواو وينصب بالالف ويجر بالياء وهذا هو المشهور فى اعرابها والذى عليه الجمهور وهو الاصح ان اعرابها بحركات مقدرة على حروف العلة الثلاثة (السابع) باب (الامثلة الخمسة) فانها ترفع بثبوت النون وتنصب وتجزم بحذفها واعلم ان ماذكره المصنف من كون النيابة واقعة فى سبعة أبواب مبنى على المذهب المشهور ان المثنى والمجموع والاسماء الستة معربة بالحروف لا بالحركات المقدرة وان الجزم فى المعتل بحذف الحرف لا بحذف الحركة وأما على المذهب الصحيح الذى مشى عليه سيبويه والجمهور فابواب النيابة ثلاثة فقط بابان من الاسماء وهو ما جمع بالف وتاء مزيدتين والثانى ما لا ينصرف وباب من الافعال وهو الامثلة الخمسة لان الاعراب بالحروف لا مدخل له عندهم فى الاسماء الستة

﴿فصل﴾ فى بيان ما اعرابه تقديرى (تقدر الحركات الثلاث) وهى الضمة والفتحة والكسرة (فى الاسم) الذى ليس مقصورا ولا منقوصا ولا مثنى ولا مجموعا جمع مذكر سالما (المضاف) المكسور آخره ليناسب الياء (الى ياء المتكلم) سواء كانت مفتوحة وهو الاصل فيها كما كان على حرف واحد أم ساكنة للتخفيف وذلك (نحو غلامى وابنى) فتقول فى اعراب نحو جاء غلامى وابنى جاء فعل ماض غلامى فاعل وهو مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على ماقبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة لان الياء لا يناسبها الا كسر ماقبلها وهو مضاف والياء ضمير متصل فى محل جر بالاضافة وابنى معطوف عليه وتقول فى نحو رأيت غلامى وابنى غلامى مفعول به وهو منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ماقبل الياء الخ ماذكر نافى الذى قبله وتقول فى نحو مررت بغلامى وابنى غلامى مجرور بالباء وعلامة جره كسرة مقدرة على ماقبل الياء منع من ظهورها الخ وانما قدرت الحركة فيه لان ياء المتكلم تستدعى انكسار ماقبلها لاجل المناسبة والمحل الواحد لا يقبل حركتين وقيدت الاسم المضاف بكونه ليس مقصورا الخ احترازا عما اذا كان مقصورا فانها تثبت ألفه ويبقى اعرابه بحركات مقدرة عليها للتعذر وعما اذا كان منقوصا فان ياءه تدغم فى ياء المتكلم وتشدد نحو جاء نى قاضى ورأيت قاضى ومررت بقاضى ويبقى اعرابه بحركات مقدرة على الياء للاستثقال وعما اذا كان مثنى فانه فى حالة الرفع يبقى ألفه ويكون رفعه بها نيابة عن الضمة نحو جاءنى مسلماى وفى حالة النصب والجر تدغم ياؤه فى ياء المتكلم نحو رأيت غلامى ومررت بغلامى وعما اذا كان جمع مذكر سالما فانه فى حالة الرفع تقلب واوه ياء وتدغم فى ياء المتكلم ويكون رفعه بالواو المنقلبة ياء مدغمة وهو مضاف وياء المتكلم مضاف اليه نحو جاءنى مسلمى أصله مسلمون فلما أضيف الى الياء حذفت النون لاجل الاضافة والواو قلبت ياء وأدغمت وفى حالتى النصب والجر تدغم ياؤه فى ياء المتكلم على نحو ماتقدم فى المثنى نحو رأيت مسلمى ومررت بمسلمى فعلامة نصبه وجره الياء نيابة عن الفتحة والكسرة وهو مضاف والياء مضاف اليه (و) تقدر أيضا جميع الحركات (فى الاسم المعرب الذى آخره ألف لازمة) لتعذر تحريك الالف مع بقاء كونها ألفا فخرج بالالف ما آخره ياء وخرج باللازمة الاسماء الستة حالة النصب ولا فرق فيه بين ان يكون معرفة (نحو الفتى والمصطفى وموسى) أو نكرة كرحى وعصى (وحبلى)

السادس الاسماء الستة
السابع الامثلة الخمسة
﴿فصل﴾ تقدر الحركات الثلاث فى الاسم المضاف الى ياء المتكلم نحو غلامى وابنى وفى الاسم المعرب الذى آخره ألف لازمة نحو الفتى والمصطفى وموسى وحبلى

فانك تقول في كل منها حالة الرفع وهو مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الالف منع من ظهورها التعذر لانه اسم مقصور وفي حالة النصب وهو منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الالف منع من ظهورها التعذر لانه اسم مقصور وفي حالة الجر وهو مجرور وعلامة جره كسرة مقدرة على الالف منع من ظهورها التعذر لانه اسم مقصور واعلم ان محل تقدير الحركات الثلاث فيه اذا كان منصرفا نحو الفتى ورحى فاما غير المنصرف كموسى وحبلى فالمقدر فيه الضمة حالة الرفع والفتحة في حالتي النصب والجر ولا تقدر فيه الكسرة لعدم دخولها فيه وقيل بتقديرها ايضا لانها انما استثقلت فيما لا ينصرف كاجل الثقل ولا ثقل مع التقدير ولعل المؤلف جرى على ذلك فانه مثل بموسى وحبلى قاله الفاكهي (ويسمى) أي الاسم الذي آخره ألف لازمة (مقصورا) لانه ضد الممدود أو لانه مقصور أي ممنوع من ظهور الحركات فيه ولله در القائل

سلم على المولى البهاء وصف له * شوقي اليه وانني مملوكه
أبدا يحركني اليه تشوقي * جسمي به مشطوره منهوكه
ولقد نحلت لبعده فكانني * ألف فليس بممكن تحريكه

وقد يلحق المقصور التنوين فتسقط ألفه في اللفظ وذلك نحو هذه عصا ورحى وفتى ورأيت عصا ورحى وفتى ومررت بعصا ورحى وفتى والمقصور والممدود على ضربين ضرب منه يدرك بالقياس وضرب منه يدرك بالسماع وقد جاءت ألفاظ ممدودة ومقصورة وجميع ذلك يعرف من باب المقصور والممدود في مبسوطات علم النحو (وتقدر الضمة والكسرة) دون الفتحة (في الاسم الذي آخره ياء لازمة مكسور ما قبلها) مقرونا بال (نحو القاضي والداعي والمرتقي) أولا كقاض وداع ومرتق وانما قدرتا لاستثقالهما على الياء فتقول في نحو جاء القاضي جاء فعل ماض والقاضي فاعل وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الاستثقال لانه اسم منقوص وفي نحو مررت بالقاضي بالقاضي جار ومجرور والباء حرف جر والقاضي مجرور بالباء وهو مجرور وعلامة جره كسرة مقدرة على الياء منع من ظهورها الاستثقال لانه اسم منقوص (ويسمى) أي الاسم المذكور (منقوصا) لانه نقص منه بعض الحركات ولان لامه وهي الياء تحذف اذا نون كقاض فرارا من التقاء الساكنين (نحو يوم يدع الداع) واعرابه يوم ظرف زمان متعلق باذكر مضمرا أو بقوله تعالى بعده يخرجون وقيل غير ذلك يدع فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وهو مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الواو المحذوفة لالتقاء الساكنين منع من ظهورها الاستثقال لانه فعل مضارع معتل الآخر بالواو والداع فاعل وهو مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء المحذوفة تخفيفا منع من ظهورها الاستثقال لانه اسم منقوص والمراد بالداعي اسرافيل وقوله الى شيء نكر أي منكر تنكره النفوس لشدته وهو الحساب وحذفت الواو من يدعو في الرسم تبعا للنطق والياء من الداعي تخفيفا اجراء لال مجرى التنوين المعاقب لهما فكما تحذف الياء مع التنوين تحذف مع أل (مهطعين) أي مسرعين مادي أعناقهم (الى الداعي) وهو اسرافيل واعرابه مهطعين حال من الواو في يخرجون وهو منصوب وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة لانه جمع مذكر سالم والنون زيدت عوضا عن الحركة والتنوين اللذين كانا في الاسم المفرد ومهطعين* اسم فاعل يعمل عمل الفعل يرفع الفاعل وينصب المفعول وفاعله مستتر

وسمي مقصورا وتقدر الضمة والكسرة في الاسم الذي آخره ياء لازمة مكسور ما قبلها نحو القاضي والداعي والمرتقي ويسمى منقوصا نحو يوم يدع الداع مهطعين الى الداعي

فيه جواز تقديره هم الى الداعي جار ومجرور والى حرف جر الداعي مجرور بالى وهو مجرور وعلامة جره كسرة مقدرة على الياء منع من ظهورها الاستثقال لانه اسم منقوص (وتظهر فيه الفتحة) حالة النصب مالم يضف لياء المتكلم كامر وانما ظهرت فيه الفتحة (لخفتها) عليه (نحو أجيبوا داعي الله) وهو محمد صلى الله عليه وسلم واعرابه أجيبوا فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة ضمير متصل في محل رفع فاعل داعي مفعول به وهو منصوب وعلامة نصبه فتح آخره وهو مضاف ولفظ الجلالة مضاف اليه ﴿ تنبيه ﴾ محل ماذكر في الاسم المنقوص مالم يكن على صيغة منتهى الجموع ومالم يكن أول جزئين جعل مجموعهما اسما واحدا فان كان على صيغة منتهى الجموع فالمقدر فيه الضمة والفتحة وذلك نحو جوار وغواش فتقول هذه جوار ومررت بجوار واعرابه الهاء للتنبيه وذه اسم اشارة في محل رفع مبتدأ جوار خبر وهو مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء المحذوفة المعوض عنها التنوين منع من ظهورها الاستثقال لانه اسم منقوص ومررت فعل وفاعل بجوار جار ومجرور وعلامة جره فتحة مقدرة على الياء المحذوفة المعوض عنها التنوين منع من ظهورها الاستثقال لانه اسم منقوص وأما في حالة النصب فتظهر فيه الفتحة نحو رأيت جواري وان كان المنقوص أول جزأين جعل مجموعهما اسما واحدا وركبا تركيبا مزجيا وآخر أولهما ياء نحو رأيت معديكرب فانه يقدر في آخر الجزء الاول منهما الفتحة في حالة النصب بلا خلاف اذ لم يسمع فيها الفتح في حالة النصب (وتقدر الضمة والفتحة) دون الكسرة (في الفعل المضارع المعتل) آخره بالالف لتعذر تحريكها كما مر بخلاف السكون فلا تقدر فيه لنيابة حذف الالف عنه على ما مر وذلك نحو زيد يخشى ولن يخشى فيخشى في الاول مرفوع وفي الثاني منصوب بلن وعلامة رفعه في الاول ضمة مقدرة على الالف منع من ظهورها التعذر لانه فعل مضارع معتل الآخر بالالف وعلامة نصبه في الثاني فتحة مقدرة على الالف منع من ظهورها التعذر لانه فعل مضارع معتل الآخر بالالف (وتقدر الضمة فقط) أي دون الفتحة (في الفعل المضارع المعتل) آخره (بالواو والياء) فالاول (نحو) زيد (يدعو) واعرابه زيد مبتدأ يدعو فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وهو مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الواو ومنع من ظهورها الاستثقال لانه فعل مضارع معتل الآخر بالواو وجملة الفعل والفاعل في محل رفع خبر (و) نحو زيد (يرمي) واعرابه زيد مبتدأ يرمي فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وهو مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الاستثقال لانه فعل مضارع معتل الآخر بالياء وجملة الفعل والفاعل في محل رفع خبر (وتظهر الفتحة) في آخره اذا دخل عليه ناصب لخفتها (نحو لن يدعو ولن يرمي) واعرابه لن حرف نفي ونصب يدعو فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه فتح آخره ومثله لن يرمي (والجزم في الثلاثة) أي في الافعال الثلاثة المعتلة اذا دخل عليها جازم (بالحذف) لاواخرهن (كما تقدم) بيان ذلك نحو لم يغز ولم يخش ولم يرم لان أحرف العلة لضعفها بسكونها قريبة من الحركات فتسلط عليها العامل كما تسلط على الحركات فحذفها كما تحذف الحركات ومحل حذف الحرف للجازم اذا كان أصليا فان كان بدلا من أصل فلا يحذف نحو يقرأ بفتح أوله مضارع قرأ فانك تقول فيه لم يقرأ بالالف ويمتنع حذفها لاستيفاء الجازم مقتضاه وهو حذف الحركة وهي الهمزة التي كانت موجودة قبل الابدال ألفا

وتظهر فيه الفتحة لخفتها
نحو أجيبوا داعي الله وتقدر
الضمة والفتحة في الفعل
المضارع المعتل وتقدر
الضمة فقط في الفعل المضارع
المعتل بالواو والياء نحو يدعو
و يرمي وتظهر الفتحة نحو
لن يدعو ولن يرمي والجزم
في الثلاثة بالحذف كما تقدم

﴿فصــــل﴾ فى موانع الصرف (الاسم الذى لا ينصرف) أى لا يدخله الصرف مفردا كان
أو غيره (مافيه علتان) فرعيتان مرجع احداهما اللفظ والاخرى المعنى والعلتان المذكورتان (من
علل تسع) لا عاشر لها بدليل الاستقراء نحو مررت بفاطمة وابراهيم فكل منهما فيه علتان
فرعيتان من علل تسع الاول فيه العلمية والتأنيث والثانى فيه العلمية والعجمة (أو) فيه علة (واحدة)
من العلتين (تقوم) فى الاستقلال بمنع الصرف (مقام العلتين) نحو مررت بحمراء وحبلى
ومساجد فكل من الثلاثة ممنوع من الصرف لعلة فرعية قائمة مقام العلتين الاول لالف التأنيث
المقصورة والثانى لالف التأنيث الممدودة والثالث لصيغة منتهى الجموع (والعلل التسع) على
سبيل الاجمال والتعداد (هى الجمع) وهو فرع عن الواحد (ووزن الفعل) وهو فرع عن وزن
الاسم لان الاصل فى كل نوع ان لا يكون فيه الوزن المختص بنوع آخر فاذا كان فيه ذلك الوزن
كان فرعا لوزنه (والعدل) وهو فرع عن المعدول عنه لان الاصل بقاء الاسم على حاله
(والتأنيث) وهو فرع عن التذكير لانك تقول قائم ثم تقول قائمة (والتعريف) وهو فرع عن
التنكير لانك تقول رجل ثم تقول الرجل (والتركيب) وهو فرع عن الافراد (والالف
والنون الزائدتان) وزيادتهما فرع المزيد عليه (والعجمة) وهى فى لسان العرب فرع العربية
اذ الاصل فى كل لسان ان لا يخالطه لسان آخر (والصفة) وهى فرع الموصوف وهذه التسع
(يجمعها) على الترتيب المذكور (قول الشاعر) وهو الامام العلامة النحوى بهاء الدين محمد بن
النحاس الحلبى رحمه الله تعالى

(اجمع وزن عادلا أنث بمعرفة * ركب وزد عجمة فالوصف قد كملا)

بتثليث ميم كملا والف للاطلاق ثم منها ما هو مذكور بصريح الاسم ومنها ما هو مذكور بطريق
الاشتقاق فاذا اجتمع فى الاسم علتان من هذه التسع أو واحدة تقوم مقامهما صار حينئذ
مشابها للفعل من جهة ان فى الفعل فرعيتين عن الاسم احداهما من جهة اللفظ وهى الاشتقاق
فان الفعل مشتق من المصدر وثانيتهما من جهة المعنى وهى الافادة فان الفعل لا بدله من فاعل
والفاعل لا يكون الا اسما فاذا أشبهه الاسم فى ذلك كان مثله فى امتناع ما يمتنع فيه من الجر
والتنوين ثم التعريف والوصف علتان معنويتان وبقية العلل التسع لفظية (فالجمع شرطه) فى
كونه يمنع الصرف (ان يكون على صيغة منتهى الجموع) أى على صيغة تنتهى الجموع فى
الكلمات العربية اليها لان جمع التكسير قد يجمع فاذا انتهى الى هذه الصيغة لم يجز جمعه جمع
تكسير بحال وذلك نحو كلب مفرد وجمعه اكلب وجمع اكلب أكالب بوزن مفاعل ولا يجوز ان
يجمع مرة أخرى وكاسم جمعه أسماء وجمع أسماء أسامى بتشديد الياء بوزن مفاعيل اذ الحرف
المشدد يقوم مقام حرفين (وهى) أى الصيغة التى تنتهى اليها جموع جمع التكسير (صيغة
مفاعل) من كل جمع أوله مفتوح وثالثه ألف بعدها حرفان أولهما مكسور لفظا (نحو مساجد
ودراهم وغنائم) أو تقديرا نحو دواب أصله دوابب (أو) صيغة (مفاعيل) من كل جمع أوله مفتوح
وثالثه ألف بعدها ثلاثة أحرف أولها مكسور وثانيها ساكن (نحو مصابيح ومحاريب) وقد أفهم
تمثيله انه لا يشترط فى الصيغة أن يكون أولها ميما وهو كذلك لان المعتبر موافقة مفاعل ومفاعيل
فى الهيئة والزنة لا فى الحروف وقد يقال لهذا الجمع الجمع المتناهى والجمع الذى لا نظير له فى الآحاد

﴿فصل﴾ الاسم الذى
لا ينصرف مافيه علتان من
علل تسع أو واحدة تقوم
مقام العلتين والعلل
التسع هى الجمع ووزن
الفعل والعدل والتأنيث
والتعريف والتركيب
والالف والنون الزائدتان
والعجمة والصفة يجمعها قول
الشاعر

اجمع وزن عادلا أنث بمعرفة
ركب وزد عجمة فالوصف
قد كملا

فالجمع شرطه ان
يكون على صيغة منتهى
الجموع وهى صيغة مفاعل
نحو مساجد ودراهم وغنائم
أو مفاعيل نحو مصابيح
ومحاريب

أي لامفرد عربيا على وزنه واذا سمى بهذا الجمع كمضاجع علما للضبع وهوازن لقبيلة امتنع صرفه نظرا الى الاصل وأما سراويل فقيل منصرف والاصح منع صرفه فقال سيبويه اعجمى حمل على موازنه فى العربية وهو مصابيح وقال المبرد هو عربى جمع سروالة تقديرا لا تحقيقا لان مدلول سروالة مدلول سراويل لان كلا منهما اسم جنس وأما نحو ملائكة مما كانت فيه الهاء زائدة فمنصرف (وهذه العلة) يعنى الجمع الذى لا نظير له فى الآحاد (هى العلة الاولى من العلتين اللتين كل واحدة منهما تمنع الصرف وحدها) أى فلا يحتاج معها الى علة أخرى بل تستقل بمنع الصرف (وتقوم مقام العلتين) وانما اقام الجمع مقامهما الان كونه جمعا بمنزلة علة واحدة وهى راجعة الى المعنى وكونه على صيغة لا نظير لها فى الآحاد بمنزلة علة أخرى وهى راجعة الى اللفظ ولهذا لو لحقته الهاء انصرف لشبهه بالمفرد حينئذ (وأما وزن الفعل) أى الوزن الذى يكون للفعل الماضى أو المضارع أو الامر (فالمراد به اما ان يكون الاسم على وزن خاص بالفعل) بحيث لا يوجد فى اللغة العربية اسم على ذلك الوزن الا منقولا من الفعل مجردا من فاعله وذلك (كشمر بتشديد الميم) فانه علم لفرس الحجاج بن يوسف منقول من شمر يشمر تشميرا اذا أسرع فى المشى وفعل بتضعيف العين مختص بالفعل فهو غير منصرف للعلمية ووزن الفعل (وضرب) بالتخفيف والتشديد كما قاله الخبيصى (بالبناء للمفعول) اذا جعل علما لشئ فانه منقول من الفعل الذى هو ضرب يضرب ضربا فهو غير منصرف للعلمية ووزن الفعل واحترز بقوله بالبناء للمفعول عما هو بصيغة المعلوم فانه غير مختص بالفعل (وانطلق ونحوه من الافعال الماضية المبدوءة بهمزة الوصل) فانه (اذا سمى بشئ من ذلك) كان غير منصرف للعلمية ووزن الفعل لان هذا الوزن لا يوجد فى غير الفعل ومثله ما كان مبدوأ بتاء المطاوعة نحو تقاتل وتصالح فانه غير منصرف للعلمية ووزن الفعل قال الازهرى وحكم همزة الوصل فى الفعل المسمى به القطع واحترز المصنف بقوله على وزن خاص بالفعل عما اذا كان على وزن لا يختص بالفعل فان كان الاسم به أولى لكونه غالبا فيه كالذى على وزن فاعل ككاهل علما أو كان مستعملا فى الاسم والفعل على السواء كالذى على وزن فعل بفتح العين كضرب وشجر أو وزن فعلل نحو جعفر ودحرج فانه منصرف وان كان الفعل به أولى بان يكون غالبا فيه كاثمد بكسر الهمزة والميم وسكون المثلثة بينهما وبالدال المهملة وهو علم جعل على حجر الكحل فهو ممنوع من الصرف لانه موازن لاضرب امر من الضرب (أو يكون) الاسم (فى أوله زيادة كزيادة الفعل) المضارع أى بان يكون فى أوله حرف من حروف نأيت فان الفعل أولى بهذه الزيادة من الاسم لانها فى الفعل تدل على معنى وفى الاسم لا تدل على شئ وذلك نحو افكل بفتح الهمزة والكاف وسكون الفاء بينهما وهى الرعدة يقال أخذته الافكل اذا أصابته رعدة فان الهمزة فيه لا تدل على معنى وهى فى موازنه من الفعل نحو اذهب دالة على المتكلم فلذا كان المفتتح بهذه الزيادة من الافعال أصلا للمفتتح بها من الاسماء (وهو) أى الاسم مع تلك الزيادة (مشارك للفعل فى وزنه) بشرط كون الوزن لازما باقيا فى اللفظ على حالته الاصلية غير مخالف لطريقة الفعل وذلك (كاحمد) مبدوأ بالهمزة (ويزيد) مبدوأ بالياء علمين على شخصين (وتغلب) مبدوأ بالتاء علما على قبيلة (ونرجس) مبدوأ بالنون علما على نبت فكل من هذه الاربعة غير منصرف للعلمية ووزن الفعل فان لم يكن الوزن لازما نحو امرئ علما فانه منصرف لانه فى الرفع نظيرا كتب وفى

وهذه العلة هى العلة الاولى من العلتين اللتين كل واحدة منهما تمنع الصرف وحدها وتقوم مقام العلتين واما وزن الفعل فالمراد به اما ان يكون الاسم على وزن خاص بالفعل كشمر بتشديد الميم وضرب بالبناء للمفعول وانطلق ونحوه من الافعال الماضية المبدوءة بهمزة الوصل اذا سمى بشئ من ذلك أو يكون فى أوله زيادة كزيادة الفعل وهو مشارك للفعل فى وزنه كاحمد ويزيد وتغلب ونرجس

النصب نظير اذهب وفي الجر نظير اضرب فلم يلزم وزنا واحدا في الاحوال الثلاثة وان لم يكن الوزن باقيا على حالته الاصلية فهو منصرف أيضا نحو رد وقيل وبيع مبنيات للمفعول لانها لم تبق على حالتها الاصلية فان أصلها فعل بضم الفاء وكسر العين ثم دخلها الادغام والاعلال فصارت صيغة رد بمنزلة قفل وصيغة قيل وبيع بمنزلة ديك فوجب صرفها الثالث النرجس قال الفاكهي هو بفتح أوله وكسر ما قبل آخره اهـ وقال في القاموس والنرجس بكسر النون وفتحها نافع شمه للزكام والصداع الباردين وأصله يعني عروقه منقوعا في الحليب ليلتين يطلى به ذكر العنين فيقيمه ويفعل فعلا عجيبا اهـ (وأما العدل) الذي يمنع الصرف (فهو خروج الاسم) أي تحويله (عن صيغته الاصلية) أي صيغته التي كان ينبغي أن يكون عليها الى صيغة أخرى مع اتحاد المعنى والمادة والخروج عن الصيغة الاصلية (اما تحقيقا) بان يدل دليل غير منع الصرف على خروجه عن صيغته الاصلية الى صيغة أخرى وذلك في أنواع منها أخر بضم الهمزة وفتح الخاء في نحو مررت بنسوة أخر فاخر صفة لنسوة وهو مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لانه اسم لا ينصرف للعدل والصفة وذلك لانه جمع لاخرى أنثى آخر بفتح الخاء بمعنى مغاير فكان حق جمع المؤنث ان يقال فيه الاخر بالالف واللام وأما آخر بمد الهمزة وفتح الخاء فلا عدل فيه ولكنه ممنوع من الصرف للوصف ووزن الفعل ومنها فعل في التوكيد وهي جمع وكتع وبصع وبتع فانها ممنوعة من الصرف للعلمية والعدل لانها معارف بنية الاضافة الى ضمير المؤكد ومنها سحر اذا أريد به سحر يوم بعينه وكان مجردا من أل والاضافة نحو اعتكفت في يوم الجمعة سحر فهو ممنوع من الصرف للعلمية والعدل لانها معرفة معدولة عن السحر ومنها فعال بفتح الفاء علما لمؤنث كحذام وقطام في لغة تميم فانهم يمنعون صرفه قال سيبويه للعلمية والعدل عن فاعلة وقال المبرد للعلمية والتأنيث المعنوي كزينب وأهل الحجاز يبنونه على الكسر وعلى ذلك قول الشاعر

اذا قالت حذام فصدقوها * فان القول ما قالت حذام

ومنها أمس اذا اريد به اليوم الذي قبل يومك فان بني تميم يمنعونه أيضا من الصرف للعلمية والعدل لانه معدول عن الامس والحجازيون يبنونه على الكسر مطلقا ومنها موازن فعال بضم الفاء ومفعل بفتح الميم والعين (كأحاد) بضم الهمزة (وموحد) بفتح أوله وثالثه (وثناء) بضم أوله (ومثنى) بفتح أوله (وثلاث) بضم أوله (ومثلث) بفتح أوله وثالثه وسكون ثانيه (ورباع) بضم أوله (ومربع) بوزن مثلث والى الاربعة مسموع باتفاق وما زاد عليها كالخمسة (وهكذا الى العشرة) أي مع العشرة على الاصح وقول البخاري في صحيحه وأبي عبيدة ان العرب لا تتجاوز الاربعة اعترضوه بان غيرهما سمع مالم يسمعا (فانها) أي الامثلة المذكورة (معدولة عن الفاظ العدد الاصول) من واحد الى العشرة حال كونها (مكررة) فاحاد وموحد معدولان عن واحد واحد وثناء ومثنى معدولان عن اثنين اثنين وهكذا والدليل على ان أصلها ذلك ان معناها يكرر دون لفظها والاصل فيما اذا كان المعنى مكررا ان يكون اللفظ أيضا مكررا فعلم ان أصلها لفظ مكرر واحد واحد واثنان اثنان وثلاثة ثلاثة وهكذا (فاصل جاء القوم أحاد) واعرابه جاء فعل ماض القوم فاعل أحاد حال من القوم وعلامة نصبه فتح آخره ولم ينون لانه ممنوع من الصرف للصفة والعدل (جاؤا واحدا واحدا) أي متفرقين فعدل عن واحد الى أحاد تخفيفا للفظ (وأصل جاء القوم مثنى)

وأما العدل فهو خروج الاسم عن صيغته الاصلية اما تحقيقا كأحاد وموحد وثناء ومثنى وثلاث ومثلث ورباع ومربع وهكذا الى العشرة فانها معدولة عن الفاظ العدد الاصول مكررة فاصل جاء القوم أحاد جاؤا واحدا واحدا وأصل جاء القوم مثنى

واعرابه كاعراب الذى قبله غيران النصب فى مثنى بفتحة مقدرة على الالف منع من ظهورها التعذر لانه اسم مقصور (جاؤا اثنين اثنين وكذا فى الباقى) فاصل جاؤا ثلاث جاؤا ثلاثة ثلاثة وهكذا (واما) ان يكون الخروج عن الاصل (تقديرا) بان لا يدل دليل غير منع الصرف على وجود العدل فى ذلك الاسم الا انه لما وجد غير منصرف ولم يكن فيه الا العلمية قدروا فيه العدل حفظا لقاعدتهم عن الانخرام وذلك (كالاعلام التى على وزن فعل) بضم أوله وفتح ثانيه (كعمر) ونحوه مما ليس بصفة فى الاصل (وزفر) علم على الامام أبى خالد زفر من هذيل الكوفى صاحب أبى حنيفة مات رحمه الله سنة خمسين ومائة (وزحل) علم على كوكب فى السماء السابعة سمى بذلك لانه زحل أى بعد (فانها لما سمعت) أى الاعلام المذكورة ونحوها مما جاء من الاعلام على وزنها كجمع وقزح وجشم (ممنوعة من الصرف) وجملة ما سمع من العرب من الاعلام المعدولة تقديرا أربعة عشر الثلاثة المذكورة وجمع وقزح وجشم ومضر وعصم ومجا ودلف وهبل وبلغ وقثم وثعل وكلها معدولة عن فاعل الا الاخير فانه معدول عن أفعل فهذه الاسماء التى سمعت أى نطقت بها العرب غير منصرفة (وليس فيها علة ظاهرة غير العلمية) وهى لا تستقل بمنع الصرف وأمكن العدل دون غيره (قدروا فيها العدل) لان الغالب فى الاعلام النقل مع ان صيغة فعل قد كثر فيها العدل كغدر معدول عن غادر وفسق معدول عن فاسق (وانها معدولة) عن فاعل غالبا فعمر (عن عامر و) زفر (عن زافر و) زحل (عن زاحل) لان عامرا او زافرا او زاحلا ثابتة فى الآحاد النكرات بخلاف عمر وزفر وزحل (وأما التأنيث) المانع من الصرف (فهو على ثلاثة أقسام) الاول (تأنيث بالالف) أى المقصورة نحو حبلى أو الممدودة نحو صحراء (و) الثانى (تأنيث بالتاء) المثناة من فوق نحو حمزة وطلحة (و) الثالث (تأنيث بالمعنى) نحو زينب وسعاد وقد يجتمع التأنيث باللفظ والمعنى فى كلمة واحدة نحو فاطمة (فالتأنيث بالالف يمنع الصرف) أى يستقل بمنع صرف ما هى فيه (مطلقا) أى سواء كان نكرة أم معرفة مفردا أم جمعا اسما أم صفة (سواء كانت الالف مقصورة كحبلى ومرضى وذكرى) بلا همز بعد الالف فتقول فى اعراب نحو مررت بحبلى بحبلى جار ومجرور وحبلى مجرور بالباء وهو مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لانه اسم لا ينصرف والمانع له من الصرف علة تقوم مقام علتين وهى ألف التأنيث المقصورة (أو كانت ممدودة كصحراء وحمراء وزكرياء) بهمزة بعد الالف فتقول فى اعراب نحو مررت بصحراء جار ومجرور الباء حرف جر صحراء مجرور بالباء وهو مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لانه اسم لا ينصرف والمانع له من الصرف علة تقوم مقام العلتين وهى ألف التأنيث الممدودة وانما مثل المصنف للتأنيث بالالف بامثلة متعددة للاشارة الى انها تمنع صرف ما هى فيه نكرة كان كذكرى وصحراء أو معرفة كزكرياء أم مفردا كهذه الامثلة أو جمعا كرضى اسما كما تقدم أو صفة كحبلى ومن المؤنث بالالف المقصورة رضوى بتثليث الراء جبل بالمدينة الشريفة وبالالف الممدودة اسماء لان أصله كما قال سيبويه وسماء بالواو وزعم الفراء انه جمع اسم فتنعه اذا كان علما لمؤنث للعلمية والتأنيث المعنوى وان كان علما لمذكر للعلمية والتأنيث الاصل نظرا لكونه منقولا عنه ومن ذلك ما ذكره المصنف بقوله (وأشياء) وانما أخرها عما قبلها للخلاف فيها وما ذكره من الحاقها بالمؤنث بالالف هو مذهب سيبويه لان أصلها شيآء كحمراء كرهوا

جاؤا اثنين اثنين وكذا فى الباقى واما تقديرا كالاعلام التى على وزن فعل كعمر وزفر وزحل فانها لما سمعت ممنوعة من الصرف وليس فيها علة ظاهرة غير العلمية قدروا فيها العدل وأنها معدولة عن عامر وعن زافر وعن زاحل وأما التأنيث فهو على ثلاثة أقسام تأنيث بالالف وتأنيث بالتاء وتأنيث بالمعنى فالتأنيث بالالف يمنع الصرف مطلقا سواء كانت الالف مقصورة كحبلى ومرضى وذكرى أو كانت ممدودة كصحراء وحمراء وزكرياء وأشياء

اجتماع همزتين بينهما ألف فنقلوا اللام وهى الهمزة الاولى الى محل الفاء فقالوا أشياء بزنة لفعاء
(وهذه العلة) يعنى بذلك التأنيث بالالف المقصورة أو الممدودة (هى العلة الثانية من العلتين
اللتين كل واحدة منهما تمنع الصرف وحدها) فلا تحتاج معها الى علة أخرى بل تستقل بمنع
الصرف (فتقوم مقام العلتين) وذلك لانها فى نفسها علة لفظية ولزومها لما هى فيه بحيث لا يصح
حذفها منه بحال بمنزلة علة أخرى معنوية بخلاف تاء التأنيث فانها معرضة للزوال لانها لم توضع
الا للفرق بين المذكر والمؤنث ولهذا اشترط لمنع الصرف معها العلمية لاجل ان تلزم (وأما
التأنيث بالتاء) ويقال له التأنيث اللفظى (فيمنع الصرف) لما هى فيه (مع العلمية) أى اذا كان
الاسم الذى دخلت عليه علما ليصير التأنيث حينئذ لازما لانه بدون العلمية فى معرض الزوال فلا
يقوى على منع الصرف فاشترط العلمية فيه لتحصينه عن الزوال حتى لو سمى به مذكر لم تزل التاء نحو
حمزة وقائمة فى قولك مررت بامرأة قائمة منصرف وان كان فيها الصفة والتأنيث لان تأنيثه
معرض للزوال لانك لو وصفت به مذكرا تقول مررت برجل قائم (سواء كان) أى ما هو مؤنث بالتاء
(علما لمذكر كطلحة أو لمؤنث كفاطمة) سواء كان متحرك الوسط أم ساكنه زائدا على ثلاثة أحرف أو
غير زائد عليها (وأما التأنيث المعنوى) وهو كون الاسم موضوعا للمؤنث خاليا عن احدى علامات
التأنيث الثلاث وهى التاء وألف التأنيث الممدودة وألف التأنيث المقصورة (فهو كالتأنيث
بالتاء) فى اشتراط العلمية فيه ولهذا قال (فيمنع) بفتح الياء أى يمنع الاسم الصرف (مع العلمية) لانها
تحصن تأنيثه عن الزوال (لكن) لا يصير منع صرفه واجبا الا (بشرط ان يكون الاسم زائدا على
ثلاثة أحرف كسعاد) بضم أوله علما لامرأة ومثله زينب ومريم لقيام الحرف الرابع مقام التاء (أو
ثلاثيا محرك الوسط كسقر) علما للطبقة من طباق جهنم واشتقاقه من الساقور وهو الحر ومثلها
لظى فانه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث المعنوى لان تحرك الوسط قائم مقام الحرف الرابع
فثقل الاسم فوجب منع صرفه بخلاف ساكن الوسط كهند فان سكونه يوجب الخفة فيزول بذلك
احد السببين فلذلك لم يجب منع صرفه (أو) ثلاثيا ساكن الوسط (أعجميا كجور) بضم الجيم
وسكون الواو اسم بلد بفارس لحصول الثقل بالعجمة فى لسان العرب (أو) ثلاثيا ساكن الوسط
(منقولا من المذكر الى المؤنث كما اذا سميت امرأة بزيد) فانه بنقله الى المؤنث حصل له ثقل عادل
خفة اللفظ فمنع من الصرف (فان لم يكن شئ من ذلك) بان كان مؤنثا معنويا ثلاثيا ساكن الوسط
غير أعجمى ولا منقولا من المذكر بان كان فى الاصل مؤنثا (كهند ودعد جاز الصرف) نظرا الى
خفة اللفظ بالسكون فقاوم ثقل احدى العلتين (و) جاز (تركه) نظرا لوجود العلتين العلمية
والتأنيث (وهو) أى ترك الصرف (الاحسن) عند الجمهور تحاشيا عن الغاء العلتين وان كان
المؤنث المعنوى ثنائيا كيد علما جاز فيه الوجهان أيضا والمنع أرجح واذا سمى مذكر بمؤنث الاصل
فان كان ثلاثيا صرف سواء كان ساكن الوسط أم متحركه كعين وقدم علمين منقولين من اسم
الجارحتين وان كان زائدا على الثلاثة كزينب منع وأما أسماء القبائل والبلدان التى لا يظهر فيها
سبب سوى العلمية فمنها ما سمع عدم انصرافه ومنها ما سمع انصرافه ومنها ما سمع فيه الامران
ومنها ما لم يسمع فيه شئ فقدم الانصراف باعتبار انها اسم القبيلة أو القرية أو البقعة والانصراف
باعتبار انها اسم الحى أو المكان (وأما التعريف) المعتبر فى منع الصرف (فالمراد به) هنا (العلمية)

وهذه العلة هى العلة الثانية
من العلتين اللتين كل
واحدة منهما تمنع الصرف
وحدها فتقوم مقام العلتين
وأما التأنيث بالتاء فيمنع
الصرف مع العلمية سواء
كان علما لمذكر كطلحة أو
لمؤنث كفاطمة وأما
التأنيث المعنوى فهو كالتأنيث
بالتاء فيمنع مع العلمية لكن
بشرط ان يكون الاسم
زائدا على ثلاثة أحرف كسعاد
أو ثلاثيا محرك الوسط
كسقر أو أعجميا كجور
أو منقولا من المذكر الى
المؤنث كما اذا سميت امرأة
بزيد فان لم يكن شئ من ذلك
كهند ودعد جاز الصرف
وتركه وهو الاحسن وأما
التعريف فالمراد به العلمية

لان تعريف المضمرات وأسماء الاشارة والموصولات لا يوجد الا في المبنيات ومنع الصرف من أحكام المعربات والتعريف بال والاضافة يجعل غير المنصرف منصرفا أو في حكمه فلا يتصور حينئذ كونهما سببا لمنع الصرف فلم يبق الا التعريف بالعلمية (وتمنع) أي العلمية (الصرف) اذا اجتمعت في اسم (مع وزن الفعل كاحمد ويزيد) فكل منهما في نحو مررت باحمد ويزيد مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة لانه اسم لا ينصرف والمانع له من الصرف علتان فرعيتان وهما العلمية ووزن الفعل (ومع العدل كعمر وزفر) فكل منهما في نحو مررت بعمر وزفر مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة لانه اسم لا ينصرف للعلمية والعدل (ومع التأنيث) بغير الالف كما تقدم بيان ذلك (ومع التركيب المزجي) بل تتعين معه كما سيأتي (ومع الالف والنون كعثمان) فتقول في نحو مررت بعثمان وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لانه اسم لا ينصرف للعلمية وزيادة الالف والنون (ومع العجمة) بل تتعين معها (كما سيأتي) بيان ذلك وأما الصفة فلا تمنع العلمية الصرف معها لانهما لا يجتمعان لما بينهما من التضاد لان الصفة لا تكون الا نكرة كاحمر وسكران (وأما التركيب) المعتبر في منع الصرف (فالمراد به التركيب المزجي) وهو جعل اسمين اسما واحدا منزل ثانيهما منزلة تاء التأنيث فخرج التركيب الاضافي كامرئ القيس وعبد الله ونحوهما لان الاضافة تجعل غير المنصرف منصرفا فلا تصلح سببا لمنع الصرف والتركيب الاسنادي كتأبط شرا وشاب قرناها لان الاعلام المشتملة على الاسناد من قبيل المبنيات على الاصح ولهذا يحكى اللفظ على ما كان عليه قبل العلمية ثم قيد المصنف التركيب المزجي الذي يصلح ان يكون علة لمنع الصرف بقوله (المختوم بغير ويه) وذلك (كبعلبك) علما على بلدة مركب من بعل وهو صنم وبك اسم صاحب هذه البلدة ثم جعلا اسما واحدا ممنوعا من الصرف للعلمية والتركيب المزجي (وحضرموت) وهو علم لقطر من اليمن مركب من حضر وموت ثم جعلا اسما واحدا ممنوعا من الصرف للعلمية والتركيب ويكون الاعراب على الجزء الاخير منه وأما الجزء الاول فيفتح آخره اذا لم يكن معتلا ولا نونا كالمثالين المذكورين فان كان آخره معتلا كمعديكرب أو نونا كباذنجانة فيسكن فيهما وقد سمع في المركب المزجي الغير المختوم بويه لغتان أخريان بناء الجزئين على الفتح واضافة الاول للثاني فيعرب الاول بحسب العوامل ويجر الثاني بالاضافة مصروفا ما لم يكن فيه مانع آخر كالعجمة في رام هرمز فيمتنع وأما المركب المزجي المختوم بويه كسيبويه فانه مبني على الكسر على الاشهر ويجوز منع صرفه لانه قد سمع ويجوز اضافة الجزء الاول منه للثاني فيعرب الاول بحسب العوامل ويبنى الثاني لانه اسم صوت والمحدثون يقولون في حمويه ونفطويه ودرستويه وحضرويه بسكون الواو وضم ما قبلها وفتح ما بعدها وبتاء ممنوعا من الصرف وهو الموافق للغة الفارسية ﴿تنبيه﴾ ألحق الناس بالمختوم بويه ما ركب من الاعداد كخمسة عشر والظروف نحو هو يأتينا صباح مساء والاحوال نحو جاري بيت بيت فان ذلك كله من قبيل المبنيات أيضا أي فان سمي بشئ من ذلك بقي على حاله مبنيا قال ابن عنقاء اذا سمي بشئ من ذلك فانه يلزم عند سيبويه فكه واعرابه اعراب المتضايفين وأجاز غيره بقاءه على تركيبه مبنيا قيل وهو أحسن وقيل بل واجب وأجاز بعضهم منع صرفه انتهى (ولا يمنع) أي التركيب المذكور (الصرف الا مع العلمية) لانه معها لازم فيقوى على منع الصرف بخلاف ما اذا لم يكن معها فهو في معرض الزوال

وتمنع الصرف مع وزن الفعل كاحمد ويزيد ومع العدل كعمر وزفر ومع التأنيث ومع التركيب المزجي ومع الالف والنون كعثمان ومع العجمة كما سيأتي وأما التركيب فالمراد به التركيب المزجي المختوم بويه كبعلبك وحضرموت ولا يمنع الصرف الا مع العلمية

فلا يكون معتبرا (وأما الالف والنون الزائدتان) لزيادتهما على أصل بنية الكلمة وقيل لكونهما من حروف الزيادة (فيمنعان) الاسم (الصرف مع العلمية) لتحقق شبههما حينئذ بالفي التأنيث من حيث امتناع دخول تاء التأنيث عليهما بخلاف ما اذا لم يكن الاسم علما نحو سعدان اسم لبنت ومرجان اسم لصغار اللؤلؤ كما في القاموس فانه لا يمتنع دخول التاء عليه فيقال فيه سعدانه ومرجانه واذا دخلت مؤنثا التاء بعدته عن شبه الفعل فينصرف ثم مثل لما لا ينصرف من ذلك بقوله (كعمران وعثمان) أشار بالمثالين المذكورين الى ان زيادة الالف والنون في الاعلام لا تختص بوزن فعلان بفتح الفاء بل تكون فيها وفي غيرها مما هو مضموم الاول أو مكسوره بخلاف الصفة فان زيادة الالف والنون تختص منها بما هو بوزن فعلان بفتح الفاء كما سيأتي وحينئذ فيكون نحو عمران وعثمان ممنوعين من الصرف للعلمية وزيادة الالف والنون وعلامة زيادتهما ان يكون قبلهما أكثر من حرفين كهذه الامثلة الثلاثة فان كان قبلهما حرفان ثانيهما مضعف فلك اعتباران ان قدرت اصالة التضعيف فزائدتان والاسم المضعف ممنوع من الصرف أو زيادته فالنون أصلية والاسم المضعف منصرف وذلك كحسان ان جعلته من الحس فوزنه فعلان فلا ينصرف وان جعلته من الحسن فوزنه فعال فينصرف وكذا حيان ان جعلته من الحياة فلا ينصرف أو من الحين أي الهلاك انصرف (و) يمنعان الصرف (مع الصفة) بشرط ان يكون بوزن فعلان بفتح الفاء وان لا تقبل تاء التأنيث اما لانه لا مؤنث له كرحمن لاسمه تعالى أو لان مؤنثه فعلى (كسكران) وعطشان فان مؤنثه سكرى وعطشى وبنو أسد تؤنث باب سكران بالتاء فيقولون سكرانة وعطشانة فينصرف وهو قبيح (وأما العجمة) المانعة من الصرف (فالمراد بها ان تكون الكلمة من أوضاع) غير العرب بان تكون من الاوضاع (العجمية) سواء كانت من أوضاع الفرس أو الروم أو الهند أو الافرنج أو الحبشة أو البربر أو غير ذلك وتعرف عجمة الكلمة بنقل الائمة لها وبخروجها عن أوزان الاسماء العربية نحو ابريسم فان مثل هذا الوزن غير مستعمل في اللسان العربي وبان يجتمع فيها من الحروف ما لا يجتمع في كلام العرب كالجيم والصاد نحو صولجان أو الجيم والقاف نحو منجنيق أو الجيم والكاف نحو سكرجة أو تكون فيه السين والذال نحو ساذج وأستاذ أو يكون في أوله نون بعدها راء نحو نرجس أو آخره زاي قبلها دال نحو مهندز لان ذلك لا يكون في كلمة عربية أو بان يكون عاريا من حروف الذلاقة وهو خماسي أو رباعي وحروف الذلاقة ستة وهي الفاء والراء والميم والنون واللام والباء يجمعها قولك مر بنفل (كابراهيم واسماعيل واسحق) فانها ممنوعة من الصرف للعلمية والعجمة (وجميع) بالرفع مبتدأ (أسماء الانبياء) صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين (أعجمية) بالرفع خبر المبتدا وانما كانت جميع أسماء الانبياء أعجمية لانها من أوضاع غير العرب (الا أربعة) منها وهم (محمد وصالح وشعيب وهود صلى الله) وسلم (عليهم أجمعين) فان هذه الاربعة عربية ولهذا صرفت وألحق بهذا في الصرف نوح ولوط وشيث لخفتها كما سيأتي ويجمعها قول الشيخ مصطفى شملة ونظمهما من قال

الا ان أسماء النبيين سبعة * لها الصرف في اعراب من يتنشد

فشيث ونوح ثم هود وصالح * شعيب ولوط والنبي محمد

وشمل قوله وجميع أسماء الانبياء أعجمية موسى فيكون ممنوعا من الصرف للعلمية والعجمة وآدم

وأما الالف والنون الزائدتان فيمنعان الصرف مع العلمية كعمران وعثمان ومع الصفة كسكران وأما العجمة فالمراد بها ان تكون الكلمة من أوضاع العجمية كابراهيم واسمعيل واسحق وجميع أسماء الانبياء أعجمية الا أربعة محمد وصالح وشعيب وهود صلى الله عليهم أجمعين

فيكون أعجميا كآزر على وزن فاعل كخاتم وبه جزم الزمخشري في الكشاف وذهب في المفصل الى انه عربي على وزن أفعل والمانع له من الصرف العلمية ووزن الفعل واختلف في عزير فقال في الكشاف في الكلام على قوله تعالى عزير ابن الله من لم ينونه جعله غير منصرف للعلمية والعجمة ومن صرفه جعله عربيا وحكى السمين في اليسع قولين على انه علم منقول من فعل مضارع والثاني انه اسم أعجمي وأل فيه زائدة وذكر بعضهم ان أسماء الملائكة ممتنعة من الصرف الا أربعة مالك ورضوان ومنكر ونكير ومن الاعلام العجمية فرعون وقارون وهامان ويأجوج ومأجوج على قراءة من قرأهما بغير همز وهو من عدا عاصما من القراء السبعة وعلى قراءة عاصم بالهمز يكونان عربيين لاشتقاقهما حينئذ من أوج الحر وهو توقده وشدته ولكنهما غير منصرفين أيضا في قراءته للعلمية والتأنيث لانهما جعلا اسمين للقبيلتين (ويشترط فيها) أي في كون العجمة مؤثرة في منع الصرف أمران أحدهما (ان يكون الاسم) الذي فيه العجمة (علما في العجمية) أي بان تكون العجمة متحققة في ضمن العلم في لغة العجم اما حقيقة كابراهيم أو حكما بان نقلته العرب من لغة العجم الى العلمية من غير تصرف فيه قبل النقل كقالون فانه كان في لغة الروم اسم جنس بمعنى الجيد سمى به نافع راويه عيسى لجودة قراءته قبل ان تتصرف فيه العرب فكانه كان علما في اللغة العجمية (ولذلك) أي لاشتراط كون الاسم الاعجمي علما في العجمية (صرف لجام) وهو اسم لآلة تجعل في فم الفرس (ونحوه) مما هو اسم جنس أعجمي لانه لعدم علميته في العجمية تصرفت فيه العرب بالاضافة والتعريف بال حتى لو جعل علما الشخص لكان منصرفا لعدم علميته في العجمية واستعملته العرب غير علم في ابتداء النقل فعلميته طارئة بعد النقل ومما ذكرته يعلم ان شرط تأثير العجمة في منع الصرف ان تستعمله العرب من ابتداء نقله الى لغتها علما وان كان غير علم في العجمة وهذا هو الذي مشى عليه الشلوبين وأصحابه ونسبه بعضهم الى الجمهور ورجحه الفاكهي وابن عنقاء وكلام المصنف يومئ الى اشتراط ان تكون العجم استعملته علما فنقلته العرب كذلك الى كلامها بلا تصرف وقد قيل انه ظاهر كلام سيبويه وعليه فقالون وبندار مصروفان لانهما أسماء جنس في لغة العجم وعلى الاول ممنوعان لان العرب لم تستعملهما الا علمين (و) ثانيهما (ان يكون زائدا على الثلاثة) أي على ثلاثة أحرف كابراهيم لان الاسم يصير حينئذ ثقيلا فلو لم يكن زائدا على ذلك لم يمنع لان خفته حينئذ تعارض أحد السببين (ولذلك صرف نوح ولوط) مع ان كلا منهما اسم أعجمي استعملته العرب بعد نقله الى لغتها علما وانما وجب صرفهما لان العجمة سبب ضعيف غير محققة الوجود في الاسم فلم يجز اعتبارها مع خفة الاسم وكالزائد على الثلاثة الثلاثي المحرك الوسط عند ابن الحاجب كشتر علم حصن في ديار بكر وكلام أكثر النحاة يأباه لان العجمة سبب ضعيف فلا تؤثر في الثلاثي مطلقا لان الثلاثي خفيف ووضع كلام العجم على الطول (وأما الصفة) المعتبرة في منع الصرف وهي كون الاسم دالا على ذات مبهمة باعتبار معنى معين هو المقصود كاحمر فانه دال على ذات باعتبار المعنى المقصود منها وهو الحمرة وشرطها في منع الصرف ان تكون أصلية فيما هي فيه بان لم تستعمل الا وصفا كمثنى وثلاث أو تكون ثابتة له في أصل الوضع سواء كانت باقية فيه كافضل وسكران أم لا كادهم وأسود وأبطح وأجرع فانها في الاصل صفات لكل ما فيه دهمة أو سواد أو انبطاح وهو الاتساع أو جرع وهو الاستواء ثم اختصت بالقيد والحية والمكان المتسع والمكان

ويشترط فيها ان يكون الاسم علما في العجمية ولذلك صرف لجام ونحوه وان يكون زائدا على الثلاثة ولذلك صرف نوح ولوط وأما الصفة

المستوى ذى الرمل الذى لا ينبت شيأ وغلبت عليها الاسمية فيجب منعها وان كانت اسما نظرا الى أصلها بخلاف ماوضع اسما وعرضت فيه الوصفية كرجل أرنب أى ذليل ومررت بنسوة أربع فيجب صرفه (فتمنع) أى الصفة (الصرف مع ثلاثة أشياء) الاول مع (العدل كما تقدم فى مثنى) المعدول عن اثنين اثنين (وثلاث) المعدول عن ثلاثة ثلاثة فهما ممنوعان من الصرف العدل عن العدد المكرر والصفة الاصلية لان هذا المكرر لم يستعمل الا وصفا فالوصفية لازمة له (و) الثانى (مع الالف والنون) الزائدتين (بشرط ان تكون الصفة على وزن فعلان بفتح الفاء) لان مضموم الفاء من الصفات كعريان مؤنثه عريانة بدخول التاء فيكون منصرفا قطعا ومكسور الفاء لم يوجد فى الصفات (ولا يكون مؤنثه) أى فعلان (على وزن فعلانة) لتحقق مشابهة الالف والنون لالفى التأنيث حينئذ سواء كان مؤنثه على فعلى (نحو سكران فان مؤنثه سكرى) لا سكرانة أو لم يكن له مؤنث أصلا نحو رحمن فانه ممنوع من الصرف للصفة و زيادة الالف والنون فان لم يكن له مؤنث على فعلى لان وجود فعلى ليس شرطا بالذات بل لكونه مستلزما الانتفاء فعلانة الذى هو شرط بالذات (ونحو ندمان منصرف) بلا خلاف (لان مؤنثه ندمانة) بالتاء (ان كان) ندمان بمعنى نديم (من المنادمة) فى الشراب وفى القاموس نادمه منادمة وندا ما جالسه على الشراب وأما اذا كان بمعنى النادم من الندم فغير منصرف اتفاقا لوجود الشرط لان مؤنثه حينئذ ندمى لا ندمانة (و) الثالث (مع وزن الفعل بشرط ان تكون) الصفة (على وزن أفعل) غالبا كافضل وأبطح وأعمى أو وزن أفيعل قليلا كافيضل وأجيل ومصغران فانهما وزن أبيطر مضارع بيطر (وان لا يكون مؤنثه بالتاء) اما لانه لا مؤنث له أصلا كاكبر لعظيم الكمرة وهى رأس الذكر وآدر لمن بخصيته انتفاخ أوله مؤنث على فعلى بضم أوله نحو أفضل فانه مؤنثه فضلى أو على فعلاء بفتح أوله (نحو أحمر) فانه غير منصرف للصفة ووزن الفعل (فان مؤنثه حمراء) بهمزة ممدودة (ونحو أرمل منصرف) خلافا للاخفش (لان مؤنثه) يقبل تاء التأنيث فيقال فيه (أرملة) وهى من لا زوج لها وقد تطلق على المحتاجة كما يفيده قول القاموس ورجل أرمل وامرأة أرملة محتاجة أو مسكينة انتهى (ويجوز صرف غير المنصرف) أى جعله فى حكم المنصرف بادخاله الكسرة والتنوين عليه لا جعله منصرفا حقيقة لان ما لا ينصرف هو ما فيه علتان أو واحدة تقوم مقامهما وبادخال الكسرة والتنوين لا يلزم خلو الاسم عنهما (للتناسب) أى لتحصل المناسبة بينه وبين المنصرف عند اجتماعهما فان رعاية المناسبة فى الكلمات أمر مهتم عندهم (كقراءة نافع سلاسلا) بالتنوين لمصاحبته للمنصرف الذى هو أغلالا وسعيرا (وقواريرا قواريرا) بتنوينهما صرف الثانى منهما لمصاحبته للاول وصرف الاول لانه آخر الآية فصرف ليوقف عليه بقلب تنوينه ألفا كما فى آخر سائر الآيات وأجاز أبو البقاء فى نصب الاول وجهين أحدهما أن يكون خبرا لكان والثانى ان يكون حالا فكان تامة (وللضرورة) أى لضرورة وزن الشعر اما بان لا يستقيم الوزن الا بالتنوين كما فى قول الشاعر

ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة * فقالت لك الويلات انك مرجلى

أو يستقيم لكن يحصل بمنعه زحاف يخرج عن السلامة كقوله

أعد ذكر نعمان لنا ان ذكره * هو المسك ما كررته يتضوع

فيمنع الصرف مع ثلاثة أشياء العدل كما تقدم فى مثنى وثلاث ومع الالف والنون بشرط ان تكون الصفة على وزن فعلان بفتح الفاء ولا يكون مؤنثه على وزن فعلانة نحو سكران فان مؤنثه سكرى ونحو ندمان منصرف لان مؤنثه ندمانة ان كان من المنادمة ومع وزن الفعل بشرط ان تكون على وزن أفعل وان لا يكون مؤنثه بالتاء نحو أحمر فان مؤنثه حمراء ونحو أرمل منصرف لان مؤنثه أرملة ويجوز صرف غير المنصرف للتناسب كقراءة نافع سلاسلا وقواريرا قواريرا والضرورة

فان نعمان لو فتحت نونه من غير تنوين لاستقام الوزن لكن يحصل به زحاف ﴿تتمة﴾ يجوز للضرورة منع المصروف على الاصح أى جعله بصورة الممنوع فى حذف التنوين ونحوه لامنعه حقيقة لانتفاء المانع وأجاز قوم منع المصروف مطلقا قال الاخفش وكأنها لغة الشعراء لانهم اضطروا اليه فى الشعر فجرت ألسنتهم عليه

﴿باب النكرة والمعرفة﴾

قدم المصنف النكرة لانها أصل المعرفة على ما قاله النحاة وعكس ذلك فى الحاجبية والتسهيل فقدما المعارف (الاسم) بحسب التعريف والتنكير (ضربان أحدهما النكرة وهى الاصل) على ما عليه سيبويه والجمهور وهو الاصح لاندراج كل معرفة تحتها من غير عكس ولانها لا تحتاج فى دلالتها الى قرينة بخلاف المعرفة وما يحتاج فرع عما لا يحتاج (وهى كل اسم شائع فى) جميع افراد (جنسه) الشامل له ولغيره يعنى انه يصلح اطلاقه على كل فرد منها (لا يختص به واحد) من افراد جنسه (دون آخر) وذلك (كرجل) فانه شائع فى جنس الرجال لانه يصدق على كل ذكر بالغ من بنى آدم اذ لا يختص لفظ رجل بواحد من افراد الرجال دون الآخر (وفرس) فانه شائع فى جنس الخيل لا يختص لفظه بواحد منها (وكتاب) فانه شائع فى جنس الكتب لا يختص لفظه بواحد من افراد جنسه دون الآخر فكل من الثلاثة صادق على كل فرد من افراد جنسه لا على سبيل الشمول بل على سبيل البدل يعنى انها تصدق على كل واحد بدلا من الآخر لا انها تصدق على الجميع دفعة واحدة ولا يشترط فى النكرة كثرة الافراد المندرجة تحتها كما يوهمه تمثيل المصنف بل الشرط ان يكون وضعها على الشيوع سواء كان لها افراد فى الخارج كالامثلة الثلاثة أو لم يكن منها الا فرد واحد كشمس وقمر فانهما نكرتان لانهما من باب الكلى الذى لم يوجد منه الا فرد واحد لكن لفظهما صالح لتناول افراد كثيرة ولهذا جمعا فى قول الشاعر

* ما للشموس تقلها الاغصان * وقول الآخر * وجوههم كأنها أقمار * وأيضا فباعتبار تجدد الشمس كل يوم والقمر فى كل شهر كأن افرادهما تعددت وان كانت حقيقتهما واحدة (وتقريبها) أى النكرة والمراد تقريب حدها (الى الفهم) أى فهم المبتدى (ان يقال النكرة كل) بالرفع خبر النكرة (ما) أى كل اسم موصوف بكونه (صلح) بفتح اللام وضمها (دخول الالف واللام) المؤثرتين للتعريف (عليه) فى فصيح الكلام ومثل ذلك أم فى لغة حمير وذلك (كرجل وامرأة وثوب) فان كلا منها صالح لدخول الالف واللام عليه بان يقال الرجل والمرأة والثوب (أو كلما وقع موقع ما يصلح دخول الالف واللام) المؤثرتين التعريف (عليه) وذلك (كذى) فى نحو مررت بذى مال ورأيت ذا مال وجاء فى ذو مال فان هذا الاسم لا يقبل الالف واللام لكنه وقع موقع شئ يقبل ذلك لانه كما قال المصنف (بمعنى صاحب) وصاحب يقبلها وكذلك من فى نحو رأيت من هو صاحب لك وقعت موقع انسان وهو يقبل الالف واللام كالانسان فذو ومن نكرتان لوقوعهما موقع ما يقبل الالف واللام المعرفة فخرج ما لا يصلح دخول الالف واللام عليه كزيد وعمرو وبكر أو يصلح ولكن لا تؤثر فيه تعريفا كفضل وحارث وعباس وحسن اعلاما فان أل اذا دخلت عليه كالفضل والحارث والعباس والحسن لا تفيده تعريفا فلا يكون نكرة عند حذفها وكذا الاسماء المتوغلة فى الابهام وأسماء الفاعلين والمفعولين فان أل وان صلح دخولها

﴿باب النكرة والمعرفة﴾ الاسم ضربان أحدهما النكرة وهى الاصل وهى كل اسم شائع فى جنسه لا يختص به واحد دون آخر كرجل وفرس وكتاب وتقريبها الى الفهم ان يقال النكرة كل ما صلح دخول الالف واللام عليه كرجل وامرأة وثوب أو كلما وقع موقع ما يصلح دخول الالف واللام عليه كذى بمعنى صاحب

عليه لكنها باقية على الابهام فلا تفيدها تعريفا وخرج بفصيح الكلام ما دخلت عليه الالف
واللام من المعارف مثل يزيد فى قول الشاعر

رأيت الوليد بن اليزيد مباركا * شديدا بأعباء الخلافة كاهله

ومن علامات النكرة أيضا دخول رب عليها كرب شيخ رويت عنه ومنها ما قبولها الكم أو كأين
الخبريتين نحو وكم من قرية وكأين من دابة ووقوعها حالا أو تمييزا بلا تأويل واسما أو خبرا للا
النافية للجنس وهى أقسام متفاوتة الرتبة فانكر النكرات معلوم لشموله للموجود والمعدوم ثم شئ
وموجود ثم متميز وحادث ثم جسم ثم نام ثم حيوان ثم ماش ثم ذو رجلين ثم انسان ثم ذكر ثم بالغ ثم
رجل (والضرب الثانى المعرفة) وهو ما وضع ليستعمل فى واحد بعينه (وهى) فى هذا الكتاب
(ستة أنواع) وزاد بعضهم سابعا وهو المنادى النكرة المقصودة كيا رجل وتعريفه بالقصد اليه ثم
هذه الانواع متفاوتة فى التعريف كالنكرات (المضمر) ويقال له الضمير أيضا من أضمرت الشئ
اذا أخفيته وسترته فاطلاقه حينئذ على البارز مجاز والتعبير بالمضمر والضمير للبصريين
والكوفيون يقولون الكناية والمكنى لانه ليس بصريح والكناية تقابل الصريح قال الشاعر

فصرح بما تهوى ودعنى من الكنى * فلا خير فى اللذات من دونها ستر

(وهو أعرفها) عند الجمهور وأعرف أنواعه ضمير المتكلم ثم ضمير المخاطب ثم ضمير الغائب (ثم
العلم) يلى المضمر (ثم) اسم (الاشارة) ومثله المنادى المقصود عند من عده منها ومن لم يعده منها
نظر لكونه داخلا فى المحلى بال بناء على ان تعريفه بال مقدرة (ثم) اسم (الموصول ثم المعرف بالاداة
والسادس) من المعارف (ما) أى الاسم النكرة الذى (أضيف الى واحد منها) أى هذه الخمسة
اضافة تفيده تعريفا كغلام زيد وغلام هذا وغلام الذى فى الدار وغلام الرجل فخرج ما لا تفيده
الاضافة تعريفا كأسماء الفاعلين والمفعولين والاسم المتوغل فى الابهام كغير ومثل لانه لا يتعرف
بالاضافة (وهو) بحسب التعريف غير متأخر عنها فى الرتبة بل هو (فى رتبة ما أضيف اليه)
فالمضاف الى العلم فى رتبة العلم والمضاف الى اسم الاشارة فى رتبة اسم الاشارة وهكذا (الا الاسم
المضاف الى الضمير) كغلامى (فانه) ليس فى رتبة الضمير بل هو (فى رتبة العلم) لانه لو كان فى
رتبة الضمير لما صح مررت بزيد صاحبك لان الصفة لا تكون أعرف من الموصوف بل هى
مساوية له فى التعريف أو دونه فلما جعلنا المضاف الى الضمير فى رتبة العلم صار صاحبك مساويا
لزيد (ويستثنى مما ذكر) قبل وهو ان المضمر أعرف المعارف (اسم الله تعالى) الاعظم أعنى
الجلالة الشريفة (فانه علم) للذات الواجب الوجود المستحق لجميع المحامد (وهو) مع ذلك (أعرف
المعارف) مطلقا (بالاجماع) لشدة تميزه وغلبة ظهوره ظهورا لا يحتمل الخفاء فهو بهذا المعنى
أعرف من الضمير وغيره ثم الضمير العائد عليه ثم ضمائر غيره على الترتيب السابق وفى اعراب
القرآن للشهاب الحلبى ان سيبويه رؤى فى المنام فقيل له ما فعل الله بك فقال أدخلنى الجنة فقيل بم
ذا فقال بقولى ان اسمه تعالى أعرف المعارف انتهى

(فصل) فى بيان المضمر وأقسامه (المضمر والضمير) مدلولهما واحد لانهما (اسمان لما) أى
لاسم (وضع لمتكلم) أى لشخص متكلم أى متلفظ بهذا اللفظ (كانا أو) وضع لشخص (مخاطب
كانت أو) لشخص (غائب) ليس متكلما ولا مخاطبا (كهو) فخرج بقوله وضع الاسم الظاهر

والضرب الثانى المعرفة وهى ستة أنواع المضمر وهو أعرفها ثم العلم ثم الاشارة ثم الموصول ثم المعرف بالاداة والسادس ما أضيف الى واحد منها وهو فى رتبة ما أضيف اليه الا الاسم المضاف الى الضمير فانه فى رتبة العلم ويستثنى مما ذكر اسم الله تعالى فانه علم وهو أعرف المعارف بالاجماع

(فصل) المضمر والضمير اسمان لما وضع لمتكلم كانا أو مخاطب كانت أو غائب كهو

الذى أريد به متكلم أو مخاطب أو غائب كقول شخص اسمه زيد زيد قائم يريد نفسه وقولك يا زيد
وزيد قائم تريد شخصا غائبا فان لفظ زيد وان أطلق فى المثال الاول على المتكلم وفى الثانى على
المخاطب وفى الثالث على الغائب الا انه ليس موضوعا لذلك بل الاسماء الظاهرة كلها موضوعة
للغائب ويكنى عنها بضمير الغيبة وخرج بقوله لمتكلم الى آخره الياء من اياى والكاف من اياك
والهاء من اياه فانها ليست ضمائر لانها لا تدل على متكلم ولا مخاطب ولا غائب بل على تكلم
وخطاب وغيبة فهى أحرف والدال على المتكلم والمخاطب والغائب انما هو ايا وشمل التعريف
الضمير المشترك بين المخاطب والغائب كالواو فى نحو يفعلون ثم ضمير الغائب اما ان يكون مرجعه
معلوما نحو انا أنزلناه أى القرآن أو متقدما لفظا ورتبة نحو والقمر قدرناه أو متقدما لفظا لا رتبة
نحو واذ ابتلى ابراهيم ربه فابراهيم الذى يرجع اليه الضمير المجرور وان تقدم لفظا فهو متأخر رتبة
لانه مفعول ورتبة المفعول التأخير أو متقدما رتبة لا لفظا نحو فأوجس فى نفسه خيفة موسى
فموسى الذى يرجع اليه الضمير فى نفسه متأخر عنه لفظا متقدم عليه رتبة لانه فاعل ورتبة الفاعل
التقديم أو متأخرا لفظا ورتبة وهو ستة أنواع الاول ما وقعت فيه الجملة مفسرة لضمير الشأن نحو قل
هو الله أحد الثانى ما وقع فيه المفرد خبرا للضمير مفسرا له نحو ان هى الا حياتنا الدنيا أى
ما الحياة الا حياتنا الدنيا الثالث ما وقع المفرد فيه تمييزا للضمير المرفوع بنحو نعم وبئس نحو بئس
للظالمين بدلا وساء مثلا القوم وكبرت كلمة وظرف رجلا زيد كما فى المغنى والرابع ما وقع فيه المفرد
تمييزا للضمير المجرور برب نحو ربه رجلا والخامس ما وقع فيه المفرد المتنازع فيه معمولا للعامل
الثانى واعمل الاول المحتاج الى مرفوع فى ضميره العائد عليه نحو قاما وقعد أخواك والسادس
ما وقع فيه المفرد بدلا من الضمير المفسر به كقولهم هى العرب تقول ما شاءت (وينقسم) أى الضمير
(الى مستتر وبارز) قيل هذه القسمة ناقصة لانها لا تشمل الضمير المحذوف وجوابه ان يقال تفسير
المستتر بما سيأتى شامل له والفرق بينه وبين المحذوف ان المستتر اصطلاحا مرفوع وعامله لفظى
والمحذوف أعم من ذلك (فالمستتر ما ليس له صورة فى اللفظ) أى لم تضع العرب له لفظا تعبر به عنه
أصلا بل ينوى وأما قولهم المستتر فى أقوم أنا وفى نقوم نحن وفى تقوم أنت وفى يقوم هو فهذا مجاز
منهم لتعذر العبارة عنه وانما المستتر معنى ذلك ومرادفه لا هو بنفسه (وهو اما مستتر) فى عامله
(وجوبا) وهو الذى لا يمكن ان يحل الظاهر ولا الضمير البارز محله لكون عامله لا يرفع الا الضمير
المستتر (كالمستتر) وفى نسخة كالمقدر (فى فعل أمر الواحد) أى المفرد (المذكر كاضرب وقم)
وكذا الضمير المستتر فى اسم فعله مطلقا كصه يا زيد وصه يا زيدان وصه يا رجال ففى كل منهما يقدر
ضمير مستتر وجوبا مرفوع المحل على الفاعلية لا يظهر وجوبا وأما نحو اذهب أنت وربك
فقاتلا فانت تأكيد للمستتر وخرج بفعل الواحد المثنى والمجموع وأمر الواحدة فانه يبرز فى
الجميع كقومى وقوما وقوموا وقمن (و) كالمقدر (فى المضارع المبدوء بتاء خطاب الواحد المذكر
كتقوم) يا زيد (وتضرب) بخلاف المبدوء بتاء الغائبة كهند تقوم فان استتاره جائز لا واجب
وبخلاف المبدوء بتاء خطاب الواحدة أو التثنية أو الجمع فانه يبرز فى الجميع نحو تقومين وتقومان
وتقومون وتقمن (و) كالمقدر (فى المضارع المبدوء بالهمزة) التى للمتكلم وحده مذكرا كان أو مؤنثا
(كاقوم وأضرب أو) فى المضارع المبدوء (بالنون) التى للمتكلم ومن معه أو المعظم نفسه مذكرا

و ينقسم الى مستتر وبارز
فالمستتر ما ليس له صورة
فى اللفظ وهو اما مستتر
وجوبا كالمستتر فى فعل
أمر الواحد المذكر كاضرب
وقم وفى المضارع المبدوء
بتاء خطاب الواحد المذكر
كتقوم وتضرب وفى
المضارع المبدوء بالهمزة
كاقوم وأضرب أو بالنون

كان أو مؤنثا (كتقوم ونضرب) ومثل المضارع المبدوء بما تقدم اسم فعله مطلقا كأوه بمعنى
أتوجع أو نتوجع وفعل الاستثناء كقاموا خلا زيدا وليس زيدا ولا يكون زيدا أو فعل التعجب كما
أحسن زيدا أو المصدر الواقع بدلا من فعله كسقيا لك أي سقاك الله وضرب الرقاب أي اضربوا
وإكراما زيدا أي أكرمه بناء على أنه يتحمل للضمير كاسم الفاعل وهو الاصح بخلاف المصدر المنحل
الى الحرف المصدري والفعل ففاعله لا يستتر فيه على المشهور بل ان ظهر والا فهو محذوف
وأضاف بعضهم الى المستتر وجوبا فاعل اسم التفضيل قال ابن عنقاء وفيه نظر لان واجب
الاستتار ما لا يرفع عامله الا المستتر فقط واسم التفضيل يرفع الظاهر مطلقا على لغة وفي مسئلة
الكحل في كل لغة (واما مستتر) في عامله (جوازا) وذلك فيما عدا ما تقدم كالفعل الماضي غير
ماض وكالمقدر في الظرف وفي الصفات حتى اسم التفضيل على الاصح و(كالمقدر في) الفعل
المضارع المسند الى غائب أو غائبة (نحو زيد يقوم) وهند تقوم ففي كل من هذه يقدر
ضمير مستتر جوازا لان الظاهر يحل محله اذ لو قيل زيد يقوم أبوه أو هند تقوم أمها لكان
الكلام صحيحا وقد يجب ابراز الضمير في نحو غلام زيد يضربه هو دفعا للالباس الحاصل
باستتاره كما بين في محله وظاهر كلامه كغيره جواز ان يقال قام هو على الفاعلية وبه صرح ابن
مالك ونقل عن سيبويه (ولا يكون) الضمير (المستتر الا ضمير رفع اما فاعلا) نحو زيد قام (أو نائب
الفاعل) نحو زيد يضرب وانما اختص الاستتار بالمرفوع لان المنصوب والمجرور فضلة لانهما
مفعولان والمرفوع فاعل أو نائب فاعل كما قال المصنف وهو كالجزء من عامله فجوزوا في الضمائر
المتصلة التي وضعها على الاختصار التخفيف باستتار الفاعل لان الفاعل أصل واختصار والضمير
ولا سيما اذا كان ضميرا متصلا فاكتفوا بلفظ الفعل عنه (والبارز ماله صورة في اللفظ) أي الذي
وضعت العرب له لفظا تعبر به عنه كتاء قمت (وينقسم الى متصل) بعامله وهو الاصل (ومنفصل)
عنه لمانع يمنع من الاتصال (فالمتصل هو الذي لا يفتتح به النطق) أي لا يمكن الابتداء به في أول
الكلام بل لا بد ان يتقدم عليه لفظ آخر بحسب الوضع العربي (ولا يقع بعد الا) الاستثنائية الا
في ضرورة الشعر وذلك (كتاء قمت وكاف أكرمك) فكل منهما ضمير متصل الاول مرفوع
المحل والثاني منصوبه ولا يمكن الابتداء بكل منهما وكان ينبغي للمصنف ان يمثل أيضا للضمير المجرور
المتصل وذلك نحو هاء غلامه ولعله اكتفى بكاف أكرمك لانها كما تكون منصوبة تكون مجرورة
نحو مررت بك ولذا قال غيره ينقسم المتصل الى مرفوع ومنصوب ومجرور وهي ضمائر
النصب بلا فرق (والمنفصل ما يفتتح به النطق) أي ما يمكن الابتداء به من غير توقف اللفظ على كلمة
أخرى (ويقع بعد الا) في الاختيار (نحو) أنا تقول اذا ابتدأت (أنا مؤمن و) يأتي بعد الا نحو
(ما قام الا أنا) أو ما قام الا هو أو ما قام الا أنت واعرابه ما نافية قام فعل ماض الا أداة حصر وما
بعدها يقال فيه ضمير منفصل في محل رفع فاعل (وينقسم) الضمير (المتصل الى مرفوع) محلا
(ومنصوب) محلا (ومجرور) محلا (فالمرفوع) المتصل (نحو ضربت) بضم التاء للمتكلم وحده
مذكرا كان أو مؤنثا (وضربنا) بسكون الباء ونا ضمير بارز للمتكلم ومعه غيره أو المعظم نفسه
(وضربت) بفتح التاء للمذكر المخاطب (وضربت) بكسر التاء للمخاطبة (وضربتما) للمثنى
المخاطب مذكرا كان أو مؤنثا والميم والالف علامة التثنية (وضربتم) بضمها للجمع الذكور

كتقوم ونضرب واما مستتر جوازا كالمقدر في نحو زيد يقوم ولا يكون المستتر الا ضمير رفع اما فاعلا أو نائب الفاعل والبارز ماله صورة في اللفظ وينقسم الى متصل ومنفصل فالمتصل هو الذي لا يفتتح به النطق ولا يقع بعد الا كتاء قمت وكاف أكرمك والمنفصل ما يفتتح به النطق ويقع بعد الا نحو أنا مؤمن وما قام الا أنا وينقسم المتصل الى مرفوع ومنصوب ومجرور فالمرفوع نحو ضربت وضربنا وضربت وضربت وضربتما وضربتم

المخاطبين

المخاطبين والميم علامة الجمع (وضربتن) بضمها لجمع الاناث المخاطبات والنون المشددة علامة جمع الاناث وبما قررناه علم ان التاء فى الجميع هو الضمير ولا يقع الا فاعلا أو نائبا عنه (وضرب) للمذكر الغائب (وضربا) للمثنى الغائبين (وضربوا) للجمع الغائبين واعرابه ضرب فعل ماض مبنى على الفتح تقديرا وضم لمناسبة الواو وواو الجماعة ضمير متصل فى محل رفع فاعل والالف زائدة فى الخط قال الجاربردى وغيره زادوا بعدوا والجمع المتطرفة فى الفعل الفا نحو كلوا واشربوا فرقا بينها وبين واو العطف بخلاف غير المتطرفة كضربوك وضربوه لانه لا يلتبس بواو العطف التى تجىء بعد تمام الكلمة وبخلاف الواو التى فى المفرد نحو يدعو ويغزو فانه لا تلتبس الواو فيه بواو العطف لانه ليس الفعل فيه يدع ويغز بحذف الواو اهـ (وضربت) للمؤنثة الغائبة فالتاء فيه ساكنة علامة التأنيث وفيه ضمير متصل مستتر جوازا تقديره هى (وضربتا) للمثنى الغائبتين واعرابه ضرب فعل ماض والتاء فيه علامة التأنيث وألف التثنية ضمير متصل فى محل رفع فاعل (وضربن) لجمع الاناث الغائبات واعرابه ضربن فعل وفاعل ضرب فعل ماض ونون النسوة ضمير متصل فى محل رفع فاعل وما أفهمه كلامه من ان الضمير فى ضرب وضربت متصل مع انه مستتر لا يوافق ما قدمه من ان المتصل قسم من البارز الذى هو قسيم المستتر بل يوافق كلام غيره الصريح فى ان المستتر قسم من المتصل (والمنصوب) المتصل (نحو أكرمنى) فالياء فيه ضمير متصل بارز للمتكلم وحده مذكرا كان أو مؤنثا (واكرمنا) بفتح الميم فنا ضمير متصل بارز للمتكلم ومعه غيره أو المعظم نفسه (واكرمك) بفتح الكاف وهى ضمير متصل بارز للمذكر المخاطب (وأكرمك) بكسر الكاف للمؤنثة المخاطبة (وأكرمكما) بضمها للمثنى المخاطب مذكرا كان أو مؤنثا والميم والالف علامتان للتثنية (وأكرمكم) بضمها لجمع الذكور المخاطبين والميم علامة جمع الذكور (واكرمكن) بضمها لجمع الاناث المخاطبات والنون المشددة علامة جمع الاناث (وأكرمه) فالهاء ضمير بارز متصل للمذكر الغائب (وأكرمها) للمؤنثة الغائبة (وأكرمهما) للمثنى الغائب مطلقا والميم والالف علامتان للتثنية (وأكرمهم) لجمع الذكور والميم علامة جمعهم (واكرمهن) لجمع الاناث الغائبات والنون المشددة علامة جمعهن وبما تقرر علم ان الكاف والهاء فى الجميع هما الضميران ولا يقعان الا فى موضع نصب أو خفض (والمجرور) المتصل (كالمنصوب) أى فى التفصيل السابق فيما هو للمتكلم وما هو للمخاطب وما هو للغائب وفى ان لفظ كل منهما كلفظ المنصوب ويحصل التمييز بينهما بالعامل كما قال (الا انه) يعنى الضمير المتصل المجرور (دخل عليه عامل الجر) فتميز به (نحو مربى) فالياء ضمير بارز متصل للمتكلم وحده وهو فى محل الجر بالباء (ومربنا) فنا ضمير متصل بارز للمتكلم ومعه غيره أو المعظم نفسه وهو فى محل الجر بالباء (الى آخره) نحو مربك بفتح الكاف ومربك بكسرها ومربكما ومربكم ومربكن ومربه ومربها وبهما وبهم وبهن (وينقسم) الضمير (المنفصل الى مرفوع) محلا (ومنصوب) محلا ولا يكون منه مجرور المحل لامتناع الفصل بين الجار والمجرور قاله الفاكهى وقال ابن عنقاء وقد يستعمل المنفصل بنوعيه مجرورا كما أنا كأنت ولا أنت كاياى والمنصوب مرفوعا كلم يأتنى الا اياك والمرفوع منصوبا كلم أكرم الا أنت (فالمرفوع اثنا عشر كلمة وهى أنا) للمتكلم وحده مذكرا كان أو مؤنثا (ونحن) للمتكلم ومعه غيره أو المعظم نفسه (وأنت) بفتح التاء للمخاطب المذكر (وأنت) بكسرها للمخاطبة المؤنثة (وأنتما)

وضربتن وضرب وضربا وضربوا وضربت وضربتا وضربن والمنصوب نحو اكرمنى واكرمنا واكرمك واكرمك واكرمكما واكرمكم واكرمكن واكرمه واكرمها واكرمهما واكرمهم واكرمهن والمجرور كالمنصوب الا انه دخل عليه عامل الجر نحو مربى ومربنا الى آخره وينقسم المنفصل الى مرفوع ومنصوب فالمرفوع اثنا عشر كلمة وهى أنا ونحن وأنت وأنت وأنتما

للمثنى مطلقا (وأنتم) لجمع الذكور (وأنتن) لجمع الاناث المخاطبات وبعدها نون مشددة مفتوحة
(وهو) للمفرد المذكر الغائب (وهى) للمفردة المؤنثة الغائبة (وهما) للمثنى مطلقا (وهم) بالميم لجمع
الذكور (وهن) بالنون المشددة لجمع الاناث (فكل واحد من هذه الضمائر) المنفصلة (اذا
وقع فى ابتداء الكلام فهو) مرفوع المحل على انه (مبتدأ) مخبر عنه بما يطابقه فى المعنى ان كان
مفردا مذكرا فبمفرد مذكر وان كان مفردا مؤنثا فبمفرد مؤنث وان كان مثنى فبمثنى وان كان جمعا
فبجمع (نحو أنا ربكم) واعرابه أنا ضمير منفصل فى محل رفع مبتدأ رب خبر وعلامة رفعه ضم آخره
وهو مضاف والكاف ضمير متصل فى محل جر بالاضافة (ونحن الوارثون) واعرابه نحن ضمير منفصل
فى محل رفع مبتدأ الوارثون خبر وهو مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لانه جمع مذكر
سالم (وأنت مولانا) واعرابه أنت ضمير منفصل فى محل رفع مبتدأ مولا خبر وهو مرفوع وعلامة
رفعه ضمة مقدرة على الالف منع من ظهورها التعذر لانه اسم مقصور وهو مضاف ونا ضمير
متصل فى محل جر بالاضافة (وهو على كل شئ قدير) واعرابه هو ضمير منفصل فى محل رفع مبتدا
على كل جار ومجرور وهو مضاف وشئ مضاف اليه وقدير خبر وهو صفة مشبهة يعمل عمل الفعل
يرفع الفاعل وينصب المفعول وفاعله مستتر فيه جوازا تقديره هو والجار والمجرور متعلق به
(والمنصوب) المنفصل (اثناعشر كلمة) كالذى قبله (اياى) للمتكلم وحده (وايانا) للمتكلم ومعه غيره
أو المعظم نفسه (واياكَ) بفتح الكاف للمخاطب المذكر (واياكِ) بكسرها للمخاطبة المؤنثة
(واياكما) بضمها للمثنى مطلقا والميم والالف علامتان للتثنية (واياكم) بضمها لجمع الذكور والميم
علامة الجمع (واياكن) بضمها لجمع الاناث والنون المشددة علامة جمعهن (واياه) للغائب المذكر
(واياها) للغائبة المؤنثة (واياهما) للغائب المثنى مطلقا والميم والالف علامتان للتثنية (واياهم)
لجمع الذكور الغائبين والميم علامة الجمع (واياهن) لجمع الاناث الغائبات والنون المشددة علامة
جمعهن (فهذه الضمائر) المنفصلة (لاتكون الا مفعولا به) والحكم فى الاعراب لمحلها لما سيأتى
من ان الضمائر كلها مبنية (نحو اياك نعبد) واعرابه اياك ضمير منفصل فى محل نصب مفعول
مقدم والكاف فيه حرف خطاب لما تقدم من ان الضمير انما هو ايا فقط ونعبد فعل مضارع
مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه ضم آخره وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره
نحن (اياكم كانوا يعبدون) واعرابه اياكم ضمير منفصل فى محل نصب مفعول مقدم ليعبدون وكان
فعل ماض ناقص ترفع الاسم وتنصب الخبر وواو الجماعة ضمير متصل فى محل رفع اسمها يعبدون
فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه ثبوت النون لانه من الافعال
الخمسة وواو الجماعة ضمير متصل فى محل رفع فاعل وجملة الفعل والفاعل فى محل نصب خبر كان
(ومتى أمكن ان يؤتى بالضمير متصلا) بعامله (فلا يجوز) فى الاختيار (ان يؤتى به منفصلا) لان
مبنى الضمير على الاختصار والمتصل أخصر من المنفصل أى أقل حروفا منه (فلا يقال فى نحو
قمت قام أنا) لانه يمكن ان يقال قمت (ولا فى أكرمتك أكرم اياك) لامكان ان يقال أكرمتك
وأما قوله

أتتك عيس تقطع الاراكا * اليك حتى بلغت اياكا

وقوله

بالباعث الوارث الاموات قد ضمنت * اياهم الارض فى دهر الدهارير

وأنتم وأنتن وهو وهى وهما
وهم وهن فكل واحد من
هذه الضمائر اذا وقع فى ابتداء
الكلام فهو مبتدا نحو أنا
ربكم ونحن الوارثون وأنت
مولانا وهو على كل شئ قدير
والمنصوب اثناعشر كلمة اياى
وايانا واياكَ واياكِ واياكما
واياكم واياكن واياه واياها
واياهما واياهم واياهن فهذه
الضمائر لاتكون الا مفعولا
به نحو اياك نعبد اياكم كانوا
يعبدون ومتى أمكن ان
يؤتى بالضمير متصلا فلا
يجوز ان يؤتى به منفصلا
فلا يقال فى نحو قمت قام أنا
ولا فى أكرمتك أكرم اياك

فضرورة فان لم يكن الاتصال بان تعذر وذلك بان تقدم الضمير على عامله نحو اياك نعبد أو حذف عامله نحو اياك والشر أو كان محصورا كما قام الا أنا وانما قام أنا أو وقع بعد واو المعية كقمت واياك وغير ذلك مما هو مذكور في المبسوطات وقد أنهى ذلك بعض المتأخرين الى نسعة عشر نوعا (الا نحو سلنيه وكنته) هذا استثنى من قوله ومتى أمكن ان يؤتى بالضمير الى آخره أي لا يجوز الاتيان بالضمير المنفصل مع امكان المتصل الا في نحو سلنيه وكنته مما عامل الضمير فيه عامل في ضمير آخر أعرف منه مقدم عليه غير مرفوع سواء كان العامل ناسخا نحو كنته أو غير ناسخ نحو سلنيه (فيجوز) في الهاء من المثالين المذكورين (الفصل أيضا) مع امكان اتصالها (نحو سلني اياه) واعرابه سل فعل أمر مبني على السكون متصرف من سأل تنصب مفعولين وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره أنت والنون للوقاية والياء ضمير متصل في محل نصب مفعولها الاول اياه ضمير منفصل في محل نصب مفعولها الثاني ومثله نحو ظننتكه فيجوز ان تقول ظننتك اياه (وكنت اياه) واعرابه كان فعل ماض ناقص ترفع الاسم وتنصب الخبر والتاء ضمير متصل في محل رفع اسمها اياه ضمير منفصل في محل نصب خبرها ومثله كان اياه زيد والانفصال أرجح من الاتصال عند الجمهور اذا كان العامل ناسخا ككان وظن لانه الاكثر ومرجوح اذا كان غيره نحو سأل وأعطى لانه لم يرد في القرآن في مثله الا الوصل نحو فسيكفيكهم الله ان يسألكموها أنلزمكموها (وألفاظ الضمائر كلها) متصلها ومنفصلها (مبنية) والحكم في الاعراب لمحلها اذ (لا يظهر فيها الاعراب) فلا يقال في التاء من قمت فاعل وهو مرفوع وعلامة رفعه ضم آخره كما يقال في زيد من جاء زيد لان الحركة التي على التاء بنائية لا اعرابية فاعراب الضمائر كاعراب سائر المبنيات محلي أي منسوب الى المحل بان يقال هو في محل رفع أو في محل نصب أو في محل جر ومعنى ذلك انه في محل لو كان فيه لفظ معرب لكان مرفوعا أو منصوبا أو مجرورا ومنه يعلم ان تسميته اعرابا مجاز علاقته حلوله محل المعرب

﴿فصل﴾ في بيان الاسم العلم وهو كما قال ابن مالك اسم يعين المسمى مطلقا (العلم) بفتح العين واللام قيل مشتق من العلم لانه يعلم به مسماه وقيل من العلامة لانه علامة على مسماه وينقسم الى أنواع متعددة باعتبارات مختلفة فهو باعتبار تشخص مسماه وعدمه (نوعان) الاول علم (شخصي) نسبة الى الشخص بفتح الشين وسكون الخاء وهو كما في القاموس سواد الانسان وغيره تراه من بعد (وهو ما) أي اسم (وضع لشئ بعينه) أي لشئ معين في الخارج (لا يتناول غيره) أي لا يتناول غير ذلك الشئ الذي وضع له بمعنى انه لا يستعمل في غيره بطريق الوضع له فقوله ما وضع لشئ شامل للنكرة والمعرفة وقوله بعينه قيد مخرج للنكرة لانها لم توضع لشئ بعينه بل وضعها على الاشتراك وقوله لا يتناول غيره مخرج لبقية المعارف فان الضمير صالح لكل متكلم ومخاطب وغائب واسم الاشارة صالح لكل مشار اليه وأل صالحة لان يعرف بها كل نكرة والموصول صالح لكل من قام به مدلول الصلة فكل منها موضوع على الاشتراك لكنها اذا استعملت في واحد لم يشركه فيما أسند اليه أحد فهي كليات وضعا جزئيات استعمالا بخلاف العلم فانه جزئي وضعا واستعمالا ولا ينافي ذلك العلم العارض الاشتراك كعمر ومسمى به كل من جماعة لان تناوله لكل واحد منهم ليس بوضع واحد بل بوضعين أو أوضاع متعددة وكذا ما صار علما بالغلبة كابن عمر لان غلبة

الا نحو سلنيه وكنته فيجوز الفصل أيضا نحو سلني اياه وكنت اياه وألفاظ الضمائر كلها مبنية لا يظهر فيها الاعراب

﴿فصل﴾ العلم نوعان شخصي وهو ما وضع لشئ بعينه لا يتناول غيره

الاستعمال بمنزلة الوضع من واضع معين فهو كالموضوع لتعيين مسماه في اختصاصه به (كزيد) وشبهه من أعلام الذكور العقلاء (وفاطمة) وشبهها من أعلام الاناث العقلاء (ومكة) ونحوها من أعلام البلدان فان مكة علم على بلد الله الحرام المشهور بين الخاص والعام ولها أسماء كثيرة أنهاها بعض المتأخرين الى ألف اسم وكذلك المدينة الشريفة (وشذقم) ونحوه من أعلام الدواب فان شذقم علم على فحل من الابل كان للنعمان بن المنذر واليه تنسب الابل الشذقية وكلام القاموس يفيد انه بالذال المهملة لانه ذكره في مادة الشين مع الدال في حرف الميم وقال ابن عنقاء في تشنيف السمع وشذقم باعجام الذال كالشين علم لجمل لهم وأما شدقم باهمال الدال فمن أسمائه صلى الله عليه وسلم وعلم لكثير من الاشراف وهو كالاشدق بمعنى الخطيب البليغ وأصله الواسع الفم وهو من لوازمه البلاغة والميم فيه زائدة فوزنه فعلم لا فعلل اه وقال الخضري في حواشي ابن عقيل وشذقم قيل بالذال المعجمة وقيل بالمهملة اسم جمل للنعمان بن المنذر اه (وقرن) بفتح القاف والراء ونحوه من أعلام القبائل فان قرن اسم قبيلة من مراد أبوهم قرن بن ردمان بن ناجية بن مراد واليه ينسب أويس القرني رضي الله عنه (و) الثاني علم (جنسي) نسبة الى الجنس بكسر الجيم أعم من النوع وهو كل ضرب من الشئ فالابل جنس من البهائم قاله في القاموس (وهو) أي العلم الجنسي (ما) أي اسم (وضع لجنس من الاجناس) أي لحقيقة من الحقائق من حيث هي هي (كاسامة) فانه علم جنس وضع (للاسد) أي لحقيقته الذهنية أي الاسدية المعقولة ذهنا فقط ولا يعقل لها وجود في الخارج عن الذهن بحال (و) كذا يقال في (ثعالة) علم جنس (للثعلب) أي لحقيقته المتعقلة في الذهن فقط التي بوجودها فيه صار ثعالة ويكنى بابي الحصين (وذؤالة) بالذال المعجمة ثم همزة علم جنس (للذئب) أي لحقيقته الموجودة ذهنا لا خارجا ويكنى بابي جعدة وفي القاموس الذئب بالكسر ويترك همزه كلب البر اه (وأم عريط) بكسر العين (للعقرب) وأم عامر للضبع وسائر كني الحيوانات فانها كلها من مسمى علم الجنس ومنه أيضا أمور معنوية وضعت بازائها أسماء كيسار مثل حذام علما للميسرة بمعنى اليسر وفجار كذلك للفجرة بفاء فجيم ساكنة بمعنى الفجور وبرة للمبرة بمعنى البر وكشعوب للمنية (وهو) أي علم الجنس (في المعنى كالنكرة) أي من حيث ان كلا منهما يصدق على متعدد (لانه شائع في جنسه) أي في جميع افراد جنسه لا يختص به واحد دون آخر كما ان النكرة نحو رجل كذلك فكل أسد يصدق عليه لفظ أسامة وكل ثعلب يصدق عليه لفظ ثعالة وكل ذئب يصدق عليه لفظ ذؤالة لوجود الماهية في ضمن افرادها واستعمال علم الجنس في الفرد المعين من حيث اشتماله على الماهية حقيقة وانما سمي علما لجريانه مجرى العلم الشخصي في الاستعمال فيمتنع دخول أل عليه ولا يضاف ولا ينصرف اذا انضمت اليه علة من العلل التسع كالتأنيث في أسامة وثعالة ويأتي منه الحال (فتقول) أنت (لكل أسد رأيته هذا أسامة مقبلا) فهذا مبتدأ وأسامة خبره ومقبلا حال من أسامة فالعلم الجنسي لمشاركته العلم الشخصي في أحكامه ألحق به في الاحكام اللفظية فهو معرفة لفظا نكرة معنى لانه شائع في جنسه كالنكرة قال في حواشي البهجة المرضية والحق انه ليس كالنكرة في الشيوع وان كان فيه نوع عموم باعتبار ما فاسم الجنس النكرة ما وضع لمطلق الماهية أي لما يعم الذهني والخارجي فهو أعم مطلقا ثم ان اعتبر فيه دلالته عليها لا مع قيد أصلا فهو اسم الجنس

كزيد وفاطمة ومكة وشذقم وقرن وجنسي وهو ما وضع لجنس من الاجناس كاسامة للاسد وثعالة للثعلب وذؤالة للذئب وأم عريط للعقرب وهو في المعنى كالنكرة لانه شائع في جنسه فتقول لكل أسد رأيته هذا أسامة مقبلا

المطلق ومدلوله الماهية من حيث هي وعمومه شمولي كعموم كل أو مع قيد الوحدة الشائعة فهو النكرة ومدلوله الوحدة فقط وعمومه بدلي كعموم أي وعلم الجنس ما وضع للماهية الحاضرة في الذهن فقط أي التي لا يعقل لها وجود في الخارج فهو أخص مطلقا من اسم الجنس وعمومه بالنسبة الى الافراد الخارجية بدلي وبالنظر لها يثنى ويجمع وعمومه بالنسبة الى ما في الذهن شمولي وبالنظر له لا يثنى ولا يجمع وحاصل هذا يرجع الى ان اسم الجنس النكرة موضوع للحقيقة الذهنية من غير قيد معها وعلم الجنس موضوع للحقيقة باعتبار حضورها الذهني الذي هو نوع تشخص لها مع قطع النظر عن افرادها واما علم الشخص فهو ما وضع لفرد معين من الافراد الخارجية بحيث لا يتناول غيره الا بوضع آخر وقد كثر خوض الفحول من أئمة النحو والاصول في الفرق بين اسم الجنس وعلم الجنس ولم يبرح لهم في ميدانها ركض ولم يزل يعترض فيها بعضهم على بعض وماذكرناه كاف في تحقيق الفرق بينهما ان شاء الله تعالى (وينقسم العلم أيضا) من حيث هو وأيضا كلمة لا تستعمل الا مع شيئين بينهما توافق في المعنى ويمكن الاستغناء بكل منهما عن الآخر وهي منصوبة على انها مفعول مطلق حذف عامله وجوبا سماعا أو حال حذف عاملها وصاحبها والتقدير أرجع الى تقسيم العلم رجوعا أو الى ذكره ثانيا وتوقف ابن هشام في عربيتها قال السيوطي وكانه ظنها مولدة في لسان الفقهاء وليس كذلك فقد ثبت في الكلام الفصيح (الى اسم وكنية ولقب فالاسم) قد يقابله الفعل والحرف وهو الغالب وقد يقابله العلم كما في قولهم اسم الجنس وعلم الجنس وقد تقابله الكنية واللقب وهو المراد هنا ويستفاد من تعريفه للكنية واللقب بما سيأتي ان الاسم هنا ما وضع للذات بخصوصها من غير اشعار بمدح ولا ذم وان تضمنها وذلك كالحسن والحسين و (كما) أي كالذي (مثلنا) أي فيما مر (كزيد) علم شخصي (وأسامة) علم جنسي فكل منهما يقال له اسم (والكنية) هي (ما) أي التي (صدرت بأب أو أم) وعبارة ابن هشام في الاوضح فالكنية كل مركب اضافي صدره أب أو أم كابي بكر وأم كلثوم اهـ ومنه يعلم ان الكنية مجموع الاسمين المتضايفين لا ما بعد الام والاب ثم لا فرق بين كون المكنى بها علما شخصيا (كابي بكر) بن أبي قحافة رضي الله عنه (وأم كلثوم) بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم من الكلثمة وهي اجتماع لحم الوجه أو جنسيا كابي الحصين للثعلب (وأبي الحارث للاسد وأم عريط) بكسر العين وسكون الراء وفتح الياء (للعقرب) وأبو خضير للبحر لخضرته ويقال له أبو خالد لطول مكثه وأبو طالب للحصان وأبو زياد للحمار وأبو المختار للبغل وأبو صفوان للجمل وأم جابر للهريسة وغير ذلك من الكنى والمقتضي للتكنية أمور الاول الاخبار عن نفس كابي طالب كني بابنه طالب وهذا هو الاغلب الثاني التفاؤل والرجاء كابي الفضل لمن يرجو ولدا جامعا للفضائل والثالث الايماء الى الضد كابي يحيى لملك الموت الرابع اشتهار الشخص بخصلة فيكنى بها اما بسبب اتصافه بها أو انتسابه اليها بوجه قريب أو بعيد كابي الوفا لمن اسمه ابراهيم وأبي الذبيح لمن اسمه اسمعيل أو اسحق ومن هذا القبيل غالب كنى الحيوان وهي أعلام جنس ومن الكنية أيضا كما قال الرضي والفخر الرازي ما صدر بابن أو ابنة كابن داية للغراب وابن جلا لمن كان أمره منكشفا وابن لبون وابن آوى وابن عرس وبنت الارض للحصاة وابنة الجبل للصخرة وبنت مخاض قال الفخر الرازي والمصدر بابن أو ابنة يختص بعلم الجنس كالامثلة المذكورة وقيل

والنكرة كل اسم شاع في جنسه بتوعا بدليا لا بتعو

وينقسم العلم أيضا الى اسم وكنية ولقب فالاسم كما مثلنا كزيد وأسامة والكنية ما صدرت بأب أو أم كابي بكر وأم كلثوم وأبي الحارث للاسد وأم عريط للعقرب

لايختص بذلك فنها ابن عمر وابن عباس وقيل ليس بكنية أصلا قال الرضى والكنية لايعظم المكنى بها ورده الدمامينى (واللقب ماأشعر) أى أعلم (برفعة مسماه) أى بمدحه (كزين العابدين) لقب السيد على بن الحسين بن على بن أبى طالب رضى الله عنهم (أو) أشعر (بضعته) بفتح الضاد وكسرها أى ذمه والضعة خلاف الرفعة فى القدر (كبطة) بفتح الباء وفى القاموس البطة واحد البط للاوز وقيس بطة لقب اهـ (وأنف الناقة) لقب جعفر بن قريع وسبب جريان هذا اللقب عليه ان أباه ذبح ناقة وقسمها بين نسائه فبعثته أمه الى أبيه فلم يبق الا رأس الناقة فقال له أبوه شأنك به فادخل يده فى أنف الناقة وجعل يجره فلقب به ﴿تنبيه﴾ انما قال كغيره أشعر دون دل لان الواضع انما وضعه لتعيين الذات معتبرا معنى المدح أو الذم لا للمعنى المذكور فقط وفى حواشى العضد للابهرى الفرق بين الاسم واللقب ان الاسم يقصد بدلالته الذات المعينة واللقب يقصد به الذات مع الوصف ولذلك يختار اللقب عند ارادة التعظيم أو الاهانة اهـ (واذا اجتمع الاسم واللقب وجب تأخير اللقب) عنه (فى الافصح) لانه غالبا منقول من اسم غير انسان كبطة وقفة فتقديمه يوهم السامع ان المراد معناه الاصلى ولانه لاشعاره بالمدح أو الذم كان فى معنى النعت والنعت لا يقدم فكذا شبهه ولان فيه العلمية وزيادة فلو أتى به أولا لاغنى عن الاسم وهذا كله فى اللقب الخاص الذى ليس بصورة الكنية (نحو) قولك (جاء زيد زين العابدين) واعرابه جاء فعل ماض زيد فاعل زين عطف بيان أو بدل والعابدين مضاف اليه وعلامة جره الياء لانه جمع مذكر سالم ومثله جعفر الصادق ومحمد الباقر وعلى الرضا وأبو بكر الصديق وعمر الفاروق وعثمان ذو النورين وعلى المرتضى أما اللقب العام كجمال الدين لكل من اسمه محمد وعفيف الدين لكل من اسمه عبد الله وشرف الدين لكل من اسمه حسن فيستوى تقديمه وتأخيره لفقد نكتة التأخير حال عمومه واشتراكه لانه انما وضع للاسم مطلقا لا للمسمى بخلاف الخاص فانه انما وضع للمسمى لا للاسم فافترقا وأما اللقب بصورة الكنية كأبى الزناد لقب أبى عبد الرحمن عبد الله بن ذكوان وأم المساكين لقب أم المؤمنين زينب بنت خزيمة الهلالية رضى الله عنها فيجب تأخيره مطلقا لدفع توهم انه كنية على أصله وقوله فى الافصح أشار به الى انه قد سمع تقديم اللقب ولذا جعل بعضهم تأخيره عن الاسم غالبا لا واجبا وهو ماتقتضيه التعليلات المذكورة لان النعت قد يقدم فيبدل منه منعوته ولان الابلغ أيضا قد يقدم كما فى الرحمن الرحيم ولان السماع قد ورد به لكن فى الشعر فيمكن حمله على الضرورة (ويكون اللقب) اذا أخر (تابعا للاسم فى الاعراب) بدلا منه أو عطف بيان عليه ويجوز أيضا قطعه عن التبعية اما برفعه خبر مبتدا محذوف أو بنصبه مفعولا لفعل محذوف سواء كانا مركبين كعبد الله عفيف الدين أو الاول مفرد والثانى مركب كزيد زين العابدين وجعفر أنف الناقة أو عكسه كعبد الله بطة وتمتنع اضافة الاول الى الثانى لتعذرها (الا اذا كانا مفردين فيجب) أى عند جمهور البصريين (اضافة الاسم الى اللقب) مالم يمنع منها مانع (نحو سعيد كرز) باضافة سعيد الى كرز وكان القياس امتناع الاضافة لان المسمى الاول والثانى واحد فلو أضفنا الاول الى الثانى لزم من ذلك اضافة الشئ الى نفسه الا انهم أجابوا عن ذلك بانه من اضافة المسمى الى الاسم فمعنى جاءنى سعيد كرز بالاضافة جاءنى مسمى هذا الاسم وكرز بضم الكاف وسكون الراء المهملة وفى آخره زاى

والقب ماأشعر برفعة مسماه كزين العابدين أو بضعته كبطة وأنف الناقة واذا اجتمع الاسم واللقب وجب تأخير اللقب فى الافصح نحو جاء زيد زين العابدين ويكون اللقب تابعا للاسم فى الاعراب الا اذا كانا مفردين فيجب اضافة الاسم الى اللقب نحو سعيد كرز

وهو

وهو فى الاصل خرج الراعى قاله فى التصريح فان منع من الاضافة مانع كما اذا كان الاسم مقرونا بال كالحارث كرز أو كان اللقب وصفا فى الاصل مقرونا بال كابراهيم الخليل وعمر الفاروق وهرون الرشيد ومحمد المهدى وكالصادق والباقر فلا يضاف الاول الى الثانى نص على ذلك ابن خروف وجوز ابن هشام وغيره من المحققين الاتباع أيضا فى المفردين والقطع كما فى غيرهما (ولا ترتيب بين الكنية والاسم) اذا اجتمعا فيجوز تقديم الكنية على الاسم نحو قال أبو بكر سعيد وتأخيرها عنه نحو وقال سعيد أبو بكر قال ابن عنقاء والاصح ان تقديمهما على الاسم حيث اجتمعا هو الراجح ان لم يجب ولا سيما اذا أشعرت بمدح أو ذم لئلا يتوهم انها لقب فان قصد الاشعار ابتداء بتعظيم المسمى وجب تقديمها لانه مما يقصد به التعظيم ولا شئ فيها من معنى النعت فاذا صدرت علم ان المسمى معظم وانها كنية لا لقب (ولا بين الكنية واللقب) فيجوز تقديم الكنية عليه وتأخيرها عنه قال ابن هشام فى الاوضح وفى نسخة من الخلاصة ما يقتضى ان اللقب يجب تأخيره عن الكنية كابى عبد الله أنف الناقة وليس كذلك اه قال الازهرى فى التصريح بل يجوز تقديم اللقب على الكنية وتأخيرها عنه كما تقدم اه وقد مشى المرادى على ظاهر كلام الخلاصة فقال اذا اجتمع اللقب مع غيره أخر اللقب وقدم الاسم والكنية ووافقه ابن الضائع واختاره بعض المتأخرين وقال ابن عنقاء تعليلات تأخير اللقب عن الاسم تقتضى تأخيره عن الكنية نعم الممنوع تأخيره عن الاسم دون الكنية اه قال الفاكهى واذا اجتمعت الثلاثة قدمت الكنية على الاسم ثم جىء باللقب نحو قال أبو بكر سعيد عتيق فيظهر وجوب تأخير اللقب عن الكنية كما يؤخذ من كلامهم اه قال ابن عنقاء ويجوز الاتباع والقطع فيما تأخر من اسم أو كنية أو لقب هذا هو التحقيق اه وبالله التوفيق (وينقسم العلم أيضا الى مفرد) عن التركيب (و) الى (مركب فالمفرد كزيد وهند والمركب ثلاثة أقسام) الاول (مركب اضافى) وهو الغالب فى الاعلام المركبة لان الاكثر فيها الكنى وهى مضافة وضابطه كل اسمين نزل ثانيهما منزلة التنوين مما قبله (كعبد الله وعبد الرحمن وجميع الكنى) بضم الكاف جمع كنية وهى كما سبق ما صدر بأب أو أم فانها كلها مضافة كابى قحافة وأم كلثوم وحكمه ان يعرب الجزء الاول بحسب العوامل رفعا ونصبا وجرا ويخفض الجزء الثانى بالاضافة دائما (ومركب مزجى) وهو كل كلمتين نزلت ثانيتهما منزلة تاء التأنيث مما قبلها فى ان ما قبله مفتوح الآخر كما يفتح ما قبل تاء التأنيث وينتقل الاعراب الى الجزء الثانى فيعرب اعراب ما لا ينصرف للعلمية والتركيب المزجى اذا لم يكن مختوما بويه فان كان مختوما بويه كسيبويه بنى على الكسر كما مر ثم مثل المصنف لذلك بقوله (كبعلبك وحضرموت) علم على بلدين الاولى منهما بالشام والاخرى باليمن والاصل فيهما قبل التركيب بعل وبك وحضر وموت فامتزجا وصارا كالكلمة الواحدة قال الجامى بعلبك علم لبلدة مركب من بعل وهو اسم صنم وبك اسم صاحب هذه البلدة جعلا اسما واحدا وقال أبو السعود فى تفسيره بعل اسم صنم لاهل بك من الشام وهو البلد المعروف الآن ببعلبك قيل كان من ذهب طوله عشرون ذراعا وله أربعة أوجه فتنوا به وعظموه حتى أخدموه أربعمائة سادن وجعلوهم أنبياء فكان الشيطان يدخل جوفه ويتكلم بشريعة الضلاله والسدنة يحفظونها ويعلمونها الناس وقيل البعل الرب بلغة أهل اليمن اه وفى القاموس

ولا ترتيب بين الكنية والاسم ولا بين الكنية واللقب وينقسم العلم أيضا الى مفرد ومركب فالمفرد كزيد وهند والمركب ثلاثة أقسام مركب اضافى كعبد الله وعبد الرحمن وجميع الكنى ومركب مزجى كبعلبك وحضرموت

وحضرموت وتضم الميم بلد وقبيلة ويقال هذا حضرموت ويضاف فيقال حضرموت بضم الراء وان شئت لا تنون الثاني اهـ (وسيبويه) لقب الامام الشهير في النحو رئيس البصرة بل رئيس البلدين البصرة والكوفة لانه نقل ان الله تعالى أحوج الكسائي رئيس الكوفة فقرأ كتابه على تلميذه الاخفش واسمه عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي مولاهم وكنيته أبو بشر ولكن غلب اللقب عليه حتى اذا أطلق لم ينصرف الا اليه وهو لفظ فارسي معناه رائحة التفاح قال البطليوسي في شرح الفصيح الاضافة في لغة العجم مقلوبة والسيب التفاح وويه الرائحة والتقدير رائحة التفاح وقيل كانت أمه ترقصه بذلك في صغره وقيل كان كل من يلقاه يشم منه رائحة التفاح وقيل كان يعتاد شم التفاح وقيل لقب بذلك للطافته لان التفاح من لطيف الفواكه وقيل لانه كان أبيض مشربا بحمرة كان خدوده لون التفاح أخذ النحو عن الخليل وجمع العلوم التي استفادها منه في كتابه الذي اذا أطلق في العربية لفظ الكتاب لا ينصرف الا اليه فجاء كتابه أحسن من كل كتاب صنف في النحو والى الآن لم يوضع نظيره والخليل بن أحمد أخذ النحو عن شيخه أبي عمرو ابن العلاء أحد القراء السبعة وأخذ أبو عمرو عن تلامذة أبي الاسود الدؤلي وهم عنبسة بن معدان وميمون الاقرن ويحيى بن يعمر العدواني وغيرهم وقد تطابقت الروايات ان أبا الاسود أخذ بعض أبواب النحو عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ثم زاد فيه بعد ذلك أبوابا أخر (ومركب اسنادي) وهو كل كلمتين اسندت احداهما الى الاخرى (كبرق) بفتح الراء (نحره) لقب رجل قاله في القاموس وفي شرح هطيل للمفصل كان نحره برق نحره له بريق فقيل برق نحره (وشاب قرناها) أي ذؤابتا شعرها لقبت به امرأة كقول الشاعر في بنيها

كذبتم وبيت الله لا تنكحوها * بني شاب قرناها تصر وتحلب

أي بني التي شاب قرنا رأسها في الصر والحلب وحكمة الحكاية على ما كان عليه قبل التسمية لان المسمى بالجملة غرضه بقاء صورتها فنقول جاء في برق نحره وجاءتني شاب قرناها واعراب الاول جاء فعل ماض والنون للوقاية والياء ضمير متصل في محل نصب مفعول به برق نحره فاعل محكي على ما هو عليه واعراب الثاني جاء فعل ماض والتاء علامة التأنيث والنون للوقاية والياء ضمير متصل في محل نصب مفعول به شاب قرناها فاعل محكي على ما هو عليه ومثله تأبط شرا ونحوه من الجمل المسمى بها ﴿تتمة﴾ ينقسم العلم أيضا الى مرتجل ومنقول فالمرتجل هو الذي لم يستعمل الا علما وهو نادر كسعاد والمنقول وهو الذي وضع لغير علم ثم استعمل علما كفضل وحسن وزيد وثور ومنصور ومحمد ومن أقسام العلم الشخصي اتفاقا العلم بالغلبة وحقيقة الغلبة كون الاسم عاما في نفسه ثم يعرض له من حيث الاستعمال خصوص في بعض من يستحقه فيشتهر به اشتهارا تاما يمنع الشركة فيه وتلزمه الاضافة كابن عمر وابن عباس أوأل كالكعبة والمدينة والنجم للثريا *

﴿فصل﴾ في بيان أسماء الاشارة وتسمى المبهمات لعمومها وصلاحيتها للاشارة الى كل جنس والى أشخاص كل نوع نحو هذا حيوان وهذا جماد وهذا رجل وهذا فرس (اسم الاشارة) حده المميز له عما عداه هو (ما) أي كل اسم (وضع لمشار اليه) أي لمسمى مع الاشارة اليه كقولك هذا مشيرا الى زيد مثلا فقد دل لفظة ذا على ذات زيد وعلى الاشارة لتلك الذات (وهو ذا) يشار به (للمفرد المذكر) من أي جنس كان وألفه أصلية على الاصح وقال الكوفيون الاسم هو الذال

ومركب اسنادي
كبرق نحره وشاب قرناها
﴿فصل﴾ اسم الاشارة
ما وضع لمشار اليه وهو ذا
للمفرد المذكر

فقط والالف زيدت للتكثير بدليل سقوطها فى التثنية نحو ذان و ردبان ذان ليس تثنية ذا بل هى صيغة وضعت للتثنية كانما وهما (وذى وذه) باسكان الهاء وبكسرها بغير اشباع وهو معنى قول الفاكهى وبالاختلاس (وتى وته) باسكان الهاء وبكسرها بالاشباع وتركه (وتا) بالقصر يشار بكل من هذه الخمسة (للفردة المؤنثة) ولا يتى من لغات المفردة المؤنثة الاتا وجدها لانه لا يلزم معها كثير تغيير وقد تقع الاشارة للمؤنث بلفظ المذكر كقوله تعالى فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربى وهو لارادة الجرم أو الكوكب وقيل لانه حكاية قول ابراهيم ولم يكن من لسانه الفرق بين المذكر والمؤنث فى الاشارة كما لا يفرق بينهما فى ذلك الترك والفرس بل المذكر والمؤنث عندهم فى ذلك على السواء قاله أبو حيان (وذان) بكسر النون مخففة ويجوز تشديدها (للمثنى المذكر) يشار به اليه (فى حالة الرفع) نحو جاءنى ذان (وذين) يشار به اليه (فى حالتى النصب والجر) نحو رأيت ذين ومررت بذين (وتان) بتخفيف النون وتشديدها (للمثنى المؤنث) فيشار به اليه (فى حالة الرفع) نحو جاءنى تان (وتين) يشار به اليه (فى حالتى النصب والجر) نحو رأيت تين ومررت بتين وظاهر كلام المصنف انهما مثنيان حقيقة وانهما معربان كالزيدان والذى ذهب اليه المحققون انهما مبنيان لوجود علة البناء فيهما وانما جاآ على صورة المثنى المرفوع فى حالة الرفع وعلى صورة المثنى المنصوب والمجرور فى حالة النصب والجر فليست الياء فيهما منقلبة عن الالف بل كل منهما أصل لان وقوعهما على صورة المعرب اتفاقى فتقول فى اعراب نحو جاءنى ذان جاء فعل ماض ذان اسم اشارة فى محل رفع فاعل ومثله تان وتقول فى حالتى النصب والجر ذين اسم اشارة فى محل نصب مفعول به ان كان منصوبا وان كان مجرورا نحو مررت بذين الباء حرف جر وذين اسم اشارة فى محل جر بالباء (والجمع مذكرا كان أو مؤنثا) عاقلا كان أو غير عاقل (أولاء بالمد) اى بهمزة مكسورة فى آخره منونا نحو جاءنى أولاء أو هؤلاء وغير منون نحو جاءنى أولاء أو هؤلاء (عند الحجازيين) أى العرب المنسوبين للحجاز (وبالقصر) أى بلا همزة فى آخره (عند التميميين) أى العرب المشهورين ببنى تميم سكان بلاد نجد وروى أيضا عن قيس وربيعة وأسد فيقولون جاءنى أولى وهؤلى بفتح الهاء وضم الهمزة وفتح اللام وقد يقال فيها هولى بفتح الهاء وسكون الواو وفتح اللام قال الفاكهى واذا كان مقصورا يكتب بالياء أى وان كان ممدودا كتب بالالف (ويجوز دخول ها التنبيه) بقصر ألف ها قاله ابن عنقاء وفى الفواكه بالف غير مهموزة (على) أوائل (أسماء الاشارة) لتنبيه المخاطب على ما يلقى اليه وازالة لغفلته (نحو هذا) فى الاشارة للمذكر (وهذه) فى الاشارة للمؤنث (وهذان) للمثنى المذكر فى حالة الرفع (وهذين) له فى حالتى النصب والجر (وهاتان) للمثنى المؤنث فى حالة الرفع (وهاتين) له فى حالتى النصب والجر (وهؤلاء) للجمع مطلقا وهذه أمثلة المشار اليه اذا كان قريبا (واذا كان المشار اليه بعيدا ألحقت) وجوبا آخر (اسم الاشارة كافا حرفية) أى لا موضع لها من الاعراب لان اسم الاشارة لا يضاف بل هى حرف خطاب جىء به للدلالة على بعد المشار اليه غير انها (تتصرف تصرف الكاف الاسمية) غالبا فتكون (بحسب المخاطب) لتدل على حالة من يخاطبه من افراد وتثنية وجمع وتذكير وتأنيث (نحو ذاك) بفتح الكاف اذا كانت الاشارة الى مفرد مذكر والخطاب لمفرد مذكر أيضا (وذاك) بكسر الكاف اذا كانت الاشارة الى مفرد والخطاب لمؤنثة (وذا كما)

وذى وذه وتى وته وتا للفردة المؤنثة وذان للمثنى المذكر فى حالة الرفع وذين فى حالتى النصب والجر وتان للمثنى المؤنث فى حالة الرفع وتين فى حالتى النصب والجر والجمع مذكرا كان أو مؤنثة أولاء بالمد عند الحجازيين وبالقصر عند التميميين ويجوز دخول ها التنبيه على أسماء الاشارة نحو هذا وهذه وهذان وهذين وهاتان وهاتين وهؤلاء واذا كان المشار اليه بعيدا ألحقت اسم الاشارة كافا حرفية تتصرف تصرف الكاف الاسمية بحسب المخاطب نحو ذاك وذاك وذا كما

اذا كانت الاشارة لمفرد والخطاب لمثنى (وذاكم) اذا كانت الاشارة لمفرد والخطاب لجمع الذكور (وذاكن) اذا كانت الاشارة لمفرد والخطاب لجمع الاناث ومن غير الغالب ان يفتح فى التذكير و يكسر فى التأنيث ولا يلحقها دليل تثنية ولا جمع ودون هذا ان تفتح مطلقا ولا تلحقها علامة تثنية ولا جمع ويحتمله ماقوله تعالى ذلك يوعظ به فى البقرة وقوله تعالى ذلكم خير لكم فى المجادلة *فائدة* قد تتصل هذه الكاف بارأيت بمعنى أخبرنى لان أرأيت تكون تارة بمعنى النظر أو العلم فتفيد الاستفهام وتسند للظاهر والضمير وتتصل بها الكاف مفعولا به فتقول فيها أرأيتك قائما أى أعلمت نفسك قائما وتارة بمعنى أخبرنى فلا تفيد استفهاما ولا تسند الى غير تاء المخاطب نحو أرأيت زيدا ماصنع أى أخبرنى عن زيد فاذا اتصلت بها هذه الكاف لزمت التاء الافراد والتذكير استغناء بلحوق العلامات للكاف فتقول أرأيتك أرأيتكما أرأيتكم أرأيتكن زيدا ماصنع أى أخبرنى عن زيد فالتاء فاعل والكاف حرف خطاب وقال الفراء بالعكس وقال الكسائى التاء فاعل والكاف مفعول وزيدا منصوب بنزع الخافض وجملة ماصنع بدل اشتمال من زيدا ومستأنفة (ويجوز) أى مع الحاق الكاف (ان تزيد قبلها الاما) زيادة فى الدلالة على البعد (نحو ذلك) بفتح الكاف (ذلك) بكسرها (ذلكما ذلكم ذلكن) بحذف العاطف وتقول فى اعرابه ذا اسم اشارة واللام للبعد والكاف حرف خطاب لامحل له من الاعراب (ولا تدخل اللام فى) اسم الاشارة اذا كان على صورة (المثنى) مطلقا فلا يقال ذانلكما ولا تانلكما (ولا) اذا كان على صيغة (فى) صورة (الجمع فى لغة من مده) وهم الحجازيون كما تقدم فلا يقال على لغتهم أولاءلك وأما من قصره فمنهم من لا يأتى باللام أيضا ومنهم من يأتى بها (وانما تدخل فيهما) أى فى المثنى والجمع فى لغة من مده (حالة البعد الكاف نحو ذانكما وتانكما وأولئك وكذلك) أى كما لا تدخل اللام على المثنى والمجموع (لا تدخل على المفرد) المذكر أو المؤنث (اذا تقدمتها) بالقصر (التنبيه) والى هذا أشار ابن مالك فى الالفية بقوله * واللام ان قدمت ها ممتنعه * (نحو هذا فيقال فيه حالة البعد هذاك) ولا يقال فيه هذالك وكلام المصنف يفيد انه ليس لاسم الاشارة الا مرتبتان قربى وبعدى وهى طريقة ابن مالك ومن تبعه لكن الجمهور على ان له ثلاث مراتب قربى وهى المجردة عن الكاف واللام نحو ذا و بعدى وهى المقرونة بهما نحو ذلك و وسطى وهى التى بالكاف وحدها نحو ذاك لان زيادة الحرف تشعر بزيادة المسافة (ويشار الى المكان القريب) بلفظين لا يشار بهما الى غيره بخلاف جميع ماتقدم من أسماء الاشارة فانه يشار به الى المكان وغيره (بهنا) بضم الهاء وتخفيف النون مجردة عن ها التنبيه (أوههنا) بتقديم ها التنبيه عليها (نحو اناههنا قاعدون) واعرابه ان حرف توكيد ونصب تنصب الاسم وترفع الخبر ونا المدغمة ضمير متصل فى محل نصب اسمها ها الهاء للتنبيه هنا اسم اشارة فى محل نصب على الظرفية المكانية متعلق بقاعدون قاعدون خبر ان وهو مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لانه جمع مذكر سالم وقاعد اسم فاعل يعمل عمل الفعل وفاعله مستتر فيه جوازا تقديره نحن (و) يشار (الى المكان البعيد) بالفاظ (بهناك) بالكاف وحدها (أوهاهناك) بالكاف مع ها التنبيه (أوهنالك) بالكاف واللام (أوهنا) بفتح الهاء وتشديد النون (أوهنا) بكسر الهاء وتشديد النون (أوثم) بفتح المثلثة وتشديد الميم ولا تلحقها كاف ولا لام وهنالك ومابعده الى قوله

وذاكم وذاكن ويجوز ان تزيد قبلها لاما نحو ذلك ذلك ذلكما ذلكم ذلكن ولا تدخل اللام فى المثنى ولا فى الجمع فى لغة من مده وانما تدخل فيهما حالة البعد الكاف نحو ذانكما وتانكما وأولئك وكذلك لا تدخل على المفرد اذا تقدمته ها التنبيه نحو هذا فيقال فيه حالة البعد هذاك ويشار الى المكان القريب بهنا أوهاهنا نحو اناههنا قاعدون والى المكان البعيد بهناك أوهاهناك أوهنالك أوهنا أوهنا أوثم

اوم ذهابقال في اعرابها اسم اشارة في محل نصب على الظرفية والكاف حرف خطاب لا محل لها من الاعراب واللام للدلالة على البعد (نحو واذا رأيت ثم) واعرابه الواو حرف عطف على قوله تعالى اذا رأيتهم حسبتهم لؤلؤا منثورا اذا ظرف لما استقبل من الزمان رأيت فعل وفاعل ثم اسم اشارة في محل نصب على الظرفية لانها ملازمة لها متعلقة برأيت وفي أجوبة ابن هشام مسئلة أين مفعول رأيت من قوله تعالى واذا رأيت ثم رأيت نعيما وملكا كبيرا الجواب قال المحققون لا مفعول لها وقال قوم لها مفعول واختلف هؤلاء فقيل موصول حذف وبقيت صلته والتقدير واذا رأيت ما ثم قيل ومثله لقد تقطع بينكم أي ما بينكم وهذا فراق بيني و بينك أي ما بيني و بينك وقيل مذكور وهو نفس ثم و يرد الاول أن الموصول وصلته كالكلمة الواحدة فلا يحسن حذف أحدهما و بقاء الآخر والثاني ان ثم لم تستعمل في العربية الا ظرفا كقوله وأزلفنا ثم الآخرين أو مجرورة بمن أو الى اه وجواب اذا قوله رأيت نعيما فوقف بعض القراء على ثم والابتداء بقوله رأيت نعيما غير حسن لما فيه من الفصل بين اذا وجوابها

﴿فصل﴾ في بيان الاسم الموصول وصلته قال العلوي في شرح الجامع والغرض من وضع الموصول وصف المعارف بالجمل ولهذا امتنع حذف الصلة واختلفوا فيما تعرف به الموصول فقيل هو معرفة بالوضع لان وضع الموصول على ان يطلقه المتكلم على ما يعتقد ان المخاطب يعرفه بكونه محكوما عليه بحكم معلوم الحصول له وقيل بال في نحو الذي والتي و بنيتها في نحو من وما وقيل بالصلة لانها معهودة للمخاطب وأل في نحو الذي زائدة لازمة غالبا وهذا ما عليه الجمهور وهو الصحيح (الاسم الموصول) هو (ما) اى اسم (افتقر) أي احتاج في بيان مسماه (الى صلة) تتصل به لتكمل معناه اما جملة خبرية أو ظرف أو مجرور تامين أو وصف صريح (و) الى (عائد) تشتمل عليه تلك الصلة والمراد به ضمير يعود على الموصول لربط الصلة به وقد قيل ان شرف الدين محمد بن عيسى مرض فكتب الى الملك المعظم شعرا

انظر الى بعين مولى لم يزل * يولي الندى وتلاف قبل تلافي

انا كالذي أحتاج ما يحتاجه * فاغنم دعائي والثناء الوافي

فجاء الملك المعظم بعوده ومعه ألف دينار وقال له أنت الذي وأنا العائد وهذه الصلة واحترز المصنف بالاسم الموصول عن الموصول الحرفي فانه وان افتقر الى صلة لا يحتاج الى عائد قال ابن هشام والموصول الحرفي كل حرف أول مع صلته بالمصدر قال عبد الرؤف المناوي والاصح انها خمسة وقد نظمتها بقولي

موصولنا الحرفي خمسة أحرف * هي أن وان وكي وما فاحفظ ولو

فان المفتوحة المشددة ومثلها المخففة من الثقيلة تؤول مع معمولها بمصدر فان كان خبرها مشتقا من اسم أو فعل متصرف فالمصدر المؤول من لفظه وان كان جامدا اسما أو فعلا أول بالكون كبلغني ان زيدا أخوك أي كونه أخاك وان كان ظرفا أو مجرورا أول بالاستقرار ونحوه (وهو) أي الاسم الموصول (ضربان نص) في معناه لا يتجاوزه الى غيره (ومشترك) بين معان مختلفة بلفظ واحد (فالنص ثمانية ألفاظ) وهي (الذي للمفرد المذكر) العاقل وغيره (والتي للمفردة المؤنثة) العاقلة وغيرها ولك في ياء الذي والتي وجهان الاثبات والحذف وعند الحذف يكون

نحو واذا رأيت ثم
﴿فصل﴾ الاسم الموصول ما افتقر الى صلة وعائد وهو ضربان نص ومشترك فالنص ثمانية ألفاظ الذي للمفرد المذكر والتي للمفردة المؤنثة

الحرف الذى قبلها اما مكسورا كما كان قبل الحذف واما ساكنا (واللذان للمثنى المذكر واللتان
للمثنى المؤنث فى حالة الرفع واللذين) للمثنى المذكر (واللتين) للمثنى المؤنث (فى حالتى النصب والجر)
والاصح انهما ليسا مثنيين حقيقة وانما جىء بهما على صورة المثنى المرفوع فى حالة الرفع وعلى
صورة المثنى المجرور والمنصوب فى حالتى الجر والنصب كما تقدم فى ذان وتان والاصل فيهما
اثبات النون مخففة ويجوز حذفها وابدالها مشددة (والالى) مقصور ويكتب بغير واو وقد يمد
(والذين) حال كونه (بالياء مطلقا) أى فى حالة الرفع والنصب والجر كل منهما يستعمل (لجمع
المذكر) العاقل غالبا وقد يستعمل الالى بمعنى اللاتى كقول مجنون ليلى

محى حبها حب الالى كن قبلها * وحلت مكانا لم يكن حل من قبل

(وقد يقال اللذون بالواو فى حالة الرفع) والذين بالياء فى حالتى النصب والجر وهى لغة عقيل بضم
العين قال الشاعر

نحن اللذون صبحوا الصباحا * يوم النخيل غارة ملحاحا

وعلى هذه اللغة يكتب بلامين بخلافه فى لغة من ألزمه الياء مطلقا فانه يكتب بلام واحدة واعراب
البيت المذكور نحن مبتدأ واللذون خبره والنخيل تصغير نخل بالنون والخاء المعجمة موضع بالشام
وغارة مفعول لاجله وهو اسم مصدر أغار والقياس اغارة والملحاح بكسر الميم من ألح السحاب دام
مطره قاله فى التصريح (واللائى واللاتى ويقال) أيضا (اللواتى) وكل منهما (لجمع المؤنث وقد
تحذف ياؤها) اجتزاء بالكسرة فيقال اللاء واللات واللوات (نحو الحمد لله الذى صدقنا وعده)
واعرابه الحمد مبتدأ وجملة لله فى محل رفع خبره الذى اسم موصول فى محل جر صفة صدقنا فعل
ومفعول وفاعله مستتر فيه جوازا تقديره هو وعده مفعول ثان والهاء فى محل جر بالاضافة وجملة
الفعل والفاعل والمفعول صلة الموصول لا محل لها من الاعراب والعائد الضمير المستتر فى صدقنا
وقال فى المجيد فى قوله تعالى صدقناهم الوعد من باب اختيار تعدى الفعل فيه الى واحد بنفسه
والى الآخر بحرف جر ويجوز حذف الحرف أى فى الوعد ولا ينقاس عند الجمهور اه وعلى
هذا فقوله هنا وعده منصوب بنزع الخافض أى فى وعده قال الخطيب فى تفسيره الذى صدقنا
وعده بالجنة فى قوله تلك الجنة التى نورث من عبادنا من كان تقيا (قد سمع الله قول التى تجادلك فى
زوجها) واعرابه قد حرف تحقيق سمع فعل ماض الله فاعل قول مفعول به التى اسم موصول فى
محل جر بالاضافة تجادل فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه ضم
آخره والكاف ضمير متصل فى محل نصب مفعول به وفاعله مستتر فيه جوازا تقديره هى وجملة فى
زوجها متعلقة بتجادل وجملة الفعل والفاعل وما تعلق به صلة الموصول والعائد الضمير المستتر
قال فى تفسير الجلالين تجادلك تراجعك أيها النبى فى زوجها المظاهر منها وهى خولة بنت ثعلبة
وهو أوس بن الصامت (واللذان يأتيانها منكم) واعرابه اللذان اسم موصول فى محل رفع مبتدا
يأتيان فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه ثبوت النون لانه من
الافعال الخمسة وألف التثنية ضمير متصل فى محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل فى محل نصب
مفعول به منكم جار ومجرور فى محل نصب على الحال من ألف التثنية متعلق بمحذوف تقديره
كائنين وجملة الفعل والفاعل والمفعول صلة الموصول لا محل لها من الاعراب والعائد ألف

التثنية

واللذان للمثنى المذكر
واللتان للمثنى المؤنث فى
حالة الرفع واللذين واللتين فى
حالتى النصب والجر والالى
والذين بالياء مطلقا لجمع المذكر
وقد يقال اللذون بالواو فى
حالة الرفع واللائى واللاتى
ويقال اللواتى لجمع المؤنث
وقد تحذف ياؤها نحو الحمد
لله الذى صدقنا وعده قد سمع
الله قول التى تجادلك فى
زوجها واللذان يأتيانها
منكم

التثنية (ربنا أرنا اللذين أضلانا) واعرابه رب منادى مضاف حذف منه حرف النداء تقديره يارب
وعلامة نصبه فتح آخره وهو مضاف وناضمير متصل فى محل جر بالاضافة أر فعل أمر مبنى على
حذف حرف العلة من آخره وهو الياء ثم يحتمل ان تكون رأى هنا بصرية ونقلت بالهمزة من
المتعدى الى واحد فعديت الى اثنين ويحتمل ان تكون قلبية قاله فى المجيد وناضمير متصل فى محل
نصب مفعولها الاول اللذين اسم موصول فى محل نصب مفعول ثان أضلانا فعل وفاعل ومفعول
أضل فعل ماض وألف التثنية ضمير متصل فى محل رفع فاعل وناضمير متصل مفعول به وجملة الفعل
والفاعل صلة الموصول والعائد ألف التثنية (والذين جاؤا من بعدهم) الواو حرف عطف الذين
اسم موصول فى محل رفع مبتدأ وجملة جاؤا من بعدهم صلة الموصول لامحل لها من الاعراب
والعائد الواو (واللاء يئسن من المحيض) واعرابه الواو حرف عطف اللاء اسم موصول فى محل رفع
مبتدأ يئسن فعل وفاعل يئس فعل ماض ونون النسوة ضمير متصل فى محل رفع فاعل وجملة من
المحيض متعلق بيئسن وجملة الفعل والفاعل وما تعلق به صلة الموصول لامحل لها من الاعراب
والعائد نون النسوة قال فى المجيد يئسن قال الجمهور ماضيا وقرئ ييئسن مضارعا اهـ (واللاتى
يأتين الفاحشة) الواو حرف عطف اللاتى اسم موصول فى محل رفع مبتدأ يأتين فعل مضارع مبنى
على السكون لاتصاله بنون النسوة ونون النسوة ضمير متصل فى محل رفع فاعل الفاحشة مفعول
به وجملة الفعل والفاعل صلة الموصول لامحل لها من الاعراب والعائد نون النسوة (والمشترك)
أى من الاسم الموصول وهو ضد النص السابق (ستة ألفاظ) وهى (من) بفتح الميم (وما وأى)
بفتح الهمزة وتشديد الياء (وأل وذو) بمعنى الذى لا بمعنى صاحب (وذا فهذه الستة تطلق على
المفرد والمثنى والمجموع المذكر من ذلك كله والمؤنث) فكل لفظ منها يأتى لمعنى من المعانى الستة
ولكل منها كلام يخصه (وتستعمل من) فى أصل الوضع (للعاقل) لو قال العالم بكسر اللام أى من
قام به العلم لكان أولى لانه يستعمل لله سبحانه وهو يطلق عليه عالم ولا يطلق عليه عاقل اما لان
أسماء الله تعالى توقيفية على الاصح ولم يرد الاذن باطلاقه عليه أو لما فيه من ايهام النقص بخلاف
عالم فى الامرين (وما) فى أصل وضعها (لغير العاقل تقول فى من) اذا استعملتها بمعنى الجميع فى المفرد
المذكر (يعجبنى من جاءك) أى الذى جاءك واعرابه يعجبنى فعل ومفعول ومن اسم موصول فى محل
رفع فاعل جاءك فعل ومفعول وفاعله مستتر فيه جوازا تقديره هو والجملة صلة الموصول والعائد
الضمير المستتر (و) فى المفردة المؤنثة يعجبنى (من جاءتك) أى التى جاءتك فمن اسم موصول بمعنى
التى وجملة الفعل والفاعل والمفعول صلة الموصول والعائد الضمير المستتر تقديره هى (و) فى المثنى
المذكر يعجبنى (من جاءآك) أى اللذان جاءآك فمن اسم موصول بمعنى اللذين وجملة الفعل والفاعل
والمفعول صلة الموصول والعائد ألف التثنية (و) فى المثنى المؤنث يعجبنى (من جاءتاك) أى اللتان
جاءتاك فمن اسم موصول بمعنى اللتان وجملة الفعل والفاعل والمفعول صلة الموصول والعائد ألف
التثنية وأما التاء فهى علامة التأنيث (و) فى المجموع المذكر يعجبنى (من جاؤك) أى الذين جاؤك
فمن اسم موصول بمعنى الذين وجملة الفعل والفاعل والمفعول صلة الموصول والعائد واو الجماعة
(و) فى المجموع المؤنث يعجبنى (من جئنك) أى اللاتى جئنك فمن اسم موصول بمعنى اللاتى وجملة
الفعل والفاعل والمفعول صلة الموصول والعائد نون النسوة (وتقول فيما) الموصولة بمعنى الجميع

وربنا أرنا اللذين أضلانا
والذين جاؤا من بعدهم
واللاء يئسن من المحيض
واللاتى يأتين الفاحشة
والمشترك ستة ألفاظ من
وما وأى وأل وذو وذا فهذه
الستة تطلق على المفرد
والمثنى والمجموع المذكر من
ذلك كله والمؤنث وتستعمل
من للعاقل وما لغير العاقل
تقول فى من يعجبنى من جاءك
ومن جاءتك ومن جاءآك ومن
جاءتاك ومن جاؤك ومن جئنك
تقول فيما

(جوابا لمن قال لك اشتريت حمارا أو أتانا) وهى أنثى الحمر (أو حمارين أو أتانين أو حمرا) بضم الحاء والميم (أو أتنا) بضم الهمزة والتاء المثناة فوق فتقول فى المفرد المذكر من ذلك (يعجبنى ما اشتريته) أى الذى اشتريته فما اسم موصول بمعنى الذى والجملة بعدها صلة الموصول والعائد الهاء (و) فى المفردة المؤنثة يعجبنى (ما اشتريتها) أى التى اشتريتها فما اسم موصول بمعنى التى والجملة بعدها صلة الموصول والعائد الهاء (و) فى المثنى المذكر والمؤنث يعجبنى (ما اشتريتهما) أى اللذان أو اللتان اشتريتهما فما اسم موصول والجملة بعدها صلة الموصول والعائد الهاء والميم والالف حرفان دالان على التثنية (و) فى المجموع المذكر يعجبنى (ما اشتريتهم) أى الذين اشتريتهم فما اسم موصول بمعنى الذين والجملة بعدها صلة الموصول والعائد الهاء والميم علامة الجمع وفيه استعمال هم لغير العاقل (و) فى المجموع المؤنث يعجبنى (ما اشتريتهن) أى اللاتى اشتريتهن فما اسم موصول بمعنى اللاتى والجملة بعدها صلة الموصول والعائد الهاء والنون علامة جمع الاناث (وقد يعكس ذلك) الاصل فى من وما (فتستعمل من لغير العاقل) فى ثلاث مسائل الاولى ينزل ما وقعت عليه منزلة العاقل كقوله تعالى ومن أضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له وقول الشاعر

أسرب القطا هل من يعير جناحه * لعلى الى من قد هويت أطير

فدعاء الاصنام ونداء القطا سوغ وقوع من على ما لا يعقل لانه لا يدعى ولا ينادى الا العاقل الثانية ان يجتمع غير العاقل مع العاقل فيما وقعت عليه من الموصولة نحو ألم تر أن الله يسجد له من فى السموات ومن فى الارض فانه شمل الآدميين وغيرهم من الشجر والدواب والجبال والثالثة ان يقترن غير العاقل بالعاقل فى عموم فصل بمن الموصولة (نحو فمنهم من يمشى على بطنه) ومنهم من يمشى على أربع لاقترانه بالعاقل فى عموم كل دابة من قوله تعالى والله خلق كل دابة من ماء فمنهم من يمشى على بطنه ومنهم من يمشى على رجلين ومنهم من يمشى على أربع فاوقع من على غير العاقل لما اختلط بالعاقل فى عموم كل دابة لان الدابة لغة اسم لما يدب على الارض عاقلا كان أو غيره واعرابه الفاء تفصيلية منهم جار ومجرور خبر مقدم ومن اسم موصول فى محل رفع مبتدأ مؤخر يمشى فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الاستثقال لانه فعل مضارع معتل الآخر بالياء وجملة على بطنه متعلقة بيمشى وجملة الفعل والفاعل صلة الموصول والعائد الضمير المستتر قال الازهرى ويحتمل عندى ان يكون من فيهن نكرة موصوفة بالجملة بعدها والتقدير فمنهم نوع يمشى على بطنه الخ (وتستعمل ما) على خلاف الاصل (للعاقل) قال السهيلى ولا تقع للعاقل الا بقرينة التعظيم والابهام كقولهم سبحان ما يسبح الرعد بحمده و (نحو) قوله تعالى ما منعك (ان تسجد لما خلقت بيدى) أى لمن خلقته واعرابه ما اسم استفهام للتوبيخ فى محل رفع مبتدأ منع فعل ماض والكاف ضمير متصل فى محل نصب مفعول أول أن حرف مصدر ونصب تسجد فعل مضارع منصوب بان وعلامة نصبه فتح آخره وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره أنت والمصدر المنسبك من أن وما بعدها مفعول ثان لمنع والتقدير أى شئ منعك السجود لما خلقت اللام حرف جر وما اسم موصول بمعنى الذى فى محل جر باللام خلقت فعل وفاعل صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير خلقته ويحتمل كما قال ابن عنقاء

جوابا لمن قال لك اشتريت حمارا أو أتانا أو حمارين أو أتانين أو حمرا أو أتنا يعجبنى ما اشتريته وما اشتريتها وما اشتريتهما وما اشتريتهم وما اشتريتهن وقد يعكس ذلك فتستعمل من لغير العاقل نحو فمنهم من يمشى على بطنه وتستعمل ما للعاقل نحو ان تسجد لما خلقت بيدى

والاربعة الباقية تستعمل للعاقل وغيره تقول فى أى يجبنى أى قام وأى قامت وأى قاما وأى قامتا وأى قاموا وأى قمن سواء القائم عاقلا أو حيوانا وأما أل فانها تكون اسما موصولا اذا دخلت على اسم الفاعل أو على اسم المفعول كالضارب والمضروب

كون ما مصدرية مؤولة مع صلتها بمصدر مؤول باسم المفعول أى بمخلوق على حد وما كان هذا القرآن ان يفترى أى افتراء أى مفترا بيدى جار ومجرور والباء حرف جر ويدى مجرور بالباء وعلامة جره الياء المدغمة فى ياء النفس نيابة عن الكسرة لانه مثنى وهو مضاف وياء النفس مضاف اليه قال أبو السعود والتثنية لابراز كمال الاعتناء بخلقته عليه السلام المستدعى لاجلاله وتعظيمه اهـ وقد تستعمل ما الانواع من يعقل نحو فانكحوا ما طاب لكم من النساء اى أى نوع من أنواعهن أردتم لان النوع لا يعقل وقال بعضهم انها فى هذه الآية لصفات من يعقل أى الطيبة منهن وقد تستعمل للعاقل مع غيره نحو سبح لله ما فى السموات وما فى الارض فانه يشمل العاقل وغيره (والاربعة الباقية) وهى أى وأل وذو وذا (تستعمل للعاقل وغيره) بطريق الاشتراك (تقول فى أى) اذا استعملتها للمفرد المذكر (يجبنى أى قام) أى الذى قام واعرابه يجب فعل مضارع والنون للوقاية والياء مفعول به وأى اسم موصول بمعنى الذى مرفوع على انه فاعل وقام فعل ماض وفاعله مستتر فيه جوازا تقديره هو وجملة الفعل والفاعل صلة الموصول لا محل لها من الاعراب والعائد الضمير المستتر (و) اذا استعملتها للمفردة المؤنثة (أى قامت) أى التى قامت (و) للمثنى المذكر (أى قاما) أى اللذان قاما (و) للمثنى المؤنث (أى قامتا) أى اللتان قامتا (و) للمجموع المذكر (أى قاموا) أى الذين قاموا (و) للمجموع المؤنث (أى قمن) أى اللاتى قمن (سواء كان القائم عاقلا أو حيوانا) لا يعقل نعم أى قاموا خاص بالعاقل لاختصاص الواو بجمع المذكر العاقل وأما جمع المؤنث من غير العاقل فقال فى الهمع الاحسن فيه ان كان للكثرة ان يؤتى بالتاء فى الرفع وبالهاء فى غيره وان كان للقلة ان يؤتى بالنون كالجذوع انكسرت وكسرتها أولى من انكسرن وكسرتهن والاجذاع بالعكس لان الاجذاع جمع قلة بخلاف الجذوع فانه جمع كثرة وقد قال تعالى منها أربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن أنفسكم أى فى الاربعة فاتى فيه بالنون لان الاربعة جمع قلة والاحسن فى جمع المؤنث العاقل النون مطلقا فالهندات خرجن وضربتهن أولى من خرجت وضربتها قال تعالى والمطلقات يتربصن والوالدات يرضعن ومن الوجه الآخر قوله تعالى وأزواج مطهرة فهى على طهرت ولو كان على طهرن لقيل مطهرات وقال الشاعر

* واذا العذارى بالدخان تلفعت *

(وأما أل فانها تكون اسما موصولا) مشتركا بين المفرد والمثنى والمجموع المذكر من ذلك كله والمؤنث ولا تكون كذلك الا (اذا دخلت على اسم الفاعل أو على اسم المفعول) مرادا به الحدوث وليست موصولا حرفيا لان الضمير يعود اليها وهو لا يعود الا الى الاسماء ولا حرف تعريف لانها داخلة على الفعل تقديرا لان المشتق فى تقدير الفعل ولذا جاز عطف الفعل على مدخولها نحو فالمغيرات صبحا فأثرن به نقعا أى فاللاتى أغرن فأثرن وانما نقل الاعراب الى ما بعدها لكونها على صورة الحرف ويدل على كونها اسما أمران الاول ان الوصف يعمل معها بلا شرط ولو كانت حرفا لكانت مبعدة عن شبه الفعل فلا يكون الوصف معها عاملا والثانى ان لا يتقدم عليها معمول مدخولها لا يقال جاء زيد الضارب وأما قوله تعالى وكانوا فيه من الزاهدين فالجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره أعنى أو بزاهدين محذوفا دل عليه المذكور فاسم الفاعل المراد به الحدوث (كالضارب و) اسم المفعول المراد به ذلك نحو (المضروب) واختصت بذلك لان شأن الموصولات الدخول على الجملة وأل الموصولة تشبه فى

الصورة أل المعرفة الداخلة على المفرد فسبكوا من الجملة مفردا يكون في معنى الجملة لتدخل عليه أل وهو اسم الفاعل والمفعول لانه في المعنى جملة فعلية خبرية فان الضارب اذا فسرته تقول فيه (أي الذي ضرب) بفتح الصاد والراء (و) المضروب اذا فسرته تقول فيه أي (الذي ضرب) بضم الضاد وكسر الراء وخرج بقولنا مرادا به الحدوث الصفة المشبهة فأل الداخلة عليها كالحسن وجهه ليست موصولة بل حرف تعريف على الاصح لان الصفة المشبهة للثبوت فلا تؤول بالفعل ولذا كانت أل الداخلة على اسم التفضيل ليست موصولة باتفاق وخرج بقولنا ولم يقصد بها عهد ما اذا قصد بال العهد ونحوه فانها تكون معرفة باتفاق كما قال ابن عنقاء كرأيت رجلا يضرب زيدا فاكرمت الضارب ولهذا كانت أل في الاسماء الحسنى للكمال كما نص عليه ابن حجر وغيره فالعالم والخالق والمصور والرزاق معناه الكامل في معنى العلم والخلق والتصوير والرزق (ونحوه) أي نحو ماذكر من الضارب والمضروب مما جاء على وزنهما فنحو الضارب (ان المصدقين والمصدقات) واعرابه ان حرف توكيد ونصب تنصب الاسم وترفع الخبر المصدقين اسمها منصوب بها وهو منصوب وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة لانه جمع مذكر سالم والنون زيدت عوضا عن الحركة والتنوين اللذين كانا في الاسم المفرد ومصدقين اسم فاعل يعمل عمل الفعل يرفع الفاعل وينصب المفعول وفاعله مستتر فيه جوازا تقديره هم وهو العائد على أل الموصولة والمصدقات معطوف على ماقبله وهو اسم فاعل وفاعله مستتر فيه جوازا تقديره هن وهو العائد على أل الموصولة والتقدير ان الذين تصدقوا واللاتي تصدقن (و) نحو المضروب قوله تعالى (والسقف المرفوع والبحر المسجور) واعرابه الواو حرف عطف على قوله تعالى والطور والسقف معطوف على ماقبله مجرور وعلامة جره كسر آخره المرفوع نعت وهو اسم مفعول يعمل عمل الفعل يرفع نائب الفاعل وينصب المفعول ونائب الفاعل مستتر فيه جوازا تقديره هو والضمير المذكور هو العائد على أل الموصولة ومثله والبحر المسجور قال في تفسير الجلالين والسقف المرفوع أي السماء والبحر المسجور أي المملوء اه قال الجمل في حواشيه أي المملوء ماء وفي تفسير الخازن المسجور أي الموقد المحمي كالتنور المسجور وذلك لما روي من ان الله تعالى يجعل البحار كلها يوم القيامة نارا ويزاد بها في نار جهنم اه (وأما ذو) الموصولة التي تطلق على المفرد المذكر وفروعه (فخاصة بلغة طيئ) وهم قبيلة من العرب تنسب الى طيئ رجل من حمير وقال في شفاء الصدور طيئ على مثال سيد أبو قبيلة من اليمن وهو طيئ بن داود بن زيد بن كهلان بن سبا بن حمير كذا في الصحاح وفي شرح مسلم للامام النووي نقلا عن التحرير وأقره ان طيئ يهمز ولا يهمز لغتان والظاهر ان المراد بطيئ هنا الجميع على سبيل التغليب اه (تقول) فيها اذا استعملتها للمفرد المذكر (جاءني ذو قام) أي الذي قام واعرابه جاء فعل ماض والنون للوقاية والياء مفعول به ذو اسم موصول في محل رفع فاعل قام فعل ماض وفاعله مستتر فيه جوازا تقديره هو والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول والعائد الضمير المستتر (و) اذا استعملتها للمفردة المؤنثة تقول جاءتني (ذو قامت) أي التي قامت والعائد تقديره هي (و) للمثنى المذكر جاءني (ذو قاما) أي اللذان قاما (و) للمثنى المؤنث جاءتني (ذو قامتا) أي اللتان قامتا والعائد فيه وفي الذي قبله ألف التثنية (و) للجمع المذكر جاءني (ذو قاموا) أي الذين قاموا والعائد الواو (و) للجمع المؤنث جاءتني (ذو قمن) أي اللاتي قمن والعائد نون النسوة سواء كان

أي الذي ضرب والذي ضرب ونحو ان المصدقين والمصدقات والسقف المرفوع والبحر المسجور وأما ذو فخاصة بلغة طيئ تقول جاءني ذو قام وذو قامت وذو قاما وذو قامتا وذو قاموا وذو قمن

القائم

القائم عاقلاً أو غيره والمشهور من لغة طيّ افراد ذو وتذكيرها وبناؤها على السكون لانها حرفان الثاني منهما ساكن كما قاله الفاكهي في شرح القطر وقال في الفواكه وقد تعرب اعراب ذو بمعنى صاحب أي لشبهها الصوري لذو بمعنى صاحب قال الشاعر

فاما كرام موسرون لقيتهم * فحسبي من ذي عندهم ما كفانيا

وقد تؤنث فيقال جاءتني ذات أكرمتك أي التي أكرمتك بضم تاء ذات وقد تثنى وتجمع فيقال في تثنية المذكر جاءني ذوا قاما ورأيت ذوى قاما ومررت بذوى قاما وفي تثنية المؤنث ذواتا قامتا وتقول في الجمع المذكر جاء في ذو وقاموا ورأيت ذوى قاموا ومررت بذوى قاموا وفي الجمع المؤنث ذوات بضم التاء وقد تستعمل ذات معربة بمعنى صاحبة كقولهم جاءتني ذات مال أي صاحبة مال (وأماذا) فالاصل فيها ان تكون اسم اشارة وقد تستعمل اسما موصولا بمعنى الجميع واذا خرجت عن معنى الاشارة (فشرط كونها موصولا) أمران مذكوران في قول المصنف (ان يتقدم عليها ما الاستفهامية) وهذا باتفاق من البصريين (نحو يسألونك ماذا ينفقون) أي ما الذي ينفقونه واعرابه يسألون فعل مضارع وعلامة رفعه ثبوت النون لانه من الافعال الخمسة وواو الجماعة فاعل و يسألون متصرف من سأل تنصب مفعولين والكاف ضمير متصل في محل نصب مفعولها الاول وما اسم استفهام في محل رفع مبتدأ وذا اسم موصول بمعنى الذي في محل رفع خبر ينفقون فعل مضارع وعلامة رفعه ثبوت النون وواو الجماعة فاعل وجملة الفعل والفاعل صلة الموصول والعائد محذوف أي ما الذي ينفقونه وجملة المبتدا والخبر في محل نصب مفعول ثان لسأل قال في المجيد جملة ماذا ينفقون في موضع المفعول الثاني ليسألونك وهو معلق في اللفظ عامل في المعنى ونظيرها في السؤال والتعليق

ألا تسألان المرء ماذا يحاول * أنحب فيقضي أم ضلال وباطل

(أو من الاستفهامية) على الاصح عندهم (نحو من ذا جاءك) أي من الذي جاءك واعرابه من اسم استفهام في محل رفع مبتدا ذا اسم موصول بمعنى الذي في محل رفع خبر جاءك فعل ومفعول وفاعله مستتر فيه جوازا تقديره هو وجملة الفعل والفاعل والمفعول صلة الموصول والعائد الضمير المستتر فان لم يتقدمها استفهام بما أو من لم تكن موصولة بل هي حينئذ اسم اشارة (وان لا تكون ذا ملغاة) ثم فسر الالغاء بقوله (بان يقدر تركيبها) أي تركيب ذا (مع ما) الاستفهامية فيصير المجموع اسم استفهام (نحو ماذا صنعت) بفتح التاء (اذا قدرت ماذا اسما واحدا مركبا) بمعنى أي شئ صنعت فيكون ماذا حينئذ اسم استفهام في محل نصب مفعول لصنعت مقدما عليه والتقدير أي شئ صنعت فان لم تقدر الغاء ذا بان قدرت ما اسم استفهام مبتدا وذا خبره فذا حينئذ موصولة لانها لم تلغ و يظهر كون قصد المتكلم الالغاء أو عدمه بالبدل من اسم الاستفهام وبجواب السائل فعلى الالغاء وهو كون ماذا كلمة واحدة في محل نصب تأتي بالبدل منصوبا فتقول ماذا صنعت خيرا أم شرا فذا ملغاة لانك أبدلت من اسم الاستفهام بالنصب فيعلم انه مفعول مقدم لصنعت وعلى عدم الالغاء وهو كون ما اسم استفهام مبتدا وذا اسم موصول خبره تأتي بالبدل مرفوعا فتقول ماذا صنعت خير أم شر بالرفع فذا غير ملغاة لانك أبدلت من اسم الاستفهام بالرفع فيعلم انه مرفوع بالابتداء وذا خبره وقس على ذلك جواب السائل وقد جاء بالوجهين قوله تعالى

وأماذا فشرط كونها موصولا ان يتقدم عليها ما الاستفهامية نحو يسألونك ماذا ينفقون أو من الاستفهامية نحو من ذا جاءك وان لا تكون ذا ملغاة بان يقدر تركيبها مع ما نحو ماذا صنعت اذا قدرت ماذا اسما واحدا مركبا

يسألونك ماذا ينفقون قل العفو بنصب العفو على الالغاء أى قل ينفقون العفو أى الفاضل عن الحاجة وبرفعه على عدم الالغاء فيكون العفو خبرا حذف مبتدؤه أى المنفق العفو أو هو العفو وسكت المصنف عن الالغاء مع من فيحتمل الحاقه بماذا وهو ظاهر عبارة الالفية ومشى عليه جمع ويحتمل خلافه (وتفتقر) أى تحتاج (الموصولات) أى الاسمية لان الكلام فيها (كلها) نصها ومشتركها (الى صلة) معهودة غالبا للمخاطب فى اعتقاد المتكلم أى بان يكون مضمونها حكما معلوما عند المخاطب وقوعه قبل الخطاب فى اعتقاد المتكلم لانك انما تأتى بالصلة لتعرف المخاطب الموصول المبهم بما كان يعرفه فى اعتقادك قبل ذكر الموصول من اتصافه بمضمون الصلة الا فى مقام التهويل والتفخيم فيحسن ابهامها فالاول نحو فغشيهم من اليم ما غشيهم والثانى نحو فاوحى الى عبده ما أوحى وأما غير ذلك فلا يجوز ابهامها ولذا لا يجوز ان تكون الصلة جملة انشائية لان الانشاء لا يعرف مضمونه الا بايراد صيغته فلا خارج له فضلا عن ان يكون معهودا فلا يصلح لبيان الموصول ولهذا امتنع الوصل بالتعجبية وان كانت خبرية لما فى التعجب من الابهام المنافى للبيان فهى مستثناة من الخبرية كما ان القسمية مستثناة من الانشاء فيجوز الوصل بها مطلقا نحو وان منكم لمن ليبطئن (متأخرة عنها) أى عن الموصولات وجوبا لانها منزلة منه منزلة جزئه المتأخر فلا يجوز تقدمها ولا شئ منها عليه (و) الى (عائد) وهو ضمير يعود من الصلة الى الموصول ليحصل الربط بينهما (والصلة جملة) اسمية أو فعلية (أو شبهها) فى حصول الفائدة (فالجملة) شرطها ان تكون خبرية أى محتملة للصدق والكذب فى نفسها من غير نظر الى قائلها وهى (ما) أى قول (تركب من فعل وفاعل) أو من فعل ونائب الفاعل (نحو جاء الذى قام أبوه) واعرابه جاء فعل ماض الذى اسم موصول فى محل رفع فاعل قام فعل ماض أبوه فاعل وعلامة رفعه الواو لانه من الاسماء الستة والهاء مضاف اليه وجملة الفعل والفاعل صلة الموصول والعائد الهاء من أبوه (وقوله تعالى الحمد لله الذى صدقنا وعده) وقدمر اعرابه فى أول الموصولات حيث سبق التمثيل به للمفرد المذكور وأعاده هنا للتمثيل بالجملة المركبة من الفعل والفاعل (او) ما تركب (من مبتدا وخبر) أو من مبتدا وساده سد الخبر (نحو جاء الذى أبوه قائم) فجملة أبوه قائم مبتدا وخبر صلة الموصول والعائد الهاء (وقوله تعالى الذى هم فيه مختلفون) واعرابه الذى اسم موصول فى محل جر صفة للنبأ العظيم من قوله تعالى عم يتساءلون عن النبأ العظيم وهم ضمير منفصل فى محل رفع مبتدأ فيه جار ومجرور متعلق بما بعده مختلفون خبر المبتدا وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لانه جمع مذكر سالم ومختلفون اسم فاعل يعمل عمل الفعل برفع الفاعل وينصب المفعول وفاعله مستتر فيه جوازا تقديره هم (وشبه الجملة ثلاثة أشياء أحدها الظرف) المكانى وشرط وقوعه صلة ان يكون تاما بان يفهم بمجرد ذكره ما يتعلق هو به (نحو جاءنى الذى عندك) واعرابه جاء فعل ماض الذى اسم موصول فى محل رفع فاعل عند ظرف مكان وهو منصوب وعلامة نصبه فتح آخره وهو مضاف والكاف ضمير متصل فى محل جر بالاضافة والظرف وما أضيف اليه شبه جملة صلة الموصول لا محل لها من الاعراب والعائد الضمير المستقر والتقدير جاء الذى استقر عندك (وقوله تعالى ما عندكم ينفد) وما عند الله باق واعرابه ما اسم موصول بمعنى الذى فى محل رفع مبتدا عند ظرف مكان وعلامة نصبه فتح آخره والكاف ضمير متصل فى محل جر بالاضافة والميم علامة

وتفتقر الموصولات كلها الى صلة متأخرة عنها وعائد والصلة جملة أو شبهها فالجملة ما تركب من فعل وفاعل نحو جاء الذى قام أبوه وقوله تعالى الحمد لله الذى صدقنا وعده أو من مبتدا وخبر نحو جاء الذى أبوه قائم وقوله تعالى الذى هم فيه مختلفون وشبه الجملة ثلاثة أشياء أحدها الظرف نحو جاءنى الذى عندك وقوله تعالى ما عندكم ينفد

الجمع والظرف وما أضيف اليه شبه جملة صلة الموصول والعائد الضمير المستتر تقديره هو ينفد فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه ضم آخره وفاعله مستتر فيه جوازا تقديره هو وجملة الفعل والفاعل فى محل رفع خبر وما اسم موصول مبتدأ وعند الله ظرف ومضاف اليه صلة الموصول والعائد الضمير المستتر تقديره هو وباق خبرما وهو مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء المحذوفة المعوض عنها التنوين منع من ظهورها الاستثقال لانه اسم منقوص وخرج بالظرف المكانى الظرف الزمانى نحو جاء الذى اليوم فلا يصح جعله صلة لعدم حصول الفائدة به وبالتام الظرف الناقص وهو الذى لا يكون فى الوصل به فائدة نحو جاء الذى مكانا أى يسكن مكانا فلا يصح الوصل به لانه لا يفهم بمجرد ذكره ما يتعلق به (والثانى الجار والمجرور) وهو كالظرف فى اشتراط كونه تاما (نحو جاء الذى فى الدار) واعرابه جاء فعل ماض الذى اسم موصول فى محل رفع فاعل فى الدار جار ومجرور صلة الموصول والعائد الضمير المستقر تقديره هو (وقوله تعالى وألقت ما فيها) واعرابه ألقى فعل ماض والتاء علامة التأنيث وفاعله مستتر فيه جوازا تقديره هى عائد على الارض من قوله تعالى واذا الارض مدت وما اسم موصول فى محل نصب مفعول به فيها جار ومجرور صلة الموصول والعائد الضمير المستقر تقديره هو فالمثال الان المذكوران الجار والمجرور فيهما تام بخلاف جاء الذى بك أو عنك فلا يوصل به لنقصانه (ويتعلق الظرف والجار والمجرور اذا وقعا صلة بفعل محذوف وجوبا) وبذلك أشبها الجملة (تقديره استقر) أى أو نحوه من كل فعل عام كحصل فلا يجوز تقديره وصفا كمستقر وكائن لان الوصف لا يكون مع موصوفه جملة الا اذا كان صلة لال أو قسيما ثانيا من المبتدا (والثالث الصفة) وهى مادلت على ذات مبهمة مأخوذة من بعض صفاتها كالقائم والضارب (الصريحة) أى الخالصة للوصفية بان لم تغلب عليها الاسمية لان فيها معنى الفعل ولذلك صح عطفه عليها (والمراد بها اسم الفاعل واسم المفعول) دون اسم التفضيل كالافضل ودون الصفة المشبهة كالحسن وجهه لان أل حرف تعريف فيهما اجماعا فى الاول وعلى الصحيح فى الثانى بل نقل فيه بعضهم الاجماع أيضا (وتختص) أى الصفة الصريحة (بالالف واللام) فلا يصح جعل الصفة صلة لغيرها وخرج الصفة غير الصريحة وهى ماصارت بكثرة الاستعمال مخصوصة بذات معينة ولا تجرى صفة على موصوف ولا تعمل عمل الصفات ولا تتحمل ضميرا فأل فيها حرف تعريف لا موصوله لعدم مشابهتها الفعل وذلك كالصفات التى غلبت عليها الاسمية كالابطح فانه فى الاصل المكان المنبطح من الوادى ثم غلبت على الارض المتسعة والاجرع فانه فى الاصل المكان المستوى ثم غلب على الارض المستوية ذات الرمل التى لا تنبت شيأ والصاحب فانه فى الاصل ذو الصحبة مطلقا ثم غلب على من يصحب الملك وهو الوزير (والعائد) للموصول (ضمير) غائب غالبا والا فقد يكون العائد ضمير متكلم قياسا كقول على رضى الله عنه * أنا الذى سمتنى أمى حيدره * أو ضمير مخاطب قياسا أيضا كقول الفرزدق

وأنت الذى تاوى الخيول رؤسها * اليك والايتام أنت تطعمها

فجعله العائد ضمير اليك حملا على المعنى وربما خلف الضمير العائد اسم ظاهر كقوله

أيارب ليلى أنت فى كل موطن * وأنت الذى فى رحمة الله أطمع

والثانى الجار والمجرور نحو جاء الذى فى الدار وقوله تعالى وألقت ما فيها ويتعلق الظرف والجار والمجرور اذا وقعا صلة بفعل محذوف وجوبا تقديره استقر والثالث الصفة الصريحة والمراد بها اسم الفاعل واسم المفعول وتختص بالالف واللام والعائد ضمير

أي في رجته (مطابق للموصول في الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث كما تقدم في الامثلة المذكورة) ثم ان كان الموصول من وما جاز في العائد مراعاة المعنى نحو ومنهم من يستمعون اليك وقول الشاعر * نكن مثل من ياذئب يصطحبان * ومراعاة اللفظ وهو الافراد والتذكير نحو ومنهم من يستمع اليك ومنهم من ينظر اليك وهو الاكثر في كلامهم مالم يحصل لبس أو قبح فتتعين مراعاة المعنى ثم الاصل في العائد ان يكون مذكورا (وقد يحذف) مرفوعا ومنصوبا ومجرورا اذا دل عليه دليل وشرط جواز حذف العائد المرفوع ان يكون مبتدأ مخبرا عنه بمفرد (نحو لننزعن من كل شيعة أيهم أشد) واعرابه اللام داخلة في جواب قسم مقدر ننزعن فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره نحن من كل جار ومجرور وهو مضاف وشيعة مضاف اليه أي اسم موصول بمعنى الذي مبني على الضم في محل نصب مفعول به وهو مضاف والهاء ضمير متصل في محل جر بالاضافة والميم علامة الجمع وأشد خبر مبتدأ محذوف تقديره هو وجملة المبتدا والخبر صلة الموصول والعائد محذوف تقديره كما قال المصنف (أي الذي هو أشد) وشرط حذف العائد المنصوب ان يكون متصلا وناصبه فعل تام أو وصف غير صلة أل فالفعل نحو (يعلم ما تسرون وما تعلنون) واعرابه يعلم فعل مضارع وعلامة رفعه ضم آخره وفاعله مستتر فيه جوازا تقديره هو ما اسم موصول بمعنى الذي في محل نصب مفعول به تسرون فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لانه من الافعال الخمسة وواو الجماعة ضمير متصل في محل رفع فاعل وجملة الفعل والفاعل صلة الموصول والعائد محذوف الواو حرف عطف وما اسم موصول بمعنى الذي في محل نصب معطوف على ما قبله تعلنون فعل مضارع وجملة الفعل والفاعل صلة الموصول والعائد محذوف تقديره كما قال المصنف (أي الذي تسرونه والذي تعلنونه) ويحتمل ما في الآية ان تكون مصدرية والتقدير يعلم سركم وعلانيتكم وأما الوصف فنحو قول الشاعر

ما الله موليك فضل فاحمدنه به * فما لدى غيره نفع ولا ضرر

أي الذي الله موليكه فضل وشرط حذف العائد المجرور بالحرف أن يجر بمثل ما جر به الموصول ويتحد معنى العامل نحو مررت بالذي مررت أي به (ونحو يشرب مما تشربون) واعرابه يشرب فعل مضارع وفاعله مستتر فيه جوازا تقديره هو مما جار ومجرور ومن حرف جر وما اسم موصول بمعنى الذي في محل جر بمن تشربون فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لانه من الافعال الخمسة وواو الجماعة فاعل وجملة الفعل والفاعل صلة الموصول والعائد محذوف مجرور بمثل ما جر به ما الموصولة وهي من التبعيضية والتقدير أي الذي تشربون منه وشذ حذفه مجرورا بما لم يجر به الموصول

﴿فصل﴾ في بيان المعرف بآلة التعريف (وأما المعرف بالاداة) المفيدة للتعريف (فهو المعرف بالالف واللام) كالرجل والغلام والتعريف بهما هو مذهب الخليل والهمزة عنده أصلية وهي همزة قطع حذفت في الوصل تخفيفا لكثرة الاستعمال ولم تحذف في الابتداء لانه لا يبتدأ بساكن ومذهب سيبويه ان التعريف بهما أيضا الا ان الهمزة عنده زائدة معتد بها في الوضع كذا قال ابن مالك والمشهور عن سيبويه ان التعريف باللام وحدها والهمزة وصلية جيء بها للتمكن من

مطابق الموصول في الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث كما تقدم في الامثلة المذكورة وقد يحذف نحو لننزعن من كل شيعة أيهم أشد أي الذي هو أشد يعلم ما تسرون وما تعلنون أي الذي تسرونه والذي تعلنونه ونحو يشرب مما تشربون

﴿فصل﴾ وأما المعرف بالاداة فهو المعرف بالالف واللام

الابتداء بالساكن وقصت على خلاف همزة الوصل تخفيفا لكثرة الاستعمال ونقل أبو حيان هذا المذهب عن جميع النحويين الا ابن كيسان وعزاه صاحب البسيط الى المحققين وذهب المبرد الى ان المعرف الهمزة وحدها وزيدت اللام للفرق بينها وبين همزة الاستفهام (وهى) أى الاداة (قسمان عهدية وجنسية) وكل منهما ثلاثة أقسام كما أشار اليه المصنف رحمه الله تعالى بقوله (والعهدية اما للعهد الذكرى) بان يذكر مصحوبها نكرة ثم يعاد بها قال فى المغنى وغيره وهذه يسد الضمير مسدها مع مصحوبها (نحو فى زجاجة الزجاجة) اشارة الى الزجاجة المذكورة أولا واعرابه فى زجاجة جار ومجرور فى محل رفع خبر المصباح متعلق بواجب الحذف تقديره كائن أو مستقر الزجاجة مبتدأ وخبره جملة كانها كوكب (أو للعهد الذهنى) بان عهد مصحوبها ذهنا (نحو اذ هما فى الغار) وهو ثقب فى جبل ثور وكان ذلك معلوما عندهم واعرابه اذ ظرف لما مضى من الزمان هما ضمير منفصل فى محل رفع مبتدأ فى الغار جار ومجرور متعلق بكائن فى محل رفع خبر (أو للعهد الحضورى) بان يكون مصحوبها حاضرا حال الخطاب (نحو اليوم أكملت لكم دينكم) أى اليوم الحاضر وهو يوم عرفة لان الآية نزلت فيه واعرابه اليوم ظرف زمان متعلق بما بعده أكملت فعل وفاعل لكم جار ومجرور متعلق باكملت دينكم مفعول به والكاف مضاف اليه والميم علامة الجمع (والجنسية اما لتعريف الماهية) من حيث هى أى مع قطع النظر عن الافراد وهى التى لم يخلفها كل لا حقيقة ولا مجازا وهى الدالة على مجرد الجنس ويعبر عنها بالتى لبيان الحقيقة وبالتى لبيان الطبيعة وذلك (نحو وجعلنا من الماء كل شئ حى) أى وجعلنا من حقيقة الماء المعروف لا من كل شئ اسمه ماء وقيل من المنى واعرابه جعلنا فعل وفاعل بمعنى خلقنا فيتعدى لواحد من الماء جار ومجرور كل مفعول به وشئ مضاف اليه حى نعت لشئ وقال أبو البقاء جعلنا بمعنى صيرنا يتعدى لاثنين ومفعوله الاول كل شئ والثانى من الماء انتهى (واما لاستغراق الافراد) أى افراد الجنس بان خلفتها كل حقيقة فيعم الافراد بخصائصها ويصح الاستثناء من مصحوبها نحو ان الانسان لفى خسر الا الذين آمنوا واعتبار معناه فيما له من نعت ونحوه ونحو أو الطفل الذين لم يظهروا ومثل لها المصنف بقوله (نحو وخلق الانسان ضعيفا) أى خلق كل واحد من جنسه ضعيفا واعرابه خلق فعل ماض مغير الصيغة الانسان نائب الفاعل ضعيفا حال (أو لاستغراق خصائص الافراد) أى صفات افراد الجنس مبالغة بان خلفتها كل مجازا ومنه التى فى أسمائه تعالى غير العلم كما نص عليه البدر بن قاضى شهبة وغيره وتسمى لام الكمال كما سبق نقله عن الشيخ ابن حجر رحمه الله (نحو أنت الرجل علما) أى أنت كل رجل علما بمعنى انك اجتمع فيك ما تفرق فى غيرك من الرجال من جهة كمالك فى العلم ولا اعتداد بعلم غيرك لقصوره عن رتبة الكمال واعرابه أنت مبتدأ الرجل خبره وعلما تمييز وانظر لم يمثل بشئ من الآيات مع ان دأبه التزام كون أمثلته من القرآن المجيد ما أمكنه وقد مثل له بعضهم بقوله تعالى ذلك الكتاب أى كل كتاب مبالغة فى مدحه لكونه حاويا لجميع خصائص الكتب الممدوحة ومن ذلك الحديث الذى أخرجه الرامهرمزى وسنده جيد الا انه مرسل انه صلى الله عليه وسلم قال لابى سفيان كل الصيد فى جوف الفرا أى حمار الوحش قال له ذلك يتألفه على الاسلام يعنى أنت فى الصيد كحمار الوحش كل الصيد دونه وقد تأتى أل زائدة لازمة فلا تفيد تعريفا كالتى فى علم قارنت

وهى قسمان عهدية وجنسية والعهدية اما للعهد الذكرى نحو فى زجاجة الزجاجة أو للعهد الذهنى نحو اذ هما فى الغار أو للعهد الحضورى نحو اليوم أكملت لكم دينكم والجنسية اما لتعريف الماهية نحو وجعلنا من الماء كل شئ حى واما لاستغراق الافراد نحو وخلق الانسان ضعيفا أو لاستغراق خصائص الافراد نحو أنت الرجل علما

وضعه كاللات والعزى واليسع أو غلبته على بعض افراده كالبلدكة والنجم للثريا وكالتى فى الآن على الصحيح وفى الذى وفروعه على الاصح وزائدة غير لازمة للمح الاصل المنقول عنه كالتى فى الحرث والحسن والعباس ومنه عند الجمهور اللام الداخلة على أسماء الايام كيوم الاحد والسبت قالوا هى أعلام توهمت فيها الصفة فدخلتها أل وقيل انها نكرات دخلتها أل للتعريف (وتبدل لام أل المعرفة (ميما فى لغة حمير) قبيلة من العرب وقد نطق بها النبى صلى الله عليه وسلم فقال ليس من امبر امصيام فى امسفر كذا رواه النمر بن تولب رضى الله عنه

﴿فصل وأما المضاف الى واحد من هذه﴾ المعارف (الخمسة) المتقدمة اضافة معنوية ولم يكن متوغلا فى الابهام ولا واقعا موقع نكرة فخرج المضاف اضافة لفظية كاضافة الوصف الى معموله والاسماء المتوغلة فى الابهام كغير ومثل والواقع موقع النكرة كواحدة فان اضافة كل واحد من هذه لا تفيد التعريف بل المضاف معها باق على تنكيره (نحو غلامى) مثال للمضاف الى ضمير المتكلم (وغلامك) مثال للمضاف الى ضمير المخاطب (وغلامه) مثال للمضاف الى ضمير الغائب (وغلام زيد) مثال للمضاف الى العلم (وغلام هذا) مثال للمضاف الى اسم الاشارة (وغلام الذى قام أبوه) مثال للمضاف الى الموصول (وغلام الرجل) مثال للمضاف الى المعرف بال وقد تقدم فى أول المعارف ان المضاف فى رتبة ما أضيف اليه الا المضاف الى الضمير فانه فى رتبة العلم

﴿باب المرفوعات من الاسماء﴾

والمرفوعات جمع مرفوع لا مرفوعة لانه صفة لمذكر لا يعقل وهو الاسم (المرفوعات) أى من الاسماء (عشرة) بالاستقراء كذا قال الفاكهى ولعله يرى ان ما زاد عليها يرجع اليها وهو كذلك وبدأ بها لانها عمدة والمنصوبات فضلة وختم بالمجرورات لانها منصوبة محلا فهى دون المنصوبات لفظا (وهى الفاعل) نحو يهدى الله لنوره من يشاء (و) الثانى (المفعول الذى لم يسم فاعله) وهو المسمى بنائب الفاعل نحو اذا زلزلت الارض زلزالها (و) الثالث والرابع (المبتدأ وخبره) نحو الله ربنا (و) الخامس (اسم كان) نحو وما كان الله ليظلمهم (و) اسم (أخواتها) نحو ليسوا سواء (و) السادس (اسم أفعال المقاربة) نحو يكاد زيتها يضىء فعسى الله أن يأتى بالفتح (و) السابع (اسم الحروف المشبهة بليس) فى انها تعمل عملها فى رفع الاسم ونصب الخبر وهى ما النافية الحجازية وأخواتها نحو ما زيد قائما ونحو * تعز فلا شئ على الارض باقيا * ونحو ولات حين مناص ونحو ان أحد خيرا من أحد الا بالعافية (و) الثامن (خبر ان و) خبر (أخواتها) نحو ان الله غفور رحيم (و) التاسع (خبر لا التى لنفى الجنس) على سبيل الاستغراق وهى تعمل عمل ان نحو لا رجل أفضل من زيد (و) العاشر (التابع للمرفوع) بناء على ان رافعه التبعية والاصح ان عامل التابع هو عامل المتبوع بنفسه لا البدل فعامله مقدر من جنس عامل ما قبله (وهو أربعة أشياء) أحدها (النعت) نحو جاء زيد العاقل (و) ثانيها (العطف) نحو جاء زيد وعمرو (و) ثالثها (التوكيد) نحو جاء زيد نفسه (و) رابعها (البدل) نحو جاء زيد أخوك

﴿باب الفاعل﴾

قدمه لانه أصل المرفوعات عند الجمهور (الفاعل) لغة من أوجد الفعل واصطلاحا (هو الاسم)

وتبدل لام أل ميما فى لغة حمير

﴿فصل وأما المضاف الى واحد من هذه﴾ الخمسة نحو غلامى وغلامك وغلامه وغلام زيد وغلام هذا وغلام الذى قام أبوه وغلام الرجل

﴿باب المرفوعات من الاسماء﴾

المرفوعات عشرة وهى الفاعل والمفعول الذى لم يسم فاعله والمبتدأ وخبره واسم كان وأخواتها واسم أفعال المقاربة واسم الحروف المشبهة بليس وخبر ان وأخواتها وخبر لا التى لنفى الجنس والتابع للمرفوع وهو أربعة أشياء النعت والعطف والتوكيد والبدل

﴿باب الفاعل﴾

الفاعل هو الاسم

الصريح نحو قام زيد أو المؤول من حرف مصدري وصلته نحو ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم
أي خشوع قلوبهم وقوله تعالى أولم يكفهم انا أنزلنا أي انزالنا (المرفوع) لفظا أو تقديرا أو محلا
بفعله التام الباقي على صيغته الاصلية أو شبه الفعل المذكور لان الرفع علم الفاعلية (المذكور
قبله) وجوبا (فعله) الرافع له (أو ما هو في تأويل الفعل) كاسم الفاعل والصفة المشبهة به
والمصدر واسم الفعل وأمثلة المبالغة واسم التفضيل ولا بد من اسناد الفعل أو ما هو في تأويله
الى ذلك الاسم على جهة قيامه به نحو مات زيد او وقوعه منه نحو قام عمرو ونخرج بالاسم الجملة فلا
يجوز مجيئها فاعلا واما نحو قوله تعالى ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات ليسجننه وقوله تعالى
وتبين لكم كيف فعلنا بهم فالاصح ان الفاعل فيهما ضمير عائد على مصدرهما المفهوم منهما أي بدا
هو أي البداء وتبين هو أي التبيين والجملة من قوله ليسجننه وقوله كيف فعلنا ليست فاعلا بل هي
مفسرة للضمير وخرج بالتام كان وأخواتها لانها أفعال ناقصة وخرج بالباقي على صيغته الاصلية
المبني للمفعول (وهو) أي الفاعل (على قسمين) لا ثالث لهما (ظاهر) وهو ما عدا المضمر نحو
وجاء المعذرون ومنه المؤول نحو ما كان ضرك لو مننت أي منك (ومضمر) وهو ما كني به عن
الظاهر اختصارا وهو قسمان متصل ومنفصل وقدم بيان كل منهما (فالظاهر) ويكون رافعه
تارة ماضيا وتارة مضارعا اذا أسند الى غائب ولا يرفع الامر (نحو قال الله) واعرابه قال فعل ماض
الله فاعل (قال رجلان) واعرابه قال فعل ماض رجلان فاعل وعلامة رفعه الالف لانه مثنى
(وجاء المعذرون) واعرابه جاء فعل ماض المعذرون فاعل وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لانه
جمع مذكر سالم والمعذرون قراءة الجمهور بفتح العين وتشديد الذال وهو يحتمل وجهين الاول ان
يكون وزنه فعل بتضعيف العين ومعنى التضعيف فيه التكليف أي المتكلفون للعذر الثاني ان
يكون وزنه افتعل والاصل اعتذر فادغمت التاء في الذال بان قلبت تاء الافتعال ذالا ويدل على
هذا قراءة سعيد بن جبير المعتذرون على الاصل (يوم يقوم الناس) واعرابه يوم ظرف زمان
متعلق بمبعوثون قبله يقوم فعل مضارع الناس فاعل (يومئذ يفرح المؤمنون) واعرابه يوم ظرف
زمان قال أبو البقاء متعلق بيفرح وهو مضاف واذا ظرف لما مضى من الزمان في محل جر بالاضافة
يفرح فعل مضارع المؤمنون فاعل وعلامة رفعه الواو لانه جمع مذكر سالم (قال أبوهم) واعرابه
قال فعل ماض أبو فاعل وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لانه من الاسماء الستة وهو مضاف
والهاء ضمير متصل في محل جر بالاضافة والميم علامة الجمع (والمضمر) الذي يأتي فاعلا اما متصل
(نحو قولك ضربت) بضم التاء للمتكلم وحده واعرابه ضرب فعل ماض والتاء ضمير متصل في
محل رفع فاعل (وضربنا) بسكون الباء للمتكلم ومعه غيره أو المعظم نفسه نحو انا أنزلناه واعرابه
ضربنا فعل وفاعل ضرب فعل ماض ونا ضمير متصل في محل رفع فاعل وكذا حيث سكن ما قبلها
وكان غير ألف فهي فاعلة وان انفتح ما قبلها فهي مفعولة نحو ضربنا زيد وكذا ان سكن
ما قبلها من آخر الفعل وكان الفا نحو واذا مس الانسان ضر دعانا ونحو الزيدان ضربانا
والزيدون ضربونا وهذا كله مع الماضي اما مع المضارع والامر فهي مفعولة مطلقا نحو يضربنا
زيد ونحو ربنا لا تؤاخذنا ونحو وارحمنا أنت مولانا ﴿تنبيه﴾ قال ابن عنقاء نا في نحو قمنا ضمير
بارز للمتكلم المشارك لغيره أو المعظم نفسه وقد قاس الناس عليه الخطاب والغيبة فقالوا في

المرفوع المذكور قبله فعله
أو ما هو في تأويل الفعل
وهو على قسمين ظاهر ومضمر
فالظاهر نحو قال الله قال
رجلان وجاء المعذرون يوم
يقوم الناس يومئذ يفرح
المؤمنون قال أبوهم والمضمر
نحو قولك ضربت وضربنا

خطاب المعظم أنتم فعلتم كذا وفي الاخبار عنه هم فعلوا كذا وكانه لكماله قام مقام الجماعة أو كانه بجلالته يتبع فكان الخبر عنه مع من يتبعه والظاهر امتناعه في حقه تعالى لانه لم يرد في توقيف نعم سمع من كلامهم كقوله

ألا فارحموني يا اله محمد * فان لم أكن أهلا فانتم له أهل

وليس بحجة لعدم وروده في الكتاب والسنة الثابتة عنه صلى الله عليه وسلم اه قلت ولم أقف على كلام في ذلك لغيره وفيما قاله نظر لان مثل هذا لا تتوقف صحة اطلاقه على البارى سبحانه على توقيف وليس فيه ما يشعر بالاخلال بالادب بل في اطلاقه عليه كمال التعظيم والتبجيل بقدره العلي فالظاهر جوازه والله أعلم (الى آخره كما تقدم في فصل المضمر) أي فلا حاجة الى اعادته فتقول في المخاطب ضربت بفتح التاء للمخاطب المذكر وبكسرها في المخاطب المؤنث الى آخر ما تقدم واذا اجتمع مخاطب وغائب فالقياس تغليب المخاطب على الغائب نحو ضربتما أي أنت وزيد وضربتم أي أنت وزيد وعمرو قال أبو علي الفارسي وقد تلحق الياء تاء المؤنث مع الهاء نحو أكرمتيه فأكرم فعل ماض والتاء فاعل والهاء مفعول به والياء حرف زائد لا محل لها من الاعراب وأما المضمر المنفصل فهو كالمتصل ولا يقع مع الفعل في الاختيار الا محصورا بالا أو انما ولا يرفعه الامر ولا المصدر ولا اسم فعل الامر ولا اسم فعل المضارع ويرفعه ما عدا ذلك كالفعل الماضي نحو ما قام الا أنا واعرابه ما نافية قام فعل ماض الا أداة حصر أنا ضمير منفصل في محل رفع فاعل والمضارع نحو لم يقم الا أنا واعرابه لم حرف نفي وجزم يقم فعل مضارع مجزوم بلم والا أداة حصر وأنا ضمير منفصل في محل رفع فاعل ومثلهما الاسماء العاملة عملهما كاسم الفاعل وأمثلة المبالغة والصفة المشبهة (والذي في تأويل الفعل) وهو ما يعمل عمله (نحو أقائم الزيدان) فانه في تأويل يقوم الزيدان واعرابه الهمزة للاستفهام قائم مبتدأ وعلامة رفعه ضم آخره وقائم اسم فاعل يعمل عمل فعله يرفع الفاعل وينصب المفعول الزيدان فاعل سد مسد الخبر وعلامة رفعه الالف لانه مثنى (وقوله تعالى مختلف ألوانه) فانه في تأويل يختلف ألوانه واعرابه مختلف مبتدأ مؤخر وقوله تعالى قبله ومن الناس جار ومجرور خبر مقدم والدواب والانعام عطف عليه ومختلف اسم فاعل يعمل عمل الفعل يرفع الفاعل وينصب المفعول وذلك لاعتماده على موصوف محذوف والتقدير ومن الناس والدواب والانعام صنف مختلف ألوانه فاعل وعلامة رفعه ضم آخره والهاء في محل جر بالاضافة (وللفاعل أحكام) كثيرة (منها انه لا يجوز حذفه لانه عمدة) والعمدة لا يجوز حذفها ولانه منزل من عامله منزلة جزئه (فان ظهر في اللفظ) سواء كان اسما ظاهرا (نحو قام الزيدان) واعرابه ظاهر أو ضميرا كقوله (والزيدان قاما) واعرابه الزيدان مبتدأ وعلامة رفعه الالف لانه مثنى وقاما فعل وفاعل قام فعل ماض وألف التثنية فاعل وجملة الفعل والفاعل في محل رفع خبر (فذاك) واضح (والا) أي وان لم يظهر في اللفظ (فهو ضمير مستتر) في فعله لان الفعل لا يجوز خلوه من الفاعل ثم اما ان يعود ذلك الضمير على مذكور (نحو زيد قام) ففي قام ضمير مستتر مرفوع على الفاعلية راجع الى زيد المذكور قبله واما ان يعود لما دل عليه الفعل كقوله عليه الصلاة والسلام ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن أي ولا يشرب الشارب وحسن ذلك تقدم نظيره في قوله ولا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن أو لما دل عليه الحال المشاهدة نحو

الى آخره كما تقدم في فصل المضمر والذي في تأويل الفعل نحو أقائم الزيدان وقوله تعالى مختلف ألوانه وللفاعل أحكام منها انه لا يجوز حذفه لانه عمدة. فان ظهر في اللفظ نحو قام الزيدان والزيدان قاما فذاك والا فهو ضمير مستتر نحو زيد قام

كلا اذا بلغت التراقى ففى بلغت ضمير مستتر مرفوع على الفاعلية راجع الى الروح الدال عليها سياق الكلام ومن ذلك قوله تعالى كبرت كلمة فالفاعل مستتر وكلمة تمييز منصوب وقد استثنى من قاعدة عدم جواز حذف الفاعل صور يجوز فيها حذفه الاولى الاستثناء المفرغ نحو ما قام الا هند اذ أصله ما قام أحد الا هند لان الاستثناء لا يتصور الا من مستثنى منه الثانية أفعل فى التعجب اذا دل عليه مقدم مثله نحو أسمع بهم وأبصر أى بهم فحذف بهم من الثانى لدلالة الاول عليه فالباء فيه زائدة وجوبا والهاء ضمير متصل فى محل رفع فاعل والميم علامة الجمع الثالثة فاعل المصدر اذا لم يكن المصدر بدلا من فعله نحو أو اطعام فى يوم ذى مسغبة يتيما أى أو اطعامه ونحو لا يسأم الانسان من دعاء الخير أى من دعائه بالخير فحذف فاعل المصدر فيهما ولا يقال فيه ضمير مستتر على الاصح فان كان المصدر بدلا من فعله ففاعله مستتر فيه وجوبا نحو سقيا لك الرابعة نائب الفاعل نحو قضى الامر أى وقضى الله الامر الخامسة اذا حذف عامله فيحذف معه وهو كثير جدا نحو قولك اياك لمن قال هل أكرمت أحدا أى أكرمت اياك (ومنها) أى ومن أحكام الفاعل (انه لا يجوز تقديمه على الفعل) أو ما فى تأويله لانه كالجزء منه فلم يجز تقديمه عليه كما لا يجوز تقديم عجز الكلمة على صدرها وأجاز الكوفيون تقديمه على عامله فعلا كان أو غيره (فان وجد) فى اللفظ (ما ظاهره انه فاعل مقدم) على الفعل (وجب) عند البصريين (تقدير الفاعل ضميرا مستترا) فى الفعل عائدا على المقدم (و يكون المقدم اما مبتدأ نحو زيد قام) ففى قام ضمير مرفوع مستتر مرفوع على الفاعلية عائد على زيد وزيد مبتدأ والجملة بعده خبره (واما فاعل بفعل محذوف) وجوبا (نحو وان أحد من المشركين استجارك) فاحد فاعل بفعل محذوف يفسره الفعل المذكور والتقدير وان استجارك أحد استجارك وان حرف شرط جازم وفعل الشرط هو الفعل المحذوف ومن المشركين متعلق به وجملة استجارك بعده لا محل لها من الاعراب لانها مفسرة وجواب الشرط جملة فاجره فى بقية الآية وانما وجب حذفه لان المذكور عوض عنه وهم لا يجمعون بين العوض والمعوض عنه وانما لم يجعل أحد مبتدأ وجملة استجارك خبره من غير حذف (لان أداة الشرط لا تدخل على المبتدا) لانها موضوعة لتعليق فعل بفعل فهى مختصة بالجملة الفعلية على الاصح (ومنها ان فعله) أى فعل الفاعل ومثل الفعل ما فى تأويله وانما اقتصر على ذكر الفعل لانه الاصل (يوحد) أى لا تلحقه علامة تثنية ولا جمع على الافصح (مع تثنيته) أى الفاعل (وجمعه كما يوحد مع افراده) اتفاقا (فتقول قام الزيدان وقام الزيدون) وقام نسوة بتوحيد الفعل (كما تقول) فى حال اسناده الى المفرد (قام زيد) بتوحيده وانما كان الافصح ترك علامة تثنية الفاعل وجمعه عكس علامة تأنيثه لان تثنيته وجمعه يعلمان من لفظه دائما بخلاف تأنيثه فقد لا يعلم من لفظه ولان فى الحاق علامتى التثنية والجمع زيادة ثقل فى بنية الكلمة بخلاف علامة التأنيث ولورود القرآن به (قال الله تعالى قال رجلان) واعرابه قال فعل ماض رجلان فاعل وعلامة رفعه الالف لانه مثنى (وجاء المعذرون) واعرابه جاء فعل ماض المعذرون فاعل وعلامة رفعه الواو لانه جمع مذكر سالم (وقال الظالمون) واعرابه قال فعل ماض الظالمون فاعل وعلامة رفعه الواو لانه جمع مذكر سالم (وقال نسوة) هذا مثال للجمع أيضا أتى به بعد الذى قبله اشارة الى انه لا فرق بين جمع المذكر والمؤنث والنسوة جمع تكسير وأحدها امرأة من غير لفظها فالفعل فى هذه الامثلة

ومنها انه لا يجوز تقديمه على الفعل فان وجد ما ظاهره انه فاعل مقدم وجب تقدير الفاعل ضميرا مستترا ويكون المقدم اما مبتدأ نحو زيد قام واما فاعل بفعل محذوف نحو وان أحد من المشركين استجارك لان أداة الشرط لا تدخل على المبتدا ومنها ان فعله يوحد مع تثنيته وجمعه كما يوحد مع افراده فتقول قام الزيدان وقام الزيدون كما تقول قام زيد قال الله تعالى قال رجلان وجاء المعذرون وقال الظالمون وقال نسوة

مجرد من علامة التثنية والجمع (ومن العرب من يلحق الفعل علامة التثنية) وهي الالف (و) علامة (الجمع) وهي الواو ان كان مذكرا والنون ان كان مؤنثا قال أبو حيان في الارتشاف حكى اللغويون ان أصحاب هذه اللغة هم طيئ يلتزمون العلامة مطلقا أبدا ولا يفارقونها (اذا كان الفاعل) الظاهر (مثنى أو جمعا) كما تلحق الفعل علامة التأنيث اذا كان الفاعل مؤنثا (فتقول) يحتمل انه بالتاء الفوقية أي أنت أيها المعرب ويحتمل انه بالمثناة التحتية أي يقول البعض المذكور من العرب اذا نطقوا بمثل هذا التركيب (قاما الزيدان وقاموا الزيدون وقمن الهندات) فقام في الامثلة الثلاثة فعل ماض والالف في الاول حرف دال على التثنية والواو في الثاني حرف دال على جمع الذكور والنون في الثالث حرف دال على جمع الاناث والزيدان في الاول والزيدون في الثاني والهندات في الثالث هي الفاعل وقد جاء نظير هذا في اشعار العرب كقوله

نتج الربيع محاسنا * ألقحنها غر السحائب

وقوله

يلومونني في اشتراء النخيـل أهلي وكلهم ألوم

(وتسمى) هذه اللغة في اصطلاح علماء العربية (لغة أكلوني البراغيث) جمع برغوث بضم أوله واعرابه أكل فعل ماض والواو علامة الجمع والنون للوقاية والياء مفعول به والبراغيث فاعل وفي القاموس البرغوث معروف اهـ ثم علل المصنف تسمية هذه اللغة بذلك بقوله (لان هذا اللفظ) أي لفظ أكلوني البراغيث (سمع من بعضهم) أي العرب قال ابن عنقاء وهي لغة قليلة لطيئ وأزدشنوءة وبني الحرث اهـ قال الفاكهي وهذا المثال فيه شذوذان أحدهما الحاق الفعل العلامة والثاني استعمال الواو لما لا يعقل اهـ قال في العباب كان حقه ان يقول أكلتني البراغيث لان البراغيث ليس ممن يعقل لكن في المغني لابن هشام ان الواو تستعمل لغير العقلاء اذا نزلوا منزلتهم قال أبو سعيد نحو أكلوني البراغيث اذا وصفت بالاكل لا بالقرص وهذا سهو منه فان الاكل من صفات الحيوان عاقلة كانت أو غير عاقلة وقال ابن الشجري ان الاكل هنا بمعنى العدوان والظلم كقوله

أكلت بنيك أكل الضب حتى * وجدت مرارة الكلأ الوبيل

أي ظلمتهم فشبه الاكل المعنوي بالحقيقي اهـ (ومنه) أي من الحاق الفعل العلامة (الحديث) الصحيح (يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار) فملائكة فاعل يتعاقبون وقد لحق الفعل علامة الجمع مع انه مسند الى الظاهر وكان القياس يتعاقب بالافراد كقام الزيدون قال ابن عنقاء في غرر الدرر والاوجه في الحديث ان ملائكة بدل من واو يتعاقبون ثم كونه مبتدا خبره جملة يتعاقبون كما في وأسروا النجوى الذين ظلموا فالذين بدل من واو وأسروا على الارجح أو مبتدأ خبره جملة أسروا ولانها ليست من لغة قريش ولا الخطاب لبعض أهلها فيخاطبه صلى الله عليه وسلم بلغته ولان الاكثرين نصوا على ضعفها فلا يخرج عليها القرآن والحديث ما أمكن اهـ قال ابن هشام وقد حمل قوم على هذه اللغة آيات من القرآن العظيم منها قوله تعالى وأسروا النجوى الذين ظلموا والاجود تخريجها على غير ذلك وأحسن الوجوه فيها اعراب الذين ظلموا مبتدأ وما قبله خبره وأما قوله صلى الله عليه وسلم أومخرجي هم فليس مما نحن فيه لان مخرجي خبر مقدم وعلامة

ومن العرب من يلحق الفعل علامة التثنية والجمع اذا كان الفاعل مثنى أو جمعا فتقول قاما الزيدان وقاموا الزيدون وقمن الهندات وتسمى لغة أكلوني البراغيث لان هذا اللفظ سمع من بعضهم ومنه الحديث يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار

رفعه الواو المنقلبة ياء مدغمة وهو مضاف وياء النفس مضاف اليه ومخرجي اسم فاعل يعمل عمل الفعل وفاعله مستتر فيه جوازا تقديره هم وهم ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ مؤخر وأما المفردان والمفردات المتعاطفات كقوله

تولى قتال المارقين بنفسه * وقد أسلماه مبعد وحميم

فالصحيح ان هذه اللغة لا تمتنع معهما (والصحيح ان الالف والواو والنون) فيما سمع من ذلك (أحرف دالة على التثنية والجمع) المذكر والمؤنث كما ان التاء في نحو قامت دالة على التأنيث (وان الفاعل) هو (ما بعدها) من المثنى والمجموع وقيل ان هذه اللواحق ضمائر وانها الفاعل وان المرفوع بعدها اما مبتدأ مؤخر أو بدل منها ورد ذلك بان أئمة اللغة نقلوا ان اتصال هذه الاحرف بهذه الافعال لغة لقوم معينين من العرب وتقديم الخبر والابدال من الضمير شائع عند الجميع وان أدى الى الاضمار قبل الذكر (ومنها) أي ومن أحكام الفاعل (انه يجب) تذكير الفعل وما في تأويله اذا كان الفاعل مذكرا حقيقيا مفردا أو مثنى أو جمعا سالما بنوعيه صح مفرده كقام زيد أو طلحة أو الزيدان أو الطلحتان أو الزيدون أو الطلحات ولا نظر لتغييره بتحريك اللام فان كان المذكر مجازيا وهو ما لا يقابله أنثى كالقمر والفلك والكوكب والملك عليه السلام جاز فيه التذكير والتأنيث ويجب (تأنيث الفعل) أي وما في تأويله ليدل على تأنيث الفاعل ويكون تأنيثه (بتاء ساكنة في آخر الماضي وبتاء المضارع في أول المضارع اذا كان الفاعل مؤنثا) حقيقيا وهو ماله فرج متصلا بفعله ولم يكن فعله نعم ولا بئس (نحو قامت هند) هذا مثال الماضي (وتقوم هند) هذا مثال المضارع وكذا يجب تأنيثه اذا أسند الى ضمير متصل عائد الى مؤنث غائب حقيقيا كان نحو هند قامت أو مجازيا كالشمس طلعت وتذكير الفعل مع المؤنث الحقيقي كقام المرأة لغة قليلة تسمى لغة قال فلانة (ويجوز ترك التاء) من الفعل واثباتها وهو أرجح (ان كان الفاعل) الظاهر حقيقي التأنيث منفصلا عن فعله بغير الا نحو حضر القاضي امرأة أو متصلا به في باب نعم وبئس نحو نعم المرأة هند وبئس المرأة هند أو كان الفاعل (مجازي التأنيث) وهو ما لا فرج له فلا يقابله ذكر كالسماء والارض والشمس فلا يجب تأنيث الفعل معه اتصل بفعله أم لا (نحو طلع الشمس) بحذف التاء (وقوله تعالى وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء) واعرابه الواو حرف عطف على وهم يصدون عن المسجد الحرام ويجوز أن تكون استئنافية قاله في المجيد ما نافية كان فعل ماض ناقص ترفع الاسم وتنصب الخبر صلاة اسمها والهاء ضمير متصل في محل جر بالاضافة عند ظرف مكان البيت مضاف اليه والظرف وما أضيف اليه في محل نصب على الحال الا أداة حصر مكاء خبر كان وعلامة نصبه فتح آخره وقرأ عاصم بخلاف عنه صلاتهم بالنصب على الخبر ومكاء وتصدية بالرفع على الاسم وخطأ أبو علي الفارسي هذه القراءة بان القاعدة جعل المعرفة اسما والنكرة خبرا ولا يجوز خلاف ذلك الا في ضرورة الشعر كقوله

* يكون مزاجها عسل وماء * وخرجها أبو الفتح على ان المكاء والتصدية اسم جنس واسم الجنس تعريفه كتنكيره والمكاء الصفير والتصدية التصفيق أي جعلوا الصفير والتصفيق موضع صلاتهم التي أمروا بها ففي ذلك أعظم ذم لهم (وحكم) الفاعل (المثنى) المذكر والمؤنث (والمجموع جمع تصحيح) لمذكر أو مؤنث اذا أسند اليهما فعل (حكم) الفاعل (المفرد) المذكر

والصحيح ان الالف والواو والنون أحرف دالة على التثنية والجمع وان الفاعل ما بعدها ومنها انه يجب تأنيث الفعل بتاء ساكنة في آخر الماضي وبتاء المضارع في أول المضارع اذا كان الفاعل مؤنثا نحو قامت هند وتقوم هند ويجوز ترك التاء ان كان الفاعل مجازي التأنيث نحو طلع الشمس وقوله تعالى وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء وحكم المثنى والمجموع جمع تصحيح حكم المفرد

والمؤنث اذا أسند اليه الفعل (فتقول) في الفعل الذي فاعله مثنى مذكر (قام الزيدان و) في الفعل الذي فاعله مجموع مذكر (قام الزيدون) بتذكير الفعل فقط كما يذكر في قام زيد (و) تقول فيهما للمؤنث المثنى (قامت المسلمتان و) للمؤنث المجموع (قامت المسلمات) بتأنيث الفعل وجوبا كما يجب ذلك في نحو قامت مسلمة واذا اجتمع متعاطفان مذكر ومؤنث فالحكم للسابق منهما كما يؤخذ من كلامهم لان الثاني تابع للاول في الحكم فتقول قام زيد وهند بترك التاء وقامت هند وزيد بالتاء نعم ان كان المؤنث السابق مجازي التأنيث فالاحسن ترك التاء نحو وجمع الشمس والقمر (وأما جمع التكسير) اذا أسند اليه الفعل (فحكمه حكم) الفاعل المفرد (المجازي التأنيث) في جواز تأنيث الفعل بتذكيره لان تأنيث المجموع مجازي يجوز اخلاء فعله من العلامة ولم يعتبر ذلك في الجمع الصحيح لسلامة نظمه ومن ثم جاز التأنيث في جاء البنون والتذكير في نحو جاء البنات لتغير نظم الواحد فيهما (تقول قام الرجال) بالتذكير على تأويله بالجمع (وقامت الرجال) بالتأنيث على تأويله بالجماعة و يجوز ترك التاء واثباتها (وقام الهنود وقامت الهنود) أيضا فيما اذا كان الفاعل اسم جمع كالنساء أو اسم جنس كاللبن تقول قام النساء وقامت النساء وجاءت اللبن وجاء اللبن (ومنها) أي ومن أحكام الفاعل (ان الاصل) أي الغالب (فيه) أي في الفاعل (ان يلي فعله) بان يتصل به نحو ضرب زيد عمرا لانه كالجزء منه بدليل اسكان آخر الفعل اذا كان الفاعل ضميرا نحو ضربت لكراهة توالي أربع متحركات وانما يكرهون ذلك في كلمة واحدة فدل ذلك على انهما كالكلمة الواحدة بخلاف المفعول فان الاصل فيه ان ينفصل عن الفعل و يتأخر عن الفاعل كما قال (ثم تذكر المفعول) أو غيره من معمولات الفعل أي لانه فضلة فحقه التأخير (نحو وورث سليمان داود) واعرابه الواو حرف عطف ورث فعل ماض سليمان فاعل وعلامة رفعه ضم آخره داود مفعول به وعلامة نصبه فتح آخره والمفعول الثاني محذوف والموروث هو العلم والنبوة والذي دل على ذلك قوله تعالى قبله ولقد آتينا داود وسليمان علما وتقديم الفاعل في مثل هذا جائز وقد يكون واجبا كان خيف التباس أحدهما بالآخر لعدم ظهور الاعراب وعدم قرينة تميز أحدهما من الآخر بان كانا مقصورين أو اسمي اشارة أو موصولين أو مضافين لياء المتكلم أو ضميرين نحو ضرب موسى عيسى أو هذا ذاك أو من في الدار من على الباب أو ابني صديقي أو ضربتك فيتعين في مثل هذا كون الاول فاعلا والثاني مفعولا خلافا لابن الحاجب محتجا بان الاجمال من مقاصد العقلاء (وقد يتأخر الفاعل و يتقدم المفعول) عليه على خلاف الاصل (جوازا) توسعا في الكلام (نحو ولقد جاء آل فرعون النذر) واعرابه اللام دالة في جواب قسم مقدر تقديره والله قد حرف تحقيق جاء فعل ماض آل فرعون مفعول مقدم والنذر فاعل مؤخر (ووجوبا) لعارض اقتضى ذلك بان كان المفعول ضميرا متصلا بفعله والفاعل اسما ظاهرا (نحو شغلتنا أموالنا) اعرابه شغل فعل ماض والتاء علامة التأنيث ونا ضمير متصل في محل نصب مفعول مقدم أموال فاعل مؤخر وعلامة رفعه ضم آخره ونا ضمير متصل في محل جر بالاضافة وانما كان تقديم المفعول فيه واجبا لانه لو قدم الفاعل والحالة هذه لزم انفصال الضمير الواقع مفعولا مع امكان اتصاله أو كان ضمير المفعول متصلا بالفاعل (نحو واذ ابتلى ابراهيم ربه) أي واذ اختبر ابراهيم ربه بكلمات وهي أوامر ونواه كلفه بها قيل هي مناسك

فتقول قام الزيدان وقام الزيدون وقامت المسلمتان وقامت المسلمات وأما جمع التكسير فحكمه حكم المجازي التأنيث تقول قام الرجال وقامت الرجال وقام الهنود وقامت الهنود ومنها ان الاصل فيه ان يلي فعله ثم تذكر المفعول نحو وورث سليمان داود وقد يتأخر الفاعل و يتقدم المفعول جوازا نحو ولقد جاء آل فرعون النذر ووجوبا نحو شغلتنا أموالنا ونحو واذ ابتلى ابراهيم ربه

الج وقيل الختان والاستحداد وقلم الاظفار وغيرها من خصال الفطرة واعرابه اذ ظرف لما مضى من الزمان متعلق بمحذوف تقديره اذكر ابتلى فعل ماض ابراهيم مفعول مقدم ربه فاعل مؤخر وجوبا اذ لو أخر المفعول لزم عود الضمير من ربه على متأخر لفظا ورتبة وذلك لا يجوز (وقد يتقدم المفعول على الفعل والفاعل) معا (جوازا) لعدم مقتض للوجوب (نحو فريقا كذبوا وفريقا يقتلون) واعرابه فريقا مفعول مقدم كذبوا فعل وفاعل وفريقا مفعول مقدم ويقتلون فعل مضارع وعلامة رفعه ثبوت النون وواو الجماعة فاعل (ووجوبا) كان يكون المفعول متضمنا لما له صدر الكلام (نحو فاي آيات الله تنكرون) واعرابه الفاء فصيحة أي اسم استفهام مفعول مقدم وعلامة نصبه فتح آخره آيات مضاف اليه ولفظ الجلالة مضاف اليه تنكرون فعل مضارع مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل وانما وجب تقديم المفعول في نحو المثال المذكور كقوله تعالى أياما تدعوا فله الاسماء الحسنى (لان اسم) الشرط و(الاستفهام له صدر الكلام) وتأخيره مفعولا ينافي الصدارة وليس تقديم المفعول على الفعل مختصا بالمفعول به بل المفعولات الخمسة فيه سواء الا المفعول معه فلا يجوز تقديمه وذلك لمراعاة أصل الواو اذ هي في الاصل للعطف لوضعها أثناء الكلام قاله الرضي

﴿باب المفعول الذي لم يسم فاعله﴾

وأقيم هو مقامه ولهذا ذكره عقب الفاعل حتى ذهب أكثر البصريين والجرجاني والزمخشري الى انه فاعل (وهو الاسم) الصريح أو المؤول به (المرفوع) لفظا كضرب زيد أو تقديرا نحو ضرب موسى أو محلا نحو ضرب هذا (الذي لم يذكر معه فاعله) أي فاعل عامله من الفعل أو شبهه واضافة الفاعل للمفعول للملابسة لكونه فاعلا لفعل متعلق به والمراد بفاعله فاعله في اصطلاح النحاة فلا يرد نحو أنبت الربيع البقل فان البقل اسم حذف فاعله الحقيقي أي أنبت الله البقل في وقت الربيع (وأقيم هو) أي ذلك المفعول (مقامه) بضم الميم اسم مكان من أقام أي مقام الفاعل في أحكامه كلها كما أشار الى ذلك المصنف بقوله فصار مرفوعا الى آخره ثم اعلم ان حذف الفاعل واقامة المفعول مقامه انما يكون لغرض من الاغراض المذكورة في قول بعضهم

وحذفك الفاعل للنظام * والسجع والتحقير والاعظام
والخوف والابهام والايثار * والعلم والجهل والاختصار
تيسر الانكار واختبار * تفطن السامع أو مقدار
ذكاه أو تخييلك العدولا * منك الى أقواهما دليلا
ولاحتراز ظاهر عن العبث * وللوفاق فاشكرن من نفث
ولا تظن الحصر في المذكور * بل ذا هو المعروف في المشهور

(فصار) بسبب اقامته مقام الفاعل متصفا باحكامه من حيث انه صار (مرفوعا بعد ان كان منصوبا و) صار (عمدة) لا يتم الكلام بدونه (بعد ان كان فضلة) يتم الكلام بدونه (فلا يجوز حذفه) لكونه عمدة (ولا تقديمه على الفعل) لقيامه مقام الفاعل وقد كان قبل ذلك جائز الحذف والتقديم (ويجب تأنيث الفعل) أو ما هو في تاويله (ان كان) نائب الفاعل (مؤنثا) حقيقيا (نحو ضربت هند) واعرابه ضرب فعل ماض مغير الصيغة والتاء لامة التأنيث هند نائب الفاعل

وقد يتقدم المفعول على الفعل والفاعل جوازا نحو فريقا كذبوا وفريقا يقتلون ووجوبا نحو فاي آيات الله تنكرون لان اسم الاستفهام له صدر الكلام

﴿باب المفعول الذي لم يسم فاعله﴾

وهو الاسم المرفوع الذي لم يذكر معه فاعله وأقيم هو مقامه فصار مرفوعا بعد ان كان منصوبا وعمدة بعد ان كان فضلة فلا يجوز حذفه ولا تقديمه على الفعل ويجب تأنيث الفعل ان كان مؤنثا نحو ضربت هند

والاصل ضرب زيد هندا فحذف الفاعل اما للجهل به أو لغرض آخر من الاغراض السابقة وأقيم المفعول به مقامه في الاسناد اليه فصار مرفوعا وأنث الفعل له كما يؤنث اذا كان الفاعل مؤنثا (ونحو اذا زلزلت الارض) واعرابه اذا ظرف لما استقبل من الزمان زلزل فعل ماض مغير الصيغة التاء علامة التأنيث الارض نائب الفاعل وعلامة رفعه ضم آخره والتأنيث في هذا جائز لا واجب لان الارض من مجازي التأنيث (ويجب ان لا يلحق الفعل) المبني للمفعول (علامة تثنية أو جمع ان كان) المفعول الذي لم يسم فاعله (مثنى أو مجموعا) أو ما في معناهما نحو اثنان وعشرون وكما يجب ذلك في الفاعل (نحو ضرب الزيدان وضرب الزيدون) بحذف علامتي التثنية والجمع ولا يقال ضربا الزيدان ولا ضربوا الزيدون ومن العرب من يلحقه ذلك كقوله

ألفيتا عيناك عند القفا * أولى فأولى لك ذا واقيه

(ويسمى أيضا) المفعول الذي لم يسم فاعله (النائب عن الفاعل وهذه العبارة لابن مالك) قال أبو حيان ولم أرها لغيره قال المؤلف كابن هشام (وهي أحسن) لانها أوضح في بيان المراد (وأخصر) من الاولى أي والمعرب ينبغي له ان يختار الاوضح والاخصر كما قاله في المغني فالتعبير بها أولى لان نائب الفاعل يكون مفعولا وغيره قال الفاكهي وتوسع فيه بان الاولى يعني مفعول ما لم يسم فاعله صارت علما بالغلبة في عرفهم على ما يقوم مقام الفاعل من مفعول أو غيره بحيث لو أطلق فهم منه ذلك (ويسمى فعله) الذي بني له وشرطه ان يكون متصرفا تاما فالجامد لا يبنى له بالاتفاق وكذا الفعل الناقص عند البصريين (الفعل المبني للمفعول) أي المبني على صيغة من حقها الاسناد الى المفعول على جهة وقوعه عليه (و) يسمى أيضا (الفعل المجهول) أي المجهول فاعله ويسمى أيضا الفعل المبني للمجهول والفعل المغير الصيغة (والفعل الذي لم يسم فاعله) ثم أشار المصنف الى ما لا تتأتى الانابة بدونه وهو تغيير الفعل المبني للمفعول عن صيغته الاصلية فقال (فان كان الفعل ماضيا) مجردا كان أو مزيدا فيه (ضم) عند ارادة اسناده الى المفعول (أوله وكسر ماقبل آخره) تحقيقا كضرب أو تقديرا كقيل وبيع لينفصل بذلك من المبني للفاعل فان أصل صيغته فعل بفتح الفاء فغير وهو الى فعل بضم الاول وكسر الثاني (وان كان مضارعا ضم) أيضا عند ارادة اسناده للمفعول (أوله) الذي هو حرف المضارعة (وفتح ماقبل آخره) تحقيقا نحو يضرب أو تقديرا نحو يباع ويقال وانما فتح ماقبل الآخر في المضارع ليعتدل الضم بالفتح في المضارع الذي هو أثقل من الماضي فان كان ماقبل الآخر في الاصل مفتوحا بقي عليه نحو يستمع فتقول فيه اذا بنيته للمجهول يسمع الكلام بابقاء فتح ماقبل الآخر وكذا اذا كان أوله مضموما في الاصل فانه يبقى على حاله نحو يكرم فتقول فيه يكرم بابقاء ضمة الاصل في أوله (نحو ضرب زيد) مثال للماضي المبني للمفعول (ويضرب زيد) مثال المضارع المبني للمفعول وسكت عن فعل الامر لانه لا يبنى للمفعول وقد يسند للمفعول لاقامته مقام الفاعل اسم مفعول فتتغير صيغته الى زنة مفعول يعني انه يجعل على هذا الوزن بعينه ان كان اسم فاعله من الثلاثي المجرد كمضروب نحو زيد مضروب غلامه أو الى زنة المضارع المبني للمفعول مع وضع ميم مضمومة موضع حرف المضارعة ان كان اسم فاعله من غير الثلاثي كمكرم فتقول زيد مكرم غلامه (فان كان الماضي مبدوا بتاء زائدة) سواء كانت للمطاوعة أو لا (ضم أوله وثانيه) تبعا للاول (نحو تعلم) بضم التاء والعين وهذا

ونحو اذا زلزلت الارض
ويجب ان لا يلحق الفعل علامة
تثنية أو جمع ان كان مثنى
أو مجموعا نحو ضرب الزيدان
وضرب الزيدون ويسمى
أيضا النائب عن الفاعل
وهذه العبارة لابن مالك
وهي أحسن وأخصر
ويسمى فعله الفعل المبني
للمفعول والفعل المجهول
والفعل الذي لم يسم فاعله
فان كان الفعل ماضيا ضم
أوله وكسر ماقبل آخره وان
كان مضارعا ضم أوله وفتح
ماقبل آخره نحو ضرب زيد
ويضرب زيد فان كان
الماضي مبدوا بتاء زائدة
ضم أوله وثانيه نحو تعلم

مثال تاء المطاوعة ومعنى المطاوعة قبول الاثر فتقول تعلم العلم واعرابه تعلم فعل ماض مغير الصيغة والعلم نائب الفاعل (وتضورب) بضم التاء والضاد وهذا امثال الفعل الذي فيه التاء لغير المطاوعة تقول تضورب في الدار فجملة في الدار في محل رفع نائب الفاعل وأصله تضارب فقلبت الالف فيه واوا لوقوعها بعد ضم وانما ضم ثاني مابدئ بتاء مزائدة لانه لو بقي على فتحه لالتبس بمضارع علم وضارب المبني للفاعل (وان كان) أي الماضي (مبدوأ بهمزة وصل) وهي التي تثبت في الابتداء وتحذف في الدرج ولا تكون في المضارع والاصل فيها الكسر وقد تفتح وقد تضم (ضم أوله وثالثه) تبعا لاوله ولا فرق بين كونه لازما (نحو انطلق) بزيد (و) متعديا نحو (استخرج) المال بضم أولهما وثالثهما لان الثالث لو بقي على فتحه لالتبس في الدرج بفعل الامر في مثل انطلق واستخرج فان قلت قد ذكر الزجاجي في الجمل انه لا يجوز ان يبنى الفعل اللازم للمفعول عند أكثر النحويين قلت خصه أبو البقاء بما لا يتعدى بحرف جر ومثله بقام وجلس وعلله بانه لو بني للمفعول لبقي الفعل خبرا بدون مخبر عنه وذلك محال وفي الايضاح للفارسي الفعل الذي لا يتعدى لا يبنى للمفعول نحو ذهب وجلس وقام ونام اهـ فان قلت فلم كسروا ثالث انقيد واختير مع انهما مبدوآن بهمزة الوصل قلت أصلهما اختير وانقود بضم القاف والتاء فهما من قبيل الماضي المعتل العين كقال وباع فاختير مثل بيع وانقيد مثل قيل (وان كان الماضي معتل العين) بالياء وهو ثلاثي كقال وباع (فلك) فيه ثلاث لغات (كسر فائه) كسرا خالصا وهذه هي اللغة المشهورة ونقلت عن قريش ومن جاورهم (فتصير عينه ياء نحو قيل) مما عينه واو واعلاله بالنقل والقلب لان أصله قول نقلت حركة الواو الى القاف بعد اسكانه ثم قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها (و) نحو (بيع) مما عينه ياء واعلاله بالنقل فقط لان أصله بيع نقلت حركة الياء الى الباء بعد اسكانه وسلمت الياء لسكونها بعد حركة تجانسها (ولك اشمام الكسرة الضمة) وهي لغة كثيرة من قيس وأكثر بني سعد وبها قرأ ابن عامر والكسائي في قيل وغيض ثم فسر المصنف الاشمام بقوله (وهو خلط الكسرة) أي كسرة فاء الفعل (بشيء من صوت الضمة) من غير تغيير الياء وهذا معنى قول بعض القراء الاشمام ضم الشفتين مع النطق بالفاء فتكون حركتها بين حركتي الضمة والكسرة هذا هو المعروف والمشهور المقروء به وينبغي ان يسمى روما وقال المرادي كيفية النطق به أي الاشمام ان تلفظ على فاء الكلمة بحركة تامة مركبة من حركتين جزء الضمة مقدم وهو الاقل يليه جزء الكسرة وهو الاكثر ومن ثم تمحضت الياء اهـ (ولك ضم الفاء) باخلاص (فتصير عينه واوا ساكنة نحو قول وبوع) أصلهما قول وبيع حذفت حركة العين فيهما وقلبت الياء واوا في الثاني لسكونها وانضمام ما قبلها وهذه اللغة وهي الضم الخالص لغة قليلة موجودة في كلام هذيل وحكيت عن قوم من ضبة وتميم وبني أسد ومن ذلك قول الشاعر

ليت وهل ينفع شيأ ليت * ليت شبابا بوع فاشتريت

فبوع مبني للمفعول ونائب الفاعل مستتر فيه جوازا تقديره هو وجملة الفعل ونائب الفاعل خبر ليت الاولى وشبابا اسمها وليت الاخيرة توكيد للاولى فلا اسم لها ولا خبر وليت الوسطى فاعل ينفع وشيأ مفعول مطلق أي نفعا قاله ابن هشام وقال العيني شيأ مفعول به (والنائب عن الفاعل على قسمين ظاهر ومضمر) كما ان الفاعل كذلك (فالظاهر) ويرفعه الماضي والمضارع

توضورب وان كان مبدوأ بهمزة وصل ضم أوله وثالثه نحو انطلق واستخرج وان كان الماضي معتل العين فلك كسر فائه فتصير عينه ياء نحو قيل وبيع ولك اشمام الكسرة الضمة وهو خلط الكسرة بشيء من صوت الضمة ولك ضم الفاء فتصير عينه واوا ساكنة نحو قول وبوع والنائب عن الفاعل على قسمين ظاهر ومضمر فالظاهر

اما بالضمة (نحو واذا قرئ القرآن) واعرابه اذا ظرف لما استقبل من الزمان قرئ فعل ماض مغير الصيغة القرآن نائب الفاعل (وضرب مثل) من قوله تعالى يا أيها الناس ضرب مثل فاستمعوا له واعرابه ضرب فعل ماض مغير الصيغة مثل نائب الفاعل وضرب المثل جعله و وضعه وأصله وضع شئ على آخر قال السيوطي في حواشي البيضاوي ضرب المثل هو ذكر الشئ أثره يظهر في غيره وهو من ضرب الدرهم لتأثير السكة فيه اهـ (وقضى الامر) واعرابه قضى فعل ماض مغير الصيغة الامر نائب الفاعل أصله والله أعلم وقضى الله الامر فحذف الفاعل للعلم به وناب عنه المفعول (و) اما بالواو فنحو (قتل الخراصون) أى لعن الكذابون واعرابه قتل فعل ماض مغير الصيغة الخراصون نائب الفاعل وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لانه جمع مذكر سالم والنون زيدت عوضا عن الحركة والتنوين اللذين كانا فى الاسم المفرد (و) نحو (يعرف المجرمون) واعرابه يعرف فعل مضارع مغير لصيغة المجرمون نائب الفاعل وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لانه جمع مذكر سالم والنون زيدت عوضا عن الحركة والتنوين اللذين كانا فى الاسم المفرد والمجرمون اسم فاعل جمع مجرم وهو من اكتسب الجرم بضم الجيم أى الاثم أو الاثم العظيم والمراد بهم هنا الكفار فانهم يعرفون فى القيامة بسيماهم وهى زرقة العيون وسواد الوجوه (و) النائب (المضمر) اما منفصل مرفوع نحو ما ضرب الا انا أو نحن أو أنت أو أنتما أو أنتم أو أنتن أو هو أو هى أو هما أو هم أو هن ولم يذكره المصنف اكتفاء عنه بالمتصل واما متصل مرفوع أو مجرور ولم يذكر المصنف المجرور وذلك سير أو يسار بى أو بنا أو بك أو بكما أو بكم أو بكن أو به أو بها أو بهما أو بهم أو بهن فسير فعل ماض مغير الصيغة ويسار فعل مضارع مغير الصيغة وبى جار ومجرور وجملة الجار والمجرور فى محل رفع نائب الفاعل والمرفوع المتصل اثنا عشر كلمة على ما مر (نحو ضربت) بضم التاء والضاد وسكون الباء واعرابه ضرب فعل ماض مغير الصيغة والتاء ضمير فى محل رفع نائب الفاعل وأصل المثال ضربنى زيد فحذف الفاعل وأقيم المفعول وهو ياء المتكلم مقامه فتعذر النطق به على هيئة الانفصال فعدل الى ما يرادفه وهو تاء المتكلم وغيرت صيغة الفعل (وضربنا) بضم الضاد وسكون الباء الموحدة فنا ضمير متصل بارز للمتكلم ومعه غيره أو المعظم نفسه فى محل رفع على انه نائب الفاعل (وضربت) بضم الضاد وسكون الباء وفتح التاء للمخاطب فهى ضمير متصل بارز فى محل رفع نائب الفاعل فهذه ثلاثة أمثلة ذكرها صريحا لانها أعرف الضمائر وأشار الى البقية بقوله (الى آخر ما تقدم) فى فصل المضمر وهى ضربت بكسر التاء وضربتما وضربتم وضربتن وضرب وضربت وضربا وضربوا وضربن كل ذلك بضم أوله وجميع ما تقدم من الضمائر برفعه الماضى والمضارع واسم المفعول (لكن) هذا استدراك لما قد يتوهم مما ذكره أول الباب من انه لا ينوب عن الفاعل الا المفعول فقط فبين هنا انه قد ينوب عنه غير المفعول وقد (بنى الفعل للمفعول) بان يضم أوله ماضيا كان أو مضارعا ويكسر ما قبل آخره فى الماضى ويفتح فى المضارع (وينوب عن الفاعل) بعد حذفه (واحد من أربعة) أمور بل خمسة الاربعة المذكورة والخامس الجملة لان الاصح انها تنوب عن الفاعل وان كانت لا تقع فاعلا على الصحيح الا ان نيابة الجملة مختصة بباب القول دون ما رادفه كالوحى والالهام وذلك نحو وقيل للذين اتقوا ماذا أنزل ربكم فجملة ماذا فى محل رفع نائب الفاعل ونحو وقيل يا نوح اهبط

نحو واذا قرئ القرآن
ضرب مثل وقضى الامر
قتل الخراصون ويعرف
المجرمون والمضمر نحو
ضربت وضربنا وضربت
الى آخر ما تقدم لكن بنى
الفعل للمفعول وينوب عن
الفاعل واحد من أربعة

الآية بجملة يانوح اهبط الى آخره فى محل رفع نائب الفاعل لانه مقول القول ولعل المصنف لم ينبه عليه لانه فى معنى المفعول فدخل تحت قوله المفعول به (الاول المفعول به كما تقدم) وهو النائب عن الفاعل بالاصالة ولهذا قدمه نعم لا يجوز نيابة المفعول الثانى من باب ظن ولا الثالث من باب أعلم ولا الثانى من باب أعطى ان أوقع فى لبس (الثانى) مما ينوب عن الفاعل (الظرف) زمانيا كان أو مكانيا بشرط ان يكون كل منهما متصرفا أى يستعمل ظرفا تارة وغير ظرف أخرى فخرج نحو اذا وعند وهنا وثم وكل ملازم النصب على الظرفية فلا يجوز نيابته وان يكون مختصا أى دالا على معين فخرج المبهم نحو وقت وحين وناحية وجانب فلا يجوز نيابته (نحو جلس أمامك) واعرابه جلس فعل ماض مغير الصيغة أمام ظرف مكان نائب الفاعل وهو مرفوع وعلامة رفعه ضم آخره وهو مضاف والكاف ضمير متصل فى محل جر بالاضافة (وصيم رمضان) أى شهر رمضان وحذف لفظ شهر جائز والذى مشى عليه أكثر النحويين جواز اضافة شهر الى سائر أعلام الشهور الا انه كثر ذلك فى ثلاثة منها وهى رمضان وربيع الاول وربيع الآخر حتى قال بعضهم لم تستعمل العرب من أسماء الشهور مضافا اليه لفظ شهر الا هذه الثلاثة وقال السعد التفتازانى أطبقوا على ان العلم فى ثلاثة أشهر هو مجموع المضاف والمضاف اليه شهر رمضان وشهر ربيع الاول وشهر ربيع الآخر اه لكن قال ابو حيان هذا غير معروف واعرابه رمضان أى بحذف لفظ شهر واعرابه صيم فعل ماض مغير الصيغة رمضان ظرف زمان نائب الفاعل وهو مرفوع وعلامة رفعه ضم آخره فأمام ورمضان ظرفان متصرفان لانهما يخرجان عن الظرفية الى الفاعلية والمفعولية والاضافة وغيرها ومختصان بالاضافة فى الاول والعلمية فى الثانى (الثالث) مما ينوب عن الفاعل (الجار والمجرور) بشرط ان لا يكون الحرف الجار للتعليل وان لا يلزم وجها واحدا فى الاستعمال كمذ فانها تختص بالزمان ورب فانها تختص بالنكرة فمجرورها لا يصلح للنيابة عن الفاعل (نحو ولما سقط فى أيديهم) أى ندموا على عبادة العجل وكل من ندم فقد سقط فى يده واعرابه لما رابطة لوجود شئ بوجود غيره وقول بعضهم لما ظرف زمان بمعنى الحين مبنى على انها اسم بمعنى الحين وهو ماذهب اليه بعض النحويين وذهب الجمهور الى انها حرف رابط لوجود شئ بوجود غيره سقط فعل ماض مغير الصيغة فى أيدى جار ومجرور فى حرف جر أيدى مجرور بفى وعلامة جره كسرة مقدرة على الياء منع من ظهورها الاستثقال لانه اسم منقوص وهو مضاف والهاء ضمير متصل فى محل جر بالاضافة والميم علامة الجمع وجملة الجار والمجرور فى محل رفع نائب الفاعل ومثله قوله تعالى غير المغضوب عليهم فمغضوب اسم مفعول يعمل عمل الفعل يرفع نائب الفاعل و ينصب المفعول عليهم جار ومجرور فى محل رفع نائب الفاعل قال الفاكهى وظاهر كلامه ان النائب هو مجموع الجار والمجرور وهو اختيار ابن مالك والتحقيق انه المجرور فقط لانه المفعول حقيقة والجار انما جئ به لايصال معنى الفعل الى الاسم اه وقال ابن عنقاء والصحيح ان المحل للمجرور وحده لكن لا يتبع على محله خلافا للبديع والنهاية وقال ابن مالك لهما معا اه وعلى الصحيح تقول فى اعراب الجار والمجرور اذا وقع فى محل نائب الفاعل فى نحو سقط فى أيديهم فى حرف جر أيدى مجرور بفى فى محل رفع نائب الفاعل وتقول فى نحو غير المغضوب عليهم على حرف جر والهاء ضمير متصل مجرور بعلى فى محل رفع نائب الفاعل وعلى هذا فالنائب

الاوّل المفعول به كما تقدم
الثانى الظرف نحو جُلس
أمامُك وصيم رمضان
الثالث الجار والمجرور
نحو ولما سقط فى أيديهم

اسم مفرد وهو المجرور لا الجملة باسرها (الرابع) مما ينوب عن الفاعل (المصدر) أى المفعول المطلق فانه يسمى بذلك وشرط جواز نيابته ان يكون متصرفا أى غير ملازم للنصب على المصدرية فلا يجوز نيابته نحو معاذ الله وسبحان الله مختصا أى مفيدا زيادة على معنى عامله اما بتحديد كضرب ضربتان أو باضافة كضرب ضرب الامير أو بال كسير السير أو بوصف ظاهر (نحو فاذا نفخ فى الصور نفخة واحدة) واعرابه الفاء عاطفة اذا ظرف لما يستقبل من الزمان نفخ فعل ماض مغير الصيغة فى الصور جار ومجرور نفخة نائب الفاعل واحدة صفة أو بوصف مقدر نحو فمن عفى له من أخيه شئ أى عفو ما من جهة أخيه فخرج غير المختص وهو ما لا يفيد زيادة معنى ويسمى بالمصدر المؤكد فلا يجوز نيابته نحو ضرب ضرب (ولا ينوب غير المفعول به) مما ذكر معه (مع وجوده) بل يتعين هو عند وجوده للنيابة لشدة شبهه بالفاعل فى توقف فهم معنى الفعل عليه بخلاف سائر المفاعيل فاذا قلت ضرب زيد يوم الجمعة أمام الامير ضربا شديدا فى داره تعين فى هذا المثال زيد للنيابة ومع عدم المفعول فالجميع سواء فى جواز وقوعها موقعه من غير ترجيح لاحدهما على الآخر على الاصح لكن ما كانت عناية المتكلم بذكره أشد فهو أولى بالنيابة (غالبا) أتى به اشارة الى ما أجازه الكوفيون من نيابة غير المفعول به مع وجوده واختاره ابن مالك لورود السماع به كقراءة أبى جعفر ليجزى قوما بما كانوا يكسبون وقول الشاعر

أتيح لى من العدا نذيرا * به وقيت الشر مستطيرا

وأجيب بان القراءة شاذة والبيت ضرورة (واذا كان الفعل) المبنى للمفعول (متعديا الاثنين) أصلهما المبتدا والخبر تعين نيابة الاول على الاصح ونصب الثانى نحو ظن زيد قائما ولا يجوز ظن زيدا قائم أو ليس أصلهما ذلك وذلك فى باب أعطى وكسا (جعل أحدهما نائبا عن الفاعل) والاولى نيابة المفعول الاول (وينصب الثانى منهما) أى الذى لم يجعل نائبا سواء الاول أو الثانى فى (نحو أعطى زيد درهما) واعرابه أعطى فعل ماض مغير الصيغة زيد نائب الفاعل وهو مرفوع وعلامة رفعه ضم آخره وهو المفعول الاول لاعطى ودرهما مفعول ثان وهو منصوب وعلامة نصبه فتح آخره ونحو كسى زيد ثوبا وقد تقدم ان الثانى من باب أعطى تمتنع اقامته ان أوقع فى لبس كاعطيت زيدا عمرا فيتعين فيه اذا بنى للمفعول نيابة الاول فتقول أعطى زيد عمرا ولا يجوز نيابة الثانى سواء تقدم أو تأخر للالباس لان كلا منهما يصلح ان يكون معطى ولا يتبين المأخوذ من الآخذ الا بالاعراب فلو قيل أعطى عمرو زيدا أو أعطى زيدا عمرو لتوهم ان عمرا آخذ وزيد مأخوذ والغرض العكس قاله فى التصريح

﴿باب المبتدا والخبر﴾

وهما النوع الثالث والرابع من المرفوعات وجمعهما فى باب واحد لتلازمهما غالبا والتسمية بالمبتدا والخبر هى التسمية الشهيرة وسيبويه يقول المبنى والمبنى عليه والمنطقيون يقولون الموضوع والمحمول وأهل المعانى والبيان يقولون المسند والمسند اليه وأخرهما عن الفاعل ونائبه لان عاملهما معنوى وعامل الفاعل لفظى وما كان عامله لفظيا أقوى مما عامله معنوى (المبتدا هو الاسم) الصريح نحو زيد قائم أو المؤول به كالمصدر المؤول من ان والفعل الآتى فى كلامه (المرفوع) لفظا أو تقديرا أو محلا (العارى) أى المجرد (عن العوامل اللفظية) وهى كان

واخواتها

المصدر نحو فاذا نفخ فى
ر نفخة واحدة ولا
ب غير المفعول به مع
وده غالبا واذا كان
ل متعديا الاثنين جعل
هما نائبا عن الفاعل
ب الثانى منهما نحو
ى زيد درهما
باب المبتدا والخبر ﴿
دا هو الاسم المرفوع
ارى عن العوامل
لية

وأخواتها وان وأخواتها وظن وأخواتها فخرج بالاسم الفعل والحرف والجملة وأما قولهم تسمع بالمعيدي خير من ان تراه فالحق انه مؤول بالمصدر أي سماعك وكذا قوله تعالى سواء عليهم أستغفرت لهم أم لم تستغفر لهم فانه في تقدير سواء عليهم استغفارك وعدمه وبالمرفوع المنصوب والمجرور بغير زائدة وأما نحو بحسبك درهم فحسبك مبتدأ والباء فيه زائدة ودرهم خبر وبالعاري عن العوامل اللفظية الفاعل ونائبه واسم كان وأخواتها وخبر ان وأخواتها لكون عاملها لفظيا وهو الفعل واحترز بالعوامل اللفظية عن العامل المعنوي وهو الابتداء الذي هو تجرد الاسم للاسناد فان الصحيح انه العامل في المبتدأ (وهو قسمان) بالاستقراء (ظاهر ومضمر) وقد تقدم بيان المراد بكل منهما ولا يجوز الابتداء بالضمير المتصل لانه خلاف وضعه بل يجوز الابتداء بالضمير المنفصل مع وجوب مطابقة الخبر له افرادا وتثنية وجمعا وتذكيرا وتأنيثا غالبا ومن غير الغالب أنت بكسر التاء أفضل من عمرو وأنتم وأنتن أفضل من عمرو وأنت أفضل امرأة وأنتما أفضل رجلين وأنتم وأنتن أفضل رجال ونساء وأنت بفتح التاء صبور أو جريح وأنت بكسر التاء صبور او جريح لان فعولا يستعمل للمذكر والمؤنث فالمضمر اثنا عشر ضميرا منفصلا (وهو أنا) للمتكلم وحده مذكرا كان نحو أنا قائم أو مؤنثا نحو أنا قائمة (وأخواته التي تقدمت في فصل المضمر) وهي نحن للمتكلم المعظم نفسه أو معه غيره مذكرا كان نحو نحن قائمون أو مؤنثا نحو نحن قائمات وأنت بفتح التاء للمخاطب نحو أنت قائم وأنت بكسر التاء للمخاطبة نحو أنت قائمة وأنتما للمثنى المخاطب مذكرا نحو أنتما قائمان أو مؤنثا نحو أنتما قائمتان وأنتم لجمع المذكر المخاطب نحو أنتم قائمون وأنتن لجمع المؤنث المخاطب نحو أنتن قائمات وهو للمذكر الغائب نحو هو قائم وهي للمؤنثة الغائبة نحو هي قائمة قال الرضي والواو والياء في هو وهي عند البصريين من أصل الكلمة وعند الكوفيين للاشباع والضمير هو الهاء وحدها بدليل التثنية والجمع فانك تحذفهما فيهما والاول هو الوجه وهما للمثنى الغائب مذكرا نحو هما قائمان أو مؤنثا نحو هما قائمتان وهم لجمع المذكر الغائب نحو هم قائمون وهن لجمع المؤنث الغائب نحو هن قائمات فالمبتدأ في هذه الامثلة كلها مضمر مبني لا يدخله اعراب فتقول في نحو أنا قائم أنا ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ قائم خبر وهكذا تقول فيما بعده (و) المبتدأ (الظاهر قسمان) لا ثالث لهما (مبتدأ له خبر) وهذا هو الأكثر في كلامهم سواء كان خبره مذكورا أم محذوفا (ومبتدأ) لا خبر له بل (له مرفوع) فاعلا كان أو نائبه (سد مسد الخبر) أي استغنى به عن ذكر الخبر لا بمعنى ان الخبر حذف فسد هذا مسده وشرط هذا المرفوع ان يكون اسما ظاهرا كالامثلة الآتية أو ضميرا منفصلا نحو خليلي ما واف بعهدي أنتما (فالاول) أي المبتدأ الذي له خبر (نحو الله ربنا) واعرابه الله مبتدأ مرفوع بالابتداء قال الازهري والابتداء عبارة عن الاهتمام بالشيء وجعله أولا لثان بحيث يكون الثاني خبرا عن الاول وقال ابن هشام الابتداء هو التجرد عن العوامل اللفظية للاسناد ربنا خبر مرفوع بالمبتدأ على الاصح (ومحمد رسول الله) واعرابه محمد مبتدأ رسول خبر ولفظ الجلالة مضاف اليه ثم اعلم انه يتعين في المثالين المذكورين ان يعرب الاول منهما مبتدأ والثاني خبرا ولا يجوز العكس كما يفيده قول ابن الحاجب واذا كان المبتدأ مشتملا على ماله صدر الكلام مثل من أبوك أو كانا معرفتين أو متساويين نحو أفضل منك أفضل مني أو كان الخبر فعلا

وهو قسمان ظاهر ومضمر وهو أنا وأخواته التي تقدمت في فصل المضمر والظاهر قسمان مبتدأ له خبر ومبتدأ له مرفوع سد مسد الخبر فالاول نحو الله ربنا ومحمد رسول الله

له وجب تقديمه اهـ وعلة منع اعراب الاول خبرا والثاني مبتدأ في نحو المثالين الالباس وقال الدماميني في المنهل الصافي والاصل تقديم المبتدا على الخبر وهو واجب ان تساويا تعريفا اتفقت رتبتهما فيه نحو الله ربنا أو اختلفت فيه نحو زيد الفاضل والفاضل زيد لان في جعل الاول خبرا مع صلاحيته لان يكون مبتدأ مخالفة للاصل الذي هو تقديم المبتدا من غير فائدة هذا هو المشهور وقيل يجوز تقدير كل منهما مبتدأ أو خبرا مطلقا وهو قول أبي علي وقيل ان اختلفت رتبتهما في التعريف فاعرفهما المبتدأ والا فالسابق وقيل المعلوم عند المخاطب مبتدأ والمجهول خبر وهو اختيار ابن هشام اهـ (والثاني) وهو المبتدأ الذي لا خبر له (هو) ما كان رافعا المكتفى به عن الخبر وصفا كان وهو (اسم الفاعل واسم المفعول) وستأتي أمثلتهما في المتن والصفة المشبهة نحو ما أحسن وجهه واسم التفضيل في لغة من يرفع به الظاهر مطلقا نحو ما أجمل منك أخوك وما أحسن منه انت أو جامدا مؤولا بالمشتق كالمنسوب نحو ما قرشي أنت وغير مكر زيد وما مدني عمرو أي غير منسوب لقريش ومكة والمدينة ومثله نحو ما رجل أبوك أي غير كامل في الرجولية وهل أسد أخوك أي شجاع (اذا تقدم عليهما نفي) أي لا يرفعان مكتفى به الا اذا تقدمهما نفي بحرف كما سيأتي في أمثلة المتن أو نفي بفعل نحو ليس قائم العمران فقائم اسم ليس لا تعمل عمل كان وهو اسم فاعل يعمل عمل الفعل يرفع الفاعل وينصب المفعول والعمران فاعل به سد مسد خبر ليس أو باسم نحو غير قائم الزيدان فغير مبتدا وقائم مضاف اليه والزيدان فاعل بقائم سد مسد الخبر لان المعنى ما قائم الزيدان (أو استفهام) بحرف كما سيأتي في المتن أو اسم نحو كيف جالس العمران واعرابه كيف اسم استفهام في محل نصب على الحال من العمران وقدم لان الاستفهام له صدر الكلام جالس مبتدأ وهو اسم فاعل والعمران فاعل سد مسد الخبر (نحو أقائم زيد) هذا مثال اسم الفاعل المصحوب بالاستفهام واعرابه الهمزة للاستفهام قائم مبتدأ وقائم اسم فاعل يعمل عمل الفعل يرفع الفاعل وينصب المفعول وزيد فاعل سد مسد الخبر (وما قائم الزيدان) هذا مثال اسم الفاعل المصحوب بالنفي واعرابه ما نافية حجازية تعمل عمل ليس ترفع الاسم وتنصب الخبر قائم اسمها وعلامة رفعه ضم آخره وقائم اسم فاعل الزيدان فاعل سد مسد خبر ما الحجازية ويجوز ان تعرب ما نافية تميمية فلا يكون لها اسم ولا خبر ويكون حينئذ قائم مبتدا والزيدان فاعل سد مسد الخبر وعلامة رفعه الالف لانه مثنى (وهل مضروب العمران) هذا مثال اسم المفعول المصحوب بالاستفهام واعرابه هل حرف استفهام مضروب مبتدا وعلامة رفعه ضم آخره ومضروب اسم مفعول يعمل عمل الفعل يرفع نائب الفاعل وينصب المفعول العمران نائب الفاعل سد مسد الخبر وعلامة رفعه الالف لانه مثنى (وما مضروب العمران) هذا مثال اسم المفعول المصحوب بالنفي واعرابه ما نافية حجازية مضروب اسمها وعلامة رفعه ضم آخره ومضروب اسم مفعول يعمل عمل الفعل يرفع نائب الفاعل وينصب المفعول العمران نائب الفاعل سد مسد خبر ما وانما استغنى هذا النوع عن الخبر لانه في معنى الفعل بدليل انه لا يصغر ولا يوصف والفعل لا يخبر عنه فكذا ما في معناه فلو كان المرفوع غير مكتفى به نحو أقائم أبواه زيد لم يكن الوصف حينئذ مبتدا بل زيد مبتدا مؤخر وأقائم خبر مقدم وأبواه فاعل أقائم واذا لم يتقدم نفي أو استفهام نحو قائم الزيدان ومضروب العمران فالكوفيون والاخفش يجيزون وقوع الوصف مبتدا والبصريون يمنعون

ذلك

والثاني هو اسم الفاعل
واسم المفعول اذا تقدم
عليهما نفي أو استفهام نحو
أقائم زيد وما قائم الزيدان
وهل مضروب العمران
وما مضروب العمران

ذلك قال في المغني وهل تقدم النفي والاستفهام شرط في العمل أو في الاكتفاء بالفاعل عن الخبر قولان ارجحهما الثاني وتمثيل المصنف يفيد أن الرافع لما يسد مسد الخبر لا يرفع الا الاسم الظاهر وذكر في الفواكه انه يرفع الاسم الظاهر والضمير المنفصل نحو ماقائم أنتما ماضروب أنتما وأقائم أنتما وهل مضروب أنتما وفي ذلك خلاف وفي المنهل الصافي على قول المتن رافع غير مستتر هذا يشمل الظاهر نحو أقائم الزيدان وهذه لا خلاف فيها والضمير المنفصل نحو أقائم أنت وهذه فيها خلاف فالبصريون يجيزون كون الضمير مبتدأ فيكون من القسم الاول وكونه فاعلا فيكون مما نحن فيه والكوفيون يوجبون الابتدائية ووافقهم ابن الحاجب بل حكى في أماليه الاجماع على ذلك ونسب الى الوهم في نقله اه (ولا يكون المبتدأ نكرة) لان الغرض من الاخبار الافادة وهي منتفية اذا كان المبتدأ نكرة وعبارة الازهري ولا يبتدأ بنكرة لانها مجهولة لا تقييد غالبا أي لان المبتدأ محكوم عليه بالخبر والحكم على المجهول لا يصح وقال الدماميني في القسم الاول من قسمي المبتدأ وهو ما كان مسندا اليه وأما القسم الثاني وهو مارفع مكتفى به بعد نفي أو استفهام فذلك لازم التنكير لا يعرف بوجه لشدة شبهه بالفعل ولذلك انعقدت الجملة منه ومن مرفوعه فلا مدخل له اذا فيما نحن فيه اه (الا) اذا أفادت تلك النكرة والغالب حصول الفائدة بها (بمسوغ) أي بسبب موجب للابتداء بها لقلة الابهام فيها عند وجود المسوغ فيصح الحكم عليها حينئذ (والمسوغات) لذلك (كثيرة) أنهاها عبد الله بن عبد الرحمن بن عقيل في شرح الالفية الى أربعة وعشرين وابن عصفور في كتابه المقرب الى نيف وثلاثين وابن عنقاء في الدرر البهية الى أربعة وعشرين ثم قال وقد فهم من التمثيل وغيره انه ربما اجتمع في الشئ الواحد مسوغات وأنت اذا بسطتها على طريقة ابن عقيل وغيره أربت على المائة فتأمل وقد قال جمع محققون كابن هشام والمرادي ان مرجع المسوغات الى التعميم والتخصيص وقال الفاكهي تبعا لابن الحاجب مرجعها الى التخصيص بوجه ما اه (منها) أي من المسوغات (ان يتقدم على النكرة نفي أو استفهام) فيجوز الابتداء بها لان النكرة اذا وقعت في حيز النفي أفادت عموم الافراد وشمولها فتعينت وتخصصت بذلك الشمول والاستفهام في معنى النفي وقال ابن الحاجب الاستفهام المسوغ للابتداء هو الهمزة المعادلة لام نحو أرجل في الدار أم امرأة كما مثل به في الكافية وليس كما قال قاله في المغني فمثال النفي (نحو مارجل قائم) واعرابه ما نافية رجل مبتدأ قائم خبره ولم يبال باحتمال كون ما ملغاة عمل ليس لان المقام قرينة ظاهرة في كونها مهملة (و) مثال الاستفهام (هل رجل جالس) واعرابه هل حرف استفهام رجل مبتدأ جالس خبره (وقوله تعالى أإله مع الله) واعرابه الهمزة للاستفهام الانكاري اله مبتدأ مع ظرف مكان ولفظ الجلالة مضاف اليه والظرف وما أضيف اليه شبه جملة متعلق بواجب الحذف تقديره كائن في محل رفع خبر المبتدأ (ومنها) أي من المسوغات (ان تكون) أي النكرة (موصوفة) بصفة يحصل بها التخصيص مذكورة كانت (نحو ولعبد مؤمن خير) فان العبد يتناول المؤمن والكافر فلما وصف بالمؤمن تخصص وقرب من المعرفة فصح جعله مبتدأ واعرابه للام لام الابتداء عبد مبتدأ مؤمن صفة خير خبر المبتدأ أو محذوفة نحو السمن منوان بدرهم واعرابه السمن مبتدأ منوان مبتدأ ثان وعلامة رفعه الالف لانه مثنى وهو نكرة لكنه تخصص بصفة محذوفة والتقدير منوان

ولا يكون المبتدأ نكرة الا بمسوغ والمسوغات كثيرة منها ان يتقدم على النكرة نفي أو استفهام نحو مارجل قائم وهل رجل جالس وقوله تعالى أإله مع الله ومنها ان تكون موصوفة نحو ولعبد مؤمن خير

منه وجملة بدرهم في محل رفع خبر وفي معنى وصف النكرة تصغيرها نحو رجيل عندك لانه بمعنى رجل حقير عندك (ومنها ان تكون) أي النكرة المبتدا بها (مضافة) الى نكرة أخرى أو الى معرفة والمضاف مما لا يتعرف بالاضافة فالاول (نحو خمس صلوات كتبهن الله) أي فرضهن الله على المكلفين في اليوم والليلة قال اعرابي هل على غيرها يارسول الله قال لا الا ان تطوع قال والله لا أزيد على هذا ولا أنقص فقال النبي صلى الله عليه وسلم أفلح ان صدق أو قال دخل الجنة ان صدق واعرابه خمس مبتدا وهو مضاف وصلوات مضاف اليه كتب فعل ماض والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به والنون علامة جمع الاناث الله فاعل وهو مرفوع وعلامة رفعه ضم آخره والثاني نحو مثلك لا يبخل وغيرك لا يجود فمثل وغير كل منهما مبتدا وهو نكرة لان اضافته الى الضمير لا تفيده تعريفا لانه عريق في التنكير ولكنه تخصص بالاضافة ومما لا يتعرف بالاضافة حسب نحو حسبنا الله وأي نحو أيكم زاده هذه ايمانا بخلاف نحو غلام زيد فانه معرفة محضة لان اضافته تفيد التعريف ثم ماذكر من اعتبار كون النكرة المبتدا بها مضافة الى نكرة أخرى أو الى معرفة والمضاف مما لا يتعرف بالاضافة محله فيما اذا ذكر المضاف اليه فان لم يذكر المضاف اليه لم يشترط ذلك كسلام وصلاة على محمد أي سلام الله تعالى وصلاته أو سلامي وصلاتي وقوله تعالى كل له قانتون أي الخلق وكل يموت أي كل أحد واختلف في كل عند التجرد عن الاضافة فقال الاخفش والفارسي وابن درستويه انها نكرة والذي عليه سيبويه والجمهور انها حينئذ معرفة (ومنها) أي ومن المسوغات (ان يكون الخبر ظرفا أو جارا ومجرورا) مما يصلح الاخبار به بشرط ان يكونا مختصين لصلاحيتهما للاخبار حينئذ بخلاف نحو عند رجل نمرة وفي دار رجل اذ لا فائدة في الاخبار بذلك (متقدمين على النكرة) فان تأخرا عنها نحو مال عندي ورجل في الدار لم يصح الابتداء بالنكرة قال ابن عنقاء والحق ماقاله ابن هشام من انه لا مدخل للتقديم في التسويغ وانما اشترط لدفع توهم الصفة فحيث التبس بالصفة وجب التقديم وحيث فهم المراد جاز التقديم كما صرح به الجرمي والواحدي نحو رجل بالباب اه (نحو عندك رجل) واعرابه عند ظرف مكان مفعول فيه وعلامة نصبه فتح آخره والكاف في محل جر بالاضافة والظرف وما أضيف اليه في محل رفع خبر مقدم رجل مبتدا مؤخر (وفي الدار امرأة) واعرابه في الدار جار ومجرور خبر مقدم وامرأة مبتدا مؤخر ولو عكس وقيل زيد عندك وامرأة في الدار لالتبس الخبر بالصفة لاحتمال كون عندك وفي الدار حينئذ في محل الجر وكونه في محل الصفة وبالتقديم يتعين كونه خبرا (ونحو قوله تعالى ولدينا مزيد) واعرابه لدى ظرف مكان مفعول فيه مبني على فتحة مقدرة على الالف المنقلبة ياء لاجل الاضافة ونا ضمير متصل في محل جر بالاضافة والظرف وما أضيف اليه في محل رفع خبر مقدم ومزيد مبتدا مؤخر وفي القاموس ولدن بضمتين ولدن ولدى ظرف زماني ومكاني كعند اه وفي الخبيصي ماحاصله ومنها يعني من الظروف المبنية لدى وقد جاء لده ولد ولدن وهي بمعنى عند الا انها اخص اذ عندي يتناول ما كان في ملكك حضرك أو لم يحضرك ولدى لا تتناول الا ماحضر وتقلب ألف لدى ياء مع المضمر كالف الى وعلى غالبا وقد يستغنى عنه كقوله

ألا كم باخفاعه لا الا انا * عز الناس الضراعة والهوانا

ومنها ان تكون مضافة نحو خمس صلوات كتبهن الله ومنها ان يكون الخبر ظرفا أو جارا ومجرورا مقدمين على النكرة نحو عندك رجل وفي الدار امرأة ونحو قوله تعالى ولدينا مزيد

فلو برئت عقولكم بصرتم * بأن دواء دائكم لدانا
وذلكم اذا واثقتمونا * على قصر اعتمادكم علانا

أي اليكم لا الينا ولدينا وعلينا اهـ (وعلى أبصارهم غشاوة) واعرابه الواو بحسب ما قبله على حرف جر مجرور بعلى والهاء ضمير متصل في محل جر بالاضافة وجملة الجار والمجرور في محل رفع خبر مقدم غشاوة مبتدأ مؤخر * تنبيه * نقل الفاكهي عن بعضهم ان مدار صحة وقوع المبتدا نكرة على حصول الفائدة فاذا حصلت فاخبر عن أي نكرة شئت من غير توقف على وجود مسوغ من المسوغات التي ذكرت اذ لا تخلو عن تكلف وضعف وهذا هو ظاهر عبارة الالفية فعليه يصح رجل على الباب وكوكب انقض الساعة اذا كان المخاطب لا يعرف ذلك قال ابن عنقاء بعد نقله لذلك وهذا هو التحقيق بل الحق الذي لا محيد عنه وهو المنقول عن سيبويه فانه لم يشترط في الابتداء بها سوى حصول الفائدة اهـ (وقد يكون المبتدأ مصدرا مؤولا) أي بالاسم الصريح وتأويله (من أن والفعل) وان كان غير اسم في الصورة الظاهرة (نحو وأن تصوموا خير لكم) واعرابه الواو حرف عطف أن حرف مصدر ونصب تصوموا فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون وواو الجماعة ضمير متصل في محل رفع فاعل والمصدر المنسبك من أن وما بعدها مبتدأ والتقدير صومكم وخير خبر وعلامة رفعه ضم آخره ولكم جار ومجرور وجملة الجار والمجرور في محل رفع نعت لخبر قاله أبو البقاء (أي صومكم خير لكم) ومثله قوله تعالى ومن آياته ان تقوم السماء والارض بأمره أي قيام السماء والارض بأمره وظاهر كلام المصنف ان المبتدا لا يكون اسما موصولا الا من موصول حرفي وصلته كما مثل ولكن قال ابن عنقاء في الدرر قوله المؤول شمل المؤول بدون سابك معه بجعل الجملة قائمة مقام المصدر نظرا للمعنى نحو سواء عليكم أدعوتموهم أم أنتم صامتون فدعوتموهم مبتدأ وانتم صامتون معطوف عليه وسواء خبر مقدم أي دعاؤكم وصمتكم سواء ومثله سواء علينا أجزعنا أم صبرنا سواء عليهم استغفرت لهم أم لم تستغفر لهم أي استغفارك وعدمه سواء وجزعنا وصبرنا سواء وقال الاخفش الجملة فاعل سواء وقال الفارسي خبر عن سواء (والخبر هو الجزء الذي تتم به الفائدة) مفردا كان أو جملة أو ظرفا أو جارا ومجرورا (مع مبتدا) غير الرافع المكتفى به عن الخبر فخرج ما تمت به الفائدة مع غير المبتدا كالفاعل ونائبه لانه وان تمت به الفائدة لكن مع غير مبتدا وخرج مرفوع المكتفى بما يسد مسد الخبر نحو ما قائم الزيدان لانه وان تمت به الفائدة لكن رافعه لا خبر له لانه في معنى الفعل والفعل لا يخبر عنه (وهو) أي الخبر (قسمان) الاول (مفرد) وهو هنا ما يقابل الجملة وشبهها كالظرف والجار والمجرور وفي باب الاعراب ما يقابل المثنى والمجموع وفي باب النداء ولا التبرئة ما يقابل المضاف وشبهه وفي باب العلم ما يقابل المركب (و) الثاني (غير مفرد) وهو الجملة وشبهها من الظرف والجار والمجرور (فالمفرد) ويجب مطابقته للمبتدا حيث امكن افرادا وتثنية وجمعا وتذكيرا وتأنيثا (نحو زيد قائم) واعرابه زيد مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه ضم آخره قائم خبر وهو مرفوع وعلامة رفعه ضم آخره وقائم اسم فاعل يعمل عمل الفعل برفع الفاعل وينصب المفعول وفاعله مستتر فيه جوازا تقديره هو (والزيدان قائمان) واعرابه الزيدان مبتدأ وعلامة رفعه الالف نيابة عن الضمة لانه مثنى قائمان خبر وعلامة رفعه الالف نيابة عن الضمة لانه مثنى وقائمان اسم فاعل يعمل عمل

وعلى أبصارهم غشاوة وقد يكون المبتدا مصدرا مؤولا من أن والفعل نحو وان تصوموا خير لكم أي صومكم خير لكم والخبر هو الجزء الذي تتم به الفائدة مع مبتدأ وهو قسمان مفرد وغير مفرد فالمفرد نحو زيد قائم والزيدان قائمان

الفعل برفع الفاعل وينصب المفعول وفاعله مستتر فيه جوازا تقديره هما (والزيدون قائمون) واعرابه الزيدون مبتدأ وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لانه جمع مذكر سالم وقائمون قائمون خبر وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لانه جمع مذكر سالم وقائمون اسم فاعل وفاعله مستتر فيه جوازا تقديره هم (وزيد اخوك) واعرابه زيد مبتدأ واخوك خبر وعلامة رفعه الواو لانه من الاسماء الستة هذا كله في المذكر ويقال في المؤنث هند قائمة والهندان قائمتان والهندات قائمات وهند أختك واذا اجتمع مذكر ومؤنث غلب المذكر على المؤنث فيقال زيد وهند قائمان ولا يقال قائمتان ثم المفرد ان كان مشتقا تحمل ضميره مالم يرفع الظاهر نحو زيد قائم ابوه او قائم انت اليه وان كان جامدا فلا يتحمل ضمير المبتدا الا ان أول بمشتق نحو زيد اسد بمعنى شجاع (وغير المفرد) ثلاثة أشياء (اما جملة) ولا بد من اقترانها برابط يربطها بالمبتدا والا كانت اجنبية عنه فلا يصح الاخبار بها عنه نعم ان كانت الجملة عين المبتدا جاز خلوها من الرابط وذلك بان تقع خبرا عن مفرد يدل على جملة كالحديث والخبر والشان والكلام والقول واللفظ والامر والقصة والحكاية وضمير الشان وخبر المضاف الى مفرد كذلك كخير الكلام لا اله الا الله ثم الاصل في الرابط كونه ضميرا مذكورا كان أو محذوفا نحو وكل وعد الله الحسنى اى وعده على قراءة من رفع كل وهو ابن عامر وقد يأتي الرابط غير ضمير كاسم الاشارة نحو ولباس التقوى ذلك خير واعادة المبتدا بلفظه نحو القارعة ما القارعة او بمعناه نحو الصديق سبق او بكر الامة وعموم يشمل المبتدا نحو ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات انا لا نضيع اجر من أحسن عملا فان من أحسن عملا يشمل الذين آمنوا وكذلك زيد نعم الرجل ان كانت أل لعموم الجنس وأل النائبة مناب الضمير نحو واما من طغى وآثر الحياة الدنيا فان الجحيم هي المأوى أي مأواه ثم الجملة اما (اسمية) وهي ما صدرت باسم (نحو زيد جاريته ذاهبة) واعرابه زيد مبتدا اول وجاريته مبتدا ثان وذاهبة خبر المبتدا الثاني وجملة المبتدا الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدا الاول والرابط بين المبتدا الاول وخبره الهاء من جاريته واعلم ان النحويين قسموا الجملة الى صغرى وكبرى وشرح ذلك في قواعد النحو لابن هشام وشرحها للازهري وغيره (وقوله تعالى ولباس التقوى ذلك خير) اذا قدرت ذلك مبتدا ثانيا فلباس مبتدا وهو مضاف والتقوى مضاف اليه والاعراب فيه مقدر على الالف لانه اسم مقصور وذلك مبتدا ثان وخير خبر المبتدا الثاني وجملة المبتدا الثاني وخبره خبر المبتدا الاول والرابط اسم الاشارة واما اذا قدرت ذلك بدلا من لباس التقوى أو عطف بيان عليه فالآية حينئذ لا شاهد فيها على كون الخبر جملة لكون الخبر حينئذ مفردا (وقل هو الله احد) واعرابه هو ضمير منفصل في محل رفع مبتدا اول الله مبتدا ثان احد خبر المبتدا الثاني وجملة المبتدا الثاني وخبره خبر المبتدا الاول وهي نفس المبتدا في المعنى فلا تحتاج لرابط يربطها بالمبتدا كما قال ابن مالك في الخلاصة

* وان تكن اياه معنى اكتفى بها *

وذلك لانا اذا قدرناه هو ضمير شان فجملة الله أحد عينه في المعنى لانها مفسرة له والمفسر عين المفسر اى الشان الله احد واما اذا قدرناه هو ضمير المسؤل عنه فخبره مفرد وهو الله أحد خبر بعد خبر او بدل قال الازهري ومما الجملة فيه نفس المبتدا في المعنى قولهم هجيرا أبي بكر لا اله الا الله اى عادته ودأبه هذه الكلمات اى الاكثار من ذكرها (واما جملة فعلية) وهي ما صدرت بفعل (نحو زيد قام أبوه) واعرابه زيد مبتدا قام

زيدون قائمون وزيد
وك وغير المفرد
جملة اسمية نحو زيد
يته ذاهبة وقوله تعالى
باس التقوى ذلك خير
ل هو الله احد واما جملة
ية نحو زيد قام ابوه

فعل ماض ابو فاعل وعلامة رفعه الواو لانه من الاسماء الستة والهاء ضمير متصل فى محل جر بالاضافة وجملة الفعل والفاعل فى محل رفع خبر المبتدا والرابط بينهما الهاء من أبوه (وقوله تعالى وربك يخلق مايشاء) واعرابه الواو حرف عطف رب مبتدا والكاف ضمير متصل فى محل جر بالاضافة يخلق فعل مضارع وفاعله مستتر فيه جوازا تقديره هو ما اسم موصول بمعنى الذى فى محل نصب مفعول به يشاء فعل مضارع وفاعله مستتر فيه جوازا تقديره هو وجملة الفعل من يشاء وفاعله المستتر صلة الموصول لا محل لها من الاعراب والعائد محذوف تقديره يشاؤه وجملة يخلق مايشاء فى محل رفع خبر المبتدا والرابط بينهما الضمير المستتر فى يخلق (والله يقبض ويبسط) واعرابه الله مبتدا يقبض فعل مضارع وفاعله مستتر فيه جوازا تقديره هو وجملة الفعل والفاعل فى محل رفع خبر ويبسط الواو حرف عطف يبسط معطوف على ماقبله والمعطوف يتبع المعطوف عليه فى اعرابه تبعه فى رفعه وعلامة رفعه ضم آخره وفاعله مستتر فيه جوازا تقديره هو (الله يتوفى الانفس) واعرابه الله مبتدا يتوفى بفتح اوله فعل مضارع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الالف منع من ظهورها التعذر لانه فعل مضارع معتل الآخر بالالف وفاعله مستتر فيه جوازا تقديره هو الانفس مفعول به وعلامة نصبه فتح آخره وجملة الفعل والفاعل فى محل رفع خبر المبتدا وتمثيله الجملة بالخبرية قد يوهم اشتراط كون الجملة المخبر بها خبرية وليس كذلك بل يجوز الاخبار عن المبتدا بالجملة الطلبية نحو زيد اضربه اولا تضربه والقسمية نحو زيد والله لاكرمنه والشرطية نحو زيد ان جاءك فاكرمه (واماشبه الجملة) من حيث حصول الفائدة به كما تحصل بالجملة (وهو شيآن) الاول (الظرف) الزمانى أو المكانى بشرط ان لا يكون من الغايات كقبل وبعد وفوق وتحت اذا حذف المضاف اليه ونوى معناه فانها تبنى حينئذ على الضم فلا تقع خبرا ولا صفة ولا حالا ولا صلة كما نص عليه سيبويه وغيره من الائمة قال ابن هشام لكن يشكل عليهم قوله تعالى كيف كان عاقبة الذين من قبل اهـ فقد وقع صلة (و) الثانى (الجار والمجرور) ولو قال والمجرور لكان أولى لان المحل للمجرور وحده على الاصح لا لهما معا خلافا لابن مالك ثم شرط كل من الظرف والمجرور ان يكون تاما بان تتم به الفائدة اذا قرن بالمبتدا نحو الحمد لله ولدينا مزيد بخلاف الناقص وهو ما لا تتم به الفائدة معه نحو بكر أمس وزيد عنك لعدم حصول الفائدة به (فالظرف) التام الواقع خبرا عن المبتدا (نحو زيد عندك) واعرابه زيد مبتدا عند ظرف مكان وعلامة نصبه فتح آخره والكاف فى محل جر بالاضافة والظرف وما أضيف اليه شبه جملة فى محل رفع خبر المبتدا متعلق بواجب الحذف تقديره كائن أو مستقر (و) نحو (السفر غدا) واعرابه السفر مبتدا غدا ظرف زمان وعلامة نصبه فتح آخره والظرف شبه جملة فى محل رفع خبر المبتدا متعلق بواجب الحذف تقديره كائن أو مستقر (وقوله تعالى والركب أسفل منكم) واعرابه الركب مبتدا وعلامة رفعه ضم آخره أسفل ظرف مكان مفعول فيه وعلامة نصبه فتح آخره وهو شبه جملة فى محل رفع خبر المبتدا متعلق بواجب الحذف تقديره كائن أو مستقر ومنكم جار ومجرور فى محل نصب صفة لاسفل وفى حواشى الجلالين للجمل والركب أسفل منكم الواو عاطفة مابعدها على أنتم لا نم امبتدا تقسيم أحوالهم وأحوال عدوهم ويجوز ان تكون واو الحال وتكون الجملة حالا من الظرف وهو قوله تعالى بالعدوة القصوى والركب كما فى القاموس ركبان الابل وهو

وقوله تعالى وربك يخلق مايشاء والله يقبض ويبسط والله يتوفى الانفس واماشبه الجملة وهو شيآن الظرف والجار والمجرور فالظرف نحو زيد عندك والسفر غدا وقوله تعالى والركب أسفل منكم

اسم جمع لراكب أو جمع له وهم العشرة فصاعدا وقد يكون للتخيل أى والركب كائنون بمكان أسفل منكم فاسفل منصوب على الظرف وهو فى الحقيقة صفة لظرف مكان محذوف أى والركب فى مكان أسفل من مكانكم اه وفى المجيد أجاز الاخفش والكسائى والفراء أسفل بالرفع على تقدير محذوف من أول الكلام أى وموضع الركب أسفل اه وقد أفهم تمثيله بالظرف الزمانى والمكانى انه يجوز الاخبار بكل منهما لكن الزمانى لايخبر به الاعن اسم المعنى نحو السفر غدا والصوم يوم الخميس ولايخبر به عن الذات كما سيأتى بخلاف المكانى فانه يخبر به عن الذوات نحو زيد خلفك والمعانى نحو الخير أمامك (والجار والمجرور) التام الذى يخبر به عن المبتدا (نحو زيد فى الدار) واعرابه زيد مبتدا وفى الدار جار ومجرور شبه جملة فى محل رفع خبر المبتدا متعلق بواجب الحذف تقديره كائن أو مستقر (و) مثله (قوله تعالى الحمد لله) فالجار والمجرور شبه جملة فى محل رفع خبر متعلق بواجب الحذف تقديره كائن أو مستقر (ويتعلق الظرف والجار والمجرور اذا وقعا خبرا) أو صلة أو صفة أو حالا (بمحذوف) وجوبا فلا يجوز اظهاره فى الكلام ولابد من تقديره كونا عاما كالحصول والاستقرار والكون والثبوت والوجود والوقوع فيتعين تقدير واحد من هذه ثم الذى ذهب اليه ابن مالك ان الارجح تقدير المتعلق فى غير الصلة بصيغة الاسم فلذا قال المصنف (تقديره كائن أو مستقر) لان الاصح ان المحذوف المقدر عاذكر هو الخبر وحده وقيل الخبر هو المذكور دون المحذوف وقيل هو مجموعهما أما فى الصلة فيجب تقديره فعلا مطلقا ولايجوز تقدير المتعلق كونا خاصا كقائم وجالس الا لدليل يدل عليه وحينئذ يكون الحذف جائزا لا واجبا واذا قدرنا المتعلق المحذوف لفظ كائن فهو من كان التامة بمعنى حصل وثبت والظرف بالنسبة اليه لغو أى غير متحمل للضمير ولو جعلناه من كان الناقصة لكان الظرف فى موضع الخبر بتقدير كان أخرى وعند ذلك تتسلسل التقديرات قاله فى الدرر البهية (ولايخبر بظرف الزمان عن الذات) والمراد بها هنا ماقام بنفسه ويقابلها العرض وهو مالايقوم بنفسه ويقال له اسم المعنى (فلا يقال زيد اليوم) ولا عمرو غدا لعدم الفائدة اذ لاتختص الذات بزمن دون زمن فاذا أفاد الاخبار به عن الذات بان كان المبتدا عاما والزمان خاصا كنحن فى شهر رمضان والناس فى زمان طيب جاز الاخبار به لحصول الفائدة بتخصيص الزمان قال ابن عنقاء والحق جواز نحو زيد فى زمان طاب له وان كان المبتدا خاصا لوجود الفائدة فالمدار عليها اه (وانما يخبر به) أى بظرف الزمان (عن المعانى) جمع معنى وهو ماعدا الذات من الاعراض كالصوم والسفر لان الاحداث أفعال وحركات وغيرهما فلابد لكل حدث من زمان يختص به ففى الاخبار بها عنها فائدة بخلاف الذوات فان نسبتها الى جميع الازمنة على السواء فلا فائدة فى الاخبار بالزمان عنها قاله الازهرى (نحو الصوم اليوم) واعرابه الصوم مبتدا اليوم ظرف زمان وعلامة نصبه فتح آخره وهو شبه جملة فى محل رفع خبر المبتدا متعلق بواجب الحذف وكذا تقول فى قوله (والسفر غدا) وأشار المصنف بالتمثيل بما ذكر الى ان شرط الحدث الذى يخبر عنه بالزمان ان لايكون مستمرا فان الصوم والسفر كل منهما غير دائم الوقوع فان كان الحدث مستمرا لوقوع نحو طلوع الشمس يوم الجمعة فلا فائدة فيه لان طلوعها مستمر (وقولهم) أى العرب (الليلة الهلال) بنصب الليلة على انه خبر مقدم والهلال مبتدا مؤخر وقولهم

[margin]
...ر والمجرور نحو زيد
...ار وقوله تعالى الحمد
...تعلق الظرف والجار
...ر اذا وقعا خبرا
...ف تقديره كائن أو
...ر ولا يخبر بظرف
...عن الذات فلا يقال
...يوم وانما يخبر به عن
...ى نحو الصوم اليوم
...ر غدا وقولهم الليلة

اليوم خمر ونحو ذلك مما ظاهره انه اخبر فيه بظرف الزمان عن الذات (مؤول) بتقدير مضاف الى اسم الذات ليكون الظرف خبرا عن معنى لا عن ذات فيقدر في المثالين المذكورين رؤية الهلال وشرب خمر وماذهب اليه المصنف من كون ذلك مؤولا بما ذكره هو مذهب جمهور البصريين حيث قالوا ولا يخبر بالزمان عن الذات مطلقا واما على قول من قال انه اذا كان اسم الذات مثل اسم المعنى في وقوعه وقتا دون وقت نحو الورد في أيار والهلال الليلة والرطب شهرى ربيع جاز الاخبار عنه بالزمان فانه لا حاجة الى تقدير في مثال المتن لشبه الهلال باسم المعنى من جهة انه يحدث في وقت دون آخر ويجوز رفع الليلة على انه خبر مقدم والهلال مبتدا مؤخر والتقدير حينئذ الليلة ليلة الهلال (ويجوز تعدد الخبر) مع كون المبتدا واحدا لان الخبر كالنعت والشئ الواحد يجوز ان ينعت بنعوت متعددة ولان الخبر محكوم به على المبتدا ولا يمتنع ان تحكم على الواحد باحكام متعددة (نحو زيد كاتب شاعر) أى ينثر الكلام وينظمه فالكاتب هنا الناثر للكلام والشاعر هو الناظم له واعرابه زيد مبتدا كاتب خبر شاعر خبر ثان وقوله تعالى (وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد فعال لما يريد) واعرابه هو ضمير منفصل في محل رفع مبتدا الغفور خبر أول الودود خبر ثان ذو خبر ثالث وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لانه من الاسماء الستة والعرش مضاف اليه المجيد خبر رابع فعال خبر خامس وهو من أمثلة المبالغة يعمل عمل الفعل يرفع الفاعل وينصب المفعول وفاعله مستتر فيه جوازا تقديره هو لما يريد جار ومجرور اللام حرف جر وما اسم موصول في محل جر باللام متعلق بفعال وجملة يريد صلة الموصول والعائد محذوف تقديره يريده وقد أفهم تمثيله ان الخبر انما يتعدد اذا استقل بالخبرية فان لم يستقل نحو هذا حلو حامض فلا تعدد بل تقول هذا مبتدا وحلو حامض خبر لانهما بمعنى خبر واحد أى مز ليس بتام الحلاوة ولا بتام الحموضة ولا يجوز ان يعرب الثاني منهما بدلا ولا صفة ولا خبر مبتدا محذوف لان المراد انه جمع الطعمين بخلاف الاخبار المتعددة كالمثالين السابقين فانه يجوز ان يعرب مابعد الخبر الاول خبر مبتدا محذوف والتقدير زيد كاتب هو شاعر وهو الغفور هو الودود هو ذو العرش الخ ثم اعلم ان المجيد في الآية قرئ بالرفع على انه خبر وبالجر على انه نعت للعرش والقراءتان سبعيتان (وقد يتقدم) أى الخبر (على المبتدا) تقدما (جوازا) أى جائزا والا فالاصل فيه ان يكون مؤخرا عن المبتدا لانه انما يؤتى به لبيان حال المبتدا او الدال على حال الذات متأخر عنها طبعا (نحو في الدار زيد) فزيد مبتدا وفي الدار جار ومجرور خبر مقدم وانما قدم على خلاف الاصل لغرض التخصيص لان غرض المتكلم الاخبار بانه ليس في الدار غيره ولو قال زيد في الدار لما أفاد انه ليس فيها غيره (و) تقدما (وجوبا) أى واجبا وذلك في أربع مسائل الاولى ان يكون الخبر مماله صدر الكلام كاسماء الاستفهام (نحو أين زيد) واعرابه زيد مبتدا مؤخر وأين استفهام في محل رفع خبر مقدم وجوبا لان الخبر المفرد اذا تضمن ماله صدر الكلام كالاستفهام وجب تقديمه بخلاف ما اذا كان الخبر المتضمن لما ذكر جملة فلا يجب تقديمه نحو زيد من أبوه لان تأخيره لا يخرجه عما يستحقه من الصدارة لوقوعه صدر الجملة التي وقع فيها وظاهر انه يتعين اعراب أين خبرا مقدما ولا يجوز ان يعرب مبتدا وزيد خبر لان زيدا معرفة وأين ظرف نكرة (و) الثانية ان يكون المبتدا محصورا نحو (انما عندك زيد) واعرابه انما حرف توكيد ونصب تنصب

مؤول ويجوز تعدد الخبر نحو زيد كاتب شاعر وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد فعال لما يريد وقد يتقدم على المبتدا جوازا نحو في الدار زيد ووجوبا نحو أين زيد وانما عندك زيد

الاسم وترفع الخبر وما كافة لان عن العمل عند ظرف مكان وعلامة نصبه فتح آخره والكاف ضمير متصل فى محل جر بالاضافة والظرف وما أضيف اليه فى محل رفع خبر مقدم زيد مبتدا مؤخر وقدم الخبر فيه وجوبا لغرض ان يكون المبتدا محصورا لان المعنى ما عندك الا زيد ولو أخر لاوهم ان المحصور هو الخبر (و) الثالثة ان يكون فى المبتدا ضمير منفصل يعود على الخبر نحو (قوله تعالى أم على قلوب أقفالها) واعرابه أم حرف عطف على قلوب جار ومجرور فى محل رفع خبر مقدم أقفال مبتدا مؤخر والهاء ضمير متصل فى محل جر بالاضافة وانما وجب تقديم الخبر لئلا يلزم عود الضمير على متأخر لفظا ورتبة وذلك لايجوز (و) الرابعة ان يوقع تأخير الخبر فى لبس ظاهر (نحو فى الدار رجل) واعرابه فى الدار جار ومجرور فى محل رفع خبر مقدم رجل مبتدا مؤخر وانما وجب تقديم الخبر لانه لو قيل رجل فى الدار لالتبس الخبر بالصفة اذ يحتمل حينئذ فى الجار والمجرور ان يكون خبرا وان يكون صفة لرجل لان النكرة تطلب الظرف والجار والمجرور والجملة لتختص بها احتياجا فالتزم التقديم دفعا لهذا الالباس (وقد يحذف كل من المبتدا والخبر) حذفا (جوازا) والاصل فيهما الثبوت لكن جوزوا حذف أحدهما عند وجود قرينة تدل على ذلك المحذوف وقد اجتمع حذف كل منهما وابقاء الآخر فيما مثل به المصنف بقوله (نحو سلام قوم منكرون) واعرابه سلام مبتدا وهو نكرة ولكن المسوغ له الدعاء وخبره محذوف أى عليكم وقوم خبر مبتدا محذوف أى أنتم ومنكرون نعت لقوم واذا دار الامر بين كون المحذوف مبتدا أو خبرا فقيل الاولى ان يكون المحذوف هو المبتدا لان الخبر محط الفائدة وقيل الخبر لان التجوز فى آخر الكلام أسهل وقيل بالتخيير وقدر المصنف المبتدا والخبر المحذوفين فى الآية بقوله (أى سلام عليكم أنتم قوم منكرون) وقد يحذف كل منهما جوازا وذلك نحو قولك نعم فى جواب أزيد قائم أى نعم زيد قائم (و) قد (يجب حذف) كل منهما فيجب حذف المبتدا فى أربع مسائل لم ينبه عليها المصنف احتصارا الاولى اذا أخبر عنه بنعت مقطوع لغرض المدح كمررت بزيد الكريم برفع الكريم خبر مبتدا محذوف وجوبا أى هو الكريم أو لغرض الذم كمررت بعمرو اللئيم برفع اللئيم أو لغرض الترحم كمررت بزيد المسكين برفع المسكين الثانية اذا أخبر عنه بمخصوص بمدح أو ذم على أحد وجهين فى اعرابه نحو نعم الرجل زيد برفع زيد خبرا لمبتدا محذوف وجوبا أى هو زيد أو ذم نحو بئس الرجل بكر برفع بكر خبرا لمبتدا محذوف أى هو بكر والوجه الثانى يعرب كلا من زيد وبكر مبتدا والجملة قبله خبره وعليه مشى ابن هشام فى شرح القطر فى باب نعم وبئس الثالثة اذا أخبر عنه بصريح القسم نحو فى ذمتى لافعلن ففى ذمتى خبر لمبتدا محذوف وجوبا لسد جواب القسم مسده أى فى ذمتى يمين أو ميثاق أو عهد لافعلن الرابعة اذا أخبر عنه بمصدر جيء به بدلا من اللفظ بفعله أى بدلا من تلفظهم بفعل المصدر نحو صبر جميل فصبر خبر لمبتدا محذوف وجوبا تقديره صبرى صبر جميل و يجب حذف (الخبر) فى أربع مسائل أيضا وذلك حيث وجد مع القرينة الدالة على حذف لفظ يسد مسده الاولى (بعد لولا) الدالة على امتناع الشئ لوجود غيره (نحو لولا أنتم لكنا مؤمنين) واعرابه لولا حرف امتناع لوجود أنتم ضمير منفصل فى محل رفع مبتدا اللام داخلة فى جواب لولا كنا فعل وفاعل كان فعل ماض ناقص ترفع الاسم وتنصب الخبر ونا المدغمة ضمير متصل فى محل رفع اسمها مؤمنين خبرها وعلامة نصبه الياء لانه جمع مذكر سالم

وقوله تعالى أم على قلوب أقفالها ونحو فى الدار رجل وقد يحذف كل من المبتدا والخبر جوازا نحو سلام قوم منكرون أى سلام عليكم أنتم قوم منكرون ويجب حذف الخبر بعد لولا نحو لولا أنتم لكنا مؤمنين

وخبر المبتدا المحذوف وجوبا أشار المصنف الى تقديره بقوله (أي لولا أنتم موجودون) وانما حذف لوجود القرينة الدالة على حذفه وهي كلمة لولا لدلالتها على الوجود ووجب حذفه لقيام الجواب مقامه ثم تقدير المصنف للخبر المحذوف بموجودون أولى لانه كون عام فيوافق ماذكره الفاكهي تبعا لابن هشام وغيره من انه انما يجب حذف الخبر اذا كان كونا مطلقا ويقال له الكون العام نحو لولا زيد لاكرمتك أي لولا زيد موجود لاكرمتك فالاكرام ممتنع لوجود زيد لا لمعنى زائد على وجوده فان كان امتناع الجواب لمعنى زائد على وجود المبتدا فالخبر كون مقيد ويقال له الكون الخاص كما اذا قيل هل زيد محسن اليك فتقول لولا زيد لهلكت تريد لولا احسان زيد الى لهلكت فالهلاك ممتنع لاحسان زيد فالخبر كون مقيد بالاحسان فهو شئ زائد على وجود زيد فان دلت قرينة على حذفه كهذا المثال ونحو لولا أنصار زيد حموه ماسلم أي لولا أنصار زيد حموه ماسلم جاز حذفه وان فقدت القرينة تعين ذكره نحو لولا زيد سالمنا ماسلم ونحو قوله صلى الله عليه وسلم لولا قومك حديثو عهد بكفر لبنيت الكعبة على قواعد ابراهيم فقومك مبتدا وحديثو خبره وانما لم يحذف لكونه مقيدا بالحداثة قال الفاكهي والظاهر أن الآية التي مثل بها المؤلف مما الخبر فيه كون خاص وان تقديره لولا أنتم صددتمونا بدليل أنحن صددناكم نبه عليه ابن هشام وغيره اه قلت لكن ابن هشام مثل في قطر الندا بالآية المذكورة لوجوب حذف الخبر بعد لولا واعترضه الفاكهي في شرحه وقال الاولى التمثيل بما يكون الخبر فيه كونا مطلقا اه والاعتراض مبني على ماذهب اليه ابن مالك والرماني والشلوبين وغيرهم من التفصيل بين ما اذا كان الخبر كونا مطلقا فيجب حذفه أو كونا مقيدا فيجب ذكره الا عند قرينة تدل على حذفه فيحذف جوازا والذي عليه الجمهور ان الخبر بعد لولا لا يكون الا كونا مطلقا فيجب حذفه دائما ويكون تقدير الخبر عندهم موجود أو كائن فعلى هذا ماسلكه المصنف من تقدير موجودون لا اعتراض عليه فيه بل هو جرى على مذهب الجمهور فان قلت اذا أوجب الجمهور حذف الخبر بعد لولا دائما وانه لا يذكر أصلا فما يجيبون به عما جاء فيه الخبر مثبتا نحو لولا زيد سالمنا ماسلم قلت أوجبوا في مثل هذا جعل الكون المقيد مبتدا فيقال لولا مسالمة زيد ايانا أي موجودة ماسلم وأما الحديث السابق فاجابوا عنه بان هذه الرواية لم تثبت بهذا اللفظ من طريق صحيح والروايات المشهورة لولا ان قومك حديثو عهد بكفر ولولا حدثان قومك ولولا حداثة قومك وعلى هذه الروايات الصحيحة لا اشكال في ذلك (و) المسئلة الثانية ان يكون الخبر واقعا (بعد القسم الصريح) وهو ما يعلم بمجرد لفظه كون الناطق به مقسما لكون ذلك اللفظ لا يستعمل الا في القسم (نحو لعمرك انهم) بفتح العين من عمر الرجل بكسر الميم اذا عاش زمنا طويلا ثم استعمل في القسم مرادا به الحياة أي وحياتك يامحمد انهم أي كفار قريش لفي سكرتهم يعمهون واعرابه اللام لام الابتداء عمر مبتدا وعلامة رفعه ضم آخره والكاف ضمير متصل في محل جر بالاضافة وهو صريح في القسم وخبره محذوف قدره المصنف بقوله (أي لعمرك قسمي) وانما حذف لدلالة عمرك عليه ووجب لسد جواب القسم مسده ومن القسم الصريح أيمن الله لافعلن أي أيمن الله يميني أو قسمي فخرج غير الصريح نحو عهد الله لافعلن فانه لا يجب حذف الخبر بعده لان عهد الله غير ملازم للقسم اذ يستعمل في غيره وعهد الله يجب الوفاء به ولا يفهم منه القسم الا بذكر المقسم

أي لولا أنتم موجودون
وبعد القسم الصريح
نحو لعمرك انهم أي لعمرك
قسمي

عليه (و) الثالثة ان يكون الخبر واقعا (بعد واو المعية) أي العاطفة لاسم آخر على المبتدا (نحو كل صانع وماصنع) واعرابه كل مبتدا وصانع مضاف اليه والواو حرف عطف دال على المعية وما مصدرية تسبك مابعدها مصدرا معطوفا على كل صانع والتقدير كل صانع وصنعته والخبر محذوف يقدر بعد المعطوف كما قال المصنف (أي مقرونان) وانما حذف لدلالة واو المعية على المقارنة ووجب لقيام المعطوف مقامه ومثل هذا التركيب ماشابهه مما أضيف فيه كل الى نكرة معطوف عليه ماهو مقرون به كقولهم كل عمل وجزاؤه وكل ثوب وقيمته وكل رجل وصنعته أي تجارته وحرفته وقيل الواو نائبة عن باء المصاحبة عطفت لفظا فقط وثانيها معطوف لفظا خبر عن المبتدا معنى والتقدير في المثال كل صانع بما صنع فان لم تكن الواو نصا في المعية كما اذا قلت زيد وعمرو وأردت الاخبار باقترانهما جاز حذفه اعتمادا على ان السامع يفهم من ذلك معنى الاقتران ويجوز ذكره لعدم التنصيص على المعية (و) الرابعة ان يكون الخبر واقعا (قبل الحال التي لاتصلح) أي لايصح كما عبر به غير واحد (ان تكون خبرا) عن المبتدا المذكور قبلها (نحو ضربي زيدا قائما) واعرابه ضربي مبتدا وعلامة رفعه ضمة مقدرة على ماقبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة لان الياء لايناسبها الا كسر ماقبلها وهو مضاف وياء النفس مضاف اليه وضرب مصدر يعمل عمل فعله برفع الفاعل وينصب المفعول وهو مضاف وفاعله مضاف اليه وزيدا مفعول به وقائما حال من ضمير عائد على زيد مستتر في كان المحذوفة هي والخبر ومانعلق به والتقدير ذلك (أي) حاصل (اذا كان قائما) فحاصل خبر المبتدا واذا ظرف متعلق بحاصل وكان تامة وفاعلها ضمير يعود على زيد وقائما حال من الضمير في كان ثم حذف حاصل كما تحذف متعلقات الظروف العامة فبقي الظرف والحال فاستغني بالحال عن الظرف لدلالتها عليه فحذف الظرف وهو اذا والتزمت الحال وسدت مسد الخبر ولم يصح جعلها خبرا لان ضربي وصف في المعنى والضرب لايوصف بالقيام فلا يقال ضربي قائم ولا يجوز جعل كان ناقصة والمنصوب خبرها لان هذا المنصوب ملتزم تنكيره ويقع موقع الجملة الخبرية مقترنة بالواو كحديث أقرب مايكون العبد من ربه وهو ساجد ثم ماذكر من حذف الخبر قبل الحال الممتنع كونها خبرا ليس مخصوصا بهذا التركيب بل يلحق به مافي معناه مما صدر بمصدر مضاف الى فاعله أو مفعوله بعده حال من أحدهما نحو قيامك محسنا أو صدر بمؤول بالمصدر من أفعل التفضيل مضاف الى مصدر مذكور بعد ذلك المصدر حال مفردة نحو أكثر شربي السويق ملتوتا وجملة نحو أقرب مايكون العبد من ربه وهو ساجد أي أقرب كون العبد من ربه حاصل اذا كان ساجدا فلو صلحت الحال للاخبار بها عن المبتدا لم يجب حذف الخبر نحو ضربي زيدا شديدا بل يتعين رفع الحال ليكون هو الخبر أو يؤتى بالخبر

باب العوامل الداخلة على المبتدا والخبر

وهي على ضربين أفعال وحروف (وتسمى) أي هذه العوامل (النواسخ) مطلقا من غير قيد (ونواسخ الابتداء) مقيدة بالاضافة الى المبتدا للاختصاص به لانها تدخل عليه فترفع عنه عمل الابتداء فيه أخذا من النسخ وهو الرفع وانما نسخته لانها عوامل لفظية والابتداء عامل معنوي والعامل اللفظي أقوى من المعنوي وكما تنسخ حكم المبتدا تنسخ أيضا حكم الخبر لان

وبعد واو المعية نحو كل صانع وماصنع أي مقرونان وقبل الحال التي لاتصلح ان تكون خبرا نحو ضربي زيدا قائما أي اذا كان قائما

باب العوامل الداخلة على المبتدا والخبر

وتسمى النواسخ ونواسخ الابتداء

نسخها للابتداء نسخ الحكم وهو رفع المبتدا والخبر فقوله نواسخ الابتداء في قوة قوله نواسخ
المبتدا والخبر (وهو ثلاثة أنواع) والدليل على ذلك الاستقراء ولا ينافي ذلك عد بعضهم لها
سبعة أنواع لان ذلك باعتبار افراد الانواع الثلاثة فلا ينافي ما ذكره المصنف (الاول ما يرفع
المبتدا) غير الرفع الذي كان له (وينصب الخبر) الذي كان للمبتدا وهذا النوع صنفان صنف من
الافعال (وهو كان وأخواتها) وتسمى الافعال الناقصة لعدم اكتفائها بمرفوعها عن منصوبها
(و) صنف من الحروف وهو (الحروف المشبهة بليس) في النفي والجمود والعمل وعبر بالحروف
هنا على سبيل المجاز لانها جمع كثرة والموضع موضع قلة لكونها أربعة وجمع القلة أحرف ولذا قال
العلامة كهي الاولى الاحرف (و) من الصنف الاول (أفعال المقاربة) سميت بذلك لانها تنبئ عن
قرب حصول أخبارها لفاعلها (و) النوع (الثاني ما ينصب المبتدا ويرفع الخبر) رفعا غير الرفع الذي
كان لخبر المبتدا (وهو ان) بكسر الهمزة وتشديد النون (وأخواتها) التي تعمل عملها (ولا التي لنفي
الجنس) على سبيل الشمول بخلاف المحتملة لنفي الجنس ونفي الوحدة فانها تعمل عمل ليس
(و) النوع (الثالث ما ينصب المبتدا والخبر جميعا وهو ظن وأخواتها) مما يفهم معناها وتسمى
أفعال الشك واليقين وأفعال القلوب لتعلقها بالقوى الباطنية

﴿فصل﴾ في النوع الاول وبدأ به لان النوع الثاني حروف والاصل في العمل ان يكون
للافعال والنوع الثالث وان كان أفعالا الا ان مفعوليه قد قيل انه ليس أصلهما المبتدا والخبر بل
هما كمفعولي أعطى (فاما كان وأخواتها) أي مشابهتها في العمل وفي الدلالة على تقرير الفاعل
على صفة تنسب اليه لا يتم الفاعل الا باعتبارها ولذلك سميت ناقصة قاله بعضهم والذي ذكره
المصنف منها ثلاثة عشر فعلا وسأنبه على زيادة على ذلك ان شاء الله تعالى (فانها ترفع المبتدا) مالم
يلزم التصدير كاسماء الشرط نحو من لم يقم أقم ولا الحذف كالمخبر عنه بنعت مقطوع كالحمد لله
الحميد بالرفع على تقدير هو الحميد ولا عدم التصريف نحو طوبى للمؤمن ولا الابتدائية بنفسه نحو
أقل رجل يقول ذلك الا زيدا أو بغيره كمصحوب اذا الفجائية (تشبيها بالفاعل) أي بفاعل الفعل
المتعدى (ويسمى اسمها) حقيقة وفاعلها مجازا هذا في حال كونها ناقصة فاذا استعملت تامة نحو
قد كان المطر فهو فاعل حقيقة ولا خبر لها حينئذ كما سيأتي (وتنصب الخبر) بشرط ان لا يكون
جملة طلبية ولا انشائية (تشبيها بالمفعول) في توقف تمام فهم الفعل عليه لانها أشبهت الفعل التام
المتعدى لواحد كضرب زيد عمرا (ويسمى خبرها) حقيقة ومفعولا مجازا (وهذه الافعال)
يعني كان وأخواتها (على ثلاثة أقسام أحدها ما يعمل هذا العمل) الذي هو رفع الاسم ونصب
الخبر (من غير شرط) بل يعمل سواء كانت مثبتة أم منفية صلة لما الظرفية أم لا (وهو) ثمانية
أفعال (كان) الدالة على اتصاف اسمها بخبرها في الزمن الماضي اما مع الاستمرار نحو كان الله
غفورا رحيما أي ما زال غفورا ولا يزال كذلك أو مع الانقطاع نحو لم يكن شيأ مذكورا ثم كان
بعد ذلك شيأ مذكورا وقد تكون محتملة لهما نحو كان زيد مبصرا (وأمسى) الدالة على ثبوت خبرها
لاسمها مساء وهو من الزوال الى نصف الليل (وأصبح) الدالة على ثبوته له صباحا وهو من نصف
الليل الى الزوال (وأضحى) الدالة على ثبوته له ضحى وهو من بعد ارتفاع الشمس كرمح الى الزوال
(وظل) الدالة على ثبوته له نهارا وهو من طلوع الفجر الى غروب الشمس وقيل يختص بالوقت

وهو ثلاثة أنواع الاول ما يرفع
المبتدا وينصب الخبر وهو
كان وأخواتها والحروف
المشبهة بليس وأفعال
المقاربة والثاني ما ينصب
المبتدا ويرفع الخبر
وهو ان وأخواتها ولا التي
لنفي الجنس والثالث
ما ينصب المبتدا والخبر
جميعا وهو ظن وأخواتها
﴿فصل﴾
فاما كان وأخواتها فانها
ترفع المبتدا تشبيها بالفاعل
ويسمى اسمها وتنصب الخبر
تشبيها بالمفعول ويسمى
خبرها وهذه الافعال على
ثلاثة أقسام أحدها ما يعمل
هذا العمل من غير شرط
وهو كان وأمسى وأصبح
وأضحى وظل

الذى للشمس فيه ظل وذلك من طلوع الشمس الى غروبها وقيل من الصباح الى الزوال وقد تأتى للدوام نحو ظل فلان عمره سفيها وتصريفها ظل يظل ظلولا قاله الرضى (وبات) الدالة على ثبوته له ليلا ومضارعها يبيت وبيات ومصدرها بيتوتة وهذه الستة قد تأتى بمعنى صار فلا تكون حينئذ موضوعة لاقتران الجملة باوقاتها بل تكون دالة على اتصاف الاسم بالخبر مطلقا لا تفيد الصباح ولا المساء وغيرهما من أوقاتها السابقة نحو فكانت هباء منبثا فاصبحتم بنعمته اخوانا وقال الشاعر

ثم أصبحوا كانهم ورق جف فالوت به الصبا والدبور

وقوله تعالى ظل وجهه مسودا وقول الشاعر * أبيت كانى أكوى بجمر * أى أصير من شدة الحرقة (وصار) الدالة على انتقال اسمها من صفة الى صفة نحو صار زيد فقيها أو من حقيقة الى حقيقة نحو صار الطين خزفا وتدل على زمان الوجود لا على الماضى وفى معنى صار آض و رجع وعاد واستحال وقعد وحار بحور بالحاء والراء المهملة بن وارتد وتحول وبقى وآل بعد الهمزة وغدا وراح كحديث تغدو خماصا وتروح بطانا وحديث أغد عالما أو متعلما (وليس) الدالة على نفى الخبر عن الاسم حالا فى الحال مطلقا وفى الماضى والمستقبل عند وجود القرينة الدالة على ذلك كقوله تعالى ألا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم فان ذلك لنفى صرف العذاب عنهم فى المستقبل ثم ذكر المصنف بعض أمثلة الافعال السابقة فقال (نحو وكان الله غفورا رحيما) واعرابه كان فعل ماض ناقص ترفع الاسم وتنصب الخبر الله اسمها مرفوع بها وهو مرفوع وعلامة رفعه ضم آخره غفورا خبرها وعلامة نصبه فتح آخره رحيما نعت والنعت تابع للمنعوت فى اعرابه تبعه فى نصبه وعلامة نصبه فتح آخره وكان فى هذا المثال للدوام والاستمرار كما تقدم وهكذا فى جميع صفات الله تعالى نحو وكان الله بما تعملون خبيرا وكان الله سميعا بصيرا أى كان كذلك وهو الآن على ما عليه كان كما أجاب بنحو ذلك ابن عباس حين سأله نافع ابن الازرق رأس الخوارج (فاصبحتم بنعمته اخوانا) واعرابه أصبح فعل ماض ناقص ترفع الاسم وتنصب الخبر والتاء ضمير متصل فى محل رفع اسمها والميم علامة الجمع بنعمته جار ومجرور والهاء مضاف والجار والمجرور متعلق باصبح اخوانا خبر أصبح أى صرتم اخوانا متلبسين بنعمته تعالى أو بسبب نعمته على الخلاف فى كون الباء فيه للملابسة أو للسببية ومثال أمسى نحو أمسى زيد فقيها ومثال أضحى نحو أضحى محمد رسول الله وبات نحو بات زيد مصليا وصار نحو صار الطين ابريقا وليس نحو (ليسوا سواء) واعرابه ليسوا فعل وفاعل ليس فعل ماض ناقص ترفع الاسم وتنصب الخبر والواو ضمير متصل فى محل رفع اسمها سواء خبرها وعلامة نصبه فتح آخره (ظل وجهه مسودا) واعرابه ظل فعل ماض ناقص ترفع الاسم وتنصب الخبر وجه اسمها والهاء ضمير متصل فى محل جر بالاضافة مسودا خبرها منصوب بها وعلامة نصبه فتح آخره وهى فى هذه الآية بمعنى صار كما تقدم (والثانى) من الاقسام الثلاثة (ما يعمل هذا العمل) أى يرفع الاسم وينصب الخبر (بشرط ان يتقدم) عليه (نفى) بحرف أو اسم أو فعل موضوع للنفى كقوله

ليس ينفك ذا غنى واعتزاز * كل ذى عفة مقل قنوع

وقد يحذف حرف النفى لفظا ويراد معنى نحو تالله تفتؤ تذكر يوسف أى لا تفتأ قال هطيل فان تجردت كلها عن النفى أى وما فى معناه من النهى والاستفهام لم تكن الا تامة اهـ (أونهى أو

دعاء)

وبات وصار وليس نحو وكان الله غفورا رحيما فاصبحتم بنعمته اخوانا ليسوا سواء ظل وجهه مسودا والثانى ما يعمل هذا العمل بشرط ان يتقدم نفى أو نهى أو

دعاء) لانهما فى معنى النفى من حيث ان المطلوب بهما ترك الفعل وتركه نفى وقيد فى الارتشاف الدعاء بلا خاصة قال العصام وهو مبنى على عدم استعمال لن فى الدعاء والمختار خلافه اه

(وهو) أربعة (زال) ماضى يزال بمعنى يستمر أما زال ماضى يزول بمعنى يتحول فانه لا يعمل هذا العمل بل هو فعل قاصر غير متعد كقوله

أزف الترحل غير ان ركابنا * لما تزل برحالنا وكأن قد

وقوله تعالى ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا أى تتحولا وتنتقلا وكذا زال ماضى يزيل بمعنى يميز لانه لا يعمل هذا العمل بل هو فعل متعد لواحد نحو زال زيد ضأنه من معزه أى ميزه منه (وفتئ) بفتح فكسر ثم همز كسمع يسمع وفتأ بفتحتين كفتح يفتح فتأ وأفتأ و أفتأ وهما و يقال فيه افتأ كأخرج وهى لغة تميمية (وبرح) بكسر الراء بوزن شرب (وانفك) وهى كبرح وفتئ بمعنى زال باتفاق ويرادفها ونى ورام وفى شرح الكافية لابن مالك ان ما كان من هذه الافعال الاربعة بلفظ الماضى نفى بما أو لا أو ان وما كان بلفظ المضارع نفى بكل ناف حتى ليس اه (نحو ولا يزالون مختلفين) واعرابه الواو حرف عطف ولا نافية يزالون فعل مضارع وعلامة رفعه ثبوت النون لانه من الافعال الخمسة متصرف من زال من أخوات كان ترفع الاسم وتنصب الخبر والواو ضمير متصل فى محل رفع اسمها مختلفين خبرها وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة لانه جمع مذكر سالم والضمير فى يزالون يعود على الناس فى قوله قبله ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة أى لو شاء الله لجعل الناس كلهم أهل دين واحد وهو دين الاسلام أى ولكن لم يجعل الكل على ذلك لعدم مشيئته ذلك الجعل ولا يزالون مختلفين أى فى الدين على أديان شتى فمنهم اليهودى والنصرانى والمجوسى والمشرك والمسلم وكل دين من هذه الاديان قد اختلف أهله فيه اختلافا كثيرا (لن نبرح عليه عاكفين) واعرابه لن حرف نفى ونصب نبرح فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه فتح آخره متصرف من برح من أخوات كان ترفع الاسم وتنصب الخبر واسمها مستتر فيها وجوبا تقديره نحن عليه جار ومجرور عاكفين خبرها منصوب بها وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة لانه جمع مذكر سالم وهذا الكلام صدر من قوم موسى خاطبوا به هرون عليه السلام حين نهاهم عن عبادة العجل وقال لهم ان ربكم الرحمن فاتبعونى وأطيعوا أمرى فاجابوه بقولهم لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى أى لن نزال عابدين للعجل حتى يرجع الينا موسى جعلوا رجوع موسى غاية لعكوفهم على سبيل التعليل والتسويف (وقول الشاعر)

(صاح شمر ولا تزل ذاكر المو * ت فنسيانه ضلال مبين)

هو من الخفيف اللغة صاح قال الجوهرى فى الصحاح قولهم فى النداء يا صاح معناه يا صاحبى ولا يجوز ترخيم المضاف الا فى هذا وحده لانه سمع من العرب مرخما وشمر بكسر الميم المشددة أمر من التشمير والمراد به هنا الاستعداد للموت ولا تزل نهى من زال يزال وذاكر من الذكر بضم الذال وكسرها ضد النسيان والموت أمر وجودى يخلقه الله تعالى عند مفارقة الروح الجسد وقيل عرض يضاد الحياة وقيل عدم الحياة عما من شأنه الحياة والنسيان الذهول عن الشئ بحيث يزول عن القوة الحافظة ويطلق على مجرد ترك الشئ ولو عمدا والضلال فى الاصل الغيبة يقال ضل البعير بمعنى غاب ولم يظهر له أثر والمراد به هنا الزوال عن طريق الحق وعدم الاهتداء اليها ومبين من

دعاء وهو زال وفتئ وبرح وانفك نحو ولا يزالون مختلفين لن نبرح عليه عاكفين وقول الشاعر صاح شمر ولا تزل ذاكر المو ت فنسيانه ضلال مبين

أبان اللازم بمعنى تبين أى انكشف وظهر الاعراب صاح منادى مرخم صاحب على غير قياس مبنى على الكسر على لغة من ينتظر وعلى الضم على لغة من لا ينتظر شمر فعل أمر مبنى على السكون وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره أنت والواو حرف عطف لا ناهية وتزل فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه سكون آخره متصرف من زال من أخوات كان ترفع الاسم وتنصب الخبر واسمها مستتر فيها وجوبا تقديره أنت ذاكر خبرها وعلامة نصبه فتح آخره والموت مضاف اليه والفاء تعليلية ونسيان مبتدأ والهاء مضاف اليه وضلال خبر مبين صفة والمعنى اجتهد ياصاحبى واستعد للموت ولا تنس ذكره لان نسيانه ضلال ظاهر والشاهد فى قوله ولا تزل حيث تقدم على تزل شبه النفى وهو النهى (وقوله ولا زال منهلا بجرعائك القطر) هو من الطويل وصدره

* ألا يا اسلمى يا دارمى على البلا * وهو من قصيدة طويلة هو أولها ومنها

لها بشر مثل الحرير ومنطق * رخيم الحواشى لا هراء ولا نزر

وعينان قال الله كونا فكانتا * فعولان بالالباب ماتفعل الخمر

اللغة اسلمى فعل أمر من السلامة وهى البراءة من العيوب ويقرأ بدرج الهمزة للوزن ومى اسم امرأة وليس ترخيم مية كما قيل وعلى للمصاحبة أى اسلمى مع بلائك وقيل بمعنى من أى سلمك الله من البلا بكسر الباء وبالقصر مصدر بلى كتعب ومعناه الاضمحلال والفناء والاندراس والمنهل بضم الميم وسكون النون وتشديد اللام المنسكب والسائل بشدة والجرعاء بالمد تأنيث الاجرع رملة مستوية لا تنبت شيأ والقطر المطر الاعراب ألا حرف استفتاح ويا حرف نداء والمنادى محذوف أى ياهذه كما هو القاعدة ان يا اذا دخلت على شئ لا ينادى كالفعل نحو الا يا اسجدوا والحرف نحو ياليتنى كنت معهم والجملة الاسمية نحو قول الشاعر

يالعنة الله والاقوام كلهم * والصالحين على سمعان من جار

بضم لعنة مبتدأ كانت النداء والمنادى محذوف قاله فى القاموس اسلمى فعل أمر ومعناه الدعاء مبنى على حذف النون وياء المؤنثة المخاطبة ضمير متصل فى محل رفع فاعل يا حرف نداء دار منادى مضاف وعلامة نصبه فتح آخره وهو مضاف ومى مضاف اليه وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لانه اسم لا ينصرف للعلمية والتأنيث وأعربه بعضهم بكسرة ظاهرة فى آخره على انه منصرف وعلى البلا جار ومجرور وعلامة الجر فيه كسرة مقدرة على الالف منع من ظهورها التعذر لانه اسم مقصور ولا دعائية زال فعل ماض يعمل عمل كان منهلا خبرها مقدما والقطر اسمها مؤخرا كما قاله الفاكهى وبجرعائك جار ومجرور متعلق بمنهلا والكاف مضاف اليه ومنهلا اسم مفعول يعمل عمل الفعل يرفع نائب الفاعل وينصب المفعول ونائب الفاعل مستتر فيه جوازا تقديره هو عائد على القطر والمعنى الدعاء لدارمى بالسلامة من العيوب مع كونها قد بليت واذا كانت على بمعنى من فهو دعاء لها بالسلامة من صروف الدهر التى تبليها ودعاء لها باستمرار المطر منسكبا فى جرعائها أى ما اكتنفها من الرمال حتى تصير خصبة رطبة والشاهد فى قوله ولا زال حيث تقدم على زال شبه النفى وهو الدعاء (والثالث) من الاقسام (مايعمل هذا العمل) الذى هو رفع الاسم ونصب الخبر (بشرط ان يتقدم عليه ما المصدرية الظرفية) وتكون صلة لها (وهو دام) وهى لتوقيت أمر بمدة ثبوت خبرها لفاعلها (نحو) قوله تعالى وأوصانى بالصلاة والزكاة (مادمت

حيا)

وقوله ولا زال منهلا بجرعائك القطر والثالث مايعمل هذا العمل بشرط ان يتقدم عليه ما المصدرية الظرفية وهو دام نحو مادمت

حيا) واعرابه ما مصدرية ظرفية تسبك الفعل بعدها بمصدر ادمت دام فعل ماض تعمل عمل كان ترفع الاسم وتنصب الخبر والتاء ضمير متصل فى محل رفع اسمها حيا خبرها (وسميت ماهذه مصدرية لانها تقدر) مع الفعل الذى بعدها ويقال له صلتها (بالمصدر) قال الشنوانى وعندى ان الذى يقدر بالمصدر انما هو الصلة اه وكذا قال السيد فى شرح الكافية قلت لكن لما كان تقديره بالمصدر انما هو بواسطة ما المصدرية أسند التقدير اليهما (وهو الدوام وسميت ظرفية) ويقال لها أيضا وقتية لدلالتها على الوقت وظرفية (لنيابتها) أى مع صلتها (عن الظرف وهو المدة) فاصل مادمت حيا مدة مادمت حيا فحذف المضاف وهو المدة وناب المضاف اليه وهو ما وصلتها عنه فى الانتصاب على الظرفية ثم سبكت مع دام بمصدر أضيف اليه المدة فصار التقدير مدة دوامى حيا ولكون مادام دالة على الوقت احتاجت الى عامل يتقدم عليها ما جملة اسمية نحو زيد قائم مادمت قائما أو فعلية كالآية التى مثل بها المصنف ويمتنع ان يقال ابتداء مادام زيد مقيما ولو فقدت ما نحو دام زيد صحيحا كان المنصوب بها حالا لا خبرا وكذا اذا وجدت وكانت مصدرية غير ظرفية نحو عجبت مادام زيد صحيحا الا ان المعنى عجبت من دوام زيد صحيحا (ويجوز فى خبر هذه الافعال) ان يكون مفردا وجملة ذات رابط يربطها بالمبتدا وظرفا ومجرورا متعلقين بمحذوف وجوبا وان يخبر عنها بخبر بعد خبر على نحو ما سبق فى أحكام خبر المبتدا (ان يتوسط بينها وبين اسمها) مالم يمنع من التوسط مانع أو يطرأ موجب للتوسط وتقديم الاسم عليه هو الاصل ولكن لقوة عملها لكونها أفعالا جاز تقديم خبرها على اسمها فمثال ما يجوز فيه التوسط (نحو وكان حقا علينا نصر المؤمنين) واعرابه كان فعل ماض ناقص ترفع الاسم وتنصب الخبر حقا خبرها مقدما علينا جار ومجرور فى محل نصب صفة لحقا متعلق بواجب الحذف تقديره كائنا نصر اسمها مؤخر المؤمنين مضاف اليه وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لانه جمع مذكر سالم والمراد الحق الثابت بمقتضى وعده الصادق سبحانه وتعالى لا أن ذلك واجب عليه * وما على الاله شئ يجب (وقول الشاعر

سلى ان جهلت الناس عنا وعنهم * فليس سواء عالم وجهول)

هو من قصيدة من الطويل للسموأل اليهودى وأولها

اذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه * فكل رداء يرتديه جميل

وان هو لم يحمل على النفس ضيمها * فليس الى حسن الثناء سبيل

وقد كان هذا الشاعر خطب امرأة وخطبها غيره أيضا فخاطبها بهذه الابيات اللغة سلى خطاب المؤنث من السؤال وهو الاستفهام والجهل خلاف العلم والناس اسم جمع كالقوم والرهط واحده انسان من غير لفظه ويطلق على الجن والانس لكن غلب استعماله فى الانس وسواء يكون مصدرا و وصفا بمعنى مستو الاعراب سلى فعل أمر مبنى على حذف النون والياء ضمير متصل فى محل رفع فاعل منصرف من سأل تنصب مفعولين ان حرف شرط جازم تجزم فعلين الاول فعل الشرط والثانى جوابه جهلت فعل وفاعل جهل فعل ماض فى محل جزم فعل الشرط والتاء فاعل وجواب الشرط محذوف دل عليه ما قبله والتقدير ان جهلت الناس فسلى عنا وعنهم الناس مفعول أول لسلى ومفعول جهلت محذوف أى ان جهلت حال الناس وحالهم فسلى عنا وعنهم وعنا جار ومجرور وكذا قوله وعنهم والجار والمجرور فى محل نصب مفعول ثان لسأل الفاء تعليلية ليس

حيا وسميت ماهذه مصدرية لانها تقدر بالمصدر وهو الدوام وسميت ظرفية لنيابتها عن الظرف وهو المدة ويجوز فى خبر هذه الافعال ان يتوسط بينها وبين اسمها نحو وكان حقا علينا نصر المؤمنين وقول الشاعر *
سلى ان جهلت الناس عنا وعنهم
فليس سواء عالم وجهول

فعل ماض ناقص سواءً خبرها مقدما عالم اسمها مؤخرا والمعنى ان جهلت أيتها المرأة حالنا وحالهم
فسلي الناس عنا وعن هؤلاء الذين خطبوك حتى تعلمي حالنا وحالهم فليس العالم بشيء والجاهل به
سواء والشاهد فيه تقديم خبر ليس على اسمها فان منع من التوسط مانع نحو كان موسى صديقي لم
يجز ان يعرب الاول خبرا مقدما للالتباس ولا قرينة تبين المراد فيتعين اعراب الاول اسمها
والثاني خبرها وان طرأ موجب التوسط كان حينئذ واجبا لا جائزا فيجب التقديم في هذه الصورة
فان كان الاسم المحصور أن وصلتها نحو وما كان حجتهم الا ان قالوا فالاحسن تقديمه ولكنه
لا يجب فحجتهم خبر مقدم والمصدر المنسبك من أن وما بعدها اسمها مؤخرا والتقدير وما كان
حجتهم الا قولهم كذا قال ابن عنقاء وظاهر كلام الفاكهي ان خبر المحصور يجب تقديمه مطلقا
ويؤيده قول الالفية * وخبر المحصور قدم أبدا * ومثله يعجبني ان يكون في الدار صاحبها (ويجوز
ان تتقدم اخبارهن عليهن) لا فرق في ذلك بين ما شرط في عمله تقدم نفي أولا وقد يكون تقدم
اخبارهن عليهن واجبا ان كان مما له صدر الكلام نحو كم كان مالك وقد يكون ممتنعا كخبر المنفي
بما ان قدم عليها فيمتنع قائما ما كان زيد فان تقدم النفي على الخبر وكان جاز نحو ما قائما كان زيد
ثم استثنى المصنف من جواز تقديم أخبار هذه الافعال عليهن قوله (الا) خبر (ليس) فانه يمتنع
تقديمه على الاصح قياسا على خبر عسى بجامع ان كلا منهما فعل جامد ولان معناها النفي ومعمول
النفي يمتنع تقديمه عليه وعبارة العلوي في حواشي الكشاف اعلم ان ما النافية لا يتقدم معمول
ما بعدها عليها وكذا ان أي لان لها صدر الكلام فيمتنع زيدا ما ضربت وزيدا ان أمسك عمرو
بخلاف لم ولن ولا فيجوز زيدا لم أضرب وان أضرب ولا أضرب أي لانها ليست كما وان في
استحقاقهما صدر الكلام فلذا تخطاها العامل دون ما وان النافيتين اهـ ونقل كثيرون عن
البصريين وسيبويه والسيرافي والفارسي جواز تقديم خبر ليس لانه فعل ومعمول الفعل يجوز
تقديمه عليه (و) الا خبر (دام) فانه يمتنع تقدمه عليها اتفاقا في نحو أكرمك أميرا ما دام زيد لما تقرر
من ان الحرف المصدري لا يعمل ما بعده فيما قبله وعلى الاصح في نحو أكرمك ما أميرا دام زيد لئلا
يلزم الفصل بين الموصول الحرفي وصلته قال الدماميني والقياس الجواز لان ما حرف مصدري غير
عامل فلا يمتنع فيه ذلك الا ان يثبت ان دام لا تتصرف أي وهو الذي عليه الاكثر فيتجه المنع كذا
في شرح ابن قاسم اهـ قلت والمنع هو الذي جرى عليه ابن هشام في شرح القطر قال الحريري في
شرح الملحة ومثل دام كل فعل قارنه حرف مصدري كيعجبني ان تكون عالما اهـ أي فيمتنع
يعجبني عالما ان تكون أو يعجبني ان عالما تكون لئلا يلزم عليه ما سبق في ما دام (كقولك عالما كان
زيد) مثال لتقدم الخبر على الناسخ واعرابه عالما خبر مقدم كان فعل ماض ترفع الاسم وتنصب الخبر
زيدا اسمها مؤخرا (و) يثبت (لتصاريف هذه الافعال) الناسخة (من المضارع والامر) وسيمثل
لهما المصنف (والمصدر) نحو اعجبني كون زيد صديقك واعرابه أعجب فعل ماض ونونه للوقاية
والياء ضمير متصل في محل نصب مفعول به كون فاعل وهو مصدر ناقص برفع الاسم وينصب الخبر
وهو مضاف الى زيد وهو اسمه فمحله الرفع بكون وان كان لفظه مخفوضا بالاضافة ومثله فانظر
لكوني صاحبا مصاحبا فان كون مضاف الى ياء المتكلم وهي اسمه ومحلها الرفع به وان كان لفظها
مخفوضا بالاضافة قاله ابن عنقاء (واسم الفاعل) نحو زيد كائن أخاك واعرابه زيد مبتدأ كائن

ويجوز ان تتقدم أخبارهن عليهن الا ليس ودام كقولك عالما كان زيد ولتصاريف هذه الافعال من المضارع والامر والمصدر واسم الفاعل

خبره

خبره وكان اسم فاعل ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر واسمه مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على زيد وأخاك خبره وعلامة نصبه الالف نيابة عن الفتحة لانه من الاسماء الستة والكاف فى محل جر بالاضافة وأجاز سيبويه والكوفيون بناء ما تصرف من هذه الافعال للمجهول ونسب لجمهور البصريين وعلى هذا فيجوز بناء اسم المفعول منها قال ابن عنقاء والاصح انه لا يجوز بناء شئ منها للمفعول اهـ فلا يقال فى كان زيد قائما كين ولا فى يكون زيد قائما يكان (ما) ثبت (الماضى منها) (من العمل) فترفع الاسم وتنصب الخبر مثال المضارع (نحو حتى يكونوا مؤمنين) واعرابه حتى حرف غاية ونصب يكونوا فعل مضارع منصوب بان مضمرة وجوبا بعد حتى وعلامة نصبه حذف النون لانه من الافعال الخمسة ويكونوا متصرف من كان الناقصة ترفع الاسم وتنصب الخبر والواو ضمير متصل فى محل رفع اسمها مؤمنين خبرها وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة لانه جمع مذكر سالم والنون زيدت عوضا عن الحركة والتنوين اللذين كانا فى الاسم المفرد (و) مثال الامر قل (كونوا حجارة) واعرابه كونوا فعل أمر مبنى على حذف النون متصرف من كان الناقصة ترفع الاسم وتنصب الخبر والواو ضمير متصل فى محل رفع اسمها حجارة خبرها وعلامة نصبه فتح آخره ثم اعلم ان أفعال هذا الباب بالنسبة للتصرف وعدمه ثلاثة أقسام قسم لا يتصرف بحال وهو ليس باتفاق ودام عند أكثر المتأخرين وقسم يتصرف تصرفا ناقصا بمعنى انه لا يستعمل منه أمر ولا مصدر وهو زال وأخواتها الثلاثة وقسم يتصرف تصرفا تاما وهو باقى الافعال قاله الفاكهى وابن عنقاء (وتستعمل هذه الافعال) الناقصة (تامة) على خلاف الاصل (أى مستغنية عن الخبر) مكتفية عنه بمرفوعها فتكون مع مرفوعها كلاما تاما لدلالتها حينئذ على ثبوت الشئ فى نفسه من غير نظر لحال آخر بخلاف ما اذا كانت ناقصة فانها ما لم تأخذ المنصوب مع المرفوع لم يكن الكلام تاما لما تقدم من ان وضعها لتقرير الفاعل على صفة فاذا قطعتها عن الصفة استعملتها فى غير موضوعها فلم يستقم الكلام وما فسر به المصنف التمام هو الاصح وقيل معنى تمامها دلالتها على الحدث والزمان ومعنى نقصانها دلالتها على الزمان فقط أى دون الحدث فلا يتعلق بها الظرف ولا الجار والمجرور فى حال نقصانها قال الفاكهى وهذا ضعيف والاصح كما قال ابن مالك وغيره ان أفعال هذا الباب كلها فى حال نقصانها تدل على الحدث والزمان وانه يتعلق بها الظرف والجار والمجرور فاذا قلت كان زيد قائما دل كان على الحدث وهو الحصول المطلق ودل خبره على كون مخصوص وهو الحصول المقيد بوقت ثم اذا استعملت هذه الافعال تامة كانت بمعنى فعل لازم ويقدر فى كل شئ ما يقتضيه المقام (نحو وان كان ذو عسرة) واعرابه ان حرف شرط جازم تجزم فعلين الاول فعل الشرط والثانى جوابه كان فعل ماض فى محل جزم فعل الشرط والاظهر انها تامة بمعنى حصل أو حضر أو حدث وذو فاعل وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لانه من الاسماء الستة وعسرة مضاف اليه وجواب الشرط قوله فنظرة الى ميسرة فالفاء رابطة لجواب الشرط ونظرة خبر مبتدأ محذوف أى فالامر أو فالواجب نظرة وأجاز الكوفيون كون كان فى الآية ناقصة وقدروا الخبر وان كان ذو عسرة غريما أو وان كان من غرمائكم ذو عسرة ورد بان حذف خبر كان لا يجوز لا اقتصارا ولا اختصارا (فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون) وهما حينئذ بمعنى دخل فى الصباح والمساء كما قال المصنف (أى حين تدخلون فى الصباح وحين تدخلون فى

ما الماضى من العمل نحو حتى يكونوا مؤمنين وكونوا حجارة وتستعمل هذه الافعال تامة أى مستغنية عن الخبر نحو وان كان ذو عسرة فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون أى حين تدخلون فى الصباح وحين تدخلون فى

المساه) هكذا بخط المؤلف بتقديم الصباح على المساه واعرابه الفاء حرف عطف سبحان قال البيضاوى مصدر كغفران ولا يكاد يستعمل الا مضافا منصوبا باضمار فعله كمعاذ الله اه وفى التحفة سبحان مصدر جعل علما للتسبيح وهو براءة الله من السوء أى اعتقاد تنزيهه عما لا يليق بجلاله منصوب على انه بدل من اللفظ بفعله الذى لم يستعمل فيقدر معناه ولا يتصرف بل يلزم الاضافة وليس مصدرا لسبح بل سبح مشتق منه اه وفى حواشى الاقناع للبجيرمى نقلا عن غيره سبحان اسم مصدر منصوب بفعل محذوف وجوبا تقديره اسبحك أى أنزهك عما لا يليق بك أقيم مقام فعله ليدل على التنزيه البليغ وهو علم للتسبيح بمعنى التنزيه ولا يستعمل الا فى الله ومضافا فيقصد تنكيره ثم يضاف لان العلم لا يضاف ولا يأتى حتى يقصد تنكيره اه وفى شرح العصامى على شذور الذهب وشرح الدمامينى على التسهيل وغيرهما ان سبحان اسم مصدر وهو الاصح وحينئذ فالاحسن ان يقال فى اعرابه سبحان اسم مصدر وهو منصوب وعلامة نصبه فتح آخره وهو مضاف ولفظ الجلالة مضاف اليه حين ظرف زمان وهو منصوب وعلامة نصبه فتح آخره تمسون فعل مضارع وعلامة رفعه ثبوت النون لانه من الافعال الخمسة وهو متصرف من أمسى التامة وواو الجماعة ضمير متصل فى محل رفع فاعل وحين تصبحون الواو حرف عطف وحين معطوف على ماقبله وتصبحون من أصبح التامة والواو ضمير متصل فى محل رفع فاعل (تنبيه) واذا استعملت اضحى تامة فهى بمعنى دخل فى الضحى نحو اضحينا أى دخلنا فى الضحى وبات بمعنى عرس كقول عمر رضى الله عنه اما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد بات بمعنى أى عرس بها وقد تكون بمعنى نزل يقال بات القوم أى نزل بهم ليلا وصار بمعنى انتقل نحو صار الامر اليك أى انتقل وقد تأتى بمعنى رجع نحو ألا الى الله تصير الامور أى ترجع وظل بالظاء المشالة بمعنى دام واستمر نحو ظل اليوم أى دام ظله وبرح بمعنى ذهب نحو واذ قال موسى لفتاه لا أبرح أى لا أذهب وانفك بمعنى انفصل نحو فككت الخاتم فانفك أى انفصل ودام بمعنى بقى نحو مادامت السموات والارض أى مابقيت (الازال) ماضى يزال لاماضى يزيل ولاماضى يزول فانهما تامان الاول منهما متعد لواحد ومصدره الزيل والثانى قاصر ومصدره الزوال (وفتئ) بكسر التاء (وليس فانها ملازمة للنقص) فلا تستغنى عن خبر يتم به الكلام وذهب أبو حيان فى نكته الى ان فتئ تكون تامة بمعنى سكن قال الدمامينى اذا أريد بفتأ بفتح التاء وأما مكسور التاء فلا يكون الا ناقصا انتهى وذهب أبو على الفارسى فى الحلبيات الى ان زال تكون تامة نحو مازال زيد عن مكانه أى لم ينتقل عنه وفى شرح المرادى ما يوهم الى ان زال وبرح وفتئ وانفك فى النقصان والتمام بمعنى واحد وهذا لاسبيل اليه لما قررناه من اختلاف معانيها وذهب الكوفيون الى ان ليس قد تكون عاطفة لا اسم لها ولا خبر نحو انما يجزى الفتى ليس الجمل وانما كانت عاطفة لانها بمعنى لا النافية التى يعطف بها بعد الاثبات (وتختص كان) عن أخواتها بامور (بجواز زيادتها) لفظا ومعنى فلا تفيد الدلالة على المضى ولا يسند اليها فاعل بل يكون وجودها كعدمها كالحرف الزائد ويبقى الكلام بعد حذفها على ماعناه قبله الا فى التأكيد قال هطيل فى شرح المفصل وهذا معنى الزائد فى كل موضع اه وقال أبو بكر الخبيصى وقد تكون ملغاة فى اللفظ دون المعنى كقولك زيد كان قائم فتدل كان على ان القيام كان فيما مضى اه وفى الرضى اعلم ان كان تزاد غير

المساه الازال وفتئ فانها ملازمة للنقص وتختص بجواز زيادتها

مفيدة لشئ الابحض التأكيد كقوله تعالى من كان فى المهد صبيا وكذا اذا دلت كان على الزمن الماضى ولم تعمل نحو ما كان أحسن زيدا فعدم عملها حينئذ لعدم دلالتها على الحدث المطلق فبقيت كالظرف دالة على الزمن فقط اهـ وانما تكون زائدة (بشرط ان تكون بلفظ الماضى) لخفته ولتعين الزمان فيه دون المضارع وندر زيادتها بلفظ المضارع كقول الشاعر

أنت تكون ماجد نبيل * اذا تهب شمأل بليل

بفتح الباء بوزن قتيل بمعنى مبلولة (وان تكون فى حشو الكلام) بان تقع بين شيئين متلازمين كالمبتدا وخبره نحو زيد كان قائم والموصول وصلته نحو كيف نكلم من كان فى المهد صبيا قال أبو البقاء كان زائدة أى من هو فى المهد وصبيا حال من الضمير فى الجار والمجرور وقال الصفدى وهذا أجود ما قيل فى اعرابه قال الخبيصى وقوله تعالى لمن كان له قلب بتوجيه على الجسة اهـ أى فيجوز ان تكون كان فيه ناقصة وقلب اسمها وله خبرها وان تكون بمعنى صار وان يكون فيها ضمير الشان والجملة خبرها أى كان الشان له قلب وان تكون تامة أى حصل له قلب فقلب فاعل وله متعلق بكان وان تكون زائدة أى لمن له قلب وشذ زيادتها بين الجار والمجرور ومنه قول الشاعر جياد بنى أبى بكر تسامى * على كان المسومة العراب

أى على المسومة وكان زائدة وكثرت زيادتها بين ما وفعل التعجب (نحو ما كان أحسن زيدا) واعرابه ما تعجبية بمعنى شئ مبتدا كان زائدة لا فاعل لها أحسن فعل تعجب مبنى على الفتح وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره هو زيدا مفعول به وجملة الفعل والفاعل والمفعول فى محل رفع خبر فكان زائدة بين المبتدا وخبره وقد أفهم كلامه انها لا تزاد فى صدر الكلام ولا فى آخره وان غيرها من أخواتها لا يزاد قال ابن مالك وربما زيد أصبح وأمسى أى كقولهم ما أصبح أبردها وما أمسى أدفأها بمعنى ما أبردها وما أدفأها قال الدمامينى وهذا عند البصريين نادر لا يقاس عليه اهـ (وتختص) أى كان (أيضا) بالنصب مفعول مطلق أو حال أى أرجع عن الاختصاص الاول رجوعا (بجواز حذفها) وحدها معوضا عنها ما فى مثل قول الشاعر

أبا خراشة أما أنت ذا نفر * فان قومى لم تأكلهم الضبع

فأبا منادى مضاف وعلامة نصبه الالف لانه من الاسماء الستة وخراشة مضاف اليه واما مركبة من أن وما فأن حرف مصدر ونصب وما زائدة عوضا عن كان الناقصة وأنت ضمير منفصل فى محل رفع اسم كان وذا خبر كان وهو منصوب وعلامة نصبه الالف نيابة عن الفتحة لانه من الاسماء الستة ونفر مضاف اليه وبجواز حذفها (مع اسمها) ضميرا كان أو ظاهرا (وابقاء خبرها) على حاله منصوبا دالا عليهما (وذلك) أى جواز الحذف (كثير) فى كلامهم (بعد لو وان الشرطيتين) وبعد غيرهما قليل وانما كثر بعدهما لانهما من الادوات الطالبة لفعلين فيطول الكلام فيخفف بالحذف وخص ذلك بان ولو دون بقية أدوات الشرط لان ان أم أدوات الشرط الجازمة ولو أم أدوات الشرط الغير الجازمة وهم يتوسعون فى الامهات ما لا يتوسعون فى غيرها (كقوله عليه الصلاة والسلام التمس ولو خاتما من حديد) أى ولو كان الذى تلتمسه خاتما من حديد فحذف كان مع اسمها واعرابه التمس فعل أمر وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره أنت والواو حرف عطف لو حرف شرط جئ بها لعقد السببية والمسببية بين جملتى الشرط والجزاء فى الزمن الماضى بخلاف

بشرط ان تكون بلفظ الماضى وان تكون فى حشو الكلام نحو ما كان أحسن زيدا وتختص أيضا بجواز حذفها مع اسمها وابقاء خبرها وذلك كثير بعد لو وان الشرطيتين كقوله عليه الصلاة والسلام التمس ولو خاتما من حديد

ان فانها لعقد السببية والمسببية فى المستقبل ويقال فيها وحرف امتناع لامتناع أى حرف يقال على امتناع جوابها لامتناع شرطها وخاتما خبر لكان المحذوفة مع اسمها وجملة من حديد نعت لخاتما (وقولهم) أى العرب قال الفاكهى ولو قال وقوله لكان أولى لانه حديث اه قلت وهو حديث أخرجه   (الناس مجزيون باعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشر) واعرابه الناس مبتدأ مجزيون خبر وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لانه جمع مذكر سالم ومجزى اسم مفعول ونائب الفاعل مستتر فيه جوازا تقديره هم باعمالهم متعلق بمجزى ان حرف شرط جازم تجزم فعلين الاول فعل الشرط والثانى جوابه خيرا خبر كان المحذوفة مع اسمها وهى فعل ماض فى محل جزم فعل الشرط وقوله فخير الفاء فيه رابطة لجواب الشرط وخير خبر مبتدأ محذوف والتقدير فجزاؤهم خير وجملة المبتدأ والخبر فى محل جزم جواب الشرط وقوله وان شرا فشر اعرابه كاعراب ان خيرا فخير والتقدير ان كان عملهم خيرا فجزاؤهم خير وان كان عملهم شرا فجزاؤهم شر وهذا الذى ذكره من نصب الاول ورفع الثانى هو أرجح الاوجه فى مثل هذا التركيب والا فيجوز رفع الاول ونصب الثانى ورفعهما ونصبهما كما بينت ذلك فى حواشى شرح القطر (وتختص) أى كان (بجواز حذف نون مضارعها) ويقال له لام الكلمة ولذا عبر بعضهم بجواز حذف لام مضارعها وهو حذف غير واجب كما قال ابن مالك فى الخلاصة وهو حذف ما التزم أى ولكنه مجرد التخفيق فى اللفظ لكثرة استعمال هذه الكلمة (المجزوم) أى بالسكون كذا قيد به بعضهم وهو احتراز عن المجزوم بحذف النون نحو لم يكونا ولم يكونوا ولم تكونى لانها متحركة فتعاصت عن الحذف بخلاف الساكنة قال العصامى فى شرح الشذور ولا حاجة الى ذلك لان المراد بمضارع كان مضارع هذا اللفظ بهذه الهيئة كما هو المتبادر فلا يكون صادقا على ما ذكر اه قلت ولعله لبيان الواقع أى اذ لم يسمع الحذف الا فى المجزوم بالسكون واحترز المصنف بالمجزوم عن المرفوع نحو من تكون له عاقبة الدار والمنصوب نحو وتكون لكما الكبرياء فى الارض فلا تحذف منهما النون لانتفاء الجزم فيهما وكذا لا تحذف فى الموقوف عليه فاذا قيل لك هل كان زيد قائما فقلت لم يكن لم يجز حذف نونه حينئذ لان الفعل الموقوف عليه اذا دخله الحذف حتى بقى على حرف أو حرفين وجب الوقف عليهما بهاء السكت كقولك عه ولم يعه فلم يكن بمنزلة لم يع فالوقف عليه باعادة الحرف الذى كان فيه أولى من اجتلاب حرف لم يكن قاله ابن هشام فى شرح القطر لكنه قال فى التوضيح قال ابن مالك تجب هاء السكت فى الفعل اذا بقى على حرفين أحدهما زائد نحو لم يعه وهذا مردود باجماع المسلمين على وجوب الوقف على نحو ولم أك ومن يتق بترك الهاء اه ومال اليه العصامى فى شرح الشذور (ان لم يلها) أى كان أو النون (ساكن) فلا يحذف من المتصل بالساكن وهو لام التعريف نحو لم يكن الله ليغفر لهم فالنون مكسورة لاجله فهى متعاصية على الحذف لقوتها بالحركة العارضة لالتقاء الساكنين خلافا ليونس محتجا بقول الشاعر

اذا لم تك الحاجات من همة الفتى * فليس بغن عنه عقد التمائم

وهذا محمول عند المانع على الضرورة وقد وافق ابن مالك فى التسهيل يونس فقال ولا يمنع من ذلك ملاقاة ساكن وفاقا ليونس اه وكانهما لم ينظرا للحركة لعروضها وعدم اصالتها (ولا ضمير نصب متصل بها) أى بكان أو بالنون فلا تحذف النون من مضارع كان المتصل به ضمير منصوب نحو ان

هكذا بياض فى نسخة المؤلف

وقولهم الناس مجزيون باعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشر وتختص بجواز حذف نون مضارعها المجزوم ان لم يلها ساكن ولا ضمير نصب متصل بها

المسماة الا ملازمة بجواز زيا

يكنه فلن تسلط عليه وقول الشاعر

فان لا يكنها أو تكنه فانه * أخوها غذته أمه بلبانها

وذلك لان الضمائر ترد الاشياء الى أصولها فاذا توفرت هذه الشروط جاز الحذف (نحو ولم أك بغيا) واعرابه لم حرف نفي وجزم أك فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون النون المحذوفة تخفيفا لان أصله أكون حذفت الضمة للجازم والواو لالتقاء الساكنين والنون للتخفيف فالحذفان الاولان واجبان والثالث جائز وأك متصرف من كان الناقصة ترفع الاسم وتنصب الخبر واسمها مستتر فيها وجوبا تقديره انا و بغيا خبرها (ولا تك في ضيق) في سورة النحل اما التي في النمل فانها باثبات النون واعرابه الواو حرف عطف على قوله ولا تحزن عليهم أي على الكفار ان لم يؤمنوا ولا تهتم بمكرهم أي فان الله ناصرك يا محمد عليهم ولا ناهية تك فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه سكون النون المحذوفة تخفيفا وهو متصرف من كان الناقصة ترفع الاسم وتنصب الخبر واسمها مستتر فيها وجوبا تقديره أنت و جملة في ضيق في محل نصب خبرها (وان تك حسنة) واعرابه ان حرف شرط جازم تك فعل الشرط وعلامة جزمه سكون النون المحذوفة تخفيفا وهو من كان التامة وحسنة بالرفع فاعل أي وان تحصل أو تثبت حسنة يضاعفها الصاحبها من عشر الى سبعمائة ضعف و يضاعفها جواب الشرط وفي قراءة عاصم حسنة بالنصب واسم تك حينئذ ضمير مستتر فيها جوازا يعود على الذرة وان تكن الذرة حسنة يضاعفها حتى يوافيها صاحبها يوم القيامة وهي كالجبل العظيم وقد أشار المصنف بهذه الآية الى انه لا يختص الحذف بكان الناقصة بل التامة كذلك وبه صرح الفاكهي في شرح قطر الندا لكنه في التامة قليل كما قاله العصامي في شرح الشذور وأفاد الازهري انه وقع حذف النون من مضارع كان في القرآن العظيم في ثمانية عشر موضعا

﴿فصل﴾ فيما ألحق بليس من رفع الاسم ونصب الخبر لمشابهتها لها في المعنى (وأما الحروف المشبهة بليس) في النفي والجمود والدخول على الجمل الاسمية (فاربعة ما ولا وان ولات) النافيات وأكثرها عملا ما النافية وكان الاصل ان لا تعمل لان قياس العوامل ان تختص بالقبيل الذي تعمل به من الاسم والفعل لكنها أعملت لقوة مشابهتها ليس لان معنيهما في الحقيقة سواء (اما ما) أي النافية (فتعمل عمل ليس عند الحجازيين) وكذا عند التهاميين فيما حكاه الكسائي (بشرط) اجتماع أمور أربعة الاول (ان لا تقترن) ما النافية (بان) الزائدة الكافة المكسورة الهمزة (و) الثاني (ان لا يقترن خبرها بالا) الحصرية المفيدة للاثبات المبطلة لمعنى ما (و) الثالث (ان لا يتقدم خبرها) ولو ظرفا على الاصح خلافا لابن عصفور (على اسمها) لضعفها في العمل فلا تتصرف بان تعمل النصب قبل الرفع (و) الرابع ان (لا) يتقدم (معمول خبرها على اسمها الا اذا كان المعمول) لخبرها (ظرفا أو جارا ومجرورا) فانه يجوز حينئذ اعمالها مع تقدمه كما سيأتي فهذه الاربعة متى وجدت جاز اعمالها في معرفة ونكرة (فالمستوفية للشروط) الاربعة المذكورة (نحو ما زيد ذاهبا) واعرابه ما نافية حجازية تعمل عمل كان ترفع الاسم وتنصب الخبر زيد اسمها ذاهبا خبرها وهو منصوب وعلامة نصبه فتح آخره (وكقوله تعالى ما هذا بشرا) واعرابه ما نافية حجازية والهاء للتنبيه وذا اسم اشارة في محل رفع اسمها و بشرا خبرها منصوب وعلامة نصبه فتح آخره

نحو ولم أك بغيا ولا تك في ضيق وان تك حسنة
﴿فصل﴾ وأما الحروف المشبهة بليس فاربعة ما ولا وان ولات أما ما فتعمل عمل ليس عند الحجازيين بشرط ان لا تقترن بان وان لا يقترن خبرها بالا وان لا يتقدم خبرها على اسمها ولا معمول خبرها على اسمها الا اذا كان المعمول ظرفا أو جارا ومجرورا فالمستوفية للشروط نحو ما زيد ذاهبا وكقوله تعالى ما هذا بشرا

(ماهن أمهاتهم) واعرابه ما نافية حجازية هن ضمير منفصل في محل رفع اسمها أمهات خبرها وهو منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة لانه جمع مؤنث سالم والهاء ضمير متصل في محل جر بالاضافة قال ابن هشام ولم يقع اعمال ما في القرآن صريحا في غير هاتين الآيتين (فان اقترنت بان) أي الزائدة فلا يقال فيها نافية بل زائدة كافة لما عن العمل (بطل عملها) وجوبا عند البصريين لضعف عملها بالفصل بينها وبين معموليها بغير الظرف وزوال الشبه بليس من حيث ان ليس لا تليها ان فلا يقال ليس ان زيد قائما (نحو ما ان زيد قائم) واعرابه ما نافية حجازية بطل عملها ان زائدة كافة زيد مبتدأ وقائم خبر وعلى ذلك قول الشاعر

بني غدانة ما ان أنتم ذهب * ولا صريف ولكن أنتم الخزف

قال الفاكهي وقد روي ذهبا وأول على ان ان نافية مؤكدة لما لا زائدة قال وهذا يؤخذ منه ان تكرار ما لا يبطل عملها وهو اختيار ابن مالك اه وقال الدماميني قال ابن مالك ان هذه لو كانت نافية مؤكدة لم تغير العمل كما لم يغير العمل تكرار ما قال الراجز

لا ينسك الاسى تأسيا فما * ما من حمام أحد معتصما

اه وقال العصامي في شرح الشذور وخرج بان الزائدة ان النافية فلا تبطل العمل كما في البيت المذكور على رواية ابن السكيت ذهبا وصريفا بالنصب وما الزائدة كان الزائدة في بطلان عمل ما معها عند عامة النحويين ولا يرد ذلك على قضية كلام المصنف يعني ابن هشام لان المرضي عنده ما ذهب اليه ابن مالك من انه لا أثر لها وقال انه يشهد له السماع والقياس اه (وكذلك) يبطل عملها (ان اقترن خبرها بالا) لان عملها انما هو لاجل النفي الذي شابهت به ليس وبالا يبطل النفي ويصير الكلام اثباتا فكيف تعمل مع زوال المشابهة قال في البهجة فان انتقض بها وجب الرفع (نحو وما محمد الا رسول) واعرابه ما نافية بطل عملها محمد مبتدأ ورسول خبره والا أداة حصر فان انتقض بدون الا من أدوات الاستثناء كغير وسوى جاز النصب عند الفراء ووجب عند البصري قاله ابن عنقاء وقال الفاكهي بخلاف ما اذا انتقض بغيرها فانه يجوز عملها نحو ما زيد غير قائم اه وحكى ابن مالك عن يونس جواز اعمالها حال اقتران خبرها بالا واستشهد على ذلك بقول الشاعر

وما الدهر الا منجنونا باهله * وما صاحب الحاجات الا معذبا

وأجيب عنه بان المنصوب ليس خبرا لما وانما هو مصدر على حذف مضاف والتقدير وما الدهر الا يدور دوران منجنون وما صاحب الحاجات الا يعذب تعذيبا لجزمه بالجواز يفيد اعتماد مذهب الفراء (وكذلك) يبطل عملها (ان تقدم خبرها على اسمها نحو ما قائم زيد) لضعف عملها لعدم تصرفها تصرف ليس فانها أصل في العمل وعن يونس جواز اعمالها عند تقدم خبرها مستشهدا عليه بقول الفرزدق شعرا

فاصبحوا قد أعاد الله نعمتهم * اذهم قريش واذ ما مثلهم بشر

وأجيب عنه بان بشر اسم ما والخبر محذوف أي في الدنيا ومثلهم بالنصب على الحال واضافته لا تفيد تعريفا كما سيأتي وأجاز ابن عصفور عملها اذا كان الخبر المتقدم ظرفا أو جارا ومجرورا لكثرة التوسع فيه وتبعه على ذلك جمع محققون كالسعد التفتازاني وفي حواشي النهجة للشريف ابن

عنقاء

ماهن أمهاتهم فان اقترنت بان بطل عملها نحو ما ان زيد قائم وكذلك ان اقترن خبرها بالا نحو وما محمد الا رسول وكذلك ان تقدم خبرها على اسمها نحو ما قائم زيد

عنفاء والاظهر ما بحثه الشارح الاسيوطى وتبعه الفاكهى جواز اعمالها اذا كان الظرف المتقدم خبرها اه (أو تقدم معمول الخبر) على اسمها وليس ظرفا ولا جارا ومجرورا (نحو ماطعامك) بفتح ميمه على انه مفعول مقدم لآكل (زيدآكل) فانه حينئذ يبطل عملها فيعرب زيد مبتدا وآكل خبره لضعفها فى العمل فلا يتصرف فى خبرها ولا معمول خبرها بالتقدم ولذلك قال الشاعر

وقالوا تعرّفها المنازل من منى * وما كل من وافى منى أنا عارف

(فان كان) أى معمول الخبر (ظرفا نحو ماعندك زيد جالسا أو جارا ومجرورا نحو ما فى الدار زيد جالسا لم يبطل عملها) لتوسعهم فى الظرف والمجرور ما لم يتوسعوا فى غيرهما فتقول فى اعراب المثال الاول ما نافية حجازية عند ظرف مكان معمول لجالسا والكاف مضاف اليه زيد اسمها جالسا خبرها وتقول فى المثال الثانى ما نافية حجازية فى الدار جار ومجرور معمول لجالسا وزيد اسمها وجالسا خبرها قال الفاكهى واما تقديم المعمول على الخبر فجائز اه أى نحو ما زيد عندك جالسا (وبنو تميم لا يعملونها وان استوفت الشروط) المذكورة قال الزمخشرى فى المفصل ويقرؤن ماهذا بشر الا من درى كيف هى فى المصحف اه وفى المغنى وعن عاصم انه رفع أمهاتهم على التميمية اه (وأما لا) أى النافية وهى عند عدم القرينة تنفى الجنس ظهورا والوحدة احتمالا وقد تكون نصا فى الاول كقول الشاعر

تعز فلا شئ على الارض باقيا * ولا وزر مما قضى الله واقيا

وفى الثانى كلا رجل عندى بل رجلان اذ عطف المثنى عليه يدل على ان المنفى رجل واحد لا جنس الرجال اذ لو أراد نفى الجنس لعطف عليه جنسا آخر بان يقول لا رجل عندى بل امرأة (فتعمل عمل ليس أيضا) لكنها تخالف ليس من ثلاث جهات احداها ان عملها قليل حتى منعه الاخفش والمبرد الثانية ان ذكر خبرها قليل الثالثة انها لا تعمل الا فى النكرات كما سيأتى (عند الحجازيين فقط) أى دون بنى تميم كما نص عليه الزمخشرى وابن الحاجب وغيرهما خلافا لما ظن اتفاق العرب على اعمالها فتخص الخلاف بما النافية (بالشروط المتقدمة فى ما) النافية ما عدا الشرط الاول لان لا النافية لا تقترن بان الزائدة (وتزيد) يعنى لا على ما (بشرط آخر) وانما زيد فى شروطها لان شبهها بليس أضعف من شبه ما وانما كان شبهها أضعف لان ليس لنفى الحال ولا لنفى المستقبل عند الاكثرين ونقله المرادى عن ظاهر كلام سيبويه وان قال ابن مالك تبعا للاخفش انها قد تكون لنفى الحال واما ما فانها اذا نفت المضارع فانها تخلصه للحال كما قال الجمهور ورد عليهم ابن مالك بنحو قوله تعالى قل ما يكون لى ان أبدله وأجيب بان شرط كونه للحال انتفاء قرينة خلافه (وهو ان يكون اسمها وخبرها نكرتين) فلا تعمل فى معرفة فلا يقال لا زيد قائما وأما قول الشاعر

أنكرتها بعد أعوام مضين لنا * لا الدار دارا ولا الجيران جيرانا

فنادر قال ابن مالك والقياس عندى على هذا شائع قال وقد قاس عليه المتنبى قوله

اذا الجود لم يرزق خلاصا من الاذى * فلا الحمد مكسوبا ولا المال باقيا

أى ان الاعطاء اذا لم يكن خالصا من اتباعه بالمكاره فلا يفيد صاحبه اكتساب الثناء عليه وماله غير

أو تقدم معمول الخبر نحو ماطعامك زيد آكل فان كان ظرفا نحو ماعندك زيد جالسا أو جارا ومجرورا نحو ما فى الدار زيد جالسا لم يبطل عملها وبنو تميم لا يعملونها وان استوفت الشروط وأما لا فتعمل عمل ليس أيضا عند الحجازيين فقط بالشروط المتقدمة فى ما وتزيد بشرط آخر وهو ان يكون اسمها وخبرها نكرتين

باق وهذا منه اشارة لقوله تعالى لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى وعلى هذا المعنى فيرزق بضم الياء مبنيا للمجهول فما فى شرحى على شواهد شرح القطر مما قد يخالف هذا مخالف لما يفيده كلام شراح ديوان المتنبى (نحو لا رجل أفضل منك) واعرابه لا نافية حجازية تعمل عمل ليس ترفع الاسم وتنصب الخبر رجل اسمها مرفوع بها وعلامة رفعه ضم آخره أفضل خبرها منصوب بها وعلامة نصبه فتح آخره منك جار ومجرور متعلق بأفضل (وأكثر عملها فى الشعر) بل قيل انه لا يحفظ عملها فى النثر قال الفاكهى ولا تختص به وهذا مخالف لما فى القطر واللمحة اهـ وقال ابن عنقاء فى حواشى النفحة وعملها قليل جدا وخصه أكثر المغاربة بالشعر اهـ وقال العصامى فى شرح الشذور وصرح غير واحد بأنها لا تعمل الا فى الشعر بل ظاهر عبارة الرضى أنه رأى جميع النحاة وجزم بذلك المصنف فى القطر وغيره ولا يرد ذلك على قضية كلامه هنا يعنى فى الشذور لانه لم يذكر فيه اشتراط كون عملها فى الشعر لاحتمال ذهابه الى التعميم كما جرى عليه بعضهم انتهى (وأما ان النافية) وهى بكسر الهمزة وسكون النون (فتعمل عمل ليس) وعملها أقل من عمل لا كما قاله ابن مالك وعكسه أبو حيان فقال عمل ان أكثر من عمل لا والصواب الاول (فى لغة أهل (العالية) بالعين المهملة والياء المثناة من تحت وهى ما فوق نجد الى أرض تهامة والى ما وراء مكة وما والاها والنسبة اليها عالى ويقال أيضا علوى على خلاف القياس قاله فى الصحاح وأما غير أهل العالية فيهملونها على الاصل والقول بعملها هو رأى أكثر الكوفيين والفارسى وابن جنى وابن مالك وصححه أبو حيان ونقله ابن هشام عن الكسائى والمبرد ومنعه أكثر البصريين والمغاربة ونقله ابن هشام عن سيبويه والفراء أى (بالشروط المتقدمة فى ما) أى ما عدا الشرط الاول أيضا (سواء كان اسمها معرفة أو نكرة) فالاول (نحو ان زيد قائما) واعرابه ان نافية تعمل عمل ليس ترفع الاسم وتنصب الخبر زيد اسمها قائما خبرها ومما جاء فيه اسمها معرفة من القرآن العظيم قوله تعالى ان الذين تدعون من دون الله عبادا أمثالكم فى قراءة سعيد بن جبير بتخفيف ان وكسرها لالتقاء الساكنين ونصب عبادا بالخبرية وأمثالكم بالنصب أيضا نعت لعبادا وتكون المثلية المنفية فى هذه القراءة هى المماثلة فى الانسانية أى ما الذى تدعون أيها المشركون من دون الله عبادا مماثلين ومشابهين لكم فى الانسانية بل هم أحجار منحوتة والمماثلة المثبتة فى القراءة المشهورة المماثلة فى العبودية أى فهم وان شابهوكم فى العبودية لكنهم لا يشابهونكم فى الانسانية بل هم جماد وانتم عقلاء فلكم عليهم مزية فكيف تعبدونهم فلا تنافى بين القراءتين فى المعنى فكان الاولى للمصنف التمثيل بهذه الآية جريا على عادته فى ايثار التمثيل بالآيات القرآنية (و) الثانى وهو ما اذا كان اسمها نكرة (سمع من كلامهم) أى أهل العالية كما قاله الحريرى فى شرح مجيب النداء (ان أحد خيرا من أحد الا بالعافية) أى السلامة من المضار وفى القاموس العافية دفاع الله عن العبد عافاه الله من المكروه معافا وعافية وهب له العافية من العلل والبلاء كأعفاه والمعافاة ان يعافيك الله من الناس ويعافيهم منك اهـ واعرابه ان نافية تعمل عمل ليس أحد اسمها خيرا خبرها ومن أحد متعلق بخيرا الا اداة حصر بالعافية جار ومجرور ومما أنشده الكسائى شاهدا على اعمال ان عمل ليس قول الشاعر

ان هو مستوليا على أحد * الا على أضعف المجانين

نحو لا رجل أفضل منك وأكثر عملها فى الشعر وأما ان النافية فتعمل عمل ليس فى لغة العالية بالشروط المتقدمة فى ما سواء كان اسمها معرفة أو نكرة نحو ان زيد قائما وسمع من كلامهم ان أحد خيرا من أحد الا بالعافية

وقد

وقد يكون اسمها وخبرها معرفتين سمع من كلام أهل العالية ان ذلك نافعك ولا ضارك (وأمالات) وأصلها لا زيدت عليها التاء لتأنيث الكلمة أو للمبالغة في النفي كما في علامة ونسابة أو لهما معا وحركت لالتقاء الساكنين بالفتح على المشهور لانها أخف الحركات وبالكسر على أصل التقاء الساكنين وبالضم خبر المائية لحقتها من الوهن بحذف أحد معموليها لزوما ويوقف عليها بالهاء وبالتاء (فتعمل عمل ليس) باجماع العرب فهي أقوى الحروف الاربعة في استحقاق العمل لاختصاصها بالاسم اذ لم يحفظ نفيها الفعل (بشرط أن يكون اسمها وخبرها لفظ الحين) فلا تعمل في غيره وان رادفه وذلك لقلتها في الكلام وهذا ما عليه سيبويه والجمهور وتبعهم المصنف وقيل لا تختص بالحين بل تعمل فيه وفيما رادفه كالساعة والاوان وهو ظاهر كلام التسهيل وفي الشذور ولا تعمل الا في الحين بكثرة وفي الساعة والاوان بقلة انتهى وفي شرح العمريطية لابن عنقاء لات بشرط كون اسمها وخبرها ما نافان لم تدخل على الزمان كانت مهملة انتهى ومثال دخولها على غير الحين من أسماء الزمان قول الشاعر

ندم البغاة ولات ساعة مندم * والبغي مرتع مبتغيه وخيم

وقوله

طلبوا صلحنا ولات أوان * فاجبنا أن ليس حين بقاء

أصله ليس الحين أوان صلح أو ليس الاوان أوان صلح فحذف اسمها وما أضيف اليه خبرها وقدر تنوينه فبناه كما بني قبل وبعد الا ان أوان يشبه نزال وزنا فبناه على الكسر ونونه للضرورة (و) بشرط ان لا يجمع بين اسمها وخبرها (بان يحذف اسمها) ويذكر خبرها (أو) بان يحذف (خبرها) أي ويذكر اسمها فلا يجتمعان لانه لم يسمع (والغالب) أي المسموع بكثرة في كلامهم (حذف الاسم) لكونه في موضع التاء المجهولة كالعوض عن أحد الجزأين أولان الخبر محط الفائدة فلا يحسن حذفه (نحو فنادوا ولات حين مناص) واعرابه الفاء حرف عطف نادوا فعل وفاعل نادى فعل ماض وواو الجماعة ضمير متصل في محل رفع فاعل ولات الواو للحال لات نافية تعمل عمل ليس ترفع الاسم وتنصب الخبر وحين خبرها وعلامة نصبه فتح آخره ومناص مضاف اليه واسمها محذوف والتقدير فنادوا والحال انه ليس الحين حين فرار وتأخر كما قال المصنف (أي ليس الحين حين فرار) فناص بمعنى فرار (وقرئ) أي في الشواذ وهي ماوراء السبع وقيل ماوراء العشر (ولات حين مناص) برفع حين (على) انه اسمها وعلى (ان الخبر محذوف أي ليس حين فرار حينا لهم) أي حينا موجودا لهم عند تناديهم ونزول العذاب بهم

﴿فصل﴾ في بيان حكم أفعال المقاربة (وأما أفعال المقاربة) أي القرب أي الافعال الدالة على قرب حصول الخبر ودنوه فالمقاربة مفاعلة ولكن المراد بها هنا أصل الفعل وهو القرب وهي مصدر قارب الشئ يقاربه مقاربة وتسمية أفعال هذا الباب كلها أفعال المقاربة من باب التغليب كالقمرين للشمس والقمر لان بعضها للرجاء وبعضها للشروع كما يفيده قول المصنف فهي ثلاثة أقسام الخ وقد حدها ابن الحاجب في الكافية بما يفيد اشتراكها في افادة المقاربة فقال أفعال المقاربة ما وضع لدنو الخبر رجاء أو حصولا أو أخذا فيه فالدال منها على الرجاء موضوع لمقاربة الخبر على سبيل الرجاء والطمع في حصوله نحو عسى الله ان يشفي مريضك تريد ان قرب شفائه

وأمالات فتعمل عمل ليس بشرط أن يكون اسمها وخبرها لفظ الحين وبان يحذف اسمها أو خبرها والغالب حذف الاسم نحو فنادوا ولات حين مناص أي ليس الحين حين فرار وقرئ ولات حين مناص على ان الخبر محذوف أي ليس حين فرار حينا لهم
﴿فصل﴾ وأما أفعال المقاربة

مرجو من عند الله مطموع فيه والدال منها على المقاربة موضوع لمقاربة الخبر على سبيل وجود القرب وحصوله لا على رجائه نحو كادت الشمس تغرب تريد ان قربها من الغروب قد حصل والدال منها على الشروع موضوع لمقاربة الخبر على سبيل الاخذ فيه تقول طفق الثلج يذوب اذا قلت ذلك في حال أخذه في السيلان عند طلوع الشمس عليه فالكل من أفعال هذا الباب بهذا التقرير من باب واحد باعتبار أصل المقاربة فلا حاجة حينئذ لجعل اطلاق لفظ المقاربة عليها من باب التغليب كما قاله بعض ولا من باب تسمية الكل باسم الجزء كما قاله بعض آخر (فهي ثلاثة أقسام) لا رابع لها والمذكور هنا احد عشر الاول من الاقسام الثلاثة (ما وضع للدلالة) أي ليدل (على قرب الخبر) أي على انه قريب الحصول فنحو كاد زيد يخرج معناه اثبات مقاربة الخروج وان لم يخرج فهو غير دال على نفي الخروج كما سيأتي تحقيقه في آخر الباب ان شاء الله تعالى (وهو) أي هذا القسم الدال على قرب الخبر ألفاظ كثيرة ذكر المصنف منها ثلاثة (كاد) قال الدماميني وهي أشهر أفعال المقاربة وتتصرف تصرف الافعال فيقال كاد يكاد ويكود كيدا وكودا ومكادا ومكادة فهو كائد (وكرب بفتح الراء وكسرها والفتح أفصح) كما قاله الدماميني وغيره فيقال كرب كروبا فهو كارب (وأوشك) هو في الاصل بمعنى أسرع وتستعمل كذلك فيقال أوشك فلان في السير أي أسرع فيه وتتصرف فيقال أوشك يوشك فهو موشك وأوشك بازيدوه وأوشك منه (و) الثاني (ما وضع للدلالة على رجاء الخبر) أي على رجاء المتكلم لحصول مضمون الخبر سواء كان رجاء حصوله عن قرب أو بعد (وهو) ثلاثة (عسى) بفتح السين كقضى وقد تكسر سينها اذا اتصل بها ضمير متكلم نحو عسيت وعسينا أو ضمير مخاطب نحو فهل عسيتم والمشهور في كتب العربية انها فعل جامد فلا يأتي منها الا الماضي وعبارة التسهيل و بلازمن يعني أفعال هذا الباب جميعها لفظ الماضي الا كاد وأوشك وجعل اھ وعبارة الحاجبية فالاول عسى غير متصرف قال الخبيصي أي لا يجيء منه مضارع أو اسم فاعل أو أمر أو نهي لتضمنه معنى الانشاء ومشابهته بذلك الحرف لكون الانشاء بالحروف اھ وعبارة الرضي عسى لا يأتي منه الا الماضي لتضمنه معنى الحرف أي انشاء الطمع والرجاء كلعل والانشاآت في الاغلب من معاني الحروف والحروف لا يتصرف فيها اھ قال الاندلسي وأما قولهم عسى يعسو عسوا فهو بمعنى صلب وأنشد قال عدي شعرا

لولا الحياء وأن رأسي قد عسى * فيه المشيب لزرت أم القاسم

وكلام المصنف يفيد ان عسى للرجاء فقط وليس كذلك ولكن الرجاء هو الغالب وقد تأتي لغيره ففي الرضي قال الجوهري عسى من الله واجبة لاستحالة الطمع والاشفاق اللذين يكونان في المخلوق عليه تعالى الا في قوله تعالى عسى ربه ان طلقكن وأقول ان عسى في الآية للتخويف لا للخوف والاشفاق اھ وفي القاموس عسى فعل مطلقا أو حرف مطلقا أي على الخلاف فيها للترجي في المحبوب والاشفاق في المكروه واجتمعا في قوله تعالى وعسى ان تكرهوا شيأ وهو خير لكم الآية وللشك واليقين وقد تشبه بكاد ومن الله للايجاب وبمنزلة كان في المثل السائر عسى الغوير أبؤسا اھ (وحرى) بفتح الحاء والراء المهملتين كذا في التصريح والفواكه وغيرهما من كتب المتأخرين وفي الرضي قد تستعمل حرى زيد ان يفعل كذا بكسر الراء استعمال عسى بلفظ الماضي فقط

فهي ثلاثة أقسام ما وضع
للدلالة على قرب الخبر وهو
كاد وكرب بفتح الراء وكسرها
والفتح أفصح وأوشك وما
وضع للدلالة على رجاء الخبر
وهو عسى وحرى

ومعناه صار حريا أى خليقا وحديرا اه قلت كلام القاموس يفيد انها تستعمل كرضى ورمى أى بفتح الراء وكسرها وقد ذكرها بفتح الراء أصحاب كتب الافعال من اللغويين كابنه على ذلك الازهرى والعصامى (واخلولق) بفتح اللامين (و) الثالث (ماوضع للدلالة على الشروع) أى شروع الاسم فى الخبر (وهو) أى هذا القسم (كثير) وقد أنهاها بعضهم الى نيف وعشرين فعلا ذكر المصنف منها خمسة (نحو طفق) بفتح الفاء وكسرها قال فى التوضيح حكى الاخفش طفق يطفق كضرب يضرب وطفق يطفق كعلم يعلم وحكى مصدر طفق بالفتح طفوقا ومصدر طفق بالكسر طفقا اه والمشهور انها لا تتصرف كعسى قال الدماميني وحكى أيضا طبق بكسر الباء الموحدة (وعلق) بكسر اللام قال الدماميني وهى غريبة ومن شواهد استعمالها قول الشاعر

أراك علقت تظلم من أجرنا * وظلم الجار اذلال المجير

(وأنشأ) بالهمز أوله وآخره نحو أنشأ السائق يحدو الابل وقول الشاعر

أنشأت أعرب عما كان مكتوما (وأخذ) كقوله

فاخذت أسأل والرسوم تجيبنى * وبالاعتبار اجابة وسؤال

(وجعل) بفتح عينه وفى القاموس وجعل يفعل كذا أقبل وأخذ وتكون بمعنى سمى ومنه وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا وبمعنى التبيين نحو انا جعلناه قرآنا عربيا وجعلت زيدا أخاك نسبته اليك اه (وهذه الافعال) المترجم لها بافعال المقاربة (تعمل عمل كان) وأخواتها وتسمى نواسخ ونواقص أيضا وانما أفردت بباب لاختصاص خبرها بأحكام ليست لخبر كان (فترفع المبتدأ وتنصب الخبر) على المشهور ويدل لذلك ورود خبرها مفردا منصوبا فى بعض الاحيان وسيبويه يجعل المقرون بأن مفعولا منصوبا على اسقاط الخافض ويجعل الفعل بمعنى قرب فالتقدير عنده فى نحو عسى زيد أن يقوم قرب زيد من القيام ومن أحكام هذه الافعال ان خبرها لا يتقدم عليها وقد يتوسط وقد يحذف (الا أن) اسمها لا يخلو غالبا من اختصاصه اما بتعريف نحو فعسى الله أن يأتى بالفتح أو بوصف نحو عسى سائل ذو حاجة ان يفتح الله عليه وقد يأتى نكرة محضة غير مختصة كقول الشاعر

عسى فرج يأتى به الله انه * له كل يوم فى خليقته أمر

والا أن (خبرها) يختص بامور ومنها انه قد يحذف كقول عنترة شعرا

هممت ولم أفعل وكدت وليتنى * تركت على عثمان تبكى حلائله

ومنها انه (يجب ان يكون فعلا مضارعا) قال العصامى فى هذه العبارة مسامحة والمراد انه يجب ان يكون خبرها جملة وندر مجيئه مفردا بعد كاد وعسى كقوله

وابت الى فهم وما كدت آيبا * وكم مثلها فارقتها وهى تصفر

وقولهم فى المثل عسى الغوير أبؤسا أى عسى الغوير يأتى بابؤس أى شدة وعذاب فابؤس خبر عسى وهو مفرد وليس من الاخبار عنها بالمفرد قوله تعالى فطفق مسحا بل هو من حذف الخبر ومسحا مفعول مطلق والتقدير فطفق يمسح مسحا فحذف الخبر وترك المصدر دالا عليه وشذ مجىء الجملة الاسمية بعد جعل كقوله

واخلولق وماوضع للدلالة على الشروع وهو كثير نحو طفق وعلق وأنشأ وأخذ وجعل وهذه الافعال تعمل عمل كان فترفع المبتدأ وتنصب الخبر الا أن خبرها يجب ان يكون فعلا مضارعا

وقد جعلت قلوص بني سهيل * من الاكوار مرتعها قريب

فجملة مرتعها قريب خبر جعل ومن الاكوار متعلق بقريب وهو جمع كور بضم الكاف الرحل بأداته أو جمع كور بفتحها الجماعة الكثيرة من الابل وشذ الاخبار بالماضي عن جعل نحو قول ابن عباس فجعل الرجل اذا لم يستطع ان يخرج أرسل رسولا فجملة أرسل خبر جعل واذا منصوبة بأرسل فاول الجملة أرسل لان التقدير جعل الرجل أرسل رسولا اذا لم يستطع ان يخرج ومنها انه يجب أن يكون خبرها (مؤخرا عنها) فلا يجوز تقديمه عليها لضعفها وعدم تصرف أكثرها وظاهر كلامه جواز توسط الخبر بينها وبين اسمها مطلقا وهو مذهب المبرد والسيرافي والفارسي وصححه ابن عصفور وجزم به في المغني والتسهيل ومنها انه يجب في خبرها ان يكون (رافعا لضمير اسمها) أي عاملا فيه الرفع على انه فاعله أو نحوه وذلك انها اغا جيء بها للدلالة على شروع اسمها في الخبر أو قربه منه أو ترجي حصوله كما مر فلا بد فيه من ضمير يعود عليه غالبا أي ان وجوب رفع خبرها الضمير اسمها انما هو باعتبار ان ذلك الحكم غالب أفعال هذا الباب والا فيجوز في خبر عسى خاصة ان يرفع الاسم الظاهر المضاف الى ضمير يعود على اسمها كقول الفرزدق حين هرب من الحجاج

وماذا عسى الحجاج يبلغ جهده * اذا نحن جاوزنا حفير زياد

برفع جهده على انه فاعل يبلغ مضاف الى الضمير العائد على اسم عسى قال الفاكهي وعنه احترز المؤلف بقوله غالبا اهـ وقد يتوهم عود قوله غالبا للاحكام الاربعة الفعلية والمضارعية والتأخير والرفع للضمير وليس كذلك بل الواقع على خلاف لاحكام الثلاثة الاول شاذ والواقع على خلاف الحكم الرابع مسموع بكثرة فليس شاذا (و) منها أنه (يجب اقترانه) أي خبر أفعال هذا الباب (بأن) المصدرية (ان كان الفعل حرى واخلولق) لان الفعل المرجى وقوعه يتراخى حصوله فاحتيج الى أن المشعرة بالاستقبال (نحو حرى زيد ان يقوم) فلا يجوز حرى زيد يقوم واعرابه حرى فعل ماض من أفعال المقاربة تعمل عمل كان ترفع الاسم وتنصب الخبر زيد اسمها مرفوع بها وعلامة رفعه ضم آخره ان حرف مصدر ونصب يقوم فعل مضارع منصوب بان وعلامة نصبه فتح آخره والمصدر المنسبك من أن وما بعدها خبر حرى والتقدير قارب زيد القيام (واخلولقت السماء ان تمطر) بفتح التاء وضمها لانه يقال مطرت وأمطرت وفي القاموس مطرتهم السماء طرا ويحرك اصابتهم بالمطر وأمطرهم الله لا يقال الا في العذاب ولا يجوز اخلولقت السماء تمطر بحذف ان واعرابه اخلولق فعل ماض من أفعال المقاربة تعمل عمل كان والتاء علامة التأنيث السماء اسمها وعلامة رفعه ضم آخره أن حرف مصدر ونصب تمطر فعل مضارع منصوب بان وعلامة نصبه فتح آخره والمصدر المنسبك من ان وما بعدها خبر اخلولق والتقدير قاربت السماء المطر أو الامطار وسيأتي ان شاء الله تعالى في اعراب مثال عسى الكلام على الاخبار بهذا المصدر (ويجب تجرده) أي الخبر (من أن بعد أفعال الشروع) لانها للحال وأن تخلص الفعل للاستقبال فبينهما تناف (نحو وطفقا يخصفان عليهما) أي شرع آدم وحواء يلزقان عليهما من ورق الجنة ليستترا به واعرابه طفق فعل ماض من أفعال المقاربة تعمل عمل كان ترفع الاسم وتنصب الخبر والف التثنية ضمير متصل في محل رفع اسمها يخصفان فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت

مؤخرا عنها رافعا الضمير اسمها
ويجب اقترانه بأن ان كان الفعل حرى واخلولق نحو حرى زيد أن يقوم واخلولقت السماء ان تمطر ويجب تجرده من أن بعد أفعال الشروع نحو وطفقا يخصفان عليهما

النون لانه من الافعال الخمسة وألف التثنية ضمير متصل فى محل رفع فاعل وعليهما متعلق بيختصفان وجملة الفعل والفاعل فى محل نصب خبر طفق (والاكثر فى) خبر (عسى وأوشك الاقتران بأن) لان عسى من أفعال الترجي وكان القياس وجوب اقتران خبرها بان ولذا ذهب جمهور البصريين الى ان تجرد خبرها من أن خاص بالشعر أي فهو ضرورة شعرية لكن ظاهر كلام سيبويه خلافه والذى سهل حذف أن من خبرها حملها على كاد لاشتراكهما فى أصل معنى المقاربة وان اختلفا فى وجوه المقاربة فلذلك دخلت أن فى خبر كاد وحذفت من خبر عسى واما اوشك فانها تستعمل فى اللفظ استعمال عسى واستعمال كاد فقد تدخل أن فى خبرها الحاقا بعسى وتحذف منه الحاقا بكاد لمشاركتها لهما فى أصل الباب والقياس فيها حذف أن كما فى كاد لمشاركتها لها فى المعنى اذ ليس فيها معنى رجاء ولا انشاء وكون الاكثر معهما الاقتران بان انما يظهر حيث جعلت للترجي أخت العسى لا اذا جعلت للمقاربة أى فانه يغلب معها حذف أن (نحو عسى الله أن يأتي بالفتح) أي بالنصر لنبيه باظهار دينه واعرابه عسى فعل ماض من أفعال المقاربة تعمل عمل كان ترفع الاسم وتنصب الخبر الله اسمها أن حرف مصدر ونصب يأتي فعل مضارع منصوب بان وفاعله مستتر فيه جوازا تقديره هو وبالفتح متعلق به والمصدر المنسبك من أن ومابعدها خبر عسى والتقدير قارب الله الاتيان بالفتح هذا ما تقتضيه عبارة الخبيصي فانه قال فى اعراب عسى زيد ان يقوم فزيد هنا اسمها وأن مع المضارع فى محل النصب بخبريتها وهى هنا بمعنى قارب أى قارب زيد القيام اه واحترز بقوله هنا عن نحو عسى ان يخرج زيد فان المصدر المنسبك حينئذ مرفوع المحل بالفاعلية بعسى مستغنيا به عن الخبر لانها تامة ومعناها حينئذ قرب والتقدير قرب خروج زيد قال الدمامينى فى عسى زيد ان يخرج عسى فعل ماض ناقص وزيد اسمه وان يخرج خبره هذا مذهب الجمهور ولا يخفى ان الحدث لا يكون خبرا عن الجثة فلابد حينئذ من تقدير مضاف اما فى الاسم أى عسى حال زيد أن يخرج أو فى الخبر أى عسى زيد صاحب ان يخرج وفيه تكلف اه وعبارة التصريح نحوه الا انه لم يذكر قوله وفيه تكلف (وقوله عليه الصلاة والسلام) من حام حول الحمى (يوشك ان يقع فيه) واعرابه من اسم شرط جازم حام فعل ماض فى محل جزم فعل الشرط وفاعله مستتر فيه جوازا تقديره هو حول ظرف مكان وعلامة نصبه فتح آخره والحمى مضاف اليه يوشك جواب الشرط وعلامة جزمه سكون آخره متصرف من أوشك من أفعال المقاربة تعمل عمل كان ترفع الاسم وتنصب الخبر واسمها مستتر فيها جوازا تقديره هو أن حرف مصدر ونصب يقع فعل مضارع منصوب بان وعلامة نصبه فتح آخره وفاعله مستتر فيه جوازا تقديره هو والمصدر المنسبك من ان ومابعدها خبر أوشك والتقدير قارب الوقوع فيه (والاكثر فى) خبر (كاد وكرب تجرده من أن) لانهما يدلان على شدة مقاربة الفعل ومداومته وذلك يقرب من الشروع فى الفعل والاخذ فيه فلم يناسب اقتران خبرها بان غالبا واقترانه بها قليل وليس بكثير فمثال تجرد خبر كاد من أن (نحو وما كادوا يفعلون) واعرابه الواو واو الحال ما نافية والجملة بعده فى محل الحال كاد فعل ماض من أفعال المقاربة تعمل عمل كان الناقصة ترفع الاسم وتنصب الخبر وواو الجماعة ضمير متصل فى محل رفع اسمها يفعلون فعل مضارع وعلامة رفعه ثبوت النون لانه من الافعال الخمسة وواو الجماعة ضمير متصل فى محل رفع فاعل ومفعول يفعلون

والاكثر فى خبر عسى وأوشك الاقتران بأن نحو عسى الله أن يأتي بالفتح وقوله عليه الصلاة والسلام يوشك ان يقع فيه والاكثر فى خبر كاد وكرب تجرده من أن نحو وما كادوا يفعلون

محذوف تقديره وما كادوا يفعلون الذبح الذي أمروا به وجملة الفعل والفاعل في محل نصب خبر كاد واعلم انه قد اشتهر بين النحويين ان كاد اثباتها نفي ونفيها اثبات حتى جعله المعري لغزا فقال

أنحوي هذا العصر ماهي لفظة * جرت في لساني جرهم وثمود

اذا استعملت في صورة الجحد أثبتت * وان أثبتت قامت مقام جحود

قال الفاكهي وغيره والصحيح انها كسائر الافعال نفيها نفي واثباتها اثبات وقوله تعالى فذبحوها لا ينافي قوله وما كادوا يفعلون لان معنى الكلام انهم ذبحوها ولم يكونوا قبل الذبح قريبين الى الذبح بناء على التعنتات الصادرة عنهم اهـ وحاصله ان انتفاء مقاربتهم الى الذبح انما كان قبل زمان الذبح فلما انقطعت تعللاتهم وانتهت سؤالاتهم فعلوه كالمضطر الملجأ الى الفعل ومن فروع المسئلة مالو قال لزوجته ما كدت ان أطلقك فهل يكون اقرارا بالطلاق قال في التحفة قال البغوي ولو قال ما كدت ان أطلقك كان اقرارا بالطلاق فكأنه انما ينظر للقول المرجح عند كثيرين ان نفي كاد ليس اثباتا لانه ضعيف عنده وفاقا لكثيرين أيضا أو رعاية للعرف فان أهله يفهمون منه الاثبات اهـ (و) مثال تجرد خبر كرب من أن (قول الشاعر)

(كرب القلب من جواه يذوب * حين قال الوشاة هند غضوب)

قاله كلحبة اليربوعي وقيل رجل من طيئ وهو من الخفيف اللغة الجوى الحرقة وشدة الوجد من عشق أو حزن يقال منه جوي الرجل بالكسر فهو جو والذوبان الاضمحلال والوشاة جمع واش من وشى به اذا نم عليه وغضوب فعول بمعنى فاعل كصبور يستوي فيه المذكر والمؤنث الاعراب كرب فعل ماض من أفعال المقاربة تعمل عمل كان ترفع الاسم وتنصب الخبر القلب اسمها من جوى جار ومجرور وعلامة الجر فيه كسرة مقدرة على الالف منع من ظهورها التعذر لانه اسم مقصور والهاء في محل جر بالاضافة متعلق بما بعده يذوب فعل مضارع وفاعله مستتر فيه جوازا تقديره هو وجملة الفعل والفاعل في محل نصب خبر كرب حين ظرف زمان في محل نصب على الظرفية متعلق بيذوب قال فعل ماض الوشاة فاعل هند مبتدأ غضوب خبره والمعنى كاد القلب يذوب ويضمحل من شدة وجده وشوقه حين قال الواشون محبوبتك هذه غضوب عليك والشاهد فيه تجرد خبر كرب من أن المصدرية

﴿فصل﴾ في النوع الثاني من النواسخ (وأما ان) بكسر الهمزة وفتح النون المشددة (وأخواتها) أي مشابهاتها في العمل بالاصالة والتعبير بالاخوات دون الاخوة لملاحظتها بعنوان الكلمات دون الحروف وتسمى الحروف المشبهة بالفعل لانها عملت النصب والرفع معا كالفعل المتعدي ولان معانيها معاني الافعال فان وأن معناهما أكدت ولكن معناها استدركت ولعل معناها ترجيت وليت معناها تمنيت وكأن معناها شبهت ولها صدر الكلام الا أن المفتوحة فلا يجوز تصدرها على الصحيح (فتنصب المبتدا) بشرط كونه مذكور المخبر عنه بمفرد طلبي ولم يلزم التصدر أو الابتدائية أو عدم التصرف كما مر في باب كان (ويسمى اسمها) بعد ان كان يسمى مبتدأ (وترفع الخبر) غير الرفع الاول (ويسمى خبرها) بعدما كان يسمى خبر المبتدا ولذا تسمى هذه الحروف أيضا بالنواسخ (وهي ستة أحرف) عملها متحد ومعانيها مختلفة (ان) بكسر الهمزة وتشديد النون (وأن) بالفتح والتشديد ويقال فيهما عن بالعين المهملة بدل الهمزة وهي لغة بني تميم

وقول الشاعر
كرب القلب من جواه يذوب
حين قال الوشاة هند غضوب
﴿فصل﴾ وأما ان
وأخواتها فتنصب المبتدا
ويسمى اسمها وترفع الخبر
ويسمى خبرها وهي ستة
أحرف ان وأن

(وهما) موضوعان (لتوكيد النسبة) بين الجزأين اذا كان المخاطب عالما بها كقولك لمن هو عالم بقيام زيد ان زيدا قائم (و) لتوكيد (نفى الشك عنها) أى عن النسبة بين الجزأين اذا كان المخاطب شاكا فيها ومترددا فى وقوعها كقولك لمن سمع بقيام زيد ممن لا يوثق بخبره ان زيدا قائم فانه يزول عنه بذلك التردد فى النسبة وهى قيام زيد و يصير متحققا عنده و يؤتى بها أيضا لتوكيد نفى الانكار عن النسبة اذا كان المخاطب جاحدا لها كقولك لمنكر قيام زيد ان زيدا قائم والمثالان اللذان ذكرهما المصنف يمكن التمثيل بهما لكل من توكيد النسبة وذلك فى حق العالم باتصافه تعالى بالمغفرة والرحمة وتوكيد نفى الشك عنها وذلك فى حق المتردد فى ذلك وتوكيد نفى الانكار عنها وذلك فى حق المنكر لذلك (نحو قوله تعالى فان الله غفور رحيم) واعرابه الفاء رابطة لجواب الشرط من قوله تعالى فان فاؤا ان حرف توكيد ونصب تنصب الاسم وترفع الخبر الله اسمها منصوب بها وعلامة نصبه فتح آخره غفور خبرها وعلامة رفعه ضم آخره رحيم نعت (وقوله تعالى ذلك بان الله هو الحق) واعرابه ذلك اسم اشارة فى محل رفع مبتدا والباء حرف جر ان حرف توكيد ونصب تنصب الاسم وترفع الخبر الله اسمها منصوب بها وعلامة نصبه فتح آخره هو ضمير فصل لا محل له من الاعراب الحق خبرها والمصدر المنسبك من أن وما بعدها مجرور بالباء والجار والمجرور متعلق بواجب الحذف فى محل رفع خبر المبتدا والتقدير ذلك كائن بحقية الله أى وجوبه ففى القاموس والامر يحق و يحق حقه بالفتح وجب أو تقديره ذلك بكون الله هو الحق فقد قال ابن عنقاء أن بفتح الهمزة وتشديد النون حرف مصدر تؤول مع معمولها بمصدر مؤول من الخبر ان كان مشتقا ومن الاستقرار المحذوف ان كان ظرفا أو من الكون ان كان جامدا كعلمت ان هذا زيدا أى كونه زيدا فعلم انه لا بد ان يتقدمها عامل مطالب بها اهـ وفى الفواكه ان المكسورة لا تغير معنى الجملة عما كانت عليه بخلاف أن المفتوحة فانها مع اسمها وخبرها فى تأويل المفرد ولهذا لا بد ان يتقدم عليها عامل اهـ (وكأن) بفتح الهمزة وتشديد النون وهى حرف بسيط على الاصح لا مركب قاله ابن عنقاء وقال الفاكهى انها حرف مركب من كاف التشبيه وان المؤكدة وقدمت الكاف على أن لافادة التشبيه وفتحت همزة أن لفظا أى لدخول الجار فصارت كلمة واحدة ولهذا لا تتعلق الكاف بشئ اهـ وقال العصامى هى حرف مركب عند أكثرهم حتى حكى ابن هشام الاجماع عليه وليس كذلك وعلى هذا فالاكثرون على انه لا موضع لان وما بعدها لان الكاف وأن صارا بالتركيب كلمة واحدة وفيه نظر لان ذلك فى التركيب الوضعى لا فى التركيب الطارئ فالخلص من الاشكال ان تدعى انها بسيطة وهو قول بعضهم واختاره أبو حيان لان التركيب خلاف الاصل فالاولى أن يكون حرفا بسيطا (للتشبيه المؤكد) بفتح الكاف نعت للتشبيه وهو الدلالة على مشاركة أمر وهو المشبه بفتح الباء لامر وهو المشبه به فى معنى جامع بينهما (نحو قولك كأن زيدا أسد) واعرابه كأن حرف تشبيه ونصب تنصب الاسم وترفع الخبر زيدا اسمها وأسد خبرها قال الازهرى وكأن ملازمة للتشبيه ولا تكون للتحقيق خلافا للكوفيين ولا حجة لهم فى قوله

فاصبح بطن مكة مقشعرا * كأن الارض ليس بها هشام

لانه محمول على التشبيه فان الارض ليس بها هشام حقيقة بل هو فيها مدفون ولا للظن فيما اذا

وهما لتوكيد النسبة ونفى الشك عنها نحو قوله تعالى فان الله غفور رحيم وقوله تعالى ذلك بان الله هو الحق وكأن للتشبيه المؤكد نحو قولك كأن زيدا أسد

كان خبرها فعلا أو ظرفا أو صفة من صفة اسمائها نحو كأن زيدا قعد او يقعد او فى الدار أو عندك أو قاعد خلافا لابن السيد ولا للتقريب نحو كأنك بالدنيا ولم تكن خلافا لابى الحسن الانصارى ولا للنفى نحو كأنك دال عليها أى ما أنت دال عليها خلافا للفارسى اه وما جزم به من ملازمة كأن للتشبيه هو الذى يفيده كلام الجمهور وهو الاصح ومال اليه ابن عنقاء فى شرح العمريطية وحكى وقوعها للشك والظن والتحقيق بلفظ قيل وخالف العصامى فقال أطلق الجمهور هذا المعنى لكان وزعم جماعة منهم ابن السيد انها لا تكون للتشبيه الا اذا كان خبرها اسما جامدا نحو كأن زيدا أسد بخلاف كأن زيدا قائم أو فى الدار أو عندك أو يقوم فانها فى ذلك كله للظن وقال الرضى والاولى ان يقال هى فى ذلك للتشبيه أيضا والمعنى كأن زيدا شخص قائم حتى يتغاير الاسم والخبر حقيقة فيصح التشبيه اه والوجه ما قاله ابن السيد وما ذكره من توجيه كلام الجمهور ضعيف اه قلت وقد ذكر ابن هشام فى شرح القطر مجيئها للظن نحو كأن زيدا كاتب ولعله بناء على قول ابن السيد وهو ضعيف خلافا لما قاله العصامى وهى فى ذلك للتشبيه فاذا قلت كأن زيدا قائم كنت قد شبهت زيدا وهو غير قائم به قائما قاله ابن ولاد حكاه عنه المرادى (ولكنّ) بتشديد النون وهى حرف بسيط على الصحيح وذهب الكوفيون الى انها مركبة من لا وان والكاف زائدة بينهما للتشبيه وحذفت الهمزة تخفيفا (للاستدراك) وهو تعقيب الكلام برفع ما يتوهم ثبوته أو نفيه فالاول (نحو زيد شجاع) بضم الشين فهذا اوهم ثبوت الكرم لان من شيمة الشجاع الكرم فرفعت ذلك الوهم بقولك (لكنه بخيل) واعرابه زيد مبتدأ شجاع خبره لكن حرف استدراك ونصب تنصب الاسم وترفع الخبر والهاء ضمير متصل فى محل نصب اسمها بخيل خبرها وعلامة رفعه ضم آخره ومثال الثانى وهو ما توهم نفيه قولك ما زيد عالما لكنه صالح لان قولك ما زيد عالما اوهم عدم صلاحه لان الغالب على الجهل عدم الصلاح فرفعت ذلك الوهم بقولك لكنه صالح قال الازهرى وغيره ولكونها للاستدراك لا بد ان يتقدم عليها كلام ثم لا يخلو اما ان يكون نقيضا لما بعدها نحو ما هذا متحركا لكنه ساكن أو ضدا له نحو ما هذا أسود لكنه أبيض أو خلافا له نحو ما قام زيد لكن عمرا يشرب أو مثلا له نحو ما زيد قائما لكن عمرا قائم اذا كان بينهما ملابسة أو مناسبة فقول أبى حيان فى النكت الحسان بامتناع تقدم المثل محمول على ما لا مناسبة فيه وقد تأتى للتوكيد نحو لو جاءنى زيد أكرمته لكنه لم يجئ فاكدت بلكن ما أفادته لو الامتناعية من انتفاء المجئ لان لو اذا دخلت على مثبت نفته وان دخلت على منفى أثبتته على تفصيل فيه مذكور فى محله (وليت) ويقال فيها لت بتشديد التاء لادغام الياء فيها (للتمنى) وهو طلب ما لا طمع فى حصوله اما لتعسره كقول الضعيف عن الكسب المنقطع الرجاء ليت لى مالا فاحج أو لتعذره لعدم امكان حصوله (نحو ليت الشباب عائد) لان عوده بعد المشيب مستحيل عادة فلا يطمع فى حصوله واعرابه ليت حرف تمن ونصب تنصب الاسم وترفع الخبر الشباب اسمها عائد خبرها قال الفاكهى ويمتنع ليت غدا يجئ فانه واجب المجئ (ولعل) ويقال فيها عل قال العصامى فى لعل ست عشرة لغة وذكرها وهى (للترجى) وهو ارتقاب الشئ المحبوب (نحو لعل زيدا قادم) واعرابه لعل حرف ترج ونصب تنصب الاسم وترفع الخبر زيدا اسمها قادم خبرها ولم يمثل بقوله تعالى لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا لانه قد قيل ان لعل فيها للتعليل أو للاستفهام بدليل انها

ولكن للاستدراك نحو زيد شجاع لكنه بخيل وليت للتمنى نحو ليت الشباب عائد ولعل للترجى نحو لعل زيدا قادم

معلقة لتدرى قبلها عن عمل النصب ولكن الاصح كما عليه البصريون انها فى الآية للترجى ولذا مثل بها فى الاوضح حيث قال لعل للترجى فى المحبوب نحو لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا (والتوقع) اى الاشفاق والخوف وهو ارتقاب الشئ المكروه (نحو) لعلك باخع نفسك على آثارهم ونحو (لعل عمرا هالك) واعرابه لعل حرف توقع ونصب وان شئت قلت حرف ترج ونصب لان أصل معانيها الترجى وعمرا اسمها وهالك خبرها قال الفاكهى ولو عبر بالتوقع أى بان قال ولعل للتوقع ولم يذكر الترجى لكان أولى لان التوقع صادق بهما اه وأقول تعبيره بالترجى أولى لانه أصل معانيها وأشهرها لكن كان الاولى له التعبير بالاشفاق بدل التوقع بان يقول ولعل للترجى والاشفاق لكنه تبع عرف المغاربة فى مؤلفاتهم قال الرضى وقد اضطربت أقوالهم فى لعل الواقعة فى كلامه سبحانه وتعالى لاستحالة ترقب غير الموثوق بحصوله عليه سبحانه وتعالى فقال قطرب وأبو على معناها التعليل فعنى افعلوا الخير لعلكم ترحمون أى لترحموا ولا يستقيم ذلك فى قوله تعالى وما يدريك لعل الساعة قريب اذ لا معنى فيه للتعليل وقال بعضهم هى لتحقيق معنى الجملة التى بعدها ولا يطرد ذلك فى قوله تعالى لعله يتذكر او يخشى اذ لم يحصل من فرعون التذكر وأما قوله آمنت انه لا اله الا الذى آمنت به بنو اسرائيل فتوبة يأس لا معنى تحتها ولو كان تذكرا حقيقيا لقبل منه والحق ما قال سيبويه وهو ان الرجاء أو الاشفاق يتعلق بالمخاطبين وانما انظرنا مذهبه لان الاصل فى الكلمة ان لا تخرج عن معناها بالكلية فلعل منه تعالى حمل لنا على ان نرجو ونشفق كما ان المفيدة للشك اذا وقعت فى كلامه تعالى كانت للتشكيك والابهام لا للشك تعالى الله عنه وقيل ان لعل تجئ للاستفهام تقول لعل زيدا منطلق أى هل هو كذلك اه قيل ومن مجيئها للاستفهام التوبيخى قوله تعالى وجعلها كلمة باقية فى عقبه لعلهم يرجعون قال ابن عنقاء وقد تأتى للتحقيق والوجوب كقوله صلى الله عليه وسلم لعل الله اطلع على أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم واعلم انه لا يؤتى بلعل الا فى الشئ الممكن أى الجائز وقوعه وقول فرعون لعلى أبلغ الاسباب أسباب السموات الى آخره جهل منه أو مخرقة وافك قاله ابن عنقاء (ولا يتقدم خبر هذه الحروف عليها) ولو ظرفا ومجرورا فلا يقال قائم ان زيدا ولا عندك ان زيدا ولا فى الدار ان زيدا لضعفها فى العمل لعدم تصرفها ولان عملها بالقياس على الافعال فلم تقو قوتها وكما يمتنع تقديم خبرها عليها يمتنع تقديم معموله فلا يقال اليوم انى ذاهب (ولا يتوسط بينها وبين اسمها) فلا يقال ان قائم زيدا لضعفها بالحرفية (الا اذا كان) أى الخبر (ظرفا أو جارا ومجرورا) أى فانه يجوز حينئذ توسطه بينها وبين اسمها لانهم توسعوا فى الظرف والمجرور ما لم يتوسعوا فى غيرهما (نحو ان لدينا أنكالا) واعرابه ان حرف توكيد ونصب تنصب الاسم وترفع الخبر لدى ظرف مكان وهو مضاف ونا ضمير متصل فى محل جر بالاضافة والظرف وما أضيف اليه فى محل رفع خبر مقدم أنكالا اسمها مؤخر (ان فى ذلك لعبرة) واعرابه ان حرف توكيد ونصب فى ذلك جار ومجرور فى محل رفع خبر مقدم لعبرة اللام لام الابتداء عبرة اسمها مؤخرا قال العصامى وتسامح المصنف يعنى ابن هشام فى الشذور فى جعله الخبر الظرف والمجرور فان الخبر فى التحقيق انما هو متعلق الظرف والجار والمجرور دونهما كما مر قال وفى التمثيل بالآيتين اشارة الى ان التوسط يكون جائزا كما فى الآية الاولى وقد يكون واجبا كما فى

والتوقع نحو لعل عمرا هالك
ولا يتقدم خبر هذه الحروف
عليها ولا يتوسط بينها
وبين اسمها الا اذا كان
ظرفا أو جارا ومجرورا نحو
ان لدينا انكالا ان فى ذلك
لعبرة

الآية الثانية اذ لو أخر الخبر لزم ايلاء لام الابتداء لان وهو ممتنع اهـ وقد يجب توسط الخبر نحو ان في الدار صاحبها ولعل عند هند بعلها وليت عندي عبدا ويجوز حذف اسمها الدليل مطلقا وكذا خبرها للعلم به كان غيرها ابلاوشاء أي ان لنا غيرها وابلا وشاء تمييز ومنه ليتشعري ما صنعت فشعري اسم ليت وهو قلبي معلق والجملة بعده في محل المفعول به والخبر محذوف أي ثابت ونحوه وقيل الجملة مفعول شعري وسدت مسد خبر ليت والرابط محذوف (وتتعين) أي يجب (ان المكسورة) الهمزة (في الابتداء) أي اذا وقعت في ابتداء الكلام هي ومعمولاها نحو انا أعطيناك الكوثر ألا انهم هم المفسدون وسواء كانت في أول كلام المتكلم نحو ان زيدا قائم أو كانت في وسط كلامه اذا كان ابتداء كلام آخر نحو أكرم زيدا انه فاضل فقولك انه فاضل كلام مستأنف وقع علة لما تقدم ثم مثل المصنف بمثالين الاول منهما الوقوع ان في ابتداء الكلام حقيقة (نحو انا انزلناه) واعراب ان حرف توكيد ونصب تنصب الاسم وترفع الخبر ونا المدغمة ضمير متصل في محل نصب اسمها أنزل فعل وفاعل والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به وجملة الفعل والفاعل في محل رفع خبر والثاني لوقوع ان في ابتداء الكلام حكما (و) ذلك (بعد ألا التي يستفتح بها الكلام) وهي حرف بسيط على الاصح وقيل انها مركبة من همزة الاستفهام ولا النافية قال السيوطي نقلا عن غيره هي حرف بسيط مشترك بين التنبيه والاستفتاح اهـ (نحو الا ان أولياء الله لا خوف عليهم) أي في الاخرة واعرابه ألا حرف استفتاح وان شئت قلت حرف تنبيه ان حرف توكيد ونصب تنصب الاسم وترفع الخبر وأولياء اسمها ولفظ الجلالة مضاف اليه لا نافية للجنس بطل عملها خوف مبتدأ وجملة عليهم في محل رفع خبر المبتدأ وجملة المبتدأ والخبر في محل رفع خبر ان (و) تتعين ان المكسورة أيضا في أول الجملة الواقعة (بعد حيث) ونحوها مما هو ملازم للاضافة الى الجملة كاذ باتفاق واذا عند الجمهور وبينما وبينا عند كثيرين (نحو جلست حيث ان زيدا جالس) واعرابه جلست فعل وفاعل جلس فعل ماض والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل حيث ظرف مكان مبني على الضم ومحله النصب ان حرف توكيد ونصب زيدا اسمها جالس خبرها والجملة في محل جر بالاضافة وانما تعين الكسر بعدما ذكر لان حيث لا تضاف الا الى الجملة ولو فتحت ان بعدها لادى ذلك الى اضافتها الى المفرد لان المفتوحة مع معمولها في تأويل المفرد كما مر قال ابن هشام وغيره وقد أولع الفقهاء وغيرهم بفتح ان بعد حيث وهو لحن فاحش اهـ قال الفاكهي وقضية كلام ابن الحاجب في كافيته وجوب الفتح وبه صرح صاحب المتوسط وجوز بعض العلماء الوجهين بعدها الكسر باعتبار كون المضاف اليه جملة والفتح باعتبار كونه في معنى المصدر ولزوم اضافتها الى الجملة لا يقتضي وجوب الكسر لان الاصل في المضاف اليه أن يكون مفردا وامتناع اضافتها للمفرد انما هو في اللفظ دون المعنى على ان الكسائي جوز اضافتها اليه وعلى ذلك ينبغي جوازهما أيضا بعد اذا اهـ وقال الدماميني قلت الفتح بعدها صحيح لان حيث تضاف الى الجملة وتضاف الى المفرد كقوله

ويطعنهم تحت الكلى بعد ضربهم * ببيض المواضي حيث لي العمائم

بجر لي وكقوله اما ترى حيث سهيل طالعا بجر سهيل فيجوز اذا في ان الواقعة بعدها الوجهان اهـ فالمانعون من اضافتها الى المفرد يرفعون سهيل على انه مبتدأ محذوف الخبر والتقدير حيث سهيل

موجود

وتتعين ان المكسورة في الابتداء نحو انا أنزلناه وبعد الا التي يستفتح بها الكلام نحو ألا ان أولياء الله لا خوف عليهم وبعد حيث نحو جلست حيث ان زيدا جالس

موجود وحذف خبر المبتدا بعد حيث غير قليل (وبعد القسم) اذا وقعت فى أول جوابه لان جواب القسم لا يكون الا جملة سواء أوجدت اللام فى خبرها نحو والعصر ان الانسان لفى خسر أولا (نحو حم والكتاب المبين انا أنزلناه) واعرابه حم الله أعلم بمراده به الواو حرف قسم وجر والكتاب مقسم به مجرور بالواو وعلامة جره كسر آخره المبين نعت للكتاب ان حرف توكيد ونصب ونا المدغمة ضمير متصل فى محل نصب اسمها أنزلناه فعل وفاعل ومفعول والجملة فى محل رفع خبر ان فخرج ما اذا وقعت فى أثناء الجواب نحو والله اعتقادى أن زيدا فاضل فانها مفتوحة لانها وقعت خبر المبتدا (وبعد القول) اذا وقعت فى أول الجملة المحكية به لان المحكى بالقول لا يكون الا جملة أو ما يؤدى معناها (نحو قال انى عبد الله) واعرابه قال فعل ماض وفاعله مستتر فيه جوازا تقديره هو ان حرف توكيد ونصب والياء ضمير متصل فى محل نصب اسمها عبد خبرها ولفظ الجلالة مضاف اليه وجملة ان مع اسمها وخبرها فى محل نصب مقول القول ونحو واذا قيل ان وعد الله حق فقيل فعل ماض مغير الصيغة وجملة ان مع اسمها وخبرها فى محل رفع نائب الفاعل ويجوز ان تقول نائب الفاعل ضمير القول والجملة مفسرة له كما قاله ابن عنقاء بل هو أولى لان الاعراب الاول مخرج على رأى الكوفيين المجوزين لمجىء الجملة فاعلا فخرج الواقعة فى أثناء الجملة المحكية بالقول فانها تفتح نحو قال زيد اعتقادى ان عمرا فاضل (واذا دخلت اللام) أى لام الابتداء (فى خبرها) فانه يجب كسرها مطلقا لان لام الابتداء لا تجتمع الا مع ان المكسورة لان وضع لام الابتداء لتأكيد مضمون الجملة كان المكسورة فهما سواء فى المعنى (نحو والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون) واعرابه الواو والحال الله مبتدأ يعلم فعل مضارع مرفوع وعلامة الرفع فيه ضم آخره وفاعله مستتر فيه جوازا تقديره هو ان حرف توكيد ونصب والكاف اسمها واللام لام الابتداء رسول خبر والهاء ضمير متصل فى محل جر بالاضافة ومثله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون غير ان علامة النصب فى المنافقين الياء وعلامة الرفع فى لكاذبون الواو لانهما جمع مذكر سالم وجملة ان مع اسمها وخبرها فى محل نصب سادمسد مفعولى علم وشهد لان اللام منعت فعل العلم والشهادة من التسلط على العمل فى لفظ ما بعدهما فصار لما بعدهما حكم الابتداء فلذلك وجب الكسر ولولا اللام لوجب الفتح ﴿تنبيه﴾ بقى على المصنف مواضع يتعين فيها كسران لم يذكرها ان تقع بعد كلا نحو كلا ان الانسان ليطغى أو بعد حتى الابتدائية نحو مرض زيد حتى انهم لا يرجونه وفى أول الصلة نحو جاء الذى انه فاضل وقوله تعالى وآتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة أولى القوة لان الصلة لا تكون الا جملة أوفى أول الصفة نحو جاء فى رجل انه فاضل لان الفتح يؤدى الى وصف أسماء الاعيان بالمصادر وهى لا يوصف بها الا بتأويل وذلك مفقود مع ان أوفى أول الجملة المخبر بها عن اسم عين نحو زيد انه فاضل أوفى أول الجملة الحالية نحو كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون أوفى أول الجملة المستأنفة نحو ولا يحزنك قولهم ان العزة لله أوفى أول الجملة التابعة لمفرد نحو زيد كريم وانه فاضل اذا جعلت الواو عاطفة على الخبر والتابعة لشئ مما تقدم نحو وانى سميتها مريم وانى أعيذها بك قال العلامة ابن عنقاء بعد ان ذكر المواضع التى يجب فيها كسران ثم تعين الكسر فيما ذكرناه هو على الراجح المقرر والا فغالبها أو كلها يجوز فيه على الضعيف الفتح بنوع تأويل كحذف المبتدا أو الخبر (وتتعين أن) المفتوحة

وبعد القسم نحو حم والكتاب المبين انا أنزلناه وبعد القول نحو قال انى عبد الله واذا دخلت اللام فى خبرها نحو والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون وتتعين أن

الهمزة (اذا حلت محل الفاعل) لوجوب كون الفاعل مفردا ولهذا أوجبوا الفتح بعد لو الشرطية لانه لا يكون بعدها الا الفعل نحو ولو أنهم صبروا أى ولو وجد صبرهم (نحو أولم يكفهم انا أنزلنا) واعرابه الهمزة للاستفهام التوبيخى الواو حرف عطف لم حرف نفى وجزم يكف فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره وهو الياء والهاء ضمير متصل فى محل نصب مفعول به والميم علامة الجمع أن حرف توكيد ونصب ونا المدغمة ضمير متصل فى محل نصب اسمها انزلنا فعل وفاعل أنزل فعل ماض ونا ضمير متصل فى محل رفع فاعل وجملة أنزلنا من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر أن والمصدر المنسبك من ان وما بعدها فاعل بكف والتقدير أولم يكفهم انزالنا اليك الكتاب (أو) حلت (محل نائب الفاعل) لوجوب كون النائب مفردا وأما نحو واذا قيل لهم لا تفسدوا فالنائب ضمير مستتر فى قيل يعود على الفساد المفهوم من لا تفسدوا فجملة لا تفسدوا مفسرة له فلا موضع لها وقيل النائب جملة لا تفسدوا على انه من باب الاسناد اللفظى أى قيل هذا القول فالجملة حينئذ فى حكم المفرد وكان النائب مفرد الاجملة وهذا هو المشهور على ألسنة المعربين (نحو قل أوحى الى أنه استمع نفر من الجن) واعرابه قل فعل أمر وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره أنت أوحى فعل ماض مغير الصيغة الى جار ومجرور أن حرف توكيد ونصب والهاء اسمها استمع فعل ماض نفر فاعل وجملة من الجن صفة لنفر وجملة استمع نفر فى محل رفع خبر ان والمصدر المنسبك من أن وما بعدها نائب الفاعل والتقدير قل أوحى الى استماع نفر من الجن (أو) حلت (محل المفعول) غير محكية بالقول فانه يجب فتحها لوجوب كون المفعول مفردا (نحو ولا تخافون انكم أشركتم بالله) واعرابه الواو واو الحال لا نافية تخافون فعل مضارع وعلامة رفعه ثبوت النون لانه من الافعال الخمسة والواو الجماعة فاعل أن حرف توكيد ونصب والكاف ضمير متصل فى محل نصب اسمها والميم علامة الجمع أشركتم فعل وفاعل والميم علامة الجمع وجملة الفعل والفاعل فى محل رفع خبر ان والمصدر المنسبك من ان وما بعدها مفعول لتخافون وعلامة نصبه فتح آخره والتقدير ولا تخافون اشراككم بالله (أو) حلت (محل المبتدا) لوجوب كون المبتدا مفردا ولهذا أوجبوا الفتح بعد لولا الامتناعية لانه لا يأتى بعدها الا المبتدا نحو لولا أنك منطلق ما خرج زيد ولا فرق بين كونه مبتدا فى الاصل نحو كان عندى انك فاضل أو فى الحال (نحو ومن آياته انك ترى الارض خاشعة) أى من دلائل قدرته انك ترى الارض خاشعة أى يابسة لا نبات فيها مستعار من الخشوع وهو التذلل فاذا أنزلنا عليها الماء اهتزت أى تحركت وربت أى انتفخت وعلت والخطاب فى قوله انك لكل عاقل كما قاله القرطبى واعرابه من حرف جر وآيات مجرور بمن والهاء ضمير متصل فى محل جر بالاضافة والجار والمجرور شبه جملة فى محل رفع خبر مقدم ان حرف توكيد ونصب والكاف اسمها ترى فعل مضارع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الالف منع من ظهورها التعذر لانه فعل مضارع معتل الآخر بالالف وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره أنت الارض مفعول به خاشعة حال اذا جعلنا الرؤية بصرية وان جعلناها قلبية فخاشعة مفعول ثان وفى تفسير الخطيب انك ترى الارض أى بعضها بحاسة البصر وبعضها بعين البصيرة قياسا على ما أبصرت اه وهو يفيد ما قلناه من جواز الوجهين فى الاعراب والمصدر المنسبك من ان وما بعدها مبتدا مؤخر والتقدير ومن آياته رؤيتك الارض خاشعة (أو دخل عليها حرف الجر) لان حرف الجر

اذا حلت محل الفاعل نحو أولم يكفهم انا أنزلنا أو محل نائب الفاعل نحو قل أوحى الى أنه استمع نفر من الجن أو محل المفعول نحو ولا تخافون انكم أشركتم بالله أو محل المبتدا نحو ومن آياته أنك ترى الارض خاشعة أو دخل عليها حرف الجر

لا يدخل الا على مفرد (نحو ذلك بان الله هو الحق) واعرابه ذلك اسم اشارة مبتدأ الباء حرف جر
وأن حرف توكيد ونصب ولفظ الجلالة اسمها والحق خبرها وهو ضمير فصل لا محل له من الاعراب
والمصدر المنسبك من ان وما بعدها مجرور بالباء والتقدير ذلك بحقية الله أى بثبوته ووجوبه
وتفتح وجوبا أيضا اذا كانت مجرورة بالاضافة نحو انه لحق مثل ما انكم تنطقون فما صلة ومثل
مضاف الى انكم تنطقون والتقدير مثل نطقكم قاله الازهرى أو وقعت بعد لا بد أو لا محالة نحو
لا محالة أنك ذاهب أو لا بد أنك جالس أى لا محالة فى ذهابك ولا بد من جلوسك فيكون من قبيل
المجرور بالحرف أو وقعت خبرا عن اسم معنى غير قول نحو اعتقادى انه فاضل أى اعتقادى فضله
أى معتقدى ذلك أو وقعت معطوفة على شئ مما تقدم أو بدلا منه فالاول نحو اذكروا نعمتى التى
أنعمت عليكم وانى فضلتكم والثانى نحو واذ يعدكم الله احدى الطائفتين انها لكم (ويجوز
الامران) أى كسر همزة ان وفتحها والكسر أرجح وذلك فى المحل الصالح للمفرد والجملة وهو كثير من
ذلك ما اذا وقعت (بعد فاء الجزاء) أى الفاء المقترنة بالجواب (نحو من عمل منكم سوأ بجهالة الى
قوله فانه غفور رحيم) واعرابه من اسم شرط جازم عمل فعل ماض فى محل جزم فعل الشرط وفاعله
مستتر فيه جوازا تقديره هو وقوله فانه الفاء رابطة لجواب الشرط وان قرأها ابن عامر وعاصم
بالفتح على جعل أن مع معموليها مبتدأ أو خبر مبتدأ محذوف والمعنى فالغفران والرحمة حاصلان
أو فالحاصل الغفران والرحمة وقرأ غيرهما بالكسر على جعل ما بعد الفاء جملة تامة والمعنى فهو
غفور رحيم قال الدمامينى وينبغى ان يكون ما يشبه الجواب مساويا له فى هذا الحكم فيجوز
الوجهان بعد فانه نحو واعلموا أنما غنمتم من شئ فان لله خمسه قرئ بفتح الهمزة وكسرها فمن فتحها
فان وصلتها خبر لمحذوف والجملة خبر ان ومن كسرها فالكلام تام لا خلاف فيه وعليهما فما
موصولة وعائدها محذوف ومن شئ حال أى واعلموا ان ما غنمتموه قليلا أو كثيرا فالحكم ان لله خمسه
أو فلله خمسه اهـ (وبعد اذا الفجائية) نسبة الى الفجاءة بضم الفاء والمد والمراد بها الهجوم والبغتة
والغرض من الاتيان بها الدلالة على ان ما بعدها يحصل بعد وجود ما قبلها على سبيل المفاجأة أى
البغتة وانما يجوز الوجهان بعدها اذا لم يكن معها لام الابتداء (نحو خرجت فاذا ان زيدا قائم)
واعرابه خرجت فعل وفاعل الفاء عاطفة اذا فجائية ان حرف توكيد ونصب وزيدا اسمها قائم
خبرها فمن فتح ان فعلى تأويلها بمصدر مرفوع بالابتداء والخبر محذوف أى فاذا قيامه حاصل
والكسر على عدم التأويل أى فاذا هو قائم قال ابن مالك وهو أولى لانه لا يحوج الى تأويل أى
ولان الكسر هو الاصل اما اذا كان معها اللام فانه يجب كسرها نحو خرجت فاذا ان الشمس
لطالعة (واذا وقعت فى موضع التعليل نحو ندعوه انه هو البر الرحيم) واعرابه ندعو فعل مضارع
مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الواو ومنع من ظهورها الاستثقال لانه فعل مضارع
معتل الآخر بالواو وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره نحن والهاء ضمير متصل فى محل نصب مفعول
به ان حرف توكيد ونصب والهاء اسمها والبر خبرها والرحيم نعته وهو ضمير فصل وان قرأها نافع
والكسائى بالفتح على تقدير لام العلة أى لانه وقرأها باقى السبعة بالكسر على انه تعليل مستأنف
استئنافا بيانيا فهو فى المعنى جواب سؤال مقدر تضمنه ما قبله فكأنهم لما قالوا انا كنا من قبل
ندعوه قيل لهم لم فعلتم ذلك فقالوا انه هو البر الرحيم فهو تعليل جلى مثل وصل عليهم ان صلواتك

نحو ذلك بان الله هو الحق
ويجوز الامران بعد فاء
الجزاء نحو من عمل منكم
سوأ بجهالة الى قوله فانه
غفور رحيم وبعد اذا
الفجائية نحو خرجت فاذا
ان زيدا قائم واذا وقعت فى
موضع التعليل نحو ندعوه
انه هو البر الرحيم

سكن لهم ومثله (لبيك ان الحمد والنعمة لك) واعرابه لبيك مصدر مثنى وهو منصوب وعلامة
نصبه الياء نيابة عن الفتحة لانه محمول على المثنى وليس بمثنى حقيقة لان المراد به التكثير أى
أجيبك اجابة بعد اجابة أو أنا مقيم على طاعتك اقامة بعد اقامة ان حرف توكيد ونصب الحمد اسمها
والنعمة عاطف ومعطوف وجملة لك فى محل رفع خبر ان قال الازهرى يروى بكسر ان
وفتحها والفتح على تقدير لام العلة والكسر على انه تعليل مستأنف والكسر أرجح لان الكلام
حينئذ جملتان لا جملة واحدة وتكثير الجمل فى مقام التعظيم مطلوب والكسر اختيار أبى حنيفة
والفتح اختيار الشافعى قاله فى الكشاف ويجوز الامران أيضا اذا وقعت خبرا عن قول ومخبرا
عنها بقول وفاعل القولين واحد نحو قولى انى أحمد الله فالكسر على معنى قولى هذا اللفظ فلا
يصدق على حمد بغير هذا اللفظ والفتح على معنى قولى حمد الله فيصدق على أى قول تضمن حمدا أو
وقعت بعد فعل قسم لا لام بعده على الاصح كحلفت انك كريم فالكسر على الجواب والفتح على
تقدير على جارة للمصدر المؤول من ان وما بعدها أو وقعت بعد ما يضاف للجملة جوازا لا وجوبا
كآية بمعنى علامة وقول وما رادفه كحديث وخبر ولدن ولدى وريث وهو مصدر راث اذا أبطأ
وعومل معاملة اسم الزمان فى الاضافة الى الجملة قال الشاعر * خليلى رفقا ريث أقضى لبانة *
أو وقعت بعد لا جرم قال الرضى والغالب بعد لا جرم الفتح قال تعالى لا جرم أن لهم النار فلا اما رد
للكلام السابق على ما هو مذهب الخليل واما زائدة كما فى لا أقسم لان فى جرم معنى القسم
وجرم فعل ماض عند سيبويه والخليل وقال سيبويه معنى جرم حق فان فاعله واستشهد بقوله

ولقد طعنت أبا عيينة طعنة * جرمت فزارة بعدها ان يغضبوا

برفع فزارة وان يغضبوا بدل اشتمال منها أى حق غضب فزارة بعدها وقال الفراء هى كلمة
كانت فى الاصل بمعنى لا بد ولا محالة والجرم القطع أى لا قطع من هذا فكثرت وجرت على ذلك
حتى صارت بمعنى القسم للتأكيد الذى فيه فلذلك يجاب بما يجاب به القسم فيقال لا جرم لآتينك ولا
جرم لقد أحسنت ولا جرم انك قائم فمن فتح نظر الى أصل لا جرم فيكون مثل لا بد ان تفعل أى من
ان تفعل ومن كسر فلمعنى القسم العارض اه كلام الرضى وقال الدمامينى لا جرم ان لهم
النار عند سيبويه ان جرم فعل معناه حق ولا نافية رد على الكفرة وتحقيق خسرانهم وقيل فعل
بمعنى كسب ولا زائدة أى كسب لهم عملهم الندامة وان وما فى خبرها على هذا القول فى موضع
نصب وعلى الاول فى موضع رفع وقيل لا جرم كلمتان ركبتا وصار تا بمعنى حقا وكثيرا ما يقتصر
المفسرون على ذلك وقيل لا جرم معناه لا بد فان الواقعة بعدها فى موضع نصب باسقاط حرف الجر
اه أى فلا جرم على هذا القول بمنزلة لا رجل كما قاله العصامى ومعناها لا بد ومن بعدها مقدرة
(وتدخل لام الابتداء) وتسمى اللام المزحلقة والمزحلفة بالقاف والفاء قال الازهرى وغيره
سميت لام الابتداء لانها تدخل على المبتدا وسميت اللام المزحلقة والمزحلفة لان أصل ان زيدا
لقائم لان زيدا قائم فكرهوا اجتماع حرفى توكيد فزحلقوا اللام دون ان لئلا يتقدم معمولها
عليها (بعد ان المكسورة) لتزداد الجملة بها تأكيدا ويخلص المضارع للحال اذا دخلت عليه نحو ان
زيدا ليقوم (فقط) فلا تدخل بعد ان المفتوحة لان وضع اللام المذكورة لتأكيد الجملة وان
المفتوحة تصير الجملة معها فى تأويل مفرد فلو جامعتها اللام لزم خلاف وضعها ولا بعد ليت ولعل

لبيك ان الحمد والنعمة لك
وتدخل لام الابتداء بعد ان
المكسورة فقط

وكان

وكأن باجماع ولا بعد لكن على الصحيح اما الثلاثة الاول فلانهن يغيرن معنى الكلام الذى كانت اللام تدخل عليه واما لكن فان ما بعدها مطلوب لما قبلها وما بعد لام الابتداء منقطع عما قبلها فزال التشابه بينهما اهـ قال سيبويه وانما دخلت بعد ان لانها شبيهة بالقسم فى التأكيد اهـ فلا تقول لعل زيدا لقائم وأجاز الكوفيون دخولها فى خبر لكن المشددة وأنشدوا ولا أعرف قائله

ولم أسل مذبانت وشط مزارها * ولكننى من حبها لعميد

قال ابن مالك ولا حجة لهم فى ذلك لامكان كون اللام زائدة ولا تكون لام الابتداء كما زيدت فى خبر المبتدا المجرد كقول الشاعر

أم الحليس لعجوز شهربه * ترضى من اللحم بعظم الرقبه

وأجاز المبرد دخولها فى خبر أن المفتوحة وقرأ سعيد بن جبير الا أنهم ليأكلون الطعام بفتح الهمزة قال الرضى وقرئ فى الشواذ وان الله لسميع عليم بالفتح وتخرج أيضا على زيادة اللام قال الزمخشرى ومما يروى من جراءة الحجاج على الله ان لسانه سبق به فى مقطع والعاديات الى فتحة ان فاسقط اللام اهـ قال هطيل قد اشتهر الحجاج بعظم الجراءة على الله وكان له من الاحتراس عن اللحن وشناعته ما يحملها على ما لا يفعله مسلم اهـ وقال ابن مالك فى التسهيل وربما دخلت على خبر كان الواقعة خبرا لان قال الدمامينى فى شرحه كقول أم حبيبة رضى الله عنها انى كنت عن هذا لغنية كذا هو فى بعض نسخ البخارى واعتمده المصنف فى اثبات هذا الحكم على عادته فى الاستدلال بالآثار وسيجئ فيه كلام فى باب الفاعل ان شاء الله تعالى اهـ وقد صوب فى باب الفاعل صنيع ابن مالك فى استدلاله بالاحاديث النبوية على اثبات الاحكام النحوية قال لان اليقين ليس بمطلوب فى هذا الباب فالظن فى ذلك كاف ويغلب على الظن ان ذلك المقول المحتج به لم يبدل لان الاصل عدم التبديل الى آخر ما ذكره وجه الله تعالى (على) واحد من (أربعة أشياء) الاول (على خبرها بشرط كونه مؤخرا) عن الاسم فلو قدم نحو ان لدينا انكالا لم تدخله اللام لئلا يتوالى حرفا توكيد (مثبتا) فلو كان مع تأخره منفيا نحو ان زيدا لم يقم لم تدخل عليه لئلا يجمع بين متماثلين فى نحو لم ولن ولا ولما وحمل الباقى عليه وشذ قول الشاعر

وأعلم ان تسليما وتركا * للامتشابهان ولا سواء

ولا فرق بين كون الخبر ظرفا نحو ان زيدا لعندك أو جارا ومجرورا نحو وانك لعلى خلق عظيم أو جملة اسمية نحو ان زيدا لابوه قائم أو فعلية مصدرة بمضارع نحو ان ربك ليحكم بينهم أو بماض غير متصرف نحو ان زيدا لعسى ان يقوم أو بماض متصرف مقرون بقد نحو ان زيدا لقد سما أو اسما مفردا (نحو ان ربك لسريع العقاب وانه لغفور رحيم) واعرابه ان حرف توكيد ونصب رب اسمها والكاف فى محل جر بالاضافة اللام لام الابتداء سريع خبرها والعقاب مضاف اليه وباقيه ظاهر (و) الثانى (على اسمها) أى على اسم ان المكسورة (بشرط ان يتأخر) أى الاسم اما (عن الخبر) الذى هو ظرف أو جار ومجرور (نحو ان فى ذلك لعبرة) واعرابه ان حرف توكيد ونصب فى ذلك جار ومجرور فى محل رفع خبرها مقدم واللام لام الابتداء وعبرة اسمها مؤخر ونحو ان عندك لزيدا واما ان يتأخر عن معمول الخبر اذا كان المعمول ظرفا نحو ان عندك لزيدا مقيم أو جارا ومجرورا نحو ان فى الدار لزيدا جالس وماذكر من جواز تقديم معمول خبر ان على اسمها اذا

على أربعة أشياء على خبرها بشرط كونه مؤخرا مثبتا نحو ان ربك لسريع العقاب وانه لغفور رحيم وعلى اسمها بشرط ان يتأخر عن الخبر نحو ان فى ذلك لعبرة

كان ظرفا أو جارا ومجرورا هو الذى اختاره ابن هشام وتبعه الفاكهى ومنعه ابن عقيل وحكى عن بعضهم انه أجازه قال الفاكهى وانما اشترط ذلك أى تأخر الاسم اذا دخلت عليه اللام لئلا يجمع بين حرفى توكيد اهـ (و) الثالث (على ضمير الفصل) وهو لفظ بصيغة الضمير المرفوع المنفصل يقع بين المبتدا والخبر أو بين ما أصلهما ذلك وأجاز الاخفش والمدنيون وقوعه بين الحال وصاحبها وقرئ شذوذا هؤلاء بناتى هن أطهر لكم بنصب أطهر وأجاز الفراء وقوعه فى أول الكلام وجعل منه قوله تعالى وهو محرم عليكم اخراجهم سمى بذلك لفصله الخبر عن احتماله الصفة وذلك فيما صلح لهما ثم اتسع فيه فدخل فيما لا لبس فيه وأكثر الكوفيين تسميه عمادا لانه يعتمد عليه فى معرفة الخبر من غيره ولان الكلام يعتمد عليه أى يتقوى به وبعض الكوفيين تسميه دعامة بضم الدال لانه يدعم الكلام أى يقويه ويشترط فيه كونه بصيغة المرفوع فيمتنع كنت اياه الفاضل بصيغة الضمير المنصوب وكونه مطابقا لما قبله افرادا وتذكيرا وتكلما وفروعها فيمتنع كان زيد هى القائم جاريته خلافا للكسائى ويشترط فيما قبله كونه مبتدا فى الاصل وكونه معرفة خلافا لجماعة أجازوا كونه نكرة نحو ليس رجلا هو القائم وفيما بعده كونه خبرا لمبتدا ولو فى الاصل وكونه اسما معرفة أو كالمعرفة فى عدم قبول أل كاسم التفضيل فى نحو تجدوه عند الله هو خيرا ان ترنى أنا أقل منك مالا وأجاز جماعة كونه مضارعا وجعلوا منه قوله تعالى انه هو يبدئ ويعيد والسهيلى كونه ماضيا وبعض الكوفيين وقوعه بين نكرتين مطلقا وأهل المدينة والجزولى وقوعه بين نكرتين قريبتين من المعرفة كما ظننت أحدا هو خيرا منك ومن فوائد ضمير الفصل الاعلام من أول الامر بان ما بعده خبر لا تابع والاختصاص أى الحصر كذا قاله السهيلى وجمع والتأكيد فلا يقال زيد نفسه هو الفاضل (نحو ان هذا لهو القصص الحق) واعرابه ان حرف توكيد ونصب هذا الهاء للتنبيه وذا اسم اشارة فى محل نصب اسمها واللام لام الابتداء هو ضمير فصل لا محل له من الاعراب والقصص خبر ان والحق نعت للقصص وما ذكر من ان ضمير الفصل لا موضع له من الاعراب هو الاصح فهو بمثابة كاف الخطاب ومن النحويين من يقول بانه بدل ومنهم من يقول بانه تأكيد لما قبله ولا يلزم اختلافه باختلاف المتبوع اذ ذاك فى التأكيد بالظاهر واما التأكيد بالضمير فلا يشترط فيه ذلك فانك تقول مررت بك أنت ومررت به هو ومررت بنا نحن ونحو ذلك بتأكيد المجرور بالمرفوع فكذا تقول ان زيدا هو المنطلق وظننت زيدا هو الفاضل وبعض العرب يجعله مبتدا وما بعده خبره والمجموع خبر عن المبتدا الاول وقرئ فى غير السبعة ولكن كانوا هم الظالمون وان ترنى أنا أقل منك مالا برفع أقل ولا يخفى انه قد يحتمل بعض هذه الاعاريب فى بعض المواضع دون بعض فيحتمل فى نحو كنت أنت الرقيب ان كنا نحن الغالبين تجدوه عند الله هو خيرا ان ترنى أنا أقل الفصل والتأكيد والبدل دون الابتداء لانتصاب ما بعده وفى وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون الفصل والابتداء دون التأكيد والبدل لدخول اللام وفى نحو ان كان هذا هو الحق من عندك بالنصب الفصل والبدل دون الابتداء لانتصاب ما بعده ودون التأكيد لان الظاهر لا يؤكد بالمضمر ولا العكس وفى نحو زيد هو العالم وان عمرا هو القائم الفصل والابتداء والبدل دون التأكيد لان الضمير لا يؤكد الظاهر وفى أنت أنت الفاضل انك أنت علام الغيوب الفصل والتأكيد والبدل والابتداء وقس على هذا

وعلى ضمير الفصل نحو ان هذا لهو القصص الحق

تصب ان شاء الله تعالى (و) الرابع مما يدخل عليه لام الابتداء (على معمول الخبر بشرط تقدمه على الخبر نحو ان زيدا لعمرا ضارب) واعرابه ان حرف توكيد ونصب تنصب الاسم وترفع الخبر زيدا اسمها واللام لام الابتداء عمرا مفعول مقدم لضارب وضارب خبر ان وهو اسم فاعل وفاعله مستتر فيه جوازا تقديره هو فلو تأخر عن الخبر لم يجز دخولها عليه نحو ان زيدا جالس لفي الدار ولا ان زيدا آكل لطعامك لئلا تتأخر عن جزأى الكلام اذ حقها التقديم لكونها للابتداء لكن لكراهة الجمع بينها وبين ان لكونهما متفقتين في معنى التأكيد أخروها عنها ويشترط أن لا يكون المعمول المتقدم حالا فلا يجوز ان زيدا لراكبا يأتيك وأن لا يكون الخبر مما لا يصلح لدخول اللام عليه كالفعل الماضي فلا يجوز ان عمرا لخالدا ضرب ولا ان زيدا لطعامك اكل خلافا للاخفش (وتتصل ما) الحرفية (الزائدة) وتسمى ما الكافة لكفها ما اتصلت به عن العمل ولو عبر المصنف بالكافة بدل الزائدة لكان أولى لان من يجوز عمل هذه الحروف عند اتصالها بها يسميها في حال أعمالها زائدة وعند الغائها يسميها كافة (بهذه الاحرف) أى الستة المتقدمة (فيبطل عملها) فلا تنصب الاسم ولا ترفع الخبر لان بدخول ما هذه زال اختصاص الاحرف المذكورة بالجمل الاسمية وتهيأت للدخول على الجمل الفعلية ولذا تسمى ما هذه أيضا المهيئة لانها هيأت هذه الحروف للدخول على الافعال وهى لا تدخل عليها فلما دخلت عليها خرجت عن شبه الفعل الذى هو بناء آخره على الفتح واتصال الضمائر بها كاتصالها بالفعل ولذلك ابتدئ بعدها الكلام وصح مجيء الجملتين بعدها الاسمية والفعلية كما سيمثل به المصنف (نحو انما الله اله واحد) هذا مثال لاهمال ان المكسورة ودخولها على الجملة الاسمية واعرابه ان حرف توكيد ونصب بطل عملها ما كافة الله مبتدا اله خبر واحد نعت وتفيد ان مع ما اذا كانت كافة ما يفيده النفى والاثبات فاذا قلت انما زيد قائم فمعناه ما زيد الا قائم بخلاف ما لو كانت زائدة فان قولك انما زيدا عالم بنصب زيد لا يفيد الحصر (و) نحو (قل انما يوحى الى) هذا مثال لدخول ان المكسورة بعد اهمالها على الجملة الفعلية واعرابه قل فعل أمر وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ان حرف توكيد ونصب وما كافة يوحى فعل مضارع مغير الصيغة مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الالف منع من ظهورها التعذر لانه فعل مضارع معتل الآخر بالالف والى جار ومجرور متعلق بيوحى ونائب الفاعل المصدر المنسبك من قوله أنما الهكم اله واحد والتقدير قل انما يوحى الى وحدانية الاله أى لا تعدده فالحصر نسبى واستفيد من هذا ان ما الكافة اذا دخلت على ان المفتوحة لا تخرجها عن المصدرية نبه عليه أبو البقاء وغيره (و) نحو (أنما) بفتح الهمزة (الهكم اله واحد) هذا مثال لاهمال ان المفتوحة ودخولها على الجملة الاسمية واعرابه ان حرف توكيد ونصب وما كافة واله مبتدا والكاف مضاف اليه والميم علامة الجمع واله خبر المبتدا وواحد صفة ومثال دخولها على الجملة الفعلية أفحسبتم انما خلقناكم عبثا (و) نحو (كأنما زيد قائم) هذا مثال لاهمال كأن ودخولها على الجملة الاسمية واعرابه كأن حرف تشبيه ونصب وما كافة زيد قائم مبتدا وخبره ومثال دخولها على الجملة الفعلية كأنما يساقون الى الموت (و) نحو (لكنما زيد قائم) هذا مثال لاهمال لكن ودخولها على الجملة الاسمية واعرابه لكن حرف استدراك ونصب ما كافة زيد قائم مبتدا وخبره ومثال دخولها على الجملة الفعلية قول الشاعر

ومعمول الخبر بشرط تقدمه على الخبر نحو ان زيدا لعمرا ضارب وتتصل ما الزائدة بهذه الاحرف فيبطل عملها نحو انما الله اله واحد وقل انما أوحى الى وانما الهكم اله واحد وكأنما زيد قائم ولكنما زيد قائم

ولكنما أسعى لمجد مؤثل * وقد يدرك المجد المؤثل امثالي

(و) نحو (لعلما زيد قائم) هذا امثال لاهمال لعل ودخولها على الجملة الاسمية ومثال دخولها على الجملة الفعلية قول الشاعر

أعد نظرا يا عبد قيس لعلما * أضاءت لك النار الحمار المقيدا

(الاليت) فانها مستثناة من قوله وتتصل ما الزائدة بهذه الاحرف فيبطل عملها (فيجوز فيها الاعمال) عند دخول ما الزائدة عليها لانها مع دخولها عليها باقية على اختصاصها بالاسماء فلا يقع بعدها الفعل خلافا لابن أبي الربيع (و) يجوز فيها (الاهمال) الحاقا لها باخواتها (نحو ليتما زيد قائم بنصب زيد) على انه اسم ليت وما زائدة لا كافة وقائم خبرها (ورفعه) على ان ما كافة وزيد مبتدا وقائم خبره وقد روى بنصب الحمام ورفعه قول النابغة في الزرقاء

واحكم كحكم فتاة الحي اذ نظرت * الى حمام سراع وارد الثمد
قالت ألا ليتما هذا الحمام لنا * الى حمامتنا أو نصفه فقد
يحفه جانبا نيق وتتبعه * مثل الزجاجة لم تكحل من الرمد
فحسبوه فالفوه كما حسبت * تسعا وتسعين لم تنقص ولم تزد
فكملت مائة فيها حمامتها * واسرعت حسبه في ذلك العدد

ومن النحاة من جوز اعمال البقية قياسا على ليت لان الاعمال لم يسمع الا فيها قال بعض شراح الالفية ولا يصح القياس في شيء من ذلك لبقاء اختصاص ليت بالاسم دون غيرها والكلام كله فيما اذا تصلت بهن ما الزائدة اما اذا تصلت بهذه الاحرف ما الموصولة فانها لا تبطل عملها كقوله تعالى أيحسبون انما نمدهم به وقوله تعالى انما صنعوا كيد ساحر ومن ذلك قول الشاعر

فوالله ما فارقتكم قاليا لكم * ولكنما يقضى فسوف يكون

أي ولكن الذي يقضى ومثل الموصولة ما المصدرية نحو أعجبني انما فعلت حسن أي ان فعلك حسن فنعل اسم ان وحسن خبرها وفاعل أعجبني المصدر المنسبك من ان وما بعدها والتقدير أعجبني حسن فعلك (وتخفف ان المكسورة) الهمزة لثقلها بالتشديد مع كثرة استعمالها (فيكثر اهمالها) أي فلا تعمل عمل ان المشددة لزوال اختصاصها بالاسماء ويصير ما بعدها مرفوعان على انهما مبتدا وخبره (نحو ان كل نفس لما عليها حافظ) أي كاتب يحفظ عليه ما يعمله أو ملائكة يحفظونه من أمر الله وفي الحديث وكل بالمؤمن من الملائكة مائة وستون ملكا يذبون عنه كما يذب عن قصعة العسل الذباب ولو وكل العبد الى نفسه لاختطفته الشياطين أو المراد بالحافظ الله سبحانه وتعالى وعدى حافظ بعلى لتضمنه معنى القيام واعرابه ان مخففة من الثقيلة بطل عملها كل مبتدا ونفس مضاف اليه واللام فارقة بين المخففة والنافية وما صلة عليها جار ومجرور خبر مقدم وحافظ مبتدا مؤخر وجملة المبتدا الثاني وخبره خبر المبتدا الاول والرابط الضمير في عليها ويجوز أن يكون حافظ خبر كل نفس وعليها متعلق به وقرأ عاصم وغيره بتشديد لما على انها ايجابية بمعنى الا وان نافية والتقدير ما كل نفس الا عليها حافظ يحفظها أو يحفظ عليها ما تعمله (ويقل اعمالها) وجاز استصحابا للحكم الاصلي فيها (نحو وان كلا لما ليوفينهم) واعرابه ان مخففة من الثقيلة تعمل عمل ان الثقيلة تنصب الاسم وترفع الخبر كلا اسمها واللام في لما لام الابتداء وما اسم

ولعلما زيد قائم الا ليت فيجوز فيها الاعمال والاهمال نحو ليتما زيد قائم بنصب زيد ورفعه وتخفف ان المكسورة فيكثر اهمالها نحو ان كل نفس لما عليها حافظ ويقل اعمالها نحو وان كلا لما ليوفينهم

موصول بمعنى الذين في محل رفع خبران وليوفينهم اللام داخلة في جواب قسم مقدر يوفين فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به رب فاعل وعلامة رفعه ضم آخره والكاف في محل جر بالاضافة وأعمال مفعول ثان ليوفي وجملة القسم وجوابه صلة الموصول لامحل لها من الاعراب كقوله تعالى وان منكم لمن ليبطئن فمن موصولة اسم ان وجملة ليبطئن صلة الموصول وهي جملة قسمية وقيل مانكرة موصوفة بمعنى خلق في محل رفع خبران وجملة القسم وجوابه قامت مقام الصفة والتقدير وان كلا لخلق أو جمع موفى عمله (في قراءة من خفف ان ولما في الآيتين) أي هذه والتي قبلها والذى قرأ بالتخفيف فيهما هو ابن كثير ونافع وقرأ ابن عامر وحمزة وعاصم بتشديد لما في الآيتين وتخفيف ان فلما ايجابية بمعنى الا وان نافية وكلا في الثانية منصوب باضمار أرى (وتلزم) أي تجب (اللام) أي لام الابتداء (في خبرها) أي في خبران المكسورة اذا خففت ولكن انما تجب (اذا أهملت) ان ولم يظهر المعنى لانها اذا أهملت صارت صورتها صورة ان النافية فاذا قلت ان زيد منطلق وان قام زيد احتمل ان يكون المعنى ما زيد منطلق وما قام زيد وان تكون ان هي المخففة وان المعنى زيد منطلق وقام زيد فلاجل هذا الالتباس يجب الاتيان باللام فاذا جئت باللام تعين حينئذ ان تكون ان هي المخففة وان المعنى على الاثبات ولاجل هذا سميت هذه اللام فارقة لانها فرقت بين النفي والاثبات قال الدماميني فان قلت ما هذه اللام قلت هي لام الابتداء أفادت مع افادتها لتوكيد النسبة وتخليص المضارع للحال اذا دخلت عليه نحو ان زيدا ليقوم الفرق بين ان المخففة وان النافية كما مر وذهب الفارسي وتلميذه ابن جني وجماعة الى انها لام غير لام الابتداء اجتلبت للفرق وتظهر فائدة الخلاف في نحو قد علمنا ان كنت لمؤمنا فعلى قول الجماعة يكسر لان لام الابتداء تعلق واما على قول الفارسي ومو[افقيـ]ـه فتفتح اذ لا موجب للتعليق اهـ اما اذا أعملت ان المخففة نحو ان زيدا منطلق بتخفيف ان ونصب زيد أو أهملت وظهر المعنى لوجود قرينة رافعة لاحتمال النفي لم تلزم اللام لحصول الفرق بالعمل والقرينة الدالة على ان القصد من الكلام الاثبات لا النفي كقول الشاعر

أنا ابن أباة الضيم من آل مالك * وان مالك كانت كرام المعادن

فان مخففة بطل عملها ومالك مبتدأ وجملة كان مع اسمها وخبرها خبره وهذا هو مذهب ابن مالك وهو الصحيح وأما ابن الحاجب فانه يوجب اللام بعدها مطلقا أهملت أو أعملت وهي في الاول للفرق وفي الثاني طرد الباب على سنن واحد (واذا خففت ان) المفتوحة الهمزة (بقي اعمالها) وجوبا ليتحقق مقتضاها وهو افادة معناها في الجمل الاسمية لانها أكثر مشابهة للفعل من المكسورة وقد سمع اهمال المكسورة المخففة ولم يسمع اهمال المفتوحة المخففة فاوجبوا اعمالها (ولكن يجب) في الاعم الاغلب (ان يكون اسمها ضمير الشان) لان المكسورة المخففة ثبت اعمالها في الظاهر دون المفتوحة فقدروا اعمالها في المضمر لئلا ينحط الاقوى عن الاضعف وقدروه ضمير شان لتكون داخلة على جملة اسمية فتجرى على السنن السابق وما ذكره المصنف من انه يجب ان يكون ضمير شان هو مذهب الجمهور وذهب سيبويه الى انه لا يجب كون اسمها ضمير شان نحو زفي قوله تعالى وناديناه ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا ان تكون مخففة واسمها ضمير المخاطب أي انك

في قراءة من خفف ان ولما في الآيتين وتلزم اللام في خبرها اذا أهملت واذا خففت ان بقي اعمالها ولكن يجب ان يكون اسمها ضمير الشان

يا ابراهيم وفي التصريح للازهري يجب في اسمها كونه مضمرا لا مظهرا سواء كان الشان أم لا اه
﴿تنبيه﴾ ضمير الشان هو ضمير مفرد غائب غير مجرور وضع لغرض التعظيم والاجلال ويكون متصلا ومنفصلا مستترا وبارزا على حسب العوامل كقوله تعالى وانه لما قام عبد الله ونحو هو زيد قائم وحذفه منصوبا ضعيف الا مع ان المفتوحة اذا خففت فانه لازم وهو يخالف قياس غيره من بقية الضمائر وذلك انه لا يعود الا على متأخر عنه وجوبا لفظا ورتبة ولا يكون مرجعه الا جملة مفيدة ولا يخبر عنه الا بجملة وهي مرجعه ولا يتقدم عليه شيء من خبره أصلا ولا يتبع بتابع البتة ولا يعمل فيه الا الابتداء أو ناسخه ما عدا علم وأخواتها على ما استثناه أبو حيان ويلزم الافراد فاذا أنث قيل له ضمير القصة أو القضية أو الحكاية أو الخطبة نحو فانها لا تعمى الابصار وان ذكر قيل ضمير الامر أو الخبر أو الحديث أو الشان نحو قل هو الله أحد والصحيح انه يسمى ضمير الشان مذكرا كان أو مؤنثا بلا فرق (محذوفا) لا مذكورا لان المفتوحة قد أثرت في المعنى التغيير من الجملة الى المفرد فاوجبوا تغيرها في اللفظ لاجل ان يطابق اللفظ المعنى قاله الفاكهي قال ابن هشام فاما قوله

بانك ربيع وغيث مريع * وانك هناك تكون الثمالا

فضرورة (ويجب ان يكون خبرها جملة) اسمية أو فعلية لتكون الجملة مفسرة لضمير الشان ثم الجملة الواقعة خبرا ان كانت اسمية نحو وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين أو فعلية مبدوءة بفعل جامد نحو وان ليس للانسان الا ما سعى أو بفعل متصرف متضمن لدعاء نحو والخامسة ان غضب الله عليها في قراءة من خفف ان وكسر الضاد لم يحتج الى فاصل بين ان والجملة فان فصل جاز وان كانت الجملة فعلية متصرفة غير متضمنة للدعاء وجب فصلها من ان بنفي نحو وحسبوا ان لا تكون فتنة أو قد نحو ونعلم ان قد صدقتنا أو لو نحو وأن لو يشاء أصبناهم أو حرف تنفيس (نحو علم ان سيكون منكم مرضى) واعرابه علم فعل ماض وفاعله مستتر فيه جوازا تقديره هو وعلم تنصب مفعولين وان مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشان محذوف تقديره أنه والسين حرف تنفيس يكون فعل مضارع وعلامة رفعه ضم آخره متصرف من كان الناقصة ومرضى اسمها مؤخر وجملة منكم خبرها مقدم والمصدر المنسبك من أن وما بعدها سد مسد مفعولي علم والتقدير علم كون مرضى منكم ويجوز أن تكون كان هنا تامة بمعنى حصل أو وجد والتقدير علم ان سيحصل أو سيوجد منكم مرضى (واذا خففت كأن بقي اعمالها) وجوبا استصحابا للاصل وجوز الزمخشري وابن الحاجب الغاءها (ويجوز) كون خبرها مفردا وكونه جملة ولا يلزم كون اسمها ضمير الشان بل يجوز كونه ظاهرا ويجوز (حذف اسمها) وهو الاكثر كقوله تعالى كأن لم تغن بالامس وذكره في اللفظ ولكنه قليل (كقوله كأن ظبية تعطو الى وارق السلم) هو من الطويل وهو لارقم بن علي اليشكري وقيل لغيره وصدره * ويوما توافينا بوجه مقسم * اللغة توافينا بضم المثناة من الموافاة وهي الاتيان والمقابلة بالاحسان والمقسم المحسن وكذلك القسيم وتعطو أي تمد يديها الى أغصان الشجر فتميلها وتأكل منها والوارق اسم فاعل من ورق الشجر مثل أورق أي صار ذا ورق ويروى الى ناضر بالضاد المعجمة من النضرة وهي الحسن والرونق والسلم ورق شجر عظيم وله شوك الاعراب الواو عاطفة على ما قبلها ويوما ظرف زمان مفعول فيه متعلق بتوافينا

محذوفا ويجب ان يكون خبرها جملة نحو علم ان سيكون منكم مرضى واذا خففت كأن بقي اعمالها ويجوز حذف اسمها كقوله كأن ظبية تعطو الى وارق السلم

ويروى ويوم بالجر على ان الواو واو رب توافى فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الاستثقال لانه فعل مضارع معتل الآخر بالياء وفاعله مستتر فيه جوازا تقديره هي ونا ضمير متصل فى محل نصب مفعول به بوجه جار ومجرور ومقسم نعت كأن مخففة من الثقيلة تعمل عمل ان تنصب الاسم وترفع الخبر ظبية يروى بالنصب على انه اسم كأن ولذا استشهد به المصنف وجملة تعطو فى محل نصب صفة والخبر محذوف والتقدير كأن ظبية عاطية هذه المرأة فيكون من عكس التشبيه لانه شبه الظبية بالمرأة للمبالغة أو كأن مكانها ظبية فيكون مكانها ظرفا فى محل رفع خبر مقدم وظبية اسمها مؤخر وهو على حقيقة التشبيه ويروى برفع الظبية على ان اسم كأن ضمير محذوف أى كأنها ظبية وجملة تعطو صفة لظبية أيضا ولا يجوز ان تكون جملة تعطو خبرا لكأن خلافا لمن وهم فيه ويروى بجرها على ان الكاف حرف جر وان زائدة أى كظبية وتعطو فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الواو منع من ظهورها الاستثقال لانه فعل مضارع معتل الآخر بالواو وفاعله مستتر فيه جوازا تقديره هي والجملة فى محل جر صفة أيضا لظبية والى وارق متعلق بتعطو والسلم مضاف اليه والمعنى كما فى الاسعاف ويوما توافينا مع وجه حسن وكأن المحبوبة هذه ظبية تتناول أطراف الشجر وترعاها حتى تميل الى المعانقة والشاهد فى كأن المخففة حيث ذكر اسمها ولم يحذف ثم اعلم ان خبر كأن هذه ان كان مفردا أو جملة اسمية لم يحتج الى فاصل والا وجب الفصل بلم أو قد (واذا خففت لكن وجب اهمالها) لزوال اختصاصها بالاسماء ولانها أضعف من كان فى مشابهة الفعل واذا خففت جاز دخول الواو العاطفة عليها للفرق بينها وبين لكن العاطفة فان هذه لا يجوز دخول الواو عليها

﴿فصل﴾ فى الكلام على لا العاملة عمل ان وتسمى لا التبرئة ولا النافية للجنس ولا المحمولة على ان قيل والاولى التعبير بذلك لان لا العاملة عمل ليس قد تكون نافية للجنس وقد يجاب عنه بان النافية للجنس فى اصطلاحهم لا تطلق الا على التبرئة والاصطلاح يعتبر فى مقام التخاطب فالتعبير به لا اعتراض عليه (وأما لا التى لنفى الجنس فهى التى يراد بها نفى جميع الجنس على سبيل التنصيص) بحيث لا يبقى فرد من افراده فخرج بها العاملة عمل ليس وتسمى لا النافية الحجازية لانها وان نفت الجنس غالبا لكن لا على التنصيص بل على سبيل الاحتمال والظهور وخرج لا الناهية فانها تختص بالمضارع وتجزمه والزائدة فلا تعمل شيأ لعدم اختصاصها بالاسماء نحو ما منعك ان لا تسجد بدليل سقوطها فى آية ص وشذ اعمالها كقول الشاعر

لو لم يكن غطفان لا ذنوب لها * اذا للام ذووا احسابها عمرا

أى لو لم يكن لها ذنوب وجملة ما ذكره النحويون من أقسام لا النافية ستة الاول نافية للجنس وهى المذكورة فى هذا الباب الثانى حجازية وهى المذكورة فى باب الحروف المشبهة بليس الثالث العاطفة كاعط زيدا لا أخاه وستأتى فى باب العطف الرابع الواقعة حرف جواب مناقضا لنعم ويكثر حذف الجمل بعدها كسائر حروف الجواب يقال جاء زيد فتقول لا والاصل لا لم يجئ الخامس المعترضة بين الجار والمجرور فى نحو جئت بلا زاد وغضبت من لا شئ وتسمى من حيث ان العامل تخطاها زائدة وان اختل المعنى باسقاطها والكوفى يراها اسما بمعنى غير مضافا لما بعده والمعترضة بين الواو ومعطوفها نحو ما جاء زيد ولا أخوه ويسمونها زائدة أيضا وليست بزائدة البتة اذ لو

واذا خففت لكن وجب اهمالها

﴿فصل﴾ وأما لا التى لنفى الجنس فهى التى يراد بها نفى جميع الجنس على سبيل التنصيص

فصل فى لا العاملة عمل انّ

قبل ماجاءنى زيد وأخوه احتمل نفى مجيئهما مطلقا فى كل حال ونفى مجيئهما فى حال اجتماعهما فقط ومع هذا لا يصير الكلام نصا فى المعنى الاول بخلاف قوله تعالى وما يستوى الاحياء ولا الاموات ولا اختصم زيد ولا أخوه فانها فيهما زائدة لمجرد التأكيد لان الاستواء والخصومة ونحوهما من الامور النسبية التى لا تتصور الا من اثنين فاكثر القسم السادس الواقعة فى غير ذلك فان تلاها مستقبل فى المعنى كقول الشاعر * والله لا عذبتهم بعدها سقر * أو مضارع نحو لا يقوم زيد لم يجب تكرارها وان تلاها فعل ماض لفظا ومعنى أو جملة اسمية صدرها نكرة ولم تعمل فيها الا أو معرفة وجب تكرارها على الاصح نحو فلا صدق ولا صلى لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون لا الشمس ينبغى لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار ويجب تكرارها أيضا ان دخلت على خبر مطلقا نحو زيد لا شاعر ولا كاتب وبكر لا عندك ولا فى الدار أو على نعت أو حال مفردين نحو من شجرة زيتونة لا شرقية ولا غربية وجاء زيد لا ضاحكا ولا باكيا ولا لتأسية فى جميع ذلك زائدة (وتعمل عمل ان) لمناسبتها لها فى افادة المبالغة فى النفى كما ان ان للمبالغة فى الاثبات فيكون من باب حمل النظير على النظير والنقيض على النقيض (فتنصب الاسم) الذى هو المبتدا لفظا أو محلا (وترفع الخبر) الذى كان خبر المبتدا ويسمى خبرها على الاصح وقال سيبويه والجمهور ان كان اسمها معربا رفعت الخبر أيضا أو مبنيا نحو لا حول ولا قوة فهى واسمها حينئذ مبتدا والخبر له لانها لما ضعفت بالتركيب لم تعمل الا فى اسمها فقط وكان القياس ان لا تعمل أصلا لانها مشتركة بين الاسم والفعل والاصل فى كل حرف مشترك ان لا يعمل شيأ لكنهم أخرجوها عن الاصل واعملوها (بشرط) اجتماع أمور أربعة (ان يكون اسمها وخبرها نكرتين) اما تنكير الاسم فلاجل ان تدل بوقوعه فى سياق النفى على العموم واما تنكير الخبر فلاجل ان لا يخبر بالمعرفة عن النكرة فلو دخلت على معرفة وجب اهمالها وكذا تكرارها كما مر نحو لا زيد فى الدار ولا عمرو واما مجىء اسمها معرفة فى لا هيثم للطى ولا أمية فى البلاد ولا كسرى بعد اليوم ولا قيصر بعده وقول عمر رضى الله عنه قضية ولا أبا حسن لها يعنى عليا رضى الله عنه فمؤول بنكرة على حذف مضاف لا يتعرف أى لا مثل هيثم ولا مثل أمية ولا مثل كسرى ولا مثل قيصر وهذه قضية ولا مثل أبى حسن لها لان مثل لتوغله فى الابهام لا يتعرف بالاضافة الى المعرفة ثم حذف المضاف وأقيم المضاف اليه مقامه واما مجىء خبرها معرفة فى نحو لا رجل أنت ولا موضع صدقة أنت فأنت فيهما ليس خبر اللا واسمها وهو خبر لمبتدا محذوف تقديره هو والجملة خبر لا (وان يكون اسمها متصلا بها) خلافا للرمانى أجاز اعمالها مع الفصل وان يكون مقدما على خبرها لضعفها فى العمل لان عملها على خلاف القياس فان تقدم خبرها على اسمها وجب الغاؤها ومن شروط عملها ان لا يدخل عليها جار فيجب الجر فى نحو جئت بلا زاد وسمع اعمالها حينئذ فى اسمها المفرد كجئت بلا زاد ببنائه على الفتح (فان كان اسمها مضافا) الى نكرة كالمثال الذى سيذكره المصنف أو الى معرفة وهو لا يتعرف نحو لا مثلك أحد (أو مشبها بالمضاف) فى تعلقه بشىء هو من تمام معناه ويقال له الطويل والمطول والممطول (فهو معرب) لان الاضافة ترجح جانب الاسمية فيصير الاسم بها الى ما يستحقه فى الاصل وهو الاعراب (منصوب) لفظا أو تقديرا كسائر الاسماء المعربة المنصوبة (نحو لا صاحب علم ممقوت) هذا مثال الاسم المضاف واعرابه لا نافية للجنس تعمل عمل ان تنصب

وتعمل عمل ان فتنصب الاسم وترفع الخبر بشرط ان يكون اسمها وخبرها نكرتين وان يكون اسمها متصلا بها فان كان اسمها مضافا أو مشبها بالمضاف فهو معرب منصوب نحو لا صاحب علم ممقوت

الاسم وترفع الخبر صاحب اسمها منصوب بها وعلامة نصبه فتح آخره وعلم مضاف اليه ممقوت خبرها وهو مرفوع وعلامة رفعه ضم آخره وممقوت اسم مفعول من المقت وهو البغض ومن أمثلة الاسم المضاف عند الجمهور قولهم لا أبا لك ولا أخا لك ولا يدى له لان الاصل لا أباك ولا أخاك ولا يديه فزيدت اللام بين المتضايفين لافادة الاختصاص ولا متعلق لها فهى معارف مؤوله بالنكرات (ولا طالعا جبلا حاضر) هذا مثال الاسم المشبه بالمضاف واعرابه لا نافية للجنس تعمل عمل ان تنصب الاسم وترفع الخبر طالعا اسمها منصوب بها وهو منصوب وعلامة نصبه فتح آخره وطالع اسم فاعل يعمل عمل الفعل يرفع الفاعل و ينصب المفعول وفاعله مستتر فيه جوازا تقديره هو جبلا مفعول به وعلامة نصبه فتح آخره حاضر خبرها مرفوع بها وهو مرفوع وعلامة رفعه ضم آخره (والمشبه بالمضاف هو ما اتصل به شئ من تمام معناه) أى شئ يتم به معنى المشبه بالمضاف وذلك كالمثال المذكور فان جبلا تعلق بطالعا بحيث لا يتم معنى طالعا بدونه كما ان المضاف يتعلق بالمضاف اليه بحيث لا يتم معناه بدونه والشئ المتصل قد يكون منصوبا بالمشبه كهذا المثال وقد يكون مرفوعا نحو لا حسنا وجهه مذموم وقد يكون مجرورا نحو لا خيرا من زيد عندنا وجملة من زيد نعت وخبر لا الظرف بعده وأجاز البغداديون بناء المشبه بالمضاف ان عمل فى ظرف أو شبهه وخرج عليه لا مانع لما أعطيت ولا معطى لما منعت وخرجه بعض المحققين كالعلامة كهى وابن عنقاء على ان مانع اسمها وانه مفرد والجار والمجرور خبره (وان كان اسمها مفردا بنى) فلا ينون وبناؤه (على ما ينصب به) المفرد من فتحة أو كسرة أو ياء ليكون البناء على ما يستحقه المنفى قبل البناء (لو كان معربا) وهل له محل من الاعراب أولا الظاهر ان له محلا على قول من يجعلها عاملة فى الخبر ومحله حينئذ النصب بها كما قاله ابن عنقاء وغيره (ونعنى) أى معاشر النحاة (بالمفرد هنا) أى فى باب لا النافية للجنس (وفى باب النداء) كما سيأتى ان شاء الله تعالى (ماليس مضافا ولا شبيها بالمضاف وان كان مثنى أو مجموعا) فانه فى هذا الباب يعبر عنه بالمفرد وخرج بما ذكره المفرد فى باب الاعراب فانه كما مر ماليس مثنى ولا مجموعا وفى باب العلم ماليس مركبا وفى باب المبتدا والخبر ماليس جملة ولا شبه جملة كالظرف والمجرور (فان كان مفردا) أى موجود الفظا ومعنى نحو لا رجل فى الدار أو لفظا فقط نحو لا كرم لنا (أو جمع تكسير لمذكر نحو لا رجال أو مؤنث نحو لا هنود (بنى على الفتح) الظاهر أو المقدر وانما بنوه لتضمنه معنى الحرف لان قولك لا رجل فى الدار متضمن معنى من والتقدير لا من رجل فى الدار لان من تؤكد النفى فوجب تقديرها ليكون قولك لا رجل بالفتح أبلغ فى افادة النفى من قولك لا رجل فى الدار بالتنوين والرفع وليس رجل فى الدار وبنوه على حركة تنبيها على عروض ذلك فيه وانما خص بالفتح طلبا للتخفيف (نحو لا رجل حاضر) واعرابه لا نافية للجنس تعمل عمل ان تنصب الاسم وترفع الخبر رجل اسمها مبنى معها على الفتح حاضر خبرها مرفوع بها وعلامة رفعه ضم آخره (ولا رجال حاضرون) واعرابه لا نافية للجنس تعمل عمل ان تنصب الاسم وترفع الخبر رجال اسمها حاضرون خبرها وهو مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لانه جمع مذكر سالم (وان كان مثنى أو جمع مذكر سالما) أو ملحقا بهما (بنى على الياء) نيابة عن الفتحة (نحو لا رجلين فى الدار) هذا مثال المثنى واعرابه لا نافية للجنس و رجلين اسمها مبنى على ما ينصب به لو كان معربا وهو الياء نيابة عن

ولا طالعا جبلا حاضر والمشبه بالمضاف هو ما اتصل به شئ من تمام معناه وان كان اسمها مفردا بنى على ما ينصب به لو كان معربا ونعنى بالمفرد هنا وفى باب النداء ماليس مضافا ولا شبيها بالمضاف وان كان مثنى أو مجموعا فان كان مفردا أو جمع تكسير بنى على الفتح نحو لا رجل حاضر ولا رجال حاضرون وان كان مثنى أو جمع مذكر سالما بنى على الياء نحو لا رجلين فى الدار

الفتحة لانه مثنى وجملة فى الدار فى محل رفع خبرها (ولا قائمين فى السوق) هذا مثال الجمع واعرابه كاعراب الاول الا انك تقول لانه جمع مذكر سالم (وان كان) اسمها (جمع مؤنث سالما بنى على الكسر) بلا تنوين استصحابا للاصل وكان القياس وجوب الكسر وقد قال ابن جنى لم تجز أصحابنا يعنى نحاة البصرة الفتح الا شيأ قاسه أبو عثمان يعنى المازنى والصواب الكسر بغير تنوين اه (نحو لا مسلمات حاضرات) واعرابه لا نافية للجنس مسلمات اسمها مبنى على ما ينصب به لو كان معربا وهو الكسر حاضرات خبرها وعلامة رفعه ضم آخره (وقد بنى على الفتح) نظرا الى الاصل فى بناء المركبات قال ابن هشام فى المغنى وهو أرجح والتزمه ابن عصفور اه وقال الفاكهى وابن عنقاء بناؤه على الفتح أولا للفرق بين حركته معربا وحركته مبنيا وقد روى بالوجهين قول الشاعر ان الشباب الذى مجد عواقبه * فيه نلذ ولا لذات للشيب

(واذا تكررت لا) النافية للجنس مع مفرد نكرة (نحو لا حول ولا قوة) أى لا تحول لى عن معصية الله ولا قوة لى على طاعة الله الا بالله العلى العظيم كما فى رواية وفى رواية أخرى العزيز الحكيم بدل العلى العظيم وهذه الكلمة لها شأن عظيم والاشتغال بها سبب لجلب الخير ودفع الضير فقد ورد انها كنز من كنوز الجنة (جاز فى النكرة الاولى الفتح والرفع فان فتحتها) أى النكرة الاولى (جاز فى) النكرة (الثانية ثلاثة أوجه الفتح) على اعمال لا الثانية كالاولى وتقدر لكل خبرا فالكلام حينئذ جملتان كل جملة على حيالها أو الثانية معطوفة على الاولى عطف مفرد على مفرد والكلام حينئذ جملة وخبر لا محذوف والتقدير لا حول ولا قوة موجودان لنا الا بالله أو عطف جملة على جملة أى لا حول الا بالله ولا قوة الا بالله فحذف من الاول استغناء عنه بالثانى (والنصب) على جعل لا زائدة لتأكيد النفى وعطف ما بعدها على محل اسم لا قبلها فان محله نصب بلا والبناء عارض أو على لفظه وان كان مبنيا لمشابهة حركته حركة الاعراب بل قال كثيرون فى المفرد المبنى على الفتح انه منصوب لفظا ومحلا غير انه حذف تنوينه للتخفيف وفى هذه الحالة يكون الكلام جملة واحدة لان الثانى معطوف على الاول عطف مفرد على مفرد وهذا الوجه هو أضعف الوجوه الخمسة (والرفع) على تقدير لا زائدة وعطف ما بعدها على محل لا الاولى مع اسمها لان محلهما رفع بالابتداء فهو جملة ان كان العطف قبل استكمال الخبر وجملتان ان كان بعد استكماله أو باعمال الثانية عمل ليس أو بالغائها فما بعدها حينئذ يكون مبتدأ وعلى الوجهين الاخيرين فالكلام جملتان (وان رفعت النكرة الاولى) بالابتداء وألغيت لا لتكررها أو على اعمالها عمل ليس (جاز) لك (فى النكرة الثانية وجهان الرفع) باعمال لا الاولى عمل ليس وتقدير لا الثانية زائدة وعطف ما بعدها على ما قبلها والكلام حينئذ جملة واحدة ويجوز ان تقدر لا الثانية جارية عاملة عمل ليس أو ملغاة وما بعدها مبتدأ والكلام حينئذ جملتان (والفتح) باعمال لا الاولى عمل ليس واعمال لا الثانية عمل ان وتكون جملة لا مع اسمها وخبرها عطفا على الجملة قبلها فالكلام جملتان وعند رفع النكرة الاولى يمتنع النصب فى النكرة الثانية لعدم نصب المعطوف عليه لفظا ومحلا (وان عطفت على اسم لا ولم تكرر لا) النافية للجنس مع المعطوف (وجب فتح النكرة الاولى) لان المجوز لاهمالها هو تكرارها وقد انتفى فوجب المصير الى الاصل وهو البناء (وجاز فى النكرة الثانية الرفع) بالعطف على محل لا الاولى مع اسمها لان محلهما رفع بالابتداء (والنصب) بالعطف

ولا قائمين فى السوق وان كان جمع مؤنث سالما بنى على الكسر نحو لا مسلمات حاضرات وقد بنى على الفتح واذا تكررت لا نحو لا حول ولا قوة جاز فى النكرة الاولى الفتح والرفع فان فتحتها جاز فى الثانية ثلاثة أوجه الفتح والنصب والرفع وان رفعت النكرة الاولى جاز فى النكرة الثانية وجهان الرفع والفتح وان عطفت على اسم لا ولم تكرر لا وجب فتح النكرة الاولى وجاز فى النكرة الثانية الرفع والنصب

على محل اسم لا أو على لفظه على ما مر (نحو لا حول) بالبناء على الفتح (وقوة) بالرفع عطفا على محل لا مع اسمها (وقوة) بالنصب عطفا على محل اسم لا ويمتنع الفتح على الافصح لعدم تكرر لا قال ابن عنقاء والاصح ان فتحه لغة ضعيفة فان كان المعطوف معرفة نحو لا غلام لك ولا العباس تعين رفع المعطوف لان لا النافية لو باشرت المعرفة لم يجز فيها الا الرفع فهى اذا كانت تابعة أولى بان تكون مرفوعة (واذا نعت اسم لا) المبنى معها على الفتح (بنعت مفرد) احترز به عن النعت المضاف نحو لا رجل حسن الوجه فليس فيه الا الاعراب كما سيذكره (ولم يفصل بين النعت والمنعوت فاصل) بان كان متصلا به فان فصل بينهما نعت آخر نحو لا رجل ظريفا عاقلا فالنعت الاول تجوز فيه الاوجه الثلاثة الآتية والنعت الثانى ليس فيه الا الاعراب (نحو لا رجل ظريف جالس) هذا مثال ما جمع الشروط والظريف من الظرف بالتحريك وفى القاموس والظرف انما هو فى اللسان أو هو حسن الوجه والهيئة أو يكون فى الوجه واللسان أو البراعة وذكاء القلب أو الحذق أو لا يوصف به الا الفتيان الازوال والفتيات الزولات لا الشيوخ ولا السادة اه (جاز فى النعت) ثلاثة أوجه (الفتح) على تقدير ان الصفة والموصوف ركبا تركيب خمسة عشر ثم ادخلت لا عليهما بعد ان صارا كاسم واحد فتقول لا رجل ظريف جالس بفتح رجل وظريف بغير تنوين واعرابه لا نافية للجنس تعمل عمل ان تنصب الاسم وترفع الخبر رجل ظريف اسمها مبنى معها على الفتح جالس خبر فالنعت وان انفصل عن لا النافية بالاسم المبنى الا انه متصل بها فى المعنى لان النفى فى الحقيقة داخل عليه اذ المقصود فى مثل لا رجل ظريف نفى الظرافة عن الرجل لا نفى الرجل قاله الدمامينى (والنصب) على انه نعت لمحل اسم لا فان محله نصب بلا النافية ويجوز ان يكون نعتا لاسم لا على لفظه وان كان مبنيا لان حركة نحو لا رجل عارضة فى هذا الموضع فاشبهت لعروضها حركة الاعراب فلذلك جاء النعت عليها فتقول لا رجل ظريفا جالس واعرابه لا نافية للجنس ورجل اسمها مبنى معها على الفتح ظريفا بالنصب منونا نعت لمحل اسم لا بعد دخول لا عليه جالس خبرها (والرفع) على انه نعت لمحل لا مع اسمها لان محلهما رفع بالابتداء لصيرورتهما بالتركيب كشئ واحد فتقول لا رجل ظريف جالس واعرابه لا نافية للجنس رجل اسمها مبنى معها على الفتح ظريف نعت لمحل لا مع اسمها لان محلهما رفع بالابتداء جالس خبرها وكالنعت فى الوجوه الثلاثة المذكورة عطف البيان والتوكيد اللفظى المتصل وكذا البدل ان كان نكرة وان كان معرفة فالرفع كالنسق المعرفة (فان فصل بين النعت والمنعوت) الذى هو اسم لا (فاصل) مانع من التركيب (أو كان النعت) الذى نعت به اسم لا (غير مفرد) بان كان مضافا أو شبيها به أو كان النعت مفردا ولكن المنعوت غير مفرد (جاز) فى النعت وجهان (الرفع) اتباعا لمحل لا مع اسمها (والنصب) اتباعا لمحل اسم لا أو لفظه على ما مر (فقط) أى دون الفتح فلا يجوز فيه لتعذره لانهم لا يركبون ثلاثة أشياء ويجعلونها كشئ واحد (نحو لا رجل جالس ظريف) بالرفع (وظريفا) بالنصب وهذا مثال النعت المفصول (و) نحو (لا رجل) بالبناء على الفتح (طالعا) بالنصب (وطالع) بالرفع (جبلا) مفعول لطالع (حاضر) بالرفع خبر لا وهذا مثال النعت بغير المفرد (واذا جهل خبر لا) بان لم يعلم بعد حذفه (وجب ذكره) عند جميع العرب فلا يجوز حذفه عند أحد لانه يلزم على حذفه حينئذ عدم الفائدة من الكلام والعرب مجمعون على ترك التكلم بما لا فائدة فيه (كما

نحو لا حول وقوة وقوة
واذا نعت اسم لا بنعت مفرد
ولم يفصل بين النعت
والمنعوت فاصل نحو لا رجل
ظريف جالس جاز فى النعت
الفتح والنصب والرفع فان
فصل بين النعت والمنعوت
فاصل أو كان النعت غير
مفرد جاز الرفع والنصب
فقط نحو لا رجل جالس
ظريف وظريفا ولا رجل
طالعا وطالع جبلا حاضر
واذا جهل خبر لا وجب
ذكره كما

مثلنا) من نحو لا صاحب علم ممقوت ولا طالعا جبلا حاضر (وكقوله عليه الصلاة والسلام) فيما رواه البخاري رحمه الله (لا أحد أغير من الله) واعرابه لا نافية للجنس تعمل عمل ان أحد اسمها مبني معها على الفتح أغير خبرها مرفوع بها وعلامة رفعه ضم آخره وجملة الجار والمجرور في قوله من الله متعلقة بأغير أي لا أحد من الناس أو من جميع الخلق يعتريه من الغيرة عند مشاهدة ما يغضبه أغير من الله تعالى عند انتهاك محارمه فأغير أفعل تفضيل من الغيرة وهي في اللغة تغير يحصل من الحمية والانفة وهو محال على الله لانه منزه عن كل تغير ونقص فتعين تأويله عند المنزهين على ان المراد بالغيرة في حقه تعالى شدة المنع والحماية فهو من مجاز الملازمة وبمعناه قول ابن فورك معنى الحديث لا احد أكثر زجرا من الفواحش من الله تعالى (واذا علم) خبر لا بان دلت عليه قرينة أو أرشد اليه سياق الكلام (فالاكثر حذفه) جوازا استغناء عن ذكره بالعلم به (نحو) قوله تعالى ولو ترى اذ فزعوا (فلا فوت) هذا يقوله الله مخبرا عن حال الكفار في الآخرة لان المعنى ولو ترى يا محمد اذ فزعوا عند البعث لرأيت أمرا عظيما فلا فوت لهم منا أي لا يفوتوننا ولا يقدرون على الفرار من بأسنا وأخذوا من مكان قريب وهو القبور التي كانوا بها واعرابه لا نافية للجنس وفوت اسمها مبني معها على الفتح وخبرها محذوف للعلم به تقديره (أي لهم) ولو ذكر لجاز الا بني تميم فانهم يوجبون حذفه عند العلم به (و) من أمثلة حذف الخبر المعلوم قوله تعالى قالوا (لا ضير) واعرابه لا نافية للجنس وضير اسمها وخبرها محذوف والتقدير (أي علينا) وهذا قاله السحرة بعد ايمانهم مجيبين به فرعون حين قال لهم لاصلبنكم أجمعين فقالوا له لا ضير أي لا ضرر علينا في ذلك انا الى ربنا أي بعد موتنا بأي وجه كان منقلبون أي راجعون في الآخرة فيجازينا بالغفران والنعيم الابدي المقيم (ولا حول ولا قوة) واعرابه لا نافية للجنس وحول اسمها ولا قوة كذلك وخبرهما محذوف تقديره (أي لنا) فجملة الجار والمجرور في محل رفع خبر لا الاولى ولا الثانية مع اسمها معطوفة على الاولى عطف مفرد على مفرد فتكون لا في حكم الزائدة ويجوز ان تكون لا الثانية عاملة كالاولى ويقدر لكل منهما خبر فيكون التقدير لا حول لنا ولا قوة لنا ويكون عطف الثانية على الاولى من عطف جملة على جملة ثم ما قاله المصنف من كون الخبر المحذوف تقديره لنا غير متعين فقد قال جماعة منهم الحبيصي في لا حول ولا قوة الا بالله لا في كل منهما نافية ولا قوة معطوف على لا حول عطف مفرد على مفرد وخبرهما محذوف أي موجودان أو بالله أي كائنان بالله أو عطف جملة على جملة أي لا حول الا بالله ولا قوة الا بالله فحذف من الاول استغناء بالثاني اه واختلفوا في اعراب كلمة لا اله الا الله قال أبو حيان أكثر ما يحذف خبر لا مع الا نحو لا اله الا الله أي لا اله لنا أو في الوجود أو نحو ذلك الا الله اه وقال غيره اله اسم لا وخبرها محذوف والتقدير لا اله موجود أو في الوجود الا الله واسم الله الجليل مرفوع على انه بدل من اسم لا حملا على محله البعيد الذي هو الرفع بالابتداء أو من الضمير العائد الى اسم لا المستتر في الخبر المحذوف وعلى التقديرين هو بدل بعض من كل من قبيل بدل الجزئي من الكلي فلا حاجة الى ضمير فيه للربط والاولى كونه بدلا من الضمير المستتر في الخبر المقدر لانه الاقرب فالابدال منه أولى ويجوز رفع اسم الله على انه خبر للا التبرئة قال ناظر الجيش القول بالخبرية في الاسم المعظم قد قال به جماعة ويظهر انه أرجح من القول بالبدلية اه وما قاله غير صحيح لما يلزم عليه من كون خبر لا معرفة وهي لا تعمل في

مثلنا وكقوله عليه الصلاة والسلام لا أحد أغير من الله واذا علم فالاكثر حذفه نحو فلا فوت أي لهم ولا ضير أي علينا ولا حول ولا قوة أي لنا

المعارف

المعارف بل لاتعمل الا فى النكرات المنفية واسم الله الجليل معرفة موجبة وقد أطال الملا ابراهيم بن حسن الكردى الكلام فى اعراب هذه الكلمة الشريفة فى مؤلف له سماه انباه الانباه باعراب كلمة لا اله الا الله ومثلها فى التركيب والاعراب لاعيش الا عيش الآخرة لاشافى الا انت وسكت المصنف عن حذف الاسم وقد صرح ابن الحاجب وغيره بجواز حذفه تخفيفا اذا دلت عليه قرينة نحو لا عليك أى لا بأس عليك ومنه قوله صلى الله عليه وسلم لاصحابه حين سألوه عن العزل عن السبايا لا عليكم ان لا تفعلوا وتقديره لا بأس عليكم فى ان تفعلوا أى فى فعلكم فلا فيه زائدة (وان دخلت لا على معرفة أو) على نكرة ولكن (فصل بينها وبين اسمها فاصل وجب) فى الصورتين (اهمالها) اما فى الاول فلانها لا تعمل فى المعارف لانها انما وضعت لنفى النكرات واما فى الثانى فلزيادة ضعفها فى العمل لما حصل من الفصل بينها وبين اسمها الذى حقها ان تركب معه (ووجب رفع ما بعدها على انه مبتدأ وخبر) وتنوينه حيث قبل التنوين (ووجب) أيضا فى حالتى التعريف والفصل (تكرارها) أى تكرار لا بأن يذكر معرفة أخرى أو نكرة أخرى معطوفة على الاولى بان يكرر اللفظ الاول بعينه أما وجوب التكرير فى المعرفة فلكونه كالعوض كما فى التنكير من معنى نفى الآحاد لما فى التكرير من افادة التعدد ووجوبه فى النكرة ليكون مطابقا لما هو جواب له من قول السائل أفى الدار رجل أم امرأة (نحو لا زيد فى الدار ولا عمرو) هذا مثال لتكرارها مع المعرفة واعرابه لا نافية للجنس بطل عملها زيد مبتدأ وفى الدار فى محل رفع خبر والواو حرف عطف ولا نافية للجنس بطل عملها وعمرو معطوف على الضمير المستتر فى متعلق الجار والمجرور الذى هو كائن أو مستقر وسوغ ذلك فى رأى الجمهور فصله بلا وقيل مبتدأ حذف خبره والكلام على هذا جملتان وعليه ابن السراج والفارسى وقيل معطوف على المبتدأ وأفرد الخبر لانه للاول فقط ودخل الثانى فى معناه والكلام جملة واحدة وعليه سيبويه وقوم وهذا الخلاف جار فيما يشبه المثال المذكور كزيد قائم وأخوك واختلف فى نحو والله ورسوله أحق ان يرضوه وزيد وعمرو قائم هل حذف خبر الاول لدلالة الثانى عليه وعليه ابن عصفور أو عكسه وعليه ابن السراج أو مخير بين الوجهين وعليه الفارسى أو الخبر للاول ودخل الثانى فى معناه وعليه سيبويه وأصحابه وهذا حيث لا قرينة والاعمل بها نحو زيد وهند قائمة فالخبر فى هذا المثال الثانى بدليل تاء التأنيث وفى نحو زيد وهند قائم الخبر للاول لانه مذكر (ولا فى الدار رجل ولا امرأة) مثال لتكرارها مع النكرة واعرابه كاعراب المثال الذى قبله هذا وقد سبق الجواب عن ما جاء اسمها فيه معرفة كقوله صلى الله عليه وسلم اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده وكقول أبى سفيان قبل اسلامه ان لنا العزى ولا عزى لكم وقولهم لا بصرة لكم وقول الشاعر * لاهيثم الليلة للمطى * وانه على تقدير مثل مضاف الى المعرفة أى ولا مثل كسرى ولا مثل عزى ولا مثل بصرة ولا مثل هيثم الليلة للمطى يحدوها وهو اسم لحاد مشهور وأما ولا سيما زيد فسى بمعنى مثل اسم لا واذا كانت ما زائدة فسى لا تتعرف بالاضافة الى زيد لان مثل التى بمعناها لا تتعرف بالاضافة لتوغلها فى الابهام وبقية الكلام عليها يأتى فى الاستثناء ان شاء الله تعالى

﴿فصل﴾ فى الكلام على النوع الثالث من النواسخ وهو افعال القلوب وما ألحق بها مما يصح جعل مفعوليه بعد حذفه مبتدأ وخبرا (وأما ظن وأخواتها) العاملة عملها (فانها تدخل بعد

وان دخلت لا على معرفة أو فصل بينها وبين اسمها فاصل وجب اهمالها ووجب رفع مابعدها على انه مبتدأ وخبر ووجب تكرارها نحو لا زيد فى الدار ولا عمرو ولا فى الدار رجل ولا امرأة
﴿فصل﴾ وأما ظن وأخواتها فانها تدخل بعد

استيفاه) أي أخذ (فاعلها على المبتدا والخبر) لبيان ان النسبة الواقعة بينهما ناشئة من العلم أو الظن فانك اذا قلت زيد قائم احتمل ان يكون الحكم منك عن علم وأن يكون عن ظن فاذا قلت علمت زيدا قائما علم انه عن علم أو ظننت زيدا قائما علم انه عن ظن وكذا سائر أخواتهما (فتنصبهما) ظن وأخواتها (على انهما مفعولان لها) قال هطيل هذه الافعال كلها اشتركت في انها موضوعة لحكم الذهن على متعلق بشيء على صفة فلذلك اقتضت مفعولين وهذا النوع ليس من المرفوعات وانما ذكرتهما الاقسام النواسخ لحكم المبتدا والخبر (وهي) أي أفعال هذا الباب (نوعان) فقط بادخال رأى الحلمية كما سيأتي وقد أفاد ابن هشام وغيره انما يتعدى لاثنين أنواع الاول ما يتعدى اليهما بنفسه تارة ولا يتعدى اليهما تارة أخرى كنقص وزاد يقال نقصت زيدا دينارا أو زدت زيدا دينارا أو نقص المال وزاد المال الثاني ما يتعدى اليهما داغما ولكنه يصل الى المفعول الثاني تارة بنفسه وتارة بحرف الجر كامر واستغفر وزوج وسمى ودعا اذا كان بمعنى سمى وكال ووزن يقال أمرت زيدا الخير وبالخير واستغفرت الله ذنبا ومن ذنب وزوجت زيدا هندا وبهند وسميت الولد محمدا وبمحمد ودعوت الرجل زيدا وبزيد وكلت زيدا طعاما ولزيد طعاما ووزنت زيدا درهما ولزيد درهما فزيد فيها هو المفعول الثاني لا الاول ولذا نص المعربون على ان المحذوف في قوله تعالى واذا كالوهم أو وزنوهم هو المفعول الاول وان أصل التركيب واذا كالوا الطعام لهم ثم توسع بحذف الجار الثالث ما يتعدى لاثنين وأولهما فاعل في المعنى كاعطى وكسى يقال أعطيت زيدا درهما وكسوت زيدا ثوبا فالاول فيهما آخذ ولابس فهو فاعل في المعنى وهذا النوع سماعي لا يقاس عليه وأفعاله كثير وقد جمعها عصام الدين الى شيئين قال وأرجو ان أضبطها في رسالة مفردة الرابع ما يتعدى لاثنين وهما مبتدا وخبر في الاصل وهو النوعان المذكوران في كلام المصنف في هذا الباب (أحدهما) أي النوعين (أفعال القلوب) سميت بذلك لان معانيها من العلم والظن ونحوهما قائمة بالقلب ومتعلقة به من حيث انها صادرة عنه لا عن الجوارح والاعضاء الظاهرة وتسمى أفعال الشك واليقين لان منها ما يفيد الشك ومنها ما يفيد اليقين والعلم والمراد بالشك مطلق التردد الشامل للظن وليس كل فعل قلبي يتعدى لاثنين بل القلبي ثلاثة أنواع ما لا يتعدى بنفسه بل بحرف الجر نحو فكر وتفكر تقول فكر زيد في كذا وتفكرت فيه وما يتعدى لواحد وهو عرف وفهم وما يتعدى لاثنين واليه الاشارة بقوله (وهي) أربعة عشر فعلا (ظننت) وهي تفيد في الغالب رجحان الوقوع كالمثال الذي ذكره المصنف وقد ترد لليقين نحو يظنون انهم ملاقو ربهم (وحسبت) وهي للرجحان غالبا وقد تستعمل لليقين كقوله

* حسبت التقى والجود خير تجارة * البيت الآتي في كلام المصنف (وخلت) ماضي يخال لا ماضي يخول بمعنى يتكبر وهي للرجحان وقد تستعمل لليقين قليلا كما قال ابن مالك كقوله

ما خلتني زلت فيكم ضمنا * أشكو اليكم حموة الالم

(ورأيت) والغالب استعمالها لليقين وقد ترد للرجحان وقد اجتمعا في الآية التي مثل بها المصنف (وعلمت) وهي لليقين غالبا نحو فاعلم انه لا اله الا الله وقد ترد للرجحان كالآية التي مثل بها المصنف (وزعمت) بفتح العين وهي للرجحان فقط والاكثر وقوعها على أن بالتخفيف وأن بالتشديد وصلتهما فيسد ان مسد مفعوليها كما قاله سيبويه والجمهور وقال الاخفش ان المفعول

استيفاه فاعلها على المبتدا والخبر فتنصبهما على انهما مفعولان لها وهي نوعان احدهما أفعال القلوب وهي ظننت وحسبت وخلت ورأيت وعلمت وزعمت

وجعلت وحجوت وعددت وهب ووجدت وألفيت ودريت وتعلم بمعنى اعلم نحو ظننت زيدا قائما

الثانى محذوف قال السيرافى والزعم قول يقترن به اعتقاد صح أولم يصح اهـ وبمعناه قول غيره الزعم قول يطلق على الحق والباطل وأكثر ما يقال فيما شك فيه ولم يستعمل فى القرآن الا للباطل وقد استعمل فى غيره للصحيح كقول هرقل لابى سفيان زعمت وكقول أبى طالب فى مدح النبى صلى الله عليه وسلم

ودعوتنى وزعمت انك ناصحى * ولقد صدقت وكنت ثم أمينا

قال السبكى ولكن اذا تأملته وجدته يستعمل حيث يكون المتكلم شاكا فيه كقول لم يقم الدليل على صحته وان كان صحيحا فى نفس الامر اهـ (وجعلت) بمعنى اعتقدت وظننت وهى تفيد الرجحان فى الخبر كزعم (وحجوت) بفتح الحاء أوله ثم جيم مفتوحة أيضا ثم واو ساكنة بمعنى ظننت واعتقدت (وعددت) بمعنى ظننت فانها من أفعال هذا الباب على ما ذهب اليه الكوفيون وابن أبى الربيع واختاره ابن مالك فان كانت بمعنى حسبته بالفتح احسبه بالضم أى عددته تعدت الى مفعول واحد فقط (وهب) بسكون الباء بصيغة الامر ولا تستعمل فى غيرها وهى للرجحان بمعنى حسب والغالب تعديها الى صريح المفعولين ووقوعها على ان وصلتها قليل وليس بلحن لقول بعض العرب هب ان أبانا كان حمارا وفى الصحاح وهبنى فعلت ذلك أى احسبنى ولا يقال هب انى اهـ ويوجد فيما وقفت عليه من نسخ هذا الكتاب بلفظ ووهبت وهو غلط فان وهب سيأتى فى أفعال التصيير (ووجدت) وهى تفيد فى الخبر اليقين كقوله تعالى وان وجدنا أكثرهم لفاسقين ومصدرها الوجدان كما قال الاخفش وقال السيرافى مصدرها الوجود فان كانت بمعنى الاصابة كقول المتنبى

والظلم من شيم النفوس فان تجد * ذا عفة فلعلة لا يظلم

تعدت الى مفعول واحد أو بمعنى الاستغناء لم تتعد نحو وجد زيد من الوجد بمعنى الاستغناء أو بمعنى حزن أو حقد بفتح القاف وقد تكسر تعدت بعلى كحزنت على زيد وحقدت عليه وفى فتح البارى ما نصه ومادة وجد متحدة الماضى والمضارع مختلفة المصادر بحسب اختلاف المعانى يقال فى الغضب موجدة وفى المطلوب وجودا وفى الضالة وجدانا وفى الحب وجدا بالفتح وفى المال وجدا بالضم وفى الغنى جدة بكسر الجيم وتخفيف الدال المفتوحة على الاشهر فى جميع ذلك وقالوا أيضا فى المكتوب وجادة وهى مولدة اهـ (وألفيت) بمعنى وجدت التى تتعدى الى اثنين اما التى بمعنى أصاب نحو ضاع مالى ثم ألفيته فتتعدى الى واحد (ودريت) بمعنى علمت وأكثر ما تستعمل معداة بالباء لواحد فاذا دخلت عليها همزة النقل تعدت الى واحد بنفسها والى ثان بالباء كقوله تعالى قل لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا أدراكم به (وتعلم) بصيغة الامر ولذا قال المصنف (بمعنى اعلم) وفى التسهيل وشرحه للدمامينى وتعلم بمعنى اعلم غير متصرف فلا يستعمل منه غير صيغة الامر وهذا الذى ذهب اليه الاعلم والصحيح انها تتصرف حكى ابن السكيت تعلمت ان فلانا خارج اهـ وفى شرح الشذور للعنانى وهى متصرفة بلا خلاف والغالب فيها وقوعها على ان وصلتها اهـ وقوله بلا خلاف مردود فان الخلاف فيها مشهور ثم شرع المصنف فى ذكر مثل الافعال التى ذكرها مقدما للاول فالاول على الترتيب الذى ذكره فقال (نحو ظننت زيدا قائما) واعرابه ظننت فعل وفاعل ظن فعل ماض تنصب مفعولين والتاء ضمير متصل فى محل رفع فاعل زيدا

مفعول أول لظننت وقائما مفعول ثان (وحسبت زيدا عالما) واعرابه حسبت فعل وفاعل حسب فعل ماض من أخوات ظن تنصب مفعولين والتاء فاعل زيدا مفعولها الاول وعالما مفعولها الثانى (وقول الشاعر

حسبت التقى والجود خير تجارة) * رباحا اذا ما المرأ أصبح ثاقلا

قاله لبيد بن ربيع العامرى وهو من قصيدة من الطويل اللغة حسبت بمعنى تيقنت لابمعنى صرت ذا حسب والتقى مصدر اتقى اذا اجتنب النواهى وامتثل الاوامر والجود الكرم والتجارة تقليب المال لغرض الربح والمراد بها هنا المكتسب وخيرها هنا للتفضيل فلذا استوى فيه المذكر والمؤنث والافراد وضده والرباح بفتح الراء والربح بكسرها واحد وفى القاموس ربح فى تجارته كعلم استشف والربح بالكسر والتحريك وكسحاب اسم ماربحه اه والمرء مثلثة الميم الانسان أو الرجل ولا يجمع من لفظه أو سمع مرؤن قاله فى القاموس والثاقل من ثقل كفرح فهو ثقيل وثاقل اشتد مرضه وقد أثقله المرض والنوم واللؤم فهو مستثقل قاله فى القاموس وفى العينى ثاقلا أراد ميتا لان الابدان تخف بالارواح فاذا مات الانسان يصير ثاقلا كالجماد الاعراب حسبت فعل وفاعل حسب فعل ماض بمعنى تيقنت من أخوات ظن تنصب مفعولين والتاء ضمير متصل فى محل رفع فاعل التقى مفعولها الاول وهو منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الالف منع من ظهورها التعذر لانه اسم مقصور والجود معطوف على التقى وخير مفعول ثان وهو مضاف وتجارة مضاف اليه رباحا تمييز كما قاله الازهرى وقال العينى رباحا تمييز أى من حيث الربح والفائدة اذا ظرف لما يستقبل من الزمان وما زائدة المرء مبتدأ أصبح فعل ماض ناقص واسمها مستتر فيها جوازا تقديره هو ثاقلا خبرها وعلامة نصبه فتح آخره وجملة أصبح مع اسمها وخبرها فى محل رفع خبر المبتدأ والمعنى تيقنت التقى والجود خير تجارة ربحا اذا أصبح المرء ميتا والشاهد فى حسبت حيث جاءت عاملة عمل ظن تنصب مفعولين (وخلت عمرا شاخصا) واعرابه خلت فعل وفاعل خال فعل ماض من أخوات ظن والتاء فاعل وعمرا مفعولها الاول وشاخصا بمعنى مسافرا مفعول ثان (وقوله تعالى انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا) واعرابه ان حرف توكيد ونصب تنصب الاسم وترفع الخبر والهاء ضمير متصل فى محل نصب اسمها يرون فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون متصرف من رأى بمعنى ظن تنصب مفعولين والواو فاعل والهاء ضمير متصل فى محل نصب مفعول أول وبعيدا مفعول ثان ونرى فعل مضارع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الالف منع من ظهورها التعذر لانه فعل مضارع معتل الآخر بالالف متصرف من رأى بمعنى تيقن من اخوات ظن تنصب مفعولين وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره نحن والهاء ضمير متصل فى محل نصب مفعولها الاول قريبا مفعول ثان (وقوله تعالى فان علمتموهن مؤمنات) واعرابه الفاء باعتبار ماقبلها ان حرف شرط جازم تجزم فعلين الاول فعل الشرط والثانى جوابه علم فعل ماض فى محل جزم فعل الشرط من أخوات ظن تنصب مفعولين والتاء ضمير متصل فى محل رفع فاعل والميم والواو علامة الجمع والهاء ضمير متصل فى محل نصب مفعول أول والنون علامة جمع الاناث مؤمنات مفعول ثان وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة لانه جمع مؤنث سالم (ونحو زعمت زيدا صديقا) واعرابه زعمت فعل وفاعل زعم فعل ماض من أخوات

وحسبت زيدا عالما وقول الشاعر حسبت التقى والجود خير تجارة وخلت عمرا شاخصا وقوله تعالى انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا وقوله تعالى فان علمتموهن مؤمنات ونحو زعمت زيدا صديقا

ظن

ظن والتاء فاعل زيدا مفعولها الاول وصديقا مفعولها الثاني (وقول الشاعر

زعمتني شيخا ولست بشيخ * انما الشيخ من يدب دبيبا)

قاله أبو أمية الحنفي واسمه أوس وهو من قصيدة من الخفيف اللغة زعمتني من الزعم وهو القول بان الشئ على صفة قولا غير مستند الى وثوق والشيخ من استبانت فيه السن أو من خمسين الى أواخر عمره قاله في القاموس ودب يدب دبا ودبيبا مشى على هينته قاله في القاموس وقوله يدب بكسر الدال كما ضبطه بذلك ابن علان في شرح الرياض الاعراب زعم فعل ماض من أخوات ظن تنصب مفعولين والتاء علامة التأنيث والنون للوقاية والياء ضمير متصل في محل نصب مفعول أول شيخا مفعول ثان الواو حرف عطف لست فعل وفاعل ليس فعل ماض ناقص ترفع الاسم وتنصب الخبر والتاء ضمير متصل في محل رفع اسمها بشيخ جار ومجرور خبر ليس في محل نصب وهو مجرور بحرف الجر الزائد فحركة النصب فيه مقدرة والمانع من ظهورها الحركة المناسبة لحرف الجر الزائد ان حرف توكيد ونصب وما كافة ويصح ان تقول انما اداة حصر الشيخ مبتدا من اسم موصول بمعنى الذي في محل رفع خبر يدب فعل مضارع وفاعله مستتر فيه جوازا تقديره هو دبيبا مفعول مطلق وعلامة نصبه فتح آخره والمعنى ظاهر والشاهد في قوله زعمتني حيث جاء بمعنى الظن ولذا نصب مفعولين (وقوله تعالى وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا) واعرابه الواو حرف عطف جعلوا فعل وفاعل جعل فعل ماض بمعنى اعتقد تعمل عمل ظن تنصب مفعولين والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل الملائكة مفعولها الاول واناثا مفعولها الثاني والذين اسم موصول في محل نصب نعت للملائكة وهم ضمير منفصل في محل رفع مبتدا عند ظرف مكان مفعول فيه وهو مضاف والرحمن مضاف اليه والظرف شبه جملة في محل رفع خبر وجملة المبتدا والخبر صلة الموصول لا محل لها من الاعراب والعائد هم (تنبيه) تمثيل المصنف بالآية المذكورة لجعل بمعنى اعتقد تبع فيه ابن هشام في الشذور ووقع في الكشاف ان جعل في الآية بمعنى صير واعترضه أبو حيان فقال انه غير صحيح لانهم لم يصيروهم اناثا وانما ذكر بعض النحويين انها هنا بمعنى سمى وأجاب عنه السمين انه ليس المراد التصيير بالفعل بل المراد التصيير بالقول قال وقد نص الزمخشري على ذلك (وقول الشاعر

قد كنت احجو أبا عمر أخا ثقة * حتى ألمت بنا يوما ملمات

قاله تميم بن ابي مقبل وقيل أبو سنبل الاعرابي وهو من البسيط اللغة تحجوت فلانا بمعنى ظننته والثقة المؤتمن والم بالشئ يلم الماما اذا نزل والملمات النوازل جمع ملمة الاعراب قد حرف تحقيق كنت فعل وفاعل كان فعل ماض ناقص والتاء ضمير متصل في محل رفع اسمها أحجو فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الواو ومنع من ظهورها الاستثقال لانه فعل مضارع معتل الآخر بالواو وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره انا وجملة الفعل والفاعل في محل نصب خبر كان أبا مفعول أول وعلامة نصبه الالف نيابة عن الفتحة لانه من الاسماء الستة وهو مضاف وعمر ومضاف اليه أخا مفعول ثان وهو منصوب وعلامة نصبه الالف نيابة عن الفتحة لانه من الاسماء الستة وثقة مضاف اليه ولا يصح ان ينون أخا على انه مفعول ثان وعلامة نصبه فتح آخره وثقة نعت له بمعنى موثوق به أو ذا ثقة لان المصدر لا ينعت به الا بالسماع نحو هذا الرجل عدل أورضا حتى حرف غاية

وقول الشاعر
زعمتني شيخا ولست بشيخ
انما الشيخ من يدب دبيبا
وقوله تعالى وجعلوا الملائكة
الذين هم عباد الرحمن اناثا
وقول الشاعر
قد كنت أحجو أبا عمر أخا ثقة
حتى ألمت بنا يوما ملمات

بمعنى الى الم فعل ماض والتاء علامة التأنيث بناجار ومجرور فى محل نصب على المفعولية متعلق بالم ويوما ظرف زمان وعلامة نصبه فتح آخره ملمات فاعل الم وعلامة رفعه ضم آخره والمعنى كنت أظن أباعمرو أخا موثوقا به أرجع اليه عند احتياجى اليه الى ان نزلت بى النوازل العظام فلم يكن كاظننته والشاهد فى أحجو حيث جاء بمعنى أظن فلذلك نصب مفعولين ولم يذكر أحد من النحاة ان حجا يحجو يتعدى الى مفعولين غير ابن مالك (وقول الآخر

فلا تعدد المولى شريكك فى الغنى * ولكنما المولى شريكك فى العدم)

قاله النعمان بن بشير الانصارى رضى الله عنهما وهو من قصيدة من الطويل اللغة المولى هنا بمعنى الصاحب والحليف والغنى بالكسر والقصر غنى المال وأما بالكسر والمد فهو الصوت المطرب وبالفتح والقصر النفع والعدم بضم العين وسكون الدال الفقر الاعراب الفاء عاطفة لا ناهية تعدد فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه سكون آخره وحرك بالكسرة لالتقاء الساكنين وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره أنت متصرف من عد من أخوات ظن تنصب مفعولين المولى مفعول أول وهو منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الالف منع من ظهورها التعذر لانه اسم مقصور شريك مفعول ثان وعلامة نصبه فتح آخره وهو مضاف والكاف مضاف اليه فى الغنى جار ومجرور وعلامة جره كسرة مقدرة على الالف منع من ظهورها التعذر لانه اسم مقصور متعلق بشريك لانه فعيل بمعنى مشارك اسم فاعل ولكنما الواو حرف عطف لكن حرف استدراك ونصب وما كافة المولى مبتدأ وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الالف منع من ظهورها التعذر لانه اسم مقصور شريك خبر والكاف فى محل جر بالاضافة وفى العدم متعلق بشريك والمعنى فلا تظن صاحبك وحليفك شريكك فى المال ولكنه شريكك فى الفقر والحاجة والشاهد فى تعدد حيث جاء بمعنى الظن فلذلك نصب مفعولين (وقوله

فقلت أجرنى أبا مالك * والا فهبنى امرأ هالكا)

قاله ابن الهمام السلولى وهو من المتقارب وروى بدل قوله أبا مالك بلفظ أبا خالد اللغة أجرنى بفتح الهمزة وكسر الجيم من أجاره اذا آمنه والهالك الميت الاعراب الفاء حرف عطف قلت فعل وفاعل أجر فعل أمر والنون للوقاية والياء ضمير متصل فى محل نصب مفعول به أبا منادى مضاف حذف منه حرف النداء تقديره ياأبا وهو منصوب وعلامة نصبه الالف نيابة عن الفتحة لانه من الاسماء الستة وهو مضاف ومالك مضاف اليه والا الواو حرف عطف ان حرف شرط جازم وفعل الشرط محذوف لان أصله وان لا تفعل فادغمت ان فى لا النافية وحذف فعل الشرط والفاء رابطة لجواب الشرط هب فعل أمر مبنى على السكون من أخوات ظن تنصب مفعولين والنون للوقاية والياء ضمير متصل فى محل نصب مفعولها الاول امرأ مفعول ثان هالكا نعت له والمعنى قلت ياأبا مالك أجرنى وأغثنى وان لم تجرنى فظننى من الهالكين والشاهد فى هب حيث جاء بمعنى ظن فلذلك نصب مفعولين (وقوله تعالى تجدوه عند الله هو خيرا) واعرابه تجدوه جواب الشرط المتقدم فى قوله تعالى وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه وهو مجزوم وعلامة جزمه حذف النون لانه من الافعال الخمسة والواو الجماعة ضمير متصل فى محل رفع فاعل عند ظرف مكان مفعول فيه متعلق بتجدوه وهو مضاف ولفظ الجلالة مضاف اليه هو ضمير فصل لا محل له من الاعراب خيرا

وقول الآخر فلا تعدد المولى شريكك فى الغنى ولكنما المولى شريكك فى العدم وقوله فقلت أجرنى أبا مالك والا فهبنى امرأ هالكا وقوله تعالى تجدوه عند الله هو خيرا

مفعول ثان (وقوله تعالى انهم ألفوا آباءهم ضالين) واعرابه ان حرف توكيد ونصب والهاء ضمير متصل فى محل نصب اسمها ألفوا فعل وفاعل ألفى فعل ماض ينصب مفعولين والواو ضمير متصل فى محل رفع فاعل آباء مفعول أول وهو مضاف والهاء ضمير متصل فى محل جر بالاضافة والميم علامة الجمع ضالين مفعول ثان وعلامة نصبه الياء لانه جمع مذكر سالم (ودريت) بفتح الدال مبنيا للفاعل (زيدا قائما) واعرابه درى فعل ماض بمعنى علم من أخوات ظن والتاء فاعل وزيدا مفعول أول وقائما مفعول ثان (وقول الشاعر

دريت الوفى العهد ياعرو فاغتبط * فان اغتباطا بالوفاء حميد)

هو من الطويل اللغة دريت مبنى للمجهول من درى اذا علم وله استعمالان أحدهما الباء نحو ولا أدراكم به ويتعدى الى الضمير بالهمزة وأندرها ان يتعدى الى اثنين بنفسه كما فى البيت قاله العينى والوفى بمعنى الواقى يقال وفى فلان بالعهد ووفاء ضد غدر والعهد الميثاق وعرو مرخم عروة واغتبط أمر من الاغتباط والغبطة وهو ان يتمنى مثل حال المغبوط من غير أن يريد زوالها عنه بخلاف الحسد وحميد بمعنى محمود الاعراب دريت فعل ونائب الفاعل درى فعل ماض مغير الصيغة من أخوات ظن تنصب مفعولين والتاء ضمير متصل فى محل رفع نائب الفاعل وهى المفعول الاول لدرى والوفى مفعولها الثانى وهو صفة مشبهة تعمل عمل الفعل ترفع الفاعل وتنصب المفعول والعهد بالرفع فاعل ويجوز نصبه على التشبيه بالمفعول به وجره بالاضافة وفاعل الصفة المشبهة حينئذ ضمير مستتر جوازا تقديره هو قال العينى وأرجحها النصب وأضعفها الرفع اه والمراد بالرجحان والضعف من جهة المعنى كما يفيده كلامهم فى باب الصفة المشبهة ياعرو ياحرف نداء عرو منادى مرخم مبنى على الضم على لغة من لا ينتظر وعلى الفتح على لغة من ينتظر والفاء فصيحة ويقال فيها داخلة فى جواب شرط مقدر اذ التقدير اذا دريت الوفى العهد فاغتبط فان الفاء حرف تعليل ان حرف توكيد ونصب اغتباطا اسمها بالوفاء جار ومجرور نعت لاغتباطا متعلق بواجب الحذف تقديره كائنا حميد خبر ان وقال العينى بالوفاء متعلق بالخبر أعنى حميد أى بوفاء العهد والمعنى ياعروة قد علمت حال من يفى بالعهد فمن أنت مثل ذلك لان الغبطة بمثل ذلك محمودة والشاهد فى قوله درى حيث جاءت بمعنى علم فلذلك نصبت مفعولين (وقول الشاعر

تعلم شفاء النفس قهر عدوها * فبالغ بلطف فى التحيل والمكر)

قاله زياد بن يسار وهو من الطويل اللغة تعلم أمر بمعنى اعلم والشفاء بكسر الشين المعجمة والمد الدواء والبرء من السقم والقهر الغلبة والعدو ضد الصديق واللطف ضد العنف والتحيل كالاحتيال الحذق وجودة النظر والمكر الخديعة الاعراب تعلم فعل أمر مبنى على السكون يعمل عمل ظن ينصب مفعولين وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره أنت شفاء مفعول أول وعلامة نصبه فتح آخره قهر مفعول ثان وهو مضاف وعدو مضاف اليه وهو مضاف والهاء ضمير متصل فى محل جر بالاضافة وقوله فبالغ الفاء حرف عطف على تعلم بالغ فعل أمر وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره أنت وما بعدها ظاهر والمعنى اعلم شفاء النفس قهر العدو وذلك بان تبالغ فى خديعته والاحتيال فى دفعه بالمكن والشاهد فى تعلم بمعنى اعلم حيث نصب مفعولين (واذا كان ظن بمعنى اتهم ورأى بمعنى أبصر وعلم بمعنى عرف) وجى بمعنى قصد ووجد بمعنى حزن أو حقد وزعم بمعنى كفل أو بمعنى قال وتانى هذه الافعال

وقوله تعالى انهم ألفوا آباءهم ضالين ودريت زيدا قائما وقول الشاعر
دريت الوفى العهد ياعرو فاغتبط
فان اغتباطا بالوفاء حميد
وقول الشاعر
تعلم شفاء النفس قهر عدوها
فبالغ بلطف فى التحيل والمكر
واذا كان ظن بمعنى اتهم ورأى بمعنى أبصر وعلم بمعنى عرف

وبقيــة أفعال الباب لمعان أخر غير قلبية وحينئذ (لم تتعد الا الى مفعول واحد) لان تعديها الى مفعولين انما كان بالنظر لاقتضائها الجزأين المبتدا والخبر فاذا كانت قد وضعت لمعنى آخر لا تقتضى الا أمرا واحدا وجب ان لا تتعدى الا الى واحد لان التعدى أمر معنوى فتعدد متعلقه وافراده انما هو بحسب المعنى (نحو ظننت زيدا بمعنى اتهمته) لان الاتهام لا يقتضى الا متهما واحدا ومعنى الاتهام ان تجعل شخصا موضع الظن الشئ تقول ظننت زيدا أى ظننت به انه فعل سيأ وكذا اتهمته قاله الدماميني ومن مجئ ظن بمعنى اتهم قوله تعالى وما هو على الغيب بظنين بالظاء المشالة فى قراءة الاكثر أى بمتهم وقرأها نافع بضنين بالضاد الساقطة أى بخيل (ورأيت زيدا بمعنى أبصرته) وذلك لان الابصار انما يقتضى واحدا واختلفوا فى رأى الحلمية فالحقها الاكثرون برأى العلمية فى التعدى لاثنين من جهة ان كلا منهما ادراك بالباطن كقول الشاعر

أراهم رفقتى حتى اذاما * تجافى الليل وانخزل انخزالا

فهم مفعول أول ورفقتى بضم الراء وكسرها مفعول ثان ومصدرها الرؤيا ولا تختص الرؤيا بمصدر الحلمية بل تقع مصدرا للبصرية كقوله تعالى وما جعلنا الرؤيا التى أريناك الا فتنة للناس قال ابن عباس هى رؤيا عين والاكثر فى مصدر البصرية الرؤية (وعلمت المسئلة بمعنى عرفتها) ومنه قوله تعالى والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيأ أى لا تعرفون شيأ وذلك لان لفظ المعرفة وضع للتعليق بالشئ نفسه فمعنى قولك علمت زيدا عرفته فى نفسه ومعنى علمت زيدا قائما عرفته باعتبار كونه على صفة قاله ابن الحاجب فى شرح المفصل وخالفه الرضى فقال لا يتوهم ان بين علمت وعرفت فرقا معنويا كما قال بعضهم فان معنى علمت ان زيدا قائم وعرفت ان زيدا قائم واحد الا أن عرف لا تنصب جزأى الاسمية كما تنصبهما علم لا لفرق معنوى بل هو موكول الى اختيار العرب فانهم قد يخصون أحد المتساويين فى المعنى بحكم لفظى دون الآخر اه قال العصامى قال بعضهم وهذا بناء على ان العلم والمعرفة مترادفان وهو قول بعض أهل الاصول والميزان ولبعضهم قول آخر وهو ان العلم يتعلق بالكليات والمركبات والمعرفة تتعلق بالجزئيات والبسائط قال فى شرح المطالع ومن هنا تسمع النحويين يقولون علم تتعدى الى مفعولين وعرف تتعدى الى واحد فتأمله اه (النوع الثانى) من الافعال الناصبة للمبتدا والخبر على انهما مفعولان لها (أفعال التصيير) سميت بذلك لانها على تحويل الشئ من حالة الى حالة أخرى وفى كون مفعولى هذه الافعال مبتدا وخبرا فى الاصل كما يفيده كلام ابن مالك وابن هشام والرضى وغيرهم بحث لان مفعوليها متغايران مفهوما وخارجا فلا يصح ادعاء كونهما مبتدا وخبرا لوجوب اتحاد المبتدا والخبر فى الخارج وان اختلفا فى المفهوم ويتبين ذلك انك تقول صيرت الغنى فقيرا والمعدوم موجودا وصدق الاول على الثانى فى المثالين ممتنع وأجاب بعض المحققين عن هذا بانه لا نزاع فى ان الافعال الناقصة من دواخل المبتدا والخبر ولا نزاع فى صحة قولهم صار الغنى فقيرا والمعدوم موجودا مع جريان ما ذكر فيه فما كان جوابا عن هذا فهو جواب عن ذاك فتأمل (نحو جعل) ومنه قوله تعالى ويجعلون لله ما يكرهون وقوله تعالى وجعل منهم القردة والخنازير فالمجرور رفيهما مفعول ثان وما بعده مفعول أول وقس بهما ما أشبههما وانما لم يقدر المجرور مفعولا أول لان المفعول الاول فى محل المبتدا والمفعول الثانى فى محل الخبر والمبتدا لا يكون جارا ومجرورا (ورد) كقول الشاعر

لم تتعد الا الى مفعول واحد
نحو ظننت زيدا بمعنى اتهمته
ورأيت زيدا بمعنى أبصرته
وعلمت المسئلة بمعنى عرفتها
النوع الثانى أفعال التصيير
نحو جعل ورد

فرد شعورهن السود بيضا * ورد وجوههن البيض سودا

(واتخذ) ويقال في تخذ نحو لتخذت عليه أجرا وفي قراءة لاتخذت (وصير) ومثلها اصار وهما منقولان من صار احدى أخوات كان نقل الاول بالتضعيف والثاني بالهمزة كقول الشاعر

ولعبت طير بهم أبابيل * فصيروا مثل كعصف مأكول

(ووهب) غير متصرف فلا يستعمل الا بصيغة الماضي كالمثال الآتي واتيان المصنف بنحو في أولها للاشارة الى عدم انحصارها فيما ذكر فقد عد بعضهم منها ترك نحو قوله تعالى وتركهم في ظلمات لا يبصرون قال في المغني ان فسر ترك بصير فالظرف مفعول أول ولا يبصرون مفعول ثان تكرر كما يتكرر الخبر والظرف مفعول ثان والجملة بعده حال اهـ وقال ابن عنقاء زاد بعضهم في أفعال التصيير ضرب مع المثل نحو ضربت هذا الكلام مثلا وفي نحو ضربت الفضة خاتما والطين خزفا وبعضهم خلق وجزم به السيوطي في شرح النقاية نحو وخلق الانسان ضعيفا وفي الارتشاف لا اعلم نحويا ذهب الى أن خلق تتعدى الى اثنين فلا يكون من هذا الباب قال جمع متأخرون وقد يضمن المتعدي لواحد معنى صير وتجعل من أفعاله فتقول حفرت وسط الدار بئرا وبنيت الدار مسجدا وقطعت الثوب قميصا وصنعته عمامة أي صيرت في كلها قال ابن عنقاء وهو قوي وقد أشار المصنف رحمه الله تعالى الى أمثلة ماذكره من أفعال التصيير على الترتيب بقوله (قال الله تعالى فجعلناه هباء منثورا) واعرابه الفاء باعتبار ماقبلها جعل فعل ماض من أفعال التصيير تنصب مفعولين وناضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول أول هباء مفعول ثان منثورا نعت (وقال تعالى يردونكم من بعد ايمانكم كفارا) واعرابه يردون فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لانه من الافعال الخمسة وواو الجماعة ضمير متصل في محل رفع فاعل متصرف من ردمن أفعال التصيير تنصب مفعولين والكاف ضمير متصل في محل نصب مفعول أول والميم علامة الجمع وكفارا مفعولها الثاني وجملة من بعد ايمانكم في محل نصب على الحال من الواو في يردون متعلق بواجب الحذف (وقال الله واتخذ الله ابراهيم خليلا) واعرابه الواو حرف عطف اتخذ فعل ماض من أفعال التصيير تنصب مفعولين الله فاعل ابراهيم مفعول أول خليلا مفعول ثان (ونحو صيرت الطين خزفا) واعرابه ظاهر وفي القاموس الخزف محركة الجر وكل ماعمل به من طين وشوي بالنار حتى يكون فخارا (وقالوا) أي في الدعاء (وهبني الله فداءك) أي صيرني فداءك أقيك السوء بنفسي وفي القاموس فداه يفديه فداء وفدا ويفتح والفداء ككساء وكعلى والى اهـ فافاد كلامه ان قوله فداءك بالمد والقصر *تنبيه* بعض أفعال التصيير قد تأتي لمعان أخر غير التصيير كاتخذ بمعنى خلق أو صنع فتنصب مفعولا واحدا فقط كقوله تعالى وقالوا اتخذ الله ولدا وقيل انها في الآية بمعنى صير وان المفعول الثاني محذوف أي اتخذ الله بعض الموجودات ولدا تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا (واعلم أن لافعال هذا الباب ثلاثة أحكام) تختص بها بل أربعة الثلاثة المذكورة والرابع انه يجوز في الافعال القلبية المتصرفة ورأى الحلمية والبصرية ان يكون فاعلها ومفعولها ضميرين متصلين متحدين أي بان يكون مرجع الضميرين شيأ واحدا مثل علمتني منطلقا وعلمتك منطلقا وقوله تعالى ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى اي أن رأى نفسه وقوله تعالى اني أراني أعصر خمرا اني أراني أحمل فوق رأسي خبزا وقوله

واتخذ وصير ووهب قال الله تعالى فجعلناه هباء منثورا وقال تعالى يردونكم من بعد ايمانكم كفارا وقال الله واتخذ الله ابراهيم خليلا ونحو صيرت الطين خزفا وقالوا وهبني الله فداءك واعلم ان لافعال هذا الباب ثلاثة أحكام

تعالى رأيتهم لى ساجدين وقول عائشة رضى الله عنها القد رأيتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وما لنا من طعام الا الاسودان قال الزمخشرى وغيره وأجرت العرب عدمت وفقدت مجرى أفعال هذا الباب لانهما اضدوجدت فحملت على ضدها ولا بعد فى حمل الشئ على ضده وذلك كقول الشاعر

ندمت على ما كان منى فقدتنى * كما يندم المغبون حين يبيع

وقول الآخر

خذا حذرا يا جارتى فاننى * رأيت جران العود قد كاد تصلح

لقد كان لى عن ضرتين عدمتنى * وعما ألاقى منهما متزحزح

بخلاف سائر الافعال فلا يقال ضربتنى بل يعدل فيها الى لفظ نفس مضاف الى ذلك الضمير فتقول ضربت نفسى والفرق بين الافعال القلبية وغيرها ان علم الشخص بنفسه أكثر فساغ فيها ذلك بخلاف غيرها التعلق فعل الفاعل فيها بغيره اذقل ما يضرب الشخص نفسه (الاول الاعمال) وهو نصب الجزأين (وهو الاصل وهو واقع فى الجميع) أى فى جميع أفعال هذا الباب الجامد منها والمتصرف القلبى والتصييرى ويختص الحكمان الآتيان كالحكم الذى زدته بالقلبى المتصرف وقد يعرض الحكم الاخير أعنى التعليق لكل فعل يدل على الشك أو يتضمن معنى العلم وان كان قاصرا كما ستأتى الاشارة اليه ان شاء الله تعالى (الثانى الالغاء وهو ابطال العمل لفظا ومحلا) فيبقى مدخولها على اعرابه قبل دخولها وتبقى هى على معناها فى افادة الظن أو العلم وذلك (لضعف العامل) القلبى المتصرف عن العمل (بتوسطه) بين المبتدا والخبر أو تأخره عنهما (نحو زيد ظننت قائم) هذا مثال لتوسطه واعرابه زيد مبتدا وقائم خبره وظننت فعل وفاعل (وزيد قائم ظننت) وهذا مثال لتأخره واعرابه زيد مبتدا وقائم خبره وظننت فعل وفاعل والفعل الملغى وفاعله حينئذ بمنزلة الظرف اذ معناه زيد قائم فى ظنى ولا محل للملغى أصلا قاله ابن عنقاء (وهو) أى الالغاء (جائز لا واجب) لان سببه لا يقتضى ذلك ولا ممتنع لانه أمر اختيارى راجع الى المتكلم وجعل أبو حيان لجواز الالغاء شرطين الاول ان لا تدخل لام الابتداء على الاسم نحو لزيد ظننت قائم ولزيد قائم ظننت فانه حينئذ لا يجوز الالغاء ولا يجوز الاعمال الثانى ان لا ينفى نحو زيدا منطلقا لم أظن وزيد لم أظن منطلقا فانه لا يجوز فيه الا الاعمال ولا يجوز الالغاء لانه يتعين بناء الكلام على الظن المنفى (والغاء) العامل (المتأخر) عن المفعولين (أقوى من اعماله) بلا خلاف لضعفه بالتأخر (والمتوسط) أى والعامل المتوسط بين المفعولين نحو زيد ظننت عالم بالعكس أى فاعماله أقوى من الغائه لانه عامل لفظى فهو أقوى من الابتداء لانه عامل معنوى وهذا ما جزم به ابن هشام فى التوضيح والشذور وهو الاصح وقيل هما فى التوسط سواء وجزم به فى شرح القطر وصححه المرادى (ولا يجوز الغاء العامل المتقدم) على مفعوليه لان المقتضى للعمل اذا تقدم كان أقوى منه اذا تأخر (نحو ظننت زيدا قائما) فلا يجوز ان يقال ظننت زيد قائم برفعهما (خلافا للكوفيين) والاخفش فى اجازة الالغاء مع تقدم العامل مستدلين بنحو قول الشاعر

كذاك أدبت حتى صار من خلقى * انى رأيت ملاك الشيمة الادب

وقول كعب بن زهير

الاول الاعمال وهو الاصل وهو واقع فى الجميع الثانى الالغاء وهو ابطال العمل لفظا ومحلا لضعف العامل بتوسطه نحو زيد ظننت قائم وزيد قائم ظننت وهو جائز لا واجب والغاء المتأخر أقوى من اعماله والمتوسط ولا يجوز الغاء العامل المتقدم نحو ظننت زيدا قائما خلافا للكوفيين

أرجو وآمل ان تدنو مودتها * وما أخال لدينا منك تنويل

وأجيب بان ذلك على تقدير ضمير الشأن بعد الفعل وهو الاقرب الاصح كما قال الدماميني وغيره وهو مفعول أول والجملة مفعول ثان أو على تقدير لام الابتداء المعلقة عن العمل كما قال سيبويه أو من الالغاء على قبح كما قاله الخبيصي وابن مالك وقضية كلام المصنف وجوب الاعمال عند تقدم العامل وان تقدم على الفعل شئ كمتى وهو رأى لبعضهم والجمهور على انه متى تقدم على الفعل الملغى السابق على المعمولين ما ينبغي في شأنهما فالالغاء جائز وان كان أضعف من الاعمال (الثالث) من أحكام أفعال هذا الباب (التعليق) للعامل القلبي المتصرف وألحق به في التعليق على الاصح لكن مع الاستفهام خاصة أبصر نحو فستبصر ويبصرون وتفكر كقوله تعالى أولم يتفكروا ما بصاحبهم من جنة وسأل نحو يسألون أيان يوم الدين وزاد ابن خروف نظر نحو فلينظر أيها أزكى طعاما ووافقه ابن مالك وابن عصفور بل قال ابن مالك ما قارب المذكورات مما له تعلق بفعل القلب يجوز تعليقه (وهو ابطال العمل) وجوبا كما سيأتي (لفظا) لا يظهر النصب في مفعوليها بل يكونان مرفوعين لفظا على انهما مبتدأ وخبر (لا محلا) أي فلا يبطل العمل مع التعليق في المحل بل تكون الجملة المعلق عنها العامل في محل نصب باسقاط حرف الجر ان تعدى بالحرف نحو أولم يتفكروا ويسألون أيان يوم الدين لانه يقال فكرت فيه وسألت عنه وفي موضع المفعول به ان تعدى العامل الى واحد نحو عرفت من أبوك وسادة مسد مفعوليه ان تعدى الى اثنين كالامثلة الآتية في كلام المصنف وبدل الاشتمال من المتوسط بينه وبينها ان تعدى الى واحد نحو عرفت زيدا أبو من هو فان قدرته بدل كل جاز ولكن على حذف مضاف أي عرفت أمره وفي موضع الثاني ان تعدى لاثنين ووجد الاول نحو علمت زيدا أبو من هو بناء على ان ذلك يسمى تعليقا وفيه خلاف سأذكره على قول المتن فالتعليق واجب الى آخره ويجوز العطف على محل الجملة المعلق عنها بالنصب كقول الشاعر

وما كنت أدري قبل عزة ما البكا * ولا موجعات القلب حتى تولت

روى بنصب موجعات بالكسرة عطفا على محل ما البكا لان العامل انما ألغي لفظا لا محلا فلهذا سمي تعليقا أخذا من المرأة المعلقة وهي التي أساء زوجها عشرتها فلا هي مزوجة ولا مطلقة قال العصامي وانما يعطف على محل الجملة المعلق عنها العامل مفرد فيه معنى الجملة فتقول علمت لزيد قائم وغير ذلك من أموره ولا تقول علمت لزيد قائم وعمرا لان مطلوب هذه الافعال انما هو مضمون الجملة فاذا كان في الكلام مفرد يؤدي معنى الجملة صح ان يتعلق به والا فلا قاله في التصريح اهـ (لمجيء ماله صدر الكلام بعده) أي بعد العامل (وهو) أي الذي له صدر الكلام (لام الابتداء) فان لها صدر الكلام الا في باب ان لانها فيه مؤخرة من تقديم ولذا تسمى المزحلقة بالقاف والفاء كما مر (نحو ظننت لزيد قائم) واعرابه ظننت فعل وفاعل اللام لام الابتداء زيد مبتدأ قائم خبره والجملة في محل نصب سادة مسد مفعولي ظن وانما لم يظهر النصب في الجزأين لان لام الابتداء لصدارتها لا يتخطاها العامل فمن حيث اللفظ روعي ماله الصدر ومن حيث المعنى روعي العامل فكأنه باق على عمله لان معنى ظننت لزيد قائم ظننت قيام زيد وهذا هو معنى ظننت زيدا قائما * تنبيه * ألحق جماعة منهم ابن مالك وابن هشام في القطر والتوضيح لام القسم بلام الابتداء في ايجاب تعليق العامل نحو علمت والله ليقومن زيد (وما النافية كقوله تعالى لقد علمت ما هؤلاء

الثالث التعليق وهو ابطال العمل لفظا لا محلا لمجيء ماله صدر الكلام بعده وهو لام الابتداء نحو ظننت لزيد قائم وما النافية كقوله تعالى لقد علمت ما هؤلاء

ينطقون) واعرابه اللام داخلة فى جواب قسم مقدر قد حرف تحقيق علمت فعل وفاعل ما نافية هؤلاء ها للتنبيه أولاء اسم اشارة فى محل رفع مبتدأ ينطقون فعل مضارع وعلامة رفعه ثبوت النون لانه من الافعال الخمسة وواو الجماعة ضمير متصل فى محل رفع فاعل وجملة الفعل والفاعل فى محل رفع خبر المبتدا وجملة المبتدا والخبر فى محل نصب سادة مسد مفعولى علمت (ولا النافية نحو علمت لا زيد قائم ولا عمرو) واعرابه ظاهر وجملة لا زيد قائم من المبتدا والخبر فى محل نصب سادة مسد مفعولى علمت (وان النافية نحو علمت ان زيد قائم) فان نافية وزيد مبتدأ وقائم خبره والجملة فى محل نصب وقضية صنيع المصنف ان ما وان ولا النافيات يعلق بها العامل مطلقا من غير تقييد بكون كل منها واقعا فى جواب القسم وهذا هو الذى عليه الجمهور كما قال ابن عنقاء وشرط ابن هشام فى لا وان ان يكونا فى جواب القسم ولو مقدرا كقوله تعالى وتظنون ان لبثتم الا قليلا وعلمت لا رجل قائما وقد علل الرضى كون كل من حروف النفى الثلاثة معلق للعامل بقوله أما ما وان فللزوم وقوعهما فى صدر الجمل وضعا وأما لا النافية الداخلة على الجملة الاسمية فانها لا التبرئة المشابهة لان المكسورة اللازم دخولها على الجملة اهـ (وهمزة الاستفهام نحو علمت أزيد قائم أم عمرو) واعرابه علمت فعل وفاعل والهمزة للاستفهام زيد مبتدأ قائم خبره أم حرف عطف عمرو معطوف على ما قبله واستشكل تعليق العامل بالاستفهام فى نحو هذا المثال من حيث ان العلم بالشئ ينافى ما يقتضيه الاستفهام من الجهل به وأجاب عنه ابن هشام فى المغنى بانه على تقدير مضاف أى جواب أزيد عندك أم عمرو والتحقيق ما قال بعضهم ان متعلق العلم هنا هو النسبة ومتعلق الجهل طرفها والعلم بالنسبة يجامع الجهل بطرفها ضرورة فلا حاجة الى تقدير بل التحقيق ان متعلق العلم هو النسبة الى أحدهما مبهما ومتعلق الجهل النسبة اليه معينا وشتان ما بينهما اهـ (وكون أحد المفعولين) الاول والثانى (اسم استفهام نحو علمت أيهم أبوك) واعرابه علمت فعل وفاعل علم فعل ماض والتاء فاعل أى اسم استفهام مبتدأ وهو مرفوع وعلامة رفعه ضم آخره وهو مضاف والهاء مضاف اليه والميم علامة الجمع أبوك خبره وجملة المبتدا والخبر فى محل نصب سادة مسد مفعولى علم ومثل ذلك ما اذا كان اسم الاستفهام فضلة نحو وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون فاى منصوب على المصدرية والناصب له ما بعده أى ينقلبون أى انقلاب ولا يصح أن يكون منصوبا بما قبله لان الاستفهام له الصدر فلا يعمل فيه ما قبله ومن المعلقات للعامل كم وكأين الخبريتان نحو ألم يروا كم أهلكنا قبلهم من القرون ولعل نحو وان أدرى لعله فتنة لكم وكأن بتشديد النون كعلمت كان زيدا أسد ورب كعلمت رب مولود بلا أب وليت حيث تركب معها كلام صحيح وان المكسورة المشددة على رأى سيبويه لكنها انما تعلق جوازا لا وجوبا على الصحيح والجمهور يقدرون بعدها لام الابتداء وأدوات الشرط لها الصدر فيجب معها التعليق نحو ظننت لولا زيد لم تنج وحسبت من يكرمنى تكرمه وعلمت اذا جاء زيد جاء أبوه وكل حرف يتلقى به القسم فله الصدر فيكون من المعلقات (فالتعليق) للعامل (واجب اذا وجد شئ من هذه المعلقات) المتقدمة بخلاف الالغاء فانه جائز وقد تبين مما قدمناه ان الفرق بين الالغاء والتعليق من جهة ان العامل الملغى لا عمل له البتة لا فى اللفظ ولا فى المحل وان العامل المعلق له عمل فى المحل لا فى اللفظ وقضية كلامه أن التعليق واجب مطلقا واستثنى بعضهم صورة يجوز فيها التعليق ولا يجب وهى

ينطقون ولا النافية نحو علمت لا زيد قائم ولا عمرو وان النافية نحو علمت ان زيد قائم وهمزة الاستفهام نحو أعلمت أزيد قائم أم عمرو وكون أحد المفعولين اسم استفهام نحو علمت أيهم أبوك فالتعليق واجب اذا وجد شئ من هذه المعلقات

ولا يدخل التعليق ولا الالغاء فى شئ من أفعال التصيير ولا فى قلبى جامد وهو اثنان هب وتعلم فانهما ملازمان صيغة الامر وما عداهما من أفعال الباب يتصرف يأتى منه المضارع والامر وغيرهما الا وهب من أفعال التصيير فانه ملازم لصيغة الماضى ولتصاريفهن ما لهن مما تقدم من الاحكام وتقدمت بعض أمثلة ذلك ويجوز حذف المفعولين أو أحدهما لدليل نحو أين شركائى الذين كنتم تزعمون أى تزعمونهم شركاء

ما اذا كان الاستفهام فى المفعول الثانى نحو علمت زيدا من هو فان النصب فى ذلك جائز بل هو الاجود ولهذا جزم الزمخشرى بمنع تسمية مثل هذا تعليقا فقال فى تفسير قوله تعالى ليبلوكم أيكم أحسن عملا ان هذا لا يسمى تعليقا وانما التعليق ان يقع بعد الفعل ما يسد مسد المفعولين معا اه (ولا يدخل التعليق ولا الالغاء فى شئ من أفعال التصيير) لانهما انما جاآ فى أفعال القلوب لضعفها من حيث انه لم يظهر تأثيرها المعنوى اذ هى أفعال باطنة بخلاف أفعال التصيير فانه يظهر أمرها فى الاغلب وكذا اتحاد الجمع بين ضميرى الفاعل والمفعول فانه لا يجئ فيها (ولا فى قلبى جامد) لعدم تصرفه (وهو اثنان هب وتعلم) بمعنى اعلم (فانهما ملازمان صيغة الامر) فلا يأتى منهما غيرهما (وما عداهما من أفعال الباب) قلبية وتصييرية (يتصرف) بالياء التحتية أوله (يأتى منه المضارع والامر وغيرهما) من المصدر واسم الفاعل واسم المفعول (الا وهب من أفعال التصيير فانه ملازم لصيغة الماضى) فلا يأتى منه مضارع ولا غيره واحترز بقوله من أفعال التصيير عن وهب بمعنى أعطى وملك فانه يأتى منه المضارع نحو يهب والمصدر نحو هبة واسم الفاعل نحو واهب واسم المفعول نحو موهوب (و) يثبت (لتصاريفهن) التى هى المضارع وما بعده (ما ثبت (لهن مما تقدم من الاحكام) فان كان الفعل قلبيا ثبت لتصرفه الاعمال والالغاء والتعليق وان كان من أفعال التصيير ثبت لتصرفه العمل فقط (وتقدمت بعض أمثلة ذلك) أى بعض أمثلة تصاريف هذه الافعال فمما تقدم بعض أمثلة المضارع ومثال اعمال المصدر نحو أعجبنى ظنك زيدا قائما واسم الفاعل نحو انا ظان زيدا عالما ومثال الالغاء وزيد ظنى قائم وزيد قائم أنا ظان والتعليق نحو أنا ظان ما زيد قائم وأعجبنى ظنك ما زيد قائم (ويجوز حذف المفعولين) وكذا حذف أحدهما فى باب أعطى وكسى مما تغاير مفعولاه ولو لم يدل على ذلك دليل تقول أعطيت درهما ولا تذكر من أعطيته وذلك لانه لا ربط بين مفعوليها بخلاف أفعال القلوب فانه يجوز فيها حذف المفعولين بالاجماع (أو) حذف (أحدهما) الاول أو الثانى مع بقاء الآخر كما هو رأى الجمهور لكنه قليل ولذا منعه ابن ملكون ولكن انما يجوز حذف المفعولين أو أحدهما (لدليل) يدل على المحذوف فيكون الحذف حينئذ اختصارا اما لغير دليل ويقال له الحذف اقتصارا بالقاف بدل الخاء فلا يجوز حذف مفعولى أفعال القلوب ولا حذف أحدهما مع بقاء الآخر فلا تقول حسبت زيدا ولا تذكر منطلقا مثلا وتسكت لفقد ما عقدت عليه حديثك وذلك لان المفعولين فى المعنى مبتدا وخبر وكما لا يصح قطع المبتدا عن الخبر ولا الخبر عن المبتدا فكذلك هذان المفعولان ولانهما بمنزلة اسم واحد لان مضمونهما معا هو المفعول به فى الحقيقة فلو حذفت أحدهما كان كحذف بعض أجزاء الكلمة الواحدة (نحو أين شركائى الذين كنتم تزعمون) هذا مثال حذف المفعولين لدليل واعرابه أين اسم استفهام فى محل رفع مبتدا شركائى خبر وهو مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة لان الياء لا يناسبها الا كسر ما قبلها وهو مضاف وياء النفس مضاف اليه الذين اسم موصول فى محل رفع صفة كنتم كان واسمها وجملة تزعمون فى محل نصب خبر كان ومفعولا تزعمون حذفا لدليل والتقدير كما قال المصنف (أى تزعمونهم شركاء) هكذا فى نسخ هذا المتن بحذف ياء النفس وهكذا رأيته فى التصريح على التوضيح قال فى المغنى والاولى ان يجعل التقدير انهم شركاء لان

الغالب في زعم أن لا يدخل على صريح المفعولين ولانها لم تستعمل في القرآن الا داخلة على أن وصلتها اه (واذا قيل لك من ظننته) بفتح تاء الخطاب (فانما تقول) في جوابه (ظننت زيدا) هذا مثال حذف أحد المفعولين وهو المفعول الثاني الدليل فزيدا مفعول أول والمفعول الثاني محذوف تقديره كما قال المصنف (أي ظننت زيدا قائما) فحذف قائما للدلالة لسؤال عليه ومثال حذف المفعول الاول قوله تعالى ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم فخيرا بالنصب مفعول ثان لتحسبن والمفعول الاول محذوف تقديره لا تحسبن بخلهم هو خيرا (وعد صاحب الجرومية) وقدمر ذكر اسمه وضبط الجرومية في صدر الكتاب فليرجع اليه (من هذه الافعال) الناصبة (للمبتدا والخبر سمعت) اذا دخلت على ما لا يسمع كالامثلة الآتية اما اذا دخلت على ما يسمع فانها انما تتعدى الى واحد فقط بلا خلاف نحو سمعت القرآن وسمعت الحديث وسمعت الكلام (تبعا للاخفش) وهو سعيد بن مسعدة تلميذ سيبويه وهو المراد اذا أطلق والافهم ولقب لاحد عشر نحويا كما في المزهر للسيوطي (ومن وافقه) على ذلك كأبي علي الفارسي (ولا بد ان يكون مفعولها الثاني جملة مما يسمع) واشتراط ما ذكر منقول عن أبي حيان (نحو سمعت زيدا يقول كذا) فان قوله يقول كذا مما يسمع بخلاف ما لو كان مفعولها الثاني مما لا يسمع نحو سمعت زيدا يخرج اذ الخروج لا يسمع واعراب المثال سمعت فعل وفاعل سمع فعل ماض والتاء فاعل وزيدا مفعول أول يقول فعل مضارع وفاعله مستتر فيه جوازا تقديره هو كذا جار ومجرور والكاف حرف جر وذا اسم اشارة في محل جر بالكاف وجملة الفعل والفاعل في محل نصب مفعول ثان لسمعت بناء على انها ملحقة بافعال القلوب (وقوله تعالى سمعنا فتى يذكرهم) واعرابه سمعنا فعل وفاعل فتى مفعول أول والنصب فيه مقدرة على الالف لانه اسم مقصور وجملة يذكرهم من الفعل والفاعل المستتر جوازا والمفعول وهو الهاء في محل نصب مفعول ثان لسمعنا وهذه الآية هي التي احتج بها الاخفش ومن تبعه ولا حجة لهم فيها كما ستعرفه (ومذهب الجمهور) من النحاة (انها فعل متعد الى) مفعول (واحد) لانها من أفعال الحواس وهي لا تتعدى الا الى واحد (فان كان) أي ذلك الواحد الذي تعدت اليه (معرفة كالمثال الاول فالجملة التي بعده) وهي جملة تقول (حال) أي في محل نصب على الحال من ذلك المفعول الواحد لان الجمل بعد المعارف أحوال (وان كان نكرة) كما في الآية التي احتج بها الاخفش (فالجملة) وهي جملة يذكرهم في محل نصب على انها (صفة) لان الجمل بعد النكرات صفات (والله أعلم) وما ذهب اليه الجمهور هو الصحيح ﴿تتمة﴾ يحكى بالقول وفروعه من الماضي والمضارع واسم الفاعل واسم المفعول الجملة الفعلية عند جميع العرب نحو قالوا سمعنا فتى والقائلين لاخوانهم هلم الينا وكذا الاسمية عند بعضهم نحو قولك الله ربنا اقرارا بالربوبية فلا يعمل في جزأيها شيأ كما يعمل الظن بل تكون الجملة في محل نصب مفعول به وينصب به المفرد المؤدي معنى الجملة كالحديث والقصة والشعر والخطبة والكلام نحو قلت كلاما حقا أو شعرا حسنا والمفرد المراد به مجرد اللفظ نحو قلت كلمة أي هذا اللفظ وعلى هذا ابني الزجاجي قوله في كتابه المسمى بالجمل وانما قلنا الكل والبعض وأجاز الزمخشري في يقال له ابراهيم ان يكون ابراهيم مفعول ما لم يسم فاعله قال ابن مالك شرح الزمخشري هذا الاعراب على اعرابه منادى أو خبرا أي هذا ابراهيم لسلامته من دعوى

واذا قيل لك من ظننته فانما فتقول ظننت زيدا أي ظننت زيدا قائما وعد صاحب الجرومية من هذه الافعال للمبتدا والخبر سمعت تبعا للاخفش ومن وافقه ولا بد ان يكون مفعولها الثاني جملة مما يسمع نحو سمعت زيدا يقول كذا وقوله تعالى سمعنا فتى يذكرهم ومذهب الجمهور انها فعل متعد الى واحد فان كان معرفة كالمثال الاول فالجملة التي بعده حال وان كان نكرة فالجملة صفة والله أعلم

الحذف اللازم على كل منهما وألحقت سليم القول فى العمل بظن مطلقا وغيرهم يخصه بما اذا كان بلفظ المضارع المخاطب الحاضر بعد الاستفهام المتصل به أو المنفصل بظرف أو مجرور فان عدم شرط رجع الى الحكاية وفى ذلك يقول ابن مالك فى الالفية

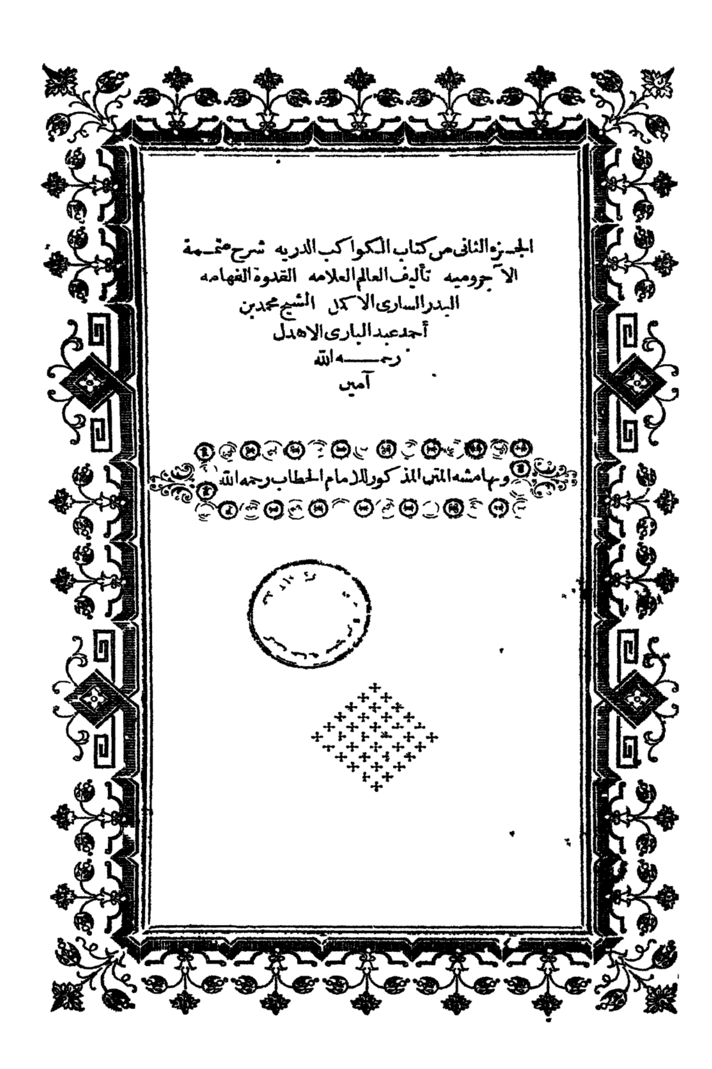
وكتظن اجعل تقول ان ولى * مستفهما به ولم ينفصل

بغير ظرف أو كظرف أو عمل * وان ببعض ذى فصلت يحتمل

وأجرى القول كظن مطلقا * عند سليم نحو قل ذا مشفقا

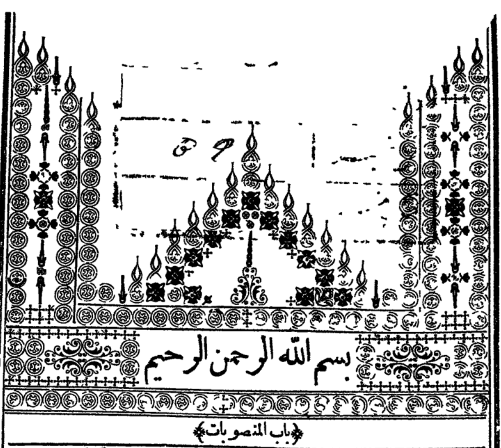
ولا يلحق فى الحكاية بالقول ما فى معناه كالدعاء والنداء والاخبار ونحوها فاذا قلت دعوت زيدا عجل وناديته أقبل وأخبرته زيد قائم فليست جملة عجل وأقبل وزيد قائم فى محل نصب على انها محكية بدعوت وناديت وأخبرت بل ينوى معها القول فتكون تلك الجمل محكية بقول محذوف أى دعوت زيدا قلت عجل وناديته قلت له أقبل وأخبرته قلت له زيد قائم والكوفيون يجيزون الحكاية بما فى معنى القول ولا يقدرون معه قولا قال ابن مالك والصحيح مذهب البصريين واعلم انه قد تدخل همزة النقل على علم ذات المفعولين ورأى أختها فينصبان ثلاثة مفاعيل أولها الذى كان قبل دخول همزة النقل فاعلا والاخيران أصلهما المبتدأ والخبر فاذا قلت علم زيد عمرا فاضلا ثم أتيت بهمزة النقل وقلت أعلمت زيدا عمرا فاضلا ونصبت بالفعل ثلاثة مفاعيل صار أولها الذى كان فاعلا وهو زيد فى هذا المثال مفعولا أول فيجوز حذفه والاقتصار عليه وأما الثانى والثالث فحكمهما بعد النقل كحكمهما قبله من جواز الحذف اختصارا وعدمه اقتصارا والتعليق والالغاء وألحق باعلم وأرى أنبأ ونبأ وخبر وأخبر وحدث وأدرى على الاصح ومنه قوله تعالى وما أدراك ما الحاقة لكنها علقت عن الاخيرين

م



الجزء الثاني من كتاب الكواكب الدريه شرح متممة
الآجروميه تأليف العالم العلامه القدوة الفهامه
البدر الساري الاكمل الشيخ محمد بن
أحمد عبد الباري الاهدل
رحمه الله
آمين

وبهامشه المتن المذكور للامام الحطاب رحمه الله



﴿باب المنصوبات﴾

جمع منصوب أى اسم منصوب لاجمع منصوبة وجمع بالالف والتاء لانه صفة لمذكر لايعقل وقيل انه جمع منصوبة أى كلمة منصوبة وهى كلما اشتمل على علم المفعولية وهو الفتحة والكسرة والالف والياء (من الاسماء) خاصة اما المنصوبات من الافعال فذكرها فى غير هذا الباب (المنصوبات) أى من الاسماء كثيرة أوصلها بعضهم الى ستة وعشرين والمذكور هنا (خمسة عشر) منصوبا (وهى) على سبيل الاجمال والتعداد (المفعول به) نحو ضربت زيدا وخلق الله السموات (ومنه) مفعولا ظن ومفاعيل أعلم و(المنادى) بجميع أقسامه حتى المبنى على الضم لانه فى محل نصب (كما سيأتى بيانه) فى محله (و) ثانيها (المصدر) المنصوب على المفعولية المطلقة (ويسمى المفعول المطلق) لعدم تقييده بحرف الجر بخلاف بقية المفاعيل نحو ضربت ضربا ونحو ولا تضرونه شيأ أى نوعا من أنواع الضرر (و) ثالثها (ظرف الزمان) نحو صمت يوما (وظرف المكان) نحو اعتكفت أمامك وقوله تعالى فلما رآه مستقرا عنده وليس المراد بالاستقرار الكون العام خلافا لابن عطية بل عدم التحرك فهو كون خاص فالظرف متعلق به ومستقرا حال من الضمير (و) كل من الظرفين (يسمى مفعولا فيه) بوقوع الفعل فيه (و) رابعها (المفعول من أجله) نحو قوله تعالى ينفقون أموالهم ابتغاء مرضاة الله (و) خامسها (المفعول معه) نحو قوله تعالى فاجمعوا أمركم وشركاءكم أى معهم (و) سادسها (المشبه بالمفعول به) وهو منصوب الصفة المشبهة نحو زيد حسن وجهه بنصب وجهه أصله بالرفع ولكن حول الاسناد عنه الى ضمير المضاف اليه فصار هو الفاعل واستتر جوازا فى الصفة واجاز بعضهم نصب المشبه بالفعل نحو سفه زيد نفسه ووجع زيد بطنه والاصح انه منصوب على المفعول به بالتضمين (و) سابعها (الحال) نحو جاء الامير راكبا وقوله تعالى ولا تمش فى الارض مرحا (و) ثامنها (التمييز) فى بعض أحواله نحو طاب محمد نفسا

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾
﴿باب المنصوبات﴾
المنصوبات من الاسماء * خمسة عشر وهى المفعول به ومنه المنادى كما سيأتى بيانه والمصدر ويسمى المفعول المطلق وظرف الزمان وظرف المكان ويسمى مفعولا فيه والمفعول من أجله والمفعول معه والمشبه بالمفعول به والحال والتمييز

(و) تاسعها

(و) تاسعها (المستثنى) فى بعض أحواله أيضا نحو فشربوا منه الا قليلا (و) عاشرها (خبر كان وأخواتها) نحو كان زيد قائما وقوله تعالى ليسوا سواء (و) حادى عشرها (خبر الحروف المشبهة بليس) نحو قوله تعالى ماهذا بشرا ولات حين مناص وقول الشاعر * تعز فلا شئ على الارض باقيا * وقولهم ان أحد خيرا من أحد الا بالعافية (و) ثانى عشرها (خبر أفعال المقاربة) نحو وما كادوا يفعلون وعسيت صائما (و) ثالث عشرها (اسم ان وأخواتها) كقوله تعالى ان الله برىء من المشركين (و) رابع عشرها (اسم لا التى لنفى الجنس) نصا نحو لا صاحب علم ممقوت ولا اله الا الله (و) خامس عشرها (التابع للمنصوب وهو أربعة أشياء كما تقدم) أى فى المرفوعات النعت والعطف والتوكيد والبدل سواء أكان تابعا للمنصوب لفظا أو محلا حقيقة أو حكما كلا رجل ظريفا حاضر ولا رأيت من أب ولا ابنا وياهؤلاء العاملين ورأيت رجلا يأكل وشاربا ولم يذكر مفعولى ظن وأخواتها لاندراجهما فى المفعول به كالمنادى ثم ذكر المصنف تفاصيل الابواب السابقة على الترتيب المذكور فقال

﴿باب المفعول به﴾

بدأ به لانه أحوج الى الاعراب لانه الذى يلتبس بالفاعل من المفاعيل الخمسة ولانه أكثر استعمالا ولا يراد عند الاطلاق الا هو (وهو الاسم الذى يقع عليه الفعل) أى فعل الفاعل والمراد به ما ينصبه الفعل المتعدى أو شبهه (نحو ضربت زيدا) فزيدا مفعول به لوقوع الفعل الذى هو الضرب عليه قال فى المحصول الضرب امساس جسم حيوانى بعنف قال القرافى فى شرحه الظاهر أنه لا يشترط فى المضروب كونه حيوانا لقوله تعالى ان اضرب بعصاك الحجر والظاهر ان هذا حقيقة لان الاصل عدم المجاز (وركبت الفرس) فالفرس مفعول به لوقوع الفعل الذى هو الركوب عليه وليس المراد بوقوع الفعل الوقوع الحسى اذ ليس كل الافعال المتعدية واقعة على مفعولها حسا بل المراد ما يشمل الحسى كما فى هذين المثالين والمعنوى فقط نحو قوله تعالى (واتقوا الله) واعرابه اتقوا فعل أمر مبنى على حذف النون وواو الجماعة فاعل الله منصوب على انه مفعول به ويقال فيه أدبا منصوب على التعظيم ومثله (وأقيموا الصلاة) والمراد بالوقوع المعنوى تعلق فعل الفاعل بشئ هو المفعول به من غير واسطة بحيث لا يعقل الفعل بدون تعقل ذلك الشئ كالضرب فانه لا يتحقق بدون مضروب والتقوى لا تتحقق بدون من يتقى والاقامة لا تتحقق بدون شئ يقام سواء أنسب الفعل اليه بطريق الاثبات كما مثل أو بطريق النفى نحو لم أضرب زيدا فزيدا فى نحو هذا المثال مثله فى ضربت زيدا لانه انما كان مفعولا باعتبار ذكر الفعل معه دالا على من وقع عليه وهو كذلك أثبت أو نفى وهكذا الفاعل باعتبار كونه فاعلا قاله هطيل وعلامة المفعول به هو الذى يصح ان يخبر عنه باسم مفعول تام مصوغ من لفظ فعله فتقول فى الامثلة زيد مضروب والفرس مركوب والله متقى والصلاة مقامة والفعل بالنسبة للمفعول به أقسام الاول ما لا يتعدى اليه أصلا كالدال على حدوث نحو حدث المطر ونبت لنا الزرع الثانى ما يتعدى الى واحد بالحرف كغضبت من زيد ومررت عليه وهذا كالذى قبله يسمى لازما وقاصرا ولا يسمى متعديا اصطلاحا وقد تتصل بالفعل القاصر أمور فيتعدى وهى عشرة ذكرت فى المطولات والثالث ما يتعدى لواحد بنفسه كافعال الحواس نحو شممته وأبصرته وسمعته والرابع ما يتعدى لواحد تارة

والمستثنى وخبر كان وأخواتها وخبر الحروف المشبهة بليس وخبر أفعال المقاربة واسم ان وأخواتها واسم لا التى لنفى الجنس والتابع للمنصوب وهو أربعة أشياء كما تقدم

﴿باب المفعول به﴾

وهو الاسم الذى يقع عليه الفعل نحو ضربت زيدا وركبت الفرس واتقوا الله وأقيموا الصلاة

بنفسه وتارة بالحرف نحو شكرته فيجوز فيه شكرت له والخامس ما يلزم تارة ويتعدى لاثنين بنفسه مرة أخرى نحو زدته دينارا وزاد الدينار ونقصته شيأ ونقص الشئ والسادس ما يتعدى لواحد بنفسه ولآخر بنفسه تارة وبالحرف أخرى وهو ثاني مفعوليه كوزنته الدراهم أو وزنت له الدراهم وكلته الطعام أو كلت له الطعام وزوجته هندا أو بها وسميت أو دعوت ابني محمدا أو بمحمد وكنيته أبا علي أو بأبي علي والسابع ما يتعدى بنفسه لاثنين أولهما فاعل في المعنى وهو باب أعطى وكسا والثامن ما يتعدى لاثنين أصلهما المبتدا والخبر وهو باب ظن والتاسع ما يتعدى لثلاثة مفاعيل أصل الاخيرين منها المبتدا والخبر والاول أجنبي عنها وهو باب أعلم وأرى (وهو على قسمين ظاهر ومضمر) كما ان الفاعل كذلك (فالظاهر ما تقدم ذكره) من الامثلة (والمضمر قسمان) أحدهما (متصل) بعامله لا يستقل بنفسه (نحو أكرمني) للمتكلم وحده والضمير الياء وحدها والنون للوقاية وتلزم اختيارا قبل الياء بخلاف فهما في الفعل واسمه وفي من وعن وتقل في لعل وفي قد وقط بمعنى حسب اسمي فعل وتكثر في ليت ولدن وتجوز في ان وأن ولكن وكأن (وأخواته) وهي أكرمنا للمتكلم ومعه غيره أو للمعظم نفسه وأكرمك بفتح الكاف للمذكر المخاطب وأكرمك بكسرها للمؤنثة المخاطبة وأكرمكما للمثنى المخاطب مذكرا أو مؤنثا وأكرمكم لجمع المذكر المخاطب وأكرمكن لجمع المؤنث المخاطب وأكرمه للغائب وأكرمها للغائبة وأكرمهما للمثنى من ذلك مطلقا وأكرمهم لجمع المذكر الغائب وأكرمهن لجمع المؤنث الغائب والصحيح ان الضمير الكاف أو الهاء وحدها وما حرف تثنية والميم حرف جمع وتذكير والنون المشددة حرف جمع وتأنيث (و) ثانيهما (منفصل) وهو ما يستقل بنفسه (نحو اياي) أكرمت للتكلم واعرابه اياي ضمير منفصل في محل نصب مفعول مقدم أكرمت فعل وفاعل (وأخواته) وهي ايانا اياك بفتح الكاف اياك بكسرها اياكما اياكم اياكن اياه اياها اياهما اياهم اياهن والاصح ان الضمير ايا وحدها وضع مشتركا فميز باللواحق وهي حروف فالياء ونا حرفا تكلم والكاف حرف خطاب والهاء حرف غيبة وما والميم والنون على ما مر (وقد تقدم ذلك) كله (في فصل المضمر) بما يغني عن اعادته وكل قسم منهما قد انحصر * ما جاء من أنواعه في اثنى عشر

(والاصل فيه) أي في المفعول به (ان يتأخر عن الفاعل) بان يذكر بعده لانه فضلة (نحو وورث سليمان داود) واعرابه ورث فعل ماض سليمان فاعل مرفوع وداود مفعول به منصوب والذي ورثه سليمان من داود هو العلم والنبوة لا المال فلا ينافي حديث انا معاشر الانبياء لا نورث أخرجه بهذا اللفظ النسائي في الكبرى وما يرويه بعضهم بلفظ نحن معاشر الانبياء الخ قال الحفاظ هو بلفظ نحن غير موجود (وقد يتقدم) أي المفعول (على الفاعل) بان يتوسط بينه وبين الفعل (جوازا) نحو ولقد جاء آل فرعون النذر (ووجوبا) ان كان المفعول وحده ضميرا متصلا نحو شغلتنا أموالنا وأهلونا او اتصل بالفاعل ضمير المفعول نحو واذا ابتلى ابراهيم ربه أو كان الفاعل محصورا نحو انما يخشى الله من عباده العلماء فان كان المفعول هو المحصور نحو انما أكرم زيد اياك أو كان الفاعل ضميرا متصلا نحو ضربت زيدا أو خيف لبس كأن لم تظهر فيهما الحركة كأن كانا مقصورين ولا قرينة وجب تقديم الفاعل (وقد يتقدم) أي المفعول (على الفعل والفاعل) جوازا نحو فريقا هدى ووجوبا نحو أياما تدعوا (كما تقدم في باب الفاعل) وذكره هنا زيادة ايضاح قال الفاكهي ويجوز

وهو على قسمين ظاهر ومضمر فالظاهر ما تقدم ذكره والمضمر قسمان متصل نحو أكرمني وأخواته ومنفصل نحو اياي وأخواته وقد تقدم ذلك في فصل المضمر والاصل فيه ان يتأخر عن الفاعل نحو وورث سليمان داود وقد يتقدم على الفاعل جوازا ووجوبا وقد يتقدم على الفعل والفاعل كما تقدم في باب الفاعل

ادخال اللام عليه عند تقدمه نحو ان كنتم للرؤيا تعبرون والذين هم لربهم يرهبون وتسمى هذه اللام مقوية لانها قوت العامل حتى وصل الى المفعول المتقدم لانه بتقدمه عليه ضعف عن الوصول اليه والناصب للمفعول به اما فعل متعد كما تقدم أو وصف نحو ان الله بالغ أمره أو مصدر نحو ولولا دفع الله الناس أو اسم فعل نحو عليكم أنفسكم والاصل فى ناصبه ان يكون مذكورا وقد يضمر كما قال (ومنه) أى من المفعول به (ما) أى شئ (أضمر) أى قدر (عامله) الناصب له ثم الاضمار قد يكون (جوازا) بان قامت قرينة حالية أو مقالية تدل على خصوصية الفعل المحذوف وليس موضع الفعل لفظ يقوم مقامه ولا كثرة بلغت مبلغا يستغنى بها عن الفعل فمثال القرينة المقالية (نحو) قوله تعالى واذا قيل لهم ماذا أنزل ربكم (قالوا خيرا) أى أنزل خيرا فحذف العامل الذى هو أنزل للقرينة المقالية التى هى السؤال ومثال القرينة الحالية نحو قولك لمن علمت انه يريد مكة مكة ورب الكعبة أى تريد مكة وللمستهلين اذا كبروا الهلال والله أى أبصروا فحذف العامل لدلالة الحال عليه (و) قد يكون الاضمار (وجوبا) بان قامت فيه قرينة تدل على خصوصية الفعل المحذوف وفى موضع الفعل لفظ يقوم مقامه كما فى باب الاشتغال والمنادى أو كثرة تغنى عنه كما فى التحذير والاغراء اذا كرر كالطريق الطريق والاسد الاسد وأخاك أخاك ونحوها الان أحد الاسمين قد صار كالنائب عن العامل وهل هو الاول أو الثانى قال الاندلسى والاشبه ان يكون الاول لانه فى موضع الفعل وان أفرد لم يجب اضمار العامل بل يكون اضماره حينئذ جائزا ووجوب الاضمار (فى مواضع) سبعة ذكر المصنف منها موضعين فقط الاشتغال والمنادى والثالث المنصوب على الاختصاص وهو منصوب باخص مقدرا بعد ضمير المتكلم وحده أو ومعه غيره ويكون اما بال نحو نحن العرب أقرأ الناس للضيف واما مضافا اضافة معرفة لا اضافة لفظية نحو نحن معاشر الانبياء لا نورث والرابع المنصوب على الاغراء وهو تنبيه المخاطب على أمر محمود ليفعله وهو منصوب بتقدير الزم واجب الحذف ان كرر كالصلاة الصلاة أو عطف عليه نحو السيف والرمح والاجازذكره كقوله تعالى عليكم أنفسكم ودونك زيدا والخامس المنصوب بالتحذير وهو تنبيه المخاطب على أمر مذموم ليجتنبه وهو منصوب بنحو اتق واجب الحذف ان كرر كالاسد الاسد أو عطف عليه كناقة الله وسقياها أو كان بلفظ اياك نحو اياك من الاسد اذ الاصل باعد نفسك من الاسد ثم حذف باعد وفاعله والمضاف وهو نفس فانفصل الضمير الذى هو الكاف فصار اياك ونحو اياك والاسد والاصل احذر تلاقى نفسك والاسد بنصب الاسد عطفا على تلاقى فحذف احذر ثم تلاقى ثم نفس فانتصب الضمير وانفصل السادس المثل الوارد بحذف المفعول كالكلاب على البقر يعنى بقر الوحش بنصب الكلاب بفعل محذوف تقديره أرسل والسابع شبه المثل فى الاستعمال ومنه قوله تعالى انتهوا خيرا لكم أى وأتوا خيرا وكاهلا وسهلا ومرحبا أى صادفت أهلا وأتيت مكانا لينا ومكانا رحبا أى واسعا ويجوز كونها مفعولا مطلقا أى أهلت أهلا وسهلت سهلا ورحب منزلك مرحبا (منها) أى من المواضع السبعة التى يكون فيها حذف عامل المفعول واجبا

﴿باب الاشتغال﴾

أى اشتغال العامل عن نصب الاسم السابق (وحقيقته ان يتقدم اسم ويتأخر عنه فعل) متصرف (أو وصف) وهو ما يعمل عمل الفعل كاسم الفاعل لانه فى معنى الفعل (مشتغل) اى

ومنه ما أضمر عامله جوازا نحو قالوا خيرا ووجوبا فى مواضع منها

﴿باب الاشتغال﴾

وحقيقته ان يتقدم اسم ويتأخر عنه فعل أو وصف مشتغل

الفعل اوالوصف (بالعمل) أى عمل النصب (فى) محل (ضمير الاسم السابق أو) مشتغل بالعمل (فى ملابسه) أى فى اسم يلابس الضمير امابان يضاف اليه نحو زيدضربت غلامه و يكون موصوفا بعامل ذلك الضمير أوموصولا به نحو زيدا ضربت رجلا يحبه و زيدا ضربت الذى يحبه قال الرضى وضابط الملابسة أن يكون ضمير المنصوب من تتمة المنصوب بالمفسر (عن العمل فى الاسم السابق) أى فى لفظه نحو زيدا ضربته أو فى محله نحو هذا ضربته ولولا اشتغاله بالعمل فى الضمير لعمل فى ذلك الاسم السابق (نحو زيدا اضربه) هذا مثال لما اشتغل فيه الفعل بالعمل فى ضمير الاسم السابق واعرابه زيدا مفعول لفعل محذوف وجوبا والتقدير اضرب زيدا لانه لايجوز ذلك ابراز الفعل استغناء عنه بتفسيره ولا يصح أن يكون منصوبا بما بعده لان الفعل لايمكن اعماله اعمالين من جهة واحدة واضرب فعل أمر وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره أنت والهاء مفعول به والجملة لامحل لها من الاعراب (وزيدا أناضاربه الآن أوغدا) هذا مثال لما اشتغل فيه الوصف بالعمل فى الضمير واعرابه زيدا مفعول لوصف محذوف وجوبا يفسره مابعده والتقدير أناضارب زيدا وجملة أناضاربه مبتدأ وخبر مضاف الى ضمير الاسم السابق وضارب اسم فاعل وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره أنا وهو مضاف ومفعوله مضاف اليه وأشار بقوله الآن أوغدا الى أن الوصف لايعمل اذا كان مجردا من أل الا اذا كان للحال أو الاستقبال كما سيعلم من باب اسم الفاعل ان شاء الله تعالى فخرج زيد أنت ضاربه أمس فلايجوز فيه نصب زيدلان الوصف غيرعامل (وزيدا اضربت غلامه) هذا مثال لما اشتغل فيه الفعل بالعمل فى الملابس لضمير الاسم السابق واعرابه زيدا مفعول لفعل محذوف والتقدير أهنت زيدا ضربت غلامه ولايصح أن يقدر ضربت زيدا الانك لم تضرب زيدا أشار اليه ابن هشام وغيره ولم يذكر المصنف مثالا لما اشتغل فيه الوصف بالعمل فى ملابس ضمير الاسم السابق وذلك نحو زيدا أناضارب غلامه الآن أوغدا ويكون تقدير العامل فى الاسم السابق حينئذ أنامهين زيدا (و) من اشتغال الفعل بالعمل فى الضمير قوله تعالى (وكل انسان ألزمناه طائره فى عنقه) أى مامن مولود يولد الا وهو مقرون بعمله وماقدرله من خير وشر وسعادة وشقاوة و يلزمه ذلك لزوم الطوق فى عنقه فلاينفك عنه أبدا واعرابه الواو حرف عطف كل مفعول لفعل محذوف وجوبا تقديره ألزمنا كل انسان ألزمنا فعل وفاعل ألزم فعل ماض بمعنى صيرناه لازماله تنصب مفعولين ونا ضمير متصل فى محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل فى محل نصب مفعول أول وطائر مفعول ثان والهاء مضاف اليه وجملة فى عنقه حال من طائر متعلق بكائن أومستقر (فالنصب فى ذلك كله) أى فى جميع الامثلة المذكورة (بمحذوف) أى بعامل محذوف فعلا كان أووصفا (وجوبا) فلايجوز اظهاره و يشترط كون المحذوف المقدّر مماثلا للمذكور أى مناسباله فى المعنى كتقدير ضربت فى زيدا ضربته أومستلزماله كتقدير أهنت فى زيدا ضربت غلامه فان ضرب الغلام يستلزم اهانة سيده بحسب العادة (يفسره مابعده) فلايجوز اظهاره لان من عادتهم انهم لايجمعون بين مفسر ومفسر ثم اعلم أنه يشترط كون المحذوف المقدّر مماثلا للمذكور أى مناسباله فى المعنى أو مستلزماله ولذا قال (والتقدير) للعامل المحذوف فى الامثلة السابقة مختلف فالتقدير فى المثال الاول (اضرب زيدا اضربه و) فى الثانى (أناضارب زيدا أناضاربه)

بالعمل فى ضمير الاسم السابق او فى ملابسه عن العمل فى الاسم السابق نحو زيدا اضربه وزيدا أناضاربه الآن أوغدا وزيدا ضربت غلامه وكل انسان ألزمناه طائره فى عنقه فالنصب فى ذلك كله بمحذوف وجوبا يفسره مابعده والتقدير اضرب زيدا اضربه وأناضارب زيدا أناضاربه

وهذان المثالان المقدّر فيهما مماثل للمذكور (و) التقدير في المثال الثالث (أهنت زيدا ضربت غلامه) وهذا المثال المقدّر فيه مستلزم للمذكور لان ضرب الغلام يستلزم اهانة سيده بحسب العادة (و) التقدير في المثال الرابع (ألزمنا كل انسان ألزمناه) وهذا المثال المقدّر فيه مماثلا للمذكور واذا قلت زيدا مررت به فالتقدير جاوزت زيدا مررت به وهذا مما المقدّر فيه مستلزم للمذكور لان المجاوزة مستلزمة للمرور والجملة المفسرة في الامثلة كلها لا محل لها من الاعراب ﴿تنبيه﴾ انما يجب النصب في باب الاشتغال ان وقع الاسم المنصوب بعد اداة تختص بالفعل كادوات الشرط نحو ان زيدا لقيته فاكرمه أو أدوات التحضيض نحو هلا زيدا أكرمته أو أدوات الاستفهام نحو متى زيدا رأيته والا فلا يكون النصب واجبا بل قد يجب رفعه بالابتداء وذلك اذا ولي ما يختص بالابتداء كاذا الفجائية نحو خرجت فاذا زيد يضربه عمرو او كان لا يصلح عمل ما بعده فيه نحو وكل شئ فعلوه في الزبر فكل مبتدأ ولو نصب بتقدير فعلوا كل شئ لفسد المعنى اذهم لم يفعلوا شيأ في الزبر أي كتب الحفظة وانما التقدير وكل شئ مفعول لهم ثابت في الزبر (ومنها) أي من المواضع التي يضمر فيها العامل وجوبا (المنادى) بجميع أنواعه وهو المطلوب اقباله بحرف من حروف النداء الثمانية الاول الهمزة نحو أزيد وهي للقريب والثاني أي بالقصر والسكون نحو قوله صلى الله عليه وسلم لعمه أبي طالب اى عم قل لا اله الا الله وهي للقريب أيضا والثالث يا وهي أم الباب وهي لنداء البعيد حقيقة أو حكما كالنائم والساهي وقد ينادى بها القريب توكيدا والرابع أيا نحو أيا زيد وهي للبعيد والخامس هيا للبعيد وهاؤها بدل من همزة أيا وقيل هي أصل والسادس آي بالمد والسكون نحو آي زيد بمعنى يا زيد والسابع وا وهي عند الجمهور مختصة بالندبة وحكي استعمالها في غير الندبة قليلا كقول عمر رضي الله عنه واعجبا لك يا ابن عباس والثامن آ بالمد بان يؤتى بعد الهمزة بالالف وانما يظهر نصب المنادى اذا كان مضافا (نحو يا عبد الله) ويا رسول الله أو شبيها بالمضاف نحو يا طالعا جبلا أو نكرة غير مقصودة نحو قول الواعظ يا غافلا والموت يطلبه وفيما عدا ذلك لا يظهر نصبه وانما يكون منصوبا محلا لانه مفعول به من حيث المعنى (فان أصله) أي أصل نحو يا عبد الله (أدعو) أو أطلب أو أنادي (عبد الله فحذف الفعل وأنيب ياعنه) أي وعوض عنه حرف النداء للتخفيف وليدل على الانشاء وانما وجب حذف العامل وهو ادعو لامتناع الجمع من العوض والمعوض عنه وظاهر كلامه ان انتصاب المنادى مذهب سيبويه وقال المبرد الناصب له حرف على انه مفعول به وان ناصبه فعل مقدر وهذا النداء لسده مسد الفعل (والمنادى خمسة أنواع) على المشهور (المفرد العلم) وهو ما كان تعريفه سابقا على النداء كيا زيد وهو باق بعد النداء على تعريفه السابق بالعلمية استصحابا له بعد النداء غير ان الخطاب أحدث فيه نوعا من التخصيص على جهة التأكيد كما تخصصه الصفة (والنكرة المقصودة) وهي ما عرض تعريفها بالنداء بان قصد بها معين كقولك يا رجل تريد به شخصا معينا (والنكرة غير المقصودة) بالذات وانما المقصود واحد من افرادها نحو يا انسانا انقذني (والمضاف) الى غيره اضافة لفظية نحو يا ضارب غلامه أو اضافة معنوية نحو يا غلام زيد (والمشبه بالمضاف) وهو كل اسمين أحدهما مرتبط بالآخر على ما سيأتي (فاما المفرد العلم والنكرة المقصودة فيبنيان) لفظا أو تقديرا (على ما يرفعان به في حال الاعراب) لفظا أو تقديرا أو محلا من غير تنوين الا في الضرورة (فيبنيان على

وأهنت زيدا ضربت غلامه
والزمنا كل انسان ألزمناه
ومنها المنادى نحو يا عبد
الله فان أصله ادعو عبد الله
فحذف الفعل وأنيبت يا عنه
والمنادى خمسة أنواع المفرد
العلم والنكرة المقصودة
والنكرة غير المقصودة
والمضاف والشبيه بالمضاف
فاما المفرد العلم والنكرة
المقصودة فيبنيان على
ما يرفعان به في حال الاعراب
فيبنيان على

الضم ان كانامفردين نحو يا زيد) واعرابه ياحرف نداء زيد منادى مفرد مبنى على الضم (ويا رجل)
واعرابه ياحرف نداء رجل منادى نكرة مقصودة مبنى على الضم لان المقصود به معين ومثل ذلك
المعرب تقديرا نحو ياموسى فانه منادى مفرد مبنى على ضمة مقدرة على الالف منع من ظهورها
التعذر والمعرب محلا كالموصول نحو يامن لا اله الا هو واسم الاشارة نحو ياهذا القائم والضمير نحو
يا انت ويا اياك ويا هو فى ندائه تعالى ويمتنع نداء غيره به كما قال بعض المحققين وألف فيه مؤلفا حافلا
فالمنادى فى جميع ذلك مبنى المحل على الضم (أو) كانا (جمع تكسير) لمذكر أو مؤنث (نحو يا زيود)
هذا مثال للمنادى المفرد المجموع جمع تكسير لمذكر ويا رجال هذا مثال للمنادى النكرة المقصودة المجموعة
جمع تكسير ومثال المنادى المفرد المجموع جمع تكسير لمؤنث ياهنود لانه جمع هند جمع تكسير
ومثال المنادى النكرة المقصودة المجموعة جمع تكسير المبنية على ضمة مقدرة يااسارى فيافى
جميع ذلك حرف نداء ومابعدها منادى مبنى على ضمة ظاهرة كالثلاثة الاول وعلى ضمة مقدرة
كالمثال الرابع (أو) كانا (جمع مؤنث سالما) بالنصب نعت لجمع (نحو يامسلمات) واعرابه
ياحرف نداء ومسلمات منادى نكرة مقصودة مبنى على الضم ومثال المنادى المفرد المجموع جمع
مؤنث سالما ياهندات (أو) كانا (مركبا) تركيبا (مزجيا نحو يامعدى كرب) بضم الباء واعرابه
ياحرف نداء ومعدى كرب منادى مفرد مبنى على الضم ومعناه فيما قال أحمد بن يحيى ثعلب عداه
الكرب أى تجاوزه حكى ذلك أبو الفتح عن الفارسى ومن المركب المزجى نحو سيبويه فتقول فيها
ياسيبويه بالبناء على الكسر كما تقول ياحذام وقطام ونحوها من الاعلام المبنية قبل النداء فانك
تبنيها بعد النداء على ما كانت عليه قبله وتقدر فيها الضمة كما تقدرها فى المعتل كالفتى والقاضى
ويظهر أثر ذلك فى التابع فتقول ياسيبويه العالم برفع العالم مراعاة للضمة المقدرة فى آخر سيبويه
وان كان مبنيا لفظا على الكسر ونصبه مراعاة لمحله كما يفعل فى تابع المنادى والعلم المركب
الاسنادى المحكى كما هو عليه كالمبنى فى تقدير الضمة فى آخره فتقول ياتأبط شرا ويابرق نحره
واعرابه ياحرف نداء وتأبط شرا منادى مفرد مبنى على ضمة مقدرة فى آخره منع من ظهورها
الحكاية ومثله برق نحره وتقول فى اعراب ياسيبويه ياحرف نداء وسيبويه منادى مفرد مبنى على
ضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة البناء وفى نحو القاضى منع من ظهورها
الاشتغال وفى نحو الفتى وموسى منع من ظهورها التعذر ومعنى تأبط شرا جعل السلاح تحت
ابطه (ويبنيان على الالف فى التثنية) أى المثنى نيابة عن الضمة (نحو يازيدان) هذا مثال المنادى
المفرد (ويارجلان) هذا مثال النكرة المقصودة وتقول فى اعراب الاول ياحرف نداء وزيدان منادى
مفرد مبنى على ما يرفع به لو كان معربا وهو الالف نيابة عن الضمة لانه مثنى وفى اعراب الثانى ياحرف
نداء ورجلان منادى نكرة مقصودة مبنى على ما يرفع به لو كان معربا وهو الالف نيابة عن الضمة
لانه مثنى (و) يبنيان (على الواو فى الجمع) المذكر السالم نيابة عن الضمة (نحو يازيدون) هذا مثال
المنادى المفرد وتقول فى اعرابه ياحرف نداء وزيدون منادى مفرد مبنى على ما يرفع به لو كان معربا
وهو الواو نيابة عن الضمة لانه جمع مذكر سالم ومثال النكرة المقصودة يامسلمون فتعربه كما تعرب
يازيدون غير انك تقول فيه منادى نكرة مقصودة لان مفرده رهو مسلم نكرة بخلاف زيدون فان
مفرده وهو زيد معرفة وبهذا يتبين الفرق بين المفرد والنكرة المقصودة ولم يذكر المصنف مثالا

الضم ان كانا مفردين
نحو يا زيد ويا رجل أو جمع
تكسير نحو يا زيود
أو جمع مؤنث سالما نحو
يامسلمات أو مركبا مزجيا
نحو يامعدى كرب ويبنيان
على الالف فى التثنية نحو
يا زيدان ويارجلان وعلى
الواو فى الجمع نحو يا زيدون

النكرة المقصودة في المركب المزجي بل اقتصر على معدي كرب وهو مثال للمفرد العلم ﴿تنبيه﴾ انما
بني المفرد المعرفة والنكرة المقصودة مع ان أصلهما الاعراب لمشابهتهما الكاف أدعوك في الافراد
والتعريف وتضمن معنى الخطاب وهذه الكاف تشبه كاف ذاك لفظا ومعنى فصار كل منهما
مشابها لشبه الحرف فلهذا قال هطيل البناء ههنا عارض لشبه بعيد وبنيا على الحركة ليعلم ان
لهما أصلا في الاعراب وكانت ضمة ايثارا له بأقوى الحركات اذ كان معربا في الاصل وللفرق بينهما
وبين المنادى المضاف واذا اضطر الى تنوينهما جاز أن ينونا مضمومين نحو قول الشاعر

سلام الله يا مطر عليها * وليس عليك يا مطر السلام

ومنصوبين كقول الآخر

ضربت صدرها الي وقالت * يا عديا لقد وقتك الاواقي

واذا وصف المنادى المفرد العلم بابن أو ابنة مضافين لعلم نحو يا زيد بن سعد ويا فاطمة ابنة محمد
جاز ضمه وفتحه ولا أثر للوصف بينت عند جمهور العرب فنحو يا هند بنت عمرو واجب الضم
كالوصف بالعم والعمة ونحوهما نحو يا صفية عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه واجب الضم
ويمتنع الفتح واذا وصفت النكرة المقصودة بمفرد اختير نصبها نحو يا رجلا كريما أقبل ويجوز
يا رجل كريم واذا وصفت بجملة أو شبهها وجب عند البصريين نصبها كالحديث يا عظيما يرجى
لكل عظيم ومنه قول الابوصيري

كيف ترقى رقيك الانبياء * يا سماء ما طاولتها سماء

وكقول الشاعر ألا يا نخلة من ذات عرق * عليك ورحمة الله السلام

فنخلة واجب نصبها لانها نكرة مقصودة موصوفة بالظرف كما هو رأي البصريين وقال
الكوفيون انها نكرة غير مقصودة ولذا جاز وصفها بالظرف (والثلاثة الباقية) وهي المضاف
والشبيه بالمضاف والنكرة الغير المقصودة (منصوبة) لفظا (لا غير) لقصورها عن المفرد المعرفة
في الشبه بالكاف الاسمية ﴿تنبيه﴾ قول المصنف لا غير بالبناء على الضم تشبيها له بقبل وبعد أي
لا غير ذلك جائز قال ابن هشام في شرح الشذور ولا يجوز حذف ما أضيف اليه غير الا بعد ليس
وأما ما يقع في عبارات العلماء من قولهم لا غير فلم تتكلم به العرب فاما انهم قاسوا الا على ليس
أو قالوا ذلك سهوا عن شرط المسئلة وقال في المغني قولهم لا غير لحن وانتقد عليه ذلك غير واحد
من الائمة فان كلام بعضهم ليس الامر على ما قاله فهذا ابن الحاجب قد ذكر وقوعها بعد لا أيضا
بل لم يذكر في الكافية سواه وقد ذكر وقوعها بعد لا أيضا ابن السراج والسيرافي وأبو حيان
والزمخشري وغيرهم قال الرضي لا يحذف منها المضاف الا مع لا التبرئة وليس لكثرة استعمالها
بعدهما وبما ورد فيه وقوعها بعد لا قوله

جوابا به تنجو اعتمد فوربنا * لعن عمل اسلفت لا غير تسأل

انتهى (وهي النكرة غير المقصودة كقول الاعمى) ومثله الغريق الذي يخاف الهلاك (يا رجلا
خذ بيدي) واعرابه يا حرف نداء رجلا منادى نكرة غير مقصودة وهو منصوب وعلامة نصبه فتح
آخره خذ فعل أمر مبني على السكون وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره أنت بيدي جار ومجرور
وعلامة جره كسرة مقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة لان

والثلاثة الباقية منصوبة لا غير وهي النكرة غير المقصودة كقول الاعمى يا رجلا خذ بيدي

الياء لا يناسبها الا كسر ما قبلها وهو مضاف والياء مضاف اليه (والمضاف) سواء كانت الاضافة معرفة للمضاف وتسمى محضة (نحو يا عبد الله) واعرابه يا حرف نداء عبد منادى مضاف وعلامة نصبه فتح آخره ولفظ الجلالة مضاف اليه وعلامة جره كسر الهاء تأدباً أم غير معرفة له وتسمى غير محضة نحو يا حسن الوجه (والمشبه بالمضاف) فى توقف فهم معناه على ما بعده كتوقف المضاف الى المضاف اليه فهو ما اتصل به شئ من تمام معناه سواء كان مرفوعاً به (نحو يا حسنا وجهه) واعرابه يا حرف نداء حسنا منادى شبيها بالمضاف وعلامة نصبه فتح آخره وحسن صفة مشبهة باسم الفاعل تعمل عمل الفعل ترفع الفاعل وتنصب المفعول ووجه فاعل وعلامة رفعه ضم آخره وهو مضاف والهاء ضمير متصل فى محل جر بالاضافة أو منصوباً به نحو يا ضارباً زيدا (ويا طالعا جبلا) واعرابه يا حرف نداء طالعا منادى شبيها بالمضاف وعلامة نصبه فتح آخره وطالع اسم فاعل وفاعله مستتر فيه جوازا جبلا مفعول به أو مجرورا متعلقا به (و) ذلك نحو (يا رحيما بالعباد) واعرابه يا حرف نداء رحيما منادى شبيها بالمضاف وعلامة نصبه فتح آخره ورحيم صفة مشبهة باسم الفاعل وفاعله مستتر فيه جوازا تقديره هو وجملة بالعباد متعلق برحيم (وقد تقدم فى باب لا التى لنفى الجنس بيان المشبه بالمضاف) وهو انه ما لا يتم معناه الا بانضمام شئ آخر اليه (و) تقدم أيضا (بيان المراد بالمفرد فى هذا الباب) وانه ما ليس مضافا ولا شبيها بالمضاف فيدخل فيه المركب المزجي والاسنادى والمثنى والمجموع كما تقدم (والله أعلم) كذا رأيته فى نسخ وهو حسن لما فيه من كمال الادب لاشعاره بالاعتراف بالقصور ﴿تنبيه﴾ لم يذكر المصنف المنادى المرخم مع ان كل واحد من هذه الانواع الخمسة يجوز ترخيمه أى حذف آخره تخفيفا نحو قولك فى عائشة يا عائش وفى صاحب يا صاح وفى مروان يا مرو وتقول فى اعرابها يا حرف نداء عائش منادى مرخم مبنى على الضم على لغة من لا ينتظر وعلى الفتح على لغة من ينتظر وفى يا صاح منادى مرخم مبنى على الضم على لغة من لا ينتظر وعلى الكسر على لغة من ينتظر وتقول يا مرو مبنى على الضم على لغة من لا ينتظر وعلى الفتح على لغة من ينتظر وهكذا

﴿فصل﴾ فى ذكر شئ من أحكام المنادى المضاف لياء المتكلم (واذا كان المنادى) الصحيح الآخر (مضافا الى ياء المتكلم) اضافة محضة (جاز فيه ست لغات) لكثرة استعماله وكثرة ذلك يستتبع فيه التخفيف فان كان استضافته غير محضة نحو يا مكرمى ويا ضاربى فليس فيه الا لغتان اثبات الياء مفتوحة أو ساكنة (أحدها حذف الياء والاجتزاء) بالمد أى الاكتفاء (بالكسرة) الدالة عليها (نحو يا عباد) واعرابه يا حرف نداء عباد منادى مضاف وهو منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل الياء المحذوفة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة لان الياء لا يناسبها الا كسر ما قبلها وهو مضاف والياء المحذوفة مضاف اليه (و) مثله (يا قوم) بكسر الميم (وهى) أى هذه اللغة (الاكثر) فى كلامهم والافصح عندهم ويليها اللغة (الثانية) وهى (اثبات الياء ساكنة نحو يا عبادى) واعرابه يا حرف نداء عبادى منادى مضاف وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة وهو مضاف وياء النفس مضاف اليه ويليها اللغة (الثالثة) وهى (اثبات الياء مفتوحة) على الاصل لانها اسم على حرف واحد فيجب أن يبنى على حركة كالكاف فى نحو ضربك وما أشبهه والسكون فى اللغة التى قبلها

والمضاف نحو يا عبد الله والمشبه بالمضاف نحو يا حسنا وجهه ويا طالعا جبلا ويا رحيما بالعباد وقد تقدم فى باب لا التى لنفى الجنس بيان المشبه بالمضاف وبيان المراد بالمفرد فى هذا الباب والله أعلم

﴿فصل﴾ واذا كان المنادى مضافا الى ياء المتكلم جاز فيه ست لغات أحدها حذف الياء والاجتزاء بالكسرة نحو يا عباد ويا قوم وهى الاكثر الثانية اثبات الياء الساكنة نحو يا عبادى الثالثة اثبات الياء مفتوحة

انما هو للتخفيف وهذه الياء يوقف عليها بهاء السكت حفظا للفتحة فيقال يا عباديه (نحو يا عبادى الذين أسرفوا) واعرابه يا حرف نداء عبادى منادى مضاف وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ماقبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة والياء مضاف اليه الذى اسم موصول فى محل نصب صفة وجملة أسرفوا صلة الموصول ويليها فى الفصاحة اللغة (الرابعة) وهى (قلب الكسرة) التى تليها (فتحة وقلب الياء ألفا) للخفة (نحو يا حسرتا) واعرابه يا حرف نداء وحسرتا منادى مضاف وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ماقبل الياء المنقلبة ألفا لان أصله يا حسرتى ففعل به ماذكر والحسرة الاغتمام والحزن على مافات قال سيبويه ومعنى نداء الحسرة والويل هذا وقتك فاحضرى وقوله فى الآية على مافرطت مافيه مصدرية أى على تفريطى فى جنب الله أى طاعته وحقه وأمره (الخامسة) أى اللغة الخامسة من اللغات الست (حذف الالف والاجتزاء بالفتحة) الدالة عليه وذلك وان كان واردا لكنه ضعيف شاذ (نحو يا غلام) بفتح الميم واعرابه يا حرف نداء غلام منادى مضاف وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ماقبل الياء المنقلبة ألفا المحذوفة مجتزأ عنها بالفتحة (السادسة حذف الالف) أى والياء اكتفاء عن الاضافة بنيتها (وضم الحرف الذى كان مكسورا) لانهم لما حذفوا الالف شابه المنادى المفرد فجعلت حركته كحركته (كقول بعضهم) أى العرب (يا أم لاتفعلى بضم الميم) حكاه يونس (وقرئ) أى خارج السبع وقد قرأ بها أبو جعفر من العشرة قل رب احكم بالحق (رب السجن) بضم الباء واعرابه رب منادى مضاف حذف منه حرف النداء وهو منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ماقبل الياء المحذوفة المنقلب ماقبلها ضمة السجن مبتدأ وخبره أحب الى (وهى) أى هذه اللغة (ضعيفة) بل أضعف اللغات الست (فان كان المنادى المضاف الى الياء أبا أو أما جاز فيه مع هذه اللغات) الست (أربع لغات أخر) وجملة ذلك عشر لغات (احداها) أى الاربع (ابدال الياء) المضاف اليها المنادى (تاء) مفيدة للتأنيث (مكسورة) وهو الاكثر فى كلامهم لان الكسر عوض من الكسر الذى كان يستحقه ماقبل ياء المتكلم لمناسبة الياء وزال حين جاءت تاء التأنيث اذ لا يكون ماقبل التاء الا مفتوحا (نحو يا أبت) واعرابه يا حرف نداء أبت منادى مضاف وهو منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ماقبل الياء المنقلبة تاء مكسورة (و) مثله (يا أمت) بضم الهمزة وتشديد الميم وكسر التاء أى أمى (وبها) أى بهذه اللغة (قرأ السبعة غير ابن عامر) أحد القراء السبعة (فى يا أبت) حيث وقعت فى القرآن (الثانية) من اللغات الاربع (فتح التاء) وهو الاقيس لان التاء بدل من ياء حركتها الفتحة فتحريكها بحركة أصلها هو الاصل فى القياس (وبها قرأ ابن عامر) واعرابه يا حرف نداء أبت منادى مضاف وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ماقبل الياء المنقلبة تاء مفتوحة (الثالثة) من الاربع اللغات (الجمع بين التاء والالف) فيقال يا أبتا ويا أمتا بالتاء والالف جمعا بين العوضين (وبها قرئ شاذا) أى خارج القراءة السبع وعليه قول الشاعر * يا أبتا علك أو عساكا * واعرابه يا حرف نداء أبتا منادى مضاف وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ماقبل الياء المنقلبة ألفا ماقبلها تاء واذا وقف على ذلك جئ بهاء السكت فيقال أمتاه (الرابعة يا أبتى) ويا أمتى (بالياء) التحتية قبلها مثناة فوقية واعرابه يا حرف نداء أبتى منادى مضاف وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ماقبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة لان الياء لا يناسبها الا كسر ماقبلها والياء مضاف اليه وهى أضعف اللغات

نحو يا عبادى الذين أسرفوا
الرابعة قلب الكسرة فتحة
وقلب الياء ألفا نحو يا حسرتا
الخامسة حذف الالف
والاجتزاء بالفتحة نحو يا غلام
السادسة حذف الالف
وضم الحرف الذى كان
مكسورا كقول بعضهم
يا أم لاتفعلى بضم الميم وقرئ
رب السجن وهى ضعيفة
فان كان المنادى المضاف
الى الياء أبا أو أما جاز فيه مع
هذه اللغات أربع لغات
أخر احداها ابدال الياء تاء
مكسورة نحو يا أبت
ويا أمت وبها قرأ السبعة
غير ابن عامر فى يا أبت
الثانية فتح التاء وبها قرأ ابن
عامر الثالثة الجمع بين
التاء والالف وبها قرئ شاذا
الرابعة يا أبتى بالياء

المتقدمة ولذا أخرها المصنف لما فيها من الجمع بين العوض والمعوض وهما لا يكادان يجتمعان والاولى أسهل
من هذه لذهاب صورة المعوض عنه الذى هو الياء واما قول الشاعر

أيا ابتى لا زلت فينا فانما * لنا أمل فى العيش مادمت عايشا

فهو ضرورة خلافا لكثير من الكوفيين (تنبيه) لا يجوز تعويض تاء التأنيث عن ياء المتكلم
الا فى النداء خاصة ولا يجوز جاءنى أبت ولا رأيت أبت (واذا كان المنادى مضافا الى مضاف الى
الياء) الدالة على المتكلم (مثل يا غلام غلامى لم يجز فيه الا اثبات الياء مفتوحة أو ساكنة) ولا يجوز
حذفها لبعدها عن المنادى (الا اذا كان) أى المنادى (ابن عم أو ابن أم) أو ابنة عم أو ابنة أم (فيجوز
فيهما أربع لغات) وذلك لكثرة استعمالهما فى النداء فخصا بالتخفيف احدى اللغات الاربع (حذف
الياء) اكتفاء بالكسرة الدالة عليها (مع كسر الميم) كقولك يا ابن عم ويا ابن أم بكسر الميم فيهما ولا
تركيب فى ذلك بل هما اضافتان واعرابه حينئذ يا حرف نداء ابن منادى مضاف وعلامة نصبه فتح
آخره وهو مضاف وأم مضاف اليه وعلامة جره كسرة مقدرة على ماقبل الياء المحذوفة اجتزاء عنها
بالكسرة (و) ثانيها حذف الياء لا مع كسر الميم بل مع (فتحها) وفيه قولان أحدهما ان الاصل ابن
أما وابن عما فقلبت الياء ألفا وحذفت الالف وابقيت الفتحة دليلا عليها وعلى هذا فأما وعما
علامة الجر فيهما كسرة مقدرة على ماقبل الياء المنقلبة ألفا المحذوفة مجتزأ عنها بالفتحة والثانى انهما
جعلا اسما واحدا مركبا وبنى على الفتح والاول قول الكسائى والفراء وأبى عبيدة وحكى عن
الاخفش والثانى قيل هو مذهب سيبويه والبصريين (وبهما) أى اللغتين المذكورتين (قرئ فى
السبعة) أى فاللغتان فصيحتان (فى قوله تعالى) قال (يا ابن أم) لا تأخذ بلحيتى فقرأ بالكسر ابن
عامر وأبو بكر وحمزة والكسائى وخلف وقرأ الباقون بالفتح (و) ثالثها (اثبات الياء) وهذه اللغة
والتى بعدها أقل استعمالا من اللغتين الاوليين بل لا تكاد العرب تثبت الياء ولا الالف فيهما
الا فى الضرورة (كقول الشاعر

يا ابن أمى ويا شقيق نفسى * أنت خلفتنى لدهر شديد)

قاله أبو زبيد الطائى واسمه حرملة بن المنذر من قصيدة من الخفيف يرثى بها أخاه (اللغة) شقيق قال
الشنوانى تصغير شقيق وخلفتنى أى جعلتنى خليفة بعد موتك ويروى خليتنى أى أسلمتنى والدهر
قال فى الصحاح الزمان والشديد بين الشدة الاعراب يا حرف نداء ابن منادى مضاف وعلامة
نصبه فتح آخره وهو مضاف وأمى مضاف اليه وعلامة جره كسرة مقدرة على ماقبل الياء منع
من ظهورها اشتغال المحل وهو مضاف وياء النفس مضاف اليه وشقيق منادى مضاف الى نفس
وباقيه ظاهر والمعنى يا ابن أمى ويا أخا نفسى خلفتنى لدهر شديد أكابده وحدى وقد كنت لى
ظهيرا عليه وركنا استند اليه فاوحشنى فقدك واتلفنى موتك والشاهد فى اثبات الياء فى أمى
والاصل اثبات الياء فى المضافة الى ياء المتكلم الا فى يا ابن أم ويا ابن عم لكثرة الاستعمال فيهما
وذلك للضرورة (و) رابعها (قلب الياء ألفا كقوله

يا ابنة عما لا تلومى واهجعى * فليس يخلو عنك يوما مضجعى)

قاله أبو النجم العجلى واسمه الفضل بن قدامة من قصيدة من رجزه أولها

قد أصبحت أم الخيار تدعى * على ذنبا كله لم أصنع * من ان رأت رأسى كرأس الاصلع

واذا كان المنادى مضافا
الى مضاف الى الياء
مثل يا غلام غلامى لم
يجز فيه الا اثبات الياء
مفتوحة أو ساكنة الا اذا
كان ابن عم أو ابن أم فيجوز
فيهما أربع لغات حذف
الياء مع كسر الميم وفتحها
وبهما قرئ فى السبعة فى قوله
تعالى يا ابن أم واثبات الياء
كقول الشاعر
يا ابن أمى ويا شقيق نفسى
أنت خلفتنى لدهر شديد
وقلب الياء ألفا كقوله
يا ابنة عما لا تلومى واهجعى
فليس يخلو عنك يوما مضجعى

ومضى فى شعر حتى انتهى الى ذكر هذا البيت وبعده * وانى كأنى خضاب الاشجع * ويروى لايخرق النوم حجاب مسمعى اللغة ابنة تاؤه للتأنيث وتقلب هاء للوقف وأما الياء المتطرفة فى بنت وأخت فهى تاء أصلية تثبت فى الوصل والوقف وليست للتأنيث على الحقيقة لان تاء التأنيث يكون ماقبلها مفتوحا كالميم فى فاطمة والراء فى شجرة الا أن تكون الفا كالالف فى قطاة وقناة قاله الحريرى واللوم مصدر لامه يلومه اذا عذله واهجعى أمر من هجع يهجع هجوعا بمعنى نام بالليل فهو خاص بنوم الليل ولعل المراد هنا لازمه وهو السكوت فان النوم يلازمه السكوت وذلك لان مقصوده نهى ابنة عمه وهى امرأته أم الخيار عن لومها اياه على صلع رأسه وهو ذهاب شعره والمضجع موضع الاضطجاع قاله فى القاموس الاعراب يا حرف نداء ابنة منادى مضاف وعلامة نصبه فتح آخره وهو مضاف وعما مضاف اليه وهو مجرور وعلامة جره كسرة مقدرة على ماقبل الياء المنقلبة ألفا وهو مضاف والياء المنقلبة ألفا مضاف اليه لا ناهية تلومى فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون لانه من الافعال الخمسة وياء المؤنثة المخاطبة ضمير متصل فى محل رفع فاعل والواو حرف عطف اهجعى فعل أمر مبنى على حذف النون وياء المؤنثة المخاطبة ضمير متصل فى محل رفع فاعل والفاء تعليلية ليس فعل ماض ناقص ترفع الاسم وتنصب الخبر واسمها ضمير الشان محذوف تقديره هو يخلو فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الواو منع من ظهورها الاستثقال لانه فعل مضارع معتل الآخر بالواو عنك جار ومجرور يوما ظرف زمان مضجعى فاعل يخلو وجملة الفعل والفاعل فى محل نصب خبر ليس ويجوز أن يكون مضجعى اسم ليس وفى يخلو ضمير مستتر جوازا يعود على مضجعى لانه من باب التنازع بناء على أن شرط الاعمال صلاحية كل من العاملين للعمل فى المتنازع فيه وهو ماجرى عليه ابن مالك والمغنى كما فى الاسعاف ان الشاعر يقول ان زوجتى هذه أصبحت تدعى على ذنبا وهو الكبر والشيوخة والحال انى لم أصنع شيأ من ذلك الذنب فهو ينهاها عن لومه على صلعه كأنه يقول لها الا تلومى على هذا فانى لولم أصلع لشاب رأسى والشيب عند النساء قريب من الصلع فى الكراهية وقوله كله لم أصنع يروى بنصب كل على انه مفعول اصنع مقدما ويروى برفعه مبتدأ خبره جملة لم أصنع وهو أولى لانه يفيد عموم السلب وهو مراد الشاعر والشاهد فى اثبات الالف فى عما وابدالها من الياء اذ أصله يا ابنة عمى ﴿تنبيه﴾ يجوز حذف النداء وهو ياخاصة الا فى مسائل الاولى المنادى البعيد مطلقا الثانية الاستغاثة وهى نداء من يخلص من شدة أو يعين على مشقة ويجر المستغاث به بلام مفتوحة تتعلق بفعل النداء بعد تضمينه معنى الالتجاء ويجر المستغاث لاجله بلام مكسورة مع الاسم الظاهر يتعلق بفعل النداء أيضا نحو يالله للمسلمين واعرابه يا حرف نداء لله جار ومجرور اللام حرف جر ولفظ الجلالة مستغاث به مجرور باللام وعلامة جره كسر الهاء تأدبا وللمسلمين جار ومجرور وعلامة جره الياء لانه جمع مذكر سالم ومن الاستغاثة المنادى المتعجب منه نحو ياللعجب لزيد ومنه الحديث واعجبا لك يا ابن الخطاب الثالثة الندبة وهى نداء المتفجع عليه باسمه بيا أو بوا وحكمه فى الاعراب والبناء حكم المنادى ان كان معرفة مفردا بنى على الضم وان كان مضافا أو شبها به ينصب نحو وازيد واعبد الله واضاربا زيدا واعرابه واحرف نداء زيد منادى مندوب مبنى على الضم ولك زيادة الالف فى آخره نحو وازيدا وهو حينئذ

مبنى على ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة للالف الرابعة اسم الاشارة فلا يجوز حذف حرف النداء منه عند البصريين نحو هذه وهؤلاء وأما قوله تعالى ثم أنتم هؤلاء فهؤلاء خبر أنتم وجملة تقتلون حال أو بدل وجملة تقتلون هو الخبر وليس من قبيل المنادى المحذوف منه حرف النداء

﴿باب المفعول المطلق﴾

أي الذي لم يقيد بالجار لصحة اطلاق المفعول عليه من غير تقييد لانه المفعول الحقيقي الذي فعله فاعل الفعل بخلاف بقية المفاعيل اذ لا يصح اطلاق ذلك عليها الا بعد تقييدها بالصلة بان يقال مفعول به أو مفعول له أو مفعول فيه أو مفعول معه (وهو المصدر) لانه اسم ما فعله فاعل فعل مذكور أو مقدر والمراد بفعل الفاعل اياه قيامه به بحيث يصح اسناده اليه لا أن يكون موجدا اياه فلا يرد نحو مات موتا (الفضلة) وهي التي لا تكون عمدة في الكلام لانها التي لا يحتاج اليها فخرج نحو جدجده وركوعك ركوع حسن وضربك ضرب شديد فان المصدر في جميع ذلك عمدة فلا يجوز نصبه (المؤكد لعامله) بان لم يرد مدلوله على مدلول عامله اذا كان عامله مصدرا والا فالمصدر المفهوم منه (أو المبين لنوعه) أي لنوع عامله بان دل على هيئة صورة الفعل فيفيد زيادة على التأكيد (أو عدده) أي عدد العامل بان دل على مرات صدور الفعل فهو حينئذ ثلاثة أقسام (فالمؤكد لعامله) نحو أعجبني ضربك لزيدا ضربا فضربا مفعول مطلق مؤكد لضرب ومثال المؤكد للمصدر المفهوم من العامل (نحو وكلم الله موسى تكليما) واعرابه كلم فعل ماض الله فاعل موسى مفعول به والفتحة فيه مقدرة تكليما مفعول مطلق مؤكد لمضمون كلم وهو التكليم لا للعامل نفسه لانه بصيغة الفعل (وضربت ضربا) واعرابه ضربت فعل وفاعل ضربا مفعول مطلق مؤكد لمضمون ضرب وهذا النوع لا يجوز تثنيته وجمعه لان مدلوله معنى واحد فهو بمثابة تكرير الفعل والفعل لا يثنى ولا يجمع (والمبين لنوع عامله) اما باضافة (نحو فاخذناهم أخذ عزيز مقتدر) واعرابه الفاء باعتبار ما قبلها أخذناهم فعل وفاعل ومفعول أخذ فعل مطلق مبين لنوع عامله وعزيز مضاف اليه مقتدر نعت أو بلام العهد نحو ضربت الضرب أي الذي تعرفه أو بصفة مع ثبوت الموصوف نحو جلست جلوسا حسنا أو مع حذفه نحو أن اعمل صالحا أي عملا صالحا (وقولك ضربت زيدا ضرب الامير) أي ضربا مثل ضربه أو باسم خاص نحو رجع القهقرى فالقهقرى مفعول مطلق مبين لنوع عامله وهذا النوع يجوز تثنيته وجمعه لاختلاف أنواعه كسرت سيرى زيد الحسن والقبيح (والمبين لعدد عامله) مثاله (نحو فدكتا دكة واحدة) واعرابه دكتا فعل ونائب الفاعل دك فعل ماض مغير الصيغة والتاء علامة التأنيث وألف التثنية ضمير متصل في محل رفع نائب الفاعل دكة مفعول مطلق واحدة صفة قال المفسرون وحملت الارض والجبال أي حملتها الريح أو القدرة أو الملائكة فدكتا أي دقتا أي ضربت احداهما بالاخرى دكة واحدة أي ضربة واحدة وفتتتا حتى صارت كثيبا مهيلا فلم يتميز شيء من أجزائها عن الآخر قال الفراء ولم يقل فدككن لانه جعل الجبال كلها كالجملة الواحدة والارض كالجملة الواحدة (وقولك ضربت زيدا ضربتين) ضربتين مفعول مطلق مبين لعدد عامله وهذا النوع يجوز تثنيته وجمعه بلا خلاف (وهو) أي المفعول المطلق (قسمان) كما قاله ابن الحاجب وابن مالك

﴿باب المفعول المطلق﴾ وهو المصدر الفضلة المؤكد لعامله أو المبين لنوعه أو عدده فالمؤكد لعامله نحو وكلم الله موسى تكليما وضربت ضربا والمبين لنوع عامله نحو فأخذناهم أخذ عزيز مقتدر وقولك ضربت زيدا ضرب الامير والمبين لعدد عامله نحو فدكتا دكة واحدة وقولك ضربت زيدا ضربتين وهو قسمان

مالك تبعا للكوفيين بناء على ان المعنوى منهما منصوب بالفعل المذكور الموافق له فى المعنى وان كان مخالفا له فى اللفظ قال الرضى وهو أولى لان الاصل عدم التقدير ومذهب سيبويه والجمهور ان المعنوى منصوب بعامل مقدر من لفظه فصوقفت وقوفا الناصب لوقوفا فعل مقدر من لفظه كانك قلت قمت و وقفت وقوفا (لفظى) أى منسوب للفظ ان وافق عامله فى لفظه (ومعنوى) أى منسوب للمعنى ان وافق عامله فى معناه (فان وافق) أى المصدر المسمى بالمفعول المطلق (لفظ فعله) أى عامله فعلا كان كالامثلة المذكورة أو وصفا نحو والصافات صفا أو مصدرا نحو سيرك السير الحثيث متعب والمراد بالموافقة أن تتحد مادته ومادة فعله سواء اتفقا فى المعنى كالامثلة المذكورة أم لم يتفقا نحو (فهو لفظى) أى يسمى المصدر اللفظى (كما تقدم) من الامثلة (وان وافق معنى فعله) دون لفظه بان اختلفت مادته ومادة فعله (فهو معنوى) أى يسمى بالمصدر المعنوى لتوافقهما فى المعنى فقط (نحو جلست قعودا وقمت وقوفا) فالجلوس والقعود بمعنى واحد وكذا القيام والوقوف ولكن المادة مختلفة وهذا انما يصح بناء على ان معنى الجلوس والقعود واحد وهو المشهور وفى شرح المصابيح ان القعود من الاضطجاع والجلوس من القيام وقال الامام الراغب القعود انما يقابل به القيام والجلوس انما يقابل به الاتكاء فيقال للقائم اقعد وللنائم اجلس فقصد بان تباينهما وافتراقهما اه كذا قال وفى القاموس القعود الجلوس وهو من القيام والجلوس من الضجعة ومن السجود اه وأشار بقوله أو الى آخره الى الخلاف فى ذلك ومن قاعدته ان المشهور المعروف فى اللغة هو الذى يصدر به كلامه ثم يعطف عليه مادونه من الاقوال باو (والمصدر) حده الذى يميزه عن غيره انه (اسم الحدث) أى اسم يدل على الحدث كالضرب والمراد بالحدث المعنى القائم بغيره زاد بعضهم بعد قوله اسم الحدث الجارى على الفعل أى المشتمل على جميع حروفه لفظا نحو ضرب وأكرم أو تقديرا نحو قتال فانه مشتمل على حروف قاتل تقديرا بدليل انه قد ورد بلفظه قيتالا بكسر القاف فخرج بذلك اسم المصدر فانه وان دل على الحدث الا انه غير جار على الفعل لخلوه عن بعض حروف الفعل كالغسل والوضوء والعطاء لخلو كل من الثلاثة عن بعض حروف فعله فالمصدر الاغتسال والتوضؤ والاعطاء لجريانها على الفعل بخلاف عطاء فانه خال عن همزة اعطى والغسل فانه خال عن الهمزة والتاء من اغتسل والوضوء فانه خال من التاء من توضأ فكل من الثلاثة يقال له اسم مصدر وفسر بعضهم جريان المصدر على الفعل بقوله وهو ايراد اسم الحدث بعد ما اشتق منه منصوبا به على انه مفعول مطلق (الصادر) نعت للحدث (من الفاعل) نحو قعدت قعودا أو القائم بذاته نحو مات موتا ومرض مرضا (وتقريبه) أى حد المصدر الى فهم المبتدى (ان يقال هو الذى يجيء) حال كونه (ثالثا فى تصريف الفعل) جريا على عادتهم من تقديم الماضى وتأخير المضارع والتثليث بالمصدر والافلا بعد ان يتكلم الشخص بالمصدر بعد الماضى ثم أشار المصنف الى كيفية التصريف تعليما للمبتدى فقال (نحو ضرب) فعل ماض (يضرب) فعل مضارع (ضربا) مصدر لانه وقع ثالثا فى تصريف الفعل والصحيح ان المصدر هو الاصل وما عداه مشتق منه وسيأتى تمام الكلام على أحكام المصدر مع الاتمام بشيء من أحكام اسم المصدر فى أواخر الكتاب ان شاء الله تعالى (وقد تنصب أشياء على المفعول المطلق وان لم تكن مصدرا) لدلالتها عليه (وذلك على سبيل

قوله نحو هكذا بعده بياض فى الاصل الذى بايدينا

لفظى ومعنوى فان وافق لفظ فعله فهو لفظى كما تقدم وان وافق معنى فعله فهو معنوى نحو جلست قعودا وقمت وقوفا والمصدر اسم الحدث الصادر من الفاعل وتقريبه ان يقال هو الذى يجيء ثالثا فى تصريف الفعل نحو ضرب يضرب ضربا وقد تنصب أشياء على المفعول المطلق وان لم تكن مصدرا وذلك على سبيل

النيابة عن المصدر) وقد أوصل بعضهم عدة ماينوب عن المصدر الى أحد وعشرين واقتصر المصنف على ثلاثة منها اشارة الى أن ماينوب عن المصدر وينصب على المفعولية المطلقة لايخرج عن الاقسام الثلاثة التأكيد والتبيين للنوع والتبيين للعدد (نحو كل وبعض) مما دل على كلية أو بعضية حال كونهما (مضافين للمصدر نحو فلا تميلوا كل الميل) واعرابه الفاء حرف عطف لا ناهية تميلوا فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون والواو ضمير متصل فى محل رفع فاعل كل مفعول مطلق نائب عن مصدر محذوف والاصل فلا تميلوا ميلا كل الميل (ولو تقوّل علينا بعض الاقاويل) واعرابه الواو حرف عطف لو حرف امتناع لامتناع تقوّل فعل ماض وفاعله مستتر فيه جوازا تقديره هو علينا جار ومجرور على حرف جر ونا ضمير متصل فى محل جر بعلى بعض مفعول مطلق نائب مصدر محذوف والاصل ولو تقوّل علينا اقاويل قليلة حقيرة وهذا مثال المبين لنوع عامله ومنه قوله تعالى ولا تضروه شيأ أى بنوع من أنواع الضرر (وكالعدد) المميز بمصدر (نحو فاجلدوهم ثمانين جلدة) واعرابه الفاء رابطة للشرط المفهوم من الموصول فى قوله والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء اجلدوا فعل أمر مبنى على حذف النون وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به ثمانين مفعول مطلق وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة لانه محمول على جمع المذكر السالم جلدة تمييز (فثمانين مفعول مطلق) نائب عن المصدر المحذوف والاصل فاجلدوهم جلدا ثمانين ثم حذف جلدا وجعل تمييزا لغرض الابهام ثم التفسير كما قال المصنف (وجلدة تمييز) أى للعدد (وكأسماء الآلات) المعهودة للفعل كالامثلة التى ذكرها المصنف قال المرادى فلو قلت ضربته خشبة لم يجز لانه لم يعهد كون ذلك آلة لهذا الفعل انتهى (نحو ضربته سوطا) وهى العصى الصغيرة (أو عصا) معروف والحركة فيه مقدرة على الالف المحذوفة المعوض عنها التنوين لانه اسم مقصور (أو مقرعة) وهى العصى القصيرة الضخمة فكل من سوطا وعصا ومقرعة منصوب على المفعولية المطلقة نائب عن المصدر والاصل ضربته ضربا بسوط أو عصا أو مقرعة ثم توسع فى الكلام فحذف المصدر وأقيمت الآلة مقامه وهذا والذى قبله مما ناب عن المبين لعدد عامله واما النائب عن المؤكد للعامل فلم يمثل له وذلك نحو اغتسل غسلا والله أنبتكم من الارض نباتا ومنه قول النووى فى المنهاج وماضبب بذهب أو فضة ضبة ولا ينوب عن المصدر صفته نحو سرت أحسن السير وقوله تعالى ان أعمل صالحا وكلا منها رغدا فأحسن وصالحا ورغدا أحوال من المصدر المفهوم من الفعل أى سرت حال كون السير أحسن وحالة كون العمل صالحا وحالة كون الاكل رغدا هذا ماجرى عليه ابن هشام فى شرح القطر والذى عليه الجمهور وجرى عليه فى المغنى واقتصر عليه فى الكشاف ان كلا من الثلاثة صفة مصدر محذوف اذ الاصل سرت سيرا أحسن السير ان اعمل عملا صالحا وكلا أكلا رغدا قال فى الكشاف جعله صفة مصدر محذوف أقوى فى المدح وليس المعنى على تقدير الامر بالاكل حال كونه رغدا فانه لايكون أكل الجنة الارغدا ولسعة ارافها انتهى ثم المصدر ان لم يفهم زيادة على معنى عامله بان كان لمجرد التأكيد سمى مبهما ويمتنع حذف عامله وان أفهم زيادة على معناه وهو المبين للعدد أو النوع وماناب عنهما سمى مختصا ويجوز حذف عامله لدليل نحو خير مقدم وقد يجب حذف العامل وذلك فيما اذا وقع بدلا من فعله سماعا فى نحو حمدا وشكرا لله وسقيا له وحبا وكرامة ولبيك وسعديك وحنانيك ومعاذ

النيابة عن المصدر
نحو كل وبعض مضافين
للمصدر نحو فلا تميلوا كل
الميل ولو تقوّل علينا بعض
الاقاويل وكالعدد نحو
فاجلدوهم ثمانين جلدة
فثمانين مفعول مطلق
وجلدة تمييز وكأسماء
الآلات نحو ضربته سوطا
أو عصا أو مقرعة

الله وغفرانك أى اغفر وقيل تقديره أسألك غفرانك فهو مفعول به وسبحان الله وريحانه أى استرزاقه وقياسا فى مواضع منها ان يكون المفعول المطلق خبرا عن المبتدا نحو ما أنت الا سيرا ومنها ان يقع المصدر تفصيلا لمضمون جملة نحو فشدوا الوثاق فاما منا بعد واما فداء ومنها ان يقع تأكيد المضمون جملة لا محتمل لها غيره نحو على ألف درهم اعترافا

﴿باب المفعول فيه﴾

(وهو المسمى) عند البصريين (ظرف الزمان وظرف المكان) لوقوع الفعل فيه أى لا بد له من زمان ومكان يقع فيه وتسميه الكوفيون مفعولا فيه ومحلا وصفة وقد عرفه ابن هشام فى الشذور بقوله المفعول فيه وهو ماذكر فضلة لاجل أمر وقع فيه من زمان مطلقا أو مكان مبهم أو مفيد مقدارا أو مادته مادة عامله (وظرف الزمان) وقدمه لانه الاصل لشدة احتياج الفعل اليه (هو اسم الزمان المنصوب) باللفظ الدال على المعنى الواقع فيه كصمت فى نحو صمت يوم الخميس فانه لفظ دال على الصيام الواقع فى الظرف فعلا كان ومنه قوله تعالى اطرحوه أرضا وجاؤا أباهم عشاء أو شبهها بالفعل من مصدر أو صفة أو غيرهما نحو أبو بكر أفضل عندنا من على والشيخان خير لدينا من الختنين أو مؤولا بشبه الفعل نحو علقم عندك وحنظل لديك فالظرفان متعلقان بعلقم وحنظل لتأويلهما بصعب وشاق فان لم يكن شئ مماذكر موجود اقدر به نحو زيد فى الدار أى كائن ومنه نحو قوله واذكروا اذ كنتم قليلا أى اذكروا نعمة الله عليكم الكائنة فى وقت قلتكم فحذف العامل وهو الكائنة وموصوفه الذى هو مفعول اذكر وقيل اذ فى الآية ونحوها مفعول به لاذكر فلا حذف ومثل الظرف المجرور فى جميع ماذكر ويجب حذف متعلقهما ان وقع أحدهما صفة أو صلة أو حالا او خبرا أو ورد بلا متعلق كالبسملة ويجوز فى غير ماذكر حذفه لدليل لفظى أو غيره نحو من لى بكذا أى من يتكفل لى وقوله تعالى وكتبنا عليهم فيها ان النفس أى النفس مقتولة أو تقتل بالنفس والعين مفقوءة او تفقأ بالعين والانف مجدوعة أو تجدع بالانف والاذن مصلومة أو تصلم بالاذن والسن مقلوعة أو تقلع بالسن وقس على هذا (بتقدير فى) الدالة على الظرفية وهى استقرار الشئ فى الشئ حقيقة نحو الماء فى الكوز أو مجازا نحو نظرت فى المصحف وتفكرت فى كذا فخرج عن ذلك مانصب بتقدير فى ولم يكن اسم زمان ولا مكان نحو وترغبون ان تنكحوهن اذا قدر بفى فانه ليس باسم زمان فلا يكون ظرفا وخرج مانصب لا بتقدير فى نحو يخافون يوما فانه مفعول به لا فيه وما كان منه مرفوعا أو مخفوضا فانه ليس بظرف ﴿تنبيه﴾ مرادهم بقولهم بتقدير فى أى تقدير معناها لا لفظها لانه قد لا يصح تقديرها قبل الظرف وذلك فى نحو سرت قبله وصليت معه ونحوهما وقد ذكر المصنف عدة من ظرف الزمان يصدق عليها التعريف وذلك (نحو اليوم) وهو من طلوع الفجر الى غروب الشمس تقول صمت اليوم أو يوما أو يوم الخميس واعرابه صمت فعل وفاعل اليوم ظرف زمان مفعول فيه وهو منصوب وعلامة نصبه فتح آخره وقد يراد باليوم مطلق الزمان نحو اليوم الطائف يوم الحرة يوم الخندق مرادا به أيام القتال الكائن فى ذلك الوقت (والليلة) وهى من غروب الشمس الى طلوع الفجر الصادق على الصحيح وقيل الى طلوع الشمس تقول اعتكفت الليلة أو ليلة أو ليلة الجمعة واعرابه اعتكفت فعل وفاعل الليلة ظرف زمان مفعول فيه وهو منصوب وعلامة نصبه فتح آخره

﴿باب المفعول فيه﴾ وهو المسمى ظرف الزمان وظرف المكان وظرف الزمان هو اسم الزمان المنصوب بتقدير فى نحو اليوم والليلة

(وغدوة و بكرة) وهما علما جنس على وقتهما وهو من صلاة الصبح الى طلوع الشمس فيمتنع
صرفهما العلمية الجنس والتأنيث بالتاء ولا تدخلهما أل ولا الاضافة فتنوينهما ضرورة وقيل ان
أريد بهما غدوة وبكرة يوم معين منعا العلمية الشخص والتأنيث والا صرفا فتنوينهما للصرف وهما
نكرتان وهذا هو الاصح تقول ازورك غدوة أو غدوة يوم الاثنين او بكرة او بكرة النهار (وسحرا
وهو آخر الليل قبيل الفجر بالتنوين اذا لم ترد به سحر يوم بعينه نحو جئتك سحرا أي من الاسحار وبلا
تنوين اذا أردت به ذلك نحو جئتك يوم الجمعة سحر فيوم ظرف زمان وعلامة نصبه فتح آخره وسحر
بدل منه منصوب بلا تنوين لانه ممنوع من الصرف للعلمية والعدل (وغدا) وهو اسم اليوم الذى
بعد يومك الذى أنت فيه تقول أكرمك غدا (وعتمة) بفتح التاء وهو ثلث الليل الاول تقول اتيتك
عتمة او عتمة ليلة الخميس واعرابه اتى فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة
رفعه ضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الاستثقال لانه فعل مضارع معتل الآخر بالياء
والكاف مفعول به وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره انا عتمة ظرف زمان مفعول فيه وعلامة نصبه
فتح آخره (وصباحا) وهو عند الفقهاء من نصف الليل الى الزوال وقد يراد به أول النهار من بعد
طلوع الفجر الى الزوال تقول انتظرني صباحا أو صباح يوم الجمعة (ومساء) بالمد وهو من الظهر الى
نصف الليل تقول اجيئك مساء أو مساء يوم الخميس ومثل ذلك آتيك صباح مساء ببنائهما على
الفتح أي كل صباح ومساء أو يوم يوم ببنائهما أيضا أي كل يوم (وأبدا) وهو الزمان المستقبل الذى
لا نهاية لمنتهاه تقول لا اكلم زيدا ابدا وكان حقه ان لا يثنى ولا يجمع اذ لا يتصور حصول ابد آخر
ينضم اليه فيثنى ولكن سمع جمعه على آباد وآبدين بمد الهمزة فيقال لا افعله ابد الآبدين فهو من
الملحق بجمع المذكر السالم ومعناه الزمان الطويل الذى لا نهاية له (وأمدا) وهو اسم لزمن
مستقبل تقول لا أكلم زيدا امدا وامد الدهر وامد الداهرين جمع داهر وهو ما يبقى على وجه
الارض والداهرين ملحق بجمع المذكر السالم ويقال دهر الداهرين (وحينا) وهو اسم لزمن
مبهم تقول قرأت حينا وحين اذ جاء الشيخ قال ابن عنقاء وانتصابه على جهة التأكيد المعنوى
لانه لا يزيد على دلالة عامله واما غيره فنصبه بتقدير نيابته عن المصدر لان قولك سرت يومين اوصباحا
معناه سرت سيرا مقدار يومين اوسيرا واقعا فى الصباح (وعاما) تقول سرت عاما وهو مرادف
للسنة وهى ثلاثة الاولى شمسية ولها شهور العجم من رومية وفارسية وقبطية وغيرها وعليها حساب
اعياد كفار العجم كالنيروز والمهرجان والفصح بكسر الفاء فمهملتين وهى ثلثمائة وخمسة وستون
يوما وربع يوم على الصحيح فى غير الفارسية واما الفارسية فلا كسر فيها سميت شمسية لانها عبارة
عن دورة من دورات الشمس فى الابراج الاثنى عشر والثانية قمرية ويقال لها عربية اولها
المحرم وآخرها ذو الحجة وهى ثلثمائة وأربعة وخمسون يوما وخمس يوم وسدسه فهى دون
الشمسية باحد عشر يوما تسمى ايام البين اى التفاوت بين السنين سميت قمرية لان شهورها
على حساب رؤيته فى عرف الشرع وحساب سيره فى منازله فى عرف الفلك والثالثة عددية
ولها الاشهر العددية وهى ثلثمائة وستون يوما بلا كسر (وشهرا) تقول لا أكلمك شهرا وجمعه
اشهر سمى بذلك لشهرته وظهوره وهو قمرى ويسمى الهلالى والعربى وأيامه ثلاثون اوتسعة
وعشرون منوط فى عرف الشرع برؤية الهلال واهل الفلك يبدؤن بالمحرم فيجعلون كل وتر ثلاثين

وغدوة وبكرة وسحرا وغدا
وعتمة وصباحا ومساء وابدا
وامدا وحينا وعاما وشهرا

وكل

وكل شفع تسعة وعشرين الا ذا الحجة ففي سنة الكبيسة ثلاثين وفي غيرها تسعة وعشرين وخمسا وسدسا وشمسي وله الاشهر الرومية واولها تشرين فكل وتر واحد وثلاثون وكل شفع ثلاثون الا الكانون فاحد وثلاثون مطلقا وشباط باهمال سينه واعجامها ففي سنة الكبيسة تسعة وعشرون وفي غيرها ثمانية وعشرون وربع وعددي وأيامه ثلاثون مطلقا وليس له شهور مخصوصة بعينها (وأسبوعا) نحو اعتكفت أسبوعا ويقال سبت تسمية له باسم أول أيامه على الاصح ويقال له جمعة تسمية له بآخر أيامه (وساعة) نحو سرت ساعة وهي تطلق على الفلكية وعلى قدر حلب شاة وعلى اللحظة اللطيفة ومثل هذه المذكورات ما أشبهها (واعلم) أن هذه الامثلة منها ما هو ثابت التصرف والانصراف كيوم وليلة ومنها ما هو منفي التصرف والانصراف نحو سحر اذا كان ظرفا اليوم بعينه فانه لا ينون لعدم انصرافه ولا تفارقه الظرفية لعدم تصرفه ومنها ما هو ثابت التصرف منفي الانصراف نحو غدوة وبكرة علمين قيل وكذا عتمة اذا أريد به معين فانها تصير علما فيمتنع صرفهما قال ابن عنقاء وهو وجيه ومنها ما هو ثابت الانصراف منفي التصرف نحو صباحا ومساء وبقي قسم خامس وهو الظرف المبني الذي لا تصرف له كاذ واذا وقد يضاف الى اذا اسم زمان نحو يومئذ وبعد اذ هديتنا وكصباح مساء بالتركيب ويوم يوم وقط للزمان الماضي وعوض للمستقبل غالبا والماضي قليلا وبلا زمان النفي ومنذ ومذ والآن وأمس ان كان ظرفا اليوم الذي قبل يومك والمراد بالمتصرف ما يستعمل ظرفا وغير ظرف كأن يقع مبتدأ أو فاعلا او مفعولا أو مضافا اليه كيوم وشهر وبغير المتصرف ما لازم الظرفية او شبهها وهو الجر بمن (وظرف المكان) مفعل من الكون (هو اسم المكان المنصوب) بالرفع نعت لاسم ونصبه باللفظ الدال على المعنى الواقع فيه على نحو ما مر في ظرف الزمان (بتقدير) معنى (في) الدلالة على الظرفية وقد ذكر منه المصنف أيضا عدة أمثلة (نحو أمام) بفتح الهمزة وهو بمعنى قدام تقول جلست أمام الشيخ واعرابه جلست فعل وفاعل أمام ظرف مكان مفعول فيه وعلامة نصبه فتح آخره والشيخ مضاف اليه (وخلف) وهو ضد أمام تقول صليت خلف المقام (وقدام) وهو مرادف لامام تقول مشيت قدام الامير (ووراء) وهو بمعنى خلف تقول قعدت وراء الجدار وقد تأتي بمعنى قدام نحو قوله تعالى وكان وراءهم ملك (وفوق) وهو المكان العالي نحو جلست فوق المنبر (وتحت) وهو ضد فوق نحو جلست تحت الميزاب (وعند) وهو لما قرب من المكان تقول جلست عند زيد أي قريبا منه وفي شرح بانت سعاد لابن هشام ما لفظه عند اسم لمكان حاضر أو قريب فالاول نحو فلما رآه مستقرا عنده والثاني ولقد رآه نزلة أخرى عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى وقد يكون الحضور القرب معنويين نحو قال الذي عنده علم من الكتاب ونحو رب ابن لي عندك بيتا في الجنة وقد تفتح فاؤه وقد تضم ولا تقع الا منصوبة على الظرفية أو مخفوضة بمن وعنها النز الحريري بقوله وما منصوب أبدا على الظرفية ولا يخفضه شيء سوى حرف وقول العامة ذهبت الى عنده لحن انتهى وقد ترد بمعنى الزمان كقوله صلى الله عليه وسلم انما الصبر عند الصدمة الاولى (ومع) بفتح العين وربيعة تسكنها وهو اسم لمكان الاجتماع نحو جلست مع زيد أي مصاحبا له ولهذا يخبر بها عن الذوات نحو والله معكم وقد تأتي لزمان الاجتماع نحو جئتك مع العصر وهي من الظروف العادمة التصرف (وازاء) بكسر الهمزة وهو بمعنى مقابل نحو جلست

واسبوعا وساعة وظرف المكان هو اسم المكان المنصوب بتقدير في نحو أمام وخلف وقدام ووراء وفوق وتحت وعند ومع وازاء

ازاء الحجر الاسود بمعنى مقابله (وحذاء) بكسر الحاء المهملة بعدها ذال معجمة بمعنى مقابل أيضا وقيل
بمعنى قريب منه نحو جلست حذاء زيد أي مقابله أو قريبا منه (وتلقاء) بكسر التاء بمعنى مقابل نحو
قوله تعالى ولما توجه تلقاء مدين أي مقابل مدين (وهذه الثلاثة) أي الاخيرة (معناها واحد) وهو
مقابل (وثم) بفتح الثاء المثلثة اسم اشارة للمكان البعيد في محل نصب على الظرفية كما مر في باب
اسم الاشارة (وهنا) بضم الهاء اسم اشارة للمكان القريب وبفتحها وكسرها مع تشديد النون
للمكان البعيد كما مر وقد تأتي للزمان ومما يأتي للزمان والمكان من الظروف قبل و بعد (وجميع
أسماء الزمان) معرفة كانت أو نكرة محدودة كيوم وشهر أو غير محدودة كحين وزمان (تقبل
النصب على الظرفية) بتقدير في مطلقا من غير تقييد بشيء (لا فرق في ذلك) أي في قبولها النصب
(بين المختص منها) بوصف أو اضافة أو تعريف بال (والمعدود) وهو ما دل على عدد (والمبهم) قال
الرضي وهو ما لا حد له يحصره معرفة كان أو نكرة كحين وزمان والحين والزمان ثم بين المصنف
كل واحد من الثلاثة فقال (ونعني بالمختص) من الظروف الزمانية (ما يقع جوابا لمتى) الاستفهامية
نحو يوم الخميس أو اليوم ونحوهما فانك اذا سئلت متى تسير صلح أن تقول أسير يوم الخميس أو اليوم
أو الليلة ونحو ذلك (ونعني بالمعدود) منها (ما يقع جوابا لكم) الاستفهامية فقط (كالاسبوع
والشهر) فانه اذا قيل لك كم اعتكفت فانك (تقول) مجيبا له (اعتكفت أسبوعا) أو شهرا أو عاما
(ونعني بالمبهم) منها (ما لا يقع جوابا لشيء منهما) ويدل على قدر من الزمان غير معين (كالحين
والوقت تقول) ابتداء من غير سبق استفهام بمتى ولا بكم (جلست حينا) وساعة ووقتا وقدم ان
نصبه على جهة التوكيد المعنوي لانه لا يزيد على دلالة الفعل وقضية عطف المؤلف المعدود على
المختص ان المعدود ليس بمختص وهو ظاهر كلامهم وجزم المرادي بانه من قبيل المختص وهو
الصحيح لانه ان دل على قدر غير معين ولم يصلح جوابا لمتى ولا لكم فمبهم كحين وزمان والا فمختص
معدودا كان أو غيره اذ التخصيص يكون بالعدد كما يكون بالصفة وغيرها مما مر قريبا وعبارة ابن
هشام في جامعه وما صلح من الزمان جوابا لمتى كشهر رمضان فمختص أو لكم كيومين فمعدود
أو لهما فمختص معدود كأسماء الشهور غير ما أضيف اليه شهر وهو الربيعان ورمضان وغيرهن
مبهم كحين اهـ وكلام سيبويه وجماعة كالصريح في جواز اضافة شهر الى سائر أعلام الشهور
كشهر صفر وشهر شعبان وخصه بعضهم برمضان والربيعين كما جزم به ابن هشام وكثيرون فان قيل
لك متى صمت أو كم صمت فانه يصح أن تقول في جوابهما صمت الربيع أو المحرم أو صفر أو رمضان
أو ربيعا ومثل ذلك الصيف والشتاء قال ابن عنقاء فان قلت شهر رمضان بزيادة شهر لم يصلح الا في
جواب متى اهـ (وأما أسماء المكان فلا ينتصب منها على الظرفية) بتقدير في (الا ثلاثة أنواع
الاول المبهم) وهو ما لا يختص بمكان بعينه ولا تعرف حقيقته الا بما معه من مضاف اليه أو اشارة
ونحوهما ويقال فيه أيضا هو ما افتقر الى غيره في بيان صورة المسمى ويقال فيه أيضا هو ما كان غير
محدود (كأسماء الجهات الست) اذ ليس لها حدود ونهاية معينة (وهي فوق وتحت ويمين وشمال
وأمام وخلف) الاولى قراءتها بضم أعجازها بلا تنوين كقبل وبعد مبنية على الضم ومحلها النصب
على الظرفية فامامك مثلا في نحو جلست امامك يتناول امام وجهك الى منقطع الارض وخلفك
في نحو جلست خلفك يتناول ما وراء ظهرك الى انقطاع الارض وسميت الجهات الست باعتبار

وحذاء وتلقاء وهذه الثلاثة
معناها واحد وثم وهنا
وجميع أسماء الزمان تقبل
النصب على الظرفية لا فرق
في ذلك بين المختص منها
والمعدود والمبهم ونعني
بالمختص ما يقع جوابا لمتى ونعني
بالمعدود ما يقع جوابا لكم
كالاسبوع والشهر تقول
اعتكفت أسبوعا ونعني بالمبهم
ما لا يقع جوابا لشيء منهما
كالحين والوقت تقول جلست
حينا وأما أسماء المكان
فلا ينتصب منها على الظرفية
الا ثلاثة أنواع الاول المبهم
كأسماء الجهات الست وهي
فوق وتحت ويمين وشمال
وأمام وخلف

الكائن في المكان فانه له ست حالات (وما أشبهها) في الابهام كأرض ومكان وعند ولدى ودون وسوى ووسط وناحية وجهة وجانب كما ذكره في المغني خلافا لما يفيده كلام الرضي من انه لا يقال زيد جانب عمرو وكنفه بل في جانبه وكنفه (والثاني اسماء المقادير) الدالة على مسافة معلومة (كالميل) وهو أربعة آلاف خطوة (والفرسخ) وهو ثلاثة أميال (والبريد) وهو أربعة فراسخ (نحو سرت ميلا) واعرابه سرت فعل وفاعل ميلا ظرف مكان عند جمهور النحاة وقيل انه منصوب على المصدر ومثله سرت فرسخا وسرت نصف ميل أو بعضه أو جميع الفراسخ أو كله أو بريدا وظاهر عبارته ان أسماء المقادير قسم مفرد ليس بمبهم ولا مختص وهذا هو الاصح لان الحق ان فيه شوبا بمبهم فهو مختص لدلالته على كمية معينة ومبهم لعدم اختصاصه بمكان معين (والثالث ما كان مشتقا من مصدر عامله) سواء أكان عامله فعلا أم اسما وانما يكون بصيغة اسم مفعوله الا في الثلاثي فعلى مفعل بفتح ميمه وعينه ما لم تعتل فاؤه وحدها أو تكسر عين مضارعه فتكسر عينه كموضع ومجلس وشذ ما خالف ذلك وهو قياسي (نحو جلست مجلس زيد) واعرابه جلست فعل وفاعل مجلس ظرف مكان مفعول فيه وعلامة نصبه فتح آخره وزيد مضاف اليه وفي الحواشي التي علقتها على شرح القطر مجلس بكسر اللام لان المراد به المكان وكذا تكسر اذا أريد به الزمان فان أريد به المصدر فتحت كما يعلم من فن الصرف اهـ (وقال الله تعالى وانا كنا نقعد منها مقاعد للسمع) واعرابه ان حرف توكيد ونصب ونا المدغمة ضمير متصل في محل نصب اسمها كنا فعل وفاعل كان فعل ماض ناقص ترفع الاسم وتنصب الخبر ونا ضمير متصل في محل رفع اسمها نقعد فعل مضارع وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره نحن منها جار ومجرور متعلق بنقعد ومقاعد ظرف مكان مفعول فيه وعلامة نصبه فتح آخره وللسمع جار ومجرور في محل نصب نعت لمقاعد وجملة نقعد وما بعده في محل نصب خبر كان فان كان مشتقا من غير ما اشتق منه عامله نحو ذهبت في مرمى زيد ورميت في مذهب عمرو لم يجز في القياس نصب شئ منه على الظرفية بل يجب جره بفي وشذ قولهم في تمثيل القرب والبعد هو مني مقعد القابلة أي من النفساء ومزجر الكلب أي من الزاجر ومنزلة الولد أي من أبيه ومناط الثريا أي من المتناول فهذا يحفظ ولا يقاس عليه والظرف فيها هو الخبر فيتعلق بالاستقرار ومني متعلق بما تعلق به الخبر من غير ان يكون خبرا ثانيا ويجوز أن يكون خبرا ثانيا ﴿تنبيه﴾ ما أفاده المصنف من ان المشتق قسيم للمبهم لا قسم منه هو الذي جزم به ابن هشام في الشذور والاوضح وهو الظاهر لانه يكون مختصا كجلست مجلسك ومبهما كجلست مجلسا وهذه الثلاثة الانواع يطرد انتصابها على الظرفية المكانية (وما عدا هذه الثلاثة الانواع من أسماء المكان لا يجوز انتصابه على الظرفية) وكذلك كلما كان من الظروف المكانية مختصا وهو ماله اسم من جهة نفسه وله اقطار تحويه كالدار والبيت والقصر والطريق والسوق والمسجد والجامع والقرية والمدينة والبلد والشام واليمن والعراق ومكة وطيبة فهذا كله لا ينقاس نصبه (فلا تقول جلست البيت ولا صليت المسجد ولا قفت الطريق) بالنصب فيهن (ولكن حكمه ان تجره بفي) الظرفية مصرحا بها قاله الفاكهي وقال العصامي ان أراد بقوله يجر بفي الجر بها حقيقة ورد عليه انه يجوز ان يجر بالباء الظرفية وان أراد بالجر بها حقيقة أو حكما ورد عليه انه لا يجوز جره بغيرهما مما يفيد الظرفية كما أفهمه كلام ابي حيان وغيره فتأمل اهـ (وقولهم) أي العرب فيما سمع

وما أشبهها والثاني أسماء المقادير كالميل والفرسخ والبريد نحو سرت ميلا والثالث ما كان مشتقا من مصدر عامله نحو جلست مجلس زيد وقال الله تعالى وانا كنا نقعد منها مقاعد للسمع وما عدا هذه الثلاثة الانواع من أسماء المكان لا يجوز انتصابه على الظرفية فلا تقول جلست البيت ولا صليت المسجد ولا قفت الطريق ولكن حكمه ان تجره بفي وقولهم

منهم (دخلت المسجد وسكنت البيت) والعراق وذهبت الشام وقالا ختي أم معبد من القيلولة وعسل الطريق الثعلب أي جرى فيها باضطراب (منصوب) كما ذكر (على التوسع باسقاط الخافض) القاصر الذي يتعدى بحرف الجر مجرى المتعدي بنفسه من حيث اسقاط الواسطة ونصبه فهو على هذا من قبيل المفعول به على الاتساع باسقاط في والاصل دخلت في المسجد وسكنت في البيت فحذف الجار كما حذف في قوله تمرون الديار ونصب مابعده وهذا هو مذهب الفارسي وطائفة واختاره ابن مالك وعزاه لسيبويه وقيل انه منصوب على الظرفية تشبيها له بالمبهم وهو مذهب الشلوبيني وعزاه لسيبويه واختاره ابن الحاجب وقيل مفعول به وعليه الاخفش وجماعة وقضية تمثيل المصنف بسكنت البيت ان حذف الخافض يطرد بعد سائر الافعال وقال بعضهم انه لا يطرد بعد سائر الافعال فلا يقال صليت الدار ولانمت الدار فان قلت لم استأثر ظرف الزمان مطلقا بصلاحيته للنصب على ظرف المكان قلت لان أصل العوامل الفعل ودلالته على الزمان أقوى من دلالته على المكان لانه يدل على الزمان بصيغته وبالالتزام وعلى المكان بالالتزام فلما كانت دلالته على الزمان قوية تعدى الى المبهم وغيره ولما كانت دلالته أي الفعل على المكان ضعيفة اختص بما ذكره المؤلف لان في الفعل دلالة عليه في الجملة هذا والمنصوب بنزع الخافض هو الاسم المنصوب بفعل حقه أن يتعدى بالحرف لكنه حذف عند تعينه استغناء عنه سماعا أو قياسا وقد شرحت هذا الحد في نحو ورقة وسميته تعريف من انتصب لتلقي الوهب الفائض بحد المنصوب من الاسماء بنزع الخافض

دخلت المسجد وسكنت البيت منصوب على التوسع باسقاط الخافض

﴿باب المفعول من أجله ويسمى المفعول لاجله﴾

﴿باب المفعول من أجله﴾ ويسمى المفعول لاجله ويسمى المفعول له وهو الاسم المنصوب الذي يذكر بيانا لسبب وقوع الفعل نحو قام زيد اجلالا لعمرو وقصدتك ابتغاء معروفك

أي الذي يفعل له فعل ونوع من أجله (ويسمى المفعول له) فله ثلاثة أسماء بل أكثر من ذلك اذ يقال له المنصوب على العلة والمصدر المعلل لما قبله (وهو الاسم) الفضلة كالامثلة الآتية تخرج نحو حصل لي رغبة في الخير (المنصوب) بما في الجملة من فعل كالامثلة التي ذكرها المصنف أو شبهه نحو قصدي لك محبة وأنا زائرك ابتغاء نفعك (الذي يذكر) علة و (بيانا لسبب وقوع الفعل) الصادر من الفاعل والمفعول له سبب حامل للفاعل على الفعل وعلامته وقوعه في جواب لم فعلت وصحة تقديره بلام العلة كما ان المفعول به مقدر بالباء والمفعول فيه مقدر بفي والمفعول معه مقدر بمع (نحو قام زيد اجلالا لعمرو) واعرابه قام فعل ماض زيد فاعل اجلالا مفعول لاجله وعلامة نصبه فتح آخره لعمرو جار ومجرور متعلق بواجب الحذف في محل نصب نعت لاجلالا والتقدير اجلالا كائنا لعمرو (وقصدتك ابتغاء معروفك) واعرابه قصدتك فعل وفاعل ومفعول ابتغاء مفعول لاجله ومعروفك مضاف اليه ومن ذلك قولهم فعلت كذا مخافة الشر وفعلت ذلك أجل كذا وقوله تعالى يجعلون أصابعهم في آذانهم من الصواعق حذر الموت وكرر المصنف المثال اشارة الى ان المفعول لاجله وان كان علة لكن يكون نكرة كالمثال الاول ومعرفة كالمثال الثاني فان ابتغاء باضافته الى معروف المضاف الى الضمير اكتسب التعريف وفي المفصل وشرحه لمطيل ويكون يعني المفعول لاجله معرفة ونكرة أي على الصحيح وذهب الجرمي الى أنه لا يكون معرفة وليس بشئ لانه لا مانع من ذلك ولانه قد سمع عنهم وقد جمعهما العجاج في قوله يصف ثورا وحشيا أفلت من الصائد شعرا

يركب كل عاقر جمهور * مخافة وزعل المحبور * والهول من تهوّل الهبور وفيه دليل على انه قد يكون معرفة بالاضافة كقوله وزعل المحبور وبالالف واللام كقوله والهول والعاقر الرملة التى لاتنبت والجمهور الجماعة المجتمعة والزعل أى اقلق من النشاط والمحبور المسرور المنعم والهول الفزع والتهوّل عظم الشئ فى العين والهبور المطمئن من الارض اه ملخصا (ويشترط) لجواز نصب المفعول لاجله ثلاثة أشياء لان معنى التعليل يقوى بهذه الثلاثة التى سنذكرها فيصح معها حذف الحرف الدال على التعليل ووجه القوة فيما حصلت فيه هذه الامور أن أكثر ما يكون التعليل كذلك فكان فيها تنبيه عليه فصح حذف اللام الاول من الثلاثة (كونه) أى المفعول لاجله (مصدرا) وهل يشترط مع ذلك كونه قلبيا أم لا فيه خلاف والاصح اشتراط كونه قلبيا أى من أفعال النفس الباطنة كالرغبة والرهبة والتعظيم والاجلال لان أفعال الجوارح لاتجتمع فى الزمان مع الفعل المعلل فلا يجوز جئتك ضرب زيد أى لتضربه خلافا للفارسى فانه أجازه قال ابن عنقاء وظاهر الارتشاف موافقته والمراد بالمصدر ما يعم المصدر واسمه وأجاز يونس كونه غير مصدر كقولهم اما العبيد فذو عبيد بنصب العبيد بمعنى مهما يذكر شخص من أجل العبيد فالمذكور ذو عبيد لا غير وأنكر سيبويه نصب العبيد وقال انه لغة خبيثة قليلة وأوجب الرفع وأوله الزجاج على حذف المصدر أى اما تملك العبيد والذى عليه أكثر محققى المتأخرين كابن هشام على ان العبيد ونحوه مما جاء من هذا التركيب منصوب على انه مفعول به أى مهما ذكرت العبيد ونحو قولهم اما البصرة فلا بصرة لكم أى مهما ترى البصرة وهذا هو الراجح (و) الثانى (اتحاد زمانه وزمان عامله) بان يكون زمن العلة والمعلول واحدا وذلك بان يقع الحدث الذى هو مضمون العامل فى بعض زمن المصدر كجئتك طمعا وقعدت عن الحرب جبنا فالمجئ وقع فى بعض أزمنة الطمع والقعود عن الحرب وقع فى بعض أزمنة الجبن أو يكون أول زمان الحدث آخر زمان المصدر نحو جئتك خوفا من فرارك أو بالعكس نحو شهدت الحرب ايقاعا للصلح بين الفريقين (و) الثالث (اتحاد فاعلهما) بان يكون فاعله وفاعل عامله واحدا وما ذكره المصنف من اشتراط الاتحاد فى الوقت والفاعل هو رأى الاعلم والمتأخرين ولم يشترط ذلك سيبويه ولا أحد من المتقدمين والمعتمد ما قاله المصنف تبعا للمتأخرين وذلك (كما تقدم فى المثالين) فان اجلالا وابتغاء مصدران وزمنهما وزمن عاملهما واحد وكذا فاعلهما وفاعل عاملهما (وكقوله تعالى ولا تقتلوا أولادكم خشية املاق) واعرابه الواو حرف عطف لا ناهية تقتلوا فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون وواو الجماعة ضمير متصل فى محل رفع فاعل أولاد مفعول به والكاف فى محل جر بالاضافة والميم علامة الجمع خشية مفعول لاجله وهو مصدر ذكر علة للقتل المفهوم من قوله تعالى ولا تقتلوا مشارك له فى الوقت والفاعل ومعنى الآية ولا تقتلوا أولادكم مخافة الفاقة قال البيضاوى وقتلهم أولادهم هو وأدهم بناتهم مخافة الفقر فنهاهم عنه وضمن لهم أرزاقهم فقال نحن نرزقهم واياكم اه وقال غيره الوأد دفن البنات فى حال الحياة كانت العرب تفعل ذلك مخافة الفقر والعيلة والسبى والعار اه (وقوله تعالى ينفقون أموالهم ابتغاء مرضات الله) واعرابه ينفقون فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لانه من الافعال الخمسة وواو الجماعة ضمير متصل فى محل رفع فاعل أموال مفعول به وهو مضاف والهاء ضمير متصل فى محل جر بالاضافة والميم علامة

ويشترط كونه مصدرا واتحاد زمانه وزمان عامله واتحاد فاعلهما كما تقدم فى المثالين وكقوله تعالى ولا تقتلوا أولادكم خشية املاق وقوله تعالى ينفقون أموالهم ابتغاء مرضات الله

الجمع ابتغاء مفعول لاجله وهو اما مصدر ذكر علة للانفاق المفهوم من ينفقون وهو متحد به وقتا وفاعلا فان قلت فما تصنع في نحو قوله تعالى هو الذي يريكم البرق خوفا وطمعا فان فاعل يرى هو ضميره سبحانه وفاعل الخوف والطمع هم المخاطبون قلت الخوف والطمع اسما مصدر بمعنى التخويف والتطميع أو الاخافة والاطماع لا مصدران فيتحد الفاعل حينئذ لان فاعل التخويف والتطميع هو الله وكذلك نحو اذ يغشيكم النعاس أمنة منه فان فاعل الامنة والتغشية هو البارى سبحانه فهو مفعول لاجله ويجوز أن يكون حالا (ولا يجوز تأهبت السفر) بنصب السفر مفعول لاجله (لعدم اتحاد الزمان) فان زمن التأهب سابق على زمن السفر وان كان فاعلهما واحدا والتأهب مأخوذ من الاهبة بضم الهمزة وهي العدة التي يحتاجها المسافر في سفره كالزاد ونحوه كما يفيده كلام القاموس (ولا يجوز أيضا نحو (جئتك محبتك اياى) بنصب محبتك على انه مفعول لاجله مضاف لفاعله واياى مفعول به وانما لم يجز نصبه (لعدم اتحاد الفاعل) فان فاعل المجيء هو المتكلم وفاعل المصدر هو المخاطب فلا يجوز نصبه وان كان زمنهما واحدا (بل يجب جره) أي المصدر في المثالين المذكورين لعدم استيفائه لشروط جواز نصبه ويكون جره (باللام) التعليلية وعلى هذا (تقول تأهبت للسفر) واعرابه تأهبت فعل وفاعل للسفر جار ومجرور في محل نصب على الحال من ضمير المتكلم (وجئتك لمحبتك اياى) واعرابه جئتك فعل وفاعل ومفعول لمحبتك اللام حرف جر محبتك مجرور باللام ومحبة مصدر مضاف الى فاعله واياى ضمير منفصل في محل نصب مفعول به وجملة الجار والمجرور في محل نصب على الحال من التاء في جئت ويجوز أن يجر بكل ما يفيد التعليل وهي الباء نحو فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات أحلت لهم وبذنبهم وفي نحو لمسكم فيما أفضتم فيه أي بسببه وعن نحو الا عن موعدة وعدها اياه والكاف نحو واذكروه كما هداكم وعلى نحو لتكبروا الله على ما هداكم وكي نحو زرتكم كيما تكرموني وقد استثنى ابن مالك في العمدة من المعلل الفاقد شرطا المصدر المؤول من أن وأن وصلتهما فلا يجب معه اتحاد الزمان والفاعل بل يجوز نصبه وان اختلف فاعله وفاعل عامله أو زمنه وزمن عامله نحو زرتك أن تكرمني أو أنك تكرمني ﴿تنبيه﴾ ما استوفى الشروط الثلاثة لا يتعين نصبه بل يجوز جره بلام التعليل وما ناب عنها في افادة التعليل من الحروف السابقة فيجر بكثرة ان كان بال كضربته للتأديب وبقلة ان كان مجردا منها ومن الاضافة كقوله

من أمكم لرغبة فيكم جبر * ومن تكونوا ناصريه ينتصر

وباستواء ان كان مضافا نحو وان منها لما يهبط من خشية الله ينفقون أموالهم ابتغاء مرضات الله وفي حال جره يكون مفعولا به بواسطة حرف الجر كما يفيده قول بعضهم قضية الحد أن نحو قمت لاجلك ليس مفعولا له وذلك رأى ابن الحاجب والقوم على انه مفعول به بواسطة حرف الجر ولا مشاحة في الاصطلاح اهـ

ولا يجوز تأهبت السفر ولا جئتك محبتك اياى لعدم اتحاد الزمان ولا جئتك لعدم اتحاد الفاعل بل يجب جره باللام تقول تأهبت للسفر وجئتك لمحبتك اياى

﴿باب المفعول معه﴾

﴿باب المفعول معه﴾

هذا الباب هو خاتمة المفاعيل وجعل آخرها لكون العامل لا يصل اليه الا بواسطة ظاهرة وهي الواو وللخلاف في كونه قياسيا أو سماعيا وان كان المختار كما قاله العصامى انه قياس مطلقا وعبارة بعضهم قال ابن مالك والصحيح استعمال القياس فيه على الشروط المذكورة واختار ابن عصفور

عدم القياس اهـ وقوله معه نائب الفاعل اسند اليه المفعول كما اسنده الى المجرور في المفعول به والمفعول فيه والمفعول له والضمير المجرور عائد على أل كذا قال العصامي وخالفه بعض المتأخرين فقال نائب الفاعل هو الضمير العائد الى المصدر المفهوم من مفعول كما قيل في قوله تعالى وحيل بينهم وبين ما يشتهون لان مع لازم النصب على الظرفية كبين فلا يصح نيابته عن الفاعل اهـ (وهو الاسم) الفضلة (المنصوب) بما قبله من فعل أو شبهه مما فيه حروفه ومعناه وهو في المعنى كالمفعول به فنحو سرت والنيل معناه سرت بالنيل بباء المصاحبة قاله ابن عقيل (الذي يذكر بعد واو بمعنى مع) أي مفيدة للمعية جيء بذلك الاسم المنصوب بعد واو بمعنى مع (لبيان من فعل معه الفعل) لا على جهة المشاركة كما تفيده الامثلة بل على جهة المصاحبة والمراد به ان تكون مع الفاعل في صدور الفعل منه وذلك في نحو سرت وزيدا أو مع المفعول في وقوع الفعل عليه في زمن واحد نحو تركت الناقة وفصيلها (مسبوقا) أي ذلك الاسم (بجملة فيها فعل أو) فيها (اسم فيه معنى الفعل) الذي تضمنه وهو الحدث (وحروفه) أي الاصلية (نحو جاء الامير والجيش) أي مع الجيش وهذا المثال والذي بعده مثالان للمسبوق بجملة فيها فعل واعرابه جاء فعل ماض مبني على فتحة ظاهرة الامير فاعل الواو واو المعية الجيش مفعول معه وهو منصوب وعلامة نصبه فتح آخره (واستوى الماء والخشبة) أي مع الخشبة واعرابه استوى فعل ماض مبني على فتحة مقدرة على الالف كما تقول في صلى وسعى ونحو ذلك مما آخره ألف الماء فاعل والخشبة الواو واو المعية الخشبة مفعول معه وهو منصوب وعلامة نصبه فتح آخره وقصد المصنف المثال ليفيدان ما بعد الواو قد يكون صالحا للمشاركة ماقبله في حكمه فيصح عطفه عليه وذلك كالمثال الاول فان نسبة المجيء في المعنى الى الجيش ممكنة امكانها الى المخاطب بان تقول جاء الامير وجاء الجيش وقد لا يكون ما بعد الواو صالحا للمشاركة ما قبله في حكمه فيمتنع عطفه عليه وذلك كالمثال الثاني فان الخشبة غير مشاركة للماء في الاستواء اذ الاستواء هنا بمعنى الارتفاع والاعتلاء لا بمعنى الاعتدال الذي هو ضد الاعوجاج فيمتنع عطفها على الماء لفساد المعنى بذلك ويجب نصبها مفعولا معه والخشبة مقياس ولو من حديد ونحوه أو حجر منحوت يركز في الانهار غالبا وفي البرك الكبيرة وفيه علامة يعرف بها وزن الماء وقدره زيادة ونقصا والمعنى ان الماء لم يزل يزداد حتى صار مصاحبا للخشبة في استوائه أي ارتفاعه (وأنا سائر والنيل) أي معه وهذا المثال للمسبوق بجملة فيها اسم فيه معنى الفعل وحروفه فان سائر بمعنى يسير وحروفه هي حروف الفعل وهذا المثال يمتنع فيه العطف ويجب فيه النصب أيضا لانه لا يصح فيه مشاركة ما بعد الواو لما قبلها لانه لا يقال سار النيل بل يقال جرى فمعنى المثال حينئذ انا سائر مصاحب في السير النيل لانه سار وسار النيل معه وقد علم من هذا المثال والذي قبله فساد قول الاخفش لا يجوز النصب الا حيث يجوز العطف في المعنى نحو جاء الامير والجيش فلا يقال جلس زيد والسارية ولا ضحك زيد وطلوع الشمس لان الجلوس لا يسند الى السارية والضحك لا يسند الى الشمس ﴿تنبيه﴾ علم مما ذكره من الحد والامثلة ان المفعول معه لا يكون فعلا فلم يدخل نحو لا تأكل السمك وتشرب اللبن بنصب تشرب لانه وان كانت الواو فيه للمعية لكنه ليس باسم بل هو فعل فالواو في مثله عاطفة كما سيأتي في نواصب الفعل ان شاء الله تعالى وقيل انه مفعول معه حقيقة وصححه حفيد ابن هشام وعلى هذا فالمراد بالاسم أعم من ان يكون

وهو الاسم المنصوب الذي يذكر بعد واو بمعنى مع لبيان من فعل معه الفعل مسبوقا بجملة فيها فعل أو اسم فيه معنى الفعل وحروفه نحو جاء الامير والجيش واستوى الماء والخشبة وأنا سائر والنيل

صريحا أو مؤولا من ان والفعل ولا يكون الواو في مثله حينئذ عاطفة وهو خلاف الراجح ولا يكون جملة نحو سرت والشمس طالعة فقولنا والشمس مبتدأ وطالعة خبره والجملة حالية وهذه الواو يقال لها اعتراضية وتشهر بين المعربين بواو الحال ولا عمدة فلا يجوز النصب في نحو اشترك زيد وعمرو لانه وان كان الاشتراك فعل اثنين الا أنه ليس واحد منهما فضلة لانهما فاعلان فلا يصح الاكتفاء باحدهما عن الآخر فلا يقال اشترك زيد ولا يقع بعد غير الواو ونحو جئت مع زيد و بعتك العبد بثيابه ولا بعد غير واو المعية كجاء زيد وأخوه قبله أو بعده اذ المعية توجب اتحاد الزمان ولا بعد مفرد خلافا للصيمري فانه أجاز في نحو كل رجل وضيعته وانت وربك نصب ما بعد الواو مفعولا معه وخلافا للزمخشري أيضا فانه أعرب أخاك في نحو حسبك وأخاك درهم مفعولا معه والصحيح انه معطوف على الكاف وانه جاء على لغة قصر الاخ أو هو مفعول به لمحذوف والتقدير حسبك ويحسب أخاك أي يكفيه ولا بعد ما فيه معنى الفعل دون حروفه فلا يجوز النصب في نحو هذا لك وأباك بالباء الموحدة لان في ها التنبيه معنى انبه وفي ذا معنى أشير وفي لك معنى استقر لانه ليس فيما قبل الفعل فعل ولا اسم فيه حروف الفعل واما قولهم ما انت وزيدا وكيف انت وزيدا وكيف أنت وقصعة من ثريد فالاكثر الرفع بالعطف وسمع النصب في ذلك بجعل الضمير فاعلا بمحذوف والاصل ما كنت وزيدا وكيف تكون وزيدا وكيف تكون وقصعة من ثريد فحذف الفعل وحده فبرز ضميره وانفصل وكان هذه تامة فما مبتدأ خبره الجملة اهـ وكيف نصب على الحال وقيل ان كان ناقصة والضمير اسمها وما وكيف خبران لها ومن أحكام المفعول معه انه لا يتقدم على عامله والمصاحب معا فلا يقال وعمرا مررت بزيد ولا على مصاحبه فقط فلا يقال استوى والخشبة الماء خلافا لابن جني في اجازته لذلك ولا يجوز فصله عن الواو ولو بظرف أو مجرور فلا يقال قام زيد واليوم عمرا لانه وان جاز الفصل بالظرف بين الواو العاطفة ومعطوفها الا ان هذه الواو نزلت منزلة الجار مع المجرور فلذلك امتنع الفصل بينها وبين المفعول معه ثم لما كان بعض المواطن يجب فيها النصب على المفعول معه وبعضها يترجح و بعضها يمتنع و بعضها يكون مرجوحا بين حكم ذلك فقال (وقد يجب النصب على المفعولية) وذلك عند وجود مانع من العطف (نحو المثالين الاخيرين) وهما استوى الماء والخشبة وأنا سائر والنيل لما تقدم من ان العطف يفيد فساد المعنى المراد نعم ان فسر استوى بمعنى تساوى لم يمتنع العطف لان المعنى حينئذ تساوى الماء والخشبة في العلو بمعنى ان الماء ارتفع حتى بلغ الخشبة فليست الخشبة أرفع منه (ونحو لا تنه عن القبيح واتيانه) بالنصب وجوبا اذ لو جر بالعطف لكان المعنى لا تنه عن القبيح وعن اتيانه وهو خلاف المعنى المراد وهذا اللفظ مأخوذ من قول الشاعر

لا تنه عن خلق وتأتي مثله * عار عليك اذا فعلت عظيم

واعرابه لا ناهية تنه فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره وهو الالف وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره أنت عن القبيح جار ومجرور متعلق بتنه واتيانه الواو واو المعية اتيان مفعول معه وعلامة نصبه فتح آخره والهاء في محل جر بالاضافة (ومات زيد وطلوع الشمس) بالنصب اذ العطف يقتضي التشريك في المعنى وطلوع الشمس لا يقوم به الموت واعرابه مات فعل ماض زيد فاعل الواو واو المعية طلوع مفعول معه وعلامة نصبه فتح آخره والشمس

وقد يجب النصب على المفعولية نحو المثالين الاخيرين ونحو لا تنه عن القبيح واتيانه ومات زيد وطلوع الشمس

مضاف اليه (وقوله تعالى فاجمعوا أمركم وشركاءكم) واعرابه الفاء حرف عطف اجمعوا فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة ضمير متصل في محل رفع فاعل أمر مفعول به والكاف في محل جر بالاضافة والميم علامة الجمع وشركاءكم الواو للمعية شركاء مفعول معه والكاف ضمير متصل في محل جر بالاضافة أي مع شركائكم وليست الواو عاطفة لان أجمع لا يقع على الشركاء لا يقال اجمعت شركائي لان أجمع لا يتعدى الى الاعيان انما يقال جمعت شركائي بغيرهم واجمعت أمري بالهمز في أوله ويجوز ان تجعل الواو عاطفة ويقدر بعدها فعل عامل في شركائكم والتقدير فأجمعوا أمركم بهمزة قطع واجمعوا شركاءكم بهمزة وصل لما تقرر من انه يقال جمعت شركائي وعلى هذا فالمثال المذكور لا يكون مما يتعين فيه النصب على المعية وهو مارجحه جمع (وقد يترجح) أي النصب مفعولا معه (على العطف) لامر صناعي (نحو قمت وزيدا) بنصب زيد على انه مفعول معه وهو أرجح من رفعه عطفا على ضمير المتكلم لان العطف على ضمير الرفع المتصل لا يحسن الا بعد توكيده بضمير منفصل نحو لقد كنتم أنتم وآباؤكم أو بعد الفصل بينهما باي فاصل كان نحو ما اشركنا ولا آباؤنا وآباؤنا معطوف على نا للفصل بينهما بلا ورجحان النصب فيما ذكره المصنف هو مذهب الكوفيين وجزم به ابن هشام في التوضيح وجزم ابن الحاجب في كافيته بوجوبه وكذا ابن هشام في القطر وقال انه الاصح وقال غيره انه الذي عليه الجمهور لانه لما ترك عندهم مصحح العطف كان القصد من الواو التنصيص على المعية والفرق بين الرفع والنصب من جهة المعنى ان النصب يقتضي مشاركة زيد للمتكلم في القيام في وقت واحد بخلاف الرفع فان زيدا وان شارك المتكلم في القيام لا يلزم ان يكون قيامهما في وقت واحد قاله الفاكهي (وقد يترجح العطف عليه) أي على النصب وذلك (نحو المثال الاول) وهو جاء الامير والجيش (ونحو جاء زيد وعمرو) برفع عمرو وعطف على زيد (فالعطف فيهما) أي المثالين المذكورين (وفيما أشبههما) مما العطف فيه خال من ضعف في اللفظ والمعنى نحو كنت انا وزيد كالاخوين (أرجح لانه الاصل) في الواو وقد أمكن بلا ضعف ومع ذلك يجوز النصب على المفعول معه قال الفاكهي وغيره ومحل رجحان النصب أو العطف اذا قطع النظر عن مراد المتكلم لاختلاف معنى النصب والرفع اما اذا نظر اليه فان قصد المعية نصا تعين النصب والا فالعطف فلا يتصور رجحان انتهى * تتمة * يمتنع العطف والمعية في نحو علفتها تبنا وماء باردا بل هو منصوب على اضمار العامل والتقدير علفها تبنا وسقيتها ماء باردا لان الماء لا يعلف حتى يصح فيه العطف بل يسقى ولا يصحب التبن وقت العلف حتى يصح نصبه على المعية بل يقع قبله أو بعده وكذلك نحو قوله

اذا ما الغانيات برزن يوما * وزججن الحواجب والعيونا

اي وكحلن العيون لان العيون لا تزجج بل تكحل ولا تصاحب الحواجب في الترجيج وهو تدقيق الحاجبين وتحسينهما بل تصاحبهما في المكان وهو الوجه

* فصل وأما المشبه بالمفعول به * وهو المنصوب بالصفة المشبهة باسم الفاعل المتعدي لواحد (فنحو زيد حسن وجهه بنصب الوجه) واعرابه زيد مبتدا حسن خبر وحسن صفة مشبهة باسم الفاعل تعمل عمل الفعل ترفع الفاعل وتنصب المفعول وفاعلها ضمير مستتر فيها جوازا تقديره هو يعود على زيد ليفيد تعميم الحسن له لان من حسن وجهه حسن اسناد الحسن الى جملته ولو رفع

وقوله تعالى فاجمعوا أمركم وشركاءكم وقد يترجح على العطف نحو قمت وزيدا وقد يترجح العطف عليه نحو المثال الاول ونحو جاء زيد وعمرو فالعطف فيهما وفيما أشبههما ارجح لانه الاصل * فصل * وأما المشبه بالمفعول به فنحو زيد حسن وجهه بنصب الوجه

الجمع قال الازهري وفي نصب الجزء الثاني خلاف ذهب الزجاج الى انه توكيد وذهب ابن الجني الى انه صفة لاوّل وذهب الفارسي الى انه منصوب بالاوّل قال المرادي والمختار ان الجزء الثاني وما قبله منصوبان بالعامل لان مجموعهما هو الحال فالحالية مستفادة منهما لامن أحدهما ونظيره في الخبر هذا حلو حامض ولو ذهب ذاهب الى ان نصبه بالعطف على تقدير حذف الفاء والمعنى رجلا فرجلا لكان مذهبا حسنا ونص أبو الحسن على انه لايجوز ان يدخل حرف العطف في شيء من المكرر الا الفاء خاصة اهـ (ولا يكون) أي الحال (الا) فضلة فلذا لايقع الامن (بعد تمام الكلام) لانها في الحقيقة خبر عن صاحبها وحق الخبران يتأخر ثم فسر التمام بقوله (أي) بان يقع (بعد جملة تامة) متركبة من مبتدا وخبر او من فعل وفاعل فلا يكون ركنا للكلام نحو القائم زيد وزيد قائم (بمعنى انه ليس أحد جزأي الجملة) وان توقف حصول الفائدة عليه (وليس المراد بتمام الكلام ان يكون الكلام مستغنيا عنه) كما وهم في ذلك بعضهم لان الفائدة قد تتوقف عليه (بدليل قوله تعالى ولا تمش في الارض مرحا) أي مستكبرا واعرابه لا ناهية تمش فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وهو مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره وهو الياء وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره أنت في الارض جار ومجرور ومرحا حال من فاعل تمش وقوله تعالى وما خلقنا السموات والارض وما بينهما لاعبين الاترى ان الكلام لاتتم فائدته المقصودة بدون ذكر مرحا ولاعبين واعلم ان للحال مع عاملها ثلاث حالات أحدها وهي الاصل ان يتأخر عنه كجاء زيد راكبا وان يتقدم عليه كراكبا جاء زيد وانما يكون كذلك اذا كان العامل فيها فعلا متصرفا كما مثلنا أو وصفة تشبه الفعل المتصرف في نحو زيد منطلق مسرعا فيجوز ان تؤخر مسرعا عن منطلق وان تقدمه نحو مسرعا زيد منطلق قال الله تعالى خاشعة أبصارهم يخرجون الثانية ان يتقدم الحال على عاملها وجوبا وذلك ما اذا كان لها صدر الكلام نحو كيف جاء زيد لان كيف لها صدر الكلام فكيف في موضع الحال من زيد وهل هي ظرف أو اسم وعلى القولين يستفهم بها عن الاحوال فعلى الاول يكون معناها في هذا المثال في أي حال جاء زيد وعلى الثاني يكون معناها على أي حال جاء زيد قال ابن عنقاء وانما يقع كيف خبر المبتدا ولو في الاصل فيما لا يستغني عنها وحيث كانت فضلة تقع حالا كالمثال المذكور وقوله تعالى كيف تكفرون بالله أي على أي حال أو في أي حال تكفرون أو مفعولا مطلقا وتحتمله الآية والمثال الثالثة ان يتأخر الحال عن عاملها وجوبا ويمتنع تقديمها وذلك فيما اذا كانت جملة مقرونة بالواو كجئت والشمس طالعة أو مؤكدة لعاملها كولى مدبرا أو لمضمون جملة قبلها كزيد أبوك عطوفا أو كان عاملها مقرونا بلام قسم متصلة به كوالله لاقومن طائعا أو كان فعلا جامدا غير متصرف كفعل التعجب ونعم وبئس وليس أو غير فعل كاسم الفعل نحو هيهات زيد راكبا أو صفة تشبه الاسم الجامد لعدم تصرفها كاسم التفضيل اذ لزم الافراد والتذكير نحو هذا أفصح الناس خطيبا أو كان مصدرا مقدرا بالفعل وحرف مصدري نحو يعجبني ركوب الفرس مسرجا أو كان لفظا متضمنا معنى الفعل دون حروفه كاسم الاشارة نحو فتلك بيوتهم خاوية فان تلك عامل في خاوية لان فيه معنى الفعل وهو أشير دون حروفه والتمني نحو ليت زيدا محسنا أخوك والترجي نحو لعله أميرا أبوك والتشبيه نحو كأنه مسفرا القمر والتنبيه كهذا بعلى شيخا وقيل لا يعمل فيها التنبيه وهو الاصح لئلا يختلف عامل الحال

ولا يكون الا بعد تمام الكلام أي بعد جملة تامة بمعنى انه ليس أحد جزأي الجملة وليس المراد بتمام الكلام ان يكون الكلام مستغنيا عنه بدليل قوله تعالى ولا تمش في الارض مرحا

وعامل صاحبها والظرف المستقر نحو فمالهم عن التذكرة معرضين فمعرضين حال من هم المجرور باللام وناصبها مافيه من معنى الاستقرار فصاحبها اذا عاملها أو جزء عاملها وجاز ذلك لان العامل حقيقة هو المتعلق المحذوف والاستفهام نحو ياجارتا ماأنت جارة فجارة حال من أنت منصوب بما فيها من معنى التعظيم أي عظيمة أنت في حال الجوار او هي تمييز واسم الجنس المراد به التعظيم كانت الرجل علما فعلما حال من الضمير المستتر في الرجل على الصحيح لانه بمعنى الكامل لا من أنت ويحتمل التمييز بل هو احسن وتسمى هذه عوامل معنوية لتضمنها معنى الفعل دون حروفه وكما لا تعمل متأخرة لضعفها لا تعمل محذوفة بخلاف ما اذا كان العامل فعلا متصرفا اوصفة تشبه المتصرف ولا معارض بما مر فانه يجوز حذفه لدليل حالي كقوله للمسافر راشدا مهديا أي تذهب وللقادم مأجورا أي رجعت وللمحدث صادقا اي نطقت اوقالي نحو ايحسب الانسان ان لن نجمع عظامه بلى قادرين اي نجمعها قادرين وكقولك مسرعا لمن قال كيف سرت وقد يجب في مواضع الاول في الحال النائبة عن الخبر كضربي زيدا قائما الثاني في الحال الواقعة بدلا من التلفظ بالفعل في توبيخ نحو اقاعدا وقد قعد الناس أي أتقوم قائما اوفي غيره نحو عائذا بالله اي أعوذ عائذا الثالث المبينة لزيادة اونقص بتدريج كتصدق بدرهم فصاعدا او اشتريته بدرهم فسافلا واخذته بدينار ثم رافعا واعطه دينارا ثم نازلا ولا يعطف بغير الفاء وثم وهو من عطف الجمل أي ذهب الدرهم صاعدا اوصعد صاعدا اوسفل سافلا وذهب رافعا اونازلا (ولا يكون صاحب الحال) وهو ما كانت الحال وصفا له في المعنى (الامعرفة) أي في الغالب (كما تقدم في الامثلة) لانه محكوم عليه والحكم على الشيء انما يتأتى بعد معرفته ولئلا يشتبه بالصفة في نحو قولهم رأيت رجلا راكبا قال السيوطي في الاشباه والنظائر واذا اجتمع النكرة والمعرفة غلبت المعرفة فتقول هذا زيد ورجل منطلقين فتنصب منطلقين على الحال تغليبا للمعرفة ولا يجوز الرفع ذكره الاندلسي في شرح المفصل اهـ (أونكرة بمسوغ) أي يجوز لمجيء الحال منها لان ذلك المسوغ يقرب النكرة من المعرفة فيزول منها كثير من الابهام كما يقع المبتدأ نكرة بمسوغ فصاحب الحال بمنزلة المبتدا وهي بمنزلة الخبر فمن المسوغات ان يتقدم عليه الحال (نحو في الدار جالسا رجل) واعرابه في الدار جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم ورجل مبتدأ موخر وجالسا حال من رجل وسوغ مجيئه منه تقدمه عليه وقيل انه حال من الضمير المستكن في الظرف وهو اظهر لانه يلزم على الاول مجيء الحال من المبتدا وجواز الاختلاف بين عامل الحال وصاحبها والصحيح المنع ومن المسوغات ان يكون صاحب الحال مخصصا باضافة (و) ذلك نحو (قوله تعالى في اربعة ايام سواء) فسواء حال من اربعة وهي نكرة لكنها تخصصت بالاضافة الى ايام أو يكون صاحبها مسبوقا بنفي (و) ذلك نحو (قوله تعالى وما أهلكنا من قرية الالها منذرون) واعرابه ما نافيه اهلكنا فعل وفاعل من قرية من صلة قرية مفعول به وهو منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد الا اداة حصر لها جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم منذرون مبتدأ موخر وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لانه جمع مذكر سالم وجملة المبتدا والخبر في محل نصب على الحال من قرية وهي نكرة عامة لوقوعها في سياق النفي او يكون صاحبها مخصصا بوصف وذلك نحو قراءة بعضهم وهو ابراهيم بن ابي عبلة بالباء الموحدة بعد العين المهملة (ولما جاءهم كتاب

ولا يكون صاحب الحال الامعرفة كما تقدم في الامثلة أونكرة بمسوغ نحو في الدار جالسا رجل وقوله تعالى في اربعة ايام سواء وقوله تعالى وما أهلكنا من قرية الالها منذرون ولما جاءهم كتاب

من عند الله مصدقا بالنصب) وهي قراءة شاذة وبقية القراء قرؤها برفع مصدق نعت لكتاب
واعرابه لما رابطة لوجود شيء بوجود غيره جاء فعل ماض والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول
به والميم علامة الجمع كتاب فاعل وعلامة رفعه ضم آخره من حرف جر وعند مجرور بمن وعلامة جره
كسر آخره ولفظ الجلالة مضاف اليه والظرف وما أضيف اليه شبه جملة في محل رفع نعت
لكتاب مصدقا حال من كتاب وهو نكرة ولكنه تخصص بنعته ظرف وهو قوله من عند الله
ولا يتعين فيه ذلك بل يجوز أن يكون حالا من الضمير المستكن في الظرف وقد يقع صاحب الحال
نكرة بلا مسوغ كقولهم عليه مائة بيضا بكسر الباء بلفظ الجمع وفي الحديث فصلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم قاعدا وصلى وراءه رجال قياما قال الفاكهي ولا يقاس عليه وقال ابن عقيل وقاسه
سيبويه اهـ وقال عبد الملك العصامي وفي القياس على ما ورد من مجيء الحال من النكرة المحضة
قولان والذي عليه سيبويه الجواز واختاره أبو حيان اهـ (وتقع الحال ظرفا) كما يقع الخبر
ظرفا (نحو رأيت الهلال بين السحاب) واعرابه رأيت فعل وفاعل الهلال مفعول به بين ظرف
مكان مفعول فيه وهو مضاف والسحاب مضاف اليه والظرف وما أضيف اليه شبه جملة في محل
نصب على الحال من الهلال (وجارا ومجرورا نحو فخرج على قومه في زينته) واعرابه الفاء حرف
عطف على قوله آتيناه على علم وما بينهما اعتراض خرج فعل ماض وفاعله ضمير مستتر فيه
جوازا تقديره هو عائد على قارون على قومه جار ومجرور والهاء في محل جر بالاضافة والجار
والمجرور في محل نصب مفعول لخرج متعلق به وقوله في زينته جار ومجرور ومضاف اليه في محل
نصب على الحال من الضمير المستتر في خرج أي خرج كائنا في زينته أي متزينا (ويتعلقان) اذا وقع
كل منهما حالا (بمستقر) ان قدرا في موضع المفرد (أو استقر) ان قدرا في موضع الجملة وعليه
الأكثرون كما قال الازهري حال كون مستقر أو استقر (محذوفين وجوبا) لكونهما كونا
مطلقا وأما قوله تعالى فلما رآه مستقرا عنده فالاستقرار فيه معناه عدم التزلزل والانتقال لا انه
كون مطلق فكأنه قال فلما رآه متمكنا عنده أو ما كثا عنده ثم ذلك الكون المحذوف هو الحال
وحده حقيقة في الاصح وشرط الظرف والمجرور أن يكونا تامين كما تقدم في الخبر فلو كانا ناقصين
لم يقعا حالا فلا يجوز أن يقال هذا زيد اليوم ولا فيك قاله أبو حيان (ويقع) أي الحال (جملة)
اسمية وفعلية وذلك أن الحال نكرة والجمل تقع مكان النكرات واذا وقعت حالا حكم على محلها بالنصب
(خبرية) أي محتملة للصدق والكذب فلا يجوز مجيء الانشائية حالا اتفاقا لان الحال بمثابة النعت
وهو لا يكون بجملة انشائية ولانها قيد في عاملها والقيود تكون ثابتة باقية مع ما قيد بها والانشاء
لا خارج له بل يظهر مع اللفظ ويزول بزواله فلا يصلح للقيد ولهذا لم يقع الانشاء شرطا ولا نعتا
ويشترط في الجملة الواقعة حالا أن تكون خالية من دليل استقبال كالسين وسوف ونواصب
الفعل والتمني والترجي ومن الفاء مطلقا ومن واو يليها مضارع مثبت أو منفي بلا ومن معنى
التعجب واقعة موقع مفرد وان تكون (مرتبطة) أي لا بد في الجملة اذا وقعت حالا من أن يكون لها
رابط يربطها بمن هي له ثم انها قد تكون مرتبطة (بالواو والضمير) معا وذلك في غير ما سيأتي مما
يستأثر به الضمير فقط أو الواو فقط (نحو) ألم تر الى الذين (خرجوا من ديارهم وهم ألوف) واعرابه
ألم حرف تقرير وجزم تر فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره وهو

من عند الله مصدقا بالنصب
وتقع الحال ظرفا نحو رأيت
الهلال بين السحاب وجارا
ومجرورا نحو فخرج على
قومه في زينته ويتعلقان
بمستقر أو استقر محذوفين
وجوبا ويقع جملة خبرية
مرتبطة بالواو والضمير نحو
خرجوا من ديارهم وهم
ألوف

الالف وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره أنت الى حرف جر الذين موصول فى محل جر بالى خرجوا فعل وفاعل ومن ديارهم متعلق به وجملة الفعل والفاعل وما تعلق به صلة الموصول والعائد واو الجماعة وهم الواو واو الحال هم ضمير منفصل فى محل رفع مبتدأ ألوف خبر وجملة المبتدا والخبر فى محل نصب على الحال من الواو فى خرجوا وهى مرتبطة بالواو والضمير وهو هم (أو) تكون مرتبطة (بالضمير فقط) دون الواو (نحو اهبطوا بعضكم لبعض عدوّ) واعرابه اهبطوا فعل أمر مبنى على حذف النون وواو الجماعة ضمير متصل فى محل رفع فاعل بعضكم مبتدا والكاف ضمير متصل فى محل جر بالاضافة والميم علامة الجمع وعدوّ خبر المبتدا وقوله لبعض جار ومجرور متعلق بعدوّ وجملة المبتدا والخبر وما تعلق به فى محل نصب على الحال من الواو فى اهبطوا أى اهبطوا متعادين بظلم بعضكم بعضا وهى مرتبطة بالضمير فقط وهو الكاف قال الفا كهى والربط بالضمير وحده فى الجملة الاسمية ضعيف أى لعدم العلم فى أول الامر بكونها حالا وكلام المفصل ظاهر فى ان الربط بالضمير وحده فى الجملة الاسمية شاذ أى بل لا بد فيها من الواو وقال الدمامينى الاكتفاء بالضمير فى الجملة الاسمية الحالية غير أولى والمشهور ان الامرين جائزان وانهما فصيحان والكتاب العزيز يشهد بخلاف ما ذهب اليه الزمخشرى وغيره من منع ذلك قال تعالى اهبطوا بعضكم لبعض عدو وقال تعالى والله يحكم لا معقب لحكمه الى غير ذلك من الآى ويقال جاء زيد لا عمامة على رأسه ولا قلنسوة اه والخطاب لآدم وحواء بدليل اهبطا منها جميعا وجمع ضميرهما فى هذه الآية لانهما أصلا البشر فكأنهما جميع الجنس وقيل الضمير لهما ولابليس والجنة وصحح الزمخشرى الاول (أو) تكون مرتبطة (بالواو) فقط (نحو لئن أكله الذئب ونحن عصبة) واعرابه اللام داخلة فى جواب قسم مقدر تقديره والله ان حرف شرط جازم تجزم فعلين الاول فعل الشرط والثانى جوابه أكل فعل ماض فى محل جزم فعل الشرط والهاء ضمير متصل فى محل نصب مفعول به الذئب فاعل وعلامة رفعه ضم آخره ونحن الواو والحال ونحن ضمير منفصل فى محل رفع مبتدأ عصبة خبر وجملة المبتدا والخبر فى محل نصب على الحال من الذئب والتقدير لان أكله الذئب غير منفرد والجملة مرتبطة بالواو فقط ولا مدخل لنحن فى الربط لعدم عوده الى صاحب الحال وانما جعلت الواو فى باب الحال رابطة لانها تدل على الجمع والغرض اجتماع جملة الحال مع عامل صاحبها فان قلت قال الفا كهى قد استشكل بعضهم وقوع مثل هذه الجملة حالا مع انها ليست مبينة لهيئة الفاعل أو المفعول بل لهيئة زمن الفعل وقد قالوا الحال ما يبين هيئة الفاعل أو المفعول اه فما الجواب عن ذلك قلت قد كنت سئلت عن ذلك واجبت عنه بان الدمامينى ذكر فى المنهل الصافى بانه يجاب عن ذلك بان بيان هيئة الصاحب ثابت بالتأويل فيتأول هنا بان يقال المعنى لئن أكله الذئب غير ملتفت الى تعصبنا له ان جعلت الحال من الفاعل أو يقال المعنى لئن أكله الذئب محفوظا بنا أو بتعصبنا له ان جعلت الحال من المفعول انتهى وللشيخ ابراهيم بن محمد المزجاجى فى الجواب عن الاشكال الذى ذكره الفا كهى كراسة صغيرة سماها رفع الاشكال عن مسئلة الحال حكى فيها اجوبة مشايخه عن الاشكال المذكور ومن أحسنها جواب شيخ شيخنا وجيه الاسلام عبد الرحمن بن سليمان رحمه الله تعالى فان قال القاعدة ان الجملة التى لها محل من الاعراب تحل محل المفرد ومن ذلك الجملة الحالية ومن أمثلة ذلك كما ذكره الفا كهى جاء زيد

او بالضمير فقط نحو اهبطوا بعضكم لبعض عدو أو بالواو نحو لئن أكله الذئب ونحن عصبة

والشمس طالعة أي مقارنا طلوع الشمس فكذلك في الآية لئن أكله الذئب مقارنا عصبتنا وجمعيتنا و بيان الهيئة كما هو حاصل في المثال الذي ذكره الفاكهي حاصل فيما ذكر اه وما عدا ذلك من بقية الاجوبة لا بأس به وقدمنا الله تعالى بالعثور على كلام الدماميني الذي نقلنا فالاخذ به أولى والا فالنسب الظنية للفكر فيها مجال هذا وحاصل ماذكروه في الجملة الحالية انها لابد ان تكون مشتملة على رابط يربطها وهو الضمير أو الواو أو الواو واسم ظاهر نائب عن الضمير وهو قليل ثم ان بدئت بمضارع مثبت خال من قد كلا تمنن تستكثر فتستكثر حال من فاعل تمنن أو منفي بلا نحو مالكم لا تناصرون أو بماض نحو عهدتك ماتصبو أو بدئت بماض بعد الا نحو ماجاء الا قال خيرا أو قيل أو نحو لاضربنه ذهب أو مكث أو كانت مؤكدة كالخليفة أبو بكر قد علمه الناس أو اسمية معطوفة على حال أخرى نحو فجاءها بأسنا بياتا أو هم قائلون تعين الضمير في جميع ذلك وامتنعت الواو وان بدئت بمضارع مقرون بقد لزمت الواو نحو لم تؤذونني وقد تعلمون اني رسول الله اليكم فان بدئت بغير ماتقدم جاز الربط بالواو فقط و بالضمير فقط و بهما معا كما تقدم في الامثلة التي ذكرها المصنف قال الفاكهي واذا وقعت الجملة الفعلية المصدرة بالماضي حالا فلابد معها من قد ظاهرة أو مقدرة نحو جاء زيد وقد ركب غلامه ونحو قوله تعالى جاؤكم حصرت صدورهم أي وقد حصرت اه قال ابن عنقاء هكذا اشترطه الجمهور والاصح منع اشتراطه كهذه بضاعتنا ردت الينا ومنه على الارجح حتى اذا أتيا أهل قرية استطعما فاستطعما حال من ألف أتيا أي أتيا مستطعمان أهلها اه قلت وما اشترطه الجمهور هو أولى بالاتباع لان الآيتين المذكورتين يصلح فيهما تقدير قد

﴿تتمة﴾ قد علم مما ذكروه في هذا الباب ان الحال لها أقسام كثيرة الاولى المنتقلة والمراد بها غير اللازمة لصاحبها كجاء زيد راكبا الثانية اللازمة نحو خلق الانسان ضعيفا الثالثة المقصودة كجاء زيد ضاحكا والرابعة الموطئة والمقصود مابعدها نحو فتمثل لها بشرا سويا الخامسة المقارنة في الزمان نحو هذا بعلي شيخا السادسة المحكية وهي الماضية نحو جاء زيد امس راكبا السابعة الحال المقدرة وهي المستقبلة نحو ادخلوها خالدين أي مقدرين الخلود بعد دخولكم الثامنة المبينة وتسمى المؤسسة وهي مالا يستفاد معناها الا بها وهي الغالب وجميع الامثلة السابقة صالحة لها ونحو ضربت اللص مكتوفا التاسعة المؤكدة نحو وأرسلناك للناس رسولا وقوله تعالى ولا تعثوا في الارض مفسدين وقوله تعالى لا من من في الارض كلهم جميعا العاشرة المنفردة وهي الغالب وجميع الامثلة السابقة صالحة لها الحادية عشر المتعددة وهي قسمان مترادفة ومتداخلة فالمترادفة نحو جاء زيد راكبا متبسما اذا جعلنا راكبا ومتبسما حالين من زيد وعاملها جاء سميت مترادفة لترادفها أي تتابعها والمتداخلة كالمثال المذكور اذا جعلنا راكبا حالا من زيد وعاملها جاء وجعلنا متبسما حالا من الضمير المستتر في راكبا وعاملها الوصف وهو راكب لانه اسم فاعل سميت متداخلة لدخول صاحب الحال الثانية في الحال الاولى ومما هو محتمل للترادف والتداخل من القرآن العزيز قوله تعالى لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله آمنين لا تخافون فآمنين ولا تخافون حالا من الضمير وهو الواو المحذوفة من تدخلن فهي على هذا حال مترادفة و يجوز ان يكون لا تخافون حالا من الضمير في آمنين فهي حينئذ حال متداخلة ومثله قوله تعالى اخرج منها مذموما مدحورا وقوله تعالى ولم يجعل له عوجا قيما والتداخل في الحال المتعددة أولى من الترادف

لمنع

لمنع بعضهم ترادف الحال متضادة كانت أولا لكن الاصح جوازه كما قررناه

﴿باب التمييز﴾

ويقال له التفسير والتبيين وهو لغة مصدر بمعنى اسم الفاعل أى المميز لما فيه من رفع الابهام فى جملة أو مفرد بالنص على أحد محتملاته بفتح الميم واصطلاحا ما ذكره المصنف بقوله (هو الاسم) الصريح الجامد غالبا والمشتق قليلا (المنصوب) بالذات المبهمة اذا كان تمييز المفرد كتسعين فى تسعين نعجة وكالرجل فى أنت الرجل علما وبالمسند من فعل أو شبهه كالمصدر والوصف ولو جامدا مؤولا واسم الفعل اذا كان تمييز النسبة كنصب فى نحو تصبب زيد عرقا وطاب فى نحو طاب محمد نفسا (المفسر لما انبهم) أى خفى وضعا (من الذوات) المفردة التامة نحو عشرون ورطل ومثقال (أو) من (النسب) الكائنة فى جمل نحو طاب محمد نفسا أو شبهها نحو زيد طيب دارا فطيب صفة مشبهة فخرج بما ذكره الحال فانها ليست مفسرة لابهام ذات أو نسبة بل هى لبيان الهيئة كما سبق وخرج النعت فانه لم يقصد به رفع الابهام وانما حصل به ضمنا وقد جعل ابن الحاجب تمييز النسب مفسر الذات مقدرة قال بعضهم وهو أيضا صحيح (والذات المبهمة) الرافع لابهامها التمييز (أربعة أنواع أحدها العدد) وليس مراده كل عدد بل الاحد عشر فما فوقها من الاعداد الى المائة باخراج الغاية كما هو الاصل المتعين فيما بعد الى عند فقد القرينة وهو قسمان صريح كالامثلة التى سيذكرها المصنف وكناية وهو كم الاستفهامية نحو كم عبدا ملكت وقدم المصنف هذا النوع لان العدد أولى بالتمييز لانه واجب النصب ولانه يميز بالمقادير نحو أحد عشر رطلا أو قفيزا أو ذراعا (نحو اشتريت عشرين غلاما) واعرابه اشتريت فعل وفاعل عشرين مفعول به وهو منصوب وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة لانه محمول على جمع المذكر السالم غلاما تمييز لان عشرين عدد مبهم يتردد النظر فى جنسه فبذكر التمييز يرتفع ذلك الابهام (وملكت تسعين نعجة) واعرابه ملكت فعل وفاعل تسعين مفعول به وعلامة نصبه الياء لانه محمول على جمع المذكر السالم نعجة تمييز والنعجة الشاة وقد تستعار للمرأة بجامع ما بينهما من الضعف كما فى قوله تعالى ان هذا أخى له تسع وتسعون نعجة ولى نعجة واحدة قال الفاكهى وقد يكون التمييز واجب الجر بالاضافة كتمييز الثلاثة والمائة والالف وكم الخبرية كما سيأتى فالنصب ليس صفة لازمة بخلاف الحال اهـ قلت لكن ما سبق من تمييز الاحد عشر الى المائة يتعين نصبه ولا يجر تمييزه بالاضافة أصلا ولا عن الا ان عرف مجموعا كاحد عشر من الكواكب وتسع وتسعين من النعاج ذكره ابن عنقاء (والثانى المقدار) أى ما يعرف به قدر الشئ قال الرضى والمراد باسماء المقادير اذا انتصب عنها التمييز المقدرات لا الآلة التى يقع بها التقدير فقولك عندى رطل زيتا المراد الموزون لا ما يوزن به وكذا الباقى ومثلها فى ذلك اسماء العدد اهـ وهو ثلاثة أقسام الاول الكيل (كقولك اشتريت قفيزا برا) واعرابه اشتريت فعل وفاعل قفيزا مفعول به برا تمييز منصوب بقفيزا والقفيز مكيال يسع ثمانية مكاكيك والمكوك كتنور يسع صاعا ونصفا قاله فى القاموس وعلى هذا فالقفيز مكيال يسع اثنى عشر صاعا وهو ما قاله فى التحفة وشرح الروض وغيرهما وقال الجوهرى المكوك مكيال وهو ثلاث كيلجات والكيلجة منّ وسبعة أثمان من والمن رطلان والرطل اثنا عشر اوقية اهـ (و) الثانى الموزون وذلك نحو اشتريت (منا سمنا) واعرابه اشتريت فعل وفاعل منا مفعول به وعلامة نصبه فتحة مقدرة على

﴿باب التمييز﴾

هو الاسم المنصوب المفسر لما انبهم من الذوات أو النسب والذات المبهمة أربعة أنواع أحدها العدد نحو اشتريت عشرين غلاما وملكت تسعين نعجة والثانى المقدار كقولك اشتريت قفيزا برا ومنا سمنا

الالف منع من ظهورها التعذر لانه اسم مقصور وسمنا تمييز لمنا منصوب به ومنا بفتح الميم وتخفيف النون والقصر كعصا آلة للوزن يعرف بها مقادير الموزونات فيقال في تثنيته منوان كما يقال في تثنية عصا عصوان ويقال فيه من بالتشديد كضب وتثنيته حينئذ منان بالتشديد كما يقال في تثنية ضب ضبان قاله في التصريح (و) الثالث المساحة بكسر الميم وذلك نحو اشتريت (شبرا أرضا) فارضا بالنصب تمييز لشبرا منصوب وعلامة نصبه فتح آخره (والثالث) من الانواع الاربعة (شبه المقدار) وهي المقاييس التي لم تشتهر ولم توضع للتقدير تحقيقا بل تقريبا ومنه الاوعية وما يجري مجراها نحو وعندي سقاء ماء ونحي سمنا والنحي بكسر النون واسكان الحاء المهملة بعدها ياء اسم لوعاء السمن ومن ذلك (نحو مثقال ذرة خيرا فخيرا تمييز لمثقال ذرة) لان مثقال ذرة شبيه بما يوزن به وفي تفسير النيسابوري سبعون ذرة تزن جناح بعوضة وسبعون جناح بعوضة تزن حبة انتهى ومما يشبه المساحة نحو ما في السماء موضع راحة سحابا ومن هذا النوع ما دل على مماثلة نحو ولو جئنا بمثله مددا أو مغايرة نحو ان لنا غيرها ابلا لانهم يجاوزن الغير على المثل كما يجاوزن المثل على المثل (والرابع) من الانواع الاربعة (ما كان فرعا للتمييز) غير انه تغير بصيغة دخلت فيه فاستقل بسبها عن أصله (نحو هذا خاتم حديدا) واعرابه الهاء للتنبيه وذا اسم اشارة في محل رفع مبتدا خاتم خبر حديدا تمييز فالخاتم فرع الحديد لانه مصوغ منه فيكون الحديد هو الاصل (و) هذا (باب ساجا) فالباب فرع الساج والساج نوع من الخشب معروف (و) هذه (جبة خزا) فالجبة فرع الخز والخز هو المنسوج من الحرير والصوف وهذا النوع لا يتعين فيه النصب على التمييز بل يجوز نصبه كالامثلة ويجوز جره بالاضافة وهو أكثر لما في خفضه بالاضافة من الخفة الحاصلة بسقوط التنوين مع حصول المقصود من رفع الابهام ويجوز رفعه على انه عطف بيان وهو الاحسن أو على البدل أو على انه نعت وهو ضعيف لفقد الاشتقاق (والمبين لابهام النسبة) نوعان محول وغير محول فالمحول له ثلاث حالات لانه (اما محول عن الفاعل نحو تصبب زيد عرقا) واعرابه تصبب فعل ماض زيد فاعل عرقا تمييز لابهام نسبة التصبب الى زيد وأصله تصبب أي تحدر عرق زيد فحول الاسناد عن الفاعل الى المضاف اليه فقيل تصبب زيد فحصل الاجمال في نسبة التصبب الى زيد من أي جهة هو اذ ليس المقصود ان ذاته هي المتصببة بنفسها بل شئ منها فاتيت بالفاعل المحذوف ونصبته على التمييز وانما فعل ذلك للتأكيد والمبالغة لان ذكر الشئ مجملا ثم مفصلا أوقع في النفس من ذكره مفسرا ابتداء (وتفقأ بكر شحما) واعرابه تفقأ فعل ماض بكر فاعل شحما تمييز لابهام نسبة التفقؤ الى زيد وأصله تفقأ شحم بكر فحول الاسناد عن الفاعل الى المضاف اليه ثم جيء بالفاعل تمييزا لاجمال النسبة ومعنى تفقأ امتلأ كذا فسره الشارح كالازهري وقال بعضهم قوله تفقأ أي تشقق يقال تفقأت السحابة عن مائها أي تشققت اهو على تفسيره تفقأ بامتلأ لا يصح ان يقال امتلأ شحم بكر لان الشحم مالئ لا ممتلئ اللهم الا ان يقال امتلأ هنا بمعنى كثر وعظم واما على تفسيره بتشقق فهو مناسب لفظا ومعنى ولما كان في المعنى الاول نوع خفاء ألحقه بعضهم بغير المحول (وطاب محمد نفسا) واعرابه ظاهر ونفسا تمييز لابهام نسبة الطيب الى محمد والاصل طابت نفس محمد فحول الاسناد كما في الذي قبله (واشتعل الرأس شيبا) واعرابه اشتعل فعل ماض والرأس فاعل شيبا تمييز لابهام نسبة الاشتعال الى الرأس والاصل اشتعل شيب

الرأس

وشبرا أرضا والثالث شبه المقدار نحو مثقال ذرة خيرا فخيرا تمييز لمثقال ذرة والرابع ما كان فرعا للتمييز نحو هذا خاتم حديدا وباب ساجا وجبة خزا والمبين لابهام النسبة اما محول عن الفاعل نحو تصبب زيد عرقا وتفقأ بكر شحما وطاب محمد نفسا واشتعل الرأس شيبا

الرأس ففعل فيه ماسبق في الامثلة قبله من تحويل الاسناد من المضاف وهو شيبا الى المضاف اليه وهو الرأس فارتفع ثم جيء بالمضاف فضلة وتمييزا وأصل الاشتعال للنار ولكنه استعير للشيب (واما محوّل عن المفعول) وهذا انكره الشلوبين وتبعه تلميذه الابدي وابن أبي الربيع وحجتهم ان سيبويه لم يمثل بالمنقول عن المفعول وماذهب اليه المصنف هو الذي عليه جمهور النحاة (نحو وفجّرنا الارض عيونا) واعرابه فجرنا فعل وفاعل فجر فعل ماض ونا ضمير متصل في محل رفع فاعل الارض مفعول به وهو منصوب وعلامة نصبه فتح آخره عيونا تمييز لابهام نسبة التفجير الى الارض والاصل وفجرنا عيون الارض فحول الاسناد عن المفعول الذي هو المضاف وجعل تمييزا واوقع الفعل على الارض وتاوّل المانعون عيونا في الآية على انها حال مقدرة لانها حال التفجير لم تكن عيونا وانما صارت عيونا بعد ذلك أو على بدل الاشتمال لا البعض على الاصح مع حذف الرابط أي عيونها ومثل المفعول المحول عن نائب الفاعل نحو غرست الارض شجرا أصله غرس شجرها فحول الاسناد الى المضاف فاستتر ونصب النائب الاصلي تمييزا ومثله ضرب زيد رأسا ومنه قول المنهاج وتسن أي صلاة الكسوف جماعة وان التقدير وتسن الجماعة فيها والصواب ان نصبه على نزع الخافض الذي هو في والتقدير وتسن في جماعة قاله ابن عنقاء (أو) محول (عن غيرهما) أي الفاعل والمفعول بان يكون محولا عن المبتدا وهو الواقع بعد اسم التفضيل (نحو أنا أكثر منك مالا) واعرابه أنا ضمير منفصل في محل رفع مبتدا أكثر خبر منك جار ومجرور متعلق باكثر مالا تمييز لابهام نسبة الاكثرية الى المتكلم وأصله مالي أكثر منك فحذف المضاف وانفصل المضاف اليه واقيم مقام المضاف وارتفع فصار اللفظ أنا أكثر منك ثم جيء بالمحذوف تمييزا (وزيد أكرم منك أبا) واعرابه زيد مبتدا أكرم خبر منك جار ومجرور متعلق باكرم وأبا منصوب على انه تمييز لابهام نسبة الاكرمية الى زيد وأصله أبو زيد أكرم منك (وأجمل منك وجها) واعرابه الواو حرف عطف أجمل معطوف على ماقبله ومنك جار ومجرور متعلق باجمل ووجها منصوب على انه تمييز لابهام نسبة الاجملية الى زيد وأصله وجه زيد أحسن منك (واعلم) ان من شرط هذا التمييز الواقع بعد افعل التفضيل ان يصلح للفاعلية بعد جعل اسم التفضيل فعلا كما في هذه الامثلة والناصب له اسم التفضيل بخلاف مااذا لم يكن فاعلا في المعنى وهو ما اذا كان افعل التفضيل بعضه نحو مال زيد أكثر مال فانه يجب جره بالاضافة وعلامة ذلك ان يحسن وضع بعض موضع اسم التفضيل ويضاف الى جمع قائم مقام النكرة فتقول في مثالنا مال زيد بعض الاموال ولا يستقيم في هذا المثال ان يكون مال فاعلا معنى لفساد المعنى فلا يقال مال زيد كثير ماله لانه يؤدّي الى ان المال له مال اه والحاصل ان تمييز افعل ان كان غير ماقبله وجب نصبه تمييزا كانت أعلامنزلا وكالمثالين اللذين ذكرهما المصنف وأجاز أبو بكر الانباري خفضه أو نفس ماقبله في المعنى وجب خفضه اجماعا كانت أفضل فقيه وأجل عالم قال ابن عنقاء ومنه اللهم بلغ محمدا صلى الله عليه وسلم أقصى رتبة وأعلى منزلة لصحة قولك اللهم بلغه بعض الرتب وبعض المنازل انتهى ولشيخه القصيبي المكي مؤلف حسن في ذلك (أوغير محول) عن شيء أصلا وهو النوع الثاني (نحو امتلأ الاناء ماء) لان مثل هذا التركيب وضع ابتداء هكذا غير محول وبعضهم يجعل نحو هذا المثال من شبه المحوّل لانه يصح اسناد مطاوع عامله اليه بفتح واو مطاوع ووجه شبه هذا المثال بالمحوّل ان امتلأ مطاوع ملأ

واما محوّل عن المفعول نحو وفجّرنا الارض عيونا أو عن غيرهما نحو أنا أكثر منك مالا وزيد أكرم منك أبا وأجمل منك وجها أو غير محول نحو امتلأ الاناء ماء

فكأنك قلت ملأ الماء الاناء مثلا ثم حوّل الاسناد فصار الماء تمييزا بعد ان كان فاعلا وأكثر وقوع غير المحوّل بعد ما يفيد التعجب نحو اكرم بابي بكر أبا وما أشجعه رجلا وما أعدله خليفة (ولله دره فارسا) واعرابه لله جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم دره مبتدأ مؤخر وهو مضاف والهاء ضمير متصل في محل جر بالاضافة فارسا تمييز لبيان جنس المتعجب منه المبهم في النسبة وقيل حال والمعنى اتعجب منه في حال كونه فارسا قال الدماميني والتمييز أولى والدر بفتح الدال المهملة وتشديد الراء هو في الاصل مصدر در اللبن يدر ويدر بكسر الدال وضمها درا ودرورا كثر ويسمى اللبن نفسه درا وهو هنا كناية عن فعل الممدوح الصادر عنه وانما أضاف فعله الى الله قصدا لاظهار التعجب منه لانه تعالى منشئ العجائب فمعنى قولهم لله دره فارسا ما أعجب فعله ويحتمل أن يكون التعجب من لبنه الذي ارتضعه من ثدي أمه أي ما أعجب هذا اللبن الذي تربى به مثل هذا الولد الكامل في هذه الصفة والحاصل ان هذا كلام معناه التعجب لان العرب اذا عظموا الشئ غاية الاعظام أضافوه الى الله تعالى ايذانا بان هذا الشئ لا يقدر على ايجاده الا الله تعالى وأكثر ما يتمثل به النحويون اضافة در الى ضمير الغائب ويجوز أن يضاف الى ضمير المخاطب والى ضمير المتكلم قال الازهري وكون فارسا من مميز النسبة أي كما مشى عليه المصنف انما يتمشى اذا كان الضمير المضاف اليه الدر معلوم المرجع اما اذا كان مجهولا فهو من مميز المفرد كما مثل به المفصل والمرادي لان الضمير يحتاج الى ما يميزه وحينئذ فكان الاولى للمصنف أن يمثل بقوله زيد لله دره فارسا ليكون مرجع الضمير معلوما معينا (ولا يكون التمييز الا نكرة) لانه لما كان الغرض منه التفسير وازالة الابهام وذلك حاصل بالنكرة التزموا تنكيره احترازا من العبث والزيادة لغير غرض كما في الحال وأجاز الكوفيون تعريفه مستدلين بقول الشاعر

رأيتك لما أن عرفت وجوهنا * صددت وطبت النفس يا قيس عن عمرو

وتأوله البصريون على زيادة أل (ولا يكون الا بعد تمام الكلام بالمعنى المتقدم في الحال) أي بان يقع بعد جملة تامة بان توقف حصول الفائدة عليه أم لا وقد يقع بعد تمام الكلام نحو عشرون درهما عندي (والناصب لتمييز الذات المبهمة) هو (تلك الذات) كعشرين في عشرين درهما وصح عملها وان كانت جامدة لشبهها باسم الفاعل لانها طالبة له في المعنى فنحو عشرين درهما شبيه بضاربين زيدا ورطل زيتا شبيه بضارب عمرا في الاسمية والطلب المعنوي ووجود ما به التمام وهو التنوين في الثاني والنون في الاول وقيل غير ذلك (و) الناصب (لتمييز النسبة) هو (الفعل المسند) كطاب زيد نفسا أو شبهه نحو متصبب زيد عرقا وزيد أجمل منك وجها وما مشى عليه المصنف هو الاصح وقال ابن عصفور الناصب لمبين النسبة هو الجملة التي انتصب عن تمامها لا الفعل ولا ما أشبهه (ولا يتقدم التمييز) لذات أو نسبة (على عامله مطلقا) أي سواء كان العامل اسما أو فعلا جامدا أو متصرفا فلا يقال عندي زيتا رطل ولا رجلا ما أحسنه ولا نفسا طاب محمد (والله أعلم) وهذا مذهب الجمهور وذلك لان المقصود من التمييز هو الابهام أولا ثم التفسير وازالة الابهام وتقدمه على ذلك العامل ينافي المقصود ولان التمييز كالنعت في الايضاح والنعت لا يتقدم على عامله فكذلك ما أشبهه قاله الفارسي واستحسنه ابن خروف ورده ابن عصفور بما سيأتي من جواز طاب نفسا زيد قال لان النعت لا يتقدم على المنعوت وأجاز الكسائي والمبرد

ولله دره فارسا ولا يكون التمييز الا نكرة ولا يكون الا بعد تمام الكلام بالمعنى المتقدم في الحال والناصب لتمييز الذات المبهمة تلك الذات ولتمييز النسبة الفعل المسند ولا يتقدم التمييز على عامله مطلقا والله أعلم

والمازني واختاره ابن مالك في شرح العمدة تبعا على عامله المتصرف نحو نفسا طاب زيد وعرقا تصبب بكر واستدلوا بقول الشاعر

أتهجر ليلى بالفراق حبيبها * وما كان نفسا بالفراق تطيب

وقول الآخر

أنفسا تطيب بنيل المنى * وداعي المنون ينادي جهارا

وحمل الجمهور ما جاء من ذلك على الضرورة كما قاله في المغني وغيره قال الازهري واتفق الجميع على جواز تقديم التمييز على المميز اذا كان العامل متقدما نحو طاب نفسا زيد

باب المستثنى

هو المذكور بعد الا أو احدى أخواتها مخالفا لما قبلها نفيا واثباتا كذا قال الفاكهي في شرحه وقال الازهري المستثنى هو المخرج تحقيقا أو تقديرا من مذكور أو متروك بالا أو ما في معناها بشرط الفائدة فالمخرج جنس يشمل المخرج بالبدل كأكلت الرغيف ثلثه وبالصفة نحو واعتق رقبة مؤمنة وبالغاية نحو وأتموا الصيام الى الليل وبالشرط نحو أقتل الذمي ان حارب وبالاستثناء نحو فشربوا منه الا قليلا وقوله تحقيقا يريد به الاستثناء المتصل وقوله أو تقديرا يريد به الاستثناء المنقطع وقوله من مذكور يريد به ما عدا المفرغ وهو المسمى بالاستثناء التام وقوله أو متروك يريد به المفرغ وقوله بالا أو ما في معناها يخرج به ما عدا المستثنى من البدل وغيره مما ذكرناه آنفا والذي في معنى الا هو جميع أدوات الاستثناء الآتية وقوله بشرط الفائدة احترازا عن نحو جاء ناس الا زيدا وجاء في القوم الا رجلا فانه لا يفيد وقال الشاطبي ومعنى اخراجه ان ذكره بعد الا يبين انه لم يرد دخوله فيما تقدم فبين ذلك للسامع بتلك القرينة لانه كان مراد المتكلم ثم أخرجه هذا حقيقة الاخراج عند أئمة اللسان سيبويه وغيره وهو الذي لا يصح غيره اه (وأدوات الاستثناء) أي آلاته والمراد الالفاظ التي يستخرج بها ما بعدها من حكم ما قبلها ايجابا أو سلبا (ثمانية) وهي تنقسم الى أربعة أقسام الاول (حرف باتفاق وهو الا) وبدأ بها لانها أصل أدواته وان كان الاولى البداءة بما هو متعين النصب على كل حال كالمستثنى بليس ولا يكون كما فعل ابن هشام في الشذور (و) الثاني (اسمان باتفاق وهما غير) بالتنوين لانه اسم معرب منصرف (وسوى بلغاتها) الاربع (فانه يقال فيها سوى) بكسر السين والقصر (كرضى) بالتنوين وعدمه وهذه اللغة هي أشهر اللغات الاربع (وسوى) بضم السين والقصر (كهدى) بالتنوين وعدمه وتصور ألفه ياء لانه يقال في تثنيته هديان بالياء (وسواء) بفتح السين والمد (كسماء) والرابعة (سواء) بكسر السين والمد (كبناء) وهي أغربها وقل من ذكرها ونص عليها الفارسي في الحجة وابن الخباز في النهاية وظاهر كلام النحويين أن الاستثناء بهذه اللغات الاربع مسموع كما يفيده كلام المصنف وغيره (و) الثالث (فعلان باتفاق وهما ليس ولا يكون) قال الفاكهي وذكر الاتفاق منتقد أما ليس فالخلاف فيها مشهور فمنهم من ذهب الى حرفيتها مطلقا ومنهم من خص ذلك بما كانت للاستثناء والاصح انها فعل كما تقدم في صدر المقدمة واما لا يكون فلا يحسن أن يعد فعلا فضلا عن ان يعد متفقا على فعليته لانه مركب من حرف وفعل والمركب منهما لا يكون فعلا ومن عده فعلا فقد تجوز في الكلام اه وقد يجاب عما قاله المصنف بان مراده اتفاق الاكثر من علماء

باب المستثنى

وأدوات الاستثناء ثمانية حرف باتفاق وهو الا واسمان باتفاق وهما غير وسوى بلغاتها فانه يقال فيها سوى كرضى وسوى كهدى وسواء كسماء وسواء كبناء وفعلان باتفاق وهما ليس ولا يكون

العربية لان القول بحرفيتها ليس صار كالمجهول في اصطلاح علماء العربية واما الا يكون فان لا غير منظور اليها لانها ركبت مع الفعل وهي حرف غلبها الفعل لشرفه فسمي الجميع فعلا والحاصل ان المصنف بين ماذكره من الاتفاق على ماهو مشهور معروف في كتب العربية من فعلية اللفظين المذكورين (و) الرابع (متردد بين الفعلية والحرفية) فيستعمل تارة فعلا وتارة حرفا (وهو خلا) فانها تستعمل فعلا تارة وحرفا تارة اخرى عند جميع النحاة (وعدا) تستعمل كذلك عند غير سيبويه واما هو فلم يحفظ فيها الا الفعلية فلا يجيز الجر بها (وحاشا) تستعمل كذلك عند المازني والمبرد والاخفش والزجاج والجرمي والفراء وذهب سيبويه وأكثر البصريين الى انها حرف جر مطلقا وذهب جمهور الكوفيين الى انها فعل دائما (ويقال فيها حاش) بحذف الالف الاخيرة (وحشى) بحذف الالف الاولى كذا قال المصنف تبعا لابن هشام في الاوضح وابن مالك في الالفية قال بعضهم وظاهره ان هاتين اللغتين في حاشا الاستثنائية وليس كذلك انما هو في حاشا التي هي اسم للتنزيه قاله أبو حيان لكن قال المرادي في الجنى الداني في حاشا الاستثنائية لغتان حاشا باثبات الالفين وحشى بحذف الالف الاولى كقول الشاعر

حشى رهط النبي فانهم * بحور لا تكدرها الدلاء

قال وأما التنزيهية ففيها ثلاث لغات هاتان المذكورتان وحاش بحذف الالف الثانية وزاد في التسهيل حاش باسكان الشين وقد قرئ بالاربع اللغات في حاش لله فرأ أبو عامر حاشا لله باثبات الالف الثانية وقرأ باقي السبعة حاش لله بحذفها وقرأ بعضهم حشى لله بحذف الالف الاولى وقرأ الحسن حاش لله بالاسكان وفيه جمع بين ساكنين على غير حده وظاهر كلام ابن مالك في الالفية ان اللغات الثلاث في حاشا الاستثنائية ثم بعد ان فرغ من ذكر أدوات الاستثناء شرع في بيان حكم المستثنى بكل منها مبتدئا بحكم المستثنى بالقسم الاول فقال (فالمستثنى بالا) غير الصفة (ينصب) وجوبا (اذا كان الكلام) قبلها (تاما) أي غير محتاج لما بعد الا (موجبا) بفتح الجيم أي مثبتا اما لفظا ومعنى نحو قام القوم الا زيدا أو معنى فقط وان كان منفيا لفظا نحو ماجاء القوم ركبانا الا زيدا اذ المعنى جاء القوم ركبانا الا زيدا وسواء تأخر المستثنى عن المستثنى منه أو تقدم عليه (و) الكلام (التام هو ماذكر فيه المستثنى منه والموجب هو الذي لم يتقدم عليه نفي ولا شبهه) أي كالنهي والاستفهام (نحو قوله تعالى فشربوا منه الا قليلا) واعرابه الفاء حرف عطف شربوا فعل وفاعل منه جار ومجرور متعلق بشربوا الا حرف استثناء قليلا منصوب على الاستثناء لان ماقبله وهو قوله فشربوا كلام تام ذكر فيه المستثنى منه وهو الواو في شربوا وموجب لعدم تقدم نفي أو شبهه عليه (وكقولك قام القوم الا زيدا) واعرابه قام فعل ماض القوم فاعل الا حرف استثناء زيدا منصوب على الاستثناء لان ماقبله كلام تام موجب ومثله (وخرج الناس الا عمرا) فينصب وجوبا المستثنى بالا اذا تقدمه كلام تام موجب (سواء كان الاستثناء متصلا) بان كان المستثنى بعض المستثنى منه (كامثلنا) وكقوله تعالى ان الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وقوله تعالى لو خرجوا فيكم مازادوكم الا خبالا لان الاصل في الاستثناء أن يكون متصلا وقال الفاكهي تبعا لغيره الاستثناء حقيقة في المتصل مجاز في المنقطع (أو منقطعا) بان لم يكن المستثنى بعض المستثنى منه سواء كان من غير جنس ماقبله أو من جنسه ولكن لم يقصد عده

ومتردد بين الفعلية والحرفية وهو خلا وعدا وحاشا ويقال فيها حاش وحشى فالمستثنى بالا ينصب اذا كان الكلام تاما موجبا والتام هو ماذكر فيه المستثنى منه والموجب هو الذى لم يتقدم عليه نفي ولا شبهه نحو قوله تعالى فشربوا منه الاقليلا وكقولك قام القوم الا زيدا وخرج الناس الا عمرا سواء كان الاستثناء متصلا كامثلنا أو منقطعا

منه ولا يكون المنقطع الا بعد الا وغير كما قاله نجم الائمة الرضى (نحو) فسجد الملائكة كلهم أجمعون الا ابليس فان ابليس ليس بعضا من الملائكة وقولك (قام القوم الا حمارا) واعرابه ظاهر ولا بد فى الاستثناء المنقطع من أن يكون ماقبل الا دالا على ما بعدها كهذا المثال ولهذا لا يحسن قام القوم الا ثعبانا كما قاله الصيرفى وابن السراج وابن مالك وغيرهم وعبارة الدمامينى فى تعليق الفوائد اذا كان الاستثناء منقطعا فلا بد ان يكون الكلام الذى قبل الا دالا على المستثنى فان لم يتناوله بوجه من الوجوه لم يصح استعماله لعدم الفائدة فلا يصح نحو صهلت الخيل الا البعير ولو قيل صوتت الخيل الا البعير لجاز لان التصويت يستحضر بذكره الخيل وغيرها من المصوتات فكان المستثنى فى تقدير الداخل فيما قبله وان لم يكن داخلا حقيقة وبهذا يعلم ان المنقطع بعض من المستثنى منه مجازا وذلك لانه لا يكون الا بما يستحضر بوجه اهـ هذا وانما وجب نصب المستثنى بالا اذا كان الكلام السابق تاما موجبا لامتناع البدل حينئذ لانه لو جاز وقوع البدل هنا لاقتضى ذلك فساد المعنى لان المبدل منه فى حكم الساقط فلو قلت قام القوم الا زيد بالرفع على البدلية أو قام القوم الا حمار بالرفع أيضا على البدلية وقدرنا المبدل منه الذى هو القوم فى حكم الساقط كان تقدير المعنى حينئذ قام الا زيد أو قام الا حمار وذلك لا معنى له الا بتقدير زيادة الا وهو خلاف الاصل أو بتقدير انه استثناء مفرغ والتفريغ لا يكون فى حال الاثبات فتعين النصب والناصب للمستثنى المتصل هو الا عند ابن مالك ومن تبعه وقد قيل انه مذهب سيبويه وهو الاصح وقيل ماقبل الا من فعل أو شبهه بواسطة الا وهذا القول قريب من الاول واليه ذهب الفارسى والسيرافى واما المنقطع فالناصب له عند سيبويه ماقبله وأكثر المتأخرين لما رأوا ان لا النافية بمعنى لكن قالوا هى الناصبة له نصب لكن للاسماء وخبرها محذوف فى الغالب تقديره فى المثال المتقدم قام القوم لكن حمارا لم يقم ومن هذا يعلم ان الا فى الاستثناء المنقطع تكون بمعنى لكن الاستدراكية ﴿تنبيه﴾ ماتقرر من وجوب النصب فى الاستثناء من كلام تام موجب سواء أكان متصلا أم منقطعا هو المشهور المعروف فى كتب العربية وقد سمع الرفع من توفر الشروط كقوله صلى الله عليه وسلم الدنيا ملعونة ملعون مافيها الا ذكر الله وما والاه أو عالم أو متعلم وقوله صلى الله عليه وسلم كل أمتى معافا الا المجاهرون وقرئ فشربوا منه الا قليل بالرفع فقيل المرفوع فى جميع ذلك بدل بعض من المستثنى منه لان الابدال بعد الكلام التام الموجب لغة حكاها أبو حيان وخرج عليها القراءة المذكورة والاصح ان المرفوع مبتدأ حذف خبره لدلالة ماقبله أى الا ذكر الله الخ فليس بملعون والا المجاهرون ليسوا معافين والا قليل منهم لم يشربوا والجملة فى ذلك كله استثناء منقطع فمحلها النصب ومجىء المستثنى جملة هو ماعليه ابن هشام تبعا للفراء وابن خروف وغيرهما وهو الاصح ومنه قوله تعالى الا من تولى وكفر فيعذبه الله العذاب الاكبر فمن مبتدأ خبره فيعذبه والجملة استثناء منقطع (وان كان الكلام) الذى قبل الا (تاما) أى مذكورا فيه المستثنى منه (غير موجب) بفتح الجيم بان تقدمه نفى أو شبهه (جاز فى المستثنى) متصلا كان أو منقطعا (البدل) أى بدل بعض عند البصريين ولم يصرح معه بضمير لان قوة تعلق المستثنى منه تغنى عن الضمير غالبا قاله الازهرى وحينئذ فيعرب اعراب ماقبله من رفع ونصب وجر نحو ماقام القوم الا زيد وما رأيت القوم الا زيدا وما مررت بالقوم الا زيد

نحو وقام القوم الا حمارا وان كان الكلام تاما غير موجب جاز فى المستثنى البدل

وقال الكوفيون انه عطف نسق لان الا عندهم من حروف العطف في باب الاستثناء خاصة وهي
عندهم بمنزلة لا العاطفة في ان ما بعدها مخالف لما قبلها قال وكذلك بدل البعض يكون الثاني
فيه مخالفا للاول في المعنى الا ترى انك اذا قلت رأيت القوم بعضهم فيكون قولك أولا رأيت القوم
مجازا ثم بينت بعد ذلك من رأيت منهم (و) جاز فيه (النصب على الاستثناء) لانه الاصل (و) لكن
(الارجح في المتصل البدل) لما فيه من حصول المشاكلة بين المستثنى والمستثنى منه في الاعراب
ثم فسر البدل بقوله (أي يجعل المستثنى بدلا من المستثنى منه فيتبعه في اعرابه) على انه بدل بعض
وانما تكون البدلية أرجح بشرط ان لا يكون مردودا به كلام تضمن معنى الاستثناء وان لا يتراخى
المستثنى عن المستثنى منه وان لا يكون متقدما عليه فمثال ما جمع الشروط (نحو قوله تعالى ما فعلوه
الا قليل منهم) واعرابه ما نافية فعلوه فعل وفاعل ومفعول الا اداة حصر قليل بدل بعض من كل
منهم جار ومجرور في محل رفع صفة لقليل وليس في الابدال ما يخالف المبدل منه نفيا واثباتا
الا البدل في الاستثناء فانك اذا قلت ما قام أحد الا زيد فقد نفيت القيام عن أحد واثبته لزيد وهو
بدل منه واذا تعذر الابدال من اللفظ لمانع ابدل على المحل نحو لا أحد فيها الا عمرو وما زاد شيأ
الا شئ لا يعبأ به لان ما ولا لا يقدران عاملتين بعد الا لانهما عملتا للنفي وقد انتقض النفي بالا ومثل
ذلك ما جاءني من أحد الا أبوك بالرفع على انه بدل بعض من محل أحد لانه فاعل ومن زائدة ويمتنع
خفضه على اللفظ لان البدل في نية تكرار العامل فيكون التقدير جاءني من أبيك فيلزم عليه زيادة
من في الاثبات وفي المعرفة وكلاهما ممتنع عند الجمهور وقد يبدل من المحذوف كقول الملحة

تقول ما المفخر الا الكرم * وهل محل الامن الا الحرم

أي ما المفخر شئ الا الكرم وهل محل الامن مكان الا الحرم لانه مثل به للابدال لا للتفريغ
(تنبيه) قال الرضي وجماعة ومن شرط هذا البدل أي الواقع في باب الاستثناء ان يكون بعد
الا وان يكون متصلا ومؤخرا عن المستثنى منه وان يكون غير مردود به كلام يتضمن الاستثناء
وأن لا يتراخى المستثنى عن المستثنى منه فخرج بقوله وان يكون غير مردود به كلام الخ ما رد به
كلام نحو ما قام القوم الا زيدا بالنصب وجوبا ردا على من قال قام القوم الا زيدا قصدا للتطابق بين
الكلامين ولا يجوز الابدال وخرج المتراخي عن المستثنى منه نحو ما جاءني أحد حين كنت جالسا
هنا الا زيدا فان البدل فيه غير مختار لان البدل انما يختار لقصد التطابق بينه وبين المستثنى منه
ومع التراخي لا يظهر التطابق (والمراد بشبه النفي) ما هو نفي في المعنى وان كان مثبتا اللفظ فدخل
في ذلك نحو القوم غير قائمين الا زيد وقل رجل يقوله الا زيد فقل فعل ماض جامد معناه النفي أي
لا رجل يقوله الا زيد ورجل فاعله وجملة يقوله صفة لرجل وزيد بدل من رجل أو من ضميره
المستتر في يقوله وقلما يقوله أحد الا زيد فقل فعل ماض وما كافة له عن الفاعل على الصحيح وجملة
يقوله أحد جملة مستأنفة وزيد بدل من أحد ودخل في ذلك الشرط المشرب معنى النفي والامتناع
بلولا ولولا ان النفي من لازمها و(النهي نحو ولا يلتفت منكم أحد الا امرأتك) بالرفع في قراءة أبي
عمرو وابن كثير واعرابه لا ناهية يلتفت فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه سكون
آخره منكم جار ومجرور في محل نصب على الحال من أحد لانه في الاصل نعت له فلما قدم عليه
نصب على الحال على القاعدة المقررة من ان نعت النكرة اذا تقدم عليها نصب على الحال أحد

والنصب على الاستثناء والارجح في المتصل البدل أي يجعل المستثنى بدلا من المستثنى منه فيتبعه في اعرابه نحو قوله تعالى ما فعلوه الا قليل منهم والمراد بشبه النفي النهي نحو ولا يلتفت منكم أحد الا امرأتك

فاعل

فاعل ليلتفت الا اداة حصر وامرأة بدل من أحد بدل بعض من كل والكاف فى محل جر بالاضافة وسيأتى توجه قراءة النصب التى قرابها أكثر القراء (والاستفهام) أى الانكارى لانه الذى فى معنى النفى (نحو ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون) بالرفع فى قراءة الجميع واعرابه من اسم استفهام فى محل رفع مبتدأ يقنط فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه ضم آخره وفاعله مستتر فيه جوازا تقديره هو وجملة الفعل والفاعل فى محل رفع خبر من رحمة جار ومجرور ورب مضاف اليه والهاء ضمير متصل فى محل جر بالاضافة الا اداة حصر الضالون بدل من فاعل يقنط المستتر بدل بعض من كل ولم يؤت معه بضمير لان قوة تعلق المستثنى بالمستثنى منه تغنى عن الضمير كما قاله الفاكهى وابن عنقاء والعصامى وغيرهم قال ابن عنقاء ويجوز ان يكون قوله الا الضالون استثناء مفرغا فى الفاعل فلا ضمير فى يقنط والرابط بالمبتدا الهاء من ربه اهـ والقنوط اليأس من رحمة الله وفى القاموس قنط كنصر وضرب وحسب وكرم قنوطا بالضم وكفرح قنطا وقناطة يئس فهو قنط كفرح اهـ والضالون هم الكافرون بالله تعالى (تنبيه) لم يذكر المصنف حكم ما اذا قدم المستثنى على المستثنى منه وقد ذكر غيره انه اذا قدم المستثنى على المستثنى منه وجب النصب فى المتصل والمنقطع الموجب وغيره لتعذر البدل نحو قوله

وما لى الا آل أحمد شيعة * وما لى الا مشعب الحق مشعب

(والنصب فى المستثنى المتصل عربى جيد) أى ليس بردىء بل هو فصيح وان كان الاتباع أجود منه وقد (قرئ به فى السبع فى قليل) من قوله تعالى ما فعلوه الا قليل منهم فقرأ ابن عامر الا قليلا بالنصب على الاستثناء (و) فى (امرأتك) فى قوله تعالى ولا يلتفت منكم أحد الا امرأتك فقرأ غير أبى عمرو وابن كثير الا امرأتك بالنصب على انه مستثنى من أحد وقيل من أهلك فى قوله تعالى فاسر باهلك لكن استشكل هذا بان ذلك يمنع من الاسراء بها وقد أسرى بها كذا قال الفاكهى وقال غيره لما رأى صاحب الكشاف أكثر القراء على النصب فى قوله تعالى الا امرأتك قال انه على قراءة النصب مستثنى من قوله تعالى فاسر بأهلك لا من أحد والرفع على الابدال من أحد وما قيل من ان فيه تناقضا على هاتين القراءتين لانه على تقدير النصب يقتضى ان يكون غير مسرى بها وعلى تقدير الرفع يقتضى ان يكون مسرى بها مدفوع بان الاسراء مقيد بعدم الالتفات والمعنى اسر باهلك اسراء لا التفات فيه الا امرأتك فأسر بها اسراء مع الالتفات اهـ وفى حواشى الكرخى على الجلالين قوله وفى قراءة أى سبعية بالنصب استثناء من الاهل أى الا امرأتك فلا تسر بها وخلفها مع قومها لان هواها اليهم ويصيبها العذاب معهم فهو استثناء من الاسراء بها فتكون من موجب وضعف معنى اذ يلزم أن لا يكون أسرى بها والالتفات يؤذن بكونها سرت معهم وأجيب بانه لم يسر بها هو بل تبعتهم هى أو هو مستثنى من أحد كقوله تعالى ما فعلوه الا قليلا (وان كان الاستثناء منقطعا فالحجازيون يوجبون النصب) أى على الاستثناء وهو اللغة العليا وبها جاء التنزيل (نحو) قراءة السبعة وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى وقوله تعالى (ما لهم به من علم الا اتباع الظن) واعرابه ما نافية لهم جار ومجرور فى محل رفع خبر مقدم به جار ومجرور فى محل نصب على الحال من علم من زائدة ويقال الصلة أدبا علم مبتدأ مؤخر وهو مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد الا حرف استثناء اتباع

والاستفهام نحو ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون والنصب فى المستثنى المتصل عربى جيد قرئ به فى السبع فى قليل وامرأتك وان كان الاستثناء منقطعا فالحجازيون يوجبون النصب نحو ما لهم به من علم الا اتباع الظن

منصوب على الاستثناء وعلامة نصبه فتح آخره وهو مضاف والظن مضاف اليه (وتميم يرجحونه) أي النصب (ويجيزون الاتباع) على جعل المستثنى بدلا من المستثنى منه (نحو ماقام القوم الاحمارا) بالنصب على الاستثناء (والاحمار) بالرفع على انه بدل من القوم وصح جعله بدلا من المستثنى منه مع انه ليس بعضا منه كما يقتضيه كونه منقطعا لانه بعض منه على سبيل المجاز بان يتخيل فيه العموم قاله أبو حيان وقد أشار للجواب المذكور الشارح الفاكهي بقوله ويقرؤن يعني بني تميم الا اتباع الظن بالرفع على انه بدل من العلم باعتبار المحل بدل بعض تنزيلا لما ليس من الجنس منزلة الجنس لكن محل جواز الوجهين حيث أمكن تسلط العامل على المستثنى أي ان صح أي من حيث المعنى جعل الاستثناء مفرغا كقول الشاعر

وبلدة ليس بها أنيس * الا اليعافير والا العيس

فابدل اليعافير والعيس من الانيس لانه لوقيل ليس بها الا اليعافير والا العيس لناسب المقام فان لم يمكن تسليط العامل على المستثنى وجب النصب اجماعا نحو مازاد هذا المال الا مانقص فالا حرف استثناء مامصدرية ونقص فعل ماض والمصدر المنسبك من ذلك منصوب على الاستثناء ولا يصح تقديرهما في محل رفع على الابدال من الفاعل اذ لا يصح ان يقال مازاد الا النقص بل التقدير الذي يستقيم به الكلام ان يقال مازاد هذا المال لكن نقص وكذا كل استثناء منقطع يقدر بلكن كما قاله البصريون والكوفيون يقدرونه بسوى وماقدره البصريون أولى لان الاستثناء المنقطع للاستدراك ودفع توهم دخول المستثنى في الحكم السابق وسوى لا يفيد الاستدراك بخلاف لكن فانها موضوعة له وقد سلك المفسرون طريقة البصريين فتراهم عند وقوع الاستثناء منقطعا يقدرون بعدها لكن كقوله تعالى اني لا يخاف لدي المرسلون الا من ظلم الآية وقوله تعالى لا يسمعون فيها لغوا الا سلاما اي لكن من ظلم ولكن سلاما لان الاستثناء في الآيتين منقطع (وان كان الكلام) أي الذي قبل الا (ناقصا) أي غير مكتف بنفسه (وهو الذي لم يذكر فيه المستثنى منه) أي مع نيته (ويسمى استثناءه مفرغا) بتشديد الراء المفتوحة سمي بذلك تسمية له باسم عامله لان ماقبل الا قد تفرغ للعمل فيما بعدها (كان المستثنى) حينئذ (على حسب) بفتح السين واسكانها (العوامل) المقتضية له أي الطالبة للعمل فيه ولا يبقى لكلمة الا الاستثنائية عمل في المستثنى بل العمل فيه لما قبلها (فيعطى) ذلك الاسم المستثنى من وجوه الاعراب (ما يستحقه لو لم توجد الا) فان كان ماقبلها يطلب مرفوعا رفع مابعدها نحو ماقام الا زيد وان كان يطلب منصوبا لفظا نصب مابعدها نحو مارأيت الا زيدا وان كان يطلب منصوبا محلا جر بجار يتعلق به نحو مامررت الا بزيد (وشرطه) عند النحاة (كون الكلام غير ايجاب) بان يشتمل على نفي أو شبهه لانه لا يتأتى التفريغ في الايجاب لان ذلك يؤدي الى ابطال الاستثناء فلا تقول رأيت الا زيدا لانه يلزم منه انك رأيت جميع الناس الا زيدا وذلك محال عادة ووجه لزوم ماذكر ان الاستثناء المفرغ يقدر فيه المستثنى من اسم عام محذوف فتقدير ماقام الا زيد ماقام احد الا زيد وعلى هذا فقس فلا يصح التفريغ في الايجاب لانك لو قلت رأيت الا زيدا يكون التقدير رأيت جميع الناس الا زيدا وذلك غير صحيح فاما قوله تعالى ويأبى الله الا ان يتم نوره فحمل يأبى في افادة النفي على لا يريد لان معناهما النفي فهما بمعنى واحد فكأنه قال لا يريد

الله

وتميم يرجحونه ويجيزون الاتباع نحو ماقام القوم الاحمارا والاحمار وان كان الكلام ناقصا وهو الذي لم يذكر فيه المستثنى منه ويسمى استثناء مفرغا كان المستثنى على حسب العوامل فيعطى ما يستحقه لو لم توجد الا وشرطه كون الكلام غير ايجاب

الله الا ان يتم نوره وقد مرانه لافرق بين ان يكون النفي في اللفظ أوفي المعنى وقد يقع في الايجاب عند وجود قرينة تدل على ان المراد بالمستثنى منه بعض معين يدخل فيه المستثنى قطعا كقرأت الا يوم الجمعة أي قرأت كل ايام الاسبوع الا يوم الجمعة وهذا معنى صحيح (نحو ماقام الا زيد) واعرابه ما نافية قام فعل ماض الا أداة حصر زيد فاعل وعلامة رفعه ضم آخره (وما رأيت الا زيدا) فالا فيه اداة حصر وزيدا مفعول به وعلامة نصبه فتح آخره (وما مررت الا بزيد) فالا اداة حصر بزيد جار ومجرور متعلق بمررت وهذه الامثلة الثلاثة للنفي وأشار اليه بمثال من القرآن فقال (وكقوله تعالى وما محمد الا رسول) واعرابه الواو حرف عطف ما نافية محمد مبتدأ الا أداة حصر رسول خبر المبتدا ولا يجوز اعمال ما هنا عمل ليس لبطلان عملها بالا وتقدير الكلام وما محمد مخالف لسائر الرسل الا رسول قد خلت من قبله الرسل فسيخلو هو كما خلوا ويموت كما ماتوا (ولا تقولوا على الله الا الحق) هذا المثال والذي بعده للنهي واعرابه لا ناهية تقولوا فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون لانه من الافعال الخمسة وواو الجماعة ضمير متصل في محل رفع فاعل على الله جار ومجرور والا اداة حصر الحق مفعول به لتقولوا لتضمنه معنى ما ينصب القول وقيل انه نعت لمصدر محذوف والتقدير ولا تقولوا على الله الا القول الحق قال السمين وهذا الثاني قريب في المعنى من الاول انتهى (ولا تجادلوا أهل الكتاب الا بالتي هي أحسن) واعرابه لا ناهية تجادلوا فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون لانه من الافعال الخمسة وواو الجماعة ضمير متصل في محل رفع فاعل أهل مفعول به وهو مضاف والكتاب مضاف اليه الا اداة حصر بالتي جار ومجرور الباء حرف جر والتي اسم موصول في محل جر بالباء هي ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ أحسن خبر وعلامة رفعه ضم آخره وجملة المبتدا والخبر صلة الموصول والعائد هي فما بعد الا في هذا المثال انما جر بالباء لان ما قبلها يطلب مجرورا ومعنى الآية ولا تجادلوا معاشر المؤمنين أهل الكتاب الا بالمجادلة التي هي أحسن كالدعاء الى الله بآياته والتنبيه على حججه قاله المحلي في تفسيره ومثال الاستفهام فهل يهلك الا القوم الفاسقون * تنبيه * الاستثناء المفرغ من قبيل المتصل ويكون في الظروف نحو لم يلبثوا الا عشية أو ضحاها والمصادر نحو ان نظن الا ظنا والاحوال نحو ما جاءني زيد الا وغلامه راكب ولا يأتي في المفعول معه فلا يقال لا تسر الا والنيل وذلك لان ما بعد الا منفصل من حيث المعنى عما قبلها لمخالفته لها نفيا واثباتا والواو أيضا مؤذنة بنوع من الانفصال واما التوابع فانما يقع التفريغ منها في البدل دون عطف النسق وعطف البيان والتأكيد وكذا النعت ففي المغني لابن هشام فلا يجوز التفريغ في الصفات وأجازه الزمخشري وأبو البقاء قال وكلام النحويين يخالف ذلك وجميع ما ذكر مشروط بسبق نفي أو شبهه كما مر وقد يحذف النفي كقول الشاعر * أرى الدهر الا منجنونا بأهله * أي ما أرى الدهر الا مستديرا بأهله من حال الى حال لان المنجنون البكرة التي يستقي عليها الماء (والمستثنى بغير) بالتنوين (وسوى) بالتنوين ويجوز تركه لانه مقصور كعصى ورحى (بلغاتها) المتقدمة (مجرور) دائما (بالاضافة) أي اضافة غير وسوى اليه الملازمتها للاضافة والاصل في غير ان يكون صفة بمعنى مغاير نحو جاءني رجل غير زيد لكنها حملت على الا واستعملت في الاستثناء كما حملت الا عليها واستعملت صفة فيما اذا أتت بعد جمع منكر غير محصور غالبا لتعذر الاستثناء حينئذ نحو لو كان فيهما آلهة الا الله

نحو ماقام الا زيد وما رأيت الا زيدا وما مررت الا بزيد وكقوله تعالى وما محمد الا رسول ولا تقولوا على الله الا الحق ولا تجادلوا أهل الكتاب الا بالتي هي أحسن والمستثنى بغير وسوى بلغاتها مجرور بالاضافة

لفسدتا أي لو كان فيهما آلهة غير الله والا حينئذ اسم بمعنى غير لكن ظهر اعرابها فيما بعدها لكونها بصورة الحرف كال الموصولة على الاصح فيهما (ويعرب غير) لفظا (وسوى) تقديرا كعصى (بما) أي بالاعراب الذي (يستحقه المستثنى بالا) من الاعراب بتفصيله السابق لانه لما جربهما المستثنى انتقل اعرابه اليهما (فيجب نصبهما) بعد الكلام التام الموجب وذلك كما في (نحو قاموا غير زيد) واعرابه قاموا فعل وفاعل غير اسم استثناء منصوب على الاستثناء وعلامة نصبه فتح آخره وهو مضاف وزيد مضاف اليه وما ذكرته من انها منصوبة على الاستثناء هو الذي عليه ابن خروف وأهل الاندلس فانهم قالوا ناصبها الجملة التي انتصب عن تمامها على الاستثناء لكونها جاءت فضلة بعد تمامها وعند الفارسي انها منصوبة على الحال من المستثنى منه وفيها معنى الاستثناء وان الناصب لها ما في الجملة من فعل أو شبهه وعند السيرافي انها منصوبة على التشبيه بالظرف المبهم لما فيها من الابهام والناصب لها أيضا الفعل أو شبهه (أو سوى زيد) في نحو قام القوم سوى زيد واعرابه قام فعل ماض القوم فاعل سوى اسم استثناء منصوب على الاستثناء وهو منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الالف منع من ظهورها التعذر لانه اسم مقصور وزيد مضاف اليه والجمهور على انها ظرف مكان أبدا ولا تجعل اسما الا في الضرورة والندور وقال ابن مالك كالزجاج وابن فارس هي اسم أبدا كغير معنى وتصرفا وقال ابن هشام كالرماني وأبي البقاء وابن عصفور وأكثر الكوفيين ظرف كثيرا واسم قليلا وهو الارجح فاذا أعربت ظرفا فهي منصوبة أبدا بالعامل قبلها أو اسما كغير فتعطى جميع أحكامها كما يفيده تمثيل المصنف (ويجوز الاتباع) أي للمستثنى منه في اعرابه (والنصب) أي على الاستثناء وذلك بعد الكلام التام المنفي كما (في نحو ما قاموا غير زيد أو سوى زيد) برفع غير وسوى على انهما بدلان من الواو في قاموا وبنصبهما على الاستثناء كما تقول ما قاموا الا زيد بالرفع والا زيدا بالنصب والارجح الاتباع في المتصل ويجب النصب في المنقطع عند الحجازيين نحو ما فيها أحد غير حمار بالنصب وجوز التميميون فيه الاتباع أيضا كالمتصل (ويعربان) أي غير وسوى (بحسب العوامل) الداخلة عليهما وذلك بعد الكلام المنفي الناقص (في) الاستثناء المفرغ (نحو ما قام غير زيد وسوى زيد) برفع غير وسوى على انهما فاعلان لقام كما تقول ما قاموا الا زيد (وما رأيت غير زيد وسوى زيد) بنصبهما على انهما مفعولان كما تقول ما رأيت الا زيدا (وما مررت بغير زيد وسوى زيد) بجرهما بالباء كما تقول ما مررت الا بزيد ويفارقان الا في جواز نفي بغهما مطلقا في الايجاب كقام غير زيد وسوى زيد برفعهما مع امتناع قام الا زيد وفي جواز كونهما تابعين في التام الموجب نحو قام القوم غير زيد وسوى زيد برفعهما بدلا من زيد ومررت بهم غير زيد وسوى زيد بالجر فيهما بدلا من الضمير المجرور وبالنصب في المثالين على الاستثناء وذلك لانهما في معنى النفي فالكلام معهما كانه غير موجب ومما يفارقان فيه الا أن تابع المستثنى بهما يجوز فيه رعاية المعنى ورعاية اللفظ فاذا قلت ما قام القوم غير زيد وعمر وأو سوى زيد وعمرو جاز جر عمرو عطفا على لفظ زيد ورفعه حملا على المعنى لان المعنى ما قام الا زيد وعمرو وهو من الاتباع على المعنى المسمى بالتوهم ومع الا لا يجوز الا مراعاة اللفظ فقط (واذا مدت سوى) بان قيل فيها سواء زيد بفتح السين والواو ومع المد في آخرها وبكسر السين وفتح الواو ومع المد كما مر في ذكر لغاتها (كان اعرابها) حينئذ (ظاهرا) في آخرها (فاذا قصرت) أي ترك

ويعرب غير وسوى بما يستحقه المستثنى بالا فيجب نصبهما نحو قاموا غير زيد أو سوى زيد ويجوز الاتباع والنصب في نحو ما قاموا غير زيد أو سوى زيد ويعربان بحسب العوامل في نحو ما قام غير زيد وسوى زيد وما رأيت غير زيد وسوى زيد وما مررت بغير زيد وسوى زيد واذا مدت سوى كان اعرابها ظاهرا فاذا قصرت

المذف فيها وضمت سينها أو كسرت (كان اعرابها مقدرا على الالف) منع من ظهورها التعذر لانه اسم مقصور (والمستثنى بليس ولا يكون منصوب لا غير) لانه خبرهما (نحو قام القوم ليس زيدا) واعرابه قام فعل ماض القوم فاعل وعلامة رفعه ضم آخره ليس فعل ماض ناقص معناه الاستثناء يرفع الاسم وينصب الخبر وزيدا منصوب على انه خبرها واسمها مستتر فيها وجوبا تقديره هو عائد على اسم الفاعل المفهوم من الفعل السابق أى ليس القائم زيدا أو على البعض المفهوم من كل أى لا يكون بعضهم زيدا (ولا يكون زيدا) واعرابه لا نافية يكون فعل مضارع معناه الاستثناء مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه ضم آخره ويكون منصرف من كان الناقصة ترفع الاسم وتنصب الخبر وزيدا خبرها واسمها مستتر فيها وجوبا تقديره هو عائد على اسم الفاعل المفهوم من الفعل السابق أى لا يكون القائم زيدا أو على البعض المفهوم من الكل أى لا يكون بعضهم زيدا قال الفاكهى وجملة الاستثناء هل هى حال فمحلها النصب أو مستأنفة فلا محل لها قولان صحح ابن عصفور الثانى اهـ وقال ابن عقيل جملة الاستثناء فى ذلك كله مستأنفة من حيث الاعراب لا المعنى كما صححه ابن عصفور وجزم به أكثر المتأخرين وقال السيرافى وقوم الارجح انها حال واعترض بان الماضى لا يقع حالا الا مع قد ولو مقدرة وقد لا تدخل على الجامد ويجاب بان جمهور المحققين من المتأخرين على أن قد لا تلزم فى ذلك لكثرة ورود الماضى حالا بدون قد اهـ (والمستثنى بخلا وعدا وحاشا) ولا يكون الاستثناء بهذه الافعال الا متصلا قال أبو حيان فلا تقول ما فى الدار أحد خلا حمارا (يجوز جره) بها لكن الجر بالاولين قليل ولذا لم يحفظه سيبويه فى عدا (و) يجوز (نصبه بها) على انه مفعول به ومحل جواز الوجهين ان تجردت من ما المصدرية كما يعلم من كلامه الآتى (نحو قام القوم خلا زيدا) بالنصب واعرابه قام فعل ماض القوم فاعل خلا فعل ماض فيه معنى الاستثناء زيدا مفعول به وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره هو قال ابن عقيل فاعل خلا وعدا وحاشا لا يكون فى الاستثناء الا ضميرا ملازما للافراد والتذكير والاستثناء عائدا على البعض المفهوم مما قبله أو على اسم فاعل مفهوم من السياق اهـ والتقدير هنا قام القوم خلا بعضهم وخلا القائم زيدا (وخلا زيد بالجر) على ان خلا حرف جر وزيد مجرور به (وعدا زيدا) بالنصب مفعول به (وعدا زيد) بالجر بعدا (وحاشا زيدا) بالنصب على ان حاشا فعل ماض وفاعله مستتر فيه وجوبا كفاعل خلا وعدا وزيدا مفعول به (وحاشا زيد) بالجر بحاشا (وان جررت) بكل منها المستثنى (فهى حروف جر) واستثنائه غير متعلقة بشىء لانها للتنحية لا للتعدية ومحل مجرورها حينئذ نصب عن تمام الكلام فناصبه الجملة المتقدمة التى انتصب عن تمامها وقال الجرجانى هى معديات فمجرورهن فى محل المفعول به كمررت بزيد ويتعلق بما فى الجملة من فعل أو شبهه الا أن تعديتهن على جهة السلب أى على جهة النفى اهـ (وان نصبت) بكل منها (فهى أفعال) ماضية معناها الاستثناء وهى جامدة متعدية بنفسها وهى جملة الاستثناء مستأنفة من حيث الاعراب لان المعنى فلا محل لها كما ان جملة الا زيدا من نحو قام القوم الا زيدا لا محل لها وقيل انها حال فمحلها النصب والقول فيها كالقول فى جملة ليس ولا يكون (الا أن سيبويه) امام النحاة (لم يسمع فى المستثنى بحاشا الا الجر) فالتزم حرفيتها وأوجب الجر بها ونفى النصب وغيره سمع النصب أيضا كقولهم اللهم اغفر لى ولمن يسمع حاشا الشيطان وأبا الاصبغ فجوزه والمثبت مقدم

كان اعرابها مقدرا على الالف والمستثنى بليس ولا يكون منصوب لا غير نحو قام القوم ليس زيدا ولا يكون زيدا والمستثنى بخلا وعدا وحاشا يجوز جره ونصبه بها نحو قام القوم خلا زيدا وخلا زيد بالجر وعدا زيدا وعدا زيد وحاشا زيدا وحاشا زيد وان جررت فهى حروف جر وان نصبت فهى أفعال الا أن سيبويه لم يسمع فى المستثنى بحاشا الا الجر

على النافي ولا يستثنى بها الا فيما فيه تنزيه للاسم الذي بعدها من سوء ذكر في غيره أو فيه نحو ضربت القوم حاشا زيد بالجر ولذلك لا يحسن صلى الناس حاشا زيد لفوات معنى التنزيه كذا قال ابن الحاجب وجزم به الرضي وربما أرادوا تنزيه شخص من سوء فيبتدؤن بتنزيه الله سبحانه عن السوء ثم يبرؤن من أرادوا تبرئته على معنى ان الله منزه عن أن لا يطهر ذلك الشخص مما يعيبه فيكون آكد وأبلغ وتكون حينئذ مستعملة للتنزيه فقط فتكون اسما مبنيا نحو قلن حاش لله ما علمنا عليه من سوء قال الخبيصي وهي حينئذ اسم منتصب محلا انتصاب المصدر الواقع بدلا من الفعل وقد قرئ حاشا لله بالتنوين وهو مثل قولهم رعيا لزيد وحاشى الله بالاضافة فهو مثل سبحان الله اه وفي التسهيل وشرحه للدماميني وان وليها المجرور باللام انتفت حرفيتها بالاجماع ولم تتعين الفعلية خلافا للمبرد بل يتعين حينئذ اسميتها لجواز تنوينها كقراءة ابن السمال حاشا لله بالتنوين فهذا مثل قولهم سقيا لزيد ورعيا لخالد وقرأ ابن مسعود حاشى الله بالاضافة فهذا مثل سبحان الله ومعاذ الله اه (وتتصل ما) أي ما المصدرية (بعدا وخلا فيتعين) حينئذ (النصب) بهما للمستثنى لان المصدرية لا تدخل الا على الفعل (ولا تتصل ما بحاشا) أي لا يجوز دخول ما المصدرية على حاشا كما نص عليه سيبويه خلافا لمن جوّز اتصالها بها وهو ما مشى عليه صاحب الاجرومية قال ابن عنقاء دخول ما على حاشا رأى لابن مالك تبعا للقوم والصحيح وفاقا للجمهور أن ما لا تدخل على حاشا الا في ضرورة أو شذوذ وهي حينئذ زائدة لا مصدرية وان نصب ما بعدها اه (تقول قام القوم ما عدا زيدا) بالنصب لا غير وقام الناس ما خلا عمرا واعرابه قام فعل ماض القوم فاعل ما مصدرية ظرفية تسبك الفعل بعدها بمصدر وعدا فعل ماض زيدا مفعول به ومثله ما خلا عمرا وفاعلهما ضمير مستتر فيهما وجوبا يعود على البعض والتقدير قام القوم ما عدا بعضهم زيدا وما خلا بعضهم عمرا أي مدة مجاوزة زيد ومدة مجاوزة عمرو قال في التصريح والقول بان ما هنا مصدرية مع وجود خلا وعدا مشكل لانها لا تدخل على فعل جامد كما نص عليه في التسهيل وموضع ما وصلتها نصب بلا خلاف فقيل على الحالية والتقدير قام القوم مجاوزة قيامهم زيدا أو مجاوزا قيامهم زيدا أو خاليا بعضهم من زيد وقام الناس خلو قيامهم عمرا أو خاليا قيامهم عمرا أو خاليا بعضهم من عمرو قال ابن مالك ووقعت الحال معرفة لتأولها بنكرة قال ابن هشام في المغني والتأويل خالين عن عمرو ومتجاوزين زيدا اه وقيل على الظرفية الزمانية على تقدير المضاف أي وقت خلوهم عمرا أو وقت مجاوزتهم زيدا وما تقرر من وجوب النصب بعدهما هو مذهب الجمهور وذهب الكسائي وجماعة الى جواز الجر بهما على تقديرهما حرفي جر وتقدير ما زائدة قال في المغني فان قالوا ذلك بالقياس ففاسد لان ما لا تزاد قبل الجار بل بعده نحو عما قليل فبما رحمة من الله وان قالوه بالسماع فهو من الشذوذ بحيث لا يقاس عليه اه (وقال لبيد) بفتح اللام وكسر الموحدة ابن ربيعة العامري وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم وحسن اسلامه وكان من فحول شعراء الجاهلية وكان من المعمرين عاش مائة وأربعا وخمسين سنة ولم يقل شعرا بعد اسلامه وكان يقول أبدلني الله تعالى به القرآن وقيل قال بيتا واحدا

ماعاتب المرء الكريم كنفسه * والمرء يصلحه القرين الصالح

(ألا كل شيء ما خلا الله باطل * وكل نعيم لا محالة زائل)

وتتصل ما بعدا وخلا فيتعين النصب ولا تتصل ما بحاشا تقول قام القوم ما عدا زيدا وقال لبيد ألا كل شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل

هو من قصيدة للبيد لامية من الطويل أكثر من خمسين بيتا استشهد النحاة لكثير منها اللغة
ألا حرف يفتتح به الكلام لتنبيه المخاطب وكل اسم موضوع لجميع الاجزاء اذا أضيفت الى النكرة
اقتضت عموم الافراد واذا أضيفت الى المعرفة اقتضت عموم الاجزاء والباطل هو الزائل الفائت
من بطل الشئ بطلا وبطولا وبطلانا اذا ذهب ضياعا والنعيم ما أنعم الله به عليك وكذلك النعمة
وقوله لا محالة بفتح الميم أى لا بدأ ولا حيلة الاعراب ألا حرف استفتاح كل مبتدأ شئ مضاف اليه
ما مصدرية ظرفية تسبك الفعل بعدها مصدرا خلا فعل ماض معناه الاستثناء وفاعله مستتر فيه
وجوبا تقديره هو عائد على البعض وباطل خبر المبتدا والمصدر المنسبك من ما وما بعدها منصوب
على الظرفية أى كل شئ باطل مدة خلوه أو وقت خلوه عن الله تعالى وكل مبتدأ ونعيم مضاف اليه
لا نافية للجنس تعمل عمل ان تنصب الاسم وترفع الخبر محالة اسمها مبني معها على الفتح وخبر
لا محذوف والتقدير لا محالة لنا زائل خبر كل والمعنى ان كل شئ غير الله تعالى زائل وفان لا يدوم
وكل نعيم أى من نعيم الدنيا لانه بصدد ذم الدنيا وبيان سرعة زوالها أو أعم من ذلك لان لبيدا قال
ذلك قبل اسلامه فيمكن ان يكون اعتقاده فى ذلك الوقت ان الجنة لا وجود لها وحينئذ فيكون
المراد من قوله صلى الله عليه وسلم أصدق كلمة أى قطعة من الكلام قالها الشاعر كلمة لبيد ألا كل
شئ الخ صدر البيت فان العجز وهو قوله وكل نعيم لا محالة زائل لا يمكن تصديقه فيه من حيث انه
شامل لنعيم الجنة وهو لا يزول ولذا جاء ان الصديق رضى الله عنه كذبه فيه وقال ان نعيم الآخرة
لا يزول بل جاء بذلك مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابن حجر العسقلانى المراد بالبطلان
فى البيت الفناء لا الفساد وكل شئ سوى الله تعالى جائز عليه الفناء لذاته حتى الجنة والنار وانما
يبقيان بابقاء الله تعالى لهما وخلق الدوام لاهلهما والحق على الحقيقة من لا يجوز عليه الزوال
لذاته والشاهد فيها خلا حيث نصب ما بعده على انه فاعل والفاعل مستتر والاسم المنصوب
مفعول به ﴿ تتمة ﴾ بقيت أدوات يستثنى بها لم يذكرها المصنف للخلاف فيها منها بيد بالموحدة
ويقال فيها ميد بالميم ويكون بمعنى غير اتفاقا فيستثنى بها فى الانقطاع فقط كقوله صلى الله عليه
وسلم نحن الآخرون السابقون بيد انهم أوتوا الكتاب من قبلنا وتأتى بمعنى أجل وبمعنى على كقوله
صلى الله عليه وسلم انا أفصح من نطق بالضاد بيد أنى من قريش ورضعت فى بنى سعد أى من أجل
انى من قريش ورضعت فى بنى سعد أو على انى من قريش الخ ويجوز ان تكون فى هذا الحديث
بمعنى غير منصوبة على الاستثناء ويكون من تأكيد المدح بما يشبه الذم وتلازم الاضافة الى ان
المصدرية وصلتها كالمثالين المذكورين وشذ حذف ان بعدها فيقال فى اعرابها بيد اسم استثناء بمعنى
غير مبني على الفتح والجملة بعدها فى محل جر بالاضافة وقال ابن مالك فى اعراب مشكل البخارى
بيد حرف استثناء بمعنى الا وعلى هذا فالجملة بعدها فى محل نصب على الاستثناء المنقطع وقد مال
الدمامينى الى هذا فى شرح التسهيل ومنها بله بفتح الهاء أكثر من كسرها عدها الكوفيون
والبغداديون وغيرهم وأجازوا النصب بعدها كالا نحو قام القوم بله زيدا قال ابن عنقاء والاصح
انها تدل على ان ما بعدها زائد فى الوصف على ما قبلها وانها تكون اسما لاترك كثيرا فينصب
المفعول به كبله زيدا أى دعه ففتحته بناء وقيل مصدر وقع بدلا من فعل الامر أى تركا زيدا ففتحته
اعراب وقيل مصدر بمعنى الترك فيضاف المفعول له وقال الفارسى لفاعله ففتحته اعراب أيضا

واسما بمعنى كيف قليلا فيرفع ما بعده فتحته بناء وبالثلاثة روى قول الشاعر

تذر الجماجم ضاحيا هاماتها * بله الاكف كأنها لم تخلق

وتكون اسما بمعنى غير فتضاف للمستثنى نحو قاموا بله زيد فتحته اعراب وقد يعبر بالحرف كحديث البخاري أعددت لعبادى الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر من بله ما اطلعتم عليه أى من غير ما اطلعتم عليه ومنها الاسيما وأكثر استعمالها بالواو وقبلها وبالتشديد وقد تحذف الواو وقد تخفف قال الرضى وقد يقال فيها سيما بحذف لا والواو التى تدخل عليها فى بعض المواضع اعتراضية عدها كثيرون من أدوات الاستثناء حتى رأوا ما بعدها مخالفا لما قبلها بالاولوية نحو قاموا الاسيما زيد والاصح انها لمجرد التنبيه على أولوية ما بعدها بالحكم الذى نسب لما قبلها ولا فيها نافية للجنس تعمل عمل ان تنصب الاسم وترفع الخبر وسى بمعنى مثل اسمها مبنى معها على الفتح وخبرها محذوف ويجوز فيما بعدها الجر بالاضافة الى سى وما زائدة والفتحة فى سى حينئذ اعرابية فيقال فيه وجه ومنصوب وعلامة نصبه فتح آخره وهو أرجح الوجوه والرفع على انه خبر مبتدا محذوف وجوبا لانه كذلك سمع وما حينئذ موصولة بمعنى الذى أو نكرة موصوفة بالجملة أى ولا مثل الذى أو مثل شئ هو زيد والنصب فان كان نكرة فعلى التمييز لما وهى حينئذ نكرة تامة بمعنى شئ أو لسى وما كافة لها عن الاضافة والفتحة بناء مثلها فى لا رجل وان كان معرفة فعلى حذف فعل ناصب مناسب وما كافة أو على انه منقول بسى نفسها لتأويلها باسم الفاعل وما كافة لها عن الاضافة أى ولا مساو زيدا فيهم وقيل ما كافة ولا سيما منزلة منزلة الا فى الاستثناء فالاسم المعرفة بعدها منصوب على الاستثناء المنقطع ولما كانت الوجوه الثلاثة متكافئة منع الجمهور نصب المعرفة بعدها قال فى التسهيل وشرحه للدمامينى وقد توصل بظرف كقولك يعجبنى الاعتكاف ولا سيما عند الكعبة واحب التنفل ولا سيما يوم الجمعة وقال الشاعر

يسر الكريم الحمد لا سيما الذى * شهادة من فى خيره يتقلب

أو جملة فعلية نحو يعجبنى كلامك لا سيما تعظ وقال الشاعر

فق الناس بالخير لا سيما * ينيلك من ذى الجلال الرضا

واما وصلها بالجملة الاسمية فذلك هو الغالب قال الشارح وجاء بعد لا سيما الجملة الشرطية وعليه فما كافة وما يوجد فى كلام المصنفين من قولهم لا سيما والامر كذا تركيب غير عربى قال الرضى ولا أعلم من أين أخذه وقد يحذف ما بعد لا سيما على جعله بمعنى خصوصا فيكون منصوب المحل على انه مفعول مطلق فاذا قلت أحب زيدا ولا سيما راكبا فهو بمعنى وخصوصا راكبا فراكبا حال من مفعول الفعل المقدر أى وأخصه بزيادة المحبة خصوصا راكبا وكذا تقول فى أحبه ولا سيما وهو راكب أو ولا سيما ان ركب أى وخصوصا ان ركب ومنها لما المشددة نحو ان كل نفس لما عليها حافظ فى قراءة التشديد وان نافية أى ما كل نفس الا عليها حافظ فتقول فى اعرابها لما ايجابية بمعنى الا الاستثنائية ومن ذلك قولهم أنشدك الله لما فعلت وبالله لما آتيت أى ما اسألك بالله الا فعلك فلفظه اثبات ومعناه النفى المحصور والذى بعدها فى تأويل مصدر حذف سابكه استثناء مفرغا قال الرضى قولهم نشدتك الله من قولهم نشدته كذا فانشد أى ذكرته فتذكر والمعنى ذكرتك الله بان اقسمت عليك به وقلت لك بالله لتفعلن اه ﴿خاتمة﴾ هى فائدة قال الشلبى فى

حاشية المطول ما لفظه قد جرت العادة باستعمال هذا اللفظ الشريف وهو قولهم اللهم الا ان يكون الامر كذا وكذا فيما في ثبوته ضعف كأنه يستعان في اثباته بالله تعالى اهـ وقال غيره اللهم الا ان يكون الخ كلمة يذكر بعد استثناء نادر كأنه يستعان من الله في وقوعه (وأما خبر كان وأخواتها) نحو وكان الله غفورا رحيما فاصبحتم بنعمته اخوانا ليسوا سواء ما دمت حيا (وخبر الحروف المشبهة بليس) نحو ما هن أمهاتهم ولات حين مناص * تعز فلا شئ على الارض باقيا *

ان هو مستوليا على أحد * الا على أضعف المجانين

(وخبر افعال المقاربة) نحو عسى الله ان يأتي بالفتح وما كادوا يفعلون (واسم ان وأخواتها) نحو ان الله سميع بصير ولكن أكثرهم للحق كارهون (واسم لا التي لنفي الجنس) نحو لا اله الا الله لا أحد اغير من الله (فتقدم الكلام عليها في المرفوعات) استطرادا فلا حاجة الى اعادتها (واما التوابع) التي من جملتها تابع المنصوب المقصود بالذكر هنا (فسيأتي الكلام عليها) بعد المجزوم (ان شاء الله تعالى) وانما أخرها المصنف عن المرفوعات والمنصوبات والمخفوضات والمجزومات لانها تابعة لها والتابع من شأنه ان يتأخر عن المتبوع

﴿باب المخفوضات من الاسماء﴾

وهي ما اشتمل على علم الاضافة وهو الجر سواء أكان بالكسرة أو بالفتحة أو بالياء وقوله من الاسماء لبيان الواقع لا للاحتراز لان الخفض لا يدخل الافعال (المخفوضات ثلاثة) فقط بدليل الاستقراء واما الجر بالمجاورة ويكون في النعت نحو هذا جحر ضب خرب بجر خرب لمجاورته لضب مع انه نعت لجحر وفي التوكيد كقوله

ياصاح بلغ ذوي الزوجات كلهم * ان ليس وصل اذا انحلت عرى الذنب

بخفض كلهم لمجاورة الزوجات مع انه توكيد لمفعول بلغ وفي عطف النسق نحو وامسحوا برؤسكم وأرجلكم بخفض أرجلكم لمجاورته لرؤسكم ومنعه فيه جمهور النحاة وتأولوا الآية لزوال الجوار بحرف العطف فلا يحسن عده قسما مستقلا لان حركة الجوار مجرد اتباع فلا عامل لها البتة أو عاملها عامل جارها توسعا وعلى القولين فحركة الاعراب فيه مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الجوار واما الجر بالتوهم كقول الشاعر

بدا لي اني لست مدرك ما مضى * ولا سابق شيأ اذا كان جائيا

بخفض سابق على توهم انه قال لست بمدرك بحرف الجر فلا يحسن عده أيضا قسما مستقلا وذلك لان عامله هو ذلك العامل المتوهم لا التوهم نفسه لان حركة اعرابه الاصلي مقدرة فيه الاول من الثلاثة (مخفوض بالحرف) وقدمه لانه الاصل ولا يكون هذا المجرور الا أسماء مفردا صريحا كمررت بزيد أو مؤولا كعلمت بأنك قائم (و) الثاني (مخفوض بالاضافة) أي بسببها لان الاصح ان المضاف عامل في المضاف اليه ثم المضاف اليه قد يكون مفردا نحو غلام زيد وقد يكون جملة كهذا يوم لا ينطقون ويوم هم بارزون اذ لا يضاف للجملة الا اسم الزمان ولو غير ظرف وحيث وآية بمعنى علامة وريث بفتح الراء وسكون التحتية آخره ثاء مثلثة أي مقدار والقول وما رادفه في المعنى كحديث من غشنا فليس منا وخبر لا ايمان لمن لا امانة له والذي يلازم الاضافة الى الجملة اذ باتفاق واذا وحيث عند الجمهور (و) الثالث (تابع للمخفوض) بالحرف

واما خبر كان وأخواتها وخبر الحروف المشبهة بليس وخبر افعال المقاربة واسم ان وأخواتها واسم لا التي لنفي الجنس فتقدم الكلام عليها في المرفوعات واما التوابع فسيأتي الكلام عليها ان شاء الله تعالى

﴿باب المخفوضات من الاسماء﴾

المخفوضات ثلاثة مخفوض بالحرف ومخفوض بالاضافة وتابع للمخفوض

أو الاضافة وهذا مبنى على رأى السهيلى ان العامل فيه هى التبعية وهو ضعيف والاصح ان العامل فى التابع هو العامل فى المتبوع فى غير البدل فيرجع الجر فى التابع الى الجر بالحرف أو الاضافة واما البدل فالعامل فيه محذوف (فالمخفوض بالحرف) أى بحرف الجر قال ابن الحاجب سميت هذه الحروف حروف الجر لانها تجر معنى الفعل الى الاسم وقال الرضى بل لانها تعمل اعراب الجر كما يقال حروف النصب وحروف الجزم ويسميها الكوفيون حروف الاضافة لانها تضيف الفعل أى توصل معناه الى الاسم وتسمى أيضا حروف الصفات لانها تحدث صفة للاسم من ظرفية أو غيرها وقيل لانها تقع صفات لما قبلها (هو ما يخفض بمن) وهى لابتداء الغاية مكانا كقرأت من أول القرآن وزمانا نحو من أول يوم وغيرهما نحو من محمد رسول الله ومنه عند سيبويه التى بعد اسم التفضيل كانت أفضل منه والتى فى نحو أنت منى بمنزلة هرون من موسى ولى من فلان صديق ويقال لها التجريدية وتكون للتبعيض وهى التى يصلح مكانها بعض كمنهم من كلم الله ولبيان الجنس ويصلح مكانها الذى هو نحو فاجتنبوا الرجس من الاوثان أى الذى هو الاوثان والتعليل نحو يجعلون أصابعهم فى آذانهم من الصواعق والسببية نحو يحفظونه من أمر الله أى بأمره والظرفية نحو اذا نودى للصلاة من يوم الجمعة أى فيه والعندية نحو ان تغنى عنهم أموالهم ولا أولادهم من الله أى عنده والفصل وهى الداخلة على ثانى المتضادين نحو والله يعلم المفسد من المصلح والاستعلاء كنصرناه من القوم أى عليهم والتأكيد وهى الزائدة لغير غرض بشرط تقدم نفى أو نهى أو استفهام بهل ولا ان يكون مجرورها نكرة نحو ما كان معه من اله ماجاءنا من بشير ماترى فى خلق الرحمن من تفاوت ثم الزائدة ان جرت اسم جنس نكرة كماجاءنى من رجل فهى للتنصيص على العموم والاستغراق وان جرت نكرة عامة فهى لتوكيد العموم وذلك نحو ماجاءنى من أحد وعريب بمهملتين أو ديار أو طوفى أو مصوات أو ذبيح وكلها بمعنى أحد وملازمة للنفى (والى) وهى لانتهاء الغاية مكانا نحو الى المسجد الاقصى وزمانا نحو أتموا الصيام الى الليل وغيرهما نحو الى هرقل عظيم الروم وتكون للمصاحبة نحو من أنصارى الى الله أى معه والظرفية نحو هل لك الى أن تزكى أى فى ان ولها معان أخر (وعن) وهى للمجاوزة ولم يذكر البصريون لها معان غيرها والمراد بها بعد شئ عن المجرور بها بسبب مصدر الفعل المعدى لها نحو سرت من البلدة أى بعدت عن البلد بسبب السير واطعمته عن جوع وكسونه عن عرى أى جعلت الجوع والعرى مجازاله ومنه رميت السهم عن القوس لان السهم يجاوزها وتكون للاستعلاء نحو فانما يبخل عن نفسه أى عليها وبمعنى من نحو وهو الذى يقبل التوبة عن عباده أى منهم (وعلى) وهى للاستعلاء الحسى حقيقة نحو وعليها وعلى الفلك تحملون أو مجازا نحو أو أجد على النار هدى أو المعنوى نحو الرحمن على العرش استوى وصلى الله على محمد وآله وتكون للمعية نحو وآتى المال على حبه أى مع حبه والظرفية نحو واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان أى فيه والتعليل نحو ولتكبروا الله على ماهداكم أى لهدايته اياكم والاستدراك نحو قولهم على انه كذا وكذا ومن ذلك قول الشاعر

بكل تداوينا فلم يشف ما بنا * على ان قرب الدار خير من البعد
على ان قرب الدار ليس بنافع * اذا كان من أهواه ليس بذى ود

فالمخفوض بالحرف هو ما يخفض بمن والى وعن وعلى

وفي والباء واللام والكاف وحتى

ابطل بعلى الاولى عموم لم يشف مابنا فقال بلى ان فيه شفاء ثم ابطل بالثانية قوله على ان قرب الدار خير من البعد والارجح انها حينئذ خبر لمبتدا محذوف أى والتحقيق على كذا وقد يكون اسما مبنيا بمعنى فوق كنزلت من عليه (وفي) وهى للظرفية مكانا نحو غلبت الروم فى أدنى الارض ومنه أدخلت الخاتم فى أصبعى غيران فيه قلبا لان الاصل أدخلت أصبعى فى الخاتم وزمانا نحو سيغلبون فى بضع سنين ويكون للاستعلاء كقوله تعالى ولاصلبنكم فى جذوع النخل أى عليها قال الدماميني ومنه حديث أرواح الشهداء فى أجواف طير خضر أى عليها (والباء) وهى للتعدية أى جعل الفعل متعديا وتحويله باحداث معنى التصيير فى مفهومه من اللزوم الى التعدى وهذا المعنى مما انفردت به عن سائر حروف الجر وللتعدية معنى آخر وهو ايصال معنى الفعل الى شئ بواسطة حروف الجر وهذا جار فى حروف الجر كلها وباء التعدية وتسمى باء النقل هى المعاقبة للهمزة فى تصيير الفعل مفعولا وأكثر ما تعدد الفعل القاصر نحو ذهب الله بنورهم أى أذهبه وتكون للالصاق وهو معنى لا يفارقها ولذا اقتصر عليه سيبويه نحو مررت بزيد أى التصق مرورى بمكان يقرب منه وللاستعانة وهى الداخلة على آلة الفعل ومنه كتبت بالقلم وقطعت بالسكين وقوله تعالى ترهبون به عدو الله وللتأكيد وهى الزائدة وكثرت زيادتها فى فاعل كفى نحو كفى بالله شهيدا ومفعول عرف وفى المبتدا بعد اذا الفجائية نحو خرجت فاذا به قائم أى فاذا هو قائم وكيف نحو كيف بك أى كيف أنت وفى الخبر المنفى نحو ما كنت بقائم ولست بنائم ولزمت زيادتها فى نحو أسمع بهم وأبصر فى رأى الجمهور وشذت فى الخبر المثبت (واللام) وهى للملك نحو لله ما فى السموات وما فى الارض والاختصاص أى شبه الملك كالجنة للمؤمنين والسرج للفرس والاستحقاق وتقع بين معنى وذات كالحمد لله وللكافرين النار أى عذابها والمعانى الثلاثة متقاربة وقد يستغنى بذكر الاختصاص عن المعنيين الاخيرين وقد يعبر بأحدهما مكان الآخر وقد تكون للتعليل نحو خلق لكم ومنه لام كى ولبيان الحكمة نحو وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون لانا لو جعلناها للتعليل لزم عليه نسبة أفعاله تعالى للاغراض والعلل وذلك محال على الله تعالى ولتوكيد النفى وهى لام الجحود نحو وما كان الله ليعذبهم ولانتهاء الغاية نحو كل يجرى لاجل أى الى أجل وللاستعلاء نحو يخرون للاذقان وان أسأتم فلها أى عليها وللظرفية نحو لا يجليها لوقتها الا هو أى فى وقتها (والكاف) وهى للتشبيه نحو زيد كالقمر وأخته كالشمس وتكون للتعليل كقوله تعالى كما أرسلنا فيكم رسولا فاذكرونى وقوله تعالى ويكأنه لا يفلح الكافرون فوى اسم فعل بمعنى أعجب والكاف للتعليل أى أعجب لعدم فلاحهم وللتأكيد وهى الزائدة نحو ليس كمثله شئ أى مثله قال ابن عنقاء والتحقيق انها فى الآية للتشبيه وانما نفى الشئ بنفى لازمه وقد تأتى اسما بمعنى مثل اضطرارا عند الجمهور واختيارا عند ابن مالك كالاخفش فتقع مبتدأ وفاعلا ومفعولا ومجرورا باسم أو حرف وبقى للحروف المذكورة معان أخر مذكورة فى المطولات (وحتى) وهذيل تبدل حاءها عينا وهى لانتهاء الغاية مكانية نحو أكلت السمكة حتى رأسها وزمانية نحو سلام هى حتى مطلع الفجر ويجب فى مجرورها اذا كان مسبوقا بذى اجزاء ان يكون آخرا كالمثال الاول أو متصلا بالآخر وذلك كالمثال الثانى فلا يقال سهرت البارحة حتى نصفها خلافا لابن مالك والغالب فيما بعد حتى الجارة ان يكون داخلا فى

حكم ما قبلها بخلاف ما بعد الى فان الغالب فيه عدم الدخول قال العصامي ومذهب المحققين انه اذا لم يكن معها قرينة تقتضي الدخول أو عدم الدخول حكم لما بعدها بالدخول ويحكم في مثل ذلك بما بعد الى بعدم الدخول حملا على الغالب في البابين ولا خلاف في حتى العاطفة في وجوب دخول ما بعد حتى لان العاطف بمنزلة الواو (والواو) وهي للقسم كوالله والذي نفسي بيده ومنه والنجم اذا هوى والمرسلات عرفا والسماء ذات البروج ونحوها من السور المفتتحة بالواو وقيل هي على حذف رب بفتح الراء مضافا الى المجرور بعده أي ورب النجم ورب المرسلات لانه لا يحلف بغيره تعالى وأجيب بان المنع في حق العبد وأما المعبود فله أن يقسم بما شاء وفي الاقسام بها ايذان بعظمة ملكه وقوة سلطانه قال الشيخ عبد الملك العصامي ولا تتعلق الا بمحذوف نحو والقرآن الحكيم فان تلتها واو أخرى نحو والتين والزيتون فالثانية للعطف والا لاحتاج كل من القسمين الى جواب قاله في المغني (والتاء) المثناة فوق وهي للقسم أيضا والغالب دخولها على الاسم الاعظم نحو تالله قال بعضهم والاصل في حروف القسم الباء والواو بدل منها والتاء بدل من الواو وفيها زيادة معنى التعجب قال الزمخشري في قوله تعالى تالله لاكيدن أصنامكم كانه تعجب من تسهيل الكيد على يده وتأتيه مع عتو نمرود وقهره اهـ ولم يذكر المصنف الباء الموحدة التي هي أصل حروف القسم اكتفاء عنها بقوله أولا وفي والباء فانها شاملة لباء القسم ﴿تنبيه﴾ بقي من حروف القسم حرفان الاول الهمزة وتختص بالاسم الاعظم وهو الجلالة وهي اما همزة مفتوحة يليها ألف وتسميها المغاربة مجازا همزة الاستفهام كقوله صلى الله عليه وسلم آلله ما أجلسكم الا ذلك أصله بالله فعوضت الهمزة عن الباء واما همزة قطع مقصورة يقال والله لا أخرجن فتقول أفالله أو فألله لتخرجن بقطع الهمزة أصله أفبالله فحذفت الباء وأبدل منها الهمزة والفاء عاطفة على كلام المخاطب والخفض بالهمزة نفسها عند الاخفش وأصحابه واختاره كثيرون وبحرف القسم المحذوف عند الكوفي واختاره ابن مالك قال ابن عنقاء في حواشي البهجة وهو الاصح الثاني ها عدها كثيرون كابن عصفور وأبي حيان من حروف القسم وتسميها المغاربة ها التنبيه وتختص أيضا بالاسم الاعظم ولك في ألفها الاثبات والحذف وفي الهمزة القطع والوصل فالصور أربع ها ألله ها الله هألله هالله وهي عوض عن واو القسم والاصح ان الجر بالواو المحذوفة ولا بد أن يجيء بلفظ ذا بعد المقسم به لان ها من تمام اسم الاشارة لكونه حرف تنبيه قدم ليكون عوضا عن حروف القسم نحو ها الله ذا وعد بعضهم من حروف القسم الكاف نحو كما أخرجك ربك والصحيح انها خبر لمحذوف أي وذلك كما أخرجك والاشارة الى ما فهم من سياق ما قبله أي هذه الحالة في كراهيتهم اياها كحال اخراجك للحرب في كراهتهم له واما أيمن المستعمل في القسم نحو أيمن الله لافعلن فالصحيح انه اسم مبتدأ محذوف الخبر أي أيمن الله قسمي وكذا وايم الله بهمزة وصل عند الجمهور فانه اسم مبتدأ وخبره محذوف أي ايم الله قسمي ويجاب القسم بغير السؤال باللام نحو والله لزيد قائم وبان نحو والله ان زيدا قائم وبما ولا النافيتين نحو والله ما زيد بقائم ولا يقوم زيد وقد يحذف حرف النفي لقرينة نحو تالله تفتؤ أي تالله لا تفتؤ وأما قسم السؤال فلا يجاب الا بما فيه معنى الطلب نحو بالله أخبرني وبالله هل قام زيد وقد يحذف جواب القسم اذا اعترض بين أجزاء الجملة نحو زيد والله قائم أو تقدمت عليه نحو زيد قائم والله لدلالة الجملة عليه (ورب) بضم الراء

والواو والتاء ورب

وفتحها

وفتحها وتشديد الباء مفتوحة ويجوز الحاقها تاء التانيث المفتوحة وهى للتقليل حقيقة الا انها استعملت فى التكثير كثيرا حتى صار استعمالها فيه كالحقيقة وفى التقليل كالمجاز المحتاج الى قرينة وفعلها الذى تتعلق به يجب ان يكون ماضيا لانها للتقليل ما ثبت نحو رب رجل كريم لقيته واما قوله تعالى ربما يود الذين كفروا فانما دخلت رب على المستقبل لان مثل هذا المستقبل فى القرآن بمنزلة الماضى لتحقق وقوعه من حيث انه من أخبار الله وهى صدق لا يختلف ولذا كثيرا ما ترد نظائره بلفظ الماضى كقوله تعالى وسيق الذين اتقوا ونادى أصحاب الجنة ونحو ذلك والمضى فى المعنى كاف بل قيل ان دخولها على الفعل الماضى غالب لا واجب لوروده فى القرآن كهذه الآية واشعار العرب كقوله

يارب قائلة غدا * يالهف أم معاويه

(ومذ ومنذ) بضم الميمين قال ابن مالك وكسرها لغة بنى سليم ولا يجران الا زمن معين غير مستقبل وهما حينئذ بمعنى من الابتدائية ان كان الزمان ماضيا كقوله * اقوين مذ حجج * وقوله * وربع عفت آثاره منذ ازمان * أى من حجج ومن أزمان وبمعنى فى الظرفية ان كان حاضرا نحو ما رأيته مذ ليلتنا ومنذ يومنا أى فى ليلتنا وفى يومنا وبمعنى من والى معا ان كان معدودا نحو ما رأيته مذا ومنذ يومين أى من أول هذه المدة الى انتهائها اما الزمان المستقبل وغير المعين فلا يدخلان عليه لا يقال لا أراه مذ أو منذ غد ولا ما رأيته مذ أو منذ حين فان أتى بعدهما جملة حكم بظرفيتهما واضافتهما اليها او الى زمان مضاف اليها نحو ما رأيته مذ جاء فى أو منذ كان عندى أو أتى بعدهما اسم زمان مرفوع كلم أره مذ يومنا أو منذ يوم الاثنين فهما مبتدا وما بعدهما خبر او بالعكس ومعناهما الامد أى جميع المدة ان كان حاضرا أو معدودا وأول المدة ان كان ماضيا أى مدة انتفاء الرؤية يومان أو أول مدته أى انقطاعها يوم الاثنين وعلى هذا فالكلام جملتان مستأنفتان لان جملة مذ ومنذ جواب لسؤال مقدر ﴿تنبيه﴾ جملة ما ذكره أيضا من حروف الجر أربعة عشر حرفا وكلها مستوية فى الاختصاص بالاسماء والدخول عليها وبقى على المصنف من حروف الجر حاشا وعدا وخلا ولعله اكتفى بذكرها فى الاستثناء ولعل فى لغة عقيل كقول الشاعر

فقلت ادع أخرى وارفع الصوت ثانيا * لعل أبى المغوار منك قريب

ولولا الامتناعية اذا تلاها ضمير متصل نحو لولاى ولولاه ولولاك لكان كذا فهى حرف جر مختص بالضمير والاكثر ان يقال لولا انا ولولا أنت ولولا هو ومتى فى لغة هذيل وتأتى بمعنى من كاخرجها متى كمه أى من كمه وبمعنى فى الظرفية كوضعها متى كمه أى فى كمه وكى التعليلية ولا تجر الا ما الاستفهامية يقال جئتك أمس فتقول كيمه أى لمه والهاء للسكت وحذفت ألف ما لدخول حرف الجر عليها والغالب جرها الان المصدرية وصلتها نحو جئتك كى تكرمنى اذا قدرت ان بعدها أى جئتك لاكرامك اياى وما المصدرية وصلتها نحو جاء كم زيد كيما تكرمونه اى لاكرامه فان قلت كيما تكرموه بحذف النون فما زائدة وكى حينئذ مصدرية ناصبة بنفسها وان قدرت النصب بان مضمرة فكى تعليلية جارة ﴿تنبيه﴾ آخر اعلم انه لا بد لحرف الجر غير الزائد من متعلق بفتح اللام ولا بد ان يكون فعلا أو اسما يعمل عمله كالمصدر واسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة واسم التفضيل وفى تعلقه بالفعل الناقص نحو كان وأخواتها والجامد نحو نعم وبئس وعسى خلاف والاظهر انه

ومذ ومنذ

يتعلق به وقولنا غالبا للاحتراز عن الزائد فانه لا يتعلق بشئ كالباء في كفى بالله شهيدا ومن في قوله تعالى هل من خالق غير الله لان الزائد انما جيء به للتقوية والتأكيد لا للربط بخلاف غير الزائد فانه لما قصرت بعض الافعال عن الوصول الى الاسماء أعينت على ذلك بحروف الجر وفي معنى الزائد رب رفقا لابن هشام وخلافا للجمهور كما سيأتي ولولا ولعل فانهما كالزائد من حيث الاعراب لا المعنى فلا يتعلقان بشئ ومحل مجرورهما رفع بالابتداء وقد سمع رفعه في لعل ابي المغوار ولا يتبع مجرورها الا بالرفع حتى على القول بانها معدية وانها تتعلق بفعل محذوف وجوبا (فالسبعة الاولى) من حروف الجر التي ذكرها المصنف رحمه الله تعالى (تجر الظاهر) من الاسماء (والمضمر) وهي مشتركة بينهما ولهذا قدمها ثم شرع يمثل لها على الترتيب فقال (نحو منك ومن نوح) واعرابه منك جار ومجرور ومن نوح كذلك الاول مثال الجر من للمضمر والثاني مثال الجر بها للظاهر (الى الله مرجعكم) مثال الجر الى للظاهر واعرابه الى حرف جر ولفظ الجلالة مجرور بالى وعلامة جره كسر الهاء تأدبا والجملة في محل رفع خبر مقدم مرجع مبتدأ مؤخر وعلامة رفعه ضم آخره والكاف ضمير متصل في محل جر بالاضافة وكثيرا ما نسمع من يقرأ ولا خبرة له بالعربية بكسر العين والذي سهل لهم ذلك مجاورتها الجيم المكسورة فينبغي التفطن لذلك فانه لحن (اليه مرجعكم) مثال الجر الى للمضمر وقوله (جميعا) بالنصب حال من الكاف (لتركبن طبقا عن طبق) مثال الجر عن للظاهر واعرابه اللام داخلة في جواب قسم مقدر تقديره والله لتركبن تركبن فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وهو مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون المحذوفة تخفيفا وواو الجماعة المحذوفة لالتقاء الساكنين ضمير متصل في محل رفع فاعل والنون علامة التأكيد طبقا مفعول به عن طبق جار ومجرور وجملة الجار والمجرور في محل نصب صفة لطبقا وعبارة الجلال لتركبن أيها الناس أصله تركبونن حذفت نون الرفع لتوالي الامثال والواو لالتقاء الساكنين طبقا عن طبق حالا بعد حال وهو الموت ثم الحياة وما بعدها من أهوال يوم القيامة اه (رضي الله عنهم ورضوا عنه) مثال الجر عن للمضمر واعرابه رضي فعل ماض الله فاعل عنهم جار ومجرور متعلق برضي ورضوا فعل وفاعل رضي فعل ماض وواو الجماعة ضمير متصل في محل رفع فاعل عنه جار ومجرور متعلق برضوا قال في الجلال رضي الله عنهم بطاعته ورضوا عنه بثوابه انتهى قال في حواشي الجمل قوله بطاعته أي بقبولها أو بتوفيقهم لها وقوله بثوابه أي باثابته اياهم اه وعبارة الخازن قيل معنى رضي الله عنهم رضي أعمالهم ورضوا عنه لما أعطاهم من الخير والاكرام انتهت وهذا بخلاف قولك في حق الصحابي مثلا رضي الله عنه فان المراد من ذلك الدعاء له بالرضا (وعليها) مثال الجر على المضمر وهو عائد على الانعام في قوله تعالى الله الذي جعل لكم الانعام وقد قيل ان المراد من الانعام هنا الابل خاصة وهذا القيل هو الظاهر لانها التي توجد فيها المنافع المحكية في الآية (وعلى الفلك تحملون) مثال الجر على الظاهر واعرابه على حرف جر الفلك مجرور بعلى متعلق بتحملون وتحملون فعل مضارع مغير الصيغة وهو مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون وواو الجماعة ضمير متصل في محل رفع نائب الفاعل ولعل المراد بقوله تحملون حمل النساء والولدان عليها في الهوادج وهذا هو السر في فصله عن الركوب في قوله تعالى لتركبوا منها اي الجمع بينها او بين الفلك في الحمل لما بينهما من المناسبة التامة حتى سميت سفن البر

فالسبعة الاولى تجر الظاهر
والمضمر نحو منك ومن نوح
الى الله مرجعكم اليه مرجعكم
جميعا لتركبن طبقا عن طبق
رضي الله عنهم ورضوا عنه
وعليها وعلى الفلك تحملون

(وفي الارض آيات) مثال الجر في الظاهر واعرابه ظاهر والآيات جمع آية وهي العلامة الدالة على وحدانية الله تعالى (وفيها ماتشتهيه الانفس) مثال الجر في الظاهر واعرابه فيها جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم ما اسم موصول في محل رفع مبتدأ مؤخر تشتهي فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الاستثقال لانه فعل مضارع معتل الآخر بالياء والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به الانفس فاعل والضمير المجرور يعود على الجنة ملكنا الله اياها (آمنوا بالله) مثال الجر الباء الظاهر واعرابه آمنوا فعل أمر مبني على حذف النون و واو الجماعة ضمير متصل في محل رفع فاعل بالله جار ومجرور متعلق بآمنوا (آمنوا به) مثال الجر الباء للضمير واعرابه كاعراب الذي قبله (لله مافي السموات) مثال الجر اللام للاسم الظاهر واعرابه لله جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم ما اسم موصول في محل رفع مبتدأ مؤخر في السموات جار ومجرور والجملة صلة الموصول متعلق بواجب الحذف تقديره استقر والعائد الضمير المستتر في استقر (له مافي السموات) مثال الجر اللام للضمير واعرابه كاعراب الذي قبله (والسبعة الاخيرة) من حروف الجر التي ذكرها المصنف (تختص بالظاهر) أي بخفض الاسم الظاهر (ولا تدخل على المضمر) اما الكاف فلكراهة اجتماع الكافين عند دخولها على كاف المخاطب وحمل بقية المضمرات عليه لان الباب واحد مع الاستغناء بمثل فانها تدخل على المظهر والمضمر واما حتى فا كتفاء بالى فانها للغاية وتدخل على المضمر والمظهر خلافا للمبرد فانه أجاز دخولها على المضمر كقوله

أتت حتاك تقصد كل فج * ترجي منك أنها لا تخيب

وهذا عند الجماعة ضرورة واما واو القسم وتاؤه فلان القسم بالاسم المضمر قليل فخصوه بما كثر فيه وهو المظهر ثم لما كثر القسم بالله خاصة قصدوا الى التخفيف فعوضوا عن الواو التي هي حرف علة حرفا صحيحا وهو التاء ولان الباء التي هي أصلها تدخل على الظاهر والمضمر والفرع من شأنه ان يكون دون الاصل فلا يساويه وانما حكم بان الباء أصل والواو والتاء فرعان عنها فلانها هي الثابتة للالصاق في غير القسم ولم توجد الواو والتاء الا في هذا الباب واما رب فلانها لا تجر الا النكرات والضمير معرفة وكونها قد تجر الضمير لا ينافي ماذكرنا لان الضمير الذي جوزوا جرها له هو في معنى النكرة لكونه لا يقصد رجوعه الى شيء معين بل الى مجهول ذهني واما مذ ومنذ فللاستقراء (فنها مالا يختص بظاهر بعينه) بل يجر أي الظاهر كان (وهو) ثلاثة أحرف (الكاف وحتى والواو) مثال الكاف (نحو وردة كالدهان) واعرابه وردة بالنصب خبر كان في قوله تعالى فاذا انشقت السماء فكانت وردة وعلامة نصبه فتح آخره وقوله كالدهان الكاف حرف جر الدهان مجرور بالكاف وعلامة جره كسر آخره وجملة الجار والمجرور في محل نصب صفة لوردة قال في الجلالين فاذا انشقت السماء انفرجت أبوابا لنزول الملائكة فكانت وردة أي مثلها محمرة كالدهان كالاديم الاحمر على خلاف العهد بها وجواب اذا فما أعظم الهول انتهى قال العلامة سليمان الجمل في حواشيه قوله أي مثلها محمرة عبارة غيره محمرة مثلها وهي أظهر كما لا يخفى وقوله كالدهان يجوز ان يكون خبرا ثانيا او ان يكون نعتا لوردة وان يكون حالا من اسم كانت وقوله على خلاف العهد بها أي على خلاف لونها الذي نراه ونعهده وهو الزرقة وتلك الحمرة التي ظهرت فيها في ذلك الوقت هي لونها الاصلي لان لونها الاصلي دائما هو الحمرة وانما نشاهدها

وفي الارض آيات وفيها ماتشتهيه الانفس آمنوا بالله آمنوا به لله مافي السموات له مافي السموات والسبعة الاخيرة تختص بالظاهر ولا تدخل على المضمر فنها مالا يختص بظاهر بعينه وهو الكاف وحتى والواو نحو وردة كالدهان

زرقاء بسبب اعتراض الهواء بيننا وبينها كما يرى الدم في العروق ازرق والهواء هنالك لا يمنع من اللون الاصلي قاله الكرخي والعمادي والكازروني والماوردي وقال القرطبي قال قتادة انها اليوم خضراء ويكون لها لون أحمر اه (وزيد كالاسد) أي في الشجاعة واعرابه ظاهر (وقد تدخل) أي الكاف (على الضمير في ضرورة الشعر) كقول العجاج من قصيدة مرجزة يصف بها الحمار الوحشي

خلى الذنابات شمالا كثبا * وأم أوعال كها أو اقربا
ذات اليمين غير ان ينكبا

اللغة خلى أي ترك ويروى نحى والذنابات بضم الدال كما يفيده كلام هطل في شرح المفصل وقال انه موضع بعينه وفي العيني والذنابات بفتح الذال المعجمة وبعد الالف باء موحدة وبعد الالف الاخرى تاء مثناة من فوق أي آخر الحروف اسم موضع بعينه وشمالا بكسر الشين أي عن شماله وكثبا بفتح الكاف والثاء المثلثة والباء الموحدة أي قريبا وأم أوعال اسم هضبة أي صخرة كبيرة بعينها وهي في الاصل جمع وعل وهو ذكر الاروى وينكب أي يجور ويميل الاعراب خلى فعل ماض ومثله نحى على الرواية الاخرى تنصب مفعولين لانها بمعنى ترك المتضمن معنى صير وفاعله مستتر فيه جوازا تقديره هو الذنابات مفعولها الاول شمالا مفعول ثان كثبا نعت لشمالا أي شمالا قريبا وأم أوعال اما بالنصب عطفا على الذنابات واما بالرفع على انه مبتدأ وخبره جملة كها أي كالذنابات وقد ذكر الوجهين العيني والدماميني وهطيل كها جار ومجرور والكاف حرف جر والهاء ضمير متصل في محل جر بالكاف أو حرف عطف أقرب معطوف على الهاء من كها من غير اعادة الجار والمعطوف يتبع المعطوف في اعرابه تبعه في جره وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لانه اسم لا ينصرف والمانع له من الصرف علتان فرعيتان من علل تسع وهي الصفة ووزن الفعل وألفه للاطلاق ذات ظرف مكان وعلامة نصبه فتح آخره واليمين مضاف اليه غير اسم استثناء وعلامة نصبه فتح آخره ان حرف مصدر ونصب ينكب فعل مضارع منصوب بان وعلامة نصبه فتح آخره وألفه للاطلاق والمعنى ان هذا الحمار الوحشي لما مضى في عدوه جعل موضع الذنابات ناحية شماله قريبة منه وجعل هضبة أم أوعال ناحية يمينه كها أي مثل الذنابات في القرب منه فانهما عن يمينه وشماله ومقدار ما بين كل منهما وبين طريقه واحد الا ان ينكب أي يجور في عدوه فتصير الذنابات ان مال اليها في العدو أقرب من أم أوعال وان مال في العدو الى أم أوعال صارت أقرب اليه من الذنابات والشاهد في قوله كها حيث جرت الكاف المضمر وهو قليل (و) مثال حتى (نحو حتى مطلع الفجر) واعرابه حتى حرف غاية وجر ومطلع مجرور بحتى وعلامة جره كسر آخره والفجر مضاف اليه أي الى مطلع الفجر (وقولهم) أي العرب (أكلت السمكة حتى رأسها) واعرابه أكلت فعل وفاعل السمكة مفعول به حتى حرف غاية وجر رأس مجرور بحتى والهاء في محل جر بالاضافة أي الى رأسها (بالجر) انما أتى به لان ما بعد حتى في المثال المذكور يجوز رفعه ونصبه أيضا كما سيأتي في باب العطف قال الفاكهي واتى بمثالين للاشارة الى ان الجر بها تارة يكون واجبا وذلك اذا كان ما بعدها اسما غير داخل فيما قبلها كالآية وتارة يكون جائزا وذلك اذا كان جزأ مما قبلها ولم يتعذر دخوله كالمثال وانما امتنع العطف بحتى في الآية لانها انما

وزيد كالاسد وقد تدخل على الضمير في ضرورة الشعر ونحو حتى مطلع الفجر وقولهم أكلت السمكة حتى رأسها بالجر

تعطف بعضا على كل كما سيأتى اهـ أى والفجر فى الآية ليس بعضا من الليل (و) مثال الواو (نحو والله والرحمن) واعرابهما ظاهر ولا يجمع بينها وبين فعل القسم بخلاف باء القسم فتقول أقسمت بالله ولا تقول أقسمت والله لان الواو بدل عن الباء عند حذف الفعل ولذا قيل هى عوض عن فعل القسم (ومنها ما يختص بالله) أى بلفظ الجلالة وهو الغالب وعبارة المفصل ثم التاء مبدلة عن الواو فى تالله خاصة اهـ (و) لفظ (رب) بفتح الراء حال كون لفظ رب (مضافا للكعبة أو لياء المتكلم) حكاه الاخفش وهو شاذ كما قاله الزمخشرى (وهو التاء) المثناة الفوقية أى تاء القسم ولا يجمع بينها وبين الفعل أيضا ويشترط فى جوابها كجواب الواو ان يكون خبريا نحو تالله لتقومن فلا يكون فيه استفهام فلا يجوز نحو تالله أو والله هل قام زيد بخلاف الباء فان جوابها تارة خبريا وتارة يكون استفهاميا نحو بالله هل جاءك أحد (نحو تالله) تفتؤ تذكر يوسف واعرابه التاء حرف قسم وجر ولفظ الجلالة مقسم به مجرور بالتاء وعلامة جره كسر الهاء تأدبا تفتؤ فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ضم آخره متصرف من فتئ من أخوات كان ترفع الاسم وتنصب الخبر واسمها مستتر فيها وجوبا تقديره أنت وجملة تذكر يوسف فى محل نصب خبرها (وترب الكعبة) واعرابه ترب جار ومجرور التاء حرف قسم وجر ورب مقسم به مجرور بالتاء وهو مجرور وعلامة جره كسر الباء تأدبا وهو مضاف والكعبة مضاف اليه (وتربى) واعرابه تربى جار ومجرور التاء حرف قسم وجر وربى بالياء مقسم به وهو مجرور وعلامة جره كسرة مقدرة على ماقبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة لان الياء لا يناسبها الا كسر ماقبلها وهو مضاف والياء ضمير متصل فى محل جر بالاضافة (وندر) خفضها لغير ذلك كما حكى سيبويه عن بعض العرب (تالرحمن) واعرابه التاء حرف قسم وجر والرحمن مقسم به مجرور بالتاء (وتحياتك) واعرابه التاء حرف قسم وجر حياة مجرور بالتاء وعلامة جره كسر آخره وهو مضاف والكاف ضمير متصل فى محل جر بالاضافة (ومنها ما يختص بالزمان) المعين غير المستقبل فلا يجر غيره (وهو) حرفان فقط (منذ ومذ) كما تقدم (نحو ما رأيته منذ يوم الجمعة) واعرابه ما نافية رأيته فعل وفاعل ومفعول منذ حرف جر يوم مجرور بمنذ وعلامة جره كسر آخره وهو مضاف والجمعة مضاف اليه (أو مذ يومين) واعرابه مذ يومين جار ومجرور مذ حرف جر يومين مجرور بمذ وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لانه مثنى (ومنها ما يختص بالنكرات غالبا وهو رب) بضم الراء وذلك لان وضعها التقليل نوع من الجنس فوجب وقوع النكرة بعدها دون المعرفة لحصول معنى الجنس بها وبدون تعريف فلو عرفت المعرفة لوقع التعريف زيادة ضائعة (نحو رب رجل فى الدار) واعرابه رب حرف تقليل وجر رجل مجرور برب وعلامة جره كسر آخره فى الدار جار ومجرور وجملة الجار والمجرور فى محل جر نعت لرجل وأشار المصنف بالمثال المذكور الى أحكام تتعلق برب صرح بها غيره الاول ان لها صدر الكلام من بين حروف الجر لانها موضوعة لانشاء التقليل أو التكثير واستعمالها فى الثانى كثير والثانى ان مجرورها يوصف اذا كان اسما ظاهرا كالمثال ثم اختلفوا هل وصفه غالب أو واجب ذهب الى الاول جماعة والى الثانى أبو على الفارسى وابن السراج ومن تبعهما واختاره ابن الحاجب وعبارة بعضهم والنكرة الظاهرة يلزمها ان تكون موصوفة بمفرد نحو رب رجل جواد أو جملة فعلية نحو رب رجل جاءنى أو اسمية نحو رب رجل أبوه كريم وذلك لتحصل الافادة بالنوع

ونحو والله والرحمن ومنها ما يختص بالله ورب مضافا للكعبة أو لياء المتكلم وهو التاء نحو تالله وترب الكعبة وتربى وندر تالرحمن وتحياتك ومنها ما يختص بالزمان وهو منذ ومذ نحو ما رأيته منذ يوم الجمعة أو مذ يومين ومنها ما يختص بالنكرات غالبا وهو رب نحو رب رجل فى الدار

لان الصفة تخصص الجنس المذكور أولا فيصير بها نوعا اهـ وقال الرضي بعد ذكر الخلاف في وجوب كونها موصوفة والاولى انه يجب ذلك لان رب مبتدأ على ما اخترنا لا خبر له لافادة صفة مجرور معنى الجملة كما في أقل رجل يقول ذلك اهـ وما قاله من ان رب مبتدأ مبني على القول بانه اسم وقد حكاه في شفاء الصدور عن الكوفيين والاخفش والرضي وهو ضعيف والاصح انها حرف جر لكن الاصح انها ليست معدية للفعل بل هي حرف زائد لا تتعلق بشئ فمحل مجرورها في نحو رب رجل صالح عندي رفع على الابتداء وفي نحو رب رجل صالح لقيت نصب على المفعولية وفي نحو رب رجل صالح لقيته رفع أو نصب لانه من باب الاشتغال كما في نحو هذا لقيته ويجوز مراعاة محله في الاتباع كثيرا كرب رجل عالم وأخيه أو وأخوه أقاما عندي ورب رجل فاضل وأخيه أو وأخاه اقيت والثالث ان الفعل الذي تتعلق به يجب تأخره عنها وانه يجيء محذوفا في الاكثر وانما وجب تارة لانها لانشاء التقليل وكلما وضعه لانشاء فله صدر الكلام واما حذفه فلان المعنى معلوم بدونه (وقد تدخل) أي رب (على ضمير غائب) في حكم النكرة من حيث انه مجهول يؤتى به من غير قصد الى ظاهر معين ولذا اسماه بعضهم نكرة مضمرة قال ابن الحاجب ولا بد ان يتقدم ما يرشد الى المفسر له فاذا قلت ربه رجلا فهو بتقدير ان يقول قائل هل من رجل كريم فيقال ربه رجلا فالمراد برجل رجلا كريما وارشد اليه ذلك المقدر (ملازم) عند البصريين (للافراد) وان كان التمييز مثنى أو مجموعا (والتذكير) وان كان التمييز مؤنثا وانما التزم افراده وتذكيره لرجوعه الى مقدر في الذهن كالضمير في نعم رجلا (والتفسير بتمييز بعده) منصوب متأخر عنه متصل به (مطابق) أي موافق (للمعنى) المراد منه للمتكلم من افراد أو تثنية أو جمع تذكيرا أو تأنيثا (نحو قوله ربه فتية) دعوت الى ما يورث المجد دائبا فاجابوا هو من الخفيف اللغة رب حرف تأتي للتقليل والتكثير واختلفوا في الغالب منهما فقيل هو التقليل بل قيل انها موضوعة له ومن ثم قال بعضهم هي للتقليل على المشهور وقال الكوفيون انها للتقليل دائما وقيل الغالب استعمالها للتكثير وهو الذي صححه ابن مالك وقال الدماميني انه مذهب سيبويه ومن ثم قال ابن عنقاء انه الاصح والفتية جمع فتى وهو الشاب والسخي الكريم والمجد نيل الشرف والكرم ولا يكون الا بالآباء أو كرم الآباء خاصة قاله في القاموس وقوله دائبا بالباء الموحدة أي دائما الاعراب ربه جار ومجرور رب حرف تقليل وجر والهاء ضمير متصل في محل جر بالباء فتية تمييز وعلامة نصبه فتح آخره دعوت فعل وفاعل الى حرف جر وما اسم موصول بمعنى الذي في محل جر بالى متعلق بدعوت يورث فعل مضارع وفاعله مستتر فيه جوازا تقديره هو المجد مفعول به وجملة الفعل والفاعل والمفعول صلة الموصول والعائد الضمير المستتر دائبا ظرف زمان منصول فيه متعلق بيورث وقال العيني دائبا صفة لمصدر محذوف أي يرثا دائبا الفاء عاطفة على دعوت أجابوا فعل وفاعل والمعنى رب فتية دعوتهم الى ما يورثهم ويكسبهم شرفا وفخرا دائما فاجابوا الى ذلك والشاهد في ربه فتية حيث جيء بالضمير فيه مفردا والمميز جمعا بناء على المشهور ان الضمير الذي يدخل عليه رب يفرد دائما والمميز بحسب قصد المتكلم وعند الكوفيين ان هذا الضمير يرجع الى مذكور كان قائلا قال هل من رجل كريم فقيل ربه رجلا أو ربه فتية فيثنى عندهم ويجمع ويؤنث على حسب مميزه فيقال ربهما رجلين وربهم رجالا ... والاولى ما قاله البصريون وقرر وجه ذلك في

وقد تدخل على ضمير غائب
ملازم للافراد والتذكير
والتفسير بتمييز بعده
مطابق للمعنى نحو قوله ربه
... فتية

شرحه على المفصل (وقد تحذف رب) وذلك اذا كان مجرورها نكرة ظاهرة بخلاف الضمير فلا تحذف معه (و يبقى) وجوبا بعد حذفها (عملها) وهو الجر وان كان الشائع نصب الاسم بعد حذفها جارة وذلك (بعد الواو) العاطفة كما عبر به ابن هشام فى المغنى وغيره لكن نقل المرادى فى الجنى الدانى عن بعض النحويين وأقره ان واو رب فى نحو قول الشاعر

وبلدة ليس بها انيس * الا اليعافير والا العيس

ينبغى ان تحمل على انها واو الابتداء وفى الخبيصى وواوها أى واو رب وهى الواو التى يبتدأ بها فى أول الكلام بمعنى رب اهـ قال الدماميني والعمل لها أى لرب مضمرة دون الواو وهذا هو الصحيح والواو للعطف وذهب الكوفيون والمبرد الى ان الجر بنفس الواو لا برب مضمرة فليست عاطفة واحتجوا بافتتاح القصائد بها وأجيب بجواز تقدير العطف على شئ فى نفس المتكلم ويوضح كونها للعطف ان واو العطف لا تدخل عليها كما تدخل على واو القسم اهـ (كقوله

وليل كموج البحر أرخى سدوله * علىّ بانواع الهموم ليبتلى)

قاله امرؤ القيس من قصيدته المشهورة من الطويل اللغة موج البحر اضطراب موجه كذا فى القاموس والبحر الماء الكثير والملح فقط والسدول الستور والهموم جمع هم وهو الحزن والابتلاء الاختبار الاعراب الواو واو رب ليل مجرور برب وعلامة جره كسر آخره كموج جار ومجرور فى محل جر صفة لليل يتعلق بواجب الحذف تقديره مستقر او استقر والبحر مضاف اليه أرخى فعل ماض وفاعله مستتر فيه جوازا تقديره هو سدول مفعول به والهاء فى محل جر بالاضافة على جار ومجرور متعلق بارخى بانواع جار ومجرور فى محل نصب على الحال من سدول متعلق بمستقر او استقر والباء للمصاحبة والهموم مضاف اليه ليبتلى اللام لام التعليل يبتلى فعل مضارع منصوب بان مضمرة جوازا بعد لام التعليل وعلامة نصبه فتح آخره وسكن لضرورة الشعر والمعنى رب ليل يشبه ظلامه لهوله وصعوبته ونكادة أمره موج البحر فى كثافة ظلمته أرخى على ستور ظلامه التى تحول ما بين البصر وادراك المبصرات مقرونا ذلك ومصاحبا بانواع الاحزان ليختبرنى أصبر على الشدائد أم أجزع منها والشاهد فى ليل حيث حذف رب بعد الواو (وبعد الفاء) الجوابية خاصة على ما جزم به بعضهم لكن صرح أبو حيان بالتعميم وانشد بعضهم ما يأتى بالاثر (كثيرا) أى وأما بعد الواو فهو أكثر كما فى التسهيل والمغنى وغيرهما وقال فى الشذور ويجوز حذفها فيجب بقاء عملها بعد الواو كثيرا وبعد الفاء وبل قليلا واصاب كثيرا وكذا قليلا فى قوله وبعد بل قليلا على الحالية من رب أى تحذف فى حال كثرة وفى حال قلة ويجوز ان تكون صفة لمصدر محذوف أى حذفا كثيرا او قليلا (كقوله

فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع) * فالهيتها عن ذى تمائم محول

قاله امرؤ القيس وهو من قصيدته المشهورة من الطويل اللغة طرقتها أى أتيتها ليلا والهيتها أى شغلتها والتمائم التعاويذ واحدها تميمة وهى العوذة التى تعلق على الصبى وقاية من العين أو السحر وقوله محول من أحول الصبى اذا تم له حول أى سنة ويروى معيل بضم الميم وسكون العين وفتح الياء وهو المرضع وأمه حبلى الاعراب الفاء حرف عطف قائمة مقام رب مثل مجرور برب وعلامة جره كسر آخره وهو مضاف والكاف ضمير متصل فى محل جر بالاضافة حبلى بدل من مثل بدل كل

وقد تحذف رب ويبقى عملها
بعد الواو كقوله
وليل كموج البحر أرخى
سدوله
علىّ بانواع الهموم ليبتلى
وبعد الفاء كثيرا كقوله
فمثلك حبلى قد طرقت
ومرضع

من كل والبدل يتبع المبدل فى اعرابه تبعه فى جره وهو مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لانه اسم لا ينصرف والمانع له من الصرف علة تقوم مقام علتين وهى ألف التأنيث المقصورة قد حرف تحقيق طرقت فعل وفاعل والواو حرف عطف مرضع معطوف على حبلى وعلامة جره كسر آخره الفاء حرف عطف الهيتها فعل وفاعل ومفعول عن حرف جر ذى مجرور بعن وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لانه من الاسماء الستة وهو مضاف وتمائم مضاف اليه مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لانه اسم لا ينصرف والمانع له من الصرف علة تقوم مقام علتين وهى صيغة منتهى الجموع محول صفة لذى والمعنى رب امرأة مثلك حبلى ومرضع قد أتيتها ليلا فشغلتها عن ولدها المعلق عليه التمائم وخص الحبلى والمرضع بذلك لانهما أزهد النساء فى الرجال وأقلهن شغفا بهم أى فمن عداهما من النساء فانا لهن أشغل وهذا مدح لنفسه بحسن العشرة وشدة الفحولة والشاهد فى رب حيث حذفت بعد الفاء وبقى عملها (و بعد بل قليلا كقوله

* بل مهمه قطعت بعد مهمه) * وهذا رجز نسب الى رؤبة بن العجاج ولم يصح اللغة المهمه بها من المفازة البعيدة الاطراف ومعنى قطعت أى جزت مسافرا الاعراب بل حرف عطف قائم مقام رب مهمه مجرور برب وعلامة جره كسر آخره قطعت فعل وفاعل بعد ظرف مكان ومهمه مضاف اليه وعلامة جره كسر آخره والمعنى رب مفازة طويلة قطعتها بعد مفازة والشاهد فى رب حيث حذفت بعد بل وبقى عملها وهو الجر وهو قليل (و) حذف رب وابقاء عملها (بدونهن) أى الواو والفاء وبل (أقل) منه بعد بل (كقوله

رسم دار وقفت فى طلله) * كدت أقضى الحياة من جلله

قاله جميل بن معمر من قصيدة من الخفيف اللغة رسم الدار ما كان لاصقا بالارض من آثارها كالرماد ونحوه والطلل ما شخص من آثارها وارتفع وأقضى أى أموت ويروى بدل الحياة الغداة وهى ما بين صلاة الفجر وطلوع الشمس وقوله من جلله بفتح الجيم أى من اجله وقيل من عظم أمره فى عينه والجليل العظيم الاعراب رسم مجرور برب محذوفة وعلامة جره كسر آخره وهو مضاف ودار مضاف اليه وقفت فعل وفاعل فى طلل جار ومجرور وهو مضاف والهاء ضمير متصل فى محل جر بالاضافة كدت فعل وفاعل كاد فعل ماض من أفعال المقاربة تعمل عمل كان ترفع الاسم وتنصب الخبر والتاء ضمير متصل فى محل رفع اسمها أقضى فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الاستثقال لانه فعل مضارع معتل الآخر بالياء وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره انا الحياة مفعول به وجملة الفعل والفاعل والمفعول فى محل نصب خبر كاد من جلال جار ومجرور والهاء ضمير متصل فى محل جر بالاضافة متعلق باقضى والمعنى رب أثر دار وقفت فى طلله كدت من أجله أى من عظم أمره فى عينى والشاهد فيه حيث جر رسم برب المضمرة ولم يتقدمها واو ولا فاء ولا بل * تنبيه * قضية كلامه كغيره ان الحذف بعد الثلاثة الاحرف المذكورة جائز مطلقا وهو كذلك وفى الهمع ادّعى الرضى ان الحذف بعدها خاص بالشعر اه وما ادّعاه الرضى جزم به هطيل فى شرح المفصل وقد سكت المصنف عن حكم بقية حروف الجر هل تجر فى حال حذفها أولا وفى التسهيل وشرحيه للدمامينى وابن عقيل ما حاصله ويجر بغير رب محذوفا فى جواب ما تضمن مثله كأن يقال لك

و بعد بل قليلا كقوله
بل مهمه قطعت بعد مهمه
و بدونهن أقل كقوله
رسم دار وقفت فى طلله

أبخير أصبحت فتقول خير بباء محذوفة في جواب ما تضمن مثلها أو في معطوف على ما تضمنه بحرف متصل نحو وفي خلقكم وما يبث من دابة آيات لقوم يوقنون واختلاف الليل والنهار الآية بجر اختلاف بفي مقدرة لاتصاله بالواو وتضمن ماقبله اياها وقول الشاعر

لك مما يداك تجمعا * تنفقه ثم غيرك المحزون

أي ثم لغيرك أو منفصلا بلا كقوله

ما لمحب جلد أن يهجرا * ولا حبيب رأفة فيجبرا

أو منفصل بلو نحو أن يقال جئ بزيد وعمرو ولو أحدهما وجوز سيبويه في قولهم ائتني بدابة ولو حمار الجر على ضعف وفي مقرونا بعد ما تضمن حرف الجر بالهمز كأن يقول قائل مررت بزيد فتقول أزيد بن عمرو أو بهلا كأن يقال بعت بدرهم فتقول هلا بدينار أو بان أو الفاء الجزائيتين نحو ماحكى يونس مررت برجل ان لا صالح فطالح على أن تقديره ان لا أمر بصالح فقد مررت بطالح قال ابن مالك وجعل سيبويه اضمار الباء بعد ان لتضمن ماقبلها اياها أسهل من اضمار رب بعد الواو وفعلم بذلك اطراده عنده اهـ أي وان كان قد قال انه قبيح ويشبه مارواه يونس ما في البخاري من قول النبي صلى الله عليه وسلم من عنده طعام اثنين فليذهب بثالث وان أربعة فخامس أو سادس ويقاس على جميعها خلافا للفراء في جواب نحو بمن مررت قال ابن مالك والصحيح جوازه لقوله صلى الله عليه وسلم أقربهما منك بابا بالجر جوابا لمن قالت الى أيهما أهدي ولقول العرب خير لمن قال كيف أصبحت فحذفت الباء وأبقى عملها الان معنى كيف أي حال فاذا جعلوا معنى حرف الجر دليلا كان لفظه أولى اهـ فهذه الثمانية المواضع المتقدمة يجوز أن يقاس عليها عند ابن مالك قال أبو حيان وينبغي أن يتثبت في القياس عليها لان أصحابنا نصوا على أنه لا يجوز حذف حرف الجر وابقاء عمله الا اذا عوض منه وذلك في باب القسم وفي باب كم على خلاف وجعلوا قول العرب خير عافاك الله من الشاذ الذي لا يقاس عليه وقد يجر بغير ماذكر محذوفا كقول الفرزدق

اذا قيل أي الناس شر قبيلة * اشارت كليب بالاكف الاصابع

أي الى كليب ولا يقاس منه الا على ما ذكر في باب كم من جر تمييز الاستفهامية بمن مضمرة اذا دخل عليها حرف جر نحو بكم درهم اشتريت عبدك أي بكم من درهم وفي باب كان كقول زهير

بدالي اني لست مدرك مامضى * ولا سابق شيأ اذا كان جائيا

أي ولا بسابق بالباء وهذا من عطف التوهم وهو لا ينقاس وفي باب لا المشبهة بان كقول الشاعر

ألا رجل جزاه الله خيرا * يدل على محصلة تبيت

بالجر بمن مقدرة أي ألا من رجل والصواب ان ذلك مسموع لا مقيس وما يذكر في باب القسم من جر لفظ الجلالة بدون عوض حكى سيبويه الله لا أفعلن بجر الجلالة يريد والله لأفعلن والرفع جائز ومنع بعضهم له من جهة انه لا خبر له ضعيف اذ يصح تقديره قسمي ويجوز كون قسمي مبتدا والجلالة الخبر والنصب جائز أيضا على انه مفعول لفعل محذوف قال الفارسي تقديره أحلف الله أي بالله وعند الزجاجي وجماعة ألزم نفسي يمين الله ثم حذف المضاف وأقيم المضاف اليه مقامه اهـ * فائدة * قد يفصل في الضرورة بين حرف الجر ومجروره بظرف كقول الشاعر

ان عمرا الاخير فى اليوم عمرو * ان عمرا مخبر الاحزان

أو جار ومجرور كقوله

رب فى الناس موسر كعديم * وعديم يخال ذا ايسار

وندر فى النثر الفصل بالقسم بين حرف الجر والمجرور نحو اشتريت بوالله درهم ونحو رب والله رجل عالم لقيت والمضاف والمضاف اليه نحو هذا غلام والله زيد (وتزاد ما كثيرا بعد من وعن والباء فلا تكفهن عن عمل الجر) وتكون ما حينئذ زائدة لا محل لها من الاعراب بدليل ان عمل حرف الجر تخطاها الى ما بعدها قال هطيل وقيل انها فى مثل ذلك نكرة وما بعدها بدل منها ومثل الثلاثة المذكورة اللام الا أن زيادة ما بعدها قليلة كقول الاعشى

الى ملك خير اربابه * فان لما كل شئ قدرا

يريد وان لكل شئ (نحو مما خطياتهم) هذا مثال لزيادة ما بعد من واعرابه من حرف جر وما زائدة خطيات مجرور بمن وعلامة جره كسر آخره والهاء ضمير متصل فى محل جر بالاضافة (عما قليل) مثال لزيادة ما بعد عن واعرابه عن حرف جر وما زائدة قليل مجرور بعن وعلامة جره كسر آخره (فبما نقضهم) مثال زيادة ما بعد الباء واعرابه الفاء حرف عطف الباء حرف جر ما زائدة نقض مجرور بالباء والهاء فى محل جر بالاضافة والامثلة المذكورة لدخولها على المفرد فان دخل شئ من هذه الاحرف المقترنة بما على فعل أو جملة اسمية أولت ما بانها موصول حرفى والجملة صلتها قاله فى التصريح (وتزاد) أى ما (بعد الكاف ورب والغالب) أى الكثير (ان تكفهما عن العمل) أى عمل الجر لانهما يصيران مع ما بمنزلة كلمة واحدة وقد يحدث فى الكاف المكفوفة معنى التقليل كما فى التسهيل (فيدخلان حينئذ على الجمل) الاسمية والفعلية والغالب على رب المكفوفة أن تدخل على فعل ماض فى اللفظ كالبيت الآتى لان التكثير والتقليل انما يكونان فيما عرف حده والمستقبل مجهول أو ماض فى المعنى نحو ربما يود الذين كفروا لانه لما كان محقق الوقوع نزل منزلة الماضى كما تقدم وندر دخولها على الجملة الاسمية كقول الشاعر

ربما الجامل المؤبل فيهم * وعناجيج بينهن المهار

(كقوله

أخ ماجد لم يخزنى يوم مشهد * كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه)

قاله نهشل ابن حرى يرثى أخاه مالكا وهو من الطويل اللغة الماجد من المجد وهو الشرف والكرم ولم تخزنى من الخزى وهو الذل والهوان ويوم مشهد أراد به يوم صفين لما قتل أخوه مالك بها وأراد بعمرو عمرو بن معديكرب وسيفه هو الصمصامة والمشهد مصدر ميمى ومضاربه جمع مضرب بكسر الراء ومضرب السيف نحو شبر من طرفه وجمعه على حد شابت مفارقه وانما للانسان مفرق واحد والعرب يقدرون تسمية الجزء باسم الكل فيوقعون الجمع موقع الواحد وخيانة السيف النبوة عند الضرب به الاعراب أخ مبتدأ وهو نكرة وانما تخصص بالصفة أعنى ماجد ولم حرف نفى وجزم يخز فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره وهو الياء والنون للوقاية والياء ضمير متصل فى محل نصب مفعول به وفاعله مستتر فيه جوازا تقديره هو وجملة الفعل والفاعل والمفعول فى محل رفع خبر ويجوز أن يكون أخ خبر مبتدأ محذوف أى هو أخ وماجد

وتزاد ما كثيرا بعد من وعن والباء فلا تكفهن عن عمل الجر نحو مما خطاياهم عما قليل فبما نقضهم وتزاد بعد الكاف ورب والغالب ان تكفهما عن العمل فيدخلان حينئذ على الجمل كقوله
أخ ماجد لم يخزنى يوم مشهد
كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه

نعت له وجملة لم تخزني نعت ثان يوم ظرف زمان مفعول فيه متعلق بتخزني وهو مضاف ومشهد مضاف اليه وقوله كما الكاف حرف تشبيه وجر وما كافة زائدة لا محل لها من الاعراب وفى السمين ما فى ربما يحتمل وجهين أحدهما دخولها على الافعال والثانى ان ما نكرة موصوفة بالجملة الواقعة بعدها والعائد على ما محذوف تقديره رب شئ يوده الذين كفروا اهـ وماذكره يأتى مثله فى ما المتصلة بالكاف سيف مبتدأ وعمرو مضاف اليه لم حرف نفى وجزم تخن فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره والهاء ضمير متصل فى محل نصب مفعول به مضاربه فاعل والهاء ضمير متصل فى محل جر بالاضافة والمعنى أخى كريم الاصل ما أهانني ولا أذلني يوم صفين كما سيف عمرو قد وفى له وما يماثل أصاب المقتل ففيه مدح لكل من المقتول وآلة القتل التى هى سيف عمرو والشاهد فى قوله كما سيف عمرو حيث كفت ما الكافة عن عمل الجر (وقوله ربما أوفيت فى علم * ترفعن ثوبى شمالات) قاله جذيمة الابرش ومن نسبه الى تأبط شرا فقد غلط وهو من المزيد اللغة أوفيت أى نزلت والعلم الجبل كذا قال الازهرى والعينى وفى القاموس أوفى عليه أشرف اهـ وفى شرح أبيات الخبيصى المراد أوفيت على مكان عال فى جبل لان الرابئ للقوم يرقب على أعلى الاماكن اهـ وعلى هذا فى بمعنى على أى ربما أوفيت على جبل وقد جاء فى صحيح البخارى أوفى رجل على جبل سلع قال شراح الحديث أى صعد وارتفع اهـ وترفعن بسكون النون أصله ترفع زيدت فيه نون التوكيد الخفيفة وشمالات بفتح الشين جمع شمال وهو الريح التى تهب من ناحية القطب الاعراب رب حرف تقليل وجر وما كافة أوفيت فعل وفاعل فى علم جار ومجرور متعلق بأوفيت ترفعن فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة ثوبى مفعول مقدم شمالات فاعل والمعنى كثيرا من الاوقات أشرفت على مكان عال من جبل لانظر الى العدو ماصنع لا رجع الى قومى فاخبرهم ففيه وصف نفسه بالشجاعة وانه كثيرا ما يكون ربيئة لقومه وطليعة لهم وفيه وصف له بالقوة والجلادة أيضا من حيث انه بالغ فى الارتفاع على الجبل حتى رفعت ريح الشمال ثوبه والشاهد فى قوله ربما فان ما دخلت على رب وكفتها عن العمل ودخلت على الجملة الفعلية (وقد لا تكفهما) ما بدخولها عليهما فيبقى عملهما الجر معها (كقوله ربما ضربة بسيف صقيل * بين بصرى وطعنة نجلاء)

قاله عدى بن أبى الدغناء الغسانى من قصيدة من الخفيف اللغة السيف الصقيل والمصقول المجلو وبصرى بضم الموحدة بلدة بالشام كرسى حوران قاله الازهرى والعينى وفى القاموس بصرى كحبلى بلدة بالشام اهـ وهى التى أضاءت قصورها للنور الذى ظهر ليلة المولد النبوى والنجلاء بالجيم والمد الواسعة البينة الاتساع الاعراب رب حرف تقليل وجر وما زائدة غير كافة ضربة مجرور برب وعلامة جره كسر آخره بسيف جار ومجرور وصقيل صفة بين ظرف مكان وبصرى مضاف اليه وهو مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لانه اسم لا ينصرف والمانع له من الصرف علة تقوم مقام علتين وهى ألف التأنيث المقصورة وأضيفت بين الى بصرى لاشتمالها على أماكن أو على تقدير مضاف أى أماكن بصرى وقوله وطعنة بالجر معطوف على ضربة وعلامة جره كسر آخره ونجلاء صفة لطعنة والمعنى كثيرا ما باشرالحروب وكان منه بين جهات بصرى ضربة بالسيف أو طعنة واسعة بالرمح يصف نفسه بالشجاعة والاقدام والتدمير

وقوله وربما أوفيت فى علم
ترفعن ثوبى شمالات
وقد لا تكفهما كقوله
ربما ضربة بسيف صقيل
بين بصرى وطعنة نجلاء

للعدو والشاهد في رب عاضربة حيث دخلت ما على رب ولم تكفها عن عمل الجر وهو قليل (وقوله
ونتصر مولانا ونعلم انه * كما الناس مجروم عليه وجارم)
قاله عمرو بن البراقة النهمي بالنون المكسورة من قصيدة من الطويل اللغة المولى له معان
نحو العشرين وأقربها هنا ان يكون بمعنى الصاحب أو المالك لامره كالوالي والمجروم من الجرم
وهو الاثم والظلم ويروى مظلوم عليه وظالم الاعراب الواو حرف عطف ننصر فعل مضارع
وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره نحن مولى مفعول به وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الالف منع
من ظهورها التعذر لانه اسم مقصور ونا ضمير متصل في محل جر بالاضافة ونعلم معطوف على ننصر
ان بفتح الهمزة حرف توكيد ونصب والهاء اسمها الكاف حرف جر وما زائدة غير كافة الناس مجرور
بالكاف في محل نصب على الحال من مجرور ومتعلق بواجب الحذف تقديره كائنا ومجروم بالرفع خبر
ان وهو اسم مفعول يرفع نائب الفاعل وعليه جار ومجرور في محل رفع نائب الفاعل وجارم معطوف
على مجروم والمعنى ننصر مستولي أمرنا في الحروب ونحن نعلم انه مظلوم وظالم كالناس في عدم
العصمة والشاهد في كما الناس حيث دخلت ما على الكاف ولم تكف عملها فلهذا جرت الناس

﴿فصل﴾ في الثاني من المخفوضات (واما المخفوض بالاضافة) وهي لغة مطلق الاسناد قال امرؤ
القيس فلما دخلناه أضفنا ظهورنا * الى كل حاري جديد مشطب
أي أسندنا ظهورنا الى كل رحل منسوب للحيرة مخطط فيه طرائق واصطلاحا اسناد اسم الى غيره
على تنزيل الثاني من الاول منزلة التنوين وفي حواشي التسهيل لابن هشام الاضافة لغة الامالة
يقال أضفت ظهري الى الحائط أي أملته اليه وهذا خير من قول بعضهم الاسناد تمسكا بقول
الشاعر وذكر البيت اذ ليس يمتنع ان يفسر بأملنا ويمتنع ان يفسر بالاسناد قولهم تضيفت
الشمس للغروب وتسمية الضيف ضيفا اه وعلى هذا فمعناها عرفا ضم اسم الى آخر بتنزيله من
الاول منزلة التنوين (فنحو غلام زيد) فزيد مخصوص باضافة غلامه اليه ويسمى الاول مضافا
والثاني مضاف اليه وقضية كلامهم ان المضاف اليه مجرور مطلقا وامانحو واسأل القرية فانه
لما حذف المضاف وهو مفعول اسئل ناب المضاف اليه منابه فانتصب انتصابه (ويجب) عند ارادة
الاضافة (تجريد المضاف من التنوين) ظاهرا كان (كما في غلام زيد) اذ اصله غلام لزيد فلما قصدت
اضافة الغلام لزيد أزلت التنوين وحذفت اللام وصار غلام زيد أو مقدرا نحو كم عبد ملكت
ونحو هذه دراهم زيد فكم مبنية ودراهم غير منصرف فلا ينونان فاذا أضيفا كما في المثالين
فالتنوين فيهما مقدر (و) يجب أيضا تجريد المضاف (من نوني التثنية والجمع) المذكر السالم لانهما
يشبهان التنوين من حيث انهما يليان علامة الاعراب كالتنوين وذلك (نحو غلاما زيد) واعرابه
غلاما خبر مبتدا محذوف تقديره هذان وعلامة رفعه الالف نيابة عن الضمة لانه مثنى وزيد
مضاف اليه (وكاتبو عمرو) واعرابه كاتبو خبر مبتدا محذوف تقديره هؤلاء وعلامة رفعه الواو
نيابة عن الضمة لانه جمع مذكر سالم وعمرو مضاف اليه ومثل التثنية والجمع ما حمل عليهما نحو
اثنا زيد وعشرو عمرو بخلاف نون المفرد وجمع التكسير نحو هذا بستان زيد وهؤلاء شياطين الانس
فانها لا تحذف للاضافة لانتفاء مشابهتها للتنوين وانما وجب تجريد المضاف من التنوين والنون
المذكورة لانهما يدلان على كمال الاسم والاضافة تدل على نقصانه والشيء الواحد لا يكون كاملا

وقوله
ونتصر مولانا ونعلم انه
كما الناس مجروم عليه وجارم
﴿فصل﴾ وأما المخفوض
بالاضافة فنحو غلام زيد ويجب
تجريد المضاف من التنوين كما
في غلام زيد ومن نوني التثنية
والجمع نحو غلاما زيد وكاتبو
عمرو

وناقصا في حالة واحدة ولان الاضافة تدل على الاتصال والتنوين يدل على الانفصال فلا يجمع بينهما وما أحسن قول بعضهم

كانى تنوين وأنت اضافة * فحيث ترانى لاتحل مكانى

وأحسن منه قول الآخر

وكنا اخس عشرة فى التئام * على رغم الحسود بغير آفه

فقد أصبحت تنوينا وأضحى * حبيبى لاتفارقه الاضافه

وألطف منهما قول الآخر

علمته باب المضاف تفاؤلا * ورقيبه يغريه بالتنوين

وقد سمع اثبات النون فى ضرورة الشعر كقوله * هم القائلون الخير والامرون * ﴿تنبيه﴾ يجب أيضا تجريد المضاف من الالف واللام فلا يقال الغلام زيد بالاضافة الا اذا كان المضاف صفة مثناة أو مجموعة جمع مذكر سالما كالضاربا زيد والضاربو زيد او مضافا الى ماعرف بالالف واللام كالضارب الرجل أو الى مضاف الى مافيه الالف واللام نحو الضارب رأس الرجل فانه يجوز حينئذ اثبات الالف واللام فى المضاف ومن ذلك قوله تعالى والمقيمى الصلاة وأما ما أجازه الكوفيون من الثلاثة الاثواب والخمسة الدراهم والمائة الدينار فضعيف قياسا واستعمالا وأما قوله صلى الله عليه وسلم بالالف الدينار فليس الدينار فيه مضافا اليه بل بدلا (والاضافة على ثلاثة أقسام منها مايقدر باللام) المفيدة للملك أو الاختصاص (وهو الاكثر) فى كلامهم لانها الاصل فى الاضافة بدليل ان كل اضافة امتنع جعلها بمعنى من أو فى تكون بمعنى اللام ولذلك اقتصر عليها الزجاجى ثم تارة تكون بمعنى اللام تحقيقا وذلك حيث يمكن النطق بها (نحو غلام زيد وثوب بكر) أى غلام لزيد وثوب لبكر وتارة بمعنى اللام تقديرا وذلك حيث لايمكن النطق بها لكون المضاف لايفارق الاضافة نحو ذومال وعند زيد ومع بكر واختبار هذا بان يؤتى مكان المضاف بما يرادفه أو يقاربه كصاحب ومكان ومصاحب فانه يتأتى فيه معنى اللام أو لفظها ظاهرا ﴿تنبيه﴾ لايقتضى كون الاضافة بتقدير أحد معانى الأحرف الثلاثة أن يكون معناها على ما كان مع ذكر الحرف فليس معنى غلام زيد غلام لزيد كما يوهمه قولهم هنا فى مثل غلام زيد انه بتقدير غلام لزيد كما نبه عليه الرضى قال ولا يلزم فيما هو بمعنى اللام أن يصح التصريح بها بل تكفى افادة الاختصاص الذى هو مدلول اللام فقولك طور سيناء ويوم الأحد بمعنى اللام ولا يصح اظهار اللام فى مثله انتهى قال الدمامينى فليس قولهم معنى غلام زيد غلام لزيد تفسيرا مطابقا من كل وجه لان معنى المعرفة غير معنى النكرة قطعا وانما قصدوا الى تفسير معنى الاضافة خاصة من جهة الملك والاختصاص لامن جهة أخرى اه (ومنها مايقدر بمن) البيانية (وذلك كثير) ان حسن تقديرها مع صحة الاخبار عن الاول بالثانى وكان الاول فيه بعض الثانى (نحو ثوب خز وباب ساج وخاتم حديد) فان الثوب بعض الخز والباب بعض الساج والخاتم بعض الحديد ويصح أن يقال فيه ثوب من خز وهذا الثوب خز وباب من ساج وهذا الباب ساج وخاتم من حديد وهذا الخاتم حديد فخرج نحو يدزيد فان تقدير من فيه وان كان يحسن لكن الاضافة فيه بمعنى اللام لانه لايصح الاخبار بزيد عن يده اذ لايقال هذه اليد زيد فاضافتها من اضافة الجزء الى

والاضافة على ثلاثة أقسام منها مايقدر باللام وهو الاكثر نحو غلام زيد وثوب بكر ومنها مايقدر بمن وذلك كثير نحو ثوب خز وباب ساج وخاتم حديد

كله قال ابن مالك ومن هذا النوع أى الذى على معنى من اضافة الاعداد الى المعدودات والمقادير الى المقدورات وحكى غيره أن ابن السراج يقول فى اضافة العدد الى المعدود انها بمعنى من والفارسى يقول هى بمعنى اللام وانما اتفقا فى اضافة عدد الى عدد انها بمعنى من (ويجوز فى هذا النوع) أى المقدرين (نصب المضاف اليه على التمييز) فتقول هذا خاتم حديدا وثوب خزا وباب ساجا لان المضاف فيه فرع عن التمييز (كما تقدم فى بابه) أى التمييز وقيل انه منصوب على الحال و يلزم عليه وقوع الحال جامدة لازمة أى غير منتقلة و يلزم عليه أيضا مجيئها من النكرة وكل ذلك خلاف الغالب فيها (ويجوز رفعه على انه تابع للمضاف) اما نعت له بتأويله بالمشتق أو بدل منه بدل كل أو عطف بيان عليه بناء على جريانه فى النكرات كما يأتى ويؤخذ من كلامه أرجحية الاضافة على غيرها (ومنها ما يقدر بفى) الظرفية كما ذهب اليه ابن الحاجب والجرجانى واختاره ابن مالك وقال أغفل أكثر النحويين هذه الاضافة وهى ثابتة فى الفصيح بالنقل الصحيح ولا يصح غير فى فى شواهدها الا بتكلف (وهو قليل) أى لكون الجمهور من النحويين لم يذكروه قال الازهرى لانه لم يذكره الا ابن مالك تبعا لطائفة قليلة اهـ وضابط الاضافة التى تكون بمعنى فى أن يكون الثانى وهو المضاف اليه ظرفا للاول وهو المضاف سواء كان زمانا أم مكانا فالزمان (نحو بل مكر الليل) فالليل ظرف للمكر والتقدير مكر فى الليل واعرابه بل حرف اضراب وعطف مكر فاعل لفعل محذوف تقديره بل صدنا مكر الليل والليل مضاف اليه وعلامة جره كسر آخره ويجوز أن يكون مكر خبر المبتدأ المحذوف أى بسبب كفرنا مكركم أو بالعكس أى مكركم بسبب كفرنا ولكن الاول أولى وفى أبى السعود ما لفظه بل مكر الليل والنهار اضراب عن اضرابهم وابطال له ومكر فاعل فعل محذوف أى بل صدنا مكركم بنا فى الليل والنهار فحذف المضاف اليه وأقيم مقامه الظرف اتساعا وجعل ليلهم ونهارهم ماكرين على الاسناد المجازى وقوله اذ تأمروننا ظرف للمكر أى بل مكركم الدائم وقت أمركم لنا اهـ وفى السمين اضافة المكر الى الليل والنهار اما على الاسناد المجازى كقولهم ليل ماكر فيكون مصدرا مضافا لمرفوعه واما على الاتساع فى الظرف فجعل كالمفعول به فيكون مضافا لمنصوبه وهذا أحسن من قول من قال ان الاضافة بمعنى فى أى فى الليل لان ذلك لم يثبت فى غير محل النزاع اهـ (و) المكان نحو (ياصاحبى السجن) فالسجن ظرف للصاحبين والتقدير ياصاحبىّ فى السجن واعرابه يا حرف نداء صاحبى منادى مضاف وهو منصوب وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة لانه مثنى وهو مضاف والسجن مضاف اليه ونفى جمهور النحاة هذا القسم قالوا وما أوهم معنى فى فهو محمول على ان الاضافة فيه بمعنى اللام مجازا كحديث فلا تجدون أعلم من عالم المدينة وقول العرب فى عثمان شهيد الدار وفى الحسين قتيل كربلاء وقوله تعالى تربص أربعة أشهر وغير ذلك من الشواهد التى ذكرها البدر ابن ابن مالك رحمه الله تعالى قال الرضى فالاولى أن تقول فى نحو ضرب اليوم وقتيل كربلاء انها بمعنى اللام كما قاله باقى النحاة ولا تقول اضافة المظروف الى الظرف بمعنى فى لان أدنى ملابسة واختصاص تكفى فى الاضافة بمعنى اللام كقول أحد حاملى الخشبة لصاحبه خذ طرفك ونحو كوكب الخرقاء لسهيل وهى التى يقال لها الاضافة لادنى ملابسة فنقول كلما لم يكن المضاف اليه جنس المضاف من الاضافة المحضة فهو بمعنى اللام وكل اضافة كان المضاف اليه فيها جنس المضاف فهو

ويجوز فى هذا النوع نصب المضاف اليه على التمييز كما تقدم فى بابه ويجوز رفعه على انه تابع للمضاف ومنها ما يقدر بفى وهو قليل نحو بل مكر الليل وياصاحبى السجن

بتقدير في ولا ثالث لهما اهـ (والاضافة نوعان لفظية) أي منسوبة للفظ لافادتها أمرا لفظيا كما سيأتي (ومعنوية) أي منسوبة الى المعنى لافادتها أمرا معنويا في المضاف كما سيأتي أيضا ثم عبارته تقتضي ان اللفظية كالمعنوية في جريان التقدير بالحرف وليس كذلك وانما هو في الاضافة المعنوية خاصة كما قاله أبو حيان في شرح التسهيل وغيره قال وذهب بعضهم الى ان الاضافة اللفظية تقدر بمعنى اللام لظهورها في نحو فعال لما يريد مصدقا لما معهم ورد بعدم اطرادها اذ لا يسوغ في الصفة المشبهة ونقل الشاطبي القول بالتقدير فيها عن ابن جني وقال الشلوبين انه لا بد منه وان ظاهر كلام النحاة متأول لكن الذي جنح اليه الفاكهي واقتضاه كلام ابن هشام في متن القطر هو ما قاله أبو حيان (فاللفظية ضابطها أمران) أمر في المضاف وأمر في المضاف اليه فالاول (أن يكون المضاف صفة) تشبه المضارع في كونها للحال أو الاستقبال (و) الثاني (أن يكون المضاف اليه) قبل الاضافة والا فكل اضافة المضاف اليه فيها معمول للمضاف حال الاضافة على الاصح (معمولا لتلك الصفة) اما فاعلا في المعنى وذلك في الصفة المشبهة أو نائب فاعلها وذلك في اسم المفعول أو مفعولها وذلك في اسم الفاعل (والمراد بالصفة اسم الفاعل) المضاف لمفعوله (نحو ضارب زيد) واعرابه ضارب خبر مبتدا محذوف أي هذا ضارب وضارب اسم فاعل يعمل عمل الفعل يرفع الفاعل و ينصب المفعول وفاعله مستتر فيه جوازا تقديره هو وهو مضاف ومفعوله مضاف اليه ولا بد من تقدير الآن أو غدا لما سيأتي في بابه وحذفه المصنف اتكالا على ما سيأتي (واسم المفعول) المضاف لمفعوله (نحو مضروب العبد) واعرابه مضروب خبر مبتدا محذوف أي هذا مضروب العبد ومضروب اسم مفعول يعمل عمل الفعل يرفع نائب الفاعل و ينصب المفعول وهو مضاف ونائب الفاعل مضاف اليه ولا بد من تقدير الآن أو غدا كما في الاول (والصفة المشبهة) باسم الفاعل المضافة لفاعلها في المعنى (نحو حسن الوجه) واعرابه حسن خبر مبتدا محذوف أي هذا حسن وحسن صفة مشبهة باسم الفاعل تعمل عمل الفعل ترفع الفاعل وتنصب المفعول وفاعله مستتر فيه جوازا تقديره هو وهو مضاف والوجه مضاف اليه (و) الاضافة (المعنوية ما انتفى فيها الامران) أي كون المضاف صفة وكون المضاف اليه معمولا لها قبل الاضافة (نحو غلام زيد) واعرابه غلام خبر مبتدا محذوف أي هذا غلام وزيد مضاف اليه (أو) انتفى (الاول) وهو كون المضاف صفة (نحو اكرام زيد) واعرابه اكرام خبر مبتدا محذوف تقديره هذا اكرام زيد واكرام مصدر يعمل عمل الفعل يرفع الفاعل وينصب المفعول وهو مضاف ومعموله مضاف اليه اذ يحتمل انه من اضافة المصدر لفاعله وانه من اضافة المصدر لمفعوله ويكون التقدير اكرامه زيد ثم ما جزم به المصنف من ان اضافة المصدر معنوية هو الذي جزم به الازهري وغيره لانه ليس صفة خلافا لابن طاهر وابن الطراوة وابن الدهان ويدل لما ذكره المصنف نعته بالمعرفة في قول الشاعر

ان وجدي بك الشديد أراني * عاذرا فيك من عهدت عذولا

فوصف وجدي وهو مصدر مضاف لياء المتكلم بالشديد (أو) انتفى (الثاني فقط) وهو كون المضاف اليه معمولا لتلك الصفة (نحو كاتب القاضي) فكاتب وان كان صفة لكنها غير مصاغة لمعمولها لان قولك ضارب زيد في قوة قولك يضرب زيدا وهذا ليس في تقدير يكتب القاضي

والاضافة نوعان لفظية ومعنوية فاللفظية ضابطها أمران أن يكون المضاف صفة وان يكون المضاف اليه معمولا لتلك الصفة والمراد بالصفة اسم الفاعل نحو ضارب زيد واسم المفعول نحو مضروب العبد والصفة المشبهة نحو حسن الوجه والمعنوية ما انتفى فيها الامران نحو غلام زيد أو الاول نحو اكرام زيد أو الثاني فقط نحو كاتب القاضي

واعماهو في تقدير كاتب للقاضي فاضافته معنوية ومثله هـذا ضارب زيد أمس لان اسم الفاعل لا يعمل اذا كان بمعنى الماضي وكذا نحو هذا مضروب زيد لان المضاف ليس معمولا للمضاف ومن الاضافة المعنوية اضافة الظرف مطلقا كعندك ويوم هـم بارزون واضافة المصدر للمفعول له كزرتك اكرامك واضافة الموصوف لصفته كمسجد الجامع وربيع الاول وبقلة الحمقاء ودار الآخرة وصلاة الاولى واضافة الصفة لموصوفها كجرد قطيفة وكرام الناس واضافة اسم التفضيل نحو زيد أفضل القوم لانه لا يشبه الفعل عند الاكثرين خلافا لابن السراج ونحو مررت برجل أفضل القوم لا ينافي ماذكر لان أفضل بدل من رجل لا نعت له لئلا يلزم عليه وصف النكرة بالمعرفة (وتسمى هذه الاضافة محضة) أي خالصة من تقدير الانفصال لان قولنا غلام زيد ليس في تقدير غلام لزيد بخلاف الاضافة اللفظية فانها في تقدير الانفصال كما سيأتي وتسمى الاضافة المحضة اضافة معنوية لانها تفيد أمرا معنويا كما قال (وتفيد تعريف المضاف) بالمضاف اليه (ان كان المضاف اليه معرفة نحو غلام زيد) مشارا به الى غلام معين لان هيئة التركيب الاضافي موضوعة للدلالة على معلومية المضاف ومحل ماقاله المؤلف اذا لم يكن المضاف شديد الابهام كغير ومثل وخدن وشبه ونظير وترب وحسب فهذه كلها لا تفيد التعريف لتوغلها في الابهام ولان اضافتها للتخفيف لانها تشبه اسم الفعل فان غيرك بمعنى مغايرك ومثلك بمعنى مماثلك والاصح انها اذا أضيفت فاضافتها معنوية مفيدة للتخصيص وقضية اطلاق الجمهور أن غير ومثل لا تتعرف بالاضافة وان وقعت بين ضدين وهو الاصح وقال ابن مالك غير ومثل قد يعنى بهما مغايرة ومماثلة خاصة فيحكم بتعريفهما وأكثر ما يكون اذا وقعت بين ضدين كقوله تعالى غير المغضوب عليهم ومثل ذلك ما كان موضعه مستحقا لنكرة لا تقبل التعريف كجاء وحده ورب رجل وأخيه وكم ناقة وفصيلها ولا أباله وكلمة فاه الى في فهذه المضافات الى المعرفة يجب تأويلها بنكرة لان الحال ومجرور رب وكم ومعمول لا النافية لا تكون معارف فلا يتعرف المضاف اليه في هذه المسئلة ولا في التي قبلها هذا وفي اعراب نحو لا أباله ولا أخاله بالمضاف له مذاهب أحسنها ما أشار اليه ابن هشام في الشذور أن أبا مضاف الى ما بعد اللام والخبر محذوف واللام زائدة بين المتضايفين تحسينا للفظ ورفعا لوقوع اسم لا معرفة في الظاهر والدليل على زيادتها انها قد جاءت محذوفة في قول الشاعر أبالموت الذي لابد اني * ملاق لا اباك تخوفيني

قال العصامي وهـذا مذهب سيبويه والجمهور (و) تفيد (تخصيص المضاف) بالمضاف اليه (ان كان المضاف اليه نكرة نحو غلام رجل) فغلام قبل الاضافة نكرة خالية عن التخصيص فلما أضيف الى النكرة تخصص بها والمراد بالتخصيص ما لا يبلغ درجة التعريف فان غلام رجل أخص من غلام ولكنه لم يتميز بعينه كما تميز غلام زيد فالتخصيص حينئذ تقليل الاشتراك الكائن في النكرة فغلام قبل اضافته يحتمل أن يكون غلام رجل وغلام امرأة فاذا أضفته الى أحدهما خرج الآخر والتعريف رفع الاشتراك الكائن فيها وتكون هـذه الاضافة المحضة مفيدة للتعريف أو للتخصيص ويجب تجريد المضاف من التعريف ان كان معرفة فان كان ذا لام حذفت لامه كما تقدم في شرح قول المتن ويجب تجرد المضاف من التنوين الخ فلا يقال الغلام زيد وان كان علما نكر أي قصد فيه الشياع كالنكرة نحو هذا زيدنا وذاك عمركم فلا يصح ذلك الا ان قدر

وتسمى هذه الاضافة محضة وتفيد تعريف المضاف ان كان المضاف اليه معرفة نحو غلام زيد وتخصيص المضاف ان كان المضاف اليه نكرة نحو غلام رجل

كون زيد وعمر وواحدا من المسمين بذلك الاسم وأما المضمرات والموصولات وأسماء الاشارة فيمتنع اضافتها لاستحالة سلب التعريف عنها فلا يمكن تقدير الشياع فيها ولا يجوز اضافة المعرفة الى النكرة لان الاضافة الى النكرة تفيد التخصيص فلو أضيفت المعرفة الى النكرة لكان المطلوب الأدنى الذى هو التخصيص مع وجود الاعلى وهو التعريف فتكون الاضافة فيه لغوا

﴿تنبيه﴾ من الاسماء ما تجب اضافته اما لفظا أو معنى كلبيك وشذت اضافتها للظاهر وللضمير الغائب وقصارى وقصار ومعناهما غاية الشئ ولدى وبيد وسوى وعند وحيث وذى بمعنى صاحب وأولات وكلا وكلتا ومع ولدن واما معنى فقط بان يجوز حذف المضاف اليه مع نية معناه كبعض وكل وسبحان واذ وغير ومثل وقبل وبعد وحسب ودون والجهات الست غالبا واذا حذف المضاف من هذه كلها خلفه المضاف اليه فى الاعراب وغيره (وأما الاضافة اللفظية) وهى اضافة الوصف الى معموله (فلا تفيد) المضاف (تعريفا) بدليل وقوع المضاف فيها صفة للنكرة فى نحو قوله تعالى هديا بالغ الكعبة فهديا نكرة منصوبة على الحال وبالغ نعتها ولو كانت اضافته مفيدة للتعريف لما صح جعله نعتا لهديا وحالا فى قوله تعالى ثانى عطفه فثانى بالنصب حال من الضمير المستتر فى يجادل من قوله تعالى ومن الناس من يجادل فى الله بغير علم والحال واجب التنكير والاصل عدم التأويل ولدخول رب عليه فى قول الشاعر

يارب غابطنا لو كان يطلبكم * لاقى مباعدة منكم وحرمانا

(ولا) تفيد المضاف أيضا (تخصيصا) بدليل ان أصل قولك ضارب زيد بالجر ضارب زيدا بالنصب فالاختصاص بالمعمول موجود قبل الاضافة فلم تحدث الاضافة تخصيصا (وانما تفيد) هذه الاضافة اللفظية أمرا لفظيا وهو (التخفيف فى اللفظ) لان الاصل فى الصفة ان تعمل النصب ولكن الخفض أخف منه اذ لا تنوين معه ولا نون قاله فى المغنى فحينئذ فقولك ضارب زيد بالخفض أخف من قولك ضارب زيدا بالنصب وضاربو زيد بالخفض أخف من قولك ضاربون زيدا بالنصب وكلاهما جائز ولكن هذه الاضافة تفيد التخفيف فقط وجاز نحو الضاربا زيد والضاربو بكر لوجود التخفيف وامتنع نحو الضارب زيد لعدم وجود التخفيف خلافا للفراء فى اجازته اضافة الوصف المحلى بال الى المعارف كلها سواء كان تعريفها بالعلمية أم الاشارة أم غيرهما كالضارب زيد والضارب هذا (وتسمى) هذه الاضافة أيضا (غير محضة) أى غير خالصة لانها فى نية الانفصال لان نحو ضارب زيد مثلا فى تقدير ضارب هو زيدا فالضمير المستتر فى الصفة فاصل بينها وبين مجرورها تقديرا قاله الازهرى وقال العصامى لانها فى نية الانفصال لان أصل ضارب زيد مثلا ضارب زيدا (والصحيح) من أقوال ثلاثة للنحاة فى الجار للمضاف اليه (ان المضاف اليه مجرور بالمضاف) لاتصال الضمير به والضمير لا يتصل الا بعامله (لا بالاضافة) على ما هو المشهور بين المعربين فانهم يقولون فى نحو غلام زيد غلام مضاف وزيد مضاف اليه مجرور بالاضافة ويقولون فى نحو غلامه والهاء ضمير متصل فى محل جر بالاضافة وانما ضعف كونها عامل الجر فى المضاف اليه لانها معنى والمضاف لفظ واللفظ أقوى وقيل ان الجر بالحرف المقدر ورد بان اضمار الجار ضعيف ولان معنى غلام زيد غير معنى غلام لزيد كما تقدم (وتابع المخفوض) من نعت وغيره (يأتى فى التوابع) ان شاء الله تعالى وهى النعت وعطف البيان والتوكيد والبدل وعطف النسق كررت

وأما الاضافة اللفظية فلا تفيد تعريفا ولا تخصيصا وانما تفيد التخفيف فى اللفظ وتسمى غير محضة والصحيح ان المضاف اليه مجرور بالمضاف لا بالاضافة وتابع المخفوض يأتى فى التوابع

اخيك الكريم أبي محمد نفسه ورجل صالح ورجل آخر

﴿باب اعراب الافعال﴾

أى المضارعية فأل فى الافعال للعهد اذلا يعرب من الافعال غيرها (تقدم) أى فى صدر هذه المقدمة (ان الفعل) أى من حيث هو (ثلاثة أنواع) لارابع لها (ماض وأمر ومضارع و) تقدم (ان الماضى والامر مبنيان) على ماتقدم فيهما (وان المعرب من الافعال هو المضارع) لكن انما يعرب (اذالم يتصل بنون الاناث) فان اتصل بها بنى على السكون نحو النسوة يقمن والوالدات يرضعن (ولانون التوكيد المباشرة له) من غير فاصل لفظى ولا تقديرى فان اتصل بها بنى على الفتح نحو ليبنذن لا كيدن (و) تقدم (ان الفعل) أى المضارع (يدخله من أنواع الاعراب) الاربعة التى هى الرفع والنصب والخفض والجزم (ثلاثة) لاغير (الرفع) بحركة نحو يقوم أو حرف نحو يفعلان (والنصب) بحركة نحو لن يقوم أو حرف نحو لن يفعلا (والجزم) بحذف حركة نحو لم يقم أو بحذف حرف نحو لم يفعلا (اذا علم ذلك) أى اذا علمت ذلك أيها الطالب (فالاعراب) المذكور الذى هو الرفع ومابعده (خاص بالمضارع) فلا يدخل الماضى ولا الامر (وهو مرفوع أبدا) اجماعا اذا تجرد من الناصب والجازم وسلم من نونى التوكيد والاناث وانما اختلفوا فى تحقيق الرافع له ماهو على أقوال واصحها ماهو جار على ألسنة المعربين ان الرافع له تجرده من الناصب والجازم وبه قال الفراء وغيره من حذاق الكوفيين واعتمده ابن هشام وابن مالك وغيرهما ويستمر رفعه (حتى يدخل عليه ناصب فينصبه) ومثل ذلك ما اذا عطف على منصوب فانه ينتصب (أو) يدخل عليه (جازم فيجزمه) ومثل ذلك ما اذا عطف على مجزوم فانه يجزم (نحو اياك نعبد واياك نستعين) هذا امثال المضارع المرفوع لتجرده عن الناصب والجازم واعرابه اياضمير منفصل فى محل نصب مفعول مقدم والكاف حرف خطاب لامحل له من الاعراب نعبد فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وفاعله مستترفيه وجوبا تقديره نحن واياك نستعين مثله ومأجاءه مجزوما مع تجرده من الناصب والجازم فاما ان يخرج على حذف لام الطالب كقول أبى طالب يخاطب النبى صلى الله عليه وسلم

محمد تفد نفسك كل نفس * اذا ماخفت من شئ تبالا

أى وبالا والتقدير لتفدا وعلى حذف الضمة للضرورة كقول امرئ القيس

فاليوم أشرب غير مستحقب * اثمامن الله ولا واغل

فليس قوله أشرب مجزوما وانما هو مرفوع ولكن حذفت الضمة للضرورة وحذف كل من لام الطلب وحركة الاعراب فى المضارع جائز فى الشعر خاصة على الصحيح عند الجمهور (والنواصب) التى تنصب (قسمان قسم ينصب) المضارع (بنفسه) وهذا القسم متفق عليه بين البصريين والكوفيين (وقسم ينصب) المضارع لا بنفسه بل (بأن مضمرة بعده) اضمارا واجبا أو جائزا كما سيأتى قال الفاكهى وفى عبارته تجوز من جهة تسمية غير الناصب ناصبا اهـ ولعل الذى سهل له ذلك ارادة الجمع بين قول البصريين ان النواصب أربعة فقط وقول الكوفيين ان النواصب عشرة فبين بماذكره ان مازاد على الاربعة المذكورة النصب فيه بأن مضمرة ومن أطلق عليه اسم النصب فعلى سبيل المجاز (فالاول أربعة أحدها أن) بفتح الهمزة وسكون النون أى المصدرية

﴿باب اعراب الافعال﴾

تقدم ان الفعل ثلاثة أنواع ماض وأمر ومضارع وان الماضى والامر مبنيان وان المعرب من الافعال هو المضارع اذالم يتصل بنون الاناث ولانون التوكيد المباشرة له وان الفعل يدخله من أنواع الاعراب ثلاثة الرفع والنصب والجزم اذا علم ذلك فالاعراب خاص بالمضارع وهو مرفوع أبدا حتى يدخل عليه ناصب فينصبه أو جازم فيجزمه نحو اياك نعبد واياك نستعين والنواصب قسمان قسم ينصب بنفسه وقسم ينصب بأن مضمرة بعده فالاول أربعة أحدها أن

وهي أم الباب ولذا أعملت ظاهرة ومضمرة وتدخل على الفعل المتصرف مطلقا فتنصب المعرب لفظا والمبني محلا قاله ابن عنقاء وقال الفاكهي وتتصل بالماضي وكذا بفعل الامر على الاصح وان لم تؤول بالمصدر لفوات معنى الامر وخرج بالمصدرية المخففة كما سيأتي قريبا والمفسرة والزائدة فانهما لا تنصب المضارع والمفسرة هي المسبوقة بجملة فيها معنى القول دون حروفه نحو فأوحينا اليه أن اصنع الفلك أي اصنع وانطلق الملأ منهم أن امشوا أي امشوا فان لم يتقدمها جملة نحو وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين فليست ان مفسرة بل هي حينئذ مخففة من الثقيلة والزائدة هي الواقعة بعد لما الحينية نحو فلما أن جاء البشير ألقاه على وجهه أو بين الكاف ومجرورها كقوله

* كأن ظبية تعطوا الى وارق السلم *

على رواية جر الظبية أو بين القسم ولو نحو أقسم بالله ان لو يأتيني زيد لاكرمته ثم ذكر شروط النصب بان في قوله (ان لم تسبق بعلم ولا ظن) لان ان الناصبة علم الاستقبال فما بعدها غير معلوم التحقيق فلا تقع بعد العلم ولا بعد الظن المؤكد به ثم ان المصدرية تقع في موضعين أحدهما بعد لفظ دال على معنى غير اليقين فتكون في موضع رفع على الفاعلية نحو ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله أي خشوع قلوبهم أو في موضع نصب على المفعولية (نحو يريد الله أن يخفف عنكم) واعرابه يريد فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ضم آخره الله فاعل ان حرف مصدر ونصب يخفف فعل مضارع منصوب بان وعلامة نصبه فتح آخره والمصدر المنسبك من ان ومابعدها مفعول به والتقدير يريد الله التخفيف عنكم أو في موضع جر نحو من قبل أن يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة الثاني أن تقع في الابتداء فتكون في موضع رفع على الابتداء نحو (وأن تصوموا خير لكم) واعرابه أن حرف مصدري ونصب تصوموا فعل مضارع منصوب بان وعلامة نصبه حذف النون لانه من الافعال الخمسة والواو فاعل والمصدر المنسبك من أن ومابعدها مبتدأ والتقدير صومكم خير خبر وهو مرفوع وعلامة رفعه ضم آخره لكم جار ومجرور متعلق بخير (تنبيه) ربما أهملت ان حملا على ما المصدرية كقراءة ابن محيصن الراوي عن عطاء فقراءته من الشواذ لمن أراد أن يتم الرضاعة برفع يتم وقول الشاعر

ان تقرآن على أسماء ويحكما * مني السلام وأن لا تشعرا أحدا

كما أعملت ما المصدرية قليلا حملا على أن فيما روي عنه صلى الله عليه وسلم من قوله كما تكونوا يولى عليكم ذكره ابن الحاجب وتبعه الفاكهي وغيره قال المرادي وظاهر كلام ابن مالك في الالفية ان اهمال ان مقيس اه ومن العرب من يجزم بها نحو قول الشاعر

اذا ما عدونا قال ولدان أهلها * تعالوا الى أن يأتنا الصيد نحطب

(فان سبقت بعلم) أي بلفظ دال على اليقين وان لم يكن بلفظ علم (نحو علم أن سيكون) واعرابه علم فعل ماض تنصب مفعولين وفاعله مستتر فيه جوازا تقديره هو ان مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشان محذوف تقديره انه والسين حرف تنفيس ويكون فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ضم آخره متصرف من كان الناقصة واسمها مرضى وخبرها جملة منكم والمصدر المنسبك من أن ومابعدها ساد مسد مفعولي علم والتقدير علم كون مرضى منكم ومثل هذه الآية قوله

ان لم تسبق بعلم ولا ظن نحو يريد الله أن يخفف عنكم وأن تصوموا خير لكم فان سبقت بعلم نحو علم أن سيكون

تعالى أفلا يرون أن لا يرجع اليهم قولا برفع يرجع لان أن هذه ليست مصدرية بل هي كما قال (فهي مخففة من) أن (الثقيلة) التي تنصب الاسم وترفع الخبر (واسمها ضمير الشان محذوف) وجوبا (والفعل) بعدها (مرفوع) لتجرده عن الناصب والجازم (وهو وفاعله) مرفوع المحل على انه (خبرها كما تقدم في باب النواسخ) وليس من شرط ان المخففة ان تسبق بعلم بل الغالب وقوعها بعد علم كما صرح بذلك الازهري في التصريح والا فقد تكون مخففة وان لم تسبق كقوله تعالى وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين وقضية قوله وهو وفاعله خبرها أن يكون هنا تامة وقد سبق في الشرح في باب النواسخ احتمال كونها تامة ويؤيده انها بمعنى يوجد أو يحصل وذلك من علامة تمامها (فان سبقت بظن) والمراد به ما يدل على الظن سواء كان بلفظ الظن أم لا (فوجهان) فيه جائزان النصب على أنها ناصبة والرفع على أنها مخففة من الثقيلة (نحو وحسبوا أن لا تكون فتنة قرئ في السبعة بالنصب) وهي قراءة غير أبي عمرو وحمزة والكسائي اجراء للظن على أصله من غير تأويل لانه باعتبار دلالته على عدم الوقوع يلائم ان الناصبة الدالة على الرجاء والطمع واعرابه حسبوا فعل و على حسب فعل ماض من أخوات ظن تنصب مفعولين والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل أن حرف مصدر ونصب ولا نافية تكون فعل مضارع منصوب بان وعلامة نصبه فتح آخره متصرف من كان الناقصة بمعنى تحصل فتنة فاعل والمصدر المنسبك من أن وما بعدها ساد مسد مفعولي حسب والتقدير وحسبوا عدم كون أي حصول فتنة (والرفع) وهي قراءة ابي عمرو وحمزة والكسائي على تنزيل الحسبان منزلة العلم فيلائم ان المخففة الدالة على التحقق ويكون حينئذ مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن محذوف والجملة المنفية بلا في محل رفع خبرها قال الفاكهي وغيره والنصب أرجح لان التأويل خلاف الاصل ولهذا اجمعوا على النصب في ألم أحسب الناس أن يتركوا ان الم يقرؤ فيه بالرفع لعدم وجود الفاصل بين ان والفعل بخلاف وحسبوا أن لا تكون فتنة فانه وجد الفصل بين ان والفعل بلا النافية (والثاني) مما ينصب بنفسه (لن) وهي حرف بسيط وليس أصلها لا النافية فابدلت ألفها نونا خلافا للفراء ولا أصلها لا أن فحذفت الهمزة تخفيفا خلافا للخليل والكسائي وهي لنفي سيفعل أي لنفي الفعل المستقبل اما الى غاية تنتهي نحو لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى واما الى غير غاية نحو لن يخلقوا ذبابا أي دائما مستمرا ولا تكون بذلك مفيدة للتأبيد لان التأبيد في الآية المذكورة لامر خارجي لا من مقتضيات لن وقول الزمخشري في أنموذجه انها مفيدة للتأبيد قال ابن هشام في المغني دعوى بلا دليل وقال ابن مالك الحامل له على التأبيد اعتقاده في لن تراني ان الله لا يرى وهو باطل اهـ فقد ثبت في الحديث المتواتر ان أهل الجنة يرونه تعالى والاصح أنه يقع الفعل بعدها للدعاء كما يقع بعد لا قال الشاعر

لن تزالوا كذلكم ثم لا زلـ * ـت لكم خالدا خلود الجبال

وقد سمع الجزم بها في لغة لكنها شاذة (نحو لن نبرح عليه عاكفين) واعرابه لن حرف نفي ونصب نبرح فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه فتح آخره متصرف من برح من أخوات كان ترفع الاسم وتنصب الخبر واسمها مستتر فيها وجوبا تقديره نحن عليه جار ومجرور وعاكفين خبر نبرح وهو منصوب وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة لانه جمع مذكر سالم (والثالث) مما ينصب

فهي مخففة من ان الثقيلة واسمها ضمير الشأن محذوف والفعل مرفوع وهو وفاعله خبرها كما تقدم في باب النواسخ فان سبقت بظن فوجهان نحو وحسبوا أن لا تكون فتنة قرئ في السبعة بالنصب والرفع والثاني لن نحو لن نبرح عليه عاكفين والثالث

بنفسه (كى المصدرية وهى) التى تؤول مع الجملة بعدها بمصدر وفسرها المصنف كغيره بانها (المسبوقة باللام) أى التعليلية (لفظا نحو لكيلا تأسوا) أى لئلا تحزنوا واعرابه اللام حرف تعليل كى حرف مصدر ونصب ولا نافية تأسوا فعل مضارع منصوب بكى وعلامة نصبه حذف النون وواو الجماعة ضمير متصل فى محل رفع فاعل والمصدر المنسبك من كى ومابعدها مجرور بلام التعليل والتقدير لعدم أساكم أى حزنكم ففى القاموس والاسى الحزن فكى هاهنا لايجوز جعلها حرف تعليل وان مضمرة بعدها لئلا يدخل الجار على مثله وهم لايجيزونه (أو) المسبوقة باللام (تقديرا نحو جئت كى تكرمنى) فتكرمنى منصوب بكى اذا قدرت ان الاصل لكى وانك حذفت اللام استغناء عنها بنيتها والمصدر المنسبك من كى ومابعدها مجرور باللام المقدرة والتقدير جئت لاكرامك اياى (فان لم تقدر اللام) قبلها (فكى جارة) مفيدة للتعليل (والفعل منصوب بان مضمرة بعدها وجوبا) لاتظهر الا فى الشعر كقول الشاعر

فقالت أكل الناس أصبحت مانحا * لسانك كيما أن تغر وتخدعا

وتغر بفتح أوله وضم الغين المعجمة وقد أفاد كلامه ان كى حرف مشترك بين الناصبة والجارة وهو مذهب الجمهور وتتعين للمصدرية ان سبقتها اللام نحو لكيلا تأسوا لئلا يدخل الجار على الجار وتتعين للتعليلية ان ظهرت أن المصدرية بعدها نحو جئتك كى ان تكرمنى أو اللام نحو جئتك لكى تكرمنى اذ لايجوز جعلها حينئذ مصدرية فان لم تظهر ان بعدها ولا سبقتها اللام أو وجدا معا جاز الامران المصدرية والتعليلية نحو كيلا يكون دولة وقول الشاعر

اردت لكيما ان تطير بقربتى * فتتركها شنا ببيداء بلقع

(والرابع) مما ينصب المضارع بنفسه (اذن) هكذا رسمها بعضهم بالنون والاصح رسمها بالالف كما يوقف عليها لكن قال ابن عنقاء المختار خلافا للجمهور ان تكتب فى غير القرآن بالنون وبها يوقف عليها اه أى وأما فى القرآن فالمتبع رسم المصحف الامام وهى حرف بسيط لا مركب من اذ وأن وهى غير مختصة بالمضارع ولكن الاصح انها ناصبة له بنفسها لا بأن مضمرة وقد ذكر المصنف كغيره لعملها النصب ثلاثة شروط الاول (ان صدرت فى أول الكلام) الذى وقع جوابا لكلام قبلها لانها حينئذ فى أشرف محالها فان وقعت حشوا فى الكلام بان اعتمد مابعدها على ماقبلها اهملت وذلك فى ثلاثة مواضع أحدها ان يكون مابعدها خبرا عما قبلها نحو انا اذن أكرمك الثانية ان يكون مابعدها جوابا لشرط قبلها نحو ان تأتنى اذن اكرمك الثالثة ان يكون جواب قسم قبلها نحو والله اذن لا أخرج وقول الشاعر

لئن عادلى عبد العزيز بمثلها * وأمكننى منها اذن لا أقيلها

لان التقدير والله لئن فان كان السابق عليها واوا أو فاء جاز النصب باعتبار ان مابعد العاطف جملة مستقلة والفعل فيما بعد اذن غير معتمد على ماقبلها والرفع باعتبار كون مابعد العاطف من تمام ماقبله والغالب الرفع وبه قرأ السبعة فى قوله تعالى واذا لايلبثون خلافك الا قليلا وقوله تعالى فاذا لا يؤتون (و) الشرط الثانى مذكور فى قوله و (كان الفعل بعدها مستقبلا) قياسا على بقية النواصب فانها لا تعمل فى الحال فيجب الرفع فى نحو اذن تصدق جوابا لمن قال أنا أحب زيدا لانه حال ولا مدخل للجزاء فى الحال (و) الثالث كونه (متصلا بها أو منفصلا عنها بالقسم أو بلا

كى المصدرية وهى المسبوقة باللام لفظا نحو لكيلا تأسوا أو تقديرا نحو جئت كى تكرمنى فان لم تقدر اللام فكى جارة والفعل منصوب بان مضمرة بعدها وجوبا والرابع اذن ان صدرت فى أول الكلام وكان الفعل بعدها مستقبلا ومتصلا بها أو منفصلا عنها بالقسم أو بلا

النافية) فان فصل بينهما وبين الفعل المضارع بغير ماذكر أهملت ووجب رفع الفعل بعدها لضعفها مع الفصل عن العمل فيما بعدها وانما اغتفر الفصل بالقسم لانه زائد جيء به للتأكيد فلم يمنع النصب وبلا النافية لتنزيلها منزلة العدم لان النافي كالجزء من المنفي (نحو اذن أكرمك) هذا مثال ما استوفت الشروط واعرابه اذن حرف جواب وجزاء ونصب أكرم فعل مضارع منصوب باذن وعلامة نصبه فتح آخره وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره انا والكاف ضمير متصل في محل نصب مفعول به (واذا والله أكرمك) هذا مثال الفصل بالقسم واعرابه اذن حرف جواب وجزاء ونصب الواو حرف قسم وجر ولفظ الجلالة مقسم به مجرور بالواو وعلامة جره كسر آخره أكرم فعل مضارع منصوب باذن وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره انا والكاف ضمير متصل في محل نصب مفعول به (واذن لا اجيئك) هذا مثال الفصل بلا النافية واعرابه اذن حرف جواب وجزاء ونصب لا نافية اجيء فعل مضارع منصوب باذن وعلامة نصبه فتح آخره وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره انا والكاف ضمير متصل في محل نصب مفعول به (جوابا لمن قال انا آتيك) هذا متعلق بالامثلة الثلاثة (وتسمى) اذن (حرف جواب) لوقوعها في كلام مجاب به كلام آخر سواء أوقعت في صدره أو حشوه أو آخره غير انها لا تنصب الا ان وقعت في صدره (وجزاء) لان مضمون ما هي فيه جزاء لمضمون كلام آخر ثم ماذكره المصنف من ان الفصل بلا النافية لا يمنع اذن من عمل النصب كالفصل بالقسم هو الذي صرح به ابن هشام وان اهمل ذكرها كثيرون حتى انها فاتت التسهيل على كثرة جمعه قال الفاكهي في شرح القطر واغتفر ابن بابشاذ الفصل بالنداء وابن عصفور الفصل بالظرف وشبهه والى ذلك أشار بعضهم حيث قال وفيه أيضا ذكر الشروط الثلاثة

أعمل اذن اذا أتتك أولا * وسقت فعلا بعدها مستقبلا

واحذر اذا أعملتها ان تفصلا * الا بحلف أو نداء أو بلا

وافصل بظرف أو بمجرور على * رأى ابن عصفور رئيس النبلا

وان تجيء بحرف عطف أولا * فاحسن الوجهين ان لا تعملا

اه لكن الاصح انه اذا فصل بينها وبين الفعل بغير القسم ولا النافية فانها لا تنصب كما يفيده كلامه في الفواكه (والثاني) من قسمي النواصب (ما ينصب) الفعل (المضارع باضمار ان بعدها) الضمير عائد على معنى ما فكأنه قال الثاني الاشياء التي تنصب المضارع باضمار أن بعدها (وهو قسمان) لا ثالث لهما (ما يضمر) أي يقدر (أن بعده جوازا) ولو ظهرت في الكلام لجاز (وما يضمر أن بعده وجوبا) وذلك لامتناع اظهارها (فالاول خمسة) أي من الحروف (وهي لام كي) أي اللام التعليلية وأضيفت الى كي لانها تخلفها في افادة التعليل عند حذفها ويقال لها لام الجر لان المصدر المنسبك من ان المضمرة والفعل مجرور بها لفظا وشرط جواز اضمار ان بعدها امران الاول ان لا تسبق بكون ماض ناقص منفي والثاني ان لا يقترن الفعل بلا نحو جئتك لازورك فان سبقت بالكون المذكور وجب اضمار ان بعدها كما سيأتي في لام الجحود وان اقترن الفعل بلا النافية أو الزائدة وجب اظهار ان نحو لئلا يكون للناس عليكم حجة بادغام النون في لا النافية ونحو لئلا يعلم أهل الكتاب بادغام النون في اللام الزائدة للتأكيد ثم لام كي تصدق بلام التعليل كقوله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ولام الحكمة نحو وما خلقت الجن

النافية نحو واذن أكرمك واذا والله أكرمك واذن لا اجيئك جوابا لمن قال انا آتيك وتسمى حرف جواب وجزاء والثاني ما ينصب المضارع باضمار ان بعدها وهو قسمان ما يضمر ان بعده جوازا وما يضمر ان بعده وجوبا فالاول خمسة وهي لام كي

والانس

والانس الاليعبدون بكسرنون الوقاية وانما لم تكن هذه اللام لام التعليل لان افعاله سبحانه وتعالى منزهة عن العلل والاغراض ولام العاقبة وهى التى ما بعدها نقيض لمقتضى ما قبلها نحو فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا فالتقاطه انما كان ليكون قرة عين لهم فصار عاقبة أمره عدوا ولام التأكيد وهى الزائدة وتاتى بعد فعل متعد والغالب وقوعها بعد أمر نحو وأمرت لاعدل بينكم أصله أمرت أن أعدل فزيدت اللام وأضمرت أن ومثله عند بعضهم (نحو وأمرنا لنسلم لرب العالمين) واعرابه أمر فعل ماض مغير الصيغة ونا ضمير متصل فى محل رفع نائب الفاعل لنسلم اللام مؤكدة ويجوز أن يقال فيها اللام لام التعليل على جهة المجاز كما يجوز ذلك فى لام الحكمة والعاقبة نسلم فعل مضارع منصوب بان مضمرة جوازا بعد اللام وانما أضمرت ان بعد اللامات المذكورة ليكون حرف الجر داخلا على الاسم وفى المجيد لنسلم لام كى ومفعول أمرنا الثانى محذوف أى أمرنا بالاخلاص لكى ننقاد وقال الزمخشرى هى تعليل للامر أى قيل لنا اسلموا لاجل ان نسلم وذهب ابن عطية الى انها زائدة وأن نسلم فى موضع المفرد ونسبه الى سيبويه وليس كذلك بل الكسائى والفراء ذهبا الى ان لام كى تقع فى موضع ان فى أردت وأمرت واما سيبويه وأصحابه فذهبهم ان اللام تتعلق بمحذوف والفعل قبلها يراد به المصدر أى الارادة للبيان والامر للاسلام وهما مبتدأ وخبر وقيل اللام بمعنى الباء أى أمرنا بان نسلم اه وذكر السمين الوجوه المذكورة وزاد وجها خامسا وهو ان اللام وما بعدها مفعول الامر واقعة موقع ان أى انهما يتعاقبان تقول أمرتك لتقوم وان تقوم اه (والواو والفاء وثم وأو العاطفات) فان الفعل ينصب بعدها باضمار ان جوازا بشرط ان تكون عاطفات للفعل الذى دخلت عليه (على اسم خالص أى ليس فى تأويل الفعل) ويقال له الاسم الصريح وذلك كالمصدر لانه لا يقصد به معنى الفعل فخرج بذلك الاسم الذى هو فى تأويل الفعل كالاسم الواقع صلة للالف واللام نحو الطائر فيغضب زيد الذباب فانه يجب فيه رفع يغضب لان الاسم الذى هو الطائر فى تأويل الذى يطير ثم شرع فى التمثيل للاربعة الاحرف مبتدئا بالواو فقال (نحو قوله) قال الفاكهى الاولى قولها اه أى لان البيت المذكور لامرأة وقال الازهرى وقوله أى الشخص المسمى ميسون الكلابية زوج معاوية بن أبى سفيان رضى الله عنه وأم ابنه يزيد اه قال السجاعى وميسون بفتح الميم فثناة تحتية فسين مهملة غير منصرف للعلمية والتأنيث (ولبس عباءة وتقر عينى)

* أحب الى من لبس الشفوف * هو من قصيدة من الوافر أنشدتها ميسون بنت بحدل الكلابية زوج معاوية تذكر فيها ضيق نفسها واستيلاء الهم عليها حين تسرى عليها معاوية وعدل عنها وقالت أنت فى ملك عظيم وما تدرى قدره وقيل أنشدتها حين نقلها من البدو الى الشام فكانت تكثر الحنين الى آبائها والتذكر لمسقط رأسها فسمعها ذات يوم وهى تنشد هذه القصيدة وهى

لبيت تخفق الارواح فيه * أحب الى من قصر منيف
ولبس عباءة وتقر عينى * أحب الى من لبس الشفوف
وأكل كسيرة فى كسر بيتى * أحب الى من أكل الرغيف
وأصوات الرياح بكل فج * أحب الى من نقر الدفوف

نحو وأمرنا لنسلم لرب العالمين
والواو والفاء وثم وأو
العاطفات على اسم خالص
أى ليس فى تأويل الفعل
نحو قوله
ولبس عباءة وتقر عينى

وكلب ينبح الطراق دونى * أحب الى من قط الوف
وخرق من بنى عمى نحيف * أحب الى من علج علوف

فقال معاوية رضي الله عنه مارضيت حتى جعلتنى علجا علوفا فطلقها ثم الصواب رواية البيت المذكور بالواو عطفا على قوله قبله لبيت تخفق الارواح فيه ومن رواه باللام بلفظ للبس فقد وهم كانبه عليه ابن هشام فى شرح بانت سعاد اللغة الارواح بالواو جمع ريح والمنيف العالى والعباءة بالمد نوع معروف من الاكسية وتقر بفتح التاء والقاف كما فى الاسعاف من قولهم عين قريرة أى باردة من البرد الذى هو النوم وقيل ضد الحرارة وقيل من القرار وهو السكون لان العين اذا قرت سكنت عن الطموح الى غيره وقال بعضهم قرار العين كناية عن الفرح والسرور والشفوف بضم الشين جمع شف بفتحها أو كسرها وهو الثوب الرقيق وكسر البيت جانب الخباء الذى يلى الارض والفج الطريق الواسع والدفوف بضم الدال جمع دف وهو الآلة التى يضرب بها والخرق بكسر الخاء المعجمة السخى والضيف الهزيل والعلج الرجل من كفار العجم والعنيف الذى لا رفق فيه ويروى بجل عليف باللام بدل النون الاعراب الواو حرف عطف لبس مبتدا عباءة مضاف اليه وتقر الواو حرف عطف على لبس تقر فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازا بعد الواو العاطفة وعلامة رفعه ضمة مقدرة على ماقبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة لان الياء لا يناسبها الا كسر ماقبلها وهو مضاف وياء النفس مضاف اليه والمصدر المنسبك من أن ومابعدها معطوف على لبس عباءة والتقدير ولبس عباءة وقرة عينى احب خبره وهو مرفوع وعلامة رفعه ضم آخره وأحب افعل تفضيل يعمل عمل الفعل برفع نائب الفاعل وينصب المفعول ونائب الفاعل مستتر فيه وجوبا تقديره هو الى جار ومجرور متعلق باحب وقد بينت فى أول الشرح وجه كون أحب يرفع نائب الفاعل مع أن اسم التفضيل يرفع الفاعل من لبس جار ومجرور والشفوف مضاف اليه والمعنى ولبس كساء من شعر على عادة أهل البادية وقرة عينى أى سرورى باهلى أحب الى مما أنا فيه من لبس والشاهد فى قوله وتقر عينى حيث نصب الراء التى هى آخر الفعل بان مضمرة جوازا بعد عاطف مسبوق باسم خالص من التقدير بالفعل وهو لبس (و) مثال النساء نحو (قوله لولا توقع معتر فارضيه) *ما كنت أوثر أترابا على ترب لم اقف على اسم قائله وهو من البسيط اللغة توقع الشئ ترجى حصوله والمعتر بالعين المهملة والتاء المثناة فوق المتعرض للمعروف والاتراب جمع ترب بكسر التاء المثناة فوق وسكون الراء وترب الرجل من يولد فى الوقت الذى ولد فيه فيساويه فى سنه وقوله على ترب بكسر التاء المثناة وفتح الراء جمع ترب بكسر التاء أيضا الاعراب لولا حرف امتناع لوجود توقع مبتدا وهو مضاف ومعتر مضاف اليه فارضيه الفاء حرف عطف على توقع أرضى فعل مضارع منصوب بان مضمرة جوازا بعد الفاء العاطفة والهاء ضمير متصل فى محل نصب مفعول به وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره انا ما نافية كنت كان فعل ماض ناقص ترفع الاسم وتنصب الخبر والتاء ضمير متصل فى محل رفع اسمها أوثر فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ضم آخره وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره انا اترابا مفعول به على ترب جار ومجرور متعلق بأوثر وجملة أوثر الى آخر البيت فى محل نصب خبر كان والمعنى لولا توقع من يتعرض لفعل المعروف وارضاؤه ما آثر الشاعر المساوى لغيره فى السن على

المساوى

وقوله لولا توقع معتر فارضيه

المساوى له فى سنه والشاهد فى قوله فارضيه حيث نصب بان مضمرة بعد الفاء العاطفة على اسم خالص وهو توقع لانه ليس فى تاويل الفعل والتقدير لولا توقع معتر فارضائى اياه قاله الازهرى ومثال ثم نحو (قوله انى وقتلى سليكا ثم أعقله) كالثور يضرب لما عافت البقر قاله أنس بن مدركة الخثعمى وهو من البسيط اللغة سليك بالتصغير اسم رجل يقال له سليك بن سلكة كما فى حياة الحيوان وأعقله من عقلت القتيل أعطيت ديته والثور معروف وهو الذكر من البقر لان البقر تتبعه فاذا عاف الماء عافته فيضرب ليرد الماء فترد معه وقيل المراد بالثور ثور الطحلب وهو الذى يعلو على الماء فيصد البقر عن الشرب فيضرب به صاحب البقر ليتفرق عن الماء فتشربه والمناسب للتشبيه الاول لان الغرض من وقوع الفعل به تخويف غيره وعافت من عاف الرجل الطعام أو الشراب يعافه عيافا اذا كرهه فلم يشرب الاعراب ان حرف توكيد ونصب والياء ضمير متصل فى محل نصب اسمها الواو حرف عطف على اسم ان قتلى معطوف والمعطوف يتبع المعطوف عليه فى اعرابه تبعه فى نصبه وهو منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ماقبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة لان الياء لا يناسبها الا كسر ماقبلها وقتل مصدر يعمل عمل الفعل برفع الفاعل وبنصب المفعول وهو مضاف وفاعله وهو ياء المتكلم مضاف اليه سليكا مفعول به لقتلى ثم حرف عطف على قتلى اعقل فعل مضارع منصوب بان مضمرة جوازا بعد ثم العاطفة وعلامة نصبه فتح آخره وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره انا والمصدر المنسبك من ان ومابعدها معطوف على قتلى والتقدير انى وقتلى سليكا ثم عقلى اياه كالثور جار ومجرور فى محل رفع خبر ان يضرب فعل مضارع مغير الصيغة ونائب الفاعل مستتر فيه جوازا تقديره هو لما رابطة لوجود شئ بوجود غيره عاف فعل ماض والتاء علامة التأنيث البقر فاعل والمعنى مثلى فى قتلى لسليك بن سلكة ثم أعطائى لديته كالذكر من البقر يضرب اذا امتنعت من شربها الماء وكانت العرب من عادتها اذا أوردوا البقر فلم تشرب اما لكدور الماء أو لقلة العطش لا تضرب لانها ذات لبن وانما يضرب الثور فيقتحم الماء وتتبعه البقر فتشرب فكأنه يقول فعل بى ماذكر لتخويف غيرى والشاهد فى قوله ثم أعقله حيث نصب بعد ثم العاطفة على اسم خالص من التقدير بالفعل وهو قتلى (و) مثال أو نحو (قوله تعالى) وما كان لبشر أن يكلمه الله الا وحيا أو من وراء حجاب (أو يرسل رسولا) فى قراءة غير نافع بنصب يرسل باضمار أن بعد أو عطفا على وحيا واعرابه ما نافية كان فعل ماض ناقص لبشر جار ومجرور فى محل نصب خبرها مقدم أن حرف مصدر ونصب يكلم فعل مضارع منصوب بأن والهاء مفعول به الله فاعل والمصدر المنسبك من ان ومابعدها اسم كان وخبرها جملة لبشر والتقدير وماكان تكليم الله كائنا لبشر الا أداة حصر وحيا حال فى تأويل موحيا أو حرف عطف من وراء جار ومجرور فى موضع نصب على الحال والتقدير أو موصلا ذلك اليه من وراء حجاب وهو مضاف وحجاب مضاف اليه أو حرف عطف على وحيا يرسل فعل مضارع منصوب بان مضمرة جوازا بعد أو والتقدير الا وحيا أو ارسالا و وحيا ليس فى تقدير الفعل وفاعله مستتر فيه جوازا تقديره هو رسولا مفعول به وقرأ نافع وابن عامر برفع يرسل بتقديره هو أى أو هو يرسل وقوله تعالى فيوحى باذنه مايشاء مرفوع على قراءة نافع وابن عامر ومنصوب على قراءة الباقين لانه معطوف على يرسل (والثانى

وقوله انى وقتلى سليكا ثم أعقله وقوله تعالى أو يرسل رسولا والثانى

وهوما تضمر أن بعده وجوبا ستة) من الحروف أحدها (كي الجارة) التعليلية (كما تقدم) قريبا وهي التي لم تدخل اللام عليها لفظا ولا تقديرا نحو جئتك كي تكرمني اذا لم تقدر ان الاصل لكي تكرمني فتقول حينئذ في اعرابها كي حرف تعليل وجر وتأخرت عنها اللام كقول الشاعر

كي لتقضيني رقية ما * وعدتنا غير مختلس

فالنصب بعدها بان مضمرة وجوبا لانها حينئذ حرف جر كما اذا أتت بعدها ان المصدرية كقوله * كيما ان تغر وتخدعا * (و) ثانيها (لام الجحود) وهي المسبوقة بكون ناقص ماض لفظا ومعنى أو معنى فقط منفي الاول بما أو ان على قول بعضهم والثاني بلم دون غيرها من أدوات النفي مثال الاول (نحو وما كان الله ليعذبهم) واعرابه ما نافية كان فعل ماض ناقص ترفع الاسم وتنصب الخبر الله اسمها مرفوع بها وعلامة رفعه ضم آخره ليعذب اللام لام الجحود يعذب فعل مضارع منصوب بان مضمرة وجوبا بعد لام الجحود وعلامة نصبه فتح آخره والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به وفاعله مستتر فيه جوازا تقديره هو والمصدر المنسبك من ان وما بعدها مجرور بلام الجحود متعلق بمحذوف وجوبا هو خبر كان والنفي متسلط عليه والتقدير وما كان الله مريدا لتعذيبهم ومثال الثاني وان كان مكرهم لتزول منه الجبال فان نافية وكان فعل ماض ناقص ومكر اسمها واللام لام الجحود متعلقة بمحذوف وجوبا وتزول فعل مضارع منصوب بان مضمرة وجوبا والتقدير وان كان مكرهم موجبا زوال الجبال منه ومثال الثالث لم يكن الله ليغفر لهم فيكن وان كان مضارعا في اللفظ لكنه ماض في المعنى واللام فيه متعلقة بمحذوف وجوبا أيضا هو خبر كان والتقدير لم يكن الله مريدا الغفران لهم وسميت لام الجحود لملازمتها الجحد وهو النفي من تسمية العام بالخاص لان الجحد لغة انكار ما تعرفه لا مطلق الانكار قاله الفاكهي وما ذكرته من ان خبر كان محذوف هو مذهب البصريين وعند الكوفيين ان اللام زائدة فلا متعلق لها والفعل بعدها منصوب بان مضمرة وعلى هذا فما بعد اللام هو خبر كان والنفي متسلط عليه وهو مؤول بمصدر مؤول بالوصف أي وما كان الله معذبا لهم ولم يكن الله غافرا لهم وان كان مكرهم مزيلا للجبال (و) الثالث (حتى) وهي الجارة وانما ينصب المضارع بعدها باضمار ان (ان كان الفعل بعدها مستقبلا) بالنسبة لما قبلها (نحو) لن نبرح عليه عاكفين (حتى يرجع الينا موسى) فرجوع موسى عليه السلام مستقبل بالنسبة الى ما قبل حتى وهو زمن عكوفهم على عبادة العجل واعرابه حتى حرف غاية ونصب يرجع فعل مضارع منصوب بان مضمرة وجوبا بعد حتى لا بحتى نفسها لانها ثبت جرها للاسماء فوجب نسبة العمل هنا لان مضمرة لان عوامل الاسماء لا تكون عوامل في الافعال لان ذلك ينفي الاختصاص قاله الفاكهي في شرح الملحة الينا جار ومجرور موسى فاعل وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر لانه اسم مقصور والمصدر المنسبك من ان وما بعدها مجرور بحتى والتقدير الى رجوع موسى والغالب في حتى أن تكون للغاية كهذه الآية وعلامتها صلاحية الى في موضعها وتكون للتعليل نحو أسلم حتى تدخل الجنة وعلامتها صلاحية كي في موضعها وقد أفهم كلامه ان الاستقبال شرط لانتصاب الفعل بعدها ثم ان كان استقباله بالنظر لزمن التكلم فالنصب واجب حينئذ كالآية السابقة ونحو قاتلوا التي تبغي حتى تفيء فتفيء مستقبل باعتبار زمن التكلم بالامر بالقتال والقائه الى المخاطب به وان كان مستقبلا بالنسبة الى ما قبلها خاصة

وهو ما تضمر ان بعده وجوبا ستة كي الجارة كما تقدم ولام الجحود نحو وما كان الله ليعذبهم وحتى ان كان الفعل بعدها مستقبلا نحو حتى يرجع الينا موسى

من غير اعتبار تكلم فوجهان النصب والرفع وبه قرئ في السبعة في قوله تعالى وزلزلوا حتى يقول الرسول فان قول الرسول مستقبل بالنسبة الى زمن زلزالهم وان كان ماضيا بالنسبة الى زمن التكلم وهو زمنه صلى الله عليه وسلم فان انتفى الاستقبال بان أريد بما بعدها الحال تحقيقا أو حكاية فهي حرف ابتداء لاجارة ومابعدها حينئذ يجب رفعه لتجرده عن الناصب والجازم ويجب مع ذلك أن يكون ماقبلها سببا لما بعدها لانه لما بطل الاتصال اللفظي بينهما أي بين ماقبلها ومابعدها وذلك لتمام الكلام قبل حتى وجب عند ذلك تحقيق الاتصال المعنوي لكون مابعدها مسببا عما قبلها لتحقق الغاية التي هي مدلولها نحو مرض زيد حتى انهم لا يرجونه الآن فلا يرجونه حال لانه في قوة قولك وهو الآن لا يرجى ومسبب عما قبله لان عدم الرجاء سبب عن المرض وفضلة لان الكلام تم قبله بالجملة الفعلية (و) رابعها (أو) العاطفة قال ابن عنقاء هي على بابها لاحد الشيئين أو الاشياء عاطفة لمصدر منسبك من ان ومدخولها على مصدر مفهوم مما قبلها ولهذا وجب تقدم فعل أو وصف أو طرف عليها اهـ (بمعنى الى) أي يصلح في موضعها الى وذلك بان كان الفعل قبلها مما ينقضي شيأ فشيأ (أو بمعنى الا) الاستثنائية بان صلحت مكانها وذلك حيث يقصد ان الاول ينتفي عند حصول الثاني (كقوله

لاستسهلن الصعب أو أدرك المنى * فما انقادت الآمال الا لصابر)

لم أقف على قائله وهو من الطويل اللغة يقال استسهل أمره اذا عده سهلا والصعب العسر يقال استصعب الامر اذا صار صعبا لا يقدر عليه بسهولة والمنى بضم الميم مقصور جمع منية وهي ما يتمناه الانسان أي يطمع في حصوله والآمال بمد الهمزة جمع أمل وهو الرجاء والمراد هنا المأمولات وانقيادها حصولها وموافقتها المراد ومجيئها على حسبه والصابر ضد المستعجل الاعراب اللام داخلة في جواب قسم مقدر تقديره والله أستسهلن فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره أنا الصعب مفعول به أو حرف عطف بمعنى الى أدرك فعل مضارع منصوب بان مضمرة وجوبا بعد أو التي بمعنى الى وعلامة نصبه فتح آخره وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره أنا المنى مفعول به وهو منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الالف منع من ظهورها التعذر لانه اسم مقصور والمصدر المنسبك من ان ومابعدها مرفوع معطوف على مصدر مأخوذ مما تقدم والتقدير ليكونن استسهال مني أو ادراك للمنى وانما احتاجوا الى هذا التأويل ليفرقوا بين أو التي تقتضي مساواة ماقبلها لما بعدها في الشك وبين أو التي تقتضي مخالفة ماقبلها لما بعدها قاله السجاعي فما انقادت الفاء حرف تعليل ما نافية انقاد فعل ماض والتاء علامة التأنيث الآمال فاعل وهو مرفوع وعلامة رفعه ضم آخره الا أداة حصر لصابر جار ومجرور متعلق بانقادت والمعنى لأزال أعد الامور الصعاب سهلة فاسعى في تحصيلها الى أن أدرك ما أتمناه لان الآمال لم تنقد الا للصابر على محاولة حصولها والشاهد في قوله أو أدرك حيث جاءت أو فيه بمعنى الى وانتصب الفعل بعدها بان مضمرة وجوبا كما في لألزمنك أو تقضيني حقي (وقوله

وكنت اذا غمزت قناة قوم * كسرت كعوبها أو تستقيما)

قاله زياد الاعجم من الوافر اللغة الغمز بالغين المعجمة والزاي الجس والعصر باليد والقناة الرمح اذا ركب فيها السنان وجمعها قنا مثل حصاة وحصى وكعوب الرمح النواشز أي المرتفعات في أطراف

وأو بمعنى الى أو بمعنى الا

كقوله
لاستسهلن الصعب أو أدرك المنى
فما انقادت الآمال الا لصابر

وقوله
وكنت اذا غمزت قناة قوم
كسرت كعوبها أو تستقيما

الاناييب جمع انبوبة وهى ما بين كل عقدتين من القصب والاستقامة ضد الاعوجاج الاعراب الواو حرف عطف كنت فعل وفاعل كان فعل ماض ناقص ترفع الاسم وتنصب الخبر والتاء ضمير متصل فى محل رفع اسمها اذا ظرف لما استقبل من الزمان والعامل فيه كسرت كذا قال بعضهم والذى عليه المحققون ان الناصب لها شرطها وعليه فالناصب لها هنا غمزت وغمز فعل ماض والتاء ضمير متصل فى محل رفع فاعل قناة مفعول به وقوم مضاف اليه كسرت فعل وفاعل كعوب مفعول به والهاء فى محل جر بالاضافة أو حرف عطف بمعنى الا تستقيما فعل مضارع منصوب بان مضمرة وجوبا بعد أو العاطفة التى بمعنى الا وعلامة نصبه فتح آخره وفاعله مستتر فيه جوازا تقديره هى والفه للاطلاق والمصدر المسبك من ان وما بعدها مرفوع معطوف على مصدر متصيد من الفعل المتقدم والتقدير ليكونن كسر منى لكعوبها أو استقامة منها والمعنى اذا اشتد على جانب قوم رمت تليينهم حتى يستقيموا ومن لا تصلح له الملاينة عاملته بالخاشنة الا ان يستقيم فالغمز كناية عن اللين قال الدمامينى وفيه استعارة تمثيلية حيث شبه حاله اذا أخذ فى اصلاح قوم اتصفوا بالفساد فلا يكف عن حسم المواد التى نشأ عنها فسادهم الا ان يحصل صلاحهم بحاله اذا غمز قناة معوجة حيث يكسر ما ارتفع من أطرافها ارتفاعا مانعا عن اعتدالها ولا يفارق ذلك الا ان يستقيم اه والشاهد فى قوله أو تستقيما حيث جاءت أو فيه بمعنى الا فى الاستثناء فانتصب المضارع بعدها باضمار ان كما فى لاقتلن الكافر أو يسلم (و) خامسها (فاء السببية) وهى التى يقصد بها كون ما قبلها سببا لما بعدها وهل هى حينئذ عاطفة أم لا قال الجمهور نعم وقال الرضى لا محتجا بان فاء العطف لا تفيد السببية الا اذا عطف جملة على جملة وذا مفقود هنا لان الجمهور قالوا التقدير فى نحو زرنى فاكرمك ليكن منك زيارة فاكرام منى فعطفوا المصدر المسبك من ان وصلتها على مصدر متصيد من الفعل السابق فلذلك ادعى الرضى انها لمحض السببية وان ما بعد الفاء مبتدأ محذوف الخبر وجوبا والتقدير عنده زرنى فاكرامك ثابت ورد بانه يلزم عليه حذف الخبر وجوبا من غير شئ يسد مسده وهو ممتنع (و) سادسها (واو المعية) وهى التى تفيد معنى مع ويكون ما قبلها وما بعدها واقعين فى زمان واحد والجمهور على انها للعطف مع قصد المعية وان التقدير فى نحو لا تأكل السمك وتشرب اللبن لا يكن منك أكل سمك وشرب لبن أى مع شرب لبن بمعنى نهيه عن الجمع بين الامرين معا لا عن كل منهما على الانفراد واختار الرضى كون الواو حالية وما بعدها مبتدأ محذوف الخبر وجوبا والجملة فى محل نصب على الحال أى لا تأكل السمك وشربك اللبن حاصل أى لا تأكل فى هذه الحالة فتفيد المعية ورد عليه بما مر وتقييد الفاء بالسببية والواو بالمعية لاخراج العاطفتين على صريح الفعل اذا لم يشعر بسببية ولا معية والاستئنافيتين ومثال الفاء العاطفة على صريح الفعل نحو ولا يؤذن لهم فيعتذرون فعطفت يعتذرون على لفظ يؤذن فهو شريك له فى رفعه وفى النفى الداخل عليه كأنه قيل لا يؤذن لهم فلا يعتذرون ومثال الفاء الاستئنافية كقول الشاعر * الم تسأل الربع القواء فينطق * برفع ينطق لانه خبر مبتدأ محذوف تقديره فهو ينطق والفاء للاستئناف ومثال الواو العاطفة لا تأكل السمك وتشرب اللبن بجزم تشرب اذا قدر النهى عن كل منهما وان التقدير لا تأكل السمك ولا تشرب اللبن ومثال الواو الاستئنافية لا تأكل السمك وتشرب اللبن برفع تشرب على ان تكون نهيته عن الاول فقط وابحت له الثانى وكأنك

وفاء السببية وواو المعية

قلت

قلت لاتأكل السمك ولك شرب اللبن ثم ذكر المصنف شرط النصب بعد الفاء والواو فقال (مسبوقتين بنفي محض) أي خالص من معنى الاثبات كالمثال الآتي بخلاف النفي المنتقض بالا نحو وما تأتينا الا فتحدثنا والنفي المتلو بنفي نحو ما تزال تأتينا فتحدثنا أو النفي التالي لاستفهام تقريري نحو الم تأتني فاحسن اليك فانه يمتنع النصب في هذه كلها وأورد على الاستفهام التقريري قول الشاعر

ألم أك جاركم وتكون بيني * وبينكم المودة والاخاء

بنصب وتكون وأجاب عنه ابن عنقاء وغيره بانه اذا أريد الاستفهام حقيقة عن النفي فالنصب عن جواب الاستفهام كما في البيت (أو طلب بالفعل) أي بصيغته لاصالته في ذلك فخرج الطلب بغيره فانه يمتنع معه النصب سواء كان باسم الفعل نحو صه فاحسن اليك او بالمصدر نحو سقيا فيرويك الله او بلفظ الخبر نحو حسبك حديث فينام الناس ثم شرع المصنف في التمثيل لما جمع الشروط فقال (نحو لا يقضى عليهم فيموتوا) هذا مثال الفاء بعد النفي المحض واعرابه لا نافية يقضى فعل مضارع مغير الصيغة وهو مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الالف منع من ظهورها التعذر لانه فعل مضارع معتل الآخر بالالف عليهم جار ومجرور في محل رفع نائب الفاعل فيموتوا الفاء فاء السببية يموتوا فعل مضارع منصوب بان مضمرة وجوبا بعد فاء السببية وعلامة نصبه حذف النون وواو الجماعة ضمير متصل في محل رفع فاعل والمصدر المنسبك من أن وما بعدها معطوف على المصدر المتصيد من الفعل السابق والتقدير لا يكون قضاء منا عليهم فموت منهم اي بل هم احياء فيها أي النار لان الآية واردة في وعيد الكافرين وقد قال تعالى في وصف الكافر في النار لا يموت فيها ولا يحيا (ويعلم الصابرين) هذا مثال الواو بعد النفي المحض لان صدر الآية ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم واعرابه لما حرف نفي وجزم يعلم فعل مضارع مجزوم وهو مجزوم وعلامة جزمه سكون آخره وحرك بالكسرة لالتقاء الساكنين الله فاعل الذين اسم موصول في محل نصب مفعول به جاهدوا فعل وفاعل منكم جار ومجرور في محل نصب على الحال ويعلم الواو للمعية يعلم فعل مضارع منصوب بان مضمرة وجوبا بعد واو المعية وعلامة نصبه فتح آخره وفاعله مستتر فيه جوازا تقديره هو الصابرين مفعول به وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة لانه جمع مذكر سالم والمصدر المنسبك من أن وما بعدها معطوف على المصدر المفهوم من الفعل السابق والتقدير ولما يجتمع علمه تعالى بالمجاهدين وعلمه بالصابرين قاله ابن عنقاء (لا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي) هذا مثال الفاء بعد الطلب بالفعل واعرابه لا ناهية تطغوا فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون لانه من الافعال الخمسة وواو الجماعة ضمير متصل في محل رفع فاعل فيه جار ومجرور متعلق بتطغوا الفاء فاء السببية يحل فعل مضارع منصوب بان مضمرة وجوبا بعد فاء السببية وعلامة نصبه فتح آخره عليكم جار ومجرور متعلق بيحل غضبي فاعل وعلامة رفعه ضمة مقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة والياء مضاف اليه والمصدر المنسبك من ان وما بعدها معطوف على المصدر المتصيد من الفعل السابق والتقدير لا يكن منكم طغيان فيه فحلول غضب عليكم (لا تأكل السمك وتشرب اللبن) هذا مثال الواو بعد الطلب بالفعل واعرابه لا ناهية تأكل فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه سكون آخره وحرك بالكسرة لالتقاء الساكنين

مسبوقتين بنفي محض أو طلب بالفعل نحو لا يقضى عليهم فيموتوا ويعلم الصابرين لا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي لا تأكل السمك وتشرب اللبن

وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره انت السمك مفعول به وتشرب الواو واو المعية تشرب فعل مضارع منصوب بان مضمرة وجوبا بعد واو المعية وعلامة نصبه فتح آخره وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره انت والمصدر المنسبك من أن وما بعدها معطوف على المصدر المفهوم من الفعل السابق والتقدير لا يكن منك أكل سمك وشرب لبن أى مع شرب لبن وقد اقتصر المصنف من أمثلة الطلب على مثال واحد وهو يشمل ثمانية اشياء وتسمى مع النفى الاجوبة التسعة وقد نظمها بعضهم مع النفى فقال مر وانه وادع وسل واعرض لحضهم * تمن وارج كذا لك النفى قد كملا فالامر نحو زرنى فاكرمك او واكرمك والنهى كلا ترم علما وتترك التعب أى لا يجتمع لك العلم وترك التعب والدعاء كاطمس على أموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا أى ليكن منك طمس وشد فعدم ايمان والسؤال المراد به الاستفهام نحو هل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا والعرض أى الطلب بلطف ويكون بالا المخففة غالبا نحو ألا تنزل عندنا فتصيب خيرا والتحضيض أى الطلب بحث ويختص بهلا ويكثر بلولا نحو لولا اخرتنى الى اجل قريب فاصدق والتمنى نحو ياليتنى كنت معهم فافوز فوزا عظيما والترجى نحو لعلى ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع فى قراءة من نصب اطلع وقوله تعالى لعله يزكى أو يذكر فتنفعه الذكرى بنصب تنفع والنفى نحو قوله صلى الله عليه وسلم ما اغبرت قدم عبد فى سبيل الله فتمسه النار أى لا يكون اغبرار قدم فمس النار له قال ابن عنقاء ولم يسمع نصبه أى المضارع بعد الواو فى الدعاء والرجاء والعرض والتحضيض وأجاز سيبويه النصب بعد الفاء فى جواب الشك بفعل الشك كظننته يشتمنى فاثب عليه اذا لم يقع الوثوب بل بمعنى لو شتمنى لوثبت عليه وبعضهم فى جواب الحصر بانما وعليه خرج قوله تعالى فانما يقول له كن فيكون فيمن نصب يكون ﴿فائدة﴾ لا يجاب الشئ الواحد بجوابين أى لا يكون لواحد من الاشياء التسعة جوابان لا تقول مثلا ائتنى فاكرمك فاعطيك على ان الثانى ليس معطوفا على الاول بل جوابا مستقلا لذلك الواحد من الاشياء التسعة وقوله تعالى فتطردهم فتكون من الظالمين ليس من باب الاتيان لشئ واحد بجوابين بل قوله تعالى فتطردهم جواب النفى الواقع قبله فى قوله تعالى ما عليك من حسابهم من شئ وقوله تعالى فتكون جواب النهى السابق وهو قوله تعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى قال الزمخشرى ويجوز ان يكون قوله فتكون عطفا على قوله فتطردهم على وجه التسبب لان كونه ظالما مسبب عن طردهم تمه قال فى المنهل الصافى وضعف اضمار ان مع بقاء عملها بدون هذه الامور المتقدمة لانها عامل ضعيف لا يقوى على العمل مع حذفه الا بقيام مقوله عليه وانما وجد بالاستقراء فى تلك المواضع المتقدمة لمناسب هو مفقود فيما عداها وفى التسهيل ولا تنصب ان محذوفة فى غير المواضع المذكورة الا نادرا وفى القياس عليه خلاف اه وفى التصريح مع التوضيح ما ملخصه ولا ينتصب الفعل بان مضمرة فى غير هذه المواضع الا شاذا كقول بعضهم تسمع بالمعيدى خير من ان تراه بنصب تسمع باضمار ان والذى حسن حذفها من تسمع ذكرها فى ان تراه وقول الآخر خذ اللص قبل ياخذك بالنصب وقراءة بعضهم بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه بنصب يدمغه وقراءة الحسن تامرونى أعبد بالنصب فحذفت ان فيهن والجمع شاذ وذهب الكوفيين ومن وافقهم من البصريين الى انه لا يقاس عليه اه (والجوازم) للمضارع (ثمانية عشر) جازما وترجع الى خمسة عشر باسقاط الم والما

والجوازم ثمانية عشر

لدخولهما تحت لم ولما والطلب لان الاصح ان الجزم بان مقدرة كما سيأتى ولذا قال فى شرح الشذور الجازم محصور بحسب الاستقراء فى خمسة عشر (وهى نوعان جازم لفعل واحد) أى بالاصالة والا فقد يتعدد المجزوم به بالتبعية بعطف أو غيره وكذا يقال فى مقابله وهو قوله (وجازم لفعلين) هذا مبنى على الاعم الاغلب والا فقد يجزم فعلا وجملة (فالاول) أى الذى يجزم فعلا واحدا (سبعة) وكلها الا خلاف فى حرفيتها (وهو لم) وهى حرف تجزم المضارع وتنفى معناه وتقلبه ماضيا (نحو لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد) واعرابه لم حرف نفى وجزم يلد فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره وفاعله مستتر جوازا تقديره هو ولم يولد لم حرف نفى وجزم يولد فعل مضارع مغير الصيغة مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره ونائب الفاعل مستتر فيه جوازا تقديره هو ولم يكن الواو حرف عطف لم حرف نفى وجزم يكن فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره متصرف من كان الناقصة ترفع الاسم وتنصب الخبر كفوا خبرها مقدم منصوب بها وعلامة نصبه فتح آخره أحد اسمها مؤخر وحسن تأخيره لوقوعه فاصلة وله جار ومجرور متعلق بكفوا على تأويله بمكافئا أى ولم يكن أحد كفوا له وقدم للاهتمام به لاشتماله على ضمير البارى تعالى وأجاز أبو البقاء ان يكون حالا من كفوا لانه نعت فى الاصل فقدم عليه فصار حالا (ولما) وهى كما فى المفصل لم ضمت اليها ما يعنى انها فى الاصل كلمتان احداهما لم والاخرى ما الزائدة لا النافية فازدادت فى معناها فن ثم شاركت لم فى أمور الحرفية والاختصاص بالمضارع ونفيه وجزمه وقلب معناه ماضيا وجواز دخول همزة الاستفهام عليهما وفارقتها فى أمور الاول ان لما لا تقترن باداة الشرط فلا يقال ان لما بخلاف لم نحو فان لم تفعلوا الثانى ان نفيها مستمر الى زمن الحال فلا تقول لما يقم ثم قام بل تقول لما يقم وقد يقوم بخلاف منفى لم فانه قد يكون مستمرا كالآية السابقة وقد يكون منقطعا نحو هل أتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيأ مذكورا أى وقد كان بعد ذلك شيأ مذكورا الثالث ان منفيها متوقع الثبوت بالنسبة الى المستقبل نحو بل لما يذوقوا عذاب لان المعنى انهم ماذاقوا العذاب فى الماضى واستمر نفيه الى زمن الحال ولكن ثبوته متوقع لانهم سيذوقونه فى الآخرة ومن هنا فهم من قوله تعالى ولما يدخل الايمان فى قلوبكم ان الاعراب المذكورين لم يوتوا الا وقد دخل الايمان فى قلوبهم وانما أفادت لما توقع ثبوت منفيها فى المستقبل بخلاف لم لان قولك لم يفعل نفى فعل ولما يفعل نفى قد فعل الرابع انه يجوز حذف مجزومها وان يسكت عليها دون لم وذلك فى نحو قولك خرجت ولما أى ولما تخرج ويقال هل دخلت البلد فتقول قاربتها ولما أى ولما ادخلها وقد جاء ذلك فى لم فى ضرورة الشعر كقوله

احفظ وديعتك التى استودعتها ٭ يوم الاعازب ان وصلت وان لم

والخامس ان لما لا يتلقى بها القسم أصلا ولم قد يتلقى بها على الاصح نحو والله لم يقم زيد والسادس انها لا تفصل عن مجزومها بحال ولم قد تفصل عنه بظرف فى ضرورة الشعر كقوله

فاضحت مغانيها قفارا رسومها ٭ كان لم سوى أهل من الوحش تؤهل

والسابع انه لا يجوز رفع الفعل بعدها بخلاف لم فقد جاء رفع الفعل بعدها فى لغة كقول الشاعر

لولا فوارس من نعم وأسرتهم ٭ يوم الصليفاء لم يوفون بالجار

(نحو لما يقض ما أمره) واعراب لما حرف نفى وجزم يقض فعل مضارع مجزوم بلما وعلامة جزمه

وهى نوعان جازم لفعل واحد وجازم لفعلين فالاول سبعة وهو لم نحو لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد ولما نحو لما يقض ما أمره

حذف حرف العلة من آخره وهو الياء وفاعله مستتر فيه جوازا تقديره هو وما اسم موصول بمعنى الذى فى محل نصب مفعول به أمر فعل ماض والهاء ضمير متصل فى محل نصب مفعول به وفاعله مستتر فيه جوازا تقديره هو وجملة أمره من الفعل والفاعل والمفعول صلة الموصول لا محل لها من الاعراب والعائد محذوف كما قال أبو البقاء والكرخى وغيرهما والتقدير كلا لما يقض ما أمره به ربه وهو مشكل من حيث ان العائد المجرور لا يحذف الا اذا جر بما جر به الموصول نحو مررت بمن مررت أى به ثم رأيت السجاعى أشار للجواب بقوله لما يقض ما أمره أى لم يفعل الذى أمره به ربه فما موصول والعائد محذوف فيقدر متصلا لان أمر يتعدى بنفسه ولا يقال يلزم عليه اتصال الضمير مع اتحاد الرتبة وهو ممنوع لان محل المنع فى الملفوظ به لا المقدر لزوال القبح اللفظى أو يقدر منفصلا ولا يقال ان العائد المنفصل يمتنع حذفه لان محله اذا حصل اللبس ولا لبس هنا أفاده الشنوانى اهـ قلت فاذا قدرناه منفصلا كان التقدير ما أمره اياه ربه واذا قدرناه متصلا كان التقدير ما أمرهه بهاءين الاولى عائدة الى الانسان والثانية عائدة على ما الموصوله واذا قلنا بما قدره أبو البقاء وغيره فالباء زائدة ولكونها زائدة لم ننظر حينئذ لكون الموصول لم يجر بما جر به العائد المحذوف لان الحرف الزائد كالمعدوم (والم) والجازم انما هو لم والهمزة انما دخلت لتفيد التقرير ولا مدخل لها فى العمل (نحو الم نشرح لك صدرك) أى الم نفسحه بالنبوة حتى وسع مناجاة الحق ودعوة الخلق ولم نوسعه بما أودعناه من الحكم بعد شق جبريل له مرات واعرابه الم حرف تقرير وجزم أى شرحنا لك واذا عطف عليه الماضى وهو وضعنا عنك وزرك لان الاستفهام التقريرى اذا دخل على منفى قرره فصار المعنى قد شرحنا نشرح فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره وأما قراءة الم نشرح بفتح الحاء فتقول فيها نشرح فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة المحذوفة المجتزى عنها بالفتحة كما قاله ابن مالك وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره نحن لك جار ومجرور متعلق بنشرح صدر مفعول به والكاف مضاف اليه (والما) وأصلها لما قرنت بها همزة الاستفهام التقريرى كما فى الم (كقوله

على حين عاتبت المشيب على الصبا ✽ وقلت ألما أصح والشيب وازع)

قاله النابغة الذبيانى من قصيدة من الطويل اللغة قوله عاتبت يروى بعين مهملة بعدها الف وبعد الالف تاء مثناة من فوق وبعدها موحدة ساكنة من العتاب أى لمت ويروى عاينت بياء تحتية بعد العين بعدها نون ساكنة من العيان بمعنى الرؤية أى شاهدت والمشيب والشيب بمعنى واحد ضد الشباب والصبا بكسر الصاد المهملة الميل الى الجهل ويقال صبا يصبو صبا وصبوة والصحو الافاقة من السكر والوازع المانع الاعراب على حرف جر حين مجرور بعلى مبنى على الفتح على الارجح لكونه مضافا الى مبنى اصالة وهو عاتبت ويروى على حين بالخفض على الاعراب قاله الازهرى وغيره قال العينى وعلى الاول هى ظرف كما فى قوله تعالى ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها أى وقت غفلة والمعنى فى وقت عاتبت وعلى الثانى للتعليل أى لاجل الصبا كما فى ولتكبروا الله على ما هداكم عاتبت فعل وفاعل المشيب مفعول به على الصبا جار ومجرور وعلامة جره كسرة مقدرة على الالف منع من ظهورها التعذر لانه اسم مقصور وقلت فعل وفاعل ألما حرف تقرير وجزم أصح فعل مضارع مجزوم بألما وهو مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره

والم نحو الم نشرح لك صدرك والما كقوله على حين عاتبت المشيب على الصبا وقلت ألما أصح والشيب وازع

وهو الواو وقوله والشيب الواو واو الحال الشيب مبتدا وازع خبر والمعنى ان الشاعر المذكور بكى لاجل صبوته وميله الى محبوبه ثم رجع على نفسه بالملامة على الانهماك فى سكر الصبوة ووبخها على عدم الصحو منه مع وجود المانع عن التلبس بذلك وهو الشيب الذى لا يليق بصاحبه التلطخ بادناس الشهوات لان البياض قليل الحمل للدنس قاله الدمامينى والشاهد فى قوله ألما حيث عملت الجزم فى اصح (ولام الامر) وهى التى يطلب بها الفعل (و) مثلها لام (الدعاء) وهى فى الحقيقة لام الامر ولكن سميت بذلك تأدبا بناء على الراجح فى الاصول من انه لا يشترط فى الامر والنهى علو ولا استعلاء وقيل انه يشترط فيهما ذلك وعليه فان كان الطلب بها ممن هو دونك فهو امر نحو لينفق ذوسعة من سعته ولا تقربوا الزنا وان كان الطلب بها ممن هو فوقك فهو دعاء نحو ليقض علينا ربك ربنا لا تؤاخذنا وان كان الطلب بها ممن هو نظيرك فهو التماس كقولك لمن لا تستعلى عليه طاعتك لتعن بحاجتى لا تفعل كذا (نحو لينفق ذوسعة) هذا مثال لام الامر واعرابه اللام لام الامر ينفق فعل مضارع مجزوم بلام الامر وعلامة جزمه سكون آخره ذو فاعل وهو مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لانه من الاسماء الستة وهو مضاف وسعة مضاف اليه (ليقض علينا ربك) هذا مثال لام الدعاء واعرابه اللام لام الدعاء يقض فعل مضارع مجزوم بلام الدعاء وهو مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره وهو الياء علينا جار ومجرور رب فاعل وهو مضاف والكاف فى محل جر بالاضافة وقد استفيد من المثالين ان لام الطلب محركة بالكسر تشبيها لها بلام الجر وسليم تفتحها واسكانها بعد الواو والفاء العاطفتين أكثر من تحريكها نحو فليستجيبوا لى وليؤمنوا بى وقد تسكن بعد ثم نحو ثم ليقضوا تفثهم فى قراءة الكوفيين وقالون وفى ذلك رد على من قال انه خاص بالشعر قال الفاكهى وتدخل يعنى لام الطلب على فعل الغائب والمتكلم والمخاطب المجهول دون المعلوم استغناء عنه بافعل اه وقال غيره واذا كان مرفوع فعل الطلب فاعلا مخاطبا استغنى عن الكلام بصيغة افعل غالبا نحو قم واقعد وتجب اللام ان انتفت الفاعلية نحو لتعن بحاجتى ودخول اللام على فعل المتكلم قليل سواء أكان المتكلم مفردا كقوله صلى الله عليه وسلم قوموا فلاصل لكم أو معه غيره كقوله تعالى ولنحمل خطاياكم وأقل منه دخولها فى فعل الفاعل المخاطب كقراءة جماعة فبذلك فلتفرحوا وقوله صلى الله عليه وسلم لتأخذوا مصافكم قال الدمامينى ولا ينقاس عند البصريين وعبارة ابن عنقاء وشذ دخولها فى أمر المخاطب المعلوم نحو واتقم أنت يا ابن خير قريش ولتقض حوائج المسلمينا وقرى به شذوذا اه وقد تحذف اللام ويبقى عملها وذلك فى ضرورة الشعر كقوله

ولا تستطل منى بقائى ومدتى * ولكن يكن للخير منك نصيب

وقاسه ابن مالك بعد القول وجعل منه قوله تعالى قل لعبادى الذين آمنوا يقيموا الصلاة أى ليقيموا وقال غيره ان يقيموا مجزوم فى جواب الطلب وهو قل قال العصامى ولا تفصل لام الطلب عن معمولها بمعموله ولا بغيره (ولا) المستعملة (فى النهى) وهى التى يطلب بها ترك الفعل (و) مثلها لا المستعملة فى (الدعاء) وهى لا الناهية فى الحقيقة وانما سميت دعائية تأدبا كما تقدم فى لام الامر (نحو لا تحزن) هذا مثال لا فى النهى واعرابه لا ناهية تحزن فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وهو مجزوم وعلامة جزمه سكون آخره وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره أنت (لا تؤاخذنا) هذا

ولام الامر والدعاء نحو لينفق ذوسعة ليقض علينا ربك ولا فى النهى والدعاء نحو لا تحزن لا تؤاخذنا

مثال لا في الدعاء واعرابه لا دعائية تؤاخذ فعل مضارع مجزوم بلا الدعائية وعلامة جزمه سكون آخره ونا ضمير متصل في محل نصب مفعول به وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره انت واحترز بلا الناهية والدعائية عن لا النافية فانها لا تجزم اذ لا طلب فيها بخلاف لا الناهية فانها نقيضة لام الامر أو نظيرتها والشئ يحمل على نقيضه ونظيره قال التفتازاني وقد يجزم بلا النافية ان صح معها كي كجئته لا يكن له علي حجة ويمكن تخريجه على حذف الشرط واداته أي ان أجئه لا يكن له علي حجة وتستعمل لا في نهي الغائب والمخاطب كثيرا ولا تصحب فعل المتكلم لان المتكلم لا ينهى نفسه الا على سبيل المجاز وتنزيلها منزلة الاجنبي وعلى هذا يحمل ماورد من ذلك كقول الشاعر

اذا ما خرجنا من دمشق فلا نعد * بها أبدا مادام فيها الجراضم

بضم الجيم الاكول الواسع البطن وقصلها من معمولها ضرورة كقول الشاعر

* ولا ذا حق قومك تظلم * أي ولا تظلم حق قومك (والطلب) فانه يجزم المضارع على قول ضعيف (اذا سقطت الفاء من المضارع) الواقع (بعده) أي بعد الطلب المحض (وقصد به) أي بالفعل الذي سقطت منه الفاء (الجزاء) للطلب السابق عليه أي قدر مسببا عنه كما ان جزاء الشرط مسبب عن الشرط (نحو تعالوا اتل) واعرابه تعالوا فعل أمر مبني على حذف النون و واو الجماعة ضمير متصل في محل رفع فاعل اتل فعل مضارع مجزوم بجواب الطلب وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره وهو الواو وانما جزم اتل لانه فعل مضارع تقدمه طلب وهو تعالوا وقصد به الجزاء وهو كون التلاوة مسببة عن اتيانهم فجزم بالطلب كما قاله الخليل وسيبويه والفارسي والسيرافي ومن تبعهم لتضمنه معنى حرف الشرط لان التقدير في المثال المذكور ان تأتوني اتل عليكم وقيل لنيابته مناب الجازم ومذهب الجمهور ان الجزم باداة شرط مقدرة هي وفعل الشرط دل على ذلك الطلب المذكور والتقدير تعالوا فان تأتوني اتل عليكم قال الفاكهي وابن عنقاء وهذا هو الاصح وقال الازهري هو الارجح لان الحذف والتضمين وان اشتركا في كونهما خلاف الاصل لكن في التضمين أي الذي يقوله سيبويه والخليل واتباعهما تغيير معنى الاصل ولا كذلك الحذف اه واحترز بقوله وقصد به الجزاء عن نحو قوله تعالى خذ من أموالهم صدقة تطهرهم برفع تطهرهم باتفاق السبعة لكونه ليس مقصودا به معنى ان تأخذ منهم صدقة تطهرهم وانما أريد به خذ منهم صدقة مطهرة لهم فجملة تطهرهم صفة صدقة ولو قرئ بالجزم على معنى ان تأخذ منهم صدقة تطهرهم لم يمتنع في القياس لكن القراءة سنة متبعة ومثل ذلك قوله تعالى وهب لي من لدنك وليا يرثني فانه قرئ بالرفع بتقدير جملة يرثني صفة لوليا لا جوابا لهب أي هب لي من لدنك وليا وارثا لي وقرئ بالجزم على تقدير يرثني جوابا لهب والتقدير ان تهب لي من لدنك وليا يرثني

(وقوله قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل * بسقط اللوى بين الدخول فحومل)

هذا البيت من قصيدة من الطويل قاله امرؤ القيس بن حجر بضم الحاء ابن الحرث الكندي الشاعر الجاهلي المشهور وهو أول من قصد القصائد وأول شعر قاله انه لما راهق الحلم ولم يقل شعرا قال أبوه ليس هذا ابني انه لو كان كذلك لقال الشعر فقال لاثنين من أصحابه خذاه واذهبا به الى مكان كذا وكذا فاذبحاه واتياني بدمه فذهبا به حتى وصلا المحل المعين فشرعا اليذبحاه فبكى وقال قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل البيت فرجعا به الى أبيه وقالا له هذا أشعر من على وجه الارض

والطلب اذا سقطت الفاء من المضارع بعده وقصد به الجزاء نحو تعالوا اتل وقوله قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل

فقد

فقد وقف واستوقف وبكى واستبكى ونعى الحبيب والمنزل في نصف بيت فقام اليه واعتنقه وقال
انت ابنى حقا اللغة قف أمر من الوقوف وهو القيام والخطاب اما النديه أو لنفسه وهو اما على
سبيل التجريد تحسرا وتندما أو على ان المراد بالتثنية الواحد على جهة التأكيد على ما جرت به
عادة العرب من انهم يخاطبون الواحد مخاطبة الاثنين كقوله تعالى القيا في جهنم فانه خطاب
لمالك خازن النار والعلة في ذلك ان أقل اعوان الرجل في ماله وابله اثنان وأقل الرفقة ثلاثة
والبصريون ينكرون هذا قال الزجاج في الآية انه خطاب للملكين ويكون حينئذ قوله قفا
خطاب لصاحبيه ونبك أمر من البكاء والذكرى بمعنى والسقط بكسر السين منقطع
الرمل حيث يدق واللوى حيث يلتوى وفى القاموس اللوى ما التوى من الرمل أو مسترقه
والدخول بدال مهملة مفتوحة أو مضمومة فخاء مهملة أو معجمة فلام وحومل بحاء مهملة أيضا
موضعان من منزل كلب الاعراب قفا فعل أمر مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة
المنقلبة ألفا للوقف وهذا ان لم نجعل الخطاب لاثنين والا فهو مبنى على حذف النون لانه من
الافعال الخمسة وألف التثنية فاعل نبك فعل مضارع مجزوم في جواب الطلب وهو مجزوم
وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره وهو الياء وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره نحن من
ذكرى جار ومجرور وعلامة جره كسرة مقدرة على الالف منع من ظهورها التعذر لانه اسم مقصور
وهو مضاف وحبيب مضاف اليه ومنزل معطوف على حبيب بسقط جار ومجرور والجملة في محل
جر صفة لمنزل واللوى مضاف اليه وعلامة جره كسرة مقدرة على الالف لانه اسم مقصور بين
ظرف مكان والجملة في محل نصب على الحال من سقط أو من منزل والدخول مضاف اليه والفاء
حرف عطف بمعنى الواو كما قال العيني وقال في العقد المكلل المعنى بين اجزاء الدخول فحومل فيصير
الدخول كاسم الجمع مثل قوم ورهط والا لم تصح الفاء لاشتراط التعقيب في معطوفها على ما قبله
من غير مهلة بينهما فلو لم يقدر ان السقط من اجزاء الدخول امتنع عطف حومل عليه بالفاء كما
لا يخفى على متامل وفى شرحى على شواهد شرح القطر كلام قريب من هذا فراجعه والمعنى
قفا يا صاحبى ولا تعجلا على ذبحى وساعدانى في البكاء من ذكرى حبيب ومنزل كائنين عند منقطع
الرمل بين أجزاء الدخول فحومل والشاهد في نبك حيث جزم لانه جواب الامر وذلك لانه خلا عن
الفاء وقصد به الجزاء أى ان تقفا نبك فالبكاء مسبب عن وقوفهم ﴿تنبيه﴾ الطلب في كلامه شامل
للامر كما مثل والنهى نحو لا تدن من الاسد تسلم والدعاء نحو رب اغفر لى أدخل الجنة والاستفهام
نحو هل تكرمنى أكرمك والتمنى نحو ليت لى مالا أنفقه والترجى نحو لعلى أسل زيدا يقدم البلد
أكرمه والعرض نحو الا تنزل عندنا تصب خيرا والتحضيض نحو لولا تأتينا تحدثنا ولا يشترط في
الطلب ان يكون هنا بالفعل بل يجزم الفعل في جوابه وان كان بغير الفعل نحو أين بيتك أزرك
وحسبك حديث ينم زيد وقال الشاعر * مكانك تحمدى أو تستريحى * وشرط غير الكسائى
من البصريين لصحة الجزم بعد النهى صحة وقوع ان لا في موضعه مع صحة المعنى فمن ثم جاز
لا تدن من الاسد تسلم بالجزم لصحة قولك ان لا تدن من الاسد تسلم لان السلامة مسببة
عن عدم الدنو ووجب الرفع في نحو لا تدن من الاسد يأكلك لعدم صحة قولك ان لا تدن من الاسد
يأكلك لان الاكل لا يتسبب عن عدم الدنو وانما يتسبب عن الدنو وخالف الكسائى في هذا

الشرط فجوّز الجزم في المثال المذكور محتجا بقوله صلى الله عليه وسلم من أكل من هذه الشجرة فلا يقرب مسجدنا يؤذنا أى بريح الثوم وقوله صلى الله عليه وسلم لا ترجعوا بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض على رواية من جزم يضرب لانه لا يصح تقدير ان لا فى الحديثين مع انه ورد مجزوما وأجاب الجمهور عن ذلك بان الجزم فى الحديثين على ابدال الفعل من الفعل بدل اشتمال لا على الجواب للنهى لعدم صحة ان لا يقرب يؤذنا وان لا ترجعوا بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض وأما قوله تعالى ولا تمنن تستكثر فقراءة الجمهور برفع تستكثر اذ لا يصح أن يقول ان لا تمنن تستكثر واما قراءة بعضهم باسكان تستكثر فيمكن أن يجاب عن ذلك بانه سكنه وقفا ووصله بنية الوقف والذى حسن ذلك مناسبته للافعال المذكورة معه وهى فكبر فطهر فاهجر ولا يحسن جعله بدلا مما قبله لاختلاف معنيهما لعدم دلالة الاول على الثانى (والثانى) أى النوع الثانى من جوازم الافعال (وهو ما يجزم فعلين) مضارعين كان تعودوا نعد أو ماضيين لفظا نحو ان عدتم عدنا أو معنى نحو من لم يجتهد لم ينل العلم أو ماضيا فمضارعا نحو من كان يريد حرث الآخرة نزد له فى حرثه أو مضارعا فماضيا وهو قليل كقوله صلى الله عليه وسلم من يقم ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له وهو بعد لم مجزوم به لفظا او باداة الشرط محلا ثم الفعلان ان كانا مضارعين فالجزم للفظهما أو ماضيين فالجزم لمحلهما أو مختلفين ماضيا ومضارعا فلكل واحد منهما حكمه (احد عشر) جزما وتسمى أدوات الشرط والجزاء لافادتها ان ما يليها شرط وسبب لما يليه فهى موضوعة لتعليق معنى جملة الجزاء بمعنى جملة الشرط بحيث تكون الاولى سببا للثانية والثانية مسببة عنها والصحيح ان الادات هى الجازمة لفعل الشرط وجوابه (وهو ان) وهى أم الباب ومن ثم قدمها وهى حرف باتفاق موضوع للدلالة على مجرد تعليق الجواب على الشرط أى فلا تدل على معنى آخر وانما تدخل على الشرط المشكوك فى وقوعه (نحو ان يشأ يذهبكم) واعرابه ان حرف شرط جازم تجزم فعلين الاول فعل الشرط والثانى جوابه يشأ فعل الشرط مجزوم باداة الشرط وعلامة جزمه سكون آخره وفاعله مستتر فيه جوازا تقديره هو يذهب جواب الشرط مجزوم باداة الشرط وعلامة جزمه سكون آخره وفاعله مستتر فيه جوازا تقديره هو والكاف ضمير متصل فى محل نصب مفعول به وقد تدخل على المقطوع به لغرض كابهام زمان الشرط ونحو ذلك كقوله تعالى أفان مت فهم الخالدون وقد تدخل على المقطوع بانتفائه واستحالته للتبكيت وغيره والاصل كون شرطها وجزائها مضارعين مستقبلين كهذه الآية ولا يخالف ذلك لفظا الا لنكتة كابراز غير الحاصل فى صورة الحاصل أو التفاؤل واظهار الرغبة فى وقوع الشرط والغالب مجىء شرط اذا بلفظ الماضى لدلالته على الوقوع المناسب للجزم (وما) وهى اسم موضوع للدلالة على ما لا يعقل على جهة العموم ثم ضمن معنى الشرط (نحو وما تفعلوا من خير يعلمه الله) واعرابه ما اسم شرط جازم فى محل رفع مبتدا تفعلوا فعل الشرط مجزوم باداة الشرط وعلامة جزمه حذف النون لانه من الافعال الخمسة وواو الجماعة فاعل وجملة الفعل والفاعل فى محل رفع خبر ما من خير جار ومجرور متعلق بتفعلوا يعلم جواب الشرط والهاء مفعول به ولفظ الجلالة فاعل وما ذكرته من أن جملة الشرط خبر عن اسم الشرط هو الاصح وقيل خبره جملة الجواب وقد أثبت ابن مالك وغيره مجىء ما الشرطية ظرفا زمنيا بان تدل على اسم زمان منصوب بتقدير فى قال فى المغنى ظاهر قوله

والثانى وهو ما يجزم فعلين احد عشر وهو ان نحو ان يشأ يذهبكم وما نحو وما تفعلوا من خير يعلمه الله

تعالى فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم أي استقيموا لهم مدة استقامتهم لكم فهي هنا اسم شرط جازم في محل نصب على الظرفية الزمانية قال ابن عقيل وقد تأتي زمانا محضا بان تدل على اسم زمان ليس منصوبا على معنى في نحو فما استمتعتم به منهن فآتوهن أجورهن أي مدة استمتاعكم بهن آتوهن أجورهن فهي هنا في محل رفع مبتدأ وخبرها فعل الشرط كما في آية الثاني (ومن) وهي اسم موضوع لمن يعقل على جهة العموم (نحو ومن يعمل سوأ يجز به) أي كل انسان واعرابه من اسم شرط جازم تجزم فعلين الأول فعل الشرط والثاني جوابه في محل رفع مبتدأ يعمل فعل الشرط مجزوم باداة الشرط وعلامة جزمه سكون آخره وفاعله مستتر فيه جوازا تقديره هو سوأ مفعول به وجملة الفعل والفاعل والمفعول في محل رفع خبر من يجز جواب الشرط مجزوم باداة الشرط وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره وهو الالف ونائب الفاعل مستتر فيه جوازا تقديره هو به جار ومجرور (ومهما) وهي اسم بسيط لا مركب من مه وما الشرطية على الاصح موضوع لغير العاقل ثم ضمنت معنى الشرط (كقوله)

أغرك مني ان حبك قاتلي * (وانك مهما تأمري القلب يفعل)

قاله امرؤ القيس وهو من قصيدة ثمانيك اللغة أغرك بكسر الكاف خطاب للمؤنث وهو استفهام انكار وتوبيخ أي حملك على الغرة وهي فعل من لم يجرب الامور والقتل الاماتة وتأمري بالياء لانه خطاب للمؤنث أيضا وحذفت لالتقاء الساكنين الاعراب الهمزة للاستفهام غر فعل ماض والكاف ضمير متصل في محل نصب مفعول به أن حرف توكيد ونصب حب اسمها والكاف في محل جر بالاضافة قاتلي خبرها وهو مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على ماقبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة والياء مضاف اليه والمصدر المنسبك من ان ومابعدها فاعل والتقدير أغرك مني قتل حبك لي أي اماتته لي وانك الواو حرف عطف ان حرف توكيد ونصب والكاف اسمها مهما اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ تجزم فعلين الاول فعل الشرط والثاني جوابه تأمري فعل الشرط مجزوم باداة الشرط وهو مجزوم وعلامة جزمه حذف النون لانه من الافعال الخمسة وياء المؤنثة المخاطبة ضمير متصل في محل رفع فاعل القلب مفعول به وجملة الفعل والفاعل والمفعول في محل رفع خبر يفعل جواب الشرط وعلامة جزمه سكون آخره وحرك بالكسر لقافية الشعر والمعنى قد غرك أي خدعك مني كون حبك قاتلي وكون قلبي مطيعا لك بحيث انك مهما تأمري القلب به من شيء يفعله والشاهد في مهما حيث جزمت الفعلين ﴿تنبيه﴾ يجوز لك في ما ومن ومهما مراعاة لفظها وهو لافراد والتذكير وهذا هو الغالب ومراعاة معناها وهو قليل نحو ومن يقنت منكن لله ورسوله وتعمل صالحا فذكر رعاية للفظ ثم أنث رعاية للمعنى ونحو من يقوما أقم معهما أي كل اثنين يقومان ومن يقوموا أقم معهم أي كل جمع رجال يقومون (واذما) وهي حرف على الاصح مركب من اذ الظرفية وما الزائدة موضوع لمجرد تعليق الجواب على الشرط ولا محل لها من الاعراب وقيل انها ظرف وان محلها نصب بفعل الشرط ورجحه ابن هشام في القطر وشرحه (نحو اذما تقم أقم) واعرابه اذما حرف شرط جازم وتقم فعل الشرط وأقم جواب الشرط وأجاز الفراء الجزم بها مع حذف ما فحينئذ يكون ظرفا بلا خلاف (وأي) بالتشديد وهو اسم موضوع بحسب ماتضاف اليه فتكون

ومن نحو من يعمل سوأ يجز به ومهما كقوله
وانك مهما تأمري القلب يفعل
واذما نحو اذما تقم أقم وأي

لمن يعقل في نحو أيهم يقم أقم معه ولما لا يعقل في نحو أي الدواب تركب أركب وللمكان بمعنى اين في نحو أي مكان تجلس اجلس فيه وللزمان بمعنى متى في نحو أي يوم تصم اصم معك وقد تضم اليها ما الزائدة (نحو أياما تدعوا فله الاسماء الحسنى) واعرابه أيا اسم شرط جازم تجزم فعلين الاول فعل الشرط والثاني جوابه مفعول مقدم لتدعوا وهي هنا لما لا يعقل لان التقدير أي الاسمين تدعوا من اسمه الله أو اسمه الرحمن لانه صلى الله عليه وسلم كان يقول يا الله يا رحمن فقال المشركون اينها انا ان نعبد الهين وهو يدعو الهاً آخر معه فنزلت قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن الآية ترد اعليهم وما زائدة و يقال فيها أيضا صلة تدعوا فعل الشرط مجزوم باداة الشرط وعلامة جزمه حذف النون لانه من الافعال الخمسة وواو الجماعة ضمير متصل فاعل فله الفاء رابطة لجواب الشرط له جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم الاسماء مبتدا مؤخر الحسنى صفة والصفة تتبع الموصوف في اعرابه تبعه في رفعه وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الالف منع من ظهورها التعذر لانه اسم مقصور وجملة المبتدا والخبر في محل جزم جواب الشرط وأتى المصنف بمثال ليس الجواب فيه فعلا اشارة الا ان ذلك غير لازم (ومتى) وهي اسم موضوع للدلالة على الزمان ثم ضمن معنى الشرط قاله الفاكهي وقال ابن عنقاء هي ظرف لتعميم الازمنة وقد تشدد تاؤها ويجب معها اتحاد زمان الشرط والجزاء فيمتنع متى زرتني اليوم زرتك غدا ومثال ما اتحد فيه زمان الشرط والجزاء (كقوله)

انا ابن جلا وطلاع الثنايا * (متى اضع العمامة تعرفوني)

البيت من الوافر مطلع قصيده لسحيم بن وثيل الرياحي بالياء التحتانية وهو شاعر مخضرم مشهور في الجاهلية والاسلام انشد القصيدة التي منها البيت المذكور حين جاء رجل من بني رياح الى الابيرد وابن عمه الاحوص يطلب منهما هناه فقالا ان بلغت عنا سحيم بن وثيل هذا الشعر اعطيناك فقال قولاه فانشداه شعرا

ان بداهتي وجراحول * لذو شق على الحطم الحزون

فاتى الرجل سحيما وانشده البيت فاخذ سحيم عصاه وجعل يهدج في الوادي يقبل فيه ويدبر ويهمهم بالشعر ثم قال اذهب وقل لهما انا ابن جلاء البيت وبعده شعرا

وان مكاننا من حميرى * مكان الليث من وسط العرين

وفيها يقول

وماذا تبتغي الشعراء مني * وقد جاوزت حد الاربعين

اللغة ابن جلا من جلا الامور كشفها وأوضحها فجلا فعل حذف الموصوف وأقيمت الصفة مقامه وقيل جلا علم غالب على أبيه قال في الصحاح جلا اسم رجل سمي بالفعل الماضي وانشد البيت ثم حكى عن عيسى بن عمر انه قال اذا سمي الرجل بقتل وضرب ونحوهما لا ينصرف واستدل بهذا وقال غيره يحتمل البيت وجها آخر وهو لانه لم ينونه كانه أراد الحكاية كانه قال ابن الذي يقال له جلا الامور وكشفها فلذلك لم يصرف وطلاع صيغة مبالغة في طالع والثنايا جمع ثنية وهي ما علا من الارض وغلظ ويقال هي العقبة والطريق بين الجبلين وفلان طلاع الثنايا اذا كان ساميا لمعالي الامور وصعابها قاصد العظائمها تأتياً لطلاع النجد وقوله متى اضع العمامة يحتمل متى اضع على رأسي عمامة الحرب وهي البيضة أو المغفر تعرفوني أي تعرفون شجاعتي واقدامي ويحتمل ان يكون المراد

متى

نحو أياما تدعوا فله الاسماء الحسنى ومتى كقوله متى اضع العمامة تعرفوني

متى اضع العمامة عن وجهي الساترة له تعرفوني ولا تجهلوني لشهرتي الاعراب انا ضمير منفصل في محل رفع مبتدا ابن خبره وهو مضاف وجلا مضاف اليه محكي على ما هو عليه ويجوز ان يعرب اعراب ما لا ينصرف للعلمية ووزن الفعل بناء على انه علم منقول من الفعل وحده وطلاع بالجر عطفا على جلا ويصح رفعه عطفا على ابن ويكون خبرا بعد خبر كما ذكره الدمليجي في حاشية الازهرية والثنايا مضاف اليه وعلامة جره كسرة مقدرة على الالف منع من ظهورها التعذر لانه اسم مقصور ومتى اسم شرط جازم يجزم فعلين الاول فعل الشرط والثاني جوابه في محل نصب على الظرفية الزمانية والعامل فيه اضع واضع فعل الشرط وعلامة جزمه سكون آخره وحرك بالكسرة لالتقاء الساكنين ويجوز ان يقال فيه وعلامة جزمه سكون مقدر في آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة التخلص من التقاء الساكنين وهكذا نظائره كما يفيده ما مر في مباحث الاعراب وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره انا العمامة مفعول به وعلامة نصبه فتح آخره تعرفوني جواب الشرط وهو مجزوم وعلامة جزمه حذف النون لانه من الافعال الخمسة وواو الجماعة ضمير متصل في محل رفع فاعل والنون للوقاية والياء ضمير متصل في محل نصب مفعول به والمعنى انا ابن من جلا الامور وركب الصعاب متى اضع العمامة يعرفني من رآني بالصفة المذكورة وان كنت بلا عمامة أو متى اضع عمامة الحرب وهي البيضة على رأسي تعرفوني اني اذا حاربت عرفت باقدامي وشجاعتي والشاهد في متى حيث جزمت فعلين (وأيان) بفتح الهمزة وكسرها لغة سليم وبها قرئ في الشواذ وهو اسم موضوع للدلالة على الزمان ثم ضمن معنى الشرط كمتى الا ان بينهما فرقا من وجوه الاول ان متى أكثر استعمالا حتى قال الرضي كتب الجمهور ساكتة عن كونها للشرط وأجاز ذلك بعض المتأخرين ولقلة استعمالها شرطا قال ابن مالك وقل ما يجازى بها ولهذا لم يحفظه سيبويه قال الدماميني والثاني ان ايان تأتي غالبا في موضع التفخيم نحو يسالونك عن الساعة ايان مرساها يسأل ايان يوم القيمة بخلاف متى فانها تستعمل في موضع التفخيم وغيره والثالث ان ايان تختص بالمستقبل كما جزم به ابن مالك وجماعة بخلاف متى فانها تستعمل للماضي والمستقبل لكنه في الايضاح والمفتاح أطلق بها الزمان ومثلاه بايان جئت وهو كالصريح في انها تستعمل للماضي ومع ذلك هو قليل (كقوله)

اذا النعجة الغراء كانت بقفرة * (فايان ما تعدل به الريح ينزل)

قاله أمية بن عائذة العمري شاعر مخضرم وقيل انه شاعر اسلامي من شعراء الدولة الاموية اللغة النعجة الواحدة من الضأن والجمع نعاج ونعجات والغراء بالمد أي البيضاء ويروى الادماء من الادمة وهي السمرة وهي غالب الوان العرب والقفر مفازة لا نبت فيها ولا ماء والجمع قفار ذكره الصحاح الاعراب اذا ظرف لما يستقبل من الزمان النعجة فاعل بفعل محذوف يفسره الفعل بعده لان الاصح ان اذا لا تدخل الا على الجمل الفعلية الغراء صفة لنعجة وعلامة رفعه ضم آخره كان فعل ماض والتاء علامة التانيث واسمها مستتر فيها جوازا تقديره هي بقفرة جار ومجرور في محل نصب خبر كان الفاء حرف عطف أيان اسم شرط جازم يجزم فعلين الاول فعل الشرط والثاني جوابه في محل نصب على الظرفية الزمانية والعامل فيه تعدل وما زائدة تعدل فعل الشرط وعلامة جزمه سكون آخره به جار ومجرور الريح فاعل ينزل جواب الشرط وعلامة جزمه سكون آخره وحرك بالكسر لضرورة الشعر والمعنى اذا كانت النعجة الحسناء بمفازة بعيدة ففي أي وقت تعدل به الريح ينزل والشاهد في قوله ايان

وايان كقوله
فايان ما تعدل به الريح ينزل

حيث استعملت شرطا وجزمت فعلين (وأين) وهو اسم موضوع للدلالة على المكان ثم ضمن معنى الشرط (نحو أينما تكونوا يدرككم الموت) أي في أي مكان تكونوا يدرككم الموت واعرابه أين اسم شرط جازم تدل على العموم تجزم فعلين الاول فعل الشرط والثاني جوابه في محل نصب على الظرفية المكانية والعامل فيه تكونوا وما زائدة على سبيل الجواز كما قال السمين قال أبو البقاء دخول ما على أين يقوي معناها في الشرط ويجوز حذفها وتكونوا فعل الشرط مجزوم باداة الشرط وهو مجزوم وعلامة جزمه حذف النون لانه من الافعال الخمسة متصرف من كان التامة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل ويدرك جواب الشرط مجزوم وعلامة جزمه سكون آخره والكاف ضمير متصل في محل نصب مفعول به والموت فاعل وقرئ يدرككم برفع الكافين وخرجه ابن جني على حذف فاء الجواب أي فيدرككم أو على انه كلام مبتدا وأينما تكونوا متصل بقوله ولا يظلمون فتيلا والمراد من ذلك اتصال معنى لا اتصال عمل كما قاله جماعة ورأيت بعض من حشى الازهرية اعرب جملة يدرككم في محل نصب خبر كان وهو وهم والصواب انها تامة لانها بمعنى الحصول وقد راجعت السمين وغيره فلم أجد من صرح بان جملة يدرككم خبر كان فان قدرنا كان ناقصة فخبرها الظرف قبلها وهو أينما كما هو ظاهر (وأنى) وهو اسم موضوع للمكان ثم ضمن معنى الشرط كاين وقيل للزمان كمتى وقيل للحال ككيف وقيل للثلاثة وقد جوزت في قوله تعالى فأتوا حرثكم أنى شئتم أي من أين شئتم أو في أي وقت شئتم أو كيف شئتم اذا كان المأتي واحدا وهو محل الحرث الذي هو القبل دون الدبر (كقوله فاصبحت أنى تأتها تستجر بها * تجد حطبا جزلا ونارا تأججا) قاله لبيد بن ربيعة وهو من الطويل ويروى بلفظ

متى تأتنا تلمم بنا في ديارنا * تجد حطبا جزلا ونارا تأججا

وهو غير بيت الحطيئة

اذا جئتنا تلمم بنا في ديارنا * تجد خير نار عندها خير موقد

اللغة تستجر أي تطلب الاجارة بمعنى الامن والراحة والحطب الجزل القوي الغليظ والمراد بالنار نار القرى لانها المتبادرة عند الاطلاق والتأجج الاشتعال وألفه اما للتثنية والضمير للحطب والنار على التغليب فانه يقال تأججت النار التهبت وتأجج الحطب وقعت فيه النار وأصله ان التأجج قائم بهما وما هذا شأنه جاز اسناده الى المجموع والى كل واحد منهما واما للاطلاق والضمير اما للحطب وحده او للنار وحدها والتذكير اما على تأويل النار بالقبس أو الشهاب واما على ان أصل تأجج مضارع حذفت منه احدى التاءين كما في تلظى ثم أكد بالنون الخفيفة ثم قلب في الوقف ألفا وجاز ذلك في غير الطلب شذوذا ووصف الحطب بالجزل اشارة الى قوة النار وكثرة الضيفان وفرط الاهتداء الى النار الاعراب الفاء حرف عطف أصبح فعل ماض ناقص ترفع الاسم وتنصب الخبر والتاء ضمير متصل في محل رفع اسمها أنى حرف شرط جازم تجزم فعلين الاول فعل الشرط والثاني جوابه في محل نصب على الظرفية المكانية لتأت وتأت فعل الشرط مجزوم باداة الشرط وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره وهو الياء والهاء مفعول به وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره أنت تستجر بدل اشتمال من تأت والبدل يتبع المبدل منه في اعرابه تبعه في جزمه وعلامة جزمه سكون آخره تجد جواب الشرط وعلامة جزمه سكون آخره وجملة الشرط وجوابه في محل نصب خبر أصبح وتجد

وأين نحو أينما تكونوا يدرككم الموت وأنى كقوله فاصبحت أنى تأتها تستجر بها تجد حطبا جزلا ونارا تأججا

وحيثما كقوله
حيثما تستقم يقدر لك الله
نجاحا فى غابر الازمان
وهذه الادوات الاحدى
عشرة كلها أسماء الا ان واذما
فانهما حرفان ويسمى الاول
شرطا

متصرف من وجد تنصب مفعولين وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره أنت حطبا مفعولها الاول جزلا صفة ونارا معطوف على حطبا تأججا فعل وفاعل تأجج فعل ماض مبنى على الفتح بالف التثنية ضمير متصل فى محل رفع فاعل وجملة الفعل والفاعل فى محل نصب مفعول ثان لتجد والمعنى فتسرت من أى مكان تأتها مستجيرا بها مما تخافه تجد حطبا وناراً تأججا فتهتدى بهما الى القرى والضيافة والضمير فى تأتها على هذا المعنى يعود على قبيلة الشاعر وعشيرته أو حلته أو نحو ذلك بخلافه فى قول الشاعر فاصبحت أنا تأتها تستجر بها * كلا مركبيها تحت رجلك شاجر
فانه يعود الى الداهية المشكلة والواقعة الهائلة وتستجر فى هذا البيت بالشين المعجمة وفى البيت الذى ذكره المصنف بالسين المهملة وانما نبهت عليه لانه قد يلتبس أحدهما بالآخر على بعض الطلبة وقد أحسن ابن عنقاء حيث ذكرهما معا فى هذا الموضع فى شرح العمريطة ولعله فعل ذلك لدفع الوهم والا فاحدهما يغنى عن الآخر والشاهد فى قوله انى تأتها حيث جزمت انى الفعلين (وحيثما) وهو اسم موضوع للدلالة على المكان وتضمن معنى الشرط اذا اتصلت به ما وأجاز الاخفش استعمالها بمعنى الزمان (كقوله
حيثما تستقم يقدر لك الله نجاحا فى غابر الازمان)
هو من الخفيف ولم أعرف قائله اللغة تستقم من الاستقامة وهى الاعتدال النجاح بفتح النون مصدر أنجح الرجل اذا ظفر بحاجته والغابر بالغين المعجمة اسم فاعل من غبر بوزن قعد اذا بقى وقد يستعمل فيما مضى فيكون من الاضداد والمراد هنا الاول والازمان جمع زمن يطلق على الوقت القليل والكثير الاعراب حيثما اسم شرط جازم تجزم فعلين الاول فعل الشرط والثانى جوابه فى محل نصب على الظرفية الزمانية كما قاله ابن هشام فى المغنى تستقم فعل الشرط وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره أنت يقدر جواب الشرط لك جار ومجرور متعلق بيقدر الله فاعل نجاحا مفعول به فى غابر جار ومجرور الازمان مضاف اليه والمعنى فى أى زمن تعدل ولا تعوج تظفر بحاجتك فى بقى الايام ولا تيأس من الظفران أبطأ والشاهد فى حيثما حيث جزمت فعلين (وهذه الادوات الاحدى عشرة) الجازمة للفعلين (كلها أسماء) حتى مهما على الاصح (الا ان واذما فانهما حرفان) الاول باتفاق والثانى على الاصح واذا كان ما عداهما أسماء فلا بد له من محل من الاعراب اما النصب أو الرفع لان أسماء الشرط معمولة لفعل الشرط أو للابتداء لا غير فما كان منها اسم زمان أو مكان فهو فى محل نصب على الظرفية بفعل الشرط وما كان غير ذلك فهو فى محل رفع بالابتداء وخبره فعل الشرط وحده على الاصح هذا ان كان فعل الشرط غير متعد نحو من يقم أقم معه من يعمل سوأ يجز به وان كان فعل الشرط متعديا وقع عليه نحو من يضرب أضرب أو على ضميره أو متعلقه نحو من رأيته أو أخاه فاكرمه فهو فى محل نصب ويجوز فى هذا المثال الرفع على الابتداء لانه من باب الاشتغال قال الفاكهى وأفهم كلامه ان الجزم بحيث واذ مخصوص باقترانهما بما كما لفظ به واما غيرهما فهو قسمان قسم لا يصحبه ما وهو من ومهما وما وانى وقسم يجوز فيه الامران وهو الباقى اهـ (ويسمى) الفعل (الاول) من الفعلين المجزومين باحد هذه الادوات (شرطا) لتعليق الحكم عليه ولانه علامة على وجود الفعل الثانى والعلامة تسمى شرطا ولا يكون الشرط الا جملة فعلية خبرية فعلها متصرف غير مقرون بقد أو حرف تنفيس أو ناف غير لا ولم ولا يكون

ماضى المعنى بل مستقبله وان كان ماضى اللفظ لانه مفروض حصوله فى المستقبل فيمتنع مضيه لا تقول ان قام زيد أمس وأما قوله تعالى ان كنت قلته فقد علمته فالمعنى ان تبين انى كنت قلته ولا يكون فعلا جامدا كعسى وليس (ويسمى الثانى) منهما (جوابا) لترتبه على الاول كترتيب الجواب على السؤال ويسمى جزاء أيضا تشبيها له بجزاء الاعمال لانه يقع بعد وقوع الشرط كما يقع الجزاء بعد الفعل المجازى عليه وهو كالشرط فتكون جملة فعلية بجميع أقسامها ويكون جملة اسمية ولا يكون ماضى المعنى لان حصوله معلق على حصول الشرط فى المستقبل ويمتنع تعليق الحاصل الثابت على حصول ما يحصل فى المستقبل وأما قوله تعالى ان كان قميصه قد من قبل فصدقت فقد أولت بان المعنى ان ثبت ذلك فقد ثبت صدقها وقال الخضراوى كان الاستاذ أبو الحسن بن خروف يرى فى نحو ان يمسسكم قرح الآية ان الجواب محذوف اكتفاء بسببه ومثله ان يهنك فقد أهنته قاله ابن هشام فى حاشية التسهيل وفى المجيد اعراب القرآن المجيد قوله تعالى ان يمسسكم جواب الشرط محذوف أى فتأسوا فقد مس القوم قرح مثله ومن زعم ان جواب الشرط فقد مس فهو غالط لان الماضى معنى يمتنع أن يكون جوابا للشرط اه قال الكرخى والنحويون فى مثل هذا تأويل وهو ان يقدر واشيأ مستقبلا لانه لا يكون التعليق الا فى المستقبل كما مرت الاشارة اليه اه وذلك التأويل هو التبين أى فقد تبين مس القرح للقوم اه قاله السمين أى والتبين مستقبل وتأويل المعنى أولى من تقدير الجواب محذوفا ومن يقدره محذوفا له أن يؤول كلامهم بانه لما كان دالا على الجواب وقائما مقامه سمى جوابا ففى قوله تعالى قالوا ان يسرق يقدر الجواب فلا تعجبوا فقد سرق أخ له وتكون الفاء للتعليل وهكذا يقدر فى كل موضع بما يناسب السياق أو تكون الفاء الداخلة على ما هو جواب فى الظاهر للتعليل (واذا لم يصلح الجواب ان يجعل شرطا) بان كان أحد الامور التى لا تصلح شرطا بان كان جملة اسمية أو فعلية فعلها طلبى أو منفى بغير لا ولم (وجب اقترانه بالفاء) ليحصل الربط بين الجواب وشرطه لان الجواب الخاص به الربط مفقود وخصت الفاء بذلك لما فيها من معنى السببية ولمناسبتها للجزاء من حيث ان معناها التعقيب بلا فصل كما ان الجزاء يتعقب على الشرط كذلك فاذا كان الجواب ماضى اللفظ والمعنى اشترط مع الفاء اقترانه بقد لفظا وتقديرا نحو ان يسرق فقد سرق أخ له (نحو وان يمسسك بخير فهو على كل شئ قدير) هذا مثال الجملة الاسمية واعرابه ان حرف شرط جازم ويمسس فعل الشرط وفاعله مستتر فيه جوازا تقديره هو والكاف مفعول به بخير جار ومجرور متعلق بيمسس والفاء رابطة لجواب الشرط وهو ضمير منفصل فى محل رفع مبتدأ على كل جار ومجرور متعلق بقدير وشئ مضاف اليه قدير خبر المبتدا وجملة المبتدا والخبر فى محل جزم جواب الشرط فان قلت قدير صفة مشبهة فكيف تقدم معموله عليها قلت لان عملها فى الظرف والجار والمجرور لما فيهما من رائحة الفعل وذلك لا يمنع التقديم نبه عليه الازهرى فى التصريح (ان كنتم تحبون الله فاتبعونى) هذا مثال الفعلية التى فعلها طلبى واعرابه ان حرف شرط جازم تجزم فعلين كان فعل ماض فى محل جزم فعل الشرط وهى ناقصة والتاء ضمير متصل فى محل رفع اسمها والميم علامة الجمع تحبون فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون والواو فاعل الله منصوب على التعظيم وجملة الفعل والفاعل والمفعول فى محل نصب خبر كان فاتبعونى الفاء رابطة لجواب

ويسمى الثانى جوابا واذا لم يصلح الجواب ان يجعل شرطا وجب اقترانه بالفاء نحو وان يمسسك بخير فهو على كل شئ قدير ان كنتم تحبون الله فاتبعونى

الشرط اتبعوا فعل أمر مبنى على حذف النون و واو الجماعة فاعل والياء مفعول به وجملة الفعل والفاعل والمفعول فى محل جزم جواب الشرط وقس على هذا المثال بقية أنواع الطلب من النهى والدعاء ولو بصيغة الخبر والعرض والاستفهام والتحضيض والتمنى والترجى قال الازهرى ولا نطيل بامثلتها فالذكى ينال بالمثال الواحد ما لا يدركه الغبى بالف شاهد (وما تفعلوا من خير فلن تكفروه) هذا مثال التى فعلها مقرون بناف غير لم ولا واعرابه الواو حرف عطف ما اسم شرط جازم تجزم فعلين الاول فعل الشرط والثانى جوابه فى محل رفع مبتدا تفعلوا فعل الشرط وعلامة جزمه حذف النون و واو الجماعة فاعل وجملة الفعل والفاعل فى محل رفع خبر ما من خير جار ومجرور متعلق بتفعلوا فلن الفاء رابطة لجواب الشرط لن حرف نفى ونصب تكفروا فعل مضارع مغير الصيغة منصوب بلن وعلامة نصبه حذف النون و واو الجماعة ضمير متصل فى محل رفع نائب الفاعل والهاء ضمير متصل فى محل نصب مفعول به فالفاء فى هذه الامثلة ونحوها واجبة الذكر لا يجوز تركها الا فى الضرورة أو ندور كحديث البخارى فى اللقطة فان جاء صاحبها والا استمتع بها وقول الشاعر

من يفعل الحسنات الله يشكرها * والشر بالشر عند الله مثلان

أراد فالله يشكرها ثم الفاء متعينة للربط فيما عدا الجملة الاسمية اما فيها فلا تتعين له بل يجوز الربط بها (أو باذا الفجائية) أى المنسوبة الى الفجاءة بضم الفاء والمد وهى ملاقاة الشئ بغتة وانما اكتفى بالربط بها لانها تشبه الفاء فى كونها لا يبتدأ بها لان الغرض من ذكرها انما هو الدلالة على ان ما بعدها حصل بعد وجود شئ فلا بد من تقدم ذلك الشئ ولانها لا تقع الا بعد ما هو معقب بما بعدها فلذا اقامت مقامها (نحو وان تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم اذا هم يقنطون) معنى الآية وان تصبهم أى كفار مكة وغيرهم سيئة أى شدة وبلاء بما قدمت أيديهم من الكفر والعصيان اذا هم يقنطون ييأسون من الرحمة ومن شأن المؤمن ان يشكر عند النعمة ويرجو ربه عند الشدة ولا يقنط واعرابه ان حرف شرط جازم تصب فعل الشرط والهاء مفعول به والميم علامة الجمع سيئة فاعل بما جار ومجرور الباء حرف جر وما اسم موصول بمعنى الذى فى محل جر بالباء قدمت فعل ماض والتاء علامة التأنيث أيدى فاعل وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الاستثقال لانه اسم منقوص والميم علامة الجمع وجملة الفعل والفاعل صلة الموصول والعائد محذوف تقديره قدمته اذا الفجائية وهى حرف على الاصح لا محل لها من الاعراب هم ضمير منفصل فى محل رفع مبتدا يقنطون فعل مضارع وعلامة رفعه ثبوت النون والواو فاعل والجملة فى محل رفع خبر المبتدا وجملة المبتدا والخبر فى محل جزم جواب الشرط ﴿تنبيه﴾ يعتبر فى الجملة المقرونة باذا أن لا تكون انشائية نحو ان عصى زيد فويل له وأن لا تقترن باداة نفى نحو ان قام زيد فما بكر قائم ولا بان نحو ان قام زيد فان عمرا قائم فهذه المواضع الثلاث يتعين فيها الفاء ولا يجوز فيها اذا ولم يذكر المصنف الشروط المذكورة استغناء عنها بالمثال لانه جامع لها وأفهم قول المصنف واذا لم يصلح الجواب الخ انه اذا صلح أن يجعل الجواب شرطا لا يجب اقترانه بالفاء بل يجوز وبه صرح ابن الحاجب فيما اذا كان المضارع مثبتا أو منفيا بلا وقال الرضى ان كان مما يصلح أن يقع شرطا فلا حاجة الى رابطة بينه وبين الشرط لان بينهما مناسبة لفظية من حيث صلاحية وقوعه موقعه وعلى ما قاله

وما تفعلوا من خير فلن تكفروه أو باذا الفجائية نحو وان تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم اذا هم يقنطون

هكذا بياض بالاصل

ابن الحاجب جرى (وذكر صاحب الجرومية) بفتح الجيم وتشديد الراء مضمومة نسبة لمؤلفها ابن آجروم كما سبق في أول الكتاب (في الجوازم كيفما) وهي اسم موضوع لتعميم الاحوال (نحو كيفما تفعل افعل) واعرابه كيفما اسم شرط جازم تجزم فعلين الاول فعل الشرط والثاني جوابه في محل نصب على الحال من فاعل فعل الشرط أي على أي حال تفعل افعل و يجوز اعرابه مفعولا مطلقا ولا يبعد جواز اعرابه مفعولا به مقدما التفعل والتقدير أي فعل تفعل افعل وتفعل فعل الشرط وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره أنت افعل جواب الشرط وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره أنا (والجزم بها مذهب كوفي) وبه قال من البصريين قطرب وهو شاذ لاستثقاله المعنى فانها لازمة لعموم الاحوال فاذا قلت كيفما تصنع اصنع كان معناه على أي حال تصنع اصنع وهذا المعنى متعذر لان رعاية مثل ذلك أمر صعب ولا يتقيد الجزم بها عند الكوفيين باتصال ما بها او الصحيح عند البصريين انها تقع شرطا ولكنها لا تجزم وانما يجازى بها معنى لا عملا قالوا و يجب اتفاق فعليها لفظا ومعنى كالمثال الذي ذكره المصنف ونحو كيفما تزر أزر وأما قوله عزوجل ينفق كيف يشاء فجوابه محذوف لدلالة ما قبله أي كيف يشاء ينفق (ولم نقف لها على شاهد في كلام العرب) يستدل به على الجزم بها والغالب مجيئها استفهاما عن حال الشيء وصفته فاذا قلت كيف زيد أي على أي حال وصفة هو وشذ دخول حرف الجر عليه نحو قولهم على كيف تبيع الاحمرين أي اللحم والخمر ويلزم في جوابها التنكير كصالح في جواب كيف زيد قال الخبيصي ولا يقع مرجع الضمير ولا مبتدا وانما يقع خبر مبتدا في الحال أو في الاصل فالاول نحو كيف أنت والثاني نحو كيف كنت وكيف ظننت زيدا وكيفما كنت كنت كذلك وكيفما ظننته كذلك أو حالا نحو كيف جئت أي على أي حال راكبا أم ماشيا أو مفعولا مطلقا نحو كيف فعل ربك أي أي فعل فعل وهي عند الجمهور ظرف فمحلها نصب أبدا وتقديرها على أي حال أو في أي حال وعند الاخفش والسيرافي اسم فمحلها رفع مع المبتدا نصب مع غيره (وقد يجزم باذا) الظرفية الدالة على المستقبل لان فيها معنى الشرط غالبا ولذا اختير بعدها الفعل والعامل فيها ما هو جواب لها وانما يجزم بها (في ضرورة الشعر كقوله)

استغن ما أغناك ربك بالغنى * (واذا تصبك خصاصة فتجمل)

هو من قصيدة لعبد القيس بن خفاف بن عمرو بن حنظلة اسلامي والقصيدة المذكورة من بحر الكامل وكلها حكم و وصايا وهي بضعة عشر بيتا أنشدها يوصي بها ابنه اللغة الغنى بكسر الغين والقصر غنى المال والخصاصة الحاجة والشدة وقوله فتجمل يروى بالجيم أي أظهر الجمال بالتعفف أو كل الجمل أي الشحم المذاب و يروى بالحاء المهملة أي تكلف المشقة واصبر على الشدة الاعراب استغن فعل أمر مبني على حذف حرف العلة من آخره وهو الياء وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ما مصدرية ظرفية تسبك الفعل بعدها مصدرا أغنى فعل ماض والكاف ضمير متصل في محل نصب مفعول به ربك فاعل والكاف ضمير متصل في محل جر بالاضافة بالغنى جار ومجرور وعلامة جره كسرة مقدرة على الالف منع من ظهورها التعذر لانه اسم مقصور متعلق بالفعل قبله واذا اسم شرط جازم تجزم فعلين الاول فعل الشرط والثاني جوابه في محل نصب على الظرفية تصب فعل الشرط والكاف ضمير متصل في محل نصب مفعول به خصاصة فاعل وقوله فتجمل الفاء

وذكر صاحب الجرومية كيفما نحو في الجوازم كيفما تفعل أفعل والجزم بها مذهب كوفي ولم نقف لها على شاهد في كلام العرب وقد يجزم باذا في ضرورة الشعر كقوله واذا تصبك خصاصة فتجمل

رابطة لجواب الشرط تجهل فعل أمر مبني على السكون وحرك بالكسرة لقافية الشعر وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره أنت وجملة الفعل والفاعل في محل جزم جواب الشرط والمعنى أظهر الغنى ما أغناك ربك واذا تصبك فاقة وفقر فاظهر الجمال حتى لا يطلع أحد على ما أصابك من الحاجة والشاهد فيه حيث جزمت اذا في الشعر لتصبك وهو شاذ لان كلمات الشرط انما تجزم لتضمنها معنى ان التي هي موضوعة للشك والابهام وكلمة اذا موضوعة للتحقيق فهي منافية لان الشرطية فكيف تعمل عملها وعبارة التسهيل لابن مالك مع شئ من شرحه للدماميني اذا للوقت المستقبل متضمنة معنى الشرط غالبا لكنها لما تيقن كونه أي حصوله نحو اذا طلعت الشمس جئتك أو رجح نحو اذا قدم الحاج أكرمتك بخلاف ان فانها للمستحيل غير الراجح بل المساوي أو المرجوح فلذا أي لكون اذا لما تيقن أو رجح لم تجزم لانها خالفت بذلك أدوات الشرط فلم تجزم الا في الشعر اهـ

﴿تتمة﴾ أسماء الشرط ما كان منها ظرف فمحله نصب على الظرفية بفعل الشرط الا اذا فان العامل فيها جوابها على قول الاكثر وعند المحققين العامل فيها شرطها وما أريد به الحدث أي المصدر كمهما تكرم زيدا أكرمه بمعنى أي اكرام فنصب على المفعول المطلق بفعل الشرط أيضا وما عداهما ان كان الفعل مسندا الى ضميره كمن نحو من يعمل سوأ يجز به أو الى سببه نحو من ضم أخوه فقد هين فمبتدأ لا غير وخبره فعل الشرط وحده على الاصح وان كان الفعل واقعا عليه نحو من يضلل الله فلا هادي له ونحو أياما تدعو فمفعول به لا غير وان كان واقعا على ضميره مشتغلا به عنه نحو مهما تأتنا به من آية فمبتدأ على الارجح أو مفعول به على الاشتغال ويقدر العامل فعلا بعد اسم الشرط أي مهما تحضر تأتنا به ولا يجوز تقديره قبله لان ادوات الشرط لها صدر الكلام ولهذا لم يجز تقديم شئ من معمولات الشرط والجزاء عليها

﴿باب النعت﴾

هذا شروع من المصنف رحمه الله في الكلام على ما يعرب تبعا لغيره وهو خمسة أشياء النعت وعطف البيان والتوكيد والبدل وعطف النسق وهكذا ترتب اذا اجتمعت وبدأ منها بالنعت ويقال له الوصف والصفة ولا فرق بينهما عند النحاة واما عند غيرهم فقيل النعت ما يمكن زواله عن محله كاللون العارض والعالمية في المخلوق والصفة ما لا يزول الا بزوال محله كاللون الخلقي والعالمية في الخالق قال ابن عنقاء والحق ان الوصف أعم عند النحاة لانه يقال الحال والخبر وصف معنى ولا يقال نعت معنى (النعت هو التابع) أي التالي لما قبله فلا يتقدم عليه والعامل فيه على الاصح نفس عامل متبوعه وقيل العامل فيه التبعية استقلالا وعليه الاخفش ونسبه أبو حيان لسيبويه وأكثر المحققين ثم قوله التابع جنس يشمل جميع التوابع وقوله (المشتق أو المؤول به) فصل مخرج لغير النعت من بقية التوابع ما عدا التابع المشتق المكرر بلفظ المتبوع نحو زيد قائم قائم فانه خارج بقوله (المباين للفظ متبوعه) بخلاف قائم الثاني في المثال المذكور فانه غير مباين لمتبوعه بل مساوله في لفظه (والمراد بالمشتق) ما دل على حدث وصاحبه وتضمن معنى فعل وحروفه وهو (اسم الفاعل كضارب) وما في معناه كامثلة المبالغة كضراب (واسم المفعول كمضروب والصفة المشبهة كحسن واسم التفضيل كاعلم) تقول هذا رجل ضارب وهذا عبد مضروب ورأيت رجلا حسن الوجه ومررت برجل اعلم منك وانما نعت بها لان كلا منهما مأخوذ من لفظ المصدر

﴿باب النعت﴾ النعت هو التابع المشتق أو المؤول به المباين للفظ متبوعه والمراد بالمشتق اسم الفاعل كضارب واسم المفعول كمضروب والصفة المشبهة كحسن واسم التفضيل كاعلم

للدلالة على معنى منسوب الى المنعوت فخرج من ذلك ما اشتق لزمان أو مكان نحو مرمى لزمان الرمى ومكانه أو آلة نحو مفتاح فانه لا ينعت بها فلا ترد نقضا على قولهم المشتق (والمراد بالمؤول بالمشتق) الجامد الذى يفيد من المعنى ما يفيده المشتق وتضمن معنى فعل دون حروفه فاشبه المشتق فى اداء معناه فجرى مجراه وهو اما جار مجراه باطراد فينقاس أو جار مجراه فى حال دون حال فلا ينقاس فالاول أنواع الاول (اسم الاشارة) غير الظرف المكانى وهو ثم وهنا فانه لا يوصف به فلا تقول مررت برجل هنا أو ثم على انه نعت لرجل لتعلقه بمحذوف هو الصفة فى الحقيقة بل يوصف بغيره مما معناه الحاضر أو المشار اليه وذلك (نحو مررت بزيد هذا) أى الحاضر واعرابه مررت فعل وفاعل بزيد جار ومجرور الهاء للتنبيه وذا اسم اشارة فى محل جر نعت لزيد (و) الثانى (اسم الموصول) الذى معناه المعهود أو المعمول بخلاف من وما وأى وذا فانه لا يوصف بها فلا تقول مررت بزيد من جاءك بل يوصف بالذى ونحوه (نحو مررت بزيد الذى قام) أى المعلوم قيامه واعرابه مررت فعل وفاعل بزيد جار ومجرور الذى اسم موصول فى محل جر صفة لزيد قام فعل ماض وفاعله مستتر فيه جوازا تقديره هو (و) الثالث (ذو بمعنى صاحب) أى يوصف بها (نحو مررت برجل ذى مال) أى صاحب مال واعرابه مررت فعل وفاعل برجل جار ومجرور وذى نعت لرجل والنعت تابع للمنعوت فى اعرابه تبعه فى جره وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لانه من الاسماء الستة وهو مضاف ومال مضاف اليه ومثلها ذو الطائية فانه يوصف بها تقول جاء فى زيد ذو قام أى الذى قام (و) الرابع (أسماء النسب) بفتح النون وينعت بها المعارف نحو مررت بالرجل الدمشقى والنكرات (نحو مررت برجل دمشقى) أى منسوب اليها ونظرت الى رجل تمار أى منسوب الى التمر واعرابه مررت فعل وفاعل برجل جار ومجرور ودمشقى نعت والنعت تابع للمنعوت فى اعرابه تبعه فى جره وعلامة جره كسر آخره (ومن ذلك) أى المؤول بالمشتق وهو النوع الخامس (الجملة) فانه ينعت بها بشرط كونها خبرية مشتملة على ضمير ولو مقدرا يربطها بالموصوف ليحصل بها تخصيصه والا لكانت أجنبية عنه فان وردت بلفظ الاشارة أولت بحذف القول العامل فيها كانت رجل جعلت فداه فجملة الدعاء صفة لرجل على تقدير مقول فيه جعلت فداه ويمتنع اقترانها بالا أو الواو خلافا للزمخشرى (وشرط المنعوت بها) أى بالجملة وكذا شبه الجملة وهو الظرف والجرور وشرط المنعوت به (ان يكون نكرة) لانها فى حكم النكرة لتاويلها بالمفرد النكرة فلا يجوز ان ينعت بها المعرفة ثم اما ان يكون المنعوت بها نكرة لفظا ومعنى (نحو) ليوم لاريب فيه ونحو (واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله) واعرابه اتقوا فعل أمر مبنى على حذف النون وواو الجماعة ضمير متصل فى محل رفع فاعل يوما مفعول به وهو منصوب وعلامة نصبه فتح آخره ترجعون فعل مضارع مغير الصيغة مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وهو مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لانه من الافعال الخمسة وواو الجماعة ضمير متصل فى محل رفع نائب الفاعل فيه جار ومجرور متعلق بترجعون الى الله جار ومجرور وجملة ترجعون فى محل نصب نعت ليوما وهى مؤولة بغير الجملة والتقدير اتقوا يوما راجعين فيه الى الله وقد يكون المنعوت بها نكرة معنى فقط على الاصح كقوله تعالى كمثل الحمار يحمل أسفارا فجملة يحمل أسفارا نعت للحمار لانه ليس المراد به حمارا بعينه فهو وان كان معرفة لفظا لكنه نكرة من حيث المعنى فجاز ان ينعت بالجملة نظرا لمعناه وقيل ان

والمراد بالمؤول بالمشتق
اسم الاشارة نحو مررت
بزيد هذا واسم الموصول
نحو مررت بزيد الذى قام
ذو بمعنى صاحب نحو مررت
برجل ذى مال وأسماء
النسب نحو مررت برجل
دمشقى ومن ذلك الجملة
بشرط المنعوت بها ان يكون
نكرة نحو واتقوا يوما
ترجعون فيه الى الله

الجملة فى مثل هذا تتعين للحال ومن ذلك قول الشاعر

ولقد أمر على اللئيم يسبنى * فاعف ثم أقول لا يعنينى

ويجب أيضا كون منعوت الجملة مذكورا مالم يكن مرفوعا وهو بعض اسم متقدم مجرور بمن أو فى كمنا ظعن ومنا أقام أى فريق ظعن وفريق أقام النوع السادس مايدل على الكمال كأى نحو زيد رجل أى رجل والثانى من قسمى المؤول بالمشتق وهو مالا ينقاس أنواع الاول منها مذكور فى قول المصنف (وكذلك المصدر) أى ينعت به كثيرا ولكنه مع ذلك سماعى ثم ان أردت المبالغة فلا تأويل والا فهو مؤول عند البصريين على حذف مضاف ففى جاءنى رجل عدل التقدير جاءنى رجل ذو عدل وعند الكوفيين مؤول بالوصف أى عادل (و) على كل حال (يلزم) فيه أمور (افراده وتذكيره) لان المصدر من حيث هو لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث فاجروه على أصله وكونه غير ميمى وكونه مصدر ثلاثى كعدل ورضا (تقول) فى المذكر (مررت برجل عدل) أورضا (و) تقول فى المؤنث مررت (بامرأة عدل) أورضا (و) تقول فى المثنى مررت (برجلين عدل) أورضا (و) تقول فى الجمع (مررت برجال عدل) أورضا فتقول فى عدل نعت وعلامة جره كسر آخره ورضا كذلك نعت وعلامة جره كسرة مقدرة على الالف منع من ظهورها التعذر لانه اسم مقصور والنوع الثانى العدد نحو مررت بجب ثمانين قامة أى عميق وبابل مائة أى كثيرة والثالث المقدار نحو عندى برقفيز أى مكيل به وسمن رطل أى موزون به ويجوز اعراب هذا النوع بدلا أو عطف بيان الرابع ماقام به معنى ينزله منزلة المشتق نحو هذا رجل أسد أى شجاع وهذا ماء عسل أى طعمه حلو (والنعت) حقيقيا كان أو سببيا (يتبع المنعوت) فى اثنين من خمسة (فى رفعه) ان كان مرفوعا (ونصبه) ان كان منصوبا (وخفضه) ان كان مخفوضا وهذا حكم النعت غير الجملة واما هى فهى بمعزل عن هذا البحث كما قاله العصامى (وفى تعريفه) ان كان معرفة (وتنكيره) ان كان نكرة فلا تنعت معرفة بنكرة ولا نكرة بمعرفة وان تخصصت النكرة على الاصح نعم ان كان النعت مقطوعا جازت مخالفته لمنعوته تعريفا وتنكيرا كجاءنى رجل كريم أخا القوم ويحتمله قوله تعالى ويل لكل همزة لمزة الذى جمع مالا ومن لم يجعله نعتا مقطوعا اعرب الذى بدلا ولا يكون النعت اعرف من منعوته بل مساويا له أو دونه لان الموصوف هو المقصود بالنسبة والمقصود بالنعت انما هو الدلالة على المعنى الذى فى الذات فنحو صاحبك فى مررت برجل صاحبك بدل من الرجل أو عطف بيان عليه لا نعت له لان صاحبك مضاف للضمير فهو اعرف من الرجل المعرف بالالف واللام (ثم ان رفع) أى النعت (ضمير المنعوت المستتر فيه) أو وقع موقع مايرفعه كاسم الاشارة واسم الموصول وذى بمعنى صاحب فانها لا تحتمل الضمير ولكنها لما كانت واقعة موقع مايرفع الضمير جعلت كأنها رافعة ويسمى حينئذ نعتا حقيقيا لجريانه على صاحبه حقيقة (تبعه) أى تبع النعت المنعوت (أيضا) فى اثنين من خمسة (فى تذكيره) ان كان المنعوت مذكرا (وتأنيثه) ان كان مؤنثا (وافراده) ان كان مفردا (وتثنيته) ان كان مثنى (وجمعه) ان كان جمعا فيصير بهذه مع مامر مطابقا لمنعوته فى أربعة من عشرة (تقول) فى النعت الجارى على من هو له مع التذكير والافراد والتعريف حالة الرفع (قام زيد العاقل) واعرابه قام فعل ماض زيد فاعل العاقل نعت والنعت يتبع المنعوت فى اعرابه تبعه فى رفعه وعلامة رفعه ضم

وكذلك المصدر ويلزم افراده وتذكيره تقول مررت برجل عدل وبامرأة عدل وبرجلين عدل ومررت برجال عدل والنعت يتبع المنعوت فى رفعه ونصبه وخفضه وفى تعريفه وتنكيره ثم ان رفع ضمير المنعوت المستتر فيه تبعه أيضا فى تذكيره وتأنيثه وفى افراده وتثنيته وجمعه تقول قام زيد العاقل

آخره (و) تقول فيه حالة النصب (رأيت زيدا العاقل و) حالة الخفض (مررت بزيد العاقل)
واعرابهما ظاهر (و) تقول مع التأنيث والافراد والتعريف حالة الرفع (جاءت هند العاقلة)
واعرابه جاء فعل ماض هند فاعل العاقلة نعت والنعت يتبع المنعوت فى اعرابه تبعه فى رفعه
وعلامة رفعه ضم آخره (و) تقول فى حالة النصب (رأيت هندا العاقلة و) حالة الخفض (مررت
بهند العاقلة) واعرابهما ظاهر (و) تقول مع التنكير والافراد والتذكير فى حالة الرفع (جاء رجل
عاقل و) فى حالة النصب (رأيت رجلا عاقلا و) فى حالة الخفض (مررت برجل عاقل) واعراب
الامثلة الثلاثة ظاهر (و) تقول مع التثنية والتذكير والتعريف فى حالة الرفع (جاء الزيدان
العاقلان) فالعاقلان نعت للزيدان تابع له فى رفعه وعلامة رفعه الالف نيابة عن الضمة لانه مثنى
(و) تقول فى حالة النصب (رأيت الزيدين العاقلين) فالعاقلين نعت للزيدين تابع له فى نصبه وهو
منصوب وعلامة نصبه الياء لانه مثنى (و) فى حالة الخفض (مررت بالزيدين العاقلين) فالعاقلين
نعت للزيدين تابع له فى جره وهو مجرور وعلامة جره الياء لانه مثنى (و) تقول مع التثنية والتذكير
والتنكير فى حالة الرفع (جاء رجلان عاقلان و) فى حالة النصب (رأيت رجلين عاقلين و) فى حالة
الخفض (مررت برجلين عاقلين) واعرابه كاعراب الذى قبله لان كلا منهما مثنى (و) تقول مع الجمع
والتذكير والتعريف فى حالة الرفع (جاء الزيدون العاقلون) فالعاقلون نعت للزيدون والنعت
تابع للمنعوت فى اعرابه تبعه فى رفعه وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لانه جمع مذكر سالم والنون
زيدت عوضا عن الحركة والتنوين اللذين كانا فى الاسم المفرد (و) تقول فى حالة النصب (رأيت
الزيدين) بكسر الدال لانه جمع (العاقلين) بكسر اللام فالعاقلين نعت للزيدين تابع له فى نصبه
وعلامة نصبه الياء لانه جمع مذكر سالم (و) فى حالة الجر (مررت بالزيدين العاقلين) فالعاقلين نعت
للزيدين تابع له فى جره وعلامة جره الياء لانه جمع مذكر سالم (و) تقول مع التثنية والتأنيث
والتعريف فى حالة الرفع (جاءت الهندان العاقلتان و) فى حالة النصب (رأيت الهندين العاقلتين
و) فى حالة الخفض (مررت بالهندين العاقلتين) وان كان المتبوع منكرا قلت جاءت امرأتان
عاقلتان فى حالة الرفع وفى حالة النصب رأيت امرأتين عاقلتين وفى حالة الخفض مررت بامرأتين
عاقلتين (و) تقول مع الجمع والتأنيث والتعريف فى حالة الرفع (جاءت الهندات العاقلات و) فى
حالة النصب (رأيت الهندات العاقلات و) فى حالة الخفض (مررت بالهندات العاقلات) وهذا
مثال الجمع المؤنث المعرف ومثال المنكر جاءت نساء عاقلات ورأيت نساء عاقلات ومررت بنساء
عاقلات وتقول فى الجمع المكسر جاء فى رجال عقلاء برفع عقلاء بلا تنوين ورأيت رجالا عقلاء بنصب
عقلاء بلا تنوين ومررت برجال عقلاء بالخفض بالفتحة نيابة عن الكسرة لانه اسم لا ينصرف
والمانع له من الصرف الف التأنيث الممدودة فالنعت فى ذلك كله رافع لضمير المنعوت
وتابع لمنعوته فى أربعة من عشرة وهذا هو الغالب فى النعت الحقيقى والا فقد يتبع منعوته فى ثلاثة
من ثمانية بان لزم التذكير فقط او التأنيث فقط كالوصف الذى يستوى فيه المذكر والمؤنث كهذا
رجل مطعام وامرأة مطعام ورجل ربعة وامرأة ربعة ورجل همزة وامرأة همزة وقد يتبعه فى اثنين
من خمسة بان لزم الافراد والتأنيث كهذا رجل عصبة لفلان وامرأة عصبة وهذان رجلان عصبة
وامرأتان عصبة وهؤلاء رجال عصبة ونسوة عصبة أو لزم الافراد والتذكير نحو مررت بامرأة

ورأيت زيدا العاقل ومررت
بزيد العاقل وجاءت هند
العاقلة ورأيت هندا العاقلة
ومررت بهند العاقلة وجاء
رجل عاقل ورأيت رجلا
عاقلا ومررت برجل عاقل
وجاء الزيدان العاقلان
ورأيت الزيدين العاقلين
ومررت بالزيدين العاقلين
وجاء رجلان عاقلان ورأيت
رجلين عاقلين ومررت
برجلين عاقلين وجاء الزيدون
العاقلون ورأيت الزيدين
العاقلين ومررت بالزيدين
العاقلين وجاءت الهندات
العاقلتان ورأيت الهندين
العاقلتين ومررت بالهندين
العاقلتين وجاءت الهندات
العاقلات ورأيت الهندات
العاقلات ومررت بالهندات
العاقلات

عدل ورجل عـدل وامرأتين عدل وبرجلين عدل ونسوة عـدل وبرجال عدل (وان رفع النعت
الاسم الظاهر) الملابس لضمير يعود على المنعوت (أو) رفع (الضمير البارز) المنفصل العائد الى
غير المنعوت ويسمى هذا النعت بالسببي لجريانه على غير صاحبه مع ما بينهما من الملابسة نحو جاءتني
امرأتان كريم أبوهما وجاء في غلام امرأة ضاربته هي وهذا القسم (لم يعتبر) فيه (حال المنعوت في)
الاحوال الخمسة الاخيرة أي (التذكير والتأنيث والافراد والتثنية والجمع بل) يتبع منعوته في
اثنين من خمسة في واحد من أوجه الاعراب الثلاثة وفي واحد من التعريف والتنكير و(يعطى
النعت) أي النعت السببي فيما عدا ذلك (حكم الفعل) الذي حل هو محله لمساواته له في المعنى والعمل
اذ معنى قولك جاءتني امرأتان كريم أبوهما كرم ابوهما فيعطى حينئذ حكم الفعل فيجب موافقته
لما بعده في التذكير والتأنيث لا موافقته متبوعه فيهما ويجب افراده كالفعل ولهذا قال (فان كان
فاعـله) أي النعت (مؤنثا انث) أي النعت نظرا لفاعله (وان كان المنعوت به) أي بذلك النعت
(مذكرا) نحو مررت برجل حسـنة أمه فحسنة نعت لرجل وانما انث لان فاعله مؤنث وهو أمه
(وان كان فاعله مذكرا ذكر) أي النعت (وان كان المنعوت به) أي بذلك النعت (مؤنثا) نحو مررت
بامرأة قائم أبوها فقائم نعت لامرأة وانما ذكر لان فاعله مذكر وهو أبوها (ويستعمل) أي النعت
حينئذ (بلفظ الافراد) وجوبا لحلوله محل الفعل (ولا يثنى ولا يجمع) وان كان منعوته مثنى
أو مجموعا كما هو اللغة الفصيحة في الفعل ويجوز جعله تابعا لمنعوته في التثنية والجمع على لغة أكلوني
البراغيث (تقول) في التعريف والافراد (جاء زيد القائمة أمه) بتأنيث النعت كما تقول قامت أمه
واعرابه جاء فعـل ماض زيد فاعل القائمة نعت والنعت تابع للمنعوت في اعرابه تبعـه في رفعه وهو
مرفوع وعلامة رفعه ضم آخره وقائم اسم فاعل يعمل عمل الفعل برفع الفـاعل وينصب المفعول أم
فاعل والهـاء ضمير متصـل في محل جر بالاضافة (وجاءت هند القائم أبوها) بتذكير النعت كما تقول
قام أبوها واعرابه جاء فعل ماض والتاء علامة التأنيث هند فاعل القائم نعت تابع للمنعوت في رفعه
وعلامة رفعه ضم آخره وقائم اسم فاعل أبو فاعل وعلامة رفعه الواو نيـابة عن الضمة لانه من الاسماء
السـتة وهو مضاف والهـاء في محل جر بالاضافة (وتقول) في التنكير والافراد (مررت برجل
قائمة أمه) كما تقول قامت أمه (وبامرأة قائم أبوها) كما تقول قام أبوها (و) تقول في التثنية والجمع
مع التنكير (مررت برجلـين قائم أبوهمـا) بافراد النعت كما تقول قام أبوهمـا واعرابه مررت فعـل
وفاعـل برجلين جار ومجرور وعلامـة جره اليـاء نيـابة عن الكسرة لانه مثنى قائم نعت والنعت
تابع للمنعوت في اعرابه تبعـه في جره وعلامـة جره كسر آخره وقائم اسم فاعل يعمل عمل الفعل برفع
الفـاعل وينصب المفعول أبو فاعل وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لانه من الاسماء الستة وهو
مضاف والهـاء في محـل جر بالاضافة والميم والالف حرفان دالان على التثنيـة (و) تقول في الجمع
مع التـنكير (مررت برجال قائم آباؤهم) كما تقول قام آباؤهم فقائم نعت لرجال وهو اسم فاعل وآباء
فاعل وعلامة رفعه ضم آخره والهـاء في محل جر بالاضافة والميم علامة الجمع (الا ان سيبويه) استثنى
من كونه كالفعل في الافراد مسئلة واحـدة فانه (قال فيما اذا كان الاسم المرفوع بالنعت جمعا
كالمثال الاخير فالاحسن) أي الارجح كما عبر به ابن هشام (في النعت) حينئذ (ان يجمع جمع تكسير
فيقال مررت برجال قيام آباؤهم) بخفض قيام نعت لرجال وهو جمع تكسير لقائم وآباؤهم فاعل

وان رفع النعت الاسم الظاهر
أو الضمير البارز لم يعتبر
حال المنعوت في التذكير
والتأنيث والافراد والتثنية
والجمع بل يعطى النعت
حكم الفعل فان كان فاعله
مؤنثا انث وان كان المنعوت
به مذكرا وان كان فاعله
مذكرا ذكر وان كان المنعوت
به مؤنثا ويستعمل بلفظ
الافراد ولا يثنى ولا يجمع تقول
جاء زيد القائمة أمه وجاءت هند
القائم أبوها وتقول مررت
برجل قائمة أمه وبامرأة
قائم أبوها ومررت برجلين
قائم أبوهما ومررت برجال
قائم آباؤهم الا ان سيبويه
قال فيما اذا كان الاسم
المرفوع بالنعت جمعا كالمثال
الاخير فالاحسن في النعت ان
يجمع جمع تكسير فيقال مررت
برجال قيام آباؤهم

بقائم (ومررت برجل قعود غلمانه) بخفض قعود نعت لرجل وهو جمع قاعد وغلمانه فاعل بقاعد (فهو) أى جمع التكسير (أفصح من) قولك مررت برجال (قائم آباؤهم) بالافراد (و) مررت برجل (قاعد غلمانه بالافراد) النعت وان كان ذلك هو القياس فى الفعل اذ لو قيل فيه جاءنى رجل قعدوا غلمانه لم يجز ذلك الا على لغة اكلونى البراغيث وهى ضعيفة (والافراد) أى فى المجموع جمع تكسير (كما تقدم افصح من جمع) النعت جمع (التصحيح) ثم مثل لجمع التصحيح بقوله (نحو مررت برجال قائمين آباؤهم ورجل قاعدين غلمانه) فذلك ضعيف لا فصيح لانه يشبه يقومون آباؤهم ويقعدون غلمانه وهو ضعيف لاختصاصه بلغة طيئ (هذه أمثلة النعت الرافع للاسم الظاهر) المتصل بضمير المنعوت ويسمى بالنعت السببى (ومثال النعت الرافع للضمير البارز) العائد الى غير المنعوت (قولك جاءنى غلام امرأة ضاربته هى) واعرابه جاء فعل ماض والنون للوقاية والياء ضمير متصل فى محل نصب مفعول به غلام فاعل وهو مضاف وامرأة مضاف اليه ضاربة نعت لغلام والنعت يتبع المنعوت فى اعرابه تبعه فى رفعه وعلامة رفعه ضم آخره وضاربة اسم فاعل يعمل عمل الفعل يرفع الفاعل وينصب المفعول وهو مضاف ومفعوله وهو الهاء فى محل جر بالاضافة وهى ضمير منفصل فى محل رفع فاعل كما تقول ضربته هى (وجاءتنى أمة رجل ضاربها هو) فهو فاعل ضاربها كما تقول ضربها هو (وجاءنى غلام رجال ضاربه هم) فهم فاعل ضارب وافرد كما يفرد الفاعل فى نحو ضربه هم (و) النعت (فائدته) حقيقيا كان أو سببيا (تخصيص المنعوت ان كان نكرة نحو مررت برجل صالح) فصالح نعت لرجل مخصص له أى رافع عنه احتمال الشركة (وتوضيحه) أى توضيح المنعوت (ان كان معرفة نحو جاء زيد العالم) فالعالم نعت موضح لزيد أى مخرج له من الابهام ومظهر للمراد به فيما اذا كان هناك زيدان أو زيود فلو لم يوصف بالوصف المذكور التبس بغيره ولم يتميز فالتخصيص رفع الاشتراك المعنوى الواقع فى النكرة على سبيل الوضع فهو يجرى مجرى تقييد المطلق بالصفة فاذا قلت جاءنى رجل تناول كل ذكر بالغ من بنى آدم بطريق الوضع فاذا قلت صالح أخرج من ليس بصالح فالنعت أخرج ما تناوله معنى المنعوت والتوضيح رفع الاشتراك اللفظى الواقع فى المعارف على سبيل الاتفاق فهو يجرى مجرى بيان المجمل فاذا قلت جاء زيد تناول لفظ زيد لكل من تسمى بهذا الاسم وتناوله لذلك من حيث اللفظ لا من حيث الوضع فاذا قلت العالم مثلا أخرج من ليس عالما فالنعت أخرج ما تناوله لفظ المنعوت كما هو ظاهر (تنبيه) الاشبه ان يكون وصف المعرفة بلام العهد الذهنى نحو قول الشاعر * ولقد أمر على اللئيم يسبنى * للتخصيص دون التوضيح قاله عصام الدين فى شرح الكافية (وقد يكون) أى النعت لغير التخصيص والتوضيح بل (لمجرد المدح) أى مدح المنعوت أى الثناء عليه ببيان صفة كماله وذلك فيما اذا تعين المنعوت عند المخاطب بدون النعت (نحو بسم الله الرحمن الرحيم) فالرحمن والرحيم نعتان للجلالة لغرض المدح لله تعالى ومثل ذلك جميع صفات البارى جل وعلا نحو الحمد لله رب العالمين (أو لمجرد الذم) للمنعوت وهذا أيضا اذا استغنى المنعوت فى تعينه عن النعت (نحو أعوذ بالله من الشيطان الرجيم) فالرجيم بالخفض نعت للشيطان بمعنى المرجوم أى المطرود عن رحمة الله تعالى ووصف الشيطان بذلك ليس لغرض التخصيص والتوضيح بل لمجرد الذم (أو الترحم) على المنعوت (نحو اللهم ارحم عبدك المسكين) واعرابه الله منادى حذف منه حرف النداء

ومررت برجل قعود غلمانه فهو أفصح من قائم آباؤهم وقاعد غلمانه بالافراد والافراد كما تقدم أفصح من جمع التصحيح نحو مررت برجال قائمين آباؤهم ورجل قاعدين غلمانه هذه أمثلة النعت الرافع للاسم الظاهر ومثال النعت الرافع للضمير البارز قولك جاءنى غلام امرأة ضاربته هى وجاءتنى أمة رجل ضاربها هو وجاءنى غلام رجال ضاربه هم وفائدته تخصيص المنعوت ان كان نكرة نحو مررت برجل صالح وتوضيحه ان كان معرفة نحو جاء زيد العالم وقد يكون لمجرد المدح نحو بسم الله الرحمن الرحيم أو لمجرد الذم نحو أعوذ بالله من الشيطان الرجيم أو الترحم نحو اللهم ارحم عبدك المسكين

وعوض عنه الميم ارحم فعل دعاء مبنى على السكون وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره انت عبد مفعول به وعلامة نصبه فتح آخره والكاف فى محل جر بالاضافة المسكين نعت لعبد وليس الغرض عادة من الوصف بذلك مدحه ولا ذمه بل استعطاف السامع عليه (أو للتأكيد) أى لتوكيد المعنى الذى علم من المنعوت (نحو تلك عشرة كاملة) فان كاملة نعت لعشرة ومعنى النعت مفهوم من لفظ عشرة لاشتماله عليه ضمنا وفائدة ذكر النعت تأكيد ذلك المعنى قال بعضهم وقد يكون النعت للتعميم نحو يحشر الله عباده الاولين والآخرين أو للتفصيل نحو مررت برجلين عربى وعجمى أو الابهام نحو تصدق بصدقة قليلة أو كثيرة أو اعلام المخاطب بان المتكلم عالم بحال المنعوت كان يقال أرأيت فقيها فيقال رأيت فقيه بلدكم العالم العامل أو للتفسير وتسمى الصفة الكاشفة وهى التى يراد بها الكشف عن الماهية كقولنا الله قديم لا ابتداء له والجسم الطويل العريض العميق حادث قطعا والفرق بين النعت الكاشف والنعت المؤكد ان الاول مفسر والثانى مقرر والفرق بين التفسير والتقرير بين وقيل الفرق بينهما ان النعت المؤكد بعض مفهوم المنعوت والكاشف يبين تمام ماهية المنعوت واعلم ان الاصل فى النعت ان يكون للايضاح أو التخصيص وكونه لغيرهما انما هو بطريق العرض مجاز عن استعمال الشئ فى غير ما وضع له على انه قد يكون موضحا أو مخصصا وفيه مدح أو ذم أو غير ذلك من المعانى السابقة (واذا كان المنعوت معلوما) اى للسامع (بدون النعت) حقيقة نحو بسم الله الرحمن الرحيم أو ادعاء بان نزل المجهول منزلة المعلوم كمررت بزيد التاجر اذا ادعيت تعين زيد بدون الصفة (جاز فى النعت الاتباع) لما قبله فى اعرابه وهو الاصل (والقطع) عنه لعدم احتياجه للنعت ومحل جواز الامرين اذا لم يكن النعت مؤكدا نحو رميته رمية واحدة أو ملتزما نحو نظرت الى الشعرى العبور والى السماك الاعزل أو جاريا على اسم الاشارة نحو مررت بهذا العالم فان كان المنعوت غير معلوم بدون النعت لم يجز القطع لان المنعوت حينئذ محتاج الى النعت لتبيينه وتمييزه له ولا قطع مع الحاجة (ومعنى القطع ان يرفع النعت على انه خبر مبتدا محذوف) أى ان كان المنعوت مرفوعا أو منصوبا أو مجرورا (وينصب) أى النعت ان كان المنعوت مرفوعا أو مجرورا ويكون نصبه مفعولا (بفعل محذوف) مناسب كما يعلم مما نقدره فيقطع من الجر الى النصب أو الرفع ومن الرفع الى النصب أو الرفع ومن النصب الى الرفع فقط فيصير فى نعت كل من المرفوع والمجرور ثلاثة اوجه وفى نعت المنصوب وجهان فقط الا ان ابن عنقاء قال انه يجوز قطع المنصوب الى النصب فيما يظهر اذ لا مانع منه (نحو الحمد لله الحميد) أما الحمد لله فاعرابه الحمد مبتدأ ولله جار ومجرور فى محل رفع خبر المبتدا متعلق بواجب الحذف والتقدير الحمد كائن لله واما الحميد فقد (أجاز فيه سيبويه) ثلاثة أوجه (الجر على الاتباع) للفظ الجلالة وهو الاصل ومعنى الحميد فى صفاته المحمود (والرفع بتقدير هو) على انه مبتدأ فالحميد خبره (والنصب) على المفعولية (بتقدير) فعل محذوف مناسب للمقام كاعنى واريد فى التوضيح واخص فى التخصيص وامدح فى المدح وأذم فى الذم وارحم فى الترحم فلذا قال المصنف فى تقدير الفعل العامل فى الحميد (امدح) لان الحميد لم ينعت به للتخصيص ولا للتوضيح وهذا كله عند قصد معنى منها مخصوصا للتنصيص عليه والا فالمقدر فى كلها اعنى وما حال النصب هو اعنى نحو الحمد لله أهل الحمد رفعا ونصبا والجملة المقطوعة لا محل لها من الاعراب بل هى مستأنفة استئنافا بيانيا لانها فى التقدير جواب سؤال بل

أو للتأكيد نحو تلك عشرة كاملة واذا كان المنعوت معلوما بدون النعت جاز فى النعت الاتباع والقطع ومعنى القطع ان يرفع النعت على انه خبر مبتدا محذوف وينصب بفعل محذوف نحو الحمد لله الحميد جوز فيه سيبويه الجر على الاتباع والرفع بتقدير هو والنصب بتقدير امدح

هى لمجرد المدح وقد ذكر المحقق الرضى انه لايجوز اظهار المقدر الا فى نعت التخصيص والتوضيح وقال ابن هشام فى أوضح المسالك واذا كان النعت المقطوع لمجرد مدح اوذم اوترحم وجب حذف المبتدا والفعل وان كان النعت المقطوع لغير ذلك جاز ذكره نحو مررت بزيد التاجر أى هو التاجر ثم لافرق فى جواز القطع بين اتحاد النعت وتعدده فالمتحد قدسبق مثاله (واذا تكررت النعوت) أى تعددت (لواحد فان كان المنعوت معلوما) ولواد عاء (بدونها) بان استغنى عن جميعها (جاز اتباعها كلها اوقطعها كلها و) جاز (اتباع البعض) منها (وقطع البعض) لكن (بشرط تقديم المتبع) من النعوت على النعت المقطوع ومتبع بضم الميم وسكون التاء وفتح الباء وانما اشترط تقدم المتبع لان الاتباع بعد القطع لايجوز لما فيه من الفصل بين النعت والمنعوت بجملة اجنبية ولما فيه من الرجوع الى الشئ بعد الانصراف عنه أو لما فيه من القصور بعد الكمال لان القطع أبلغ فى المعنى ولذا قال غير واحد قطع النعوت فى مقام المدح والذم اقوى من اجرائها وقال الفارسى اذا تكررت صفات فى معرض المدح والذم فالاحسن ان يخالف فى اعرابها لان المقام يقتضى الاطناب فاذا خولف فى الاعراب كان المقصود اكمل لان المعانى عند الاختلاف تتنوع وتفنن وعند الاتحاد تكون نوعا واحدا اهـ (وان لم يعرف) مسماه (الا بمجموعها) اى بجميعها (بان احتاج اليها) كلها اى تخصيصه اوتوضيحه (وجب اتباعها كلها) لتنزيلها منزلة الشئ الواحد نحو مررت بزيد التاجر الفقيه الكاتب اذا كان زيد الموصوف بهذه الصفات يشاركه فى اسمه ثلاثة من الناس اسم كل واحد منهم زيد واحدهم تاجر كاتب والآخر تاجر فقيه والآخر فقيه كاتب فلا يتعين زيد الاول من الآخرين الا بالنعوت الثلاثة فيجب اتباعها كلها (وان تعين ببعضها) بان استغنى عن بعضها دون بعض (جاز فيما عدا ذلك البعض) الذى تعين به المنعوت (الاوجه الثلاثة) الاتباع والقطع الى الرفع او النصب وقطع بعض واتباع بعض بشرط تقدم المتبع واما البعض الذى تعين به المنعوت فيتعين فيه الاتباع نعم ان كان المنعوت نكرة وجب فى نعته الاول الاتباع لاجل التخصيص وجاز فيه فيما عداه القطع وان لم يتعين بدونه لان المقصود من النعت بها التخصيص وقد حصل بتبعية الاول (تنبيه) هذا الحكم الذى ذكره المصنف هو حكم ما اذا تعددت النعوت وكانت لواحد فان تعددت لغير واحد فان كان المنعوت مثنى أو مجموعا واتحد معنى النعت ولفظه استغنى بالتثنية والجمع عن تفريقه بالعطف نحو جاءنى رجلان فاضلان ورجال فضلاء وان اختلف معنى النعت ولفظه كالعاقل والكريم أو لفظه دون معناه كالمنطلق والذاهب وجب التفريق بالعطف بالواو كقولك مررت برجل شاعر وكاتب وفقيه وان تعددت النعوت مع تفريق المنعوت فان كان العامل فيها واحدا فان اتحد العمل فالاتباع نحو مررت بزيد وعمرو العاقلين ومررت بشيخ وطفل وعجوز جالسين وان اختلف عمل العامل فى النعوت نحو ضرب زيد عمرا الظريفين فالقطع وان كان العامل متعددا واتحد لفظ النعت فان اتحد معنى العامل وعمله جاز الاتباع نحو ذهب زيد وذهب عمرو العاقلان وهذا زيد وهذا عمرو الفاضلان وجاء زيد وأبى عمرو الظريفان وهذا زيد وذاك عمرو العاقلان وان اختلف العاملان فى المعنى والعمل كجاء زيد ورأيت عمرا الفاضلين أو اختلف المعنى فقط كجاء زيد ومضى عمرو الكاتبان أو اختلف العمل فقط كهذا مؤلم زيد بالجر وموجع عمرا بالنصب الشاعران وجب القطع لان

واذا تكررت النعوت لواحد فان كان المنعوت معلوما بدونها جاز اتباعها كلها وقطعها كلها واتباع البعض وقطع البعض بشرط تقديم المتبع وان لم يعرف الا بمجموعها بان احتاج اليها وجب اتباعها كلها وان تعين ببعضها جاز فيما عدا ذلك البعض الاوجه الثلاثة

الاتباع

الاتباع يؤدي الى تسليط عاملين مختلفي المعنى أو العمل على معمول واحد من جهة واحدة بناء على ان العامل في المنعوت هو العامل في النعت وهو الصحيح (تتمة) يجوز عطف بعض النعوت على بعض بجميع حروف العطف الا بأم وحتى واذا اجتمعت النعوت متبوعة فالاحسن الاتيان بالمفرد الحقيقي حقيقة فمجازا فالسببي فالظرف فالمجرور فالجملة الاسمية فالجملة الفعلية كهذا رجل عاقل فاضل الاب كريم أخوه عندي من قريش آباؤه فضلاء يقوم الليل وفى التنزيل وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه

(باب العطف)

هو لغة الرجوع الى الشئ بعد الانصراف عنه (والعطف) اصطلاحا (نوعان عطف بيان) بغير حرف (وعطف نسق) وهو ما كان بحرف (فعطف البيان) أي المعطوف للبيان وقيل ليس العطف هنا بمعنى المعطوف لانه حقيقة في التابع المخصوص كالنعت والتوكيد فلا حاجة الى تأويله وسمي هذا العطف بيانا لانه تكرار للاول بمرادفه لزيادة البيان فكأنك عطفته على نفسه بخلاف النعت والتوكيد والبدل والكوفيون يسمونه الترجمة ولم يحتج الى حرف لانه عين الاول والصحيح ان عامله عامل متبوعه (هو التابع) لما قبله وهذا جنس يشمل التوابع وقوله (المشبه للنعت) فصل اخرج به النعت فان شبيه الشئ غيره واخرج بما بعده بقية التوابع لكونها غير موضحة ولا مخصصة (في توضيح متبوعه ان كان معرفة) لكن النعت يوضح متبوعه بحسب معنى فيه وعطف البيان يوضح متبوعه بحسب الذات وبهذا يعلم أن النعت يدل على معنى في متبوعه كالمدح أو الذم أو غير ذلك مما سبق وعطف البيان لا يدل على معنى في متبوعه (نحو) قول الشاعر (اقسم بالله ابو حفص عمر) ما مسها من نقب ولا دبر هذا بيت من مشطور الرجز قال ابن يعيش قاله رؤبة وهذا خطأ لان وفاة رؤبة سنة خمس واربعين ومائة ولم يدرك عمر بن الخطاب رضي الله عنه ولا عده احد من التابعين وانما قاله اعرابي قال الرضي وغيره وقصة هذا الشعر أن قائله اتى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال ان اهلي بعيد واني على ناقة عجفاء نقباء واستحمله فظنه كاذبا فقال كذبت والله ما بها نقب ولا دبر فلم يحمله فانطلق فحمل بعيره ثم استقبل البطحاء وجعل يقول وهو يمشي خلف بعيره

اقسم بالله ابو حفص عمر * ما مسها من نقب ولا دبر * فاغفر له اللهم ان كان فجر

وعمر رضي عنه مقبل من اعلى الوادي فجعل يقول اذا قال فاغفر له اللهم ان كان فجر اللهم صدق حتى التقيا فاخذ بيده فقال ضع عن راحلتك فوضع فاذا هي نقباء عجفاء فحمله على بعير وزوده وكساه وقال هطيل في شرح المفصل روى ان اعرابيا احتكم الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه في ناقة اشتراها واراد ردها فادعى ان بها نقبا فعرضها على عمر وكان اعرف بذلك فقال له يا اخا العرب ما بها اقلبة فراجعه فقال بالله ما بها من نقب فانصرف الاعرابي وهو يقول وذكر الابيات قال فسمعه عمر فقال اللهم اغفر لعمر اهـ اللغة اقسم أي حلف وابو حفص كنية امير المؤمنين عمر بن الخطاب والنقب من نقب البعير ينقب بكسر القاف في الماضي وفتحها في المضارع اذا رق خفه والنقب بفتحتين مصدره قال الازهري والدبر بفتحتين ايضا مصدر دبر بكسر الباء اذا حصلت له جراحة ودبر البعير اذا حفى وكأنه تفسير للنقب وفجر اذا حنث في يمينه وهو بمعنى قول بعضهم كذب ومال عن الصدق وامير المؤمنين رضي الله عنه لم يكذب لانه انما حلف على غلبة

﴿باب العطف﴾ والعطف نوعان عطف بيان وعطف نسق فعطف البيان هو التابع المشبه للنعت في توضيح متبوعه ان كان ومعرفة نحو اقسم بالله ابو حفص عمر

ظنه ومن حلف كذلك لا يكون كاذبا ولا يعد حانثا اذا أخطأ ظنه وقول أمير المؤمنين صدق من باب هضم النفس ولان حسنات الابرار سيآت المقربين الاعراب أقسم فعل ماض بالله جار ومجرور الباء حرف قسم وجر ولفظ الجلالة مقسم به وعلامة جره كسر الهاء تأدبا أبو فاعل وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لانه من الاسماء الستة وهو مضاف وحفص مضاف اليه عمر بالرفع عطف بيان لابو حفص ما نافية مس فعل ماض والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به من زائدة ونقب فاعل وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد ولا دبر الواو حرف عطف لا نافية ودبر معطوف على نقب ويجوز ان تقدره مرفوعا عطفا على محل نقب ومجرورا عطفا على لفظه لانه نكرة فيجوز دخول من الزائدة عليها بخلاف ما لو كان المعطوف على مدخول من الزائدة معرفة فانه يتعين عطفه على المحل كما صرحوا به وقوله فاغفر الفاء فصيحة اغفر فعل أمر وادب مع البارى عز وجل يقال فيه فعل دعاء مبنى على السكون وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره أنت له جار ومجرور اللهم منادى مفرد حذف منه حرف النداء وعوض عنه الميم ان حرف شرط جازم كان فعل ماض ناقص ترفع الاسم وتنصب الخبر فى محل جزم فعل الشرط واسمها مستتر فيها جوازا تقديره هو فجر فعل ماض وفاعله مستتر فيه جوازا تقديره هو وجملة الفعل والفاعل فى محل نصب خبر كان وجواب الشرط محذوف دل عليه ما قبله والتقدير ان كان فجر فاغفر له اللهم والمعنى ظاهر من قصة الشعر المذكور والشاهد فيه ان متبوعه وقع معرفة فوقع موضحا له ووقوع عطف البيان موضحا هو الاغلب والا فقد يكون للمدح كما جعل الزمخشرى البيت الحرام فى قوله تعالى جعل الله الكعبة البيت الحرام بيانا للكعبة على جهة المدح قال أبو حيان وليس كما ذكر لانهم شرطوا فى عطف البيان الجمود والجامد ليس فيه اشعار بمدح انما يشعر بمدح المشتق الا أن يقال انه لما وصف عطف البيان بقوله الحرام اقتضى المجموع المدح فيمكن ذلك اهـ وقال المولى عصام القول بمجىء عطف البيان للمدح رأى أهل المعانى دون النحويين اهـ (و) فى (تخصيصه) أى تخصيص المتبوع (ان كان نكرة) بناء على جواز مجيئه فى النكرات وهو الاصح ومن ثم اختاره الزمخشرى وابن مالك وصححه ابن هشام ومنع ذلك جمهور البصريين وتأولوا ما جاء من ذلك على انه بدل (نحو هذا خاتم حديد بالرفع) أى الحديد على انه عطف بيان لخاتم ذكر لتخصيصه قال الفاكهى فانما قال بالرفع لانه يجوز فيه النصب والجر أيضا كما تقدم اهـ اما النصب فعلى التمييز وأما الجر فعلى الاضافة (ويفارق) أى عطف البيان (النعت فى كونه) أى عطف البيان (جامدا غير مؤول بمشتق والنعت مشتق) نحو جاءنى زيد الفاضل (أو مؤول بمشتق) نحو مررت بزيد القرشى أو التمار أى المنسوب الى قريش أو الى بيع التمر لان المشتق يدل على معنى منسوب الى غيره والجامد لا دلالة له على ذلك بالوضع ويخالف النعت أيضا بأنه قد يكون أعرف من متبوعه بل أوجبه ابن عصفور تبعا لظاهر كلام الزمخشرى والجرجانى والصحيح ان شرط كونه اجلى عند المخاطب وان لم يكن أعرف منه (ويوافق) اى عطف البيان (متبوعه) كالنعت الحقيقى (فى أربعة من عشرة) والظاهر جواز القطع فيه كما يجوز فى النعت والبدل (فى واحد من أوجه الاعراب الثلاثة) الرفع والنصب والخفض واما قول ذى الرمة فى رجزه انى واسطار سطرن سطرا * لقائل يا نصر نصر نصرا * فنصر

وتخصيصه ان كان نكرة
نحو هذا خاتم حديد بالرفع
ويفارق النعت فى كونه جامدا
غير مؤول بمشتق والنعت
مشتق أو مؤول بمشتق
ويوافق متبوعه فى أربعة
من عشرة فى واحد من أوجه
الاعراب الثلاثة

الثانى عطف بيان على الاول على اللفظ والثالث عطف بيان على الاول أيضا على المحل لان المنادى المبنى على الضم محله النصب (وفى واحد من التذكير والتأنيث وفى واحد من التعريف والتنكير وفى واحد من الافراد والتثنية والجمع) وهذه العشرة هى التى مرت فى النعت وليس فى كلام المصنف مايشعر بأن عطف البيان لا يكون بلفظ متبوعه وفى المغنى ذهب ابن الطراوة الى أن عطف البيان لا يكون بلفظ الاول وتبعه على ذلك ابن مالك وابنه وحجتهم ان الشئ لايبين نفسه وفيه نظر لان اللفظ المكرر اذا اتصل به مالم يتصل بالاول اتجه كون الثانى بيانا لمافيه من زيادة البيان اهـ وقال ابن عنقاء الاصح انه لا يكون بلفظ متبوعه الا اذا اشتمل على زيادة بيان اهـ (ويصح فى عطف البيان ان يعرب) عطف بيان وان يعرب (بدل كل) من كل نظرا لكونه مقصودا بالاسناد اليه وجئ بالاول توطئة له مبالغة فى الاسناد (فى الغالب) أى فى غالب استعمالاتهم يجوز اعراب عطف البيان بدلا وخرج بالغالب حالتان الاولى ما اذا وجب ذكره نحو قولك هند قام زيد أخوها فاخوها عطف بيان لزيد ولا يصح اعرابه بدلا منه لان البدل فى نية تكرار العامل فيصير من جملة أخرى فيخلو المبتدأ من رابط اذ لو قيل قام أخوها خلت جملة الخبر من رابط والثانية ان يمتنع احلاله محل الاول نحو يازيد الحرث فالحرث عطف بيان لا بدل اذ لايحل محل الاول لاستلزامه اجتماع أل وحرف النداء وهو ممتنع اذ لا يقال ياالحرث وماذكرناه من استثناء هاتين الحالتين هو الذى عليه عامة النحاة المتأخرين وقال ابن عنقاء والحق جواز اعرابه بدلا مطلقا فى هذا وغيره حتى على رأى الجهور القائلين بان عامل البدل مقدر من جنس عامل المبدل منه لانهم يغتفرون فى التوابع مالا يغتفرون فى غيرها نعم يتعين البيان اذا دخلت عليه أى التفسيرية نحو هذا عسجد أى ذهب فيتعين البدل ويمتنع عطف البيان فى حالتين الاولى اذا كان الاول أوضح من الثانى نحو قرأ قالون عيسى فعيسى بدل لا عطف بيان لان البيان لا يكون دون مبينه فى الايضاح بل مثله أو أوضح منه قاله الفاكهى وابن هشام فى الشذور وشرحه وخالف ذلك فى التوضيح فقال اشتراط كون البيان أوضح من متبوعه مخالف لقول سيبويه وهو صريح فى جواز كون عطف البيان دون متبوعه فى الوضوح ويؤخذ منه جواز كونه مساويا للمتبوعه وكونه أوضح يوافقه قول ابن مالك فى شرح التسهيل الصحيح جواز الثلاثة لانه بمنزلة النعت وهو يكون فى الاختصاص فائقا ومفوقا ومساويا فليكن العطف كذلك انتهى والراجح ماقاله الفاكهى لان القصد من عطف البيان الايضاح والبيان والحالة الثانية اذا كان التابع أعرف من المتبوع نحو قوله تعالى فيه آيات بينات مقام ابراهيم فيمتنع كون مقام ابراهيم عطف بيان على آيات ويتعين اعرابه بدلا منه لان النكرة لا تبين بالمعرفة وجمع المؤنث لا يبين بالمفرد والمذكر اجماعا وقول الزمخشرى ان مقام ابراهيم عطف بيان مخالف لاجماع البصريين والكوفيين فلا ينعت به قال أبو حيان ويخالف عطف البيان البدل أيضا فى غير هاتين الحالتين ﴿منها﴾ ان عطف البيان لا يكون جملة بخلاف البدل نحو قوله تعالى ما يقال لك الا ماقد قيل للرسل من قبلك ان ربك لذو مغفرة للناس الخ الآية وهو أصح الاقوال فى قولهم عرفت زيدا أبو من هو ﴿ومنها﴾ ان لا يكون تابعا لجملة بخلاف البدل نحو قوله تعالى اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسألكم أجرا ونحو امدكم بما تعلمون أمدكم بانعام وبنين ﴿ومنها﴾ انه لا يكون فعلا ولا تابعا

وفى واحد من التذكير والتأنيث وفى واحد من التعريف والتنكير وفى واحد من الافراد والتثنية والجمع ويصح فى عطف البيان ان يعرب بدل كل فى الغالب

لفعل بخلاف البدل نحو قوله تعالى ومن يفعل ذلك يلق أثاما يضاعف له العذاب ﴿ ومنها أنه
لا يكون مضمرا ولا تابعا لمضمر لانه في الجوامد نظير النعت في المشتقات و وهم الزمخشري فجعل
جملة ان اعبدوا الله ربي وربكم بيانا للضمير في امرتني به واما البدل فيكون تابعا للمضمر بالاتفاق نحو
قوله تعالى ونرثه ما يقول وقوله تعالى وما أنسانيه الا الشيطان ان أذكره (واما عطف النسق)
أي المعطوف بالحرف عطف نسق بفتح السين والنسق ما جاء على نظام واحد يقال هذا على نسق
هذا أي على نظمه فسمى التابع المذكور نسقا لان ما بعد حرف العطف على نظم ما قبله في اعرابه
قاله الفاكهي والتعبير بعطف النسق هو اصطلاح الكوفيين وهو المتداول وسيبويه وأصحابه
يعبرون بباب الشركة لان هذه الحروف تفيد تشريك ما بعدها لما قبلها في الاعراب (فهو التابع)
هذا جنس يتناول جميع التوابع وما بعده مخرج لما عداه (الذي يتوسط بينه وبين متبوعه حرف من
هذه الحروف العشرة) والمراد بتوسط الحرف ان تكون تبعية الثاني للاول بواسطة الحرف فلا
ترد الصفة المعطوفة على مثلها ولا الجملة المقرونة بثم المؤكدة بها لجملة أخرى نحو كلا سيعلمون ثم كلا
سيعلمون لان التبعية فيهما حاصلة بغير الحرف فاطلاق العطف عليه مجاز فنحو جاءني زيد العالم
والعاقل باق على ما كان عليه من الوصفية وانما حسن دخول العاطف بنوع من التشبيه بالمعطوف
لما بينهما من التغاير وتقييد الحروف بالعشرة لاخراج ما عداها مما قيل انه من حروف العطف نحو
أي التفسيرية نحو قولك مررت بغضنفر أي أسد فان أسد تابع لغضنفر بتوسط حرف التفسير
وهو أي وليس هو من الحروف العشرة فليس هو عطف نسق وانما هو عطف بيان بالاجلى على
الاخفى وذهب الكوفيون الى ان أي حرف عاطف وهو خلاف ما عليه الاكثر ومما ذكرته يعلم
ان حقيقة عطف النسق تابع مقصود بالنسبة مع متبوعه تتوسط بينهما تلك الحروف العشرة
وعامله عامل متبوعه بواسطة الحرف فاذا قلت جاء زيد وعمرو فعمرو قصد لنسبة المجيء اليه كما قصد
نسبته الى زيد والعامل فيه هو العامل في زيد وهو جاء (وهي الواو والفاء وثم وحتى) في بعض
المواضع (وأم واو واما) بكسر الهمزة في رأي ضعيف (وبل ولا ولكن) على الاصح خلافا ليونس
ووافقه ابن مالك في التسهيل وعبارته وليس منها لكن وفاقا ليونس ثم اعلم ان هذه الحروف قسمان
لانها اما ان تقتضي التشريك في الاعراب والمعنى أو في الاعراب فقط (فالسبعة الاول) وهي
الواو واما وما بينهما (تقتضي التشريك) بين التابع والمتبوع في اللفظ وهو الذي عبر عنه المصنف
بقوله (في الاعراب) لان ما بعدها يتبع ما قبلها في أوجه الاعراب من رفع وغيره (والمعنى) لان
ما قبلها ان كان مثبتا فما بعدها كذلك وان كان منفيا فما بعدها كذلك (والثلاثة الباقية) وهي
بل ولا ولكن (تقتضي تشريك الاعراب) فيكون المعطوف بها مشاركا للمعطوف عليه في اللفظ
فقط أي دون المعنى وكذا أم واو وان اقتضيا اضرابا بان كان المعنى بل فانهما يشركان في اللفظ دون
المعنى (فان عطفت بها على مرفوع) لفظا أو تقديرا من اسم وفعل (رفعت) ذلك المعطوف لفظا
أو تقديرا (او على منصوب) لفظا أو تقديرا (نصبت) ذلك المعطوف لفظا أو تقديرا (أو على) اسم
(مخفوض) لفظا أو تقديرا (خفضت) ذلك المعطوف لفظا أو تقديرا (أو على) مضارع (مجزوم)
بالسكون او بالحذف (جزمت) ذلك المعطوف كذلك فعطف النسق يتبع في جميع وجوه
الاعراب لانه يدخل الاسماء والافعال والجملة وشبهها بخلاف النعت وما شابهه فانه لا يدخل فيه

وأما عطف النسق فهو
التابع الذي يتوسط بينه
وبين متبوعه حرف من
هذه الحروف العشرة
وهي الواو والفاء وثم وحتى
وأم واو واما وبل ولا ولكن
فالسبعة الاول تقتضي
التشريك في الاعراب
والمعنى والثلاثة الباقية
تقتضي تشريك الاعراب
فان عطفت بها على مرفوع
رفعت أو على منصوب نصبت
أو على مخفوض خفضت
أو على مجزوم جزمت

الجزم لاختصاصه بالاسماء فيعطف الاسم على الاسم والفعل على الفعل والاسم على الفعل وعكسه قاله ابن عنقاء وشرط عطف الفعل على مثله اتحادزمانهما في الاستقبال والمضى سواء اتحد نوعهما في الفعلية أو اختلف كان أتيتك تكرمنى ازرك وأ كرمتك وشرط عطف الاسم على الفعل وعكسه كون الاسم في معنى الفعل كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة نحو فالمغيرات صبحا فاثرن أى اللاتى اغرن فاثرن يخرج الحى من الميت ومخرج الميت من الحى ﴿تنبيه﴾ العطف على أقسام الاول العطف على اللفظ وهو الاصل وشرطه امكان توجه العامل فلا يجوز في نحو وماجاءنى من امرأة ولا زيد الارفع زيد على محل امرأة لان من الزائدة لاتدخل المعارف على الصحيح نعم ان ارتفع المتعاطفان والعامل فعل أمر كاذهب أنت وربك أو مضارع لمتكلم كلا نخلفه نحن ولا أنت أو لمخاطب كتقوم أنت وأخوك أو اؤنث والمعطوف مذكر نحو قوله تعالى لا تضار والدة بولدها ولا مولود له بولده أو بالعكس نحو لا يقم زيد وأمه لم يشترط فيه ذلك كالامثلة المذكورة الثانى العطف على المحل وشرطه امكان ظهور ذلك المحل الفصيح فيمتنع مررت بزيد وأباك ووجود الطالب لذلك المحل فيمتنع ان هذا وأبوه قائمان خلافا للاخفش لان الطالب لرفع أبوه هو الابتداء الذى هو عبارة عن التجرد والتجرد قدزال بدخول ان ولهذا كان الصحيح في نحو ان زيدا قائم وأبوه رفع أبوه بالابتداء حذف خبره أو بالعطف على الضمير المستتر في خبر ان لا بالعطف على محل اسم ان ولا على محلها مع اسمها خلافا لمن زعمه والاصح جوازهذا أعنى عطف المرفوع على المنصوب بعد استكمال الخبر في أن المفتوحة ولكن وأجازه الفراء في ليت ولعل وكأن بعد استكمال الخبر قبله قال ابن عنقاء والحق جوازه بعد استكماله في كلها وقديمتنع العطف على اللفظ والمحل كما زيد قائما لكن أو بل قاعد برفع قاعد على اضمار مبتدا ويمتنع عطفه على لفظ قائما لان مالا تعمل في المثبت وعلى محله لان فيه اعتبار الابتداء مع زواله بدخول الناسخ الثالث العطف على التوهم ويسمى العطف على المعنى وشرطه صحة دخول ذلك العامل المتوهم على المتعاطفين وشرط حسنه كثرة دخوله أى ذلك العامل المتوهم هناك نحو ليس زيد قائما ولا قاعد بجر قاعد بالعطف على قائم لتوهم انه قال ليس زيد بقائم بزيادة الباء لكثرة زيادتها في خبر ليس ونحو قوله تعالى لولا أخرتنى الى أجل قريب فاصدق وأكن من الصالحين أكن عطف على أصدق وهو وان كان منصوبا لكن معنى لولا أخرتنى فاصدق ومعنى ان أخرتنى أصدق بحذف الفاء والجزم واحد فتقول في اعرابه الواو حرف عطف أكن معطوف على فاصدق لانه في معنى ان أخرتنى اصدق وأكن (نحو صدق الله ورسوله) هذا مثال عطف الاسم على الاسم في حالة الرفع واعرابه صدق فعل ماض الله فاعل ورسوله الواو حرف عطف رسول معطوف على ماقبله والمعطوف يتبع المعطوف عليه في اعرابه تبعه في رفعه والهاء في محل جر بالاضافة (ومن يطع الله ورسوله) هذا مثال عطف الاسم على الاسم في حالة النصب واعرابه من اسم شرط جازم يطع فعل الشرط وعلامة جزمه سكون آخره وحرك بالكسرة لالتقاء الساكنين ورسوله الواو حرف عطف ورسوله معطوف على لفظ الجلالة والهاء في محل جر بالاضافة وجواب الشرط جملة فقد فاز فوزا عظيما (آمنوا بالله ورسوله) هذا مثال عطف الاسم على الاسم في حالة الخفض واعرابه آمنوا فعل أمر مبنى على حذف النون وواو الجماعة فاعل بالله جار ومجرور الواو حرف عطف رسول معطوف

نحو صدق الله ورسوله ومن يطع الله ورسوله آمنوا بالله ورسوله

على ماقبله تابع له في جره والهاء في محل جر بالاضافة ومثال عطف الفعل على الفعل في الرفع
نحو تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون وفي النصب لنحيي به بلدة ميتا ونسقيه (و) في الجزم (نحو
وان تؤمنوا وتتقوا يؤتكم أجوركم ولا يسألكم أموالكم) واعرابه ان حرف شرط جازم تجزم
فعلين الاول فعل الشرط والثاني جوابه تؤمنوا فعل الشرط مجزوم باداة الشرط وعلامة جزمه
حذف النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والواو حرف عطف تتقوا معطوف على ماقبله
والمعطوف يتبع المعطوف عليه في اعرابه تبعه في جزمه وعلامة جزمه حذف النون والواو فاعل
يؤت جواب الشرط وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره وهو الياء وفاعله مستتر فيه جوازا
تقديره هو وهو متصرف من آتى بمد الهمزة بمعنى أعطى تنصب مفعولين والكاف مفعولها الاول
والميم علامة الجمع أجور مفعولها الثاني والكاف في محل جر بالاضافة والميم علامة الجمع والواو
حرف عطف لا نافية يسأل معطوف على يؤتكم والمعطوف يتبع المعطوف عليه في اعرابه تبعه في
جزمه وعلامة جزمه سكون آخره وفاعله مستتر فيه جوازا تقديره هو ويسأل متصرف من سأل
تنصب مفعولين والكاف ضمير متصل في محل نصب مفعولها الاول والميم علامة الجمع أموال
مفعولها الثاني والكاف في محل جر بالاضافة والميم علامة الجمع ومعنى الآية وان تؤمنوا معشر
المخاطبين بالله تعالى وتتقوا فتؤدوا ما أمرتم بادائه وتنتهوا عما نهيتم عنه يؤتكم أي يعطكم الله
أجوركم أي جزاءها ولا يلتكم من ذلك شيأ ولا يسألكم أموالكم أي لا يأمركم سبحانه باخراجها
جميعها في الزكاة بل انما أمركم باخراج البعض وقيل لا يسألكم أموالكم وانما يسألكم أمواله
وقيل لا يسألكم محمد أموالكم أجرا على تبليغ الرسالة قل لا أسألكم عليه أجرا الا المودة في القربى
ثم شرع المصنف في بيان معاني حروف العطف وذكره بعدما سبق اشارة الى انها وان اجتمعت
في افادة معنى الجمع الا ان لكل واحدة منها بعد ذلك معنى يخصه فقال (والواو) أي العاطفة (لمطلق
الجمع) بين المعطوف والمعطوف عليه في الحكم الذي للمعطوف عليه بمعنى انه ليس فيها تعرض بتقديم
ولا تأخير ولا معية لا على سبيل الظهور ولا على سبيل الاشتراك بل هي أجنبية عن ذلك
وان كان المعبر عنه في الخارج لا ينفك عن ذلك والاكثر الارجح عطفها الشئ على مصاحبه نحو
فانجيناه ومن معه ويكثر عطفها له على سابقه نحو كما أوحينا الى نوح والنبيين من بعده وقوله تعالى
ولقد أرسلنا نوحا وابراهيم ويقل عطفها له على لاحقه نحو قوله كذلك يوحي اليك والى الذين من
قبلك الله فان قلت جاء زيد وعمرو فيحتمل مجيئهما معا وسبق زيد لعمرو بمهلة وبدونها والعكس ومن
ثم جاز (نحو جاء زيد وعمرو قبله أو معه) فهي لمطلق الجمع ولهذا استعملت فيما استحال فيه الترتيب
وهو كل ما لا يقوم الا باثنين نحو المال بين زيد وعمرو واصطف هذا وابني وهذا هو مذهب سيبويه
وقال بعض الحنفية هي للمعية فقط وقال قطرب والربعي والفراء وثعلب والعلامة أبو عمرو الزاهد
ونقل عن الكسائي والفراء هي للترتيب مطلقا وعزي الى الامام الشافعي والحق انه لا يرى ذلك كما
يدل له سائر احتجاجاته وانما أوجب الترتيب في الوضوء لدليل خارجي وهو الاتباع لان
الاحاديث مصرحة بان النبي صلى الله عليه وسلم واظب عليه مدة عمره من ارتكاب ما ينافيه
باللسان والاركان وقد ترد للتقسيم نحو الكلمة اسم وفعل وحرف وهي فيه أحسن من أو
﴿تنبيه﴾ تختص الواو دون أخواتها بنيف وأربعين حكما استوفاها بعض المتأخرين وسنذكر بعضا

ونحو وان تؤمنوا وتتقوا يؤتكم أجوركم ولا يسألكم أموالكم والواو لمطلق الجمع نحو جاء زيد وعمرو قبله أو معه

منها

منها الكثرة دورانه الاول احتمال معطوفها للمعانى الثلاثة كما سبق الثانى اقترانها باما نحو اما شاكرا واما كفورا الثالث اقترانها بلا المفيدة نفى الفعل عن المتعاطفين بشرط أن تسبق بنفى نحو فلا رفث ولا فسوق ولا جدال ماقام زيد ولا أبوه أو بمؤول بنفى نحو غير المغضوب عليهم ولا الضالين أو بنهى نحو لا تحلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام فلا يجوز قام زيد ولا بكر قال ابن هشام والنحاة يسمون لا هذه زائدة وليست البتة زائدة اذ لو قيل ما جاء زيد وأخوه احتمل نفى مجيئهما مطلقا فى كل حال ونفى مجيئهما فى حال اجتماعهما فقط ومع لا يصير الكلام نصافى المعنى الاول اهـ قال ابن عنقاء وهو الحق وكأنهم لقبوها زائدة لاعتراضها بين العاطف والمعطوف وقدم بعض هذا فى مبحث لا النافية للجنس الرابع اقترانها بلكن كقوله تعالى ولكن رسول الله فلكن حينئذ حرف ابتداء واستدراك على الاصح والمفرد بعدها معمول لمحذوف أى ولكن كان رسول الله الخامس عطف ما لا يستغنى عنه نحو اختصم زيد وعمرو والسادس والسابع عطف العام على الخاص وعكسه فالاول نحو رب اغفر لى ولوالدى ولمن دخل بيتى مؤمنا الآية والثانى نحو واذ أخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح ويشاركها فى هذا الحكم الاخير نحو مات الناس حتى الانبياء بل قال ابن عنقاء ان عطف الخاص على العام يكون بالواو جوازا نحو حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى واما حتى العاطفة فانها ملازمة لعطف الخاص على العام لان من شرطها كون معطوفها بعض ما عطف عليه حقيقة أو حكما ولا شك ان الجزء أخص من كل الثامن عطف الشئ على مرادفه نحو شرعة ومنهاجا انما أشكو بثى وحزنى الى الله عوجا ولا أمتا وزعم ابن مالك كثعلب ان أو تشاركها فى ذلك وان منه قوله تعالى ومن يكسب خطيئة أو اثما عذرا أو نذرا التاسع جواز حذفها وحدها اذا أمن اللبس ولو فى السعة على الاصح كقوله عليه الصلاة والسلام تصدق رجل من ديناره من درهمه من ثوبه من صاع بره من صاع تمره رواه مسلم وتصدق خاص بمعنى الطلب اى ليتصدق العاشر العطف التلقينى كقوله تعالى انى جاعلك للناس اماما قال أى ابراهيم ومن ذريتى أى وبعض ذريتى عطف على الكاف من جاعلك مع وقوعه فى كلام غيره كما تقول وزيدا لمن قال سأكرمك ويجوز ان يكون ما بعد الواو معمولا لمحذوف دل عليه ما قبله أى واجعل من ذريتى وأكرم زيدا الحادى عشر عطف ما حقه التثنية والجمع كقول الفرزدق شعرا

ان الرزية لا رزية مثلها * فقدان مثل محمد ومحمد

وقول أبى نواس بضم النون وتخفيف الواو شعرا

أقمنا بها يوما ويوما وثالثا * ويوما له يوم الترحل خامس

فالايام ثمانية وايراد بيت أبى نواس تمثيل لا استشهاد لان المولدين لا يحتج بشعرهم الا فى نحو البديع (والفاء) للجمع بين المتعاطفين فى الحكم كما قاله الفاكهى تبعا لابن هشام فى الشذور و (للترتيب) بان يكون المعطوف بها متأخرا عن المعطوف عليه (والتعقيب) بان يكون المعطوف واقعا عقب المعطوف عليه متصلا به بلا تراخ ولا مهملة بينهما (نحو أماته فاقبره) واعرابه أمات فعل ماض وفاعله مستتر فيه جوازا تقديره هو والهاء ضمير متصل فى محل نصب مفعول به الفاء حرف عطف اقبر فعل ماض والهاء ضمير متصل فى محل نصب مفعول به وفاعله مستتر فيه جوازا تقديره هو عائد على الله أى أمات الله الانسان فاقبره وعد الاماتة من النعم لانها وصلة فى الجملة الى الحياة الابدية

والفاء للترتيب والتعقيب نحو أماته فاقبره

والنعيم المقيم وعد الاقبار من النعم لما فيه من ستر الميت وعدم القاء جثته للطير والسباع وقال اقبره ولم يقل قبره لان القابر هو الدافن بيده والمقبر هو الله تعالى يقال قبر الميت اذا دفنه بيده واقبره اذا أمر غيره ان يجعله في قبره ثم التعقيب في كل شئ بحسبه يقال تزوج فلان فولد له اذا لم يكن بين التزوج والولادة الا مدة الحمل مع لحظة الوطء وان كانت مدة متطاولة وتقول دخلت مكة فالمدينة اذا لم تقم بمكة ولا بين البلدين ولا يعترض على الترتيب بقوله تعالى أهلكناها فجاءها بأسنا لان المعنى أردنا اهلاكها فجيء البأس متأخر عن ارادة الاهلاك ولا يعترض على التعقيب بقوله تعالى الذي أخرج المرعى فجعله غثاء أحوى فان الجعل غثاء أحوى أي يابسا أسود لا يعقب اخراج المرعى والجواب عنه من وجهين أحدهما ان جملة جعله غثاء أحوى معطوفة على جملة محذوفة والتقدير فمضت مدة فجعله غثاء أحوى الثاني ان الفاء في ذلك نيابة عن ثم كما جاء عكسه قال ابن هشام في التوضيح وقال ابن عنقاء تأتي الفاء بمعنى ثم عند كثيرين وبمعنى الى عند بعضهم وتأتي للسببية وذلك غالب في العاطفة للجمل نحو فوكزه موسى فقضى عليه والصفات نحو لآكلون من شجر من زقوم فمالئون منها البطون الخ وقد تتمحض للسبب كفاء الجزاء فلا يقال فيها عاطفة وقال ابن جني انها العاطفة ومثلها الفاء الفصيحة وهي التي تعطف الانشاء على الخبر نحو انا أعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر لانه لا يجوز أو لا يحسن على الخلاف في ذلك عطف الانشاء على الخبر وعكسه وقد تأتي في الجمل لغير السببية نحو قوله تعالى فراغ الى أهله فجاء بعجل سمين فقربه اليهم وقد تزاد على الاصح وهي في نحو خرجت فاذا الاسد زائدة لازمة عند المازني والفارسي وقد تأتي للاستئناف فيقدر بعدها ضمير مبتدا نحو فانما يقول له كن فيكون بالرفع أي فهو يكون ولا تعطف كقراءة المرفوع في قوله تعالى فيغفر لمن يشاء قاله ابن عنقاء في شرح العمريطية وقال في حاشية البهجة نقلا عن المغني التحقيق انها عاطفة وان المعتمد بالعطف هو الجملة وانما يقدرون بعدها هو ليبينوا ان المعتمد بالعطف ليس هو الفعل بل الجملة وقد نظم بعضهم معاني الفاء العاطفة فقال

والفاء للتفريع جاءت ان يكن * ماقدموه علة للاحق
والعكس للتعليل وهي فصيحة * مهما أتت لجواب شرط سابق
واذا أتت من بعد اجمال فللتفصيل فاحفظه بنظم رائق

(تنبيه) الاصل في الفاء انها للترتيب المعنوي وهو أن يكون وقوع الثاني بعد زمن وقوع الاول وقد تكون للترتيب الذكري بان يكون وقوع المعطوف بعد المعطوف عليه بحسب اللفظ والذكر فقط لا ان حصول الثاني وقع بعد زمان حصول الاول وأكثر ما يكون هذا في عطف مفصل على مجمل هو هو في المعنى نحو توضأ فغسل وجهه ويديه ومسح رأسه ورجليه وعطف المفصل على المجمل يختص بالفاء كما صرح به ابوه (وثم) وقد تبدل ثاؤها فاء وتلحقها التاء فيقال ثمت بتاء ساكنة ومفتوحة فاذا لحقتها التاء اختصت بعطف الجمل وهي للجمع بين المتعاطفين في الحكم و(للترتيب) بينهما (والتراخي) أي المهلة بان يكون المعطوف بها متراخيا زمن وقوعه عن زمن وقوع المعطوف عليه (نحو) فاقبره (ثم اذا شاء انشره) واعرابه ثم حرف عطف اذا ظرف لما استقبل من الزمان شاء فعل ماض وفاعله مستتر فيه جوازا تقديره هو انشره فعل ماض وفاعله مستتر فيه جوازا تقديره هو والهاء مفعول به ومفعول المشيئة محذوف أي اذا شاء انشاره أنشره أي بعثه وعبر باذا شاء اشعارا

وثم للترتيب والتراخي نحو ثم اذا شاء أنشره

بان وقت المشيئة غير معلوم وأما سائر الاحوال المذكورة قبله فانها تعلم أوقاتها من بعض الوجوه فلم تفض الى مشيئته تعالى ولا يرد على الترتيب قوله تعالى ولقد خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا للملائكة اسجدوا لآدم لان التقدير ولقد خلقنا أباكم آدم ثم صورناه ثم قلنا للملائكة فحذف المضاف ونسب الخلق والتصوير اليهم لانهم فرعه والنعمة الحاصلة للاصل حاصلة للفرع وقد تتخلف عن التراخي تقول ماصنعت اليوم ثم ماصنعت أمس اعجب لانها في ذلك لترتيب الاخبار ولا تراخي بين الاخبارين وتأتي للترتيب في الذكر كقوله تعالى فاذا أفضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام واذكروه كما هداكم وان كنتم من قبله لمن الضالين ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس فثم هنا للترتيب في الذكر لا في الزمان لتعذره وهذا بناء على ان الافاضة من عرفات وقيل هي على بابها من الترتيب الزماني والافاضة المأمور بها هنا في الافاضة من جمع الى منى وهذا القول رجحه الطبري وقال بعضهم انه الذي يقتضيه ظاهر القرآن وذكر الزمخشري ان ثم أشار بها هنا التفاوت ما بين الافاضتين وان أحدهما صواب وهي التي من عرفات والاخرى خطأ وهي التي كان يفيضها المشركون من جمع ومن مجيئها للترتيب في الذكر لا في الزمان قول الشاعر

ان من ساد ثم ساد أبوه * ثم قد ساد قبل ذلك جده

وقال ابن عصفور ان المراد ان الجد أتاه السودد من قبل الاب والاب أتاه من قبل الابن كما قال ابن الرومي شعرا

قالوا أبو الصقر من شيبان قلت لهم * كلا لعمري ولكن منه شيبان

وكم اب قد علا بابن ذرا حسب * كما علت برسول الله عدنان

والعطف بحتى قليل ويشترط فيه أن يكون المعطوف بها اسما ظاهرا وبعضا من المعطوف عليه

(والعطف بحتى قليل) في كلامهم وأنكره الكوفيون بالكلية وحملوا نحو جاء القوم حتى أبوك ورأيت القوم حتى أباك ومررت بالقوم حتى أبيك على ان حتى فيه ابتدائية وان ما بعدها على اضمار عامل وهي للجمع بين المتعاطفين والغاية والتدريج أي ان ما قبلها ينقص شيأ فشيأ الى أن يبلغ الغاية وهو الاسم المعطوف بها ولذلك وجب أن يكون المعطوف بها جزأ من المعطوف عليه واختلف في افادتها الترتيب والاصح كما قال ابن مالك انها لا تفيد الترتيب وعليه اقتصر ابن هشام في المغني وقال ابن عنقاء التحقيق انها للترتيب في الذهن من الاضعف الى الاقوى أو العكس أي لا للترتيب في الخارج وبهذا يجمع بين قول من قال انها تفيد الترتيب ومن قال انها لا تفيد الترتيب (و) العطف بها (يشترط فيه) أربعة أمور الاول (ان يكون المعطوف بها اسما) فلا يعطف بها الفعل خلافا لابن السيد فانه أجاز نحو اكرمت زيدا بكل ما أقدر عليه حتى أفت نفسي خادما له والثاني ان يكون الاسم (ظاهرا) فلا يعطف بها الضمير فلا يقال قام الناس حتى انا قال الفاكهي وكونه ظاهرا لم يشترطه الا ابن هشام الخضراوي قال في المغني ولم أقف عليه لغيره اه لكن القياس على مجرورها يؤيده ومن ثم جرى عليه المصنف وغيره (و) الثالث ان يكون (بعضا من المعطوف عليه) ليفيد قوة أو ضعفا سواء كان بعضا حقيقة نحو جاء الحجاج حتى المشاة وكالمثال الذي ذكره المصنف أو حكما نحو اعجبتني الجارية حتى كلامها لان الكلام في عدم استقلاله بنفسه واحتياجه اليها كالجزء منها لما بينهما من التعلق الاشتمالي وامتنع نحو اعجبتني الجارية حتى ولدها وجاء الرجال حتى النساء لان ما بعد حتى ليس جزأ فيهما مما قبلها والضابط انه حيث صح

الاستثناء المتصل صح دخول حتى والافلا (و) الرابع ان يكون المعطوف (غاية له) أى للمعطوف
عليه ومعنى الغاية آخر الشئ سواء كان غاية له فى زيادة أو نقص حسيين كفلان يهب الاعداد
الكثيرة حتى الالوف والمؤمن يجزى بالحسنات حتى مثقال الذرة أو معنويين نحو مات الناس حتى
الانبياء عليهم الصلاة والسلام وهلك الناس حتى النساء ومن النوع الاول (نحو اكلت السمكة
حتى رأسها بالنصب) لما بعد حتى بتقديرها عاطفة ويقال فيها حينئذ حتى حرف غاية وعطف ورأس
معطوف على ما قبله وعلامة نصبه فتح آخره والهاء فى محل جر بالاضافة ولا خلاف حينئذ فى
وجود دخول ما بعدها فى ما قبلها (ويجوز الجر له) أى لما بعدها (على ان حتى) فى المثال (جارة)
ويقال فيها حينئذ حتى حرف غاية وجر ورأس مجرور بحتى وعلامة جره كسر آخره والهاء فى محل جر
بالاضافة (كما تقدم فى المخفوضات) وفى دخول الغاية حينئذ فيما قبلها احتمالان كما يعلم مما مر فى
المخفوضات (ويجوز الرفع له) أى لما بعدها (على ان حتى) فيه (ابتدائية) وما بعدها مستأنف
لا تعلق له بما قبله من حيث الاعراب ورأسها مبتدأ والخبر محذوف أى حتى رأسها مأكول (و) انما
جاز فيها ذلك لان ما بعدها جزء مما قبلها ولم يتعذر دخوله فيما قبله واذا عطفت حتى على مجرور حسن
اعادة الجار كما قال ابن عصفور وأوجب ذلك ابن الخباز وتبعه ابن مالك وقيده بما اذا لم يتعين
العطف فى ذلك من الفرق بينها وبين الجارة تقول مررت بالقوم حتى بزيد بالباء فاذا تعين العطف
لم تجب اعادة الجار لانتفاء مقتضيه نحو عجبت من القوم حتى بنيهم وقال ابن هشام يظهر لى ان
الذى لحظه ابن مالك ان الموضع الذى يصح ان تحل فيه الى محل حتى العاطفة فهى محتملة للجارة
فتحتاج حينئذ الى اعادة الجار عند قصد العطف نحو اعتكفت فى الشهر حتى فى آخره بخلاف
المثال أى فانه لا تحل الى فيه محل حتى اذ لا يقال عجبت من القوم الى بنيهم (وام) حرف عطف
موضوع (لطلب التعيين) من المخاطب لاحد الشيئين وانما يكون كذلك (ان كانت) واقعة (بعد
همزة داخلة على احد المستويين) فى الحكم فى ظن المتكلم بعد ثبوت احدهما عنده غير معين
فيطلب بها وبام تعيين المحكوم عليه منهما فاذا قيل ازيد عندك أم عمرو فهو عالم بان أحدهما عندك
لكنه جاهل بعينه وسؤاله بام والهمزة عن تعيينه فيقال فى الجواب عن ذلك بالتعيين فيقال فى
الجواب عن السؤال المذكور زيد أو يقال عمرو ولا يقال لا ولا نعم ولا أحدهما عندى فان لم تقع أم
بعد الهمزة المذكورة لم تكن لطلب التعيين غير انها تكون عاطفة أيضا لكن ان وقعت بعد همزة
التسوية وليس المراد الواقعة بعد كلمة سواء بخصوصها كما قد يتوهم بل المراد بها الواقعة بعد
كلمة سواء وما أبالى ولا أدرى وليت شعرى ونحوها مع وقوع أم بين جملتين اسميتين أو فعليتين أو
مختلفتين فى تأويل المفرد أى يصح حلول المصدر محلهما نحو سواء عليهم أستغفرت لهم أم لم تستغفر
لهم أى استغفارك وعدمه سواء وقال الشاعر

ولست ابالى بعد فقدى مالكا ✱ اموتى ناء ام هو الآن واقع

أى لا أبالى بعد موتى ووقوعه الآن والفرق بين ام الواقعة بعد همزة التسوية وبعد ام التى بعد
الهمزة التى يطلب بها التعيين كما يفيده كلامهم ان المسبوقة بهمزة التعيين لا تقع الا بين مفردين
غالبا نحو أانتم أشد خلقا أم السماء أى ايكما أشد وان أدرى اقريب ام بعيد ما توعدون أى وما ادرى
أى الامرين القرب والبعد كائن أو بين جملتين ليستا فى تأويل المفرد نحو ان ادرى اقريب

وغاية له نحو اكلت السمكة حتى رأسها بالنصب ويجوز الجر له على ان حتى جارة كما تقدم فى المخفوضات ويجوز الرفع له على ان حتى ابتدائية ورأسها مبتدأ والخبر محذوف أى حتى رأسها مأكول وام لطلب التعيين ان كانت بعد همزة داخلة على أحد المستويين

ماتوعدون ام يجعل له ربي امدا اى ما ادرى أى الامرين حاصل والكلام معها انشاء لانه استفهام حقيقة فتستحق جوابا وهو التعيين ومن علامتها ان تغنى عنها وعن الهمزة أى الاستفهامية وان المسبوقة بهمزة التسوية لاتقع الابين جلتين فى تأويل المصدر والكلام معها خبر لان المعنى ليس على الاستفهام فلا تستحق جوابا وتسمى أم فيهما متصلة لان ماقبلها ومابعدها لايستغنى احدهما عن الآخر ومعادلة لمعادلتها الهمزة فى افادة التسوية فى الثانى وافادة الاستفهام فى الاول وهى عاطفة فيهما واما أم المنقطعة فهى الخالية عن ذلك كله ومعناها الاضراب كبل وسميت منقطعة لوقوعها بين جلتين مستقلتين وهى حرف ابتداء على الاصح أى تبتدأ بعدها الجمل فلا تدخل على المفرد ولا يعطف بها واذا وقع بعدها مفرد قدر له مايتم به جملة نحو انها لابل أم شاء اى بل أهى شاء اسم جمع شاة ثم هى قد تكون للاضراب المحض نحو أم هل تستوى الظلمات والنور أى بل هل وقول الشاعر

فليت سليمى فى المنام ضجيعتى * هنالك أوفى جنة ام جهنم

أى بل ضجيعتى فى جهنم وقد تقتضى معه استفهاما حقيقيا كقولهم انها لابل أم شاء أى بل أهى شاء او استفهاما انكاريا نحو أم له البنات أى أله البنات اذلوقدر محض الاضراب لزم اثبات البنات له سبحانه وتعالى والله منزه عن ذلك (واو) موضوعة لاحد الشيئين أو الاشياء مبهما وتأتى مع ذلك لامور فهى (للتخيير) بين المتعاطفين (أو الاباحة) لهما بحسب الفعل أو بحسب العرف لا الاباحة الشرعية وهى التى لا الزام فيها بالفعل ولا حرج فيها بالترك كذا قاله الشمنى رادا به على الدمامينى فى قوله ان المراد الاباحة الشرعية التى هى احد الاحكام الخمسة وعلل الشمنى ماقاله بان الكلام فى معنى أو بحسب اللغة قبل ظهور الشرع وماقاله الدمامينى لابعد فيه لان الشرع ينبنى فيه أكثر الاحكام على اللغة ولولا ذلك لما كان الاشتغال بعلم اللغة من المقاصد الشرعية (بعد) صيغة (الطلب) وان لم يكن هناك طلب حقيقة اذلا طلب فى الاباحة والتخيير ثم هى للتخيير او الاباحة بعد الطلب مطلقا على الاصح أى سواء امتنع الجمع بين ماقبلها ومابعدها كالمثال الاول أو لم يمتنع كالمثال الثانى وقيل هى مختصة بالتخيير ان امتنع الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه (نحو تزوج هندا أو اختها) واعرابه تزوج فعل امر مبنى على السكون وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره انت هندا مفعول به أو حرف عطف أخت معطوف على ماقبله والمعطوف يتبع المعطوف عليه فى اعرابه تبعه فى نصبه وعلامة نصبه فتح آخره والهاء فى محل جر بالاضافة ومن التخيير آيتا الكفارة والفدية لان الجمع وان أمكن فليس متعلقه الاطعام والكسوة والتحرير اللاتى كل منهن كفارة ولا الصيام والصدقة والنسك اللاتى كل منهن فدية بل ان وقع الجمع بينهما وقعت واحدة منهن كفارة أو فدية وكان الباقى قربة مستقلة خارجة عن ذلك وليس الكلام فى الجمع من هذه الحيثية فانه ممكن وانما الممتنع هو الجمع بينهن على ان كلا منها هو الكفارة (و) مختصة بالاباحة حيث جاز الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه نحو (جالس العلماء أو الزهاد) واعرابه ظاهر والعلماء فى عرف الشرع أصحاب علوم الشرع من تفسير وحديث وفقه وآلاتها كالنحو والتصريف والزهاد المنقللون من الدنيا المقبلون على الآخرة من الزهد وهو ترك الشبهات مع ترك فضول الحلال خوفا من الوقوع فى الحرام

وأو للتخيير أو الاباحة بعد الطلب نحو تزوج هندا أو اختها وجالس العلماء أو الزهاد

﴿تنبيه﴾ ما ذكر من كون أو بعد الطلب للتخيير أو الاباحة مختص بالطلب بصيغة الامر اذ يكون المعنى حينئذ على منع الجمع وذلك في التخيير أو على منع الخلو من المأمور به وذلك في الاباحة لانه اذا لم يجالس أحد هذين الصنفين لم يكن آتيا بالمأمور به أمر اباحة وأما بقية أقسام الطلب فالاستفهام لا يعرض فيه شئ من المعاني المذكورة نحو أزيد عندك أو عمرو والتحضيض كالامر في احتمال الاباحة أو التخيير نحو هلا تتعلم الفقه أو النحو وهلا تتزوج هندا أو أختها والتمني قال الرضى الظاهر فيه جواز الجمع اذ الغالب عادة ان من تمنى أحدهما لا ينكر حصولهما معا نحو ليت لى فرسا أو حمارا ثم اعلم انه لما كثر استعمال أو في الاباحة التي معناها جواز الجمع جاز استعمالها بمعنى الواو نحو ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن أو آبائهن أو آباء بعولتهن الآية قاله ابن مالك تبعا للسيرافي فانه قال في شرح كتاب سيبويه ومما تقع فيه الواو بمعنى أو ما كان من التخيير بمعنى الاباحة فانك اذا قلت جالس الحسن وابن سيرين بالواو فهى للجمع بين المتعاطفين في معنى العامل وهو اباحة المجالسة كانه قيل أبحت لك مجالستهما ومن أبيحت له المجالسة لم تلزمه ولم يمتنع عليه افراد أحدهما ولا الجمع بينهما الا ان معنى كون الشئ مباحا انه يستوى طرفاه فعلا وتركا ولا حرج فيه واذا دخلت عليها لا الناهية امتنع فعل الجميع نحو فلا تطع منهم آثما أو كفورا أى لا تطع واحدا منهم لان لا لا تدخل للنهى عما كان مباحا وكذا حكم النهى الداخل على التخيير فاو في الآية ليست بمعنى الواو بل هى نافية على وجهها للاباحة والتعميم لم يجئ منها وانما جاء من جهة النهى الذى فيه معنى النفى (والشك) من المتكلم وشك المخاطب ناشئ عن تردد المتكلم (أو الابهام) بالباء الموحدة أى التعمية على السامع مع كون المتكلم عالما بالواقع من الامرين أو الامور ويعبر عنه بالتشكيك أى ايقاع السامع في الشك (أو التفصيل) لاجمال وقد يعبر عنه بالتفريق وبالتقسيم كما قال ابن عنقاء وصنيع الشارح الفاكهي يعطى ان التقسيم خلاف التفصيل والظاهر ما قاله ابن عنقاء ثم افادتها لاحد المعاني الثلاثة انما هو اذا كانت (بعد الخبر) فمثال الشك (نحو لبثنا يوما أو بعض يوم) واعرابه لبثنا فعل وفاعل لبث فعل ماض ونا ضمير متصل في محل رفع فاعل يوما ظرف زمان وعلامة نصبه فتح آخره أو حرف عطف بعض معطوف على ما قبله وعلامة نصبه فتح آخره ويوم مضاف اليه ثم ما جنح اليه المصنف من كون أو في هذه الآية للشك هو الذى مشى عليه الاكثرون وقيل انها بمعنى بل أى بل بعض يوم لان الله أماته في أول النهار وأحياه قبل الغروب فلما قال له كم لبثت ظن انقضاء النهار فقال يوما فلما نظر الى ضوء الشمس وكانت باقية على رؤس الجدران قال أو بعض يوم فلا يكون قوله أولا يوما كذبا لانه قاله على حسب ظنه فلا يؤاخذ به كاهل الكهف لما قالوا ذلك ومثال الابهام نحو (وانا أو اياكم) لعلى هدى واعرابه ان حرف توكيد ونصب تنصب الاسم وترفع الخبر ونا المدغمة ضمير متصل في محل نصب اسمها أو حرف عطف ايا ضمير منفصل في محل نصب معطوف على ما قبله والكاف حرف خطاب لا محل له من الاعراب والميم علامة الجمع واللام لام الابتداء على هدى جار ومجرور وعلامة جره كسرة مقدرة على الالف لانه اسم مقصور وجملة الجار والمجرور متعلق بواجب الحذف في محل رفع خبر ان واقتصار المصنف على هذا الشق من الآية ان الشاهد في أو الاولى وهى المذكورة هنا وهو الذى قاله ابن هشام في المغنى وقال الدماميني ان الشاهد في الثانية وهى قوله تعالى أو في ضلال

والشك أو الابهام أو التفصيل بعد الخبر نحو لبثنا يوما أو بعض يوم وانا أو اياكم

مبين لان الشرط تقدم كلام خبرى وهو انما يتحقق بقوله لعلى هدى لا فى الاولى لان ماقبلها ليس كلاما اه وفى المجيد اعراب القرآن المجيد مايشهد لما قاله ابن هشام فانه قال وانا أو اياكم أو لاحد الشيئين على موضوعها وخبر وانا أو اياكم جملة لعلى هدى أو فى ضلال مبين ولا حاجة الى حذف لان المعنى ان أحدنا لفى أحد هذين كقولك زيد أو عمرو فى القصر أو فى المسجد أى أحد هذين فى أحد هذين اه ومثال التفصيل (كونوا هودا أو نصارى) أى قالت اليهود كونوا هودا وقالت النصارى كونوا نصارى واعرابه كونوا فعل أمر مبنى على حذف النون متصرف من كان الناقصة ترفع الاسم وتنصب الخبر وواو الجماعة ضمير متصل فى محل رفع اسمها هودا خبرها أو حرف عطف نصارى معطوف على ماقبله والمعطوف يتبع المعطوف عليه فى اعرابه تبعه فى نصبه وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الالف منع من ظهورها التعذر لانه اسم مقصور وهذا وقد تأتى أو للتقسيم نحو الكلمة اسم أو فعل أو حرف والاضراب كبل عند سيبويه بشرط تقدم نفى أو نهى واعادة العامل نحو لا يقم زيد أو لا يقم بكر وعند آخرين مطلقا ومنه عندهم وأرسلناه الى مائة ألف أو يزيدون أى بل يزيدون ولمطلق الجمع كالواو كقول الشاعر

* لنفسى تقاها أو عليها فجورها * أى وعليها ومنه قوله تعالى ان تأكلوا من بيوتكم أو بيوت آبائكم وقد تأتى لبعض هذه الاشياء بعد الطلب (فائدة) لا تأتى أو بعد همزة التسوية لانها لاحد الشيئين أو الاشياء والتسوية تقتضى شيئين فصاعدا فلا يقال سواء أكان كذا أو كذا قال ابن هشام وقد أولع به الفقهاء وهو لحن والصواب الاتيان بام وفى الصحاح سواء على أقمت أو قعدت وهو سهو وفى الكامل ان ابن محيصن قرأ أولم تنذرهم وهو من الشذوذ بمكان قال واما همزة الاستفهام فيعطف بعدها بأو نحو أزيد عندك أو عمرو اه وفى البديع قال سيبويه اذا كان بعد همزة الاستفهام فلابد من أم اسمين كانا أو فعلين تقول سواء على أزيد فى الدار أم عمرو وسواء على أقمت أم قعدت فاذا كانا فعلين من غير ألف الاستفهام عطفت على الثانى بأو تقول سواء على قمت أو قعدت وان كانا اسمين بلا ألف عطفت الثانى بالواو نحو سواء على زيد وعمرو وقال الدمامينى وبذلك يتبين صحة قول الفقهاء وكأن ابن هشام توهم ان الهمزة لازمة بعد كلمة سواء فى أول جملتيها وليس كذلك اه وفى حواشى السجاعى على شرح القطر قوله امتنع ان يقال سواء على أقمت أو قعدت الخ محله ان وجدت الهمزة فان لم توجد الهمزة جاز العطف بأو كما نص عليه السيرافى ومنه قول الفقهاء سواء كان كذا أو كذا خلافا للمصنف (واما بكسر الهمزة) وهى لغة أهل الحجاز ومن جاورهم وهى الفصحى وقد تبدل ميمها ياء مع كسر الهمزة وفتحها وأصلها ان ضمت اليها ما وهى حرف عطف اذا كانت مسبوقة بمثلها أى غالبا (مثل أو) أى فى معناها فترد لما ترد له أو من المعانى فتفيد (بعد الطلب) التخيير أو الاباحة (و) بعد (الخبر) الشك أو الابهام أو التفصيل (نحو تزوج اما هندا واما أختها) هذا مثال التخيير وقدم اعرابه قريبا (وبقية الامثلة) أى للاباحة والشك والابهام والتفصيل (واضحة) مثال الاباحة تعلم اما فقها واما نحوا ومثال الشك نحو جاء اما زيد واما عمرو اذا لم تعلم الجائى منهما ومثال الابهام قام اما زيد واما عمرو اذا كنت تعلم القائم منهما وانما أردت الابهام على السامع ومثال التفصيل اما شاكرا واما كفورا وانتصابهما على الحال من الهاء فى هديناه والمعنى بينا له الطريق وأوضحناه فالحال مقدرة لان المراد بالشكر

كونوا هودا أو نصارى واما بكسر الهمزة مثل أو بعد الطلب والخبر نحو تزوج اما هندا واما أختها وبقية الامثلة واضحة

العمل بما بينه وا العمل ليس مقارنا للعامل وكذلك الكفر فاحتيج للحكم لكون الحال مقدرة
(وقيل) انها غير عاطفة كالاولى و (ان العطف انما هو بالواو) لئلا يلزم اجتماع حرفي عطف
يكون أحدهما الغوا (وان اما حرف تفصيل) أتى به لافادة المعانى المذكورة فى أو (كالاولى
فانها حرف تفصيل) لا حرف عطف باتفاق وهذا القيل هو الاصح واختاره ابن مالك (وبل)
موضوعة (للاضراب) أى الاعراض عما قبلها موجبا كان أو غير موجب كقولك جاءنى زيد بل
عمرو وماجاءنى بكر بل خالد وهذا معناها (غالبا) والاقتصى لترك الشئ الى الاهم نحو وجهك
النجم بل البدر بل الشمس ومنه قوله تعالى فى سورة الانبياء بل قالوا أضغاث أحلام بل افتراه
بل هو شاعر وهم فى كل واحدة من هذه مبطلون والمبطل رجاع يتلون ألوانا ولا يثبت على حالة
واحدة (نحو قام زيد بل عمرو) واعرابه قام فعل ماض زيد فاعل بل حرف اضراب وعطف عمرو
معطوف على ماقبله والمعطوف يتبع المعطوف عليه فى اعرابه وعلامة رفعه ضم آخره وهذا
مثال العطف ببل بعد الاثبات ويعطف بها بعد الامر نحو أكرم زيدا بل عمرا ومعناها بعد هذين
نقل حكم ماقبلها الما بعدها وتصيير ماقبلها كالمسكوت عنه فى مثال المتن تصيير زيد مسكوتا عنه
فكانه لم يجر عليه حكم لا بالقيام ولا بعدمه والاخبار عنه بالقيام ابتداء لم يكن عن قصد فلذا أضرب
عنه ببل ويعطف بها بعد النفى والنهى نحو ماجاءنى زيد بل عمرو ولا تضرب زيدا بل عمرا
ومعناها حينئذ تقرير حكم ماقبلها واثبات نقيضه لما بعدها وقد أشعر مثال المتن ان المعطوف بها
شرطه الافراد وهو الذى صرح به الفاكهى فى الشرح وقال غيره انه الصحيح فاذا تلتها جملة
فهى حرف ابتداء لا عاطفة على الصحيح ومعنى الاضراب فيها حينئذ اما الابطال نحو وقالوا اتخذ
الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون أى بل هم عباد ونحو أم يقولون به جنة بل جاءهم بالحق واما
الانتقال من غرض الى آخر قال ابن هشام ووهم ابن مالك اذ زعم فى شرح كافيته ان بل لا تقع
فى التنزيل الا على هذا الوجه ومثاله قد أفلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى بل تؤثرون الحياة
الدنيا ونحو ولدينا كتاب ينطق بالحق وهم لا يظلمون بل قلوبهم فى غمرة من هذا وتزاد لا قبل بل
فى الايجاب لتوكيد الاضراب نحو قول الشاعر

وجهك البدر لا بل الشمس لولم * تقض للشمس كسفة وأفول

وفى السلب لتوكيد تقرير ماقبلها كقول الشاعر

وما هجرتك لا بل زادنى شغفا * هجر وبعد تراخ لا الى أجل

(ولكن) الساكنة النون موضوعة (للاستدراك) وشرط العطف بها افراد معطوفها ووقوعها
بعد نفى أو نهى وعدم اقترانها بالواو وهى كبل تفيد تقرير ماقبلها واثبات نقيضه لما
بعدها (نحو مامررت برجل صالح لكن طالح) أى لكن مررت بطالح وهو ضد الصالح
واعرابه ظاهر وهذا مثال النفى ومثال النهى لا يقم زيد لكن عمرو فان وقعت بعدها جملة فهى
حرف ابتداء واستدراك لا عاطفة ويجوز حينئذ ان تستعمل بالواو نحو ولكن كانوا هم الظالمين
وان وقعت بعد أمر أو اثبات فهى حرف ابتداء واستدراك أيضا نحو قام زيد لكن أبوك ونحو
اضرب زيدا لكن عمر أجاز ذلك الكوفيون والمنقول عن البصريين انه لا يجوز فى الاختيار قام
زيد لكن عمر بل لابد من ذكر الخبر فتقول لكن عمرو لم يقم وان اقترنت بالواو فهى حرف ابتداء

واستدراك

وقيل ان العطف انما هو بالواو وان اما حرف تفصيل كالاولى فانها حرف تفصيل وبل للاضراب غالبا وقام زيد بل عمرو ولكن للاستدراك نحو مامررت برجل صالح لكن طالح

واستدرك أيضا واذا كان مابعدها مفردا قدر معه ما تتم به الجملة نحو ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله أى ولكن كان رسول الله وأجاز يونس فى مثل هذا ان تكون لكن غير عاطفة والواو عاطفة مفردا على مفرد (ولا) موضوعة (لنفى الحكم) الثابت للمعطوف عليه (عما بعدها) وقصره على المعطوف عليه اذ لا يعطف بها الا بعد الاثبات أو الامر أو النداء كما نص عليه سيبويه ونص عليه ابن هشام فى الاوضح وغيره (نحو جاء زيد لا عمرو) واعرابه جاء فعل ماض زيد فاعل لا حرف نفى وعطف عمرو معطوف على ماقبله فالمجىء فى هذا المثال ثابت لزيد منفى عن عمرو ومثال الامر نحو اضرب زيدا لا عمرا وكالامر التحضيض نحو هلا تكرم زيدا لا عمرا والدعاء نحو غفر الله للمسلم لا للكافر ومثال النداء نحو يا ابن أخى لا ابن عمى وشرط العطف بها افراد معطوفيها باتفاق وتقدم ماص وتعاند متعاطفيها بان لا يصدق أحدهما على الآخر كالامثلة التى ذكرناها فيمتنع جاء رجل لا زيد لان زيدا يصدق عليه انه رجل وللدمامينى كلام طويل يفيد انه لا يشترط تعاند متعاطفيه ولكن النحويون على خلافه وعدم اقترانها بعاطف فان اقترنت به نحو جاء زيد لا بل عمرو فالعاطف بل ولا رد لما قبلها وليست عاطفة أو ما جاء زيد ولا أبوه فلا لتوكيد النفى

باب التوكيد

بالواو ويقال فيه التأكيد بالهمزة وبابدالها الفا ولكنه بالواو أفصح وبه جاء القرآن ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وهو مصدر بمعنى المؤكد بكسر الكاف من اطلاق المصدر وارادة اسم الفاعل وعرفه ابن مالك بانه تابع يقصد به كون المتبوع على ظاهره وعامله عامل متبوعه بعينه وقيل التبعية (والتوكيد ضربان) أى قسمان (لفظى) منسوب الى اللفظ لحصوله من تكرره وانما يؤتى به عند ارادة المتكلم ان يدفع غفلة السامع أو ظنه بالمتكلم الغلط (ومعنوى) منسوب الى المعنى لحصوله من ملاحظته (فاللفظى) بدأ به لانه الاصل ولذا يقدم على المعنوى اذا اجتمعا ويجرى فى كل لفظ (اعادة اللفظ الاول بعينه) وذلك كالامثلة الآتية أو بمرادفه أى موافقه فى المعنى نحو جاء سبلا لان معنى الفجاج والسبل واحد وان اختلفا فى اللفظ قال الدمامينى وموافق له فى الزنة يحصل به مع التقوية تزيين اللفظ وان لم يكن له فى حال الافراد معنى نحو حسن بسن وشيطان ليطان وعفريت نفريت فهذه الالفاظ ونحوها ليست من المرادف معنى كما فى أصول ابن الحاجب بدليل ان الثانى منها لا يفرد اذ لا معنى له حال افراده وكل من المترادفين يصح افراده وسمى النحويون مثل هذا اتباعا ومن شرطه ان لا يكون مع العطف لانه نوع من التوكيد ثم التوكيد اللفظى يجرى فى الالفاظ كلها ولذا قال المصنف (سواء كان) أى اللفظ المعاد (اسما) معربا أو مبنيا مفردا أو مركبا اضافيا أو مزجيا (نحو جاء زيد زيد) واعرابه جاء فعل ماض زيد فاعل زيد الثانى توكيد لفظى والتوكيد يتبع المؤكد فى اعرابه تبعه فى رفعه وعلامة رفعه ضم آخره (أو فعلا) خاليا من الفاعل (نحو) قول الشاعر

فاين الى أين النجاء ببغلتى * (أتاك أتاك اللاحقون احبس احبس)

هو من الطويل اللغة النجاء بالمد الاسراع والخلاص واللاحقون روى بالنون وروى بالكاف بدل النون وهو الذى فى أكثر النسخ وهو من لحق من باب تعب بمعنى أدرك واحبس أمر من الحبس بمعنى المنع والمراد هنا الكف عن السير الاعراب فاين الفاء للعطف اين اسم استفهام

ولا لنفى الحكم عما بعدها نحو جاء زيد لا عمرو
باب التوكيد
والتوكيد ضربان لفظى ومعنوى فاللفظى اعادة اللفظ الاول بعينه سواء كان اسما نحو جاء زيد زيد أو فعلا نحو
أتاك أتاك اللاحقون احبس احبس

مبنى على الفتح فى محل نصب على الظرفية المكانية متعلق بمحذوف تقديره فاين تذهب ومعناه لا مذهب لك ومثله قوله تعالى فاين تذهبون الى أين جار ومجرور خبر مقدم متعلق بواجب الحذف تقديره كائن والنجاء مبتدأ مؤخر وهو مصدر نجوت نجاء وقوله ببغلتى جار ومجرور مضاف الى الياء متعلق بالنجاء اتى فعل ماض والكاف فى محل نصب مفعول به وآتاك الثانى توكيد لفظى للاول وهو من توكيد المفرد ولما كان لمحض التوكيد لم يطلب عاملا ولذا لم يحصل بينه وبين الاول تنازع فى اللاحقون اللاحقون فاعل وعلامة رفعه الواو لانه جمع مذكر سالم وهو مضاف والكاف ضمير متصل فى محل جر بالاضافة وسقطت نون الجمع لاجل الاضافة احبس فعل أمر وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره أنت واحبس الثانى وفاعله المستتر توكيد لفظى وهو من توكيد الجملة ومفعول احبس محذوف تقديره احبس نفسك والمعنى فى أى محل أنجو والى أى محل تكون النجاة والخلاص ببغلتى من الاعداء وقد أدركنى اللاحقون منهم فليس لى حينئذ الا الكف عن الفرار والامساك عن السير والشاهد فى قوله أتاك أتاك حيث كرر الفعل الاول بعينه قال السجاعى وأما احبس احبس فليس محل الشاهد لانه من توكيد الجملة اهـ (أو حرفا نحو قوله

لالا أبوح بحب بثنة انها ✽ أخذت على مواثقا وعهودا)

أو حرفا نحو قوله
لالا أبوح بحب بثنة انها
أخذت على مواثقا وعهودا
أو جملة نحو ضربت زيدا
ضربت زيدا

هو من الكامل اللغة أبوح مأخوذ من باح بسره بمعنى اظهره وافشاه وبثنة بفتح الباء الموحدة وسكون الثاء المثلثة وفتح النون اسم محبوبة الشاعر والمواثق جمع موثق كمواعد وموعد بمعنى ميثاق وأصل مواثقا مواثيقا فحذفت الياء تخفيفا وعهودا جمع عهد عطف تفسير على مواثقا الاعراب لا نافية ولا الثانية توكيد لفظى أبوح فعل مضارع وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره أنا بحب جار ومجرور متعلق بأبوح وهو مضاف وبثنة مضاف اليه وهو مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لانه اسم لا ينصرف للعلمية والتأنيث اللفظى ان حرف توكيد ونصب والهاء ضمير متصل فى محل نصب اسمها أخذ فعل ماض والتاء علامة التأنيث وفاعله مستتر فيه جوازا تقديره هى على جار ومجرور ومواثقا مفعول به وعهودا عاطف ومعطوف والمعنى لا أظهر حب معشوقتى بثنة لانها أخذت على العهد والميثاق ان لا أظهر حبها والشاهد فى قوله لالا حيث أكد الحرف بمثله (أو جملة) اسمية أو فعلية والاكثر اقترانها بالعاطف نحو كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون وقد يحذف فى نحو قول الشاعر

أيا من لست أقلاه ✽ ولا فى البعد أنساه
لك الله على ذلك ✽ لك الله لك الله

وقد يتعين تركه اذا توهم التعدد (نحو ضربت زيدا ضربت زيدا) فجملة ضربت زيدا الثانية توكيد للاولى ولو جىء بالعاطف بينهما لاوهم تكرر الضرب وليس مرادا ونحو طلقت فلانة ومما ذكر يعلم انه يشترط اتفاق معنى المؤكد والتأكيد اللفظى فنحو أنت طالق أنت طالق أنت طالق اذا قصد بالثانية والثالثة التوكيد فلا جائز ان يكونا خبريتين لان الجملة الخبرية غير الانشائية والجملة الاولى انشائية وشرط التأكيد ان يكون من جنس الاول فهما لانشاء التوكيد ولا يقع بهما شئ وانما تقع طلقة واحدة بالاولى وليستا لانشاء الايقاع والا لحصل بهما طلقتان ✽ تنبيه ✽ ليس من التوكيد اللفظى دكا دكا وصفا صفا خلافا لكثير من النحويين لانه جاء فى التفسير ان معنى

والمعنوى وله ألفاظ معلومة وهى النفس والعين وكل وجميع وعامة وكلا وكلتا

دكاد كا عددك وان الدك كرعليها حتى صارت هباء منبثا وان معنى صفا صفا انه تنزل ملائكة كل سماء فيصطفون صفا بعد صف محدقين بالجن والانس وعلى هذا فليس الثانى منهما توكيدا للاول على ان المراد به التكرير كما تقول علمته الحساب بابا بابا قاله ابن هشام فى القطر وشرحه وجزم به المولى عصام الدين فى شرح الكافية وجعل من ذلك قول العلماء كل فرد فرد وقيل انه توكيد وجرى عليه أكثر النحاة ووافقهم ابن هشام فى الشذور فى دكا دكا قال الفارضى فى شرح الالفية انه من التوكيد لان الدك فى القيامة مرة واحدة بدليل قوله تعالى وحملت الارض والجبال فدكتا دكة واحدة وقال الدمامينى فى اعراب علمته الحساب بابا بابا قال الزجاج انتصب الثانى على انه توكيد والحال هو الاول فكأنه رأى ان الاول بمعنى مرتبا فجعل الثانى تأكيدا اه ﴿فائدة﴾ قال العز ابن عبد السلام فى قواعده اتفق الادباء ان التوكيد فى لسان العرب اذا وقع بالتكرار لا يزيد على ثلاث مرات قال وأما قوله تعالى فى سورة المرسلات ويل يومئذ للمكذبين فى جميع السورة فذلك ليس بتوكيد بل كل آية قيل فيها ويل يومئذ للمكذبين فى هذه السورة فالمراد المكذبون بما تقدم ذكره قبيل هذا القول ثم يذكره الله بمعنى آخر ويقول ويل يومئذ للمكذبين أى بهذا فلا يجتمعان على معنى واحد فلا توكيد وكذلك فبأى آلاء ربكما تكذبان فى سورة الرحمن اه وجزم بما ذكره غير واحد (و) التوكيد (المعنوى) وهو ما يقرر أمر متبوعه عند السامع أى يجعله ثابتا مقررا عنده اما فى النسبة بان يرفع توهم الاسناد الى غير المتبوع واما فى الشمول بان يرفع توهم ارادة الخصوص بما ظاهره العموم فخرج بقولنا يقرر أمر متبوعه النعت والعطف والبدل فان قيل النعت التوكيدى مقرر لامر متبوعه أجيب عنه بان تقريره فى المعنى الافرادى لا فى النسبة والشمول قاله بعضهم قال العصامى وهو ظاهر (وله) أى التوكيد المعنوى (ألفاظ معلومة) تحفظ ولا يقاس عليها ألفاظ أخر وهى الالفاظ التى سيذكرها قال الاندلسى التوكيد المعنوى على ضربين لانه اما ان تكون ألفاظه محصورة أولا والثانى كثير واسع مثل غرابيب سود فالغرابيب هى السود فى المعنى الافرادى لا فى التشبيه والشمول ومنه فبما نقضهم ميثاقهم ونحوه تلك عشرة كاملة وغير ذلك مما يراد من اللفظ لتمكن المعنى ومنها الالفاظ الموضوعة لهذا المعنى مثل ان ولام التوكيد لانها نائبة عن تكرير الجملة بلفظها ومنها التأكيد بالمصدر لانه نائب عن تكرير الجملة فهذا كله من التأكيد المعنوى وهو مما أغفل النحاة ذكره فى باب التوكيد ثم انهم يقولون ما زائدة للتأكيد وان حرف توكيد اه (وهى النفس والعين) ويؤكد بهما لرفع توهم الاسناد الى غير المتبوع فان قولك جاء زيد ظاهره نسبة المجىء الى زيد وهو الحقيقة ويحتمل أن يكون الجائى أصحابه أو متاعه أو خبره أو كتابه ونسبة المجىء اليه مجاز فاذا قلت جاء زيد نفسه أو عينه ارتفع الاحتمال المجازى وثبت الفعل حقيقة للمؤكد وقال ابن عصفور انه يضعف احتمال المجاز ولا يرفعه البتة قال بعض المتأخرين وهو وجيه (وكل وجميع وعامة وكلا وكلتا) وهذه يؤكد بها لرفع توهم ارادة الخصوص بما ظاهره العموم فانك اذا قلت جاء أهل مكة فظاهره مجىء كلهم ويحتمل انك أردت بهذا اللفظ العام معنى خاصا فاردت مجىء اشرافهم أو علمائهم أو غالبهم لان استعمال العام فى بعض افراده مجاز شائع فبقولك كلهم ونحوه ارتفع المجاز وعلم ان المراد وجميعهم حقيقة وانه لم يتخلف منهم أحد وكذا اذا قلت جاء الزيدان كلاهما والهندان كلتاهما

فاذا ذكر كلا وكلتا ارتفع احتمال ان الجائى أحد الزيدين أو احدى المرأتين قال الفاكهى والتوكيد بجميع وعامة غريب اهـ وهو كما قال الا ان المصنف تبع ابن مالك فانه ذكر فى التسهيل انه يؤكد بكل منهما كما قال وذكرت مع كل جميعا وعامة كما فعل سيبويه وأغفل ذلك عامة النحاة سهوا أو جهلا فيقال جاء القوم جميعهم أو عامتهم كما يقال جاؤا كلهم والمعنى واحد وفى الافصاح ان المبرد يفسر عامة بأكثر لا بجميع وانه خالف سيبويه فى ذلك فعلى هذا يكون بدل كل لا توكيد وتفيد تخصيصا لا تعميما والتاء فيها بمنزلتها فى نافلة فتصلح مع المؤنث والمذكر (ويجب اتصالها) أى جميع ألفاظ التوكيد (بضمير مطابق للمؤكد) بفتح الكاف افرادا وتثنية وجمعا تذكيرا وتأنيثا ليرتبط به وليدل على من هوله (نحو جاء الخليفة نفسه أو عينه) وهند نفسها أو عينها والقوم كلهم أو جميعهم أو عامتهم والقبيلة كلها أو جميعها أو عامتها والزيدان كلاهما والهندان كلتاهما وليس ماذكر من اضافة الشئ الى مثله بل من باب اضافة العام الى الخاص ولا يكفى نية الضمير بل لابد من ذكره وبهذا يعلم انه ليس من التوكيد نحو جاء الناس عامة أو قاطبة أو كافة وان كان فيها معناه لفقد الضمير بل هى منصوبة على الحال المؤكدة لصاحبها فى الاصح أو على المفعول المطلق مع انها غير تابعة لما قبلها فى اعرابه وجميعا فى قوله تعالى هو الذى خلق لكم ما فى الارض جميعا حال من ما مؤكدة لها خلافا لابن عقيل وكلا فى قوله تعالى انا كلا فيها فى قراءة من نصب بدل من اسم ان خلافا للزمخشرى وليس من التوكيد أيضا نحو جاء الناس بأجمعهم لان أجمع وأخواته لا يضاف بل هو حال مؤكدة لصاحبها (ولك ان تجمع بينهما) أى النفس والعين (بشرط ان تقدم النفس) أى على الاصح على العين كجاء زيد نفسه عينه بخلاف عكسه لان النفس هى الذات حقيقة والعين مستعارة من الجارحة المخصوصة (ويجب افراد النفس والعين مع المفرد) المذكر والمؤنث اذا أكدتهما كالمثال الذى فى المتن (و) يجب (جمعهما) جمع قلة (على) وزن (أفعل) بضم العين احترز بذلك عن جمع الكثرة نحو نفوس وعيون وعن جمع القلة على غير أفعل كأعيان جمع عين فلا يؤكد بشئ منهما (مع المثنى) المذكر والمؤنث أو ما فى معناهما (و) مع (الجمع) كذلك (تقول) فى تثنية المذكر (جاء الزيدان) أو زيد وعمرو (أنفسهما أو أعينهما) فكان القياس نفساهما أو عيناهما لكنهم عدلوا عن ذلك فى اللغة الفصحى كراهة اجتماع تثنيتين فيما هو كالشئ الواحد (و) تقول فى جمع المذكر (جاء الزيدون) أو جاء زيد وعمرو وبكر (أنفسهم أو أعينهم) بالجمع قال الفاكهى وجمعهما على أفعل مع الجمع واجب ومع المثنى راجح لا واجب كما هو قضية كلامه بل يجوز معه افرادهما وتثنيتهما نحو جاء الزيدان نفسهما أو عينهما ونفساهما أو عيناهما اهـ قلت وما اقتضاه كلام المصنف من وجوب جمع النفس والعين فى توكيد الاثنين هو الذى صرح به ابن مالك فى التسهيل وجزم به ابن هشام فى القطر وقال فى الجامع وشرحه صرح ابن مالك وولده بتثنية النفس والعين فى توكيد الاثنين نحو قام الزيدان نفساهما أو عيناهما ومنع ذلك أبو حيان وقال انه غلط لم يقل به أحد من النحويين اهـ لكن قال فى شرح الشذور واذا أكد المثنى بالنفس أو العين ففيهما ثلاث لغات أفصحهما الجمع ودونه الافراد ودون الافراد التثنية وهى الاوجه الجائزة فى قطعت رؤس الكبشين اهـ قال العصامى وانما اختير الجمع على الافراد لان التثنية جمع فى المعنى ومسئلة قطعت رؤس الكبشين ذكرها النحويون فقال ابن مالك فى

ويجب اتصالها بضمير مطابق للمؤكد نحو جاء الخليفة نفسه أو عينه ولك ان تجمع بينهما بشرط ان تقدم النفس ويجب افراد النفس والعين مع المفرد وجمعهما على أفعل مع المثنى والجمع تقول جاء الزيدان أنفسهما أو أعينهما وجاء الزيدون أنفسهم أو أعينهم

وكل وجميع وعامة يؤكدبها المفرد والجمع ولا يؤكدبها المثنى تقول جاء الجيش كله أو جميعه أو عامته وجاءت القبيلة كلها أو جميعها أو عامتها وجاء الرجال كلهم أو جميعهم أو عامتهم وجاءت النساء كلهن أو جميعهن أو عامتهن وكلا وكلتا يؤكد بهما المثنى نحو جاء الزيدان كلاهما وجاءت الهندان كلتاهما وإذا أريد تقوية التأكيد فيجوز أن يؤتى بعد كله بأجمع وبعد كلها بجمعاء وبعد كلهم بأجمعين وبعد كلهن بجمع قال الله تعالى فسجد الملائكة كلهم أجمعون

التسهيل يختار في المضاف لفظا أو معنى الى متضمنهما لفظ الافراد على لفظ التثنية ولفظ الجمع على لفظ الافراد اهـ وقال في الهمع ما أضيف الى متضمنه وهو مثنى لفظا نحو قطعت رأس الكبشين أو معنى * كفا غرى الافواه عند عرين * أي كاسدين فاغرين فاهما عند عرينهما فان ذلك ورد فيه الجمع والافراد والتثنية اهـ والحاصل ان جمعهما على أفعل مع الجمع واجب ومع المثنى أفصح فافرادهما فتثنيتهما ويجوز ان تزاد الباء فيهما كجاء زيد بنفسه أو بعينه ولا يجوز ذلك في غيرهما من ألفاظ التوكيد واما جاؤا بأجمعهم فليس من التوكيد كما خرج بعضهم على زيادة الباء قوله تعالى يتربصن بأنفسهن قال فالباء فيه زائدة وأنفسهن توكيد ورده بعضهم بان التوكيد هنا ضائع لان المأمورات بالتربص لا يذهب الذهن الى ان المأمور غيرهن بخلاف جاء زيد نفسه واعاذ كرت النفس لزيادة البعث على التربص لاشعاره بما يستنكفن منه من طموح النفس الى الرجال على أن مما يمنع كون بأنفسهن تأكيدا قاعدة ان حق الضمير المرفوع المتصل المؤكد بالنفس أو العين ان يؤكد أولا بالمنفصل نحو قمتم أنتم أنفسكم أو يفصل بينه وبين المؤكد بفاصل ما نحو جئتم يوم الجمعة أنفسكم قال الدماميني فيمكن ان يقال هنا اكتفي في الفصل بالباء الزائدة كما اكتفي بلا الزائدة في العطف على الضمير نحو قمتم ولا زيد (وكل وجميع وعامة يؤكدبها) أي بكل منها (المفرد) المذكر والمؤنث ان تجزأ بعامله نحو اشتريت العبد كله والامة جميعها لانها لرفع ارادة الخصوص بما ظاهره العموم والعبد والامة كل منهما يتجزأ باعتبار الشراء وان لم يتجزأ باعتبار ذاته فلا يجوز جاء زيد كله لانه لا يتجزأ بذاته ولا بعامله (و) يؤكدبها (الجمع) المذكر والمؤنث لانه يتجزأ بذاته لان كل واحد من اجزائه يصح وقوعه موقع الآخر (ولا يؤكدبها المثنى) استغناء عنها بكلا وكلتا (تقول جاء الجيش كله أو جميعه أو عامته وجاءت القبيلة كلها أو جميعها أو عامتها وجاء الرجال كلهم أو جميعهم أو عامتهم وجاءت النساء كلهن أو جميعهن أو عامتهن) فهذه الامثلة كلها جامعة للشروط وقس بها ما أشبهها (وكلا وكلتا يؤكدبهما المثنى) خاصة لانهما مثنيان معنى فلا يستعملان في المفرد والجمع وانما يؤكدبهما المثنى ان صح حلول المفرد محله لامكان توهم ارادة البعض بالكل (نحو جاء الزيدان كلاهما) واعرابه جاء فعل ماض الزيدان فاعل وعلامة رفعه الالف لانه مثنى كلاهما توكيد والتوكيد يتبع المؤكد في اعرابه تبعه في رفعه وعلامة رفعه الالف نيابة عن الضمة لانه محمول على المثنى والهاء ضمير متصل في محل جر بالاضافة والميم والالف حرفان دالان على التثنية (وجاءت الهندان كلتاهما) واعرابه كاعراب الذي قبله ولا يقال اختصم الزيدان كلاهما اذ لا يحتمل ارادة أحدهما لان الاختصام لا يكون الا من اثنين ولا بد مع ذلك ايضا ان يتحد معنى المسند الى المؤكد فلا يقال مات زيد وعاش عمرو كلاهما ثم المراد بالمثنى هنا ما دل على اثنين فيدخل نحو جاء زيد وعمرو كلاهما وجاءت زينب وهند كلتاهما (واذا أريد تقوية التأكيد) أي عند احتياج المقام اليه (فيجوز ان يؤتى بعد كله) أي بعد لفظه كله (بأجمع) بوزن أفعل (وبعد كلها بجمعاء) بوزن فعلاء (وبعد كلهم بأجمعين وبعد كلهن بجمع) بوزن عمر وزحل فالثلاثة ممنوعة من الصرف للتعريف المقدر فيهن ووزن الفعل في أجمع والتأنيث في جمعاء والعدل في جمع (قال الله تعالى فسجد الملائكة كلهم أجمعون) واعرابه الفاء حرف عطف سجد فعل ماض الملائكة فاعل كلهم توكيد معنوي والهاء في محل جر بالاضافة أجمعون توكيد ثان والتوكيد يتبع المؤكد في اعرابه تبعه في رفعه

وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لانه محمول على جمع المذكر السالم والنون زيدت عوضا عن الحركة والتنوين اللذين كانا في الاسم المفرد قال بعضهم فائدة ذكر أجمعون بعد كلهم رفع توهم من يتوهم انهم لم يسجدوا في وقت واحد بل سجدوا في وقتين مختلفين فكل تفيد رفع احتمال التخصيص وأجمع تفيد رفع احتمال التفرق ورد بقوله تعالى لاغوينهم أجمعين اذ الاغواء لا يختص بوقت واحد فلا دلالة لاجمع على اتحاد الوقت وقد يقال هي دالة في لاغوينهم أجمعين على اتحاد الوقت لان المراد به في الآية جميع أيام الدنيا بدليل قوله تعالى بعده الى يوم الوقت المعلوم فيجعل ايام الدنيا كلها بمنزلة وقت واحد ومن ثم قال بدلالة أجمعين على اتحاد وقت الفعل الفراء والمازني والمبرد (ويقال جاء الجيش كله أجمع) فاجمع توكيد بعد توكيد لغرض زيادة التقوية (والقبيلة كلها جمعاء) بالمد بمعنى جميعا وقد يرادف جمعاء مجتمعة فلا تفيد توكيدا ففي الحديث كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء أي سليمة من العيوب مجتمعة الاعضاء كاملتها لا جدع بها (والنساء كلهن جمع) بضم الجيم وفتح الميم وقد استفيد من تمثيله انه لا يثنى أجمع ولا جمعاء فلا يقال اجمعان ولا جمعاوان وهذا مذهب جمهور البصريين وهو الصحيح لانه لم يسمع واجاز الاخفش والكوفيون تثنيتهما فيقال جاء الزيدان اجمعان والهندان جمعاوان وهذا الخلاف جار فيما وازنهما نحو اكتع وكتعاء ثم لما كان الغالب في هذه الالفاظ ان لا يؤكد بها الا بعد كل جيء بها غير مضافة الى ضمير المؤكد كما مثل (وقد يؤكد باجمع وجمعاء وأجمعين وجمع) أي بكل منها استقلالا (بدون كل) وهو وان كان كثيرا في نفسه الا انه قليل بالنسبة الى التوكيد بها مع كل بل وقع لابن هشام في المغني انه قال اغا يؤكد باجمع واخواته بعد التوكيد بكل نحو فسجد الملائكة كلهم أجمعون لكن قال الدماميني هذا سهو منه قال تعالى لاغوينهم أجمعين وقال تعالى ولو شاء لهداكم أجمعين ومثله في التنزيل كثير وفي الهمع الجمهور على انه لا يؤكد بأجمع دون كل اختيارا والمختار كما قاله ابو حيان جوازه لكثرة وروده في القرآن والكلام الفصيح كقوله تعالى وان جهنم لموعدهم أجمعين وفي الصحيح فله سلبه أجمع انتهى (نحو لاغوينهم أجمعين) واعرابه اللام داخلة في جواب قسم مقدر تقديره والله اغوين فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره أنا والهاء مفعول به والميم علامة الجمع أجمعين تأكيد للهاء والمؤكد يتبع المؤكد في اعرابه تبعه في نصبه وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة لانه محمول على جمع المذكر السالم ومن يرى منع استعمال أجمع مفردة على كل يعرب أجمعين في الآية حالا قال ابن عنقاء أجاز ابن درستويه اعراب أجمعين حالا قال الجند اللغوي وهو الصحيح وعليه يكون قد خرجت عن موضوعها وهو التعريف بتقدير الشيوع فيها ولكن هذا ضعيف والاصح منع اعرابها حالا (وقد يؤتى بعد أجمع بتوابعه) لزيادة تقوية التأكيد ونقل عن سيبويه انه لا يرتفع المجاز حتى يؤتى بجميع الفاظ التأكيد (وهي اكتع) مأخوذ من تكتع الجلد اذا اجتمع أو من قولهم حول كتيع أي تام (وأبصع) بالصاد المهملة مأخوذ من البصع وهو العرق المجتمع (وابتع) مأخوذ من البتع وهو طول العنق (نحو جاء القوم كلهم أجمعون أكتعون أبصعون ابتعون) واعرابه جاء فعل ماض القوم فاعل كل توكيد والهاء في محل جر بالاضافة والميم علامة الجمع أكتعون وما بعده توابع لكل تابعة له في الرفع وعلامة الرفع فيها الواو لانها محمولة على جمع المذكر السالم والاصح انها توكيد

المؤكد

ص ويقال جاء الجيش كله أجمع والقبيلة كلها جمعاء والنساء كلهن جمع وقد يؤكد بأجمع وجمعاء وأجمعين وجمع بدون كل نحو لاغوينهم أجمعين وقد يؤتى بعد أجمع بتوابعه وهي أكتع وأبصع وابتع نحو جاء القوم كلهم أجمعون أكتعون أبصعون ابتعون

للمؤكد السابق كالصفات المتوالية وقيل كل منها توكيد لما قبله (وهي) اى ألفاظ التوكيد المعنوى (بمعنى واحد) أى متحدة المعنى (ولذلك لا يعطف بعضها على بعض) بل تورد متتابعة من غير عطف كقوله صلى الله عليه وسلم لتدخلن الجنة أجمعون أكتعون لان العطف يفيد تعدد المعانى وهذه معناها واحد فلا يحسن عطف بعضها على بعض (لان الشئ الواحد لا يعطف بعضه على بعض) بخلاف الصفات فانها يجوز عطف بعضها على بعض لتعدد معانيها وقد افهمت عبارته انه لا يجوز تقديم توابع أجمع عليه وهو كذلك لانه أدل على المقصود وهو الجمعية والجمهور على انه لا يؤكد بما بعد أجمع دونه لعدم ظهور دلالتها على معنى الجمعية بل قيل لا معنى لها فى حال الافراد وأجازه الكوفيون وابن كيسان واستدلوا بنحو قول الشاعر * تحملنى الذلفاء حولا أكتعا * وحمله الجمهور على الضرورة على ان فيه توكيد النكرة وهو ضعيف كما سيأتى واعلم انه كما يؤتى بعد أجمع بما ذكر يؤتى بعد جمعاء بكتعاء وبصعاء وبتعاء وبعد جمع بكتع وبصع وبتع والاصح وجوب الاتيان بها على هذا النمط فتقدم مادة أكتع ثم أبصع ثم أبتع وقيل هو راجح لا واجب وجزم به ابن مالك فى التسهيل وقيل لا ترتيب بين أبصع وأبتع خاصة فيجوز تقديم ايهما شئت وعليه ابن هشام كابن عصفور والاصح انه لا يجوز استعمال شئ من أجمع واخواته فى غير التأكيد واذا اجتمعت ألفاظ التوكيد كلها بدأت بالنفس فالعين فكل فأجمع فأكتع فأبصع فأبتع فان حذفت النفس اتيت بما بعدها مرتبا أو العين فكذلك أو كلا فكذلك أو حذفت أجمع لم تأت بأكتع وما بعده لان ذلك توكيد لاجمع فلا يؤتى به بدونها كما مر ﴿فوائد﴾ لا يجوز حذف المؤكد بفتح الكاف عند الاخفش والفارسى وابن جنى وثعلب وموافقيهم وهو الاصح وأجازه الخليل وسيبويه والمازنى وابن طاهر وابن خروف وجعلوا منه قوله صلى الله عليه وسلم فصلوا جلوسا أجمعين على ان أجمعين توكيد لضمير منصوب وان التقدير أعنيكم أجمعين ولا يجوز ان يفصل بين المؤكد بكسر الكاف والمؤكد بفتحها باما بكسر الهمزة خلافا للفراء فانه أجاز مررت بقومك اما أجمعين أو بعضهم ولا يلى العامل شئ من ألفاظ التأكيد وهو باق على حاله فى التأكيد الا جميعا وعامة مطلقا أى فى الابتداء أو غيره فتقول جميعهم أو عامتهم يتحدثون ومررت بجميعهم وعامتهم وذلك لقلة استعمالها فى التوكيد والا كل وكلا وكلتا فى الابتداء بكثرة نحو وكلهم آتيه يوم القيامة فردا وعن بعض العرب كلاهما بالغان وفى التنزيل كلتا الجنتين آتت أكلها وقال الراجز * كلتاهما قد قرنت بزائده * ومع غير الابتداء بقلة وذلك بان ترد فاعلا أو مفعولا أو مجرورا ويلزم تابعية كل بمعنى كامل واضافته الى مثل متبوعه مطلقا نعتا لا توكيدا نحو أطعمنا شاة كل شاة وقول الشاعر

فان الذى حانت بفلج دماؤهم * هم القوم كل القوم يا أم خالد

ويجب اعتبار المعنى فى خبر كل مضافا الى نكرة لا مضافا الى معرفة فتقول كل رجل قائم وكل امرأة قائمة وكل رفيقان متعاونان وكل غلمان اشتريتهم صالحون وكل اماء اتخذتمن صوالح فان كان ما أضيف اليه كل معرفة لم تجب مراعاة المعنى بل لك اعتبار اللفظ واعتبار المعنى نحو كلهم قائم وكلهم قائمون وفى هذه المسئلة مؤلف للعلامة التقى السبكى سماه أحكام كل وما عليه تدل (والتوكيد) أى المؤكد بكسر الكاف (تابع للمؤكد) بفتحها (فى رفعه) ان كان مرفوعا (ونصبه) ان كان منصوبا (وخفضه) ان كان مخفوضا (وتعريفه) ان كان معرفة ولم يقل وتنكيره لان ألفاظ

وهى بمعنى واحد ولذلك لا يعطف بعضها على بعض لان الشئ الواحد لا يعطف بعضه على بعض والتوكيد تابع للمؤكد فى رفعه ونصبه وخفضه وتعريفه *

التوكيد كلها معارف لاضافتها لضمير المؤكد لفظا وما لم يضف منها وهو معرفة بنية الاضافة أو بالعلمية الجنسية وعبارة ابن عنقاء والاصح ان تعريف أجمع وأخواته بالعلمية على جنس الاحاطة والشمول فمنع أجمع وتوابعه للعلمية والوزن وجمع وتوابعه للعلمية والعدل وقيل شبه العلمية بناء على انها تعرفت بنية الاضافة فاشبهت العلم في التعريف بغير أداة ظاهرة اه (و) لهذا (لايجوز توكيد النكرة) بالفاظ التوكيد المعنوى (عند البصريين) مطلقا أى سواء أفاد توكيدها أم لا وذهب الكوفيون والاخفش الى جواز توكيدها ان أفاد بان كانت النكرة محدودة كيوم وليلة وشهر وحول مما يدل على مدة معلومة المقدار وكان التوكيد من ألفاظ الاحاطة ككل واختاره ابن مالك فى جميع كتبه لصحة السماع به ولان فيه فائدة لان من قال صمت شهرا قد يريد جميع الشهر وقد يريد أكثره ففى قوله احتمال يرفعه التوكيد قال ابن هشام فى الاوضح وهذا المذهب هو الصحيح واستدل عليه بقول عائشة ماصام رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا كله الا رمضان وقول الشاعر

لكنه شاقه ان قيل ذا رجب * ياليت عدة حول كله رجب

وقد أنشد ابن مالك وجماعة هذا البيت بلفظ ياليت عدة شهر كله رجب قال ابن هشام وهو تحريف قال الازهرى لان المعنى يفسد عليه لان الشاعر تمنى ان يكون عدة الحول من أوله الى آخره رجب لما رأى فيه من الخيرات ولا يصح فيه ان يتمنى عدة شهر كله رجب لان الشهر الواحد لا يكون بعضه رجب و بعضه غير رجب حتى يتمنى ان يكون كله رجبا اه قال العصامى وقد تضمن تعبيره برجب منونا انه منصرف وهو الظاهر اذ لا يظهر فيه سوى العلمية و بذلك صرح بعض الائمة لكن جزم العلامة التفتازانى بانه غير منصرف للعلمية والعدل عن الرجب كامس فى لغة من منعه من الصرف وعلى هذا فصرفه فى البيت للضرورة اه وقد يفرق بينه و بين أمس بان ذلك سمع فيه منع الصرف وفيه العلمية اذ هو اسم لليوم الذى قبل يومك بخلاف هذا فانه لم يسمع فى اشعار العرب منع صرفه وبانه يستعمل نكرة فان أريد به معين وقدرنا فيه العدل امتنع

﴿ باب البدل ﴾

والتعبير به اصطلاح البصريين والكوفيون يسمونه الترجمة والتبيين والتكرير (هو) لغة العوض قال تعالى عسى ربنا ان يبدلنا خيرا منها واصطلاحا (التابع) هذا جنس شامل لجميع التوابع (المقصود بالحكم) أى دون متبوعه وهذا مخرج لبقية التوابع ماعدا المعطوف ببل بعد الاثبات فان النعت والتوكيد وعطف البيان ليست مقصودة بالحكم بل المقصود به متبوعها وهى مكملات للمقصود والمعطوف بلا بعد الايجاب و ببل ولكن بعد النفى ليس مقصودا بالحكم الواقع قبله بل المقصود به هو ما قبله واما المعطوف ببقية أحرف العطف فليس هو المقصود بالحكم فقط بل المقصود بالحكم هو المعطوف والمعطوف عليه بخلاف البدل فانه هو المقصود بالحكم فقط (بلا واسطة) بينه و بين متبوعه فخرج المعطوف ببل بعد الاثبات فانه مقصود بالحكم لكن بواسطة وظاهر التعريف المذكور ان المبدل منه ليس مقصودا بالحكم واتماذكر توطئة ومقدمة للبدل لان ذكر المقصود بالنسبة بعد التوطئة لذكره يفيد توكيد الحكم وتقريره ولهذا كان فى حكم تكرير العامل عند الجمهور ولا ينوى بمتبوعه الطرح وقول كثير ان المبدل منه

ولا يجوز توكيد النكرة عند البصريين

﴿ باب البدل ﴾
هو التابع المقصود بالحكم بلا واسطة

في حكم الطرح انما يعنون به من جهة المعنى غالبا دون اللفظ بدليل جواز نحو ضربت زيدا رأسه اذ لولم يعتد بزيد أصلا لم يكن للضمير ما يعود اليه قاله ابن عنقاء ثم البدل يدخل الاسماء والافعال وحكمه التشريك في الاعراب ولهذا قال (واذا أبدل اسم من اسم أو فعل من فعل تبعه في جميع اعرابه) من رفع ونصب وخفض وجزم وعامله مقدر من جنس عامل متبوعه ويظهر كثيرا ان كان حرف جر وقيل عامله نفس عامل متبوعه وليس على نية تكرار العامل أصلا واختاره ابن مالك وآخرون وكانهم نظروا التسمية تابعا اذلا يصدق عليه ذلك حقيقة الا اذا كان عامله هو عامل متبوعه (والبدل على أربعة أقسام) على المشهور (الاول بدل الشئ من الشئ) أي بدل شئ من شئ مساوله في المعنى بان تكون ذات المبدل عين ذات المبدل منه ويكون المراد منهما واحدا وان اختلف مفهومهما (ويقال بدل الكل من الكل) وسماه ابن مالك البدل المطابق أي الموافق لمعنى المبدل منه قال لان هذه العبارة صالحة لكل بدل يساوي المبدل منه في المعنى بخلاف قول النحويين بدل الكل من الكل فانها لا تصدق الا على ذي اجزاء وهذا البدل يقع في اسم الله تعالى والله سبحانه منزه عن الاجزاء فالعبارة الجيدة ان يقال بدل موافق من موافق أو بدل الشئ من الشئ أو البدل المطابق ثم ادخل المصنف ال على كل مبني على ما وقع لكثيرين وهو معترض بقول بعض الائمة لا يجوز ادخال أل على كل وبعض عند الجمهور قال ابن خالويه في كتاب ليس يغلط كثير من الخواص بادخال ال على كل وبعض وليس من لغة العرب لانهما معرفتان في نية الاضافة وبذلك نزل القرآن اهـ لكن نقل بعضهم عن الازهري انه قال اجاز النحويون ادخال الالف واللام في كل وبعض وان أباه الاصمعي لان مذهب العرب عدم جواز دخول الالف واللام عليهما لانهما مضافتان البتة اما ظاهرا واما مضمرا وفي القاموس وكل وبعض معرفتان لم تجئ عن العرب بالالف واللام وهو جائز اهـ (نحو جاء زيد أخوك) واعرابه جاء فعل ماض زيد فاعل أخو بدل كل من كل والبدل يتبع المبدل في اعرابه تبعه في رفعه وعلامة رفعه الواو لانه من الاسماء الستة والكاف في محل جر بالاضافة فزيد وأخوك يصدقان على ذات واحدة ومفهومهما مختلف (قال الله تعالى اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين) واعرابه اهد فعل دعاء مبني على حذف حرف العلة من آخره وهو الياء تنصب مفعولين والاصل فيه ان يتعدى الى ثاني مفعوليه باللام أو بالى يقال هداه لكذا أو الى كذا وقد يتسع فيه فيتعدى بنفسه كما في هذه الآية وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ونا ضمير متصل في محل نصب مفعولها الاول الصراط مفعول ثان المستقيم نعت صراط بدل كل من كل والذين اسم موصول في محل جر بالاضافة وفائدة البدل التوكيد والتوضيح والمراد بالصراط المستقيم طريق الحق وهو دين الاسلام ولما كان في قوله الصراط المستقيم بعض ابهام بينه بقوله صراط الذين أنعمت عليهم أي من الانبياء والملائكة والصديقين والشهداء والصالحين (وقال تعالى الى صراط العزيز الحميد الله في قراءة الجر) وهي قراءة غير نافع وابن عامر فالاسم الكريم بدل من العزيز بدل الشئ من الشئ ولا ينبغي ان يقال بدل الكل من الكل لان الكل يطلق على ذي اجزاء كما مر تعالى الله عن ذلك وقد يقال لا محذور في ذلك لان قولهم بدل الكل من الكل قد صار علما بالغلبة على البدل المطابق ثم هذا البدل لا يحتاج الى رابط يربطه بالمبدل منه اتفاقا لاتحادهما (الثاني بدل البعض من الكل) وهو بدل

واذا أبدل اسم من اسم أو فعل من فعل تبعه في جميع اعرابه والبدل على أربعة أقسام * الاول بدل الشئ من الشئ ويقال بدل الكل من الكل نحو جاء زيد أخوك قال الله تعالى اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين وقال تعالى الى صراط العزيز الحميد الله في قراءة الجر * الثاني بدل البعض من الكل

الجزء من كله بان يكون مدلول الثاني بعضا من مدلول الاول (سواء كان ذلك البعض قليلا) اى دون النصف (اوكثيرا) أى فوق النصف اومساويا خلافا لمن زعمه كالكسائي وهشام ان لا يكون الا فيما دون النصف (نحو أكلت الرغيف ثلثه أونصفه أوثلثيه) واعرابه أكلت فعل وفاعل الرغيف مفعول به ثلثه بدل بعض من كل وكذا نصفه وثلثيه والهاء في الجميع في محل جر بالاضافة (ولا بد من اتصاله) اى بدل البعض (بضمير يرجع منه للمبدل منه) ليحصل به الربط بينهما وهذا ما عليه الجمهور وخالف في ذلك ابن مالك فجعل اتصاله به كثيرا لا شرطا (اما مذكور) ذلك الضمير أى ملفوظ (كالامثلة) المذكورة ونحو ضربت زيدا رأسه (أومقدر كقوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع) واعرابه لله جار ومجرور خبر مقدم على الناس جار ومجرور في محل نصب على الحال حج مبتدأ مؤخر والبيت مضاف اليه من اسم موصول في محل جر بدل من الناس بدل بعض من كل لان الناس يعم المستطيع وغيره فهو عام مخصوص بالمستطيع استطاع فعل ماض وفاعله مستتر فيه جوازا تقديره هو وجملة الفعل والفاعل صلة الموصول والعائد الضمير المستتر وقال ابن برهان هو بدل كل لان المراد بالناس المستطيع دون غيره فهو عام اريد به الخصوص وعليه لا يحتاج لتقدير الرابط وقال الكسائي من شرطية حذف جوابها أى من استطاع فليحج ويقويه مجئ الشرط عقبه في قوله تعالى ومن كفر فان الله غني عن العالمين وحسن المعنى لان قضيته ان الناس يلزمهم عموما احياء البيت كل سنة بالحج وهو فرض كفاية ويلزم المستطيع خصوصا ان يحج بنفسه وهو فرض عين ويدخل فيه حينئذ الملائكة بناء على انه صلى الله عليه وسلم مرسل اليهم وهو الاصح وعلى القول بان من بدل بعض لا يدخل الملائكة لان الناس يعم الانس والجن فقط كذا قرره بعض المحققين وعلى القول بالبدلية أيضا فالضمير العائد على المبدل منه مقدر (أى منهم) يعني من الناس (الثالث بدل الاشتمال) ويقال له بدل انتقال وهو ان يكون بينه وبين المبدل منه ملابسة بغير الجزئية والكلية سمي بذلك لاشتمال معنى الكلام عليه لان العامل في المتبوع يشتمل على معناه بطريق الاجمال سواء اشتمل الاول على الثاني نحو يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه أو الثاني على الاول نحو سلب زيد ثوبه اولم يشتمل أحدهما على الآخر نحو سرق زيد فرسه فتسمية مثل هذا بدل اشتمال من حيث اشتمال المتبوع على التابع لكن لا كاشتمال الظرف على المظروف كما قد يتوهم بل من حيث كونه دالا عليه اجمالا ومتقاضيا له بوجه ما بحيث تبقى النفس متشوقة عند ذكر الاول الى ذكر ثان منتظرة له فيجيء الثاني مفصلا لما أجمل في الاول ومبينا له (نحو أعجبني زيد علمه) واعرابه أعجب فعل ماض والنون للوقاية والياء ضمير متصل في محل نصب مفعول به زيد فاعل علم بدل اشتمال والهاء في محل جر بالاضافة ومثله سلب زيد ثوبه ورأيت درجة الاسد برجه لان البرج عبارة عن مجموع الدرجات ونظرت الى القمر فلكه لان الفلك ملابس للقمر بغير الجزئية والكلية ولا بد في بدل الاشتمال من أمور ثلاثة الاول ان تبقى النفس عند ذكر الاول متشوقة اليه أى الى البدل ومنتظرة له نحو سلب زيد ثوبه فانك قبل ان تذكر الثوب تصير النفس متشوقة الى بيان الشئ المسلوب اذ من الظاهر انه لم تسلب نفسه بل شئ منه وحينئذ فالاسناد الى الاول لا يكتفى به من جهة المعنى وانما اسند اليه على قصد غيره مما يتعلق به ويلابسه بغير الجزئية والكلية ويكون

سواء كان ذلك البعض قليلا او كثيرا نحو اكلت الرغيف ثلثه أونصفه أوثلثيه ولا بد من اتصاله بضمير يرجع منه للمبدل منه اما مذكور كالامثلة اومقدر كقوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع أى منهم * الثالث بدل الاشتمال نحو أعجبني زيد علمه

المعنى مختصا بالاول كاعجبنى زيد حسنه اوكلامه اوفهمه فان الاعجاب مشتمل على زيد مجازا وعلى حسنه وكلامه وفهمه حقيقة وكذا اسرق زيد ثوبه أو فرسه فان زيدا مسروق مجازا والفرس حقيقة فخرج بهذا الشرط نحو قتل الامير سيافه فلا يجوز مثل هذا الابدال أصلا لفقد الشرط المذكور لان الاول غير محمل اذ يستفاد عرفا من قولك قتل الامير ان القاتل سيافه قاله الدماميني الثانى لابد فيه كما قال ابن مالك وتبعه الفاكهى وغيره من امكان فهم معناه عند حذفه ومن حسن الكلام بتقدير حذفه ولاجل ذلك جعل نحو اعجبنى زيد اخوه بدل اضراب لعدم صحة الاستغناء عنه بالاول وكذلك نحو اسرجت زيدا فرسه لانه وان فهم معناه فى حال الحذف لكن لا يحسن استعمال مثله بل لا يستعمل لان الاسراج لا يكون الا للخيل فان سمع شئ حمل على الاضراب والغلط قال ابن عنقاء وقد يخرج بهذا الشرط نحو نظرت الى القمر فلكه فتأمل اه وليس كذلك فان اسناد النظر الى القمر والمراد فلكه مما يحسن ويسمع (و) الثالث (لابد من اتصاله) أى البدل (بضمير) يرجع الى المبدل منه (اما مذكور كالمثال) المذكور (أو مقدر كقوله تعالى قتل أصحاب الاخدود النار) أى لعن اصحاب الاخدود اى الشق فى الارض الذى جعلوه للمؤمنين واوقدوا فيه النار والقوا فيها المؤمنين وقصة اصحاب الاخدود مستوفاة فى كتب التفسير وفى صحيح مسلم بنجران قبل بعثة النبى صلى الله عليه وسلم بنحو سبعين سنة واعراب الآية قتل فعل ماض مغير الصيغة واصحاب نائب الفاعل والاخدود مضاف اليه النار بدل اشتمال من الاخدود والضمير العائد الى المبدل منه مقدر عند الجمهور (أى فيه) وعند الكوفيين وجماعة نابت عنه ال والاصل ناره وعند ابن مالك لاحذف اصلا وقال الفراء وابن الطراوة بدل كل ولاحذف وابن خروف بدل اضراب والاصح ماذكره المصنف (الرابع البدل المباين) أى للمبدل منه بحيث لا يشعر به ذكر المبدل منه بوجه أى بان لا يكون مطابقا له ولا جزأ منه ولا ملابسا له (وهو ثلاثة اقسام بدل الغلط) وهو الذى لم يقصد متبوعه بل سبق اليه اللسان (وبدل النسيان) وهو ما قصد ذكر متبوعه ثم تبين فساد قصده (وبدل الاضراب) وهو ما قصد فيه كل من المبدل والمبدل منه قصدا صحيحا وانكر قوم منهم المبرد الثلاثة وخرجوا ما اوهم ذلك على حذف العاطف وهى الواو المفيدة للتقسيم (نحو رأيت زيدا الفرس) هذا المثال يصلح لكل واحد من الثلاثة (لانك ان اردت ان تقول) ابتداء (رأيت الفرس فغلطت) أى سبق لسانك لغيره (فقلت زيدا) من غير قصد ثم نطقت بالصواب فقلت الفرس (فهذا بدل الغلط) بالاضافة أى بدل عن اللفظ الذى هو الغلط فالمبدل منه هو الغلط لا البدل ويسمى التابع هنا بدل الغلط من حيث ان سبب الاتيان به هو الغلط فى ذكر المبدل منه ولم يرد ان المبدل نفسه غلط وكيف يكون غلطا وهو المقصود بالنسبة وقضية كلام المصنف كغيره ان بدل الغلط يصح فى النثر وهو قول سيبويه والاكثرين وقال بعضهم انه يجوز فى الشعر دون النثر وعكسه بعضهم وقال آخرون ان بدل الغلط لم يقع فى نظم ولا نثر واستدل المثبتون له بقول ذى الرمة

لمياء فى شفتيها حوة لعس * وفى اللثات وفى أنيابها شنب

فان الحوة السواد واللعس سواد مشرب بحمرة وفى الوافى وشرحه ما حاصله وقد يكون المبدل منه متغالطا فيه لا غلطا اى يظهر المتكلم من نفسه انه غالط فيه لغرض الابهام وليس غالطا فى نفس

ولابد من اتصاله بضمير امامذكور كالمثال او مقدر كقوله تعالى قتل أصحاب الاخدود النار أى فيه * الرابع البدل المباين وهو ثلاثة أقسام بدل الغلط وبدل النسيان وبدل الاضراب نحو رأيت زيدا الفرس لانك ان اردت ان تقول رأيت الفرس فغلطت فقلت زيدا فهذا بدل الغلط

وان قلت رأيت زيدا ثم لما نطقت تذكرت انك اغمار أيت فرسا فابدلته منه فهذا بدل نسيان وان اردت الاخبار اولا بانك رأيت زيدا ثم بدا لك ان تخبر بانك رأيت الفرس فهذا بدل الاضراب

لاص بل ذكره اولا عن قصد وتعمد لكنه اوهم انه غالط لغرض المبالغة والتفنن فى الفصاحة وهذا يستعمله الشعراء كثيرا وشرطه ان يرتقى من الادنى الى الاعلى كهند نجم بدر شمس لانك وان كنت قاصد الذكر النجم توهم من تفسك الغلط وانك لم تقصد فى الاول الا تشبيهها بالبدر ثم تفعل كذلك منتقلا الى الشمس وهو فصيح دون الغلط ولا ادرى لاى معنى جزموا بان بدل الغلط غير فصيح مع ان النسيان لا ينافى الفصاحة اللهم الا ان يكونوا تتبعوا كلام الفصحاء فلم يجدوا بدل الغلط فاشيا فيه فحكموا بانه غير فصيح نظرا الى هذا المعنى وليس المراد ان الانسان اذا سبق لسانه الى ذكر مالم يقصده فتنبه فذكر المقصود يحكم بان لفظه المذكور على سبيل السهو غير فصيح اه (وان قلت رأيت زيدا) قاصدا الاخبار عن رؤيته (ثم لما نطقت تذكرت انك) لم ترد زيدا و (انما رأيت فرسا فابدلته) أى لفظ الفرس (منه) أى من زيد بان قلت رأيت زيدا الفرس (فهذا بدل نسيان) أى بدل شئ ذكر نسيانا وهذا كالذى قبله قال الفاكهى لا يقع فى فصيح الكلام ومتعلقه الجنان وبدل الغلط متعلقه اللسان وبعض النحويين لم يفرقوا بينهما بل سموهما بدل الغلط (وان أردت الاخبار اولا بانك رأيت زيدا ثم بدا لك ان) تضرب أى تعرض عن ذلك وان (تخبر بانك رأيت الفرس) ويكون الاول فى حكم المتروك (فهذا بدل الاضراب) ويسمى ايضا بدل البداء بالدال المهملة والمد لان المتكلم يخبر بشئ ثم يبدو له ان يخبر بآخر من غير ابطال للاول فكل من التابع والمتبوع فيه مقصود قصدا صحيحا ومنه قوله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليصلى الصلاة ما كتب له نصفها ثلثها ربعها خمسها سدسها سبعها ثمنها تسعها عشرها فثلثها وما بعده بدل اضراب من نصفها او كل واحد بدل مما قبله وهو اضراب انتقال لا اضراب ابطال والاحسن فى هذه الثلاثة ان يعطف فيها التابع فيكون من عطف النسق لان بل تشعر بان ماقبلها ذكر عن قصد الا انه اضرب عنه فيخرج الكلام عن كونه صدر عن غلط او نسيان ولان بذكر بل يندفع توهم كون البدل فى ذلك صفة لما قبله كما فى قولك رأيت رجلا حمارا اذ يحتمل ان تكون اردت بقولك حمارا جاهلا او بليدا ﴿فائدة﴾ قال الفاكهى ذكر بعض النحاة قسما خامسا وهو بدل كل من بعض واحتج له بقول الشاعر

رحم الله اعظما دفنوها * بسجستان طلحة الطلحات

فمن رواه بنصب طلحة على انه بدل من اعظما واجيب بانه على تقدير مضاف اى اعظم طلحة او على ان المراد بها الذات من باب تسمية الكل بالجزء وعلى كل فهو من بدل الكل اه وقال غيره قيل ومنه * كانى غداة البين يوم تحملوا * فيوم بدل من غداة بدل كل من بعض ويجاب بانه بدل كل من كل على حذف مضاف اى غداة يوم تحملوا او على أن المراد باليوم مطلق الوقت لا اليوم المحدود اه ونحو ذلك فى الوافى وشرحه وقال ابو حيان ذكر بعضهم بدل كل من بعض نحو لقيته غدوة يوم الجمعة لان يوم الجمعة لا يكون ظرفا ثانيا لان العامل لا يعمل فى نوع من المعمولات الا فى واحد منها الا على طريق الاتباع ولا يكون غلطا لان اللقى لا يكون فى كل اليوم بل فى بعضه قال السيوطى وقد وجدت له شاهدا فى التنزيل وهو قوله تعالى فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون شيأ جنات عدن اه ويمكن الجواب عن الآية بان المراد بالجنة جنس الجنات فيكون جنات حينئذ بدل كل من كل لا بدل كل من بعض وعن المثال بانه غير مسموع بل المسموع لقيته يوم الجمعة غدوة

لان

لان سيبويه يجيز تعدد الظرف من نوع اذا كان الثانى أخص من الاول (ومثال) ابدال (الفعل) من الفعل قوله تعالى (ومن يفعل ذلك يلق أثاما يضاعف له العذاب) واعرابه من اسم شرط جازم تجزم فعلين الاول فعل الشرط والثانى جوابه فى محل رفع مبتدأ يفعل فعل الشرط وفاعله مستتر فيه جوازا تقديره هو وجملة الفعل والفاعل فى محل رفع خبر ذلك اسم اشارة فى محل نصب مفعول به يلق جواب الشرط وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره وهو الالف وفاعله مستتر فيه جوازا تقديره هو أثاما مفعول به يضاعف بدل كل من يلق لان مضاعفة العذاب هى لقى الآثام والبدل يتبع المبدل فى اعرابه تبعه فى جزمه وعلامة جزمه سكون آخره وهو مغير الصيغة له جار ومجرور والعذاب نائب الفاعل وعلامة رفعه ضم آخره وقد أجرى الشاطبى الاقسام الاربعة فى الفعل كما هو مقتضى عبارة المتن فبدل الكل كما مثل وبدل البعض من الكل ان تصل تسجد لله يرحمك وبدل الاشتمال نحو من يصل الينا يستعن بنا يعن وبدل الغلط نحو ان تأتنا تسأل نعطك ومثل له بعضهم بقوله تعالى ومن يفعل ذلك يلق أثاما يضاعف على تقدير بل ومنع بعضهم فى الفعل ما عدا بدل الكل وشرط ابن مالك لابدال الفعل من الفعل الموافقة فى المعنى مع زيادة بيان وقدح فيه بعضهم بان ذلك ليس بشرط ولكن الاصح ما قاله ابن مالك قال غيره فان لم يكن الثانى راجح البيان على الاول كان تأكيدا قال الفاكهى وكما يبدل الفعل من الفعل تبدل الجملة من الجملة اذا كانت الثانية أوفى بتأدية المقصود من الاولى نحو أمدكم بما تعلمون أمدكم بانعام وبنين فجملة أمدكم بانعام بدل بعض من الاولى لان ما اشتملت عليه بعض ما تعلمون من نعمه ونحو انى جزيتهم اليوم بما صبروا انهم هم الفائزون على قراءة حمزة والكسائى بكسر انهم فجملة انهم بدل كل أو بدل اشتمال من جملة انى جزيتهم اليوم الخ ويجوز ابدال الجملة من المفرد كقول الشاعر

الى الله أشكو بالمدينة حاجة * وبالشام أخرى كيف يلتقيان

فجملة كيف يلتقيان بدل اشتمال من حاجة وأخرى وهما مفردان وقول الشاعر

* أقول له ارحل لا تقيمن عندنا * (ويجوز ابدال النكرة من المعرفة) ويجب فى بدل الكل وصف النكرة نحو لنسفعا بالناصية ناصية كاذبة خاطئة لانها هى فى المعنى فلا يمكن ان يؤتى بالمقصود من غير زيادة قال أبو على فى كتابه الحجة يجوز ترك وصف النكرة المبدلة من المعرفة اذا استفيد من البدل ما ليس فى المبدل منه واختاره الرضى وقال انه حق وذلك كقول الشاعر

فلا وأبيك خير منك انى * ليؤذينى التحمحم والصهيل

ونحو قوله تعالى انك بالواد المقدس طوى فطوى بدل كل من الوادى اذا لم يجعل طوى اسم الوادى بل من الطى لانه قدس مرتين فكانه طوى بالتقديس واذا لم يفد الا ما أفاد الاول لا يجوز لانه انما يكون ابهاما بعد التفسير ولا فائدة فيه وان كان غير بدل الكل من الكل جاز ابدال النكرة من المعرفة غير الموصوفة اكتفاء بالضمير الراجع الى المبدل منه (نحو يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه) فقتال نكرة وهو بدل اشتمال من الشهر وهو معرفة وقضية كلامه انه اذا أبدل اسم من اسم لا تجب موافقة البدل للمبدل منه فى التعريف والتنكير فيجوز ابدال المعرفة من المعرفة كما فى الامثلة السابقة ومن النكرة نحو الى صراط مستقيم صراط الله والنكرة من

ومثال الفعل ومن يفعل ذلك يلق أثاما يضاعف له العذاب ويجوز ابدال النكرة من المعرفة نحو يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه

النكرة نحو مفازا حدائق ولا تجب موافقته له أيضا فى الاضمار والاظهار فيجوز ابدال الظاهر من الظاهر كامر ومن المضمر نحو رأيته زيدا والمضمر من المضمر الموافق له نحو رأيتك اياك ومن الظاهر نحو رأيت زيدا اياه ومنع ابن مالك وقوع الضمير بدلا وجعل نحو رأيتك اياك توكيدا ورأيت زيدا اياه من وضع النحويين أى انه لم يسمع من العرب وشرط ابدال الظاهر من ضمير المتكلم والمخاطب عند الجمهور بدل كل افادة البدل الاحاطة نحو هذا لكم صغيركم وكبيركم وقوله تعالى تكون لنا عيدا لاولنا وآخرنا وندر نحو قول الشاعر

بكم قريش كفينا كل معضلة * وأم نهج الهدى من كان ضليلا

بجر قريش بدلا من كاف بكم وتجب موافقة البدل للبدل منه فى تذكيره وتأنيثه وافراده وجمعه وتثنيته وانما يجب ذلك فى بدل الكل من الكل قال بعضهم مالم يمنع مانع من التثنية والجمع بكون أحدهما مصدرا او قصد به التفصيل فالاول نحو مفازا حدائق وأعنابا والثانى نحو ما فى الحديث أذن لها بنفسين نفس فى الشتاء ونفس فى الصيف وفيه نظر لان المراد بالمطابقة أعم من ان يكون بحسب اللفظ أو بحسب المعنى ففى الاول المصدر يطلق على الاثنين والجماعة ولهذا يوصف به الجمان وفى الثانى البدل هو المجموع لا كل واحد من شقى التفصيل وأما الابدال الآخر فلا يلزم موافقتها للبدل منه فى الافراد والتذكير وفروعهما ﴿تتمة﴾ قد يحذف فى الصلة المبدل منه استغناء بالبدل كقوله تعالى ولا تقولوا لما تصف ألسنتكم الكذب أى تصفه والكذب بدل من الهاء المحذوفة وقد يحذف البدل لحلول دليله محله كقوله عليه الصلاة والسلام لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاث الثيب الزانى وقتل النفس والتارك لدينه المفارق للجماعة أى بثيوبة الزانى ويجوز رفع الثيب خبر المحذوف أى هم الثيب والضمير يعود للذين يحل قتلهم المفهوم مما قبله وقد يقطع البدل للرفع مبتدأ وللنصب مفعولا لفعل محذوف تقديره اعنى مع جواز اظهار المحذوف ويحسن مع الفصل نحو بشر من ذلكم النار أى هى النار واذا كان البدل تفصيلا فان كان وافيا بما فى المفصل من الاعداد جاز الاتباع والقطع نحو قوله تعالى قد كان لكم آية فى فئتين التقتا فئة أى منهم فئة وان لم يف تعين القطع نحو قوله صلى الله عليه وسلم اتقوا الموبقات الشرك والسحر ومحل وجوب القطع ان لم ينو معطوف محذوف فان نوى معطوف يحصل به منضما الى المذكور الوفاء بالتفصيل لم يتعين القطع بل يجوز القطع والابدال وقد روى الحديث المذكور بالرفع على القطع وهو ظاهر وروى بالنصب على البدل ونية معطوف محذوف كانه قال اجتنبوا الموبقات الشرك والسحر وأخواتهما وقد ثبت تفصيل حديث السبع فى حديث آخر واذا أبدل من اسم الاستفهام وجب فى البدل التفصيل والهمزة بعد يليها نحو من رأيت أزيدا أم عمرا وكم مالك أثلاثون أم عشرون أو من اسم شرط وجب التفصيل وان نحو مهما تصنع ان خيرا وان شرا تجز به فان استفهمت أو شرطت بالحرف كهل وان لم يجب التفصيل ولم تأت بالهمزة نحو هل جاء أحد رجل أو امرأة وان تكرم أحدا زيدا او عمرا أكرمه وان تكرم أحدا رجلا أو امرأة أكرمه

﴿باب الاسماء العاملة عمل الفعل﴾

فترفع الفاعل وتنصب المفعول ويتعلق بها الظرف والمجرور (اعلم ان الاصل فى العمل) ان يكون (للافعال) وما عمل من الاسماء فلشبهه بالفعل (ويعمل عمل الفعل من الاسماء سبعة) المصدر

(باب الاسماء العاملة عمل الفعل) اعلم ان الاصل فى العمل للافعال ويعمل عمل الفعل من الاسماء سبعة

واسم الفاعل وأمثلة المبالغة واسم المفعول والصفة المشبهة واسم التفضيل واسم الفعل وقد ذكرها المصنف على هذا الترتيب ولم يتعرض المصنف لعمل اسم المصدر لندور اعماله بل البصريون يمنعون اعماله نظرا الى ان أصل وضعه لغير المصدر وأولوا ما أوهم ذلك ولا الظرف والمجرور المعتمدين للاختلاف فى اعمالهما قاله الفاكهى وقال غيره انما لم يذكر اسم المصدر مع انه يعمل عمل الفعل لرجوعه الى المصدر ولا الظرف والجار والمجرور لرجوعهما الى اسم الفعل فلا حاجة الى عدها عشرة كما فعل صاحب الشذور وهذا الاعتذار أولى لان اسم المصدر اذا كان مبدوأ بميم زائدة لغير المفاعلة كمضرب ومقتل فانه يعمل باتفاق بشروط المصدر الآتية لانه مصدر حقيقى ويسمى المصدر الميمى ويكون من الثلاثى على مفعل بفتح ميمه وعينه كجلست مجلسا أى جلوسا مالم يكن فاؤه واوا مع صحة آخره فتكسر عينه وقد تفتح كوعده موعدا ووهبه موهبا أى عدة وهبة وهو مقيس مطرد ومنه قول الشاعر

اظلوم ان مصابكم رجلا * اهدى السلام تحية ظلم

وما كان منه اسم جنس لغير حدث ثم نقل الى الحدث كالكلام والصلاة والثواب والعطاء والغسل والوضوء اسمى مصدر اغتسل وتوضأ فمنع البصريون اعماله وجاوا ما جاء منه على حذف عامل من مصدر الاسم المذكور والاصح وفاقا لاكثر المتأخرين جوازه بشروط المصدر الآتية نحو أعجبنى كلامك هندا وثوابك زيدا وعطاؤك بكرا ومنه المنجعل الارض كفاتا أحياء وأمواتا أى تكفتهم وأما الظرف والجار والمجرور فالاصح انه يجوز اعمالهما بشرط اعتمادهما على نفى أو استفهام أو موصوف أو موصول أو مخبر عنه أو ذى حال ويتعلقان حينئذ بكون عام واجب الحذف كالاستقرار والحصول والكون والوقوع والثبوت ويسميان بالظرف المستقر بفتح القاف لتعلقهما بالاستقرار وهو الكون العام لا لاستقرار الضمير فيهما لان قضيته انهما اذا رفعا الاسم الظاهر لا يسميان بذلك وعملهما كاستقر فيرفعان الضمير المسمى بضمير الاستقرار فى نحو زيد فى الدار وعندك والظاهر فى نحو أفى الله شك وزيد عندك أبوه وهو أى مرفوعهما فاعل والاصح انهما الرافعان له بنيابتهما عن المحذوف وانه يجوز كونه مبتدأ مؤخرا وهما الخبر (الاول) من السبعة التى تعمل عمل الفعل (المصدر) وهو اسم الحدث الجارى على الفعل أى المشتمل على جميع حروفه لفظا أو تقديرا لتخرج اسم المصدر لخلوه عن بعض حروف الفعل لفظا وبدأ به لانه اصل الفعل فى الاشتقاق ولانه يعمل عمل فعله ماضيا أو حالا أو مستقبلا تقول اعجبنى ضرب زيد عمرا أمس أو الآن أو غدا فيرفع الفاعل وينصب المفعول لكن (بشرط ان يحل) بضم الحاء (محله) أى فى محله (فعل مع أن) المصدرية ان أريد به المضى أو الاستقبال (أو) فعلا (مع ما) المصدرية ان أريد به الحال وذلك لاجل ان يشابه الفعل فالاول (نحو يعجبنى ضربك زيدا) غدا أو أمس واعرابه يعجب فعل مضارع والنون للوقاية والياء مفعول به ضرب فاعل وعلامة رفعه ضم آخره وضرب مصدر يعمل عمل فعله يرفع الفاعل وينصب المفعول وهو مضاف وفاعله مضاف اليه زيدا مفعول به والمصدر فى تقدير الفعل (أى) يعجبنى (ان تضرب زيدا) غدا وان ضربته أمس (و) الثانى (نحو يعجبنى ضربك زيدا) الآن فضرب فيه مصدر فى تقدير الفعل (أى) يعجبنى (ما تضربه) الآن أى الضرب الذى تضربه الآن ولا يصح حلول أن محله اذا كان بمعنى الحال

الاول المصدر بشرط ان يحل محله فعل مع أن أو مع ما نحو يعجبنى ضربك زيدا أى ان تضرب زيدا ونحو يعجبنى ضربك زيدا أى ما تضربه

لان ان المصدرية اذا دخلت على المضارع تخلصه للاستقبال وان دخلت على الماضى فانه يبقى معها على المضى فهى ممتنعة مع الحال جائزة مع غيره بخلاف ما المصدرية فان كلام الجماعة فى هذا الموضع يوهم انه لا يجوز تقديرها مع الماضى والمستقبل وليس كذلك بل يجوز مطلقا وعبارة الدمامينى فى المنهل الصافى ولك تقدير المصدر فى جميع الحالات بالفعل مع ما لانها تدخل على الافعال الثلاثة نحو أعجبنى ماصنعت أمس وما تصنع الآن وما تصنع غدا ولك تقدير أن مع غير الحال كما مر انتهت فخرج ما اذا لم يحل محله فعل أو حل محله الفعل وحده بدون أن وما فانه حينئذ مفعولا مطلقا فلا يعمل شيأ بل العمل للفعل اذ لا يجوز اعمال الضعيف مع وجود الاقوى سواء كان مذكورا نحو ضربت ضربا زيدا أو محذوفا نحو ضربا زيدا خلافا لابن مالك فى الثانى ووجه ما قاله انه لما صار بدلا من الفعل قام مقامه فان كان بدلا من الفعل بان حذف فعله حذفا واجبا وصار المصدر بدلا عنه نحو سقيا له وشكرا وحمدا له فانه يجوز ان يكون العمل له لا للمصدرية بل لنيابته عن الفعل وهذا هو الاصح واليه ذهب سيبويه والاخفش ولفعله بالاصالة ورجحه السيرافى وارتضاه الرضى وحينئذ فاذا قلت سقيا زيدا فزيدا منصوب بسقيا من حيث انه قام مقام اسق لا من حيث كونه مصدرا ثم هل نيابة المصدر عن الفعل المحذوف من الامور القياسية أولا نقل أكثر المتأخرين عن سيبويه انه غير مقيس بل يقتصر فيه على ما سمع ولا يتعدى وقال ابن مالك انه قياسى فى الامر نحو * فندلا زريق المال ندل الثعالب * يعنى اندل يا زريق المال أى اختلس والدعاء كقوله * يا قابل التوب غفرانا مآثمنا * والاستفهام كقوله

اعلاقة أم الوليد بعدما * افنان رأسك كالثغام المخلس

(تنبيه) اقتصر المصنف رحمه الله تعالى من شروط اعمال المصدر على هذا الشرط والا فله شروط أخر منها ان لا يكون مصغرا فلا يقال اعجبنى ضريبك زيدا الان التصغير من خصائص الاسماء فيبعد به المصدر عن شبه الفعل قال ابن هشام وهذا الشرط مجمع عليه ولا مضمرا فلا يقال ضربى زيدا حسن وهو عمرا قبيح بنصب عمرا مفعولا للضمير وأجاز ذلك الكوفيون ولا محدودا بالتاء والتثنية والجمع فلا يقال اعجبنى ضربتك ولا ضربتاك ولا ضرباتك زيدا الان الفعل يصدق على القليل والكثير والمصدر انما عمل لانه أصل الفعل ونائب عنه فروعى ان لا يبعد عنه بالتحديد بما ذكر وما ورد فى كلامهم مما يخالف ذلك فشاذ لا يقاس عليه وان لا يتبع بنعت أو غيره قبل العمل فلا يقال اعجبنى ضربك الشديد زيدا ولا سوقك العنيف الابل لانه مع معموله كالموصول مع صلته فلا يفصل بينهما بفاصل ولا مفصولا من معموله باجنبى فلا يقال ان يوم من قوله تعالى يوم تبلى السرائر معمول لرجعه للفصل بينهما بالخبر بل هو معمول لفعل محذوف دل عليه المصدر أى يرجعه وان لا يكون مؤخرا عن معموله فلا يقال زيدا أعجبنى ضربك ولا أعجبنى زيدا ضربك وأجاز بعضهم تقدمه اذا كان ظرفا أو جارا ومجرورا لانهم توسعوا فيهما مالم يتوسعوا فى غيرهما واستدل لذلك بقوله تعالى ولا تأخذكم بهما رأفة وقوله تعالى اكان للناس عجبا وقول كعب بن زهير

ضخم مقلدها فعم مقيدها * فى خلقها عن بنات الفحل تفضيل

قال ابن هشام فى شرحه لهذه القصيدة عن بنات الفحل متعلق بتفضيل وان كان مصدرا الا انه ليس بمنحل لان والفعل ومن ظن أن المصدر لا يتقدم معموله مطلقا فهو واهم انتهى وكرر

فى المغنى القول بجواز تقديم معمول المصدر الذى لا ينحل جازما به والمصدر الذى لا ينحل هو الذى
لا يكون للفاعل ولا نائبه ذكر فى التركيب أصلا لانه يلزم على تأويله بالفعل بقاء الفعل بلا فاعل ولا
نائب وماذكره ابن هشام يوافق مذهب ابن مالك من ان تقدير المصدر بان والفعل انما هو أغلبى
وقال الجمهور هذا التقدير يكون دائما (وهو) أى المصدر باعتبار احواله التى يكون عليها فى وقت
عمله (ثلاثة أقسام مضاف) لما بعده (ومنون) أى لتجرده من أل والاضافة (ومقرون بال)
سواء كانت معاقبة للضمير نحو انك والضرب خالدا المسىء أى وضربك خالدا أولا نحو عجبت من
الضرب زيد اخالا فالمن أعمل المصدر معها فى القسم الاول دون الثانى (فاعماله مضافا) الى
الفاعل مع ذكر المفعول وتركه أو الى المفعول مع ذكر الفاعل وتركه (أكثر) فى كلام العرب (من
اعمال القسمين) يعنى بهما المنون والمقرون بال وعمله مضافا للفاعل أكثر من عمله مضافا للمفعول
لان نسبة الحدث لمن وجد منه أكثر من نسبته لمن وقع عليه (كالمثالين) المتقدمين فى المتن
(وكقوله تعالى ولولا دفع الله الناس) أى ولولا ان يدفع الله الناس أو ان دفع الله الناس واعرابه
لولا حرف امتناع لوجود دفع مبتدأ وعلامة رفعه ضم آخره ودفع مصدر يعمل عمل فعله يرفع الفاعل
وينصب المفعول وهو مضاف وفاعله مضاف اليه وهو مجرور وعلامة جره كسر الهاء تأدبا الناس
مفعول به للمصدر وعلامة نصبه فتح آخره وهذا مثال اضافة المصدر للفاعل ومثال اضافته للمفعول
قوله تعالى لا يسأم الانسان من دعاء الخير وقد يضاف المصدر الى الظرف توسعا فيعمل فيما بعده
الرفع والنصب نحو عجبت من ضرب يوم الجمعة زيد عمرا ثم ان أضيف الى الفاعل انتصب بعده
المفعول كالمثال الذى فى المتن وان أضيف الى المنصوب فالاكثر حذف الفاعل كقوله تعالى لقد ظلمك
بسؤال نعجتك الى نعاجه وقد يذكر بعده الفاعل مرفوعا كحديث وحج البيت من استطاع اليه
سبيلا وقراءة ابن عامر ذكر رحمة ربك عبده زكريا برفع عبده وخرج على ذلك ابن السيد ولله على
الناس حج البيت من استطاع فجعل من فاعلا بحج والمعروف فى أكثر كتب العربية انها بدل من
الناس ثم ما أضيف اليه المصدر ان كان فاعلا فهو مجرور اللفظ مرفوع المحل وان كان مفعولا فهو
مجرور اللفظ منصوب المحل ولك فى تابع الفعل الجر حملا على اللفظ والرفع حملا على المحل نحو عجبت
من ضرب زيد الظريف بالجر والظريف بالرفع وفى تابع المفعول الجر أيضا على اللفظ والنصب على
المحل نحو عجبت من أكل اللحم والخبز بالجر وان شئت قلت والخبز بالنصب فان كان مفعولا به ليس
بعده مرفوع بالمصدر نحو عجبت من شرب العسل الصرف جاز فى تابعه كالصرف فى هذا المثال
الجر على الاتباع للفظ والرفع على ان يكون المصدر مقدرا بفعل مغير الصيغة أى أعجبنى ان شرب
العسل الصرف والنصب على ان يكون المصدر مقدرا بفعل مبنى للفاعل أى عجبت من ان تشرب
العسل الصرف (وعمله) حال كونه (منونا اقيس) أى أقوى فى القياس من عمله مضافا أو مقرونا
بال لانه انما عمل لشبهه بالفعل وبالتنكير يقوى شبهه به لان الفعل نكرة فى المعنى (نحو او اطعام
فى يوم ذى مسغبة يتيما) واعرابه أو حرف عطف على قوله تعالى فك رقبة واطعام معطوف على
ماقبله والمعطوف يتبع المعطوف عليه فى اعرابه تبعه فى رفعه وعلامة رفعه ضم آخره واطعام
مصدر يعمل عمل الفعل يرفع الفاعل وينصب المفعول وفاعله محذوف والتقدير او اطعامه يتيما
والضمير للانسان المذكور بدليل قراءة فك رقبة أو اطعم بصيغة الفعل فى يوم جار ومجروره متعلق

وهو ثلاثة أقسام مضاف
ومنون ومقرون بال
فاعماله مضافا أكثر من
اعمال القسمين كالمثالين
وكقوله تعالى ولولا دفع الله
الناس وعمله منونا اقيس نحو
أو اطعام فى يوم ذى مسغبة
يتيما

باطعام ذی نعت ليوم وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لانه من الاسماء الستة وهو مضاف ومسغبة أی مجاعة مضاف اليه يتيما مفعول به للمصدر وعلامة نصبه فتح آخره (وعمله) حال كونه (مقرونا بال شاذ) أی قليل قياسا واستعمال لبعده من مشابهة الفعل باقترانه بال وكان القياس ان لا تدخل عليه لانه مؤول بالفعل والفعل لا تدخل عليه أل لكنه لما كان على صورة الاسم ساغ ذلك واغما لم تبعده الاضافة عن شبه الفعل مع ان المضاف كالمعرف بال لانها متأخرة عنه فهو قبلها واقع موقع الفعل بخلاف المقرون بال ولذا وقع المصدر المضاف فی القرآن عاملا ولم يأت فيه المقرون بال عاملا فی فاعل ولا مفعول نعم جاء فيه معدی بحرف الجر كقوله تعالی لا يحب الله الجهر بالسوء الا ان يقال ان من ظلم فاعل المصدر لكن القراءة لا تخرج علی الوجوه الشاذة وقد ورد عمله فی الشعر (كقوله

ضعيف النكاية أعداءه * يخال الفرار يراخی الاجل)

هذا البيت من أبيات الكتاب من المتقارب *(اللغة)* النكاية مصدر نكيت فی العدو اذا قتلت منهم وجرحت ويخال أی يظن ويراخی أی يؤخر والاجل مدة الشیء *(الاعراب)* ضعيف خبر مبتدا محذوف أی هو ضعيف وهو مضاف والنكاية مضاف اليه والنكاية مصدر يعمل عمل فعله برفع الفاعل وينصب المفعول وفاعله محذوف واعداءه مفعول به والتقدير ضعيف نكايته اعداءه يخال فعل مضارع وعلامة رفعه ضم آخره وفاعله مستتر فيه جوازا تقديره هو متصرف من خال من أخوات ظن تنصب مفعولين الفرار مفعولها الاول يراخی فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وهو مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة علی الياء منع من ظهورها الاستثقال لانه فعل مضارع معتل الآخر بالياء وفاعله مستتر فيه جوازا تقديره هو الاجل مفعول به وجملة يراخی من الفعل والفاعل والمفعول فی محل نصب مفعول ثان ليخال والمعنی ان هذا الشخص لا يصيب من أعدائه الا اصابة ضعيفة لقلة اقدامه لانه يظن ان فراره من العدو يطيل بقاءه فی الدنيا فلا ينال من اعدائه منالا ينكيهم به والشاهد فی قوله النكاية فانه مصدر معرف باللام وقد عمل عمل فعله *(تنبيه)* قد استفيد من الامثلة انه لا يلزم ذكر فاعل المصدر بل يجوز حذفه لان طلبه للفاعل ليس بوضعی بخلاف الفعل فان طلبه للفاعل وضعی فلذلك امتنع حذف فاعله وليس بالفعل اسم الفاعل واسم المفعول لانهما عملا لمشابهتهما الفعل فاجريا مجراه والصفة المشبهة اشبهت اسم الفاعل فحملت عليه فی امتناع حذف المرفوع ولكن المصدر يقبل التثنية والجمع بخلاف الفعل ويغاير الفاعل الذی يرفع به بخلاف الصفة كاسمی الفاعل والمفعول والصفة المشبهة اذ ليس مدلولها يغاير مدلول فاعلها فلا يضمر فيه الفاعل لئلا يزدحم تثنيتان أو جمعان عند ارادة تثنيته أو جمعه واما حيث لا ازدحام بان يكون الفاعل مفرد افترك اضماره بالحمل علی ذلك ومن الضعيف قال صاحب العباب يجوز ان يتحمل المصدر ضمير التثنية والجمع ولا يثنی ولا يجمع كاسم الفعل واذا تقرر ان فاعل المصدر لا يضمر بل يكون اما مذكورا أو محذوفا فاعلم ان لك ان تقدره بصيغة الضمير المتصل كما قدمناه فی اطعامه ونكايته ولك ان تقدره ضميرا منفصلا وعبارة هطيل فی شرح المفصل قوله عز اسمه أو اطعام فی يوم ذی مسغبة يتيما التقدير أو ان يطعم والضمير للانسان بدليل القراءة الاخری فك رقبة أو اطعم ولو ظهر لقيل أو اطعام هو ويجوز ان يكون التقدير أو اطعام

وعمله مقرونا بال شاذ كقوله
ضعيف النكاية أعداءه
يخال الفرار يراخی الاجل

أنت أو أنتم أو أحدكم انتهت وقال في المجيد من دعاء الخير دعاء مصدر مضاف الى المفعول والفاعل محذوف أي دعاء الخير هو اه *(الثاني) من الاسماء التي تعمل عمل الفعل (اسم الفاعل) ولو كان مثنى أو مجموعا وهو اسم لذات قام بها الفعل مشتق من مصدر فعل موضوع ذلك الفعل لمن قام الفعل به على معنى الحدوث بخلاف الصفة المشبهة واسم التفضيل فانهما اشتقا لمن قام به الفعل لا على معنى الحدوث بل على معنى الثبوت ولا يرد على اعتبار الحدوث في حد اسم الفاعل ما كان في حد اسم الفاعل للثبوت كالرازق والعالم ونحوهما من اسم الله تعالى لانه مبني على التجريد من الحدوث المعتبر في وضع الصفة والاستمرار ليس مدلولا للفظ بل مستفاد من العلم بان كل ما هو صفة له تعالى مستمر له ومن قال الدلالة على الثبوت عارضة فقد التزم ما عنه مندوحة قاله المولى عصام الدين (كضارب ومكرم) مثل بمثالين للاشارة الى ان اسم الفاعل ان كان من فعل ثلاثي جاء على وزن فاعل وهو أكثر ما يبنى منه وانما قيل له اسم فاعل ولم يقل له اسم مفعل بوزن مكرم وان كان من فعل غير ثلاثي كرباعي وخماسي وسداسي جاء على صيغة المضارع المعلوم بوضع ميم مضمومة موضع حرف المضارعة وكسر ما قبل الآخر كمكرم ومنطلق ومستخرج (فان كان) أي اسم الفاعل (مقرونا بال) أي الموصولة لانها متى قدرت للتعريف اقتضى القياس ان لا تعمل شيأ نص على ذلك أصحاب الاخفش سعيد قال ابن هشام في شرح اللمحة وهو الحق لمن تأمل وجزم في المغني في الكلام على أل الموصولة بابطال المعرفة للعمل اه (عمل مطلقا) أي سواء كان ماضيا أو حالا أو استقبالا وسواء اعتمد على ما سيأتي أو لم يعتمد (نحو هذا الضارب زيدا أمس أو الآن أو غدا) واعرابه الهاء للتنبيه وذا اسم اشارة في محل رفع مبتدأ ضارب خبر وعلامة رفعه ضم آخره والضارب اسم فاعل يعمل عمل فعله برفع الفاعل وبنصب المفعول وفاعله مستتر فيه جوازا تقديره هو وزيدا مفعول به وعلامة نصبه فتح آخره امس ظرف زمان مفعول فيه مبني على الكسر ومحله النصب والآن ظرف زمان مفعول فيه مبني على الفتح ومحله النصب وغدا ظرف زمان مفعول فيه وهو منصوب وعلامة نصبه فتح آخره وانما عمل اسم الفاعل مع أل مطلقا أي من غير شرط لانه حينئذ صلة للموصول الذي هو أل فهو فعل بحسب المعنى وان كان اسما بحسب الصورة ومن ثم جاز عطف الفعل عليه (وان كان مجردا من أل) الموصولة (عمل) عمل فعله متعديا كان أو لازما (بشرطين) لانه بالاول منهما يتم له مشابهة الفعل لفظا من جهة موافقته له في الحركات والسكنات ومعنى من جهة اقتران حدثه باحد الزمانين المذكورين وبالثاني تقوى مشابهته له لان مقتضى كونه وصفا أن يكون له موصوف فقياسه ان لا يقع الامع صاحبه اذ ذكره بدونه يخرجه عن أصل وضعه ويلحقه بالجوامد فلا يعمل وانما اشترط عند فقد ان اعتماده على الصاحب ان يخلفه حرف النفي أو الاستفهام لانهم قصدوا به قصد الفعل فجرى مجراه وقد علم بالاستقراء انهم لا يستعملون الوصف قائما مقام الفعل الا مع النفي أو الاستفهام * الاول من الشرطين (كونه) أي اسم الفاعل (للحال) حقيقة نحو انا ضارب زيدا الآن أو حكاية نحو وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد فذراعيه معمول لباسط وهو وان كان ماضيا لكنه لحكاية الحال الماضية فيقدر المتكلم بذلك كانه موجود في ذلك الزمان أو يقدر ذلك الزمان كانه موجود الآن فالجملة حالية والواو فيه واو الحال ويدل عليه عطف ونقلبهم عليه ولم يقل وقلبناهم (أو الاستقبال) بمعنى

* الثاني اسم الفاعل كضارب ومكرم فان كان مقرونا بال عمل مطلقا نحو هذا الضارب زيدا أمس أو الآن أو غدا وان كان مجردا من أل عمل بشرطين كونه للحال أو الاستقبال

الماضي خلافا لهشام والكسائي فانهما أجازا عمله بمعنى الماضي (و) الثاني (اعتماده على) واحد
من أمور أربعة (نفي) بحرف أو اسم أو فعل نحو ما أو غير أو ليس ضارب زيد الآن أو غدا (أو
استفهام) بحرف أو اسم نحو أضارب أو كيف ضارب زيد عمرا الآن أو غدا (أو مخبر عنه) أي على
مبتدأ مخبر عنه باسم الفاعل سواء كان مبتدأ في الحال نحو زيد ضارب عمرا الآن أو غدا أو في
الأصل نحو ظننت زيدا ضاربا عمرا الآن أو غدا وأعلمت زيدا عمرا ضاربا بكرا الآن أو غدا (أو
موصوف) لفظا نحو جاء رجل ضارب عمرا الآن أو غدا أو معنى نحو جاءني زيد راكبا جملا لان
الحال وصف في المعنى ولا يشترط في المعتمد عليه من النفي وما بعده أن يكون ملفوظا به بل يكفي
ان يكون مقدرا نحو مهين عمرو زيدا أم مكرمه أي أمهين ولا يقدر من أدوات الاستفهام الا
الهمزة ونحو مختلف ألوانه أي صنف ومنه نحو يا طالعا جبلا أي رجلا طالعا وقول ابن مالك انه
اعتمد على حرف النداء سهو منه لانه مختص بالاسم فكيف يكون مقربا من الفعل قال ابن هشام
ثم سرد المصنف أمثلة ما مضى على الترتيب فقال (نحو ما ضارب زيد عمرا) الآن أو غدا هذا
مثال ما اعتمد على النفي واعرابه ما نافية حجازية تعمل عمل ليس ترفع الاسم وتنصب الخبر ضارب
اسمها وعلامة رفعه ضم آخره وضارب اسم فاعل يعمل عمل الفعل زيد فاعل سد مسد الخبر عمرا
مفعول به ويجوز أن تجعل ما تميمية وضارب مبتدأ وزيد فاعل به سد مسد الخبر الآن ظرف زمان
مفعول فيه مبني على الفتح أو حرف عطف غدا ظرف زمان معطوف على ما قبله وهو منصوب
وعلامة نصبه فتح آخره (و) نحو (أضارب زيد عمرا) الآن أو غدا هذا مثال ما اعتمد على الاستفهام
واعرابه الهمزة للاستفهام ضارب مبتدأ وهو اسم فاعل وزيد فاعل سد مسد الخبر عمرا مفعول به
(و) نحو (زيد ضارب عمرا) الآن أو غدا هذا مثال المعتمد على المخبر عنه واعرابه ظاهر (و) نحو
(مررت برجل ضارب عمرا) الآن أو غدا هذا مثال المعتمد على الموصوف واعرابه ظاهر ثم الشرطان
المذكوران يعتبران في اسم الفاعل لعمله في المنصوب كما في المغني فاذا وجدا فلا يتعين عمله بل
تجوز اضافته الى مفعوله الذي يليه تحقيقا نحو هذا ضارب زيد الآن أو غدا بخفض زيد بالاضافة
وان شئت نصبته قال ابن هشام في المغني النصب أولى لانه الاصل وقال أبو حيان يظهر لي ان الجر
أولى وقد قرئ بالوجهين قوله تعالى ان الله بالغ أمره فان اقتضى مفعولا آخر تعين نصبه نحو أنت
كاس زيد ثوبا الآن أو غدا وبما تقرر يعلم ان اسم الفاعل المجرد من أل الصالح للعمل يضاف
للمفعول جوازا ان كان المفعول ظاهرا نحو هذا بالغ الكعبة ووجوبا ان كان ضميرا نحو هذا
مكرمك وهذان مكرماك وهم مكرموك فالكاف في هذه الامثلة وشبهها في محل جر عند سيبويه
والاكثر وهو الاصح وشذ فصل المضاف بمفعول كقراءة بعضهم ولا تحسبن الله مخلف وعده رسله
بجر رسله بالاضافة لمخلف ونصب وعده وقد أفهم كلام المؤلف ان اسم الفاعل اذا كان بمعنى
الماضي أو لم يعتمد على ما مر بل لم تجب اضافته لعدم جريانه على الفعل الذي هو بمعناه (تنبيه) ذكر
غير المصنف لاعمال اسم الفاعل في المفعول شرطين أحدهما أن لا يكون مصغرا والثاني ان
لا يكون موصوفا لان كلا من التصغير والوصف يزيل شبهه بالفعل فلا يقال جاء رجل ضويرب
زيدا ولا رأيت ضاربا مسيئا زيدا وأجاز الكوفيون ما خلا الفراء والنحاس اعمال المصغر مطلقا
وأجاز البصريون والفراء اعمال الموصوف بعد العمل وصححه ابن هشام في المغني وهو الاصح

واعتماده على نفي أو استفهام
أو مخبر عنه أو موصوف نحو
ما ضارب زيد عمرا أو أضارب
زيد عمرا وزيد ضارب عمرا
ومررت برجل ضارب عمرا

ومنه قوله تعالى ولا آمين البيت الحرام يبتغون بجملة يبتغون نعت لآمين لا حال منه خلافا لابى البقاء *(الثالث) أى من الاسماء العاملة عمل الفعل (أمثلة المبالغة) فانها تعمل عمله ولو كانت مثناة أو مجموعة وانما عملت مع فوات المشابهة اللفظية للمضارع لما فيها من المبالغة فى المعنى فقامت مقام المشابهة وعدها قسما ثالثا على تقدير ان تكون صيغة المبالغة خارجة عن اسم الفاعل (وهى ما) أى اسم فاعل حول عن صيغته للمبالغة والتكثير فى الفعل حتى (كان) أى صار على وزن فعال) بتشديد العين حكى سيبويه اما العسل فانا شراب وقال الشاعر

* مقدفا على الحرب خواضا اليها الكتائبا *(أو فعول) بفتح الفاء قال الشاعر

ضروب بنصل السيف سوق سمانها * اذا عدموا زادا فانك عاقر

وسمع من كلامهم ان الله غفور ذنب العالمين وان الله سموع دعاء من دعاه (أو مفعال) بكسر الميم كقول بعضهم يصف آخر بالجود * وانه لمنحار بوائكها * أى سمانها (أو فعيل) بفتح الفاء وكسر العين وسكون الياء نحو ان الله سميع دعاء من دعاه (أو فعل) بفتح الفاء وكسر العين كقول الشاعر حذر أمورا لا تضير وآمن * ماليس منجيه من الاقدار

(وهى كاسم الفاعل) فى العمل وشروط عمله حتى عدم التصغير والوصف قبل العمل وأكثرها استعمالا فعال وفعول ثم مفعال ثم فعيل ثم فعل واعمال هذه الامثلة قول سيبويه وأصحابه وحجتهم فى ذلك السماع كما قدمنا والقياس على أصلها الذى هو اسم الفاعل لانها محولة عنه لقصد المبالغة والتكثير لانها كلها تقتضى تكرار الفعل فلا يقال ضراب لمن ضرب مرة واحدة ولم يجز الكوفيون اعمالها كلها لمخالفتها الاوزان المضارع ومعناه ومتى وجدوا بعدها شيأ منصوبا قدروا له فعلا ومنع أكثر البصريين اعمال فعيل وفعل والاصح ماقاله سيبويه وأصحابه من اعمالها كلها (فما كان) منها (صلة لال) بان كان معرفا بها (عمل مطلقا) أى ماضيا كان أو حالا أو مستقبلا معتمدا على شئ أولا (نحو جاء الضراب زيدا) أمس أو الآن أو غدا واعرابه جاء فعل ماض الضراب فاعل وضراب من أمثلة المبالغة يعمل عمل الفعل برفع الفاعل و بنصب المفعول وفاعله مستتر فيه جوازا تقديره هو وزيدا مفعول به (وان كان) كذا فى النسخ والاولى وما كان ليناسب ماقبله (مجردا منها) أى من أل (عمل بالشرطين) السابقين فى اسم الفاعل عدم المضى والاعتماد على أحد الامور الاربعة السابقة (نحو ما ضراب زيد عمرا) فضراب عامل فى عمرو النصب لاعتماده على النفى و يجرى فى هذه الامثلة ما قدمناه فى اسم الفاعل من ان وجود الشرطين المذكورين لا يوجب عمل هذه الامثلة بل يجوز اعمالها واضافتها الى مفعولها ولا تضاف الى فاعلها كما ان أصلها وهو اسم الفاعل لا يضاف الى فاعله بخلاف المصدر لانها أقوى منه شبها للفعل والفعل لا يضاف *(الرابع) من الاسماء العاملة عمل الفعل (اسم المفعول) ولو مثنى أو مجموعا وهو اسم اشتق من مصدر فعل لمن وقع عليه (نحو مضروب ومكرم) نبه بالمثالين على ان اسم المفعول ان بنى من الثلاثى فهو على صيغة مفعول كمضروب ومأكول ومشروب وان بنى من غيره فهو على صيغة المضارع المجهول بابدال حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ماقبل آخره كمكرم ومنطلق ومستخرج بفتح ماقبل الآخر فى الجميع وهذا ما لم يستغن بمفعول عن مفعل بفتح العين وذلك مثل محزون ومحموم ومجنون ومزكوم فان اسم المفعول فيها لم يقولوا فيه محزن ولا محم ولا

*الثالث أمثلة المبالغة وهى ما كان على وزن فعال او فعول او مفعال أو فعيل او فعل وهى كاسم الفاعل فما كان صلة لال عمل مطلقا نحو جاء الضراب زيدا وان كان مجردا منها عمل بالشرطين نحو ما ضراب زيد عمرا *الرابع اسم المفعول نحو مضروب ومكرم

مجن ولامزكم مع ان افعالها سمعت ثلاثية ورباعية فدل على انهم استغنوا بمفعول عن مفعل وقد ينوب فى الدلالة لا فى العمل عن مفعول بقلة فعل بكسر الفاء وسكون العين نحو ذبح بمعنى مذبوح وفعل بفتح الفاء والعين نحو قبض بمعنى مقبوض وفعلة بضم الفاء وسكون العين نحو أكلة ولقمة وغرفة بمعنى مأكولة وملقومة ومغروفة وبكثرة فعيل كجريح وقتيل وصريع وقد ينوب عن مفعل بضم الميم وفتح العين نحو أعقدت العسل فهو عقيد أى معقد وأعللت المريض فهو عليل فهذا كله فى الدلالة لا فى العمل فلا يقال مررت برجل ذبيح كبشه (ويعمل عمل الفعل المبنى للمفعول) فيرفع المفعول لقيامه مقام الفاعل فان كان من متعد لاثنين أو ثلاثة رفع واحدا ونصب ما سواه (وشرط عمله كاسم الفاعل) أى كشروطه فان كان صلة لال عمل مطلقا (نحو جاء المضروب عبده) أمس أو الآن أو غدا واعرابه جاء فعل ماض المضروب فاعل وهو اسم مفعول يعمل عمل فعله يرفع نائب الفعل وينصب المفعول عبد نائب الفاعل والهاء فى محل جر بالاضافة كما تقول زيد ضرب عبده وان كان مجردا عمل بشرط ان يكون حالا أو استقبالا وان يعتمد على واحد مما مر ولو تقديرا (و) ذلك نحو (زيد مضروب عبده) الآن أو غدا (فعبده) مرفوع باسم المفعول (نائب عن الفاعل فى المثالين) ونحو هذا معطى أبوه درهما الآن أو غدا كما تقول يعطى أبوه درهما ويجوز لك ان تجريه مجرى الصفة المشبهة بان تحول اسناده عن مرفوعه الى ضمير موصوفه ثم تضيفه الى مرفوعه معنى أو تنصبه تقول زيد مضروب العبد بخفض العبد أو نصبه لانك اسندت اسم المفعول الى ضمير زيد كما تفعل فى الصفة المشبهة # (الخامس) من الاسماء العاملة عمل الفعل (الصفة المشبهة باسم الفاعل المتعدى الى واحد) من حيث انها تثنى وتجمع وتذكر وتؤنث كاسم الفاعل ولهذا اعملت عمله وان كان اصلها ان لا تعمل لمباينتها الفعل من حيث كونها تدل على الثبوت ولكونها مأخوذة من فعل قاصر أى لازم أو متعد منزل منزلة اللازم بحذف مفعوله اختصارا أو بنقله الى فعل بضم عينه كراحم القلب واقتصر فى عملها على واحد لكونه أدنى درجات المتعدى والمراد بها كل صفة صح تحويل اسنادها عن مرفوعها الى ضمير موصوفها على سبيل الثبوت (كحسن وظريف) فان كلا منهما صفة مشتقة من الحسن والظرف اللذين كل منهما مصدر فعل لازم لمن قام به على معنى الثبوت اذ معنى زيد حسن ثبوت الحسن له واستمراره له فى سائر أوقات وجوده لا انه متجدد حادث فاذا أريد الحدوث حولت الى بناء اسم الفاعل وقيل حاسن بكسر السين وعلى القياس فرح وفارح وجزع وجازع والظرف بفتح الظاء والراء من ظرف ككرم ظرفا وظرافة وفى القاموس الظرف فى اللسان أو هو حسن الوجه الهيئة أو يكون فى الوجه واللسان أو البراعة وذكاء القلب أو الحذق أولا يوصف به الا الفتيان الازوال والفتيات الزولات لا الشيوخ ولا السادة وبما ذكرناه يعلم ان الصفة المشبهة تختص بالحال الدائم أى الماضى المستمر الى زمان الحال فلا تكون للماضى المنقطع ولا للمستقبل بخلاف اسم الفاعل (ولمعمولها) الذى تعمل فيه عمل الفعل ويشترط لصحة عملها اذا تجردت من أل الاعتماد على واحد مما سبق لا الحال والاستقبال لما تقرر من انها للثبوت فلا معنى لاشتراط ما ذكر لان ما لا يدل على حدوث لا تعلق له بالزمان ويشترط لعملها أيضا ان لا يفصل بينها وبين معمولها بظرف أو عديله عند الجمهور بخلافه فى اسم الفاعل فيجوز بالاتفاق (ثلاث

ويعمل عمل الفعل المبنى للمفعول وشرط عمله كاسم الفاعل نحو جاء المضروب عبده وزيد مضروب عبده فعبده نائب عن الفاعل فى المثالين # الخامس الصفة المشبهة باسم الفاعل المتعدى الى واحد كحسن وظريف ولمعمولها ثلاث

حالات) لا يخلو عن واحد منها الاولى (الرفع على الفاعلية) وهذا الوجه متفق عليه وحينئذ فالصفة خالية عن الضمير اذلا يكون للشئ فاعلان أو على البدلية من ضمير مستتر فى الصفة يعود على موصوفها بدل بعض من كل وهذا الوجه نقله ابن هشام عن الفارسى ويرده حكاية الفراء مررت بامرأة حسن الوجه لانه لو كان الوجه بدلا من ضمير مستتر فى حسن لوجب تأنيثه لان المسند اذا رفع ضمير مؤنث وجب تأنيثه كذا قال بعضهم (نحو مررت برجل حسن وجهه وظريف لفظه) واعرابه مررت فعل وفاعل برجل جار ومجرور حسن نعت لرجل وحسن صفة مشبهة باسم الفاعل يعمل عمل الفعل يرفع الفاعل وينصب المفعول وجه فاعل وعلامة رفعه ضم آخره والهاء فى محل جر بالاضافة وظريف معطوف على حسن وهو صفة مشبهة ولفظه فاعل ويجوز اعراب كل من وجهه ولفظه بدلا ويكون فاعل الصفة ضميرا مستترا يعود على رجل (و) الحالة الثانية (النصب على التشبيه بالمفعول به ان كان معرفا) بال أو الاضافة (نحو مررت برجل حسن الوجه) فحسن نعت لرجل وهو صفة مشبهة وفاعلها مستتر فيها جوازا تقديره هو الوجه منصوب على التشبيه بالمفعول به (أو) مررت برجل (حسن وجهه) بنصب وجهه على التشبيه بالمفعول به والفاعل مستتر فى حسن جوازا تقديره هو (أو على التمييز ان كان نكرة نحو مررت برجل حسن وجها) فحسن صفة مشبهة وفاعله مستتر فيه جوازا تقديره هو ووجها تمييز وظاهر كلام المصنف انه لا يجوز فى النكرة النصب على التشبيه بالمفعول به وهو ما اقتضاه كلام غيره لكن قال ابن هشام فى الجامع وشرح القطر وشرح اللمحة بتجويز الوجهين فى النكرة أى التمييز والتشبيه بالمفعول به ولكن النصب على التمييز ارجح (و) الحالة الثالثة (الجر على الاضافة نحو مررت برجل حسن الوجه) واعرابه مررت فعل وفاعل برجل جار ومجرور حسن نعت لرجل وهو صفة مشبهة وفاعله مستتر فيه جوازا تقديره هو وهو مضاف والوجه مضاف اليه نعم تمتنع الاضافة اذا كانت الصفة مقرونة بال ومعمولها عار عنها الا ان ما فيه أل من الوصف لا يضاف الا الى ما فيه ال أو الى مضاف الى ما هى فيه فلا يقال زيد الحسن وجهه ولا زيد الحسن وجه بالجر وانما جاز اسناد الصفة المشبهة الى ضمير موصوفها فى حالتى الجر والنصب فى الامثلة السابقة ولم يجز ذلك فى اسم الفاعل نحو زيد ضارب أبوه لان تحويل الاسناد فيه الى ضمير الموصوف يوهم ان الموصوف مفعول بخلافه فى الصفة المشبهة فان اسنادها الى ضمير الموصوف لا يوهم ما ذكر فلا يمتنع ولا يقبح أيضا الا ان من حسن وجهه حسن ان يسند الحسن الى جملته مجازا (ولا يتقدم معمول الصفة) أى الصفة المشبهة والمراد بمعمولها ما هو فاعل فى المعنى فلا تتقدم (عليها) لانها فرع اسم الفاعل الذى هو فرع الفعل فى العمل فقصرت عنه فلم تعمل فى متقدم فلا يقال زيد وجهه حسن وحينئذ لا يجوز ان يكون معمولها اجنبيا (بل لابد من اتصاله بضمير الموصوف) أى بضمير يعود على موصوفها (اما لفظا نحو زيد حسن وجهه أو معنى) أى تقديرا كما عبر به غيره (نحو مررت برجل حسن الوجه) أى منه وهذا قول البصريين وقال الكوفيون لا حذف فأل فيه خلف عن الضمير المضاف اليه والاصل وجهه ورد بسماع التصريح بالضمير مع أل فتخريج نحو زيد حسن عمرا فلا يجوز ذلك لعدم اتصال المعمول بالضمير * (السادس) من الاسماء العاملة عمل الفعل (اسم التفضيل) ويقال له افعل التفضيل قال ابن هشام ولو سموه بافعل

حالات الرفع على الفاعلية نحو مررت برجل حسن وجهه وظريف لفظه والنصب على التشبيه بالمفعول به ان كان معرفا نحو مررت برجل حسن الوجه أو حسن وجهه أو على التمييز ان كان نكرة نحو مررت برجل حسن وجها والجر على الاضافة نحو مررت برجل حسن الوجه ولا يتقدم معمول الصفة عليها بل لابد من اتصاله بضمير الموصوف اما لفظا نحو زيد حسن وجهه أو معنى نحو مررت برجل حسن الوجه * السادس اسم التفضيل

الزيادة لكان أولى لانه قد يبنى لما لا تفضيل فيه نحو ابخل واجهل ويمكن ان يجاب بان هذه العبارة فى الاصطلاح صارت اسما للدال على الزيادة وهو الوصف المبنى على افعل تحقيقا أو تقديرا الزيادة صاحبه على غيره فى الحدث المشتق هو منه فدخل فى ذلك خير وشر لكونهما فى الاصل اخير واشر فحذفت الهمزة تخفيفا لكثرة الاستعمال بدليل ظهورها فى قراءة أبى قلابة سيعلمون غدا من الكذاب الاشر بفتح الشين وتشديد الراء وقوله * بلال خير الناس وابن الاخير وقد عرف ابن هشام اسم التفضيل بانه الصفة الدالة على المشاركة والزيادة وهو يقتضى منع نحو زيد أعلم من الجدار وعمرو أكثر من الشعر الا ان يجاب بان ماجاء من نحو ذلك فاسم التفضيل فيه مخرج عن معناه التفضيلى الى التجاوز والبعد الذى يلزمه فان التفضيل يستلزم بعد المفضل عليه فكانه قيل زيد بعد عن الجدار وعمرو بعد عن الشعر ونظير ذلك قول العلماء هذا أظهر من ان يخفى فليست من متعلقة بافعل بل متعلقة بالبعد المفهوم من التفضيل أى هذا أظهر من كل ماعداه بعيد من الخفاء قاله العصامى فى شرح الكافية ثم أفعل التفضيل لا يبنى الا من فعل ثلاثى مجرد من الزيادة ليس بلون ولا عيب سواء كان ذلك الفعل لازما (نحو أكرم وافضل) فان كلا منهما اسم تفضيل الاول من كرم والثانى من فضل بمعنى صار ذا كرم وذا فضل أو متعديا كاعلم واضرب (ولا ينصب المفعول به) فلا يقال زيد أشرب الناس عسلا ولا المفعول له فلا يقال زيد اعلى الناس اجتهادا ولا معه فلا يقال انا اسير الناس والنيل ولا المفعول المطلق فلا يقال زيد احسن الناس حسنا ولا المشبه بالمفعول به (اتفاقا) أى اجماعا لانه التحق بالافعال الغريزية نعم يصل الى المفعول بواسطة حرف الجر فيعمل فيه بلا تقوية نحو هو أوعى للعلم وابذل للعروف واعلم بزيد واجهل بعمرو فان كان الفعل يتعدى لاثنين نصبت الآخر بفعل مقدر نحو هو اكسى للفقراء الثياب فالثياب مفعول لفعل محذوف أى يكسوهم الثياب واما نحو قوله تعالى ان ربك هو اعلم من يضل عن سبيله فمن ليست مفعولا باعلم بل هى اسم موصول مفعول لفعل محذوف دل عليه أعلم أى يعلم من يضل عن سبيله أى يعلم المضلين ويحتمل ان تكون من استفهامية فى محل رفع مبتدا ويضل خبره والجملة فى محل نصب علق عنها العامل والاستفهام للتعجب من شأن الضال المتبع للظن الكاذب (تنبيه) ماذكره المصنف من الاتفاق على منع عمل اسم التفضيل فى المفعول به تبع فيه ابن هشام فى شرحه على القطر وابن مالك فى شرح الكافية وفيه نظر فقد نقل فى المغنى عن بعضهم جواز نصبه للمفعول به وقال ابن عنقاء فى الدرر البهية وبعضهم ينصب باسم التفضيل ان أول عالا تفضيل فيه وبعضهم ينصب به مطلقا انتهى ونقل فى شرح التسهيل عن محمد بن مسعود انه قال غلط من قال ان اسم التفضيل لا يعمل فى المفعول به لورود السماع بذلك كقوله تعالى فربكم أعلم بمن هو أهدى سبيلا وليس تمييزا لانه ليس فاعلا فى المعنى كما فى زيد احسن وجها وقول العباس بن مرداس * واضرب منا بالسيوف القوانسا * انتهى وظاهره تجويز عمله فيه مطلقا ثم قد يجاب بانه نزل الخلاف المذكور منزلة العدم لامكان تأويل ماذكر بانه على تقدير فعل وان سبيلا تمييز محول عن المبتدا والاصل من سبيله أهدى ويرفع الفاعل المستتر (ولا يرفع) الفاعل (الظاهر) ولو ضميرا منفصلا فلا يقال جاء فى رجل احسن منه أبوه أو هو اذ ليس له فعل بمعناه فى الزيادة واقع موقعه ولانه يشبه فعل التعجب وزنا وأصلا (الا

نحو أكرم وأفضل ولا ينصب المفعول به اتفاقا ولا يرفع الظاهر الا

في مسئلة الكحل) فانه يجوز فيها رفعه للفاعل الظاهر اجماعا لانه حينئذ يصح ان يحل محله فعل من
مادة لفظه وان لم يرد معنى التفضيل حقيقة لانه يصح ان يقال ما رأيت رجلا احسن في عينه
الكحل كحسنه في عين زيد وسميت بذلك لان أشهر مثالها ما رأيت رجلا أحسن في عينه الكحل
كحسنه في عين زيد (وضابطها ان يكون) اسم التفضيل صفة في المعنى لاسم جنس وذلك بان
يكون (في الكلام نفي) أو شبهه من نهي أو استفهام (و بعده اسم جنس) عام (موصوف)
معنى (باسم التفضيل) بان يكون نعتا أو غيره كالحال والخبر (و بعده اسم) مرفوع أجنبي عن
الموصوف أي خال عن ضميره مكتنف غالبا بضميرين (يفضل) أي ذلك الاسم (على نفسه باعتبارين)
مختلفين (نحو) قول العرب (ما رأيت رجلا أحسن في عينه الكحل منه في عين زيد) واعرابه
ما نافية رأيت فعل وفاعل رجلا مفعول به احسن نعت لرجلا وهو اسم تفضيل يعمل عمل الفعل
يرفع الفاعل و ينصب المفعول في عينه جار ومجرور في محل نصب على الحال من الكحل
قدمت عليه الكحل فاعل وعلامة رفعه ضم آخره منه جار ومجرور متعلق باحسن لانه ظرف
لغو بخلاف في عينه فانه ظرف مستقر في عين جار ومجرور في محل نصب على الحال من الضمير
في منه وزيد مضاف اليه فهذا المثال جمع الشروط التي ذكرها المصنف فان رجلا اسم جنس تال
لنفي وموصوف باسم التفضيل و بعده اسم مرفوع وهو الكحل وهو أجنبي عن الموصوف
لانه لم يتصل بضميره ومكنوف بضميرين وهما الهاآن ومفضل على نفسه باعتبارين مختلفين
اذ الكحل باعتبار كونه في عين زيد احسن من نفسه باعتبار كونه في عين غيره من الرجال ومعنى
المثال حينئذ ما رأيت رجلا أحسن الكحل كائنا في عينه منه أي من الكحل كائنا في عين زيد
ولو لم يعرب المرفوع في هذا المثال فاعلا بل اعربناه مبتدا ورفعنا أفعل التفضيل بالخبرية
لزم الفصل بين افعل و بين من باجنبي وهو الكحل وكهذا المثال قوله صلى الله عليه وسلم ما من أيام
أحب الى الله فيها الصوم منه في عشر ذي الحجة فالصوم نائب فاعل أحب لانه هنا بمعنى يحب
مبنيا للمفعول (ويعمل) أي اسم التفضيل (في التمييز نحو أنا أكثر منك مالا) وأعز نفرا لان التمييز
ينصبه ما يخلو عن معنى الفعل نحو عندي رطل زيتا (وفي الجار والمجرور والظرف) لانهما
تكفيهما رائحة من الفعل (نحو زيد افضل منك اليوم) واعرابه زيد مبتدأ أفضل خبره وأفضل
اسم تفضيل يعمل عمل الفعل منك جار ومجرور متعلق به واليوم ظرف زمان مفعول فيه متعلق
بافضل وفاعل أفضل مستتر فيه جوازا تقديره هو و يعمل أيضا في الحال نحو زيد أحسن الناس
متبسما ﴿تتمة﴾ اسم التفضيل لا يستعمل الا مع من نحو زيد أفضل من عمرو أو اللام نحو زيد
الافضل أو الاضافة نحو زيد أفضل رجل لان الغرض منه الزيادة على غيره وهو حاصل باحدها فلا
يجوز استعماله باثنين منها وشذ الجمع بين الاضافة ومن في قول الشاعر

نحن بغرس الودي أعلمنا * منا بركض الجياد في السدف

قال أبو حيان يريد اعلم منا ولم يعتد بالاضافة للضمير وخرجه ابن جني على ان نا تأكيد للضمير المستتر في
اعلم وهو نائب عن نحن فمحله رفع ولا اضافة ألبتة واختلف في من الداخلة على المفضول فقال
الجمهور هي لابتداء الغاية أي غاية الارتفاع في نحو زيد أفضل من عمرو ولابتداء الانحطاط في
نحو زيد خير من عمرو قال سيبويه وفيها معنى التبعيض و يجب تقديم المفضول مجرورا بمن اذا

في مسئلة الكحل وضابطها ان
يكون في الكلام نفي و بعده
اسم جنس موصوف باسم
التفضيل و بعده اسم
يفضل على نفسه باعتبارين
نحو ما رأيت رجلا أحسن
في عينه الكحل منه في عين
زيد و يعمل في التمييز نحو
أنا أكثر منك مالا وفي
الجار والمجرور والظرف نحو
زيد أفضل منك اليوم

كان اسم استفهام أومضافا اليه نحو من أنت اعلم ومن أى رجل أنت أكرم وذلك لان اسم الاستفهام له صدر الكلام وما أحسن قول الامين المحلى

عليك بارباب الصدور فمن غدا * مضافا لارباب الصدور تصدرا

واياك ان ترضى صحابة ناقص * فتنحط قدرا من علاك وتحقرا

فرفع أبو من ثم خفض مزمل * يبين قولى مغريا ومحذرا

فالاشارة بقوله أبو من الى قولك علمت أبو من زيد فحق أبو زيد النصب بعلمت لكنهما رفعا بالابتداء والخبر لاكتساب أبو الصدارة باضافته لمن الاستفهامية فمنع ان يعمل ماقبله فيما بعده وزيد فى هذا المثال هو المبتدا وأبو من خبره وأشار بقوله مزمل الى قول امرئ القيس

كأن ثبيرا فى عرانين وبله * كبير اناس فى بجاد مزمل

وذلك لان مزمل صفة لكبير فكان حقه الرفع لكنه لما جاور المخفوض وهو بجاد خفض ويجوز حذف المفضول مع من نحو والآخرة خير وأبقى أى من الاولى ثم اسم التفضيل ان كان معرفا بال طابق وجوبا من هو له نحو زيد الافضل والزيدان الافضلان وهكذا وان كان مجردا من أل والاضافة وهو المقرون بمن الجارة للمفضول أو مضافا للنكرة افرد وذكر وجوبا فيهما نحو زيد أفضل من عمرو وهند أفضل من عمرو والزيدان أفضل من عمرو وهكذا وزيد أفضل رجل والزيدان أفضل رجلين وهند أفضل امرأة وهكذا وان كان مضافا لمعرفة جاز فيه وجهان المطابقة والافراد نحو الزيدان أفضلا الرجال وأفضل الرجال والزيدون أفضلو الرجال وأفضل الرجال فان استعمل أفعل لغير التفضيل وجبت المطابقة كقولهم الناقص والاشج أعدلا بنى مروان أى عادلاهم اذ ليس منهم عادل غيرهما حتى يقصد التفضيل (السابع) من الاسماء العاملة عمل الفعل (اسم الفعل) وهو ما ناب عن الفعل معنى واستعمالا بمعنى انه عامل أبدا غير معمول ولا فضلة واختلف النحاة فى مدلول اسم الفعل على القول باسميته وهو الاصح فقيل مدلوله لفظ الفعل فصه مثلا اسم لاسكت وهو الاصح وقيل مدلوله مدلول المصدر فصه اسم لقولك سكوتا واختاره ابن الحاجب وقيل مدلوله مدلول الفعل وهو الحدث والزمان الا أن دلالة الفعل على الزمان بالصيغة ودلالة اسم الفعل عليه بالوضع فصه اسم لمعنى الفعل وعليه جرى المؤلف رحمه الله تعالى ونسب هذا القول الى ظاهر قول سيبويه والجماعة ثم على القول بان مدلوله مدلول المصدر فوضعه نصب بفعله النائب عنه وعلى القول بان مدلوله مدلول الفعل فوضعه رفع بالابتداء وأغنى مرفوعه عن الخبر وعلى القول الاصح ان مدلوله لفظ الفعل فلا موضع له من الاعراب (وهو ثلاثة أنواع) الاول (ماهو بمعنى الامر وهو الغالب) ولهذا قدمه (كصه) فهو اسم فعل أمر (بمعنى اسكت) فاذا قلت صه فكأنك قلت اسكت لان أسماء الافعال موضوعة بازاء الافعال من حيث انه يراد بها معانيها (ومه) فهو اسم فعل أمر (بمعنى انكفف) لا بمعنى اكفف لان مه غير متعد واكفف متعد فالاحسن تفسيره بغير المتعدى وهو انكفف فاذا قلت مه فكأنك قلت انكفف (وآمين) بفتح النون فهو اسم فعل أمر (بمعنى استجب) فاذا قلت آمين فكأنك قلت استجب وقد قيل آمين اسم سريانى لان هذا الوزن ليس الا من أوزانه كهابيل وقابيل فجعل اسم فعل (وعليك زيدا) فهو فى الاصل جار ومجرور ثم نقل وصار اسم فعل أمر (بمعنى الزم) فاذا قلت عليك فكأنك قلت الزم زيدا قال الله تعالى يا أيها

الذين

* السابع اسم الفعل وهو ثلاثة أنواع ماهو بمعنى الامر وهو الغالب كصه بمعنى اسكت ومه بمعنى انكفف وآمين بمعنى استجب وعليك زيدا بمعنى الزم

الذين آمنوا عليكم أنفسكم فعليكم اسم فعل أمر بمعنى الزموا وأنفسكم مفعول به ومثله عليك به أي الصق به والباء زائدة كما قاله ابن هشام والدماميني نقلا عن الرضي ونظر فيه بعضهم بان الزيادة خلاف الاصل وقد أمكن جعله بمعنى فعل متعد بالباء وهو استمسك فلا معدل عنه (ودونك) وهو في الاصل ظرف مكان مضاف الى ضمير المخاطب ثم نقل عن ذلك وصار اسم فعل أمر (بمعنى خذ) فاذا قلت دونك بكرا فكانك قلت خذه ومنه اليك بمعنى تنح و وراءك أي تأخر وامامك أي تقدم وهيا مثقلا ومخففا أي أسرع وحي أي أقبل كحي على الصلاة وايها بالتنوين أي انكفف عن حديثك وايه بالتنوين وعدمه أي امض في حديثك ور ويد في أحد استعماليه نحو رويد زيدا أي أمهله و بله زيدا بمعنى دعه قال ابن هشام ومن الغريب ان في البخاري في تفسير سورة ألم السجدة يقول الله تعالى أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ذخرا من بله ما اطلعتم عليه فاستعملت بمن خارجة عن المعاني الثلاثة يعني التي تستعمل عليها بله وهي كونها اسم فعل أو مصدرا أو اسم استفهام وفسرها بعضهم بغير وهو ظاهر وبهذا يتقوى من يعدها من ألفاظ الاستثناء اهـ (و) الثاني (ماهو بمعنى الماضي) وهو أكثر من الذي بعده (كهيهات) مثلثة التاء عند الحجازيين وبكسرها عند التميميين وبضمها عند جماعة وفيها قريب من أربعين لغة على ما قيل بل قيل تنيف على الاربعين وكلها يقال فيها اسم فعل ماض (بمعنى بعد) بضم العين ثم من فتح التاء وقف عليها بالهاء ومن كسرها وقف بالتاء ومن ضمها فقيل يقف بالهاء وقيل بالتاء (وشتان) بفتح أوله وتشديد ثانيه وفتح النون آخره وحكي عن الفراء كسرها اسم فعل ماض (بمعنى افترق) كذا أطلقه الجمهور وقيده الزمخشري بان يكون الافتراق في المعاني والاحوال كالعلم والجهل والصحة والسقم قال فلا يستعمل في غير ذلك لا تقول شتان الخصمان عن مجلس الحكم ولا شتان المتبايعان عن محل العقد قاله في التصريح ومنه بخ بلغاته وبه به أي عظم وفيه تعجب ومدح وأولى لك أي هلكت أو داناك الهلاك واللام للتبيين (و) الثالث (ماهو بمعنى المضارع) وهو أقل من الذي قبله بل اسم الفعل بمعنى المضارع انما هو رأي ابن مالك ومن تبعه وأما ابن الحاجب فلا يرى ذلك لان أسماء الافعال مبنية لمشابهتها فعل الامر والماضي ولو كانت بمعنى المضارع لاعربت فاوه عنده بمعنى توجعت وأف عنده بمعنى تضجرت مرادا بهما الانشاء لكن قد سبق انها انما بنيت لمشابهتها الحرف في كونها عاملة غير معمولة لا لما يقوله ابن الحاجب (نحو أوه) بفتح الهمزة وتشديد الواو وبالحركات الثلاث وفيه ثلاث عشرة لغة كما يستفاد من القاموس ومن جملتها أواه وكلها يقال فيها اسم فعل مضارع (بمعنى أتوجع) بصيغة المضارع (وأف) بضم الهمزة وتشديد الفاء وفيها أربعين لغة وكلها يقال فيها اسم فعل مضارع (بمعنى اتضجر) قال الله تعالى فلا تقل لهما أف ومنه أخ وكخ بتشديدهما بمعنى أتكره وأتقذر وقد وقط بلغاته أي يكفي قال الفاكهي وقد أفهم كلامه ان اسم الفعل قسمان ما وضع من أول الامر كذلك نحو هيهات وشتان وما نقل من غيره كعليك ودونك (ويعمل اسم الفعل عمل الفعل الذي هو بمعناه) فيرفع الفاعل ظاهرا ومستترا ويتعدى الى المفعول بنفسه وبحرف الجر ومن ثم عدي حيهل بنفسه لما كان بمعنى ائت في نحو حيهل الثريد وبالباء لما كان بمعنى عجل في نحو اذا ذكر الصالحون فحيهل بعمر و بعلى لما كان بمعنى اقبل في نحو حيهل على كذا (فلا يضاف) اسم الفعل كما ان مسماه الذي هو

ودونك بمعنى خذ وماهو بمعنى الماضي كهيهات بمعنى بعد وشتان بمعنى افترق وماهو بمعنى المضارع نحو أوه بمعنى أتوجع وأف بمعنى أتضجر ويعمل اسم الفعل عمل الفعل الذي هو بمعناه فلا يضاف

الفعل لا يضاف ولذا قالوا فى نحو بله زيد وور وبله زيد بالجر انهما مصدران والفتحة فيهما آى فى بله ور ويد فتحة اعراب (ولا يتقدم معموله عليه) بل يجب تأخيره عنه لانه ضعيف فى العمل فلا تقول زيدا دونك خلافا للكسائى فانه يجيز ذلك قياسا على اصله الذى هو الفعل فانه يجوز ان تقول زيدا خذ واستدل على ذلك من التنزيل بقول الله تعالى كتاب الله عليكم زاعما ان معناه عليكم كتاب الله يعنى الزموه واجيب عنه بان كتاب الله مصدر منصوب بفعل محذوف وعليكم متعلق به او بالعامل المحذوف والتقدير كتب الله ذلك كتابا عليكم فحذف الفعل واضيف المصدر الى فاعله على حد قوله تعالى صبغة الله واستفيد من منع تأخيره عن معموله منع عمله محذوفا وبه جزم ابن هشام فى المغنى وغيره وأما قول سيبويه فى زيدا فاقتله وفى شأنك والحج ان التقدير عليك زيدا وعليك الحج فانما اراد تفسير المعنى لا الاعراب وانما التقدير الزم زيدا والزم الحج واجاز ابن مالك اعماله محذوفا (وما نون منه) أى من اسم الفعل (فهو نكرة وما لم ينون) منه (فهو معرفة) ثم بعضه ملتزم تنكيره كواها وويها فلابد من تنوينه وبعضه ملتزم تعريفه كنزال ودراك ونحوهما فلا يجوز تنوينه وبعضه جاء بالوجهين التعريف والتنكير كصه واف فهو فى حال تنوينه نكرة وفى حال عدم تنوينه معرفة فصه مثلا اذا نونت به اسكت سكوتا ما نونته وحكمت عليه بانه نكرة أو السكوت المعين تركت تنوينه وحكمت عليه بانه معرفة

ولا يتقدم معموله عليه
وما نون منه فهو نكرة
وما لم ينون فهو معرفة
(باب التنازع فى العمل)
وحقيقته ان يتقدم عاملان
او اكثر ويتأخر معمول فاكثر

﴿باب التنازع فى العمل﴾

ويسمى ايضا باب الاعمال والتنازع لغة التخاصم والاختلاف وسمى به هذا الباب اما للخلاف بين البصريين والكوفيين فى المختار اعماله من العاملين او العوامل او تشبيها للعاملين بالمتنازعين من جهة ان كلا منهما يطلب العمل فى المعمول وهذا الثانى اقرب (وحقيقته) اصطلاحا (ان يتقدم عاملان) فعلان متصرفان او اسمان يشبهانهما فى التصرف او فعل متصرف واسم يشبهه نحو هاؤم اقرؤا كتابيه فخرج الفعل الجامد والحرف فلا تنازع بينهما فلا يقال فى لعل وعسى زيد أن يخرج انه من باب اعمال الثانى (أو اكثر) منهما اتفقا فى العمل او اختلفا فيه بشرط ان يكون بين العاملين او العوامل ارتباط اما بعاطف كما فى قاما وقعد اخواك او اعمل اولهما فى ثانيهما نحو وانه كان يقول سفيهنا او كان ثانيهما جوابا للاول اما جوابية الشرط نحو قوله تعالى تعالوا يستغفر لكم رسول الله واما جوابية السؤال نحو يستفتونك قل الله يفتيكم فى الكلالة ونحو ذلك من أوجه الارتباط اما اذا لم يكن ارتباط البتة فانه يمتنع التنازع فلا يجوز قام قعد زيد على أنه من ذلك (ويتأخر) عنهما اوعنها (معمول فاكثر) فخرج المعمول المتوسط بين العاملين نحو ضربت زيدا وأكرمت والمتقدم عليهما نحو زيدا ضربت وأكرمت لتعين المعمول فى الصورتين أن يكون للعامل الاول ومعمول الثانى محذوف لدلالة الاول عليه وليس هذا بمتفق عليه فقد اجاز بعض المغاربة التنازع فى المتقدم مستدلا بقوله تعالى بالمؤمنين رؤف رحيم ولا حجة له فى ذلك لامكان تقدير معمول للثانى وما قاله بعض المغاربة قال به الرضى فقال وقد يتنازع العاملان فيما قبلهما اذا كان منصوبا نحو زيدا ضربت وقتلت وبك قمت وقعدت وتعقبه البدر الدمامينى فقال يلزم عليه عند اعمال الثانى تقدم ما فى حيز حرف العطف عليه وهو ممتنع فى غير همزة الاستفهام أما فيها فيجوز نحو أفلم يسيروا فى الارض فان الهمزة واقعة فى الاصل بعد العاطف ولكنها قدمت عليه لفظا

(ويكون)

(ويكون كل واحد من) العاملين المتقدمين أو العوامل (المتقدمة يطلب ذلك المتأخر) بحسب المعنى ان يكون معمولا له والطلب اما على جهة التوافق فى الفاعلية أو المفعولية أو فيهما معا أو مع التخالف فيهما (نحو قوله تعالى آتونى أفرغ عليه قطرا) فآتونى يطلب قطرا مفعولا ثانيا وأفرغ يطلبه مفعولا به فأعمل الثانى فيه والاول فى ضميره وحذفه لكونه فضلة والاصل آتونيه ولو أعمل الاول لقيل افرغه واعراب الآية آتوا فعل امر مبنى على حذف النون بمعنى اعطوا ينصب مفعولين وواو الجماعة فاعل والنون للوقاية والياء مفعول اول والمفعول الثانى محذوف والتقدير آتونيه افرغ فعل مضارع مجزوم فى جواب الطلب وعلامة جزمه سكون آخره وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره انا عليه جار ومجرور فى محل نصب على الحال من الضمير قطرا مفعول به لافرغ وهذا من قول ذى القرنين يخاطب به القوم الذين وجدهم بين السدين بمنقطع بلاد الترك والقطر النحاس المذاب افرغ النحاس المذاب على الحديد المحمى فدخل بين زبره فصار شيأ واحدا وهذه كرامة له من حيث ان العملة لم يتألموا من حرارة النار مع كثرة الايقاد افاده الخازن (و) قولك (ضربنى وأكرمت زيدا) واعرابه ضربنى فعل ومفعول وفاعله مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على زيد وهو اضمار قبل الذكر وقد جاء كثيرا وأكرمت فعل وفاعل وزيدا مفعول لاكرمت وقد تنازعه كل من الفعلين (و) نحو (اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد) واعرابه اللهم منادى مفرد حذف منه حرف النداء وعوض عنه الميم صل فعل دعاء مبنى على حذف حرف العلة من آخره وهو الياء وفاعله مستتر فيه تقديره انت وسلم فعل أمر مبنى على السكون وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره أنت وبارك فعل أمر مبنى على السكون وفاعله مستتر على سيد جار ومجرور ونا فى محل جر بالاضافة محمد بدل من سيدنا وعلى سيدنا متعلق ببارك وقد تنازعه كل من الثلاثة الافعال وقد علم مما تقرر انه لا تنازع بين حرفين ولا بين حرف وغيره ولا بين جامدين ولا جامد وغيره ولا فى معمول متقدم او متوسط ولا فيما اذا كان احد العاملين مؤكدا للآخر لان الطالب للمعمول انما هو الاول ويعلم منه ايضا امتناع التنازع فيما اذا كان المعمول ضميرا متصلا (ولا خلاف) اى بين البصريين والكوفيين (فى جواز اعمال اى العاملين أو العوامل شئت) فى الاسم المتنازع فيه وحكى بعضهم فيه الاجماع لكن لم يسمع من كلامهم اعمال الثانى من الثلاثة قال ابو حيان ولم يوجد التنازع فيما زاد على الثلاثة فيما استقريت (وانما الخلاف فى الاولى) بفتح الهمزة وسكون الواو اى الارجح من العاملين (فاختار البصريون) بفتح الموحدة وكسرها قاله الدمامينى قال فى غاية التحقيق والقياس الفتح وكان الكسر لايقاع الفرق بين المنسوب الى المدينة وبين المنسوب الى البصرة بمعنى الحجارة اهـ (اعمال الثانى لقربه) من المعمول وكثرة استعماله فى كلام العرب نثرا ونظما (واختار الكوفيون اعمال الاول لسبقه) وللاحتراز من الاضمار قبل الذكر واذا تنازع ثلاثة فالحكم كذلك بالنسبة الى الاول والثالث ويتردد النظر فى المتوسط هل يلحق بالاول لسبقه على الثالث أو بالثانى لقربه من المعمول بالنسبة الى الاول أو يستوى فيه الامران قاله الفاكهى وسبقه اليه الازهرى فى التصريح وقال لم أر فى ذلك نقلا وقال الدمامينى فى شرح التسهيل على قول ابن مالك والاحق بالعمل الاقرب لا الاسبق خلافا للكوفيين وما أحسن تعبير المصنف بالاقرب والاسبق لكونه مع افادته الحكم مشعرا بشبهة كل من أهل البلدين ولشموله لما اذا كان التنازع بين أكثر من عاملين وان كان هذا

ويكون كل واحد من
المتقدمة يطلب ذلك المتأخر
نحو قوله تعالى آتونى افرغ
عليه قطرا وضربنى
وأكرمت زيدا واللهم صل
وسلم وبارك على سيدنا محمد
ولا خلاف فى جواز اعمال
اى العاملين او العوامل
شئت وانما الخلاف فى الاولى
فاختار البصريون اعمال
الثانى لقربه واختار الكوفيون
اعمال الاول لسبقه

بصدد ذكر العاملين على الخصوص اهـ ولعله يشير بهذا الى الحاق المتوسط بالاول لانه بعيد عن
المعمول ولان اعمال الثالث يقتضى اضمار الفاعل فيه فان أعملناه كان الحكم كما اذا أعملنا الاول
(فان) تنازع اثنان و (أعملت الاول) منهما فى المتنازع فيه على اختيار الكوفيين (أعملت الثانى)
الذى اهملته (فى ضمير ذلك الاسم المتنازع فيه) مرفوعا كان أو منصوبا أو مجرورا لان مرجع
الضمير وان تأخر لفظا متقدم رتبة لانه معمول للاول فيجوز عود الضمير اليه ولان المعنى عليه فكان
أدل على المعنى وأنفى للالتباس وجوز بعضهم حذف غير المرفوع كالمنصوب والمجرور قال لانه فضلة
قال الفاكهى وهو ضعيف ولا حجة له فى قول عاتكة بنت عبد المطلب

بعكاظ يعشى الناظر ين اذا هم لمحوا شعاعه

وجه الاستشهاد به انها أعملت الاول وهو يعشى فرفعت شعاعه وأعملت لمحوا فى ضميره وحذفته
والتقدير لمحوه لانهم أجابوا عنه بانه ضرورة فلا يصلح الاحتجاج به (فتقول قام وقعد أخواك)
باعمال الثانى فى الضمير المرفوع المحل وهو ألف التثنية الراجع الى أخواك المتأخر عنه لتقدمه
رتبة فتقول قام فعل ماض وقعد فعل وفاعل قعد فعل ماض وألف التثنية ضمير متصل فى محل رفع
فاعل أخواك فاعل لقام وهو مرفوع وعلامة رفعه الالف لانه مثنى (وضربنى وأكرمته زيد)
فزيد فاعل ضربنى والتاء من أكرمته فاعل أكرم والهاء مفعوله فهذا مثال اضمار المفعول
(وضربنى وأكرمتهما أخواك) باعمال الثانى أيضا فى الضمير المنصوب المحل الراجع الى أخواك
لان مرجع الضمير متقدم رتبة (ومربى ومررت بهما أخواك) واعرابه مر فعل ماض بى جار
ومجرور متعلق بمر ومررت فعل وفاعل بهما جار ومجرور متعلق بمررت وأخواك فاعل بالفعل الاول
وهو مربى وهذا مثال اضمار المجرور (واللهم صل وسلم عليه وبارك عليه على محمد) وهذا مثال
أيضا الاضمار المجرور لانه أعمل الثانى والثالث فى الضمير المجرور المحل العائد لما بعده وحينئذ
فقولنا اللهم صل وسلم وبارك على محمد من غير اضمار كما هو المشهور مبنى على قول البصريين من
اعمال الثانى وحذف ما احتاجه الاول ان كان فضلة كالمنصوب والمجرور كما يستفاد من قول
المصنف (وان أعملت الثانى) فى الاسم المتنازع فيه على اختيار البصريين وهو الراجح (فان
احتاج الاول) الذى أهملته (الى مرفوع أضمرته) وجوبا أى جئت به ضميرا مطابقا للمتنازع فيه
فان كان مفردا استتر فى الفعل وان كان مثنى أو مجموعا برز ولا يجوز حذفه لامتناع حذف العمدة
وان لزم منه الاضمار قبل الذكر أى لما فيه من عود الضمير على متأخر لفظا ورتبة وهو ممتنع لكنه
مسموع فى غير هذا الباب نحو ربه رجلا ونعم رجلا وفى هذا الباب نثرا وشعرا كقول العرب
ضربونى وضربت قومك حكاه سيبويه وقال الشاعر

جفونى ولم أجف الاخلاء اننى * لغير جميل من خليلى مهمل

وأوجب الكسائى وهشام حذفه هربا من الاضمار قبل الذكر (تقول قاما وقعد أخواك)
واعرابه قام فعل ماض وألف التثنية فاعل وقعد فعل ماض أخواك فاعل وعلامة رفعه الالف لانه
مثنى (وان احتاج) أى الاول (الى منصوب أو مجرور حذفته) وجوبا ان استغنى عنه (كالآية)
المتقدمة وهى قوله تعالى آتونى أفرغ عليه قطرا (وقولك ضربت وضربنى أخواك ومررت
ومربى أخواك) فلا يجوز اضمار المنصوب فى الاول بان تقول ضربتهما وضربنى أخواك

فان أعملت الاول أعملت
الثانى فى ضمير ذلك الاسم
المتنازع فيه فتقول قام
وقعدا أخواك وضربنى
وأكرمته زيد وضربنى
وأكرمتهما أخواك ومربى
ومررت بهما أخواك واللهم
صل وسلم عليه وبارك عليه
على محمد وان أعملت الثانى
فان احتاج الاول الى
مرفوع أضمرته تقول قاما
وقعد أخواك وان احتاج
الى منصوب أو مجرور
حذفته كالآية وقولك
ضربت وضربنى أخواك
ومررت ومربى أخواك

ولا اضمار المجرور فى الثانى بان تقول مررت بهما ومر بى أخواك لانه فضلة مستغنى عنه فلا حاجة
لاضماره قبل الذكر وانما جاز ذلك فى الفاعل لكونه عمدة فان كان المنصوب أو المجرور غير
مستغنى عنه بان كان العامل من باب كان أو من باب ظن نحو كنت وكان زيد صديقا اياه وظننتى
وظننت زيدا قائما اياه أو كان حذفه يوقع فى لبس نحو استعنت واستعان على زيد به وجب ا[illegible] اره
مؤخرا عن المتنازع فيه لكون المنصوب فى المثالين الاولين عمدة فى الاصل وان لزم عليه الفصل
بين العامل ومعموله باجنبى ولخوف اللبس فى المثال الاخير

﴿باب التعجب﴾

أى باب الكلام فى صيغتى التعجب والتعجب انفعال يحدث فى النفس عند شعورها بامر خفى سببه
بان خرج عن نظائره أو قلت نظائره ولهذا قيل اذا ظهر السبب بطل العجب فلا يجوز على البارى
سبحانه لانه لا يعزب عن علمه شئ واما قوله جل ذكره فما أصبرهم على النار فهو وارد باعتبار حال
المخاطب أى يجب أن يتعجب من حالهم فى تلبسهم بموجبات النار من غير مبالاة منهم (وله) أى
التعجب صيغ كثيرة تدل عليه نحو كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتا فاحياكم سبحان الله
ان المؤمن لا ينجس حيا ولا ميتا لله دره فارسا وناهيك به ويا لك رجلا وويل أمه رجلا وقاتله الله
من شاعر ولا شل عشره وأكثر هذه الصيغ منقولة الى التعجب من الدعاء أو الاستفهام أو غيرهما
وليس كل فعل أفاد هذا المعنى بطريق اللزوم يسمى فعل التعجب بل المصطلح عليه المبوّب له فى النحو
(صيغتان) وضعتا لانشاء التعجب لاطرادهما فى كل معنى يصح التعجب منه فما فى الشذور من
جعلها ثلاث صيغ عد منها فعل بفتح الفاء وضم العين كشرف وحسن خلاف الاصطلاح كما أشار
الى ذلك الرضى لان القصد من شرف وحسن الاخبار بشرفه وحسنه ويلزم منه التعجب منهما
بخلاف ما أحسن زيدا وأحسن به فانه ليس القصد منه الا انشاء التعجب ويخرج أيضا عجبت
وتعجبت لكونه خبرا لا انشاء والصيغتان المذكورتان لازمتان لصيغة الماضى وان كانت
الثانية بصورة صيغة الامر كما سيأتى (احداهما ما أفعل زيدا) أى ما جاء على هذا الوزن (نحو
ما أحسن زيدا وما أفضله) وما أكرمه وما أعلمه واذا أردت اعرابه (فما مبتدا) لانها مجردة عن
العوامل اللفظية للاسناد اليها وهى نكرة موصوفة بمحذوف ولهذا قال (بمعنى شئ عظيم) وانما
قدر الوصف لان استعمالها غير موصوفة نادر ولم ترد مع ذلك مبتدأ ومن لم يقدر الوصف قال ابتدئ
بها لتضمنها معنى التعجب ومع ذلك لا حاجة لتقدير الوصف لان مسوغ الابتداء بالنكرة حينئذ
هو معنى التعجب (وأفعل) أى فى قولك ما أفعل زيدا (فعل ماض) بدليل اتصال نون الوقاية به
فى نحو ما أفقرنى الى عفو الله فان النون فيه لازمة لا يستغنى عنها بغيرها ففتحته بناء كالفتحة فى نحو
زيد ضرب عمرا وقال بعض الكوفيين هو اسم والفتحة فيه فتحة اعراب وهو خبر عن ما لقول
العرب ما أحيسنه وما أميلحه والتصغير من خصائص الاسماء وأجيب بانه شاذ حتى حكى
الجوهرى انه لم يسمع تصغير أفعل الا فى أحسن وأملح لكن استدرك عليه بعضهم باحيلى فى قول
الشيخ شرف الدين عمر بن الفارض * ورضابه يا ما أحيلاه بفى * وليس بشئ لان مراد الجوهرى
بسماع التصغير فى كلام العرب المحتج بكلامهم (وفاعله) أى فاعل أفعل (ضمير مستتر فيه وجوبا)
لانه لا يمكن حلول الظاهر محله (يعود الى ما) ولهذا أجمعوا على اسميتها لان الضمير لا يعود الا الى

* (باب التعجب) *
وله صيغتان احداهما
ما أفعل زيدا نحو ما أحسن
زيدا وما أفضله فما مبتدا
بمعنى شئ عظيم وأفعل فعل
ماض وفاعله ضمير مستتر
فيه وجوبا يعود الى ما

الاسماء (واسم المنصوب) بعد أفعل (المتعجب منه) وهو زيد في المثال السابق (مفعول به) لافعل لتعديه اليه بهمزة النقل (والجملة) الفعلية وهي جملة أفعل زيدا في محل الرفع على انها (خبرما) والتقدير شئ عظيم حسن زيدا وهذا هو مذهب سيبويه والجمهور وقيل ما استفهامية والجملة بعدها خبر قال الرضي وهو قوي من حيث المعنى كأنه جهل سبب حسنه فاستفهم عنه قالوا وهو ضعيف من حيث انه نقل من الاستفهام الى التعجب والنقل من انشاء الى انشاء مما لا يثبت (والصيغة الثانية أفعل بزيد) بكسر العين أي ما كان على هذا الوزن (نحو أحسن بزيد وأكرم به) فان أردت اعرابه (فأفعل) فعل باتفاق خلافا لمن شذ كابن الانباري فقال انه اسم ثم قال جمهور البصريين (لفظه لفظ الامر) وليس بفعل أمر اذ لا معنى للامر هنا (ومعناه التعجب) فتقول في اعرابه أحسن فعل تعجب مبني على السكون وكأنك قلت ما أحسن زيدا (وليس فيه ضمير) لانه لو كان فعل أمر لكان فيه ضمير يعود على المخاطب بل الاسم بعده وهو (بزيد فاعله) والباء زائدة وجوبا (وأصل قولك) أي في التعجب (أحسن بزيد) بصيغة الامر (أحسن زيد) بصيغة الماضي والهمزة فيه للصيرورة لا للنقل (أي صار ذا حسن نحو أورق الشجر) أي صار ذا ورق وأزهر النبات أي صار ذا زهر وأغد البعير أي صار ذا غدة (ثم غيرت صيغته) أي فعل التعجب من الماضي (الى صيغة الامر) مع بقاء المعنى الخبري لان في الامر تعظيما والتعظيم يناسب معنى التعجب (فقبح اسناده) وهو بصيغة الامر (الى) الاسم (الظاهر) لان صورة أمر الواحد المذكر لا يجوز اسنادها الى الاسم الظاهر (فزيدت الباء في الفاعل) صونا للفظ عما هو قبيح غير جائز ولهذا وجبت زيادتها الا ان كان الفاعل المتعجب منه ان وصلتها نحو قوله

* وأحبب الينا أن يكون المقدما * أي بان يكون دون ان المشددة وصلتها لعدم السماع وبعضهم ألحق المشددة بالمخففة قال بعضهم قول البصريين في أحسن بزيد يلزم عليه شذوذ من أوجه أحدها استعمال الامر بمعنى الخبر وهو غير معهود بل المعهود مجيء الماضي بمعنى الامر نحو اتقى الله امرؤ فعل خيرا يثب عليه ثانيها استعمال أفعل بمعنى صار ذا كذا وهو قليل ثالثها وقوع الظاهر فاعلا لصيغة الامر بغير لام رابعها حذف الفاعل في نحو أسمع بهم وأبصر خامسها زيادة الباء في الفاعل اه ولكن مما يؤيد انه خبر على صورة الامر ابراز الضمير في نحو أحسن بك لانه بمعنى أحسنت والضمير بزعمه وأتى مكان التاء بالكاف لما جيء بباء الجر فلو لم يكن بمعنى الماضي لوجب الاستتار ولم يجز الاظهار ﴿تتمة﴾ جرى لفظ صيغة التعجب مجرى المثل فلذا لا يغير بل يحافظ عليه كما يحافظ على المثل فلا يغير ذلك اللفظ من تذكيره وافراده وتثنيته وجمعه عند استعماله كذلك فلا يتصرف فيهما بتغيير ولا بتقديم للمعمول فلا يقال ما زيدا أحسن ولا بزيد أحسن ولا يفصل بين العامل والمعمول نعم يغتفر الفصل بالظرف والجار والمجرور لثبوته نظما ونثرا كقول عمرو ابن معديكرب ما أحسن في الهيجا لقاءها وأكرم في اللزبات عطاءها وأثبت في المكرمات بقاءها وقول الآخر ما أحسن بالرجل ان يصدق وجوز الجرمي وهشام الفصل بالحال نحو ما أحسن مقبلا زيدا وأجاز بعضهم الفصل بالنداء لما روي ان عليا رضي الله عنه مر بعمار بن ياسر رضي الله عنه فمسح التراب عن وجهه وقال أعزز علي أبا اليقظان ان أراك صريعا مجدلا وفيه شاهد على جواز حذف الباء الداخلة على فاعل أفعل لان الفاعل المتعجب منه ان وصلتها وهو جائز قياسا مطردا

واسم المنصوب المتعجب منه مفعول به والجملة خبرما والصيغة الثانية أفعل بزيد نحو أحسن بزيد وأكرم به فأفعل لفظه لفظ الامر ومعناه التعجب وليس فيه ضمير بزيد فاعله وأصل قولك أحسن بزيد أحسن زيد أي صار ذا حسن نحو أورق الشجر ثم غيرت صيغته الى صيغة الامر فقبح اسناده الى الظاهر فزيدت الباء في الفاعل

*(باب

﴿باب العدد﴾

أى باب بيان حكم ألفاظه من حيث التذكير والتأنيث والعدد ما يقع جوابا للكم فيندرج فيه الواحد والاثنان اذ لو قيل لك كم عندك لصح ان تقول واحد او اثنان وأهل الحساب لا يرون الواحد من العدد لان العدد عندهم هو الزائد على الواحد (اعلم ان الفاظ العدد) أى الالفاظ الموضوعة بازاء الكميات الموضوعة للعدد (على ثلاثة أقسام الاول ما يجرى) أى دائما (على لقياس) أى على الاصل (فيذكر مع المذكر ويؤنث مع المؤنث وهو الواحد والاثنان وما كان) من الفاظ العدد (على صيغة فاعل) كثالث ورابع وخامس الى عاشر (تقول فى المذكر) من ذلك (واحد واثنان وثان وثالث) وهكذا (الى عاشر) بادخال الغاية (و) تقول (فى المؤنث واحدة واثنتان أوثنتان وثانية وثالثة) وهكذا (الى عاشرة) بادخال الغاية أيضا وهذا حكمها اذا كانت مفردة (وكذا) الحكم (اذا ركبت) هذه الالفاظ (مع العشرة أو غيرها) وذلك بعد مجاوزة العشرين فانها تجرى على القياس (الا انك تأتى باحد واحدى) بابدال الواو همزة فيهما فى مكان واحد وواحدة (وحادى وحادية) بوزن فاعلة (فتقول فى المذكر عندى احد عشر) رجلا بتذكير الجزأين وبنائهما على الفتح (و) تقول عندى (اثنا عشر) رجلا بتذكيرهما أيضا واعراب الاول وبناء الثانى على الفتح (و) تقول عندى (حادى عشر) رجلا بتذكير الجزأين أيضا وبنائهما على الفتح لان ياء حادى مفتوحة (و) تقول عندى (ثانى عشر) عبدا بتذكير الجزأين أيضا وبنائهما على الفتح ويجوز فى حادى وثانى ان تعربهما اعراب المنقوص فتكون عشر حينئذ مضافا اليه مبنى على الفتح ومحله الجر (و) عندى (ثالث عشر) غلاما بتذكير الجزأين أيضا وبنائهما على الفتح وهكذا (الى تاسع عشر) بتذكير الجزأين وبنائهما (و) تقول (فى المؤنث) عندى (احدى عشرة) أمة بتأنيث الجزأين وبنائهما (واثنتا عشرة) جارية بتأنيثهما واعراب الجزء الاول اعراب المثنى وعشرة نائب مناب النون (وحادية عشرة وثانية عشرة وثالثة عشرة) وهكذا (الى تاسعة عشرة) بتأنيث الجزأين وبنائهما ولك فى الشين من العشرة الاسكان والكسر واعلم ان واحدا اسم فاعل من وحد يحد وحدا ووحدة أى منفردا فالواحد بمعنى المنفرد أى العدد المنفرد واحد يستعمل بعد نفى أونهى أو استفهام للعموم فى أهل العلم ويلزمه الافراد والتذكير تقول ما جاءنى من أحد وقال تعالى لستن كاحد من النساء وقد يستغنى بنفى ما قبله عن نفى ما بعده ان تضمن ضميره نحو ان أحد الا يقول كذا واذا وقعت فى ايجاب لا يراد بها العموم يستعمل واحد للعموم فى غير ايجاب ويؤنث نحو ما لقيت واحدا منهم ولا واحدة منهن قال لرضى همزة أحد بدل من الواو مطلقا فمعنى ما جاءنى أحد ما جاءنى واحد اه (وتقول) اذا جاوزت عشرين فى المذكر أحد وعشرون غلاما وعندى اثنان وعشرون رجلا وعندى الجزء (الحادى لعشرون و) الجزء (الثانى والعشرون) وهكذا (الى التاسع والتسعين) بالتذكير لان المعدود كر (و) تقول فى المؤنث عندى (احدى وعشرون) أمة (واثنتان وعشرون) جارية (و) عندى مة (الحادية والعشرون والثانية والعشرون) وهكذا (الى التاسعة والتسعين) بتأنيث العدد المعدود مؤنث (و) القسم (الثانى ما يجرى على عكس القياس) أى على خلاف الاصل (فيؤنث كر ويذكر مع المؤنث وهو) أى الجارى على عكس القياس (الثلاثة والتسعة وما بينهما) من

(باب العدد)

اعلم ان الفاظ العدد على ثلاثة أقسام الاول ما يجرى على القياس فيذكر مع المذكر ويؤنث مع المؤنث وهو الواحد والاثنان وما كان على صيغة فاعل تقول فى المذكر واحد واثنان وثان وثالث الى عاشر وفى المؤنث واحدة واثنتان أوثنتان وثانية وثالثة الى عاشرة وكذا اذا ركبت مع العشرة أو غيرها الا انك تأتى باحد واحدى وحادى وحادية فتقول فى المذكر عندى احد عشر واثنا عشر وحادى عشر وثانى عشر وثالث عشر الى تاسع عشر وفى المؤنث احدى عشر واثنتا عشرة وحادية عشرة وثانية عشرة وثالثة عشرة الى تاسعة عشرة وتقول الحادى والعشرون والثانى والعشرون الى التاسع والتسعين واحدى وعشرون واثنتان وعشرون والحادية والعشرون والثانية والعشرون الى التاسعة والتسعين والثانى ما يجرى على عكس القياس فيؤنث مع المذكر ويذكر مع المؤنث وهو الثلاثة والتسعة وما بينهما

الفاظ العدد كالاربعة والخمسة والستة والسبعة والثمانية (سواء افردت) عن العشرة (نحو عندى (ثلاثة رجال) بالتاء (وثلاث نسوة) بتركها (وقوله تعالى) سخرها عليهم (سبع ليال وثمانية أيام حسوما) واعرابه سبع ظرف زمان متعلق بسخرها وليال مضاف اليه وعلامة جره كسرة مقدرة على الياء المحذوفة المعوض عنها التنوين منع من ظهور الحركة فيه الاستثقال لانه اسم منقوص وثمانية الواو حرف عطف ثمانية معطوف على سبع وأيام مضاف اليه حسوما حال من الهاء فى سخرها ومعنى حسوما متتابعة شبه هبوب الرياح فى الشدة وعدم الخفة بتتابع فعل الحاسم فى اعادة الكى على الداء كرة بعد كرة ويجوز اعراب حسوما مصدرا على ان الناصب له فعل مضمر والتقدير تحسمهم حسوما بمعنى تستأصلهم استئصالا أو على انه مفعول لاجله أى سخرها عليهم لاجل الاستئصال (أو ركبت مع العشرة نحو) عندى (ثلاثة عشر) غلاما (وأربعة عشر وهكذا (الى تسعة عشر رجلا) فى المذكر (و) تقول فى المؤنث (ثلاث عشرة) أمة (وأربع عشرة) جارية وهكذا (الى تسع عشرة امرأة) بادخال الغاية فى جميع ذلك (أو ركبت مع العشرين وما بعده) بالعطف (نحو عندى ثلاثة وعشرون رجلا) وهكذا (الى تسعة وتسعين) غلاما فى المذكر (وثلاث وعشرون أمة) وهكذا (الى تسع وتسعين) جارية فى المؤنث قال ابن مالك وانما حذفت التاء من عدد المؤنث وأثبتت فى عدد المذكر فى هذا القسم لان الثلاثة وأخواتها أسماء جماعات كزمرة وأمة وفرقة والاصل أن يكون بالتاء لتوافق نظائرها فاستصحب الاصل مع المذكر لتقدم رتبته وحذفت مع المؤنث للفرق اهـ وقال بعضهم ولان المذكر خفيف فلحقته التاء والمؤنث ثقيل فحذفت منه وهذه المسئلة محل ما ألغز به الحريرى فى مقاماته حيث قال أين يلبس الذكران براقع النسوان وتبرز ربات الحجال بعمائم الرجال ومحل ما تقرر حيث لم يقصد بالثلاثة والعشرة وما بينهما العدد المطلق فان قصد بهن العدد المطلق كانت كلها بالتاء ألبتة نحو ثلاثة نصف ستة قال بعضهم وهى فى هذه الحالة غير مصروفة لانها اعلام خلافا لبعض النحويين اهـ وعبارة جزم ابن هشام فى الجامع ومثله فى التسهيل ومحل ما تقرر أيضا حيث كان العدد مذكورا فان كان محذوفا جاز حذف التاء مع المذكر حكى الكسائى صمنا من الشهر خمسا وحكى الفراء أفطرنا خمسا وفى الحديث وأتبعه بست من شوال قال فى التصريح والفصيح اثبات التاء قال بعضهم ومما يجوز فيه الوجهان اذا كان لفظ العدد مذكرا ومعناه مؤنثا أو بالعكس (و) القسم (الثالث) من أقسام العدد الثلاثة (ماله حالتان وهو) لفظ (العشرة ان ركبت) أى مع الآحاد (جرت على القياس) فتذكر مع المذكر وتؤنث مع المؤنث (نحو) عندى (احد عشر رجلا واثنا عشر) غلاما (وثلاثة عشر) عبدا وهكذا (الى تسعة عشر) بتذكير العشرة لانها ركبت مع المذكر (و) تقول عندى (احدى عشرة) أمة (واثنتا عشرة وثلاث عشرة) جارية وهكذا (الى تسع عشرة) بتأنيث العشرة لانها مركبة مع المؤنث (وان افردت) أى العشرة عن التركيب (جرت على خلاف القياس) فتؤنث مع المذكر وتذكر مع المؤنث (نحو) عندى (عشرة رجال) بالتاء (وعشر نسوة) بتركها وعلى هذا جاء التنزيل قال الله تعالى والفجر وليال عشر وقال فصيام ثلاثة أيام فى الحج وسبعة اذا رجعتم تلك عشرة كاملة فانث العشرة فى هذه الآية مع المذكر وهو الايام وذكرها فى الآية الاولى مع المؤنث وأما قوله تعالى من جاء بالحسنة فله

سواء افردت نحو ثلاثة رجال وثلاث نسوة وقوله تعالى سبع ليال وثمانية أيام حسوما أو ركبت مع العشرة نحو ثلاثة عشر وأربعة عشر الى تسعة عشر رجلا وثلاث عشرة وأربع عشرة الى تسع عشرة امرأة أو ركبت مع العشرين وما بعده نحو عندى ثلاثة وعشرون رجلا الى تسعة وتسعين وثلاث وعشرون أمة الى تسع وتسعين والثالث ماله حالتان وهو العشرة ان ركبت جرت على القياس نحو احد عشر رجلا واثنا عشر وثلاثة عشر الى تسعة عشر واحدى عشرة واثنتا عشرة وثلاث عشرة الى تسع عشرة وان افردت جرت على خلاف القياس نحو عشرة رجال وعشر نسوة

ر أمثالها فعلى حذف مضاف أى عشر حسنات أمثالها فالمعدود فى الحقيقة الموصوف المحذوف
ومؤنث أو اكتسب المضاف من المضاف اليه التأنيث ﴿تتمة﴾ ألفاظ العدد بالنسبة الى
عراب وعدمه أقسام الاول مايعرب بحركات ظاهرة مطلقا الصحة آخره وهو ماعدا احدى
ين واثنتين الثانى مايعرب بحركات مقدرة مطلقا كالمقصور و" وأحدى الثالث مايعرب بحركة
رة نصبا ومقدرة رفعا وجرا كالمنقوص وهو حادو ثان واذا ركبا فتح آخرهما بناء أو سكن تخفيفا
ع مايعرب تارة كالمنقوص وتارة كالصحيح وهو ثمان فان أثبتت ياؤه وهو الاصل فهو
منقوص نحو عندى ثمانى نسوة ومررت بثمانى نسوة بسكون الياء ورأيت ثمانى نسوة بفتحها
وعندى ثمان ومررت بثمان بكسر النون منونة ويقدر الاعراب على الياء المحذوفة ورأيت
نيا وان حذفتها زيادتها وجعلت آخرها النون فكالصحيح كعندى ثمان ورأيت ثمانا ومررت
ثمان واذا ركبته فلك فى الياء اثباتها فتفتح أو تسكن وحذفها فيفتح النون أو يكسر الخامس
مايعرب إعراب المثنى وهو اثنان واثنتان فيعربان بالالف رفعا وبالياء جرا ونصبا فى المشهور وكما مر
فى باب المثنى فاستفد ماذكرته فانه مهم ﴿فائدة﴾ تتعلق بألفاظ العدد الواقعة فى التاريخ يؤرخ
بالليالى لسبقها لانهم لايعرفون دخول الشهر الا باستهلاله وهو فى أول الليالى فيقال فى أول ليلة
من الشهر كتب لاول ليلة منه أو لغرته أو لمستهله وفى اليوم الاول لليلة خلت ثم لليلتين خلتا ثم
لثلاث خلون وهكذا الى العشر ثم لاحدى عشرة خلت وهكذا الى النصف من كذا وهو أى
النصف من كذا أجود من لخمس عشرة خلت أو بقيت ثم بعد النصف تقول كتب لاربع عشرة
بقين أو لست عشرة مضت الى عشر بقين وهكذا الى ليلة التاسع والعشرين فتقول لليلة بقيت ثم
فى ليلة الثلاثين منه تقول لآخر ليلة منه أو سلخه أو انسلاخه وقد يخلف التاء النون وبالعكس
فيقال فى موضع خلون خلت وفى موضع بقين بقيت وفى موضع خلت وبقيت خلون وبقين

﴿باب الوقف﴾

وهو قطع النطق عند اخراج آخر الكلمة وفيه وجوه مختلفة فى الحسن والمحل وهو أحد عشر نوعا
مذكورة فى المطولات (يوقف على) الاسم (المنوّن المرفوع والمجرور بحذف الحركة والتنوين)
من غير ابدال وذلك (نحو جاء زيد ومررت بزيد) باسكان الدال واعرابه جاء فعل ماض زيد فاعل
وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بسكون الوقف وكذا يعرب
فى مررت بزيد وقولهم من غير ابدال احترازا عن لغة الازد فانهم يبدلون مكان الضمة واوا ومكان
الكسرة ياء فيقولون جاء زيدو ومررت بزيدى (و) يوقف (على المنوّن المنصوب بابدال التنوين ألفا)
فى لغة غير ربيعة (نحو رأيت زيدا) فزيدا مفعول به وعلامة نصبه فتح آخره اذ ليس فى ابداله ألفا
ثقل بخلاف المرفوع والمجرور وأما ربيعة فيقفون على المنصوب بحذف التنوين كما يقفون
على المرفوع والمجرور فيقولون رأيت زيد بالاسكان قال الشاعر

الا حبذا غنم وحسن حديثها * لقد تركت قلبى بها هائما دنف

قال الدماميني والجمهور يخصون ذلك بالشعر ﴿تنبيه﴾ كالصحيح فى ابدال التنوين الفا فى النصب
وحذفه فى الرفع والجر المقصور المنون فاذا قلت هذه عصا وضربت بعصا فالالف الموجودة لام
الكلمة والتنوين محذوف واذا قلت كسرت عصا فالالف الثانية بدل من التنوين والاصلية

﴿باب الوقف﴾
يوقف على المنوّن المرفوع
والمجرور بحذف الحركة
والتنوين نحو جاء زيد
ومررت بزيد وعلى المنوّن
المنصوب بابدال التنوين
ألفا نحو رأيت زيدا

محذوفة لالتقاء الساكنين (فكذلك) اى كما يبدل تنوين المنصوب الفا فى الوقف (تبدل نون
الجوابية (الفا فى الوقف) تشبيها لاذا باسم منون واختار ابن عصفور تبعا لبعضهم ان الوقف
بالنون قياسا على لن واحترز بالجوابية عن الظرفية فان الوقف عليها بالالف اتفاقا (وكذلك
التوكيد الخفيفة) اذا تلت فتحة تبدل الفا فى الوقف مالم يحصل لبس (نحو لنسفعا) اى لنجر
بناصية الكافر الى النار فيقال فيه حالة الوقف لنسفعا بغير تنوين واعرابه اللام داخلة فى جواب
قسم مقدر وتقديره والله نسفعا فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة
المنقلبة الفا للوقف وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره نحن فان كان قبل نون التوكيد ضمة أو كسرة
فانها اذا وقف عليها تحذف ويرد ما كان حذف لاجل لحاقها الفعل كقولك فى نحو أخرجن
ياهؤلاء واخرجن ياهذه اخرجوا واخرجى وكذا ان ادى ابدالها الفا الى اللبس فلا يوقف عليها
بالالف ولا ترسم الفا بل يوقف عليها بالنون وترسم كذلك نحو قولك مخاطبا للواحد اضربن عمرا
ولا تضربن زيدا فانك لو كتبته ووقفت عليه بالالف لالتبس بامر الاثنين ونهيهما (و) كما يوقف
على المنون المنصوب واذا ونحو لنسفعا (يكتبن كذلك) اذ الاصل فى كتابة كل كلمة ان تكتب
بصورة لفظها بتقدير الابتداء بها والوقف عليها ولهذا كتب انا زيد بالالف لان الوقف عليه كذلك
قال الفاكهى ومن النحاة من يكتب اذن بالنون لانها من نفس الكلمة كنون من وعن وهو
الاولى للفرق بينها وبين اذا التى للظرفية اه (و) يكتب نحو (رحمة) من كل مفرد
او جمع مؤنث بتاء التأنيث الاسمية المحرك ماقبلها لفظا كقائمة وشجرة او تقديرا كصلاة وزكاة
ومناة وشفاة وتوراة (بالهاء) بدلا عن التاء لان الوقف عليها كذلك اما التاء التى لغير التأنيث نحو
التابوت فلا تقلب هاء فى الوقف ومن قلبها فعل ذلك وصلا ووقفا وشذ قولهم قعدنا على الفراه اى
الفرات وتاء التأنيث الفعلية والحرفية كقامت وربت وثمت لا تبدل هاء وتاء التأنيث الاسمية
التى لم يتحرك ماقبلها كبنت وأخت كذلك لا تقلب هاء بل يوقف عليها بالسكون كما سيأتى (ويوقف
على المنقوص المنون فى) حالتى (الرفع والجر بحذف يائه نحو جاء قاض ومررت بقاض) باسكان
آخرهما مراعاة للاصل واعرابهما جاء فعل ماض قاض فاعل وعلامة رفعه ضمة مقدرة على
الياء المحذوفة المعوض عنها التنوين المحذوف للوقف ويقال مثل ذلك فى مررت بقاض (ويجوز
اثباتها) اى الياء كقراءة ابن كثير ولكل قوم هادى وما لهم من دونه من والى وما عند الله باقى
ويوقف على المنقوص المنون (فى) حالة (النصب بابدال التنوين الفا) ولا تحذف ياؤه (نحو رأيت
قاضيا) فهو مفعول منصوب وعلامة نصبه فتح آخره ومثله ما سقط تنوينه لمنع الصرف نحو رأيت
جوارى وقضية عبارة التسهيل جواز الوجهين وان الاثبات اجود قاله الفاكهى وقال الدمامينى
بعد ذكره لذلك وليس كذلك فقد نص الشيخ يعنى ابن مالك على وجوب الوقف بالياء فى ذلك فتأمل
اه (وان كان) اى المنقوص (غير منون) نحو القاضى (فالافصح) فى حالتى الرفع والجر (الوقف
عليه باثبات الياء) اذ لا موجب لحذفها لان الحذف يقتضى السكون وذلك حاصل مع اثباتها (نحو
جاء القاضى ومررت بالقاضى) باثبات الياء (ويجوز حذفها) على قلة فرقا بين الوصل والوقف
فيقال جاء القاض ومررت بالقاض وعليه قراءة غير ابن كثير الكبير المتعال لينذر يوم التلاق
(وان كان منصوبا) اى المنقوص غير المنون (فبالاثبات) اى للياء الساكنة وقف عليه نحو رأيت

فكذلك تبدل نون اذا
الفا فى الوقف وكذلك نون
التوكيد الخفيفة نحو لنسفعا
ويكتبن كذلك ورحمة بالهاء
ويوقف على المنقوص
المنون فى الرفع والجر
بحذف يائه نحو جاء قاض
ومررت بقاض ويجوز
اثباتها فى النصب بابدال
التنوين الفا نحو رأيت
قاضيا وان كان غير منون
فالافصح الوقف عليه باثبات
الياء نحو جاء القاضى ومررت
بالقاضى ويجوز حذفها
وان كان منصوبا فالاثبات

) بالبناء على الضم كقبل وبعد وهو اسم لا التبرئة وخبرها محذوف أى لا غير
كهى واستعمال لاغير فى كلام المصنفين كثير وله مستند وان قال فى المغنى انه
لحن لم تتكلم به العرب انتهى ثم اعلم ان كلام المصنف يقتضى ان المعرف منه
نى قاضى مكة كالمعرف منه بال فيوقف عليه باثبات الياء وكلام غيره يشعر بان
من الاثبات (ويوقف على ما فيه تاء التأنيث فان كانت ساكنة لم تغير) عما كانت
عليه قبل الوقف فعلية كانت (نحو قامت) أو حرفية نحو ربت وثمت ولا تبدل هاء فى الوقف لئلا
تلتبس بهاء الضمير (وان كانت متحركة فان كانت فى جمع) لمؤنث سالم (نحو المسلمات) والهندات
أو فيما ألحق به كاذرعات وعرفات (فالافصح الوقف بالتاء) من غير ابدال لدلالتها على التأنيث
والجمعية معا وفى ابدالها هاء ابدال صورتها الدالة على ما ذكر (وبعضهم) أى العرب (يقف)
على ذلك (بالهاء) أى بابدال التاء هاء كقول بعضهم فى دفن البنات من المكرمات دفن البناه من
المكرماه بالهاء وحكى قطرب كيف الاخوة والاخواه ومثل جمع المؤنث هيهات ولات فانه
يوقف عليهما بالتاء وبعضهم بالهاء وبهما قرئ فى السبع (وان كانت) أى تاء التأنيث (فى مفرد
فالافصح الوقف بالهاء) أى بابدال تاء التأنيث هاء (نحو رحمة وشجرة) من كل اسم آخره تاء لتأنيث
قبلها متحرك ولو تقديرا فانه يوقف عليه بالهاء فرقا بين التاء اللاحقة للاسم واللاحقة للفعل فان
كان ما قبل التاء ساكنا صحيحا كاخت وبنت وقف عليها من غير ابدال كاللاحقة للفعل والحرف
(وبعضهم) أى العرب (يقف) على نحو رحمة وشجرة (بالتاء) على الاصل من غير أن يقلبها هاء وهى
لغة فصيحة وبها رسم فى المصحف قوله تعالى ان شجرت الزقوم وقوله تعالى أهم يقسمون رحمت ربك
(وقد قرأ به بعض السبعة) وهم نافع وعاصم وحمزة وابن عامر وانما وقفوا بالتاء اتباعا للرسم
والباقون وقفوا بالهاء بدلا من التاء المرسومة (فى قوله تعالى ان رحمت الله قريب من المحسنين)
واعرابه ان حرف توكيد ونصب تنصب الاسم وترفع الخبر رحمة اسمها منصوب بها وعلامة نصبه
فتح آخره ولفظ الجلالة مضاف اليه قريب خبر ان من المحسنين جار ومجرور وعلامة جره الياء
نيابة عن الكسرة لانه جمع مذكر سالم والجار والمجرور متعلق بقريب لانه صفة مشبهة باسم
الفاعل مصوغة من قرب ضد بعد وفاعله مستتر فيه جوازا تقديره هى لان الرحمة فى الاصل رقة
تقتضى التفضل والاحسان الى المرحوم وهى فى حق الله سبحانه وتعالى عبارة عن الافضال
والانعام على عباده وايصال الخير اليهم أو عن ارادة فعل ذلك فالمراد منها على كلا الحالين
الثواب الحاصل للمحسنين فلذا ذكر قريب نظرا لمعنى الرحمة الذى هو الثواب دون لفظها وقيل
ان تأنيث الرحمة ليس حقيقيا وما كان كذلك يجوز فيه التأنيث والتذكير عند أهل اللغة وانما
كانت الرحمة قريبة من المحسنين لان الانسان فى كل ساعة من الساعات فى ادبار عن الدنيا
واقبال على الآخرة واذا كان كذلك كان الموت اقرب اليه من الحياة وليس بينه وبين رحمة الله
تعالى التى هى الثواب فى الآخرة الا الموت فهو قريب من الاحسان (قال المؤلف) عفاه الله
وابقاه وأعاد علينا وعلى جميع المسلمين من بركاته هذا آخر ما يسره الله تعالى من الفوائد المصيبة على
متممة المقدمة الآجرومية وقد بذلت جهدى فى تسهيل العبارة وسلكت طريق التصريح
لتوضيح الاشارة مقتطفا من الفواكه اليانع وطاويا غضون مباحثه المفصل والجامع فجاء

لا غير ويوقف على ما فيه تاء
التأنيث فان كانت ساكنة
لم تغير نحو قامت وان كانت
متحركة فان كانت فى جمع
نحو المسلمات فالافصح
الوقف بالتاء وبعضهم
يقف بالهاء وان كانت
فى مفرد فالافصح الوقف
بالهاء نحو رحمة وشجرة
وبعضهم يقف بالتاء وقد
قرأ به بعض السبعة فى قوله
تعالى ان رحمت الله قريب
من المحسنين

بحمد الله تعالى فائقا لكثير من الاسفار مغتبطا لبيه بما حواه من الاحكام و[illegible] تعالى ان ينفع به من قصده ونحاه وان يبلغه في الدارين [illegible] ان يرحمني و[illegible] ومشايخي في الدين واتباعي وجميع المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤ[illegible] ثلث ليلة الجمعة لليلتين خلتا من شهر جمادى الآخرة من شهور سنة ١٢٨٨ [illegible] وثمانية وثمانين والحمد لله رب العالمين حمدا يوافي نعمه ويدافع نقمه ويكافئ مزيده يا ربنا لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك سبحانك لا نحصي ثناء عليك انت كما أثنيت على نفسك فلك الحمد بعد الرضا ولك الحمد اذا رضيت عنا دائما أبدا يارب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

حمدا لربنا المنعم في الابتدا والانتها وصلاة وسلاما على نبينا العربي ذي البها وعلى آله الرافعين رتبة من انتصب لفعل الاوامر وانتهى وأصحابه السالمين من اللحن في الاقوال أولى النهى (أما بعد) فيقول المرتجي شفاعة النبي العربي الفقير اليه تعالى أحمد المكتبي قد تم طبع كتاب الكواكب الدريه شرح متممة الآجروميه للعالم العلامه القدوة الفهامه البدر السارى الاكمل الشيخ محمد بن أحمد عبد البارى الاهدل وبهامشه المتن المستطاب للامام المحقق الحطاب رحمه الله وذلك بالمطبعة البهيه بجوار القطب الدردير بمصر المحميه ادارة حضرة محمد أفندى مصطفى وشريكه حضرة الشيخ أحمد الحلبي البابي ذى الوفا على ذمة ذي القدر العلي الحاج أبي طالب المكي وذي الشان الامجد الحاج فدا محمد في شهر رجب المعظم سنة ١٣٠٢ هجرية على صاحبها أفضل صلاة وأزكى تحيه

آمين